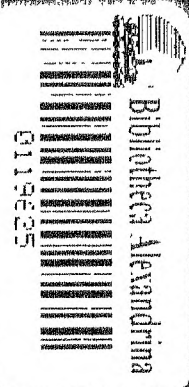


شرح شواهد الإيضاح
لأبي علي الفارسي

تأليف
عبدالله بن بري





جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجم وإحياء التراث

شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي تأليف عبدالله بن بصرى

مراجعة
الدكتور محمد محمدى علام
نائب رئيس مجمع اللغة العربية

د. محمد و. تقي
الدكتور عيسى د. ز. ش.
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

(٤)

مقدمة

لتحقيق « شرح شواهد الايضاح » لابن برى

دراسة في ٣٩ صفحة من حجم الفولسكاب

تدل على أعلى درجة من العناية بمتابعة ابن برى حيث يمكن أن يوجد سبيل للتعريف به . وذلك في دقة ومقارنة لكل ما يمكن أن يؤكد أو يرجح الرأي في نقطة من نقط البحث .

فأوفى الكلام عن عصر ابن برى ، ثم عن اسمه ، ومولده ، ونشأته ، وصفاته ، ثم عن وفاته وتحقيق تاريخها .

وانتقل بعد ذلك إلى ثقافته . فلم يترك مصدرا لها إلا ذكره ، منتقلا إلى أساتذته مع التعريف الموجز الدقيق بكل منهم ، ثم إلى تلاميذه وكتبه الباقية منها والمفقود . وقد توسع المحقق في حدود ما سمح به المكان المخصص لذلك في المقدمة - في التعريف بكتب ابن برى وصفا واقتباسا .

وفي الكتب المفقودة دل في وضوح على مراجعه في معرفة أسائها وموضوعاتها ،

وللمحقق دراسة حديثة في التعريف ببطله ، وذلك بتعقب آثاره من حيث تأثيره ، ومن حيث تأثيره ، وهي دراسة تختلف عن الدراسة التقليدية لأساتذة المؤلف ولتلاميذه .

(د)

وفي القسم الثالث لهذه المقدمة عالج المحقق توثيق اسم الكتاب
ثم توثيق نص الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن برى بأسلوب علمي
دقيق .

ثم وصف النسخة المحققة وصفاً كاشفاً دقيقاً . ثم تكلم عن
الشواهد التي هي موضوع الكتاب المحقق وأوضح ما كان منها لصاحب
الإيضاح وما أضاف إليها ابن برى . ولم يغفل المحقق ملاحظته على
عبارة ابن برى في شرحه للشواهد وعلى طريقته في شرح هذه الشواهد .
وختم هذه المقدمة بشرح منهج التحقيق شرحاً يطمئن إليه العلم
والتاريخ .

١٩٨٤/١٠/١٥

مهدي علام

(٥)

تمهيد

عصر ابن برى

شهد ابن برى حكم الدولة الفاطمية ، وصدر الدولة الأيوبية ، فقد عاش أيام : الأمر بأحكام الله (٤٩٥ - ٥٢٤ هـ = ١١٠١ - ١١٣٠ م) ، وكانت ولادته في عهده إلى أن شهد من العصر الأيوبي بعض حكم صلاح الدين (٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م)^(١) .

وقد نجح الفاطميون في تأسيس إمبراطورية شاسعة الأرجاء ، وحضارة باهرة ، اشتهرت بنظمها الإدارية المحكمة ، وفنونها ، وجيوشها ، وتشجيعها للعلم والثقافة^(٢) .

وفي مجال تنظيم الدولة رفع الفاطميون من شأن الدواوين علميا ، فقد كانوا يختارون الكتاب من الأدباء الممتازين في فن الإنشاء ، ورفعوا من شأنها اجتماعيا ، فقد وصل كثير من الكتاب إلى درجة الوزارة ، وارتفع لذلك شأن المكاتب في القاهرة في هذه الآونة عن نظيراتها في بغداد وقرطبة^(٣) .

وفي مجال تشجيع العلم والثقافة كان لهم فضل تأسيس دور الكتب وإنشاء الأزهر ليكون مدرسة هامة تقف إلى جوار المساجد القائمة بالتدريس

(١) صبح الأعشى ٣ / ٤٣٠ - ٤٣٢ ، والفاطيون في مصر ت / ١٦٣ .

(٢) الفاطميون في مصر ٣١٥ .

(٣) صبح الأعشى ٣ / ٤٩٠ ، والفاطيون في مصر ١٥١ وما بعدها ، و ٢٦٢

وما بعدها .

(٥)

اكجامع عمرو بن العاص ، وكان ينفق عليها وعلى
وأخذوا يدرسون التوحيد ، والفقه ، واللغة العربية ، و
والرياضة ، والمنطق ، والطب ، وغيرها من العلوم
الفاطمية في هذا الجانب - أيضا - نظيراتها من المدن^١

وقد بقيت العلوم التي تدرس في العهد الفاطمي
في العهد الأيوبي كما كان الحال في العهد الفاطمي تقرر
وقد عاصر ابن برى من العلماء الخطيب التبريز
والبطليوسى ، والزمخشري ، وابن الشجرى ، وابن
الأنبارى ، وغيرهم .

(١) الفاطميون في مصر ١٥١ ، ٢٦٢ ، ٣١٤

(٢) المرجع السابق ٣١٦

أولا : ابن برى الانسان

اسمته

هو : عبد الله بن برى بن عبد الجبار بن برى ، الملقب بالشيخ ،^٣ والمكنى بابن برى ، وبأبي محمد ويقال في نسبته :

المقدسى ، والمصرى ، والشافعى ، والنحوى ، واللغوى^(١) .

فالمقدسى نسبة إلى أصله فقد كانوا من بيت المقدس ، والمصرى

-
- (١) : (١) معجم الأدباء ٥٦/١٢ ، والكمال فى التاريخ ١٧٥/٩ ، وإنباه الرواة ١١٠/٢ ،
وتكملة الإكمال ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٢٩٢/٢ ، واللسان / المقدمة ، ورمث ٤٦١/٢ ،
والمختصر فى أخبار البشر ٧١/٣ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، ودول الإسلام ٦٨/٢ ،
وسير أعلام النبلاء ٣١/ب ، والعبر فى خبر من غير ٢٤٧/٤ ، وتلخيص أخبار النحويين
واللغويين ٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٣/٤ ، ومرآة الجنان ٤٢٤/٣ ، وطبقات
الشافعية للإسنوى ٢٦٧/١ ، والبداية والنهاية ٣١٩/٢ ، والقاموس المحيط / ب ر ر ،
والفلاكة والمفلوكون ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ١٦٥/٢ / ب ، والنجوم الزاهرة
١٠٣/٦ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، وبغية الوعاة ٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة ٥٣٣ ، وكشف
الظنون ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ١٠٧٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، وخزانة الأدب^٣
٧٦/٦ ، وتاج العروس / ب ر ر ، ودائرة معارف البستانى / ب ر ر وروضات الجنان ٤٣٣ ،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٢/٣ ، وتاريخ الأدب العربى ١٩١/٢ ، ٣٠٣/٥ ، ودائرة
المعارف الإسلامية المجلد ١ ج ٢١٩/٣ ، وإيضاح المكنون ٤٩/١ ، وهدية العارفين ١/
٤٥٧ ، وضبطه الأعلام ١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية و العربية ٤٥/١ ، ٤٦ ، والأعلام
٢٠٠/٤ ، وتاريخ الأدب العربى فى العراق ١٥٣/١ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومعجم
المؤلفين ٣٧/٦ .

نسبة إلى موطن ولادته ومنشئه ، والشافعي نسبة إلى مذهبه الفقهي ،
والنحوي واللغوي نسبتان إلى العُلمين اللذين برّز فيهما .
ويكنى والده بأبي الوحش^(١) .

و (بري) بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء مكسورة ، وبعدها
ياء ، وهو اسم يشبه النسبة^(٢) .

ولم تخلص له كنيته (ابن بري) التي اشتهر بها ، فقد شاركه
فيها بعض العلماء ، أذكر منهم :

- علي بن محمد بن علي بن بحر بن بري البري ، القطان ، ويكنى
بأبن الحسن أيضا ، وهو محدث من طبقة علي بن المديني^(٣) .

- وحسن بن علي بن محمد بن بري ، وهو ابن العَلَم السابق ،
وكان مُحدثًا مثل والده^(٤) .

- وحسن بن محمد بن بحر بن بري ، وهو ابن أخي الأول ، وكان
محدثًا^(٥) .

- ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن بري ، حفيد
الأول ، وهو محدث كذلك^(٦) .

(١) تفرد صاحب الفلاكة (ص ٧٩) بتسميته : عبد الله بن أبي الوحش بن بري .

(٢) وفيات الأعيان ٢/٢٩٤ ، وعقد الجمان ١٩/٥٢٥ ، والخزانة ٦/٧٧ ، وضبط الأعلام ١٢

(٣) مشتبه النسبة ٨٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس / ب ر ر .

(٤) مشتبه النسبة ٨٠ .

(٥) القاموس والتاج / ب ر ر .

(٦) المرجعان السابقان .

- وعلى بن محمد بن الحسين الرباطي (٨٧٣٠ = ١٣٣٠ م) من أهل (تازة) كان عالما بالقراءات ، وولى ديوان الإنشاء في تازة ، من كتبه : الدرر اللوامع ، وأرجوزة في القراءات ذاعت في الشمال الأفريقي^(١) .

- وعلى بن برى السودانى (١٠٧٣ هـ = ١٦٦٣ م) مُتَّفَقُه متصوف ، اشتهر في السودان ، له شرح على أم البراهين للسنوسى - في العقائد^(٢) .

مولده :

ولد ابن برى بمصر في الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة للهجرة (١٤ من مارس سنة ١١٠٦ م) ، هذا ما عليه جُلُّ المصادر التي أرخت له .

وقد وقع الخلاف في مكان ولادته وتاريخها ، ففي مكان ولادته تنص دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ على أنها كانت بدمشق ، وليس لما ذكرته سند من المراجع التي رأيتها غير هامش معجم المؤلفين عن محمد بن شنيب والإجماع يخالف ذلك .

وفي تاريخ ولادته رأيان ، الأول : يذكر أنها في اليوم الخامس عشر من رجب سنة ٤٩٩ هـ والفرق بين الروايتين عشرة أيام ، وهذا أمر يسير في حياة العلماء ، فقد كانت بداية حياتهم مجهولة في غالب

(١) الأعلام ٥ / ١٥٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٣٩ ، انظر ص ٣٢

(٢) الأعلام ٥ / ٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٤٣ .

الأحيان ، والعينى فى عقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ متأخر عن كثير من المراجع التى خالفها ، ولعل الأمانة لا يعدو أكثر من كونه سهوا أو تحريفاً.

الثانى : وهو على لسان ابن قاضى شهبه - فى طبقاته ٢ / ١٦٥ / ب - حيث نص على أن ابن برى ولد سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين - بتقديم التاء - وأربعمائة . فالفرق بينه وبين جميع المراجع سنتان ، وهو يحرص على الدقة فى التحديد ، ويخشى أن يقع فيها تصحيف ، وتفرد هذا التاريخ ، وتأخره عن كثير من المراجع التى عليها الإجماع يجعلنا نرجح أنه هو الذى التبس عليه الأمر .

نشأته

لم تذكر المراجع شيئاً عن حياة ابن برى قبل الخامسة عشرة من عمره ، حين وجهه أبوه لدراسة النحو ، ولابد أن يكون قبل دراسته النحو قد حفظ القرآن ، وسمع بعض الأحاديث والأحكام الفقهية ، والأخبار والأشعار ومن بين من جلس إليهم فى هذه الفترة ابن القطاع ، وقد كان يقرأ الصحاح^(١) .

اجتهد ابن برى فى تحصيل العلوم والمعارف حتى حصل ما أهله لتولى رئاسة ديوان الإنشاء الفاطمى وهو منصب رفيع ، صار له تصفح الرسائل فكان يزيل ما قد يكون فيها من الغلط واللحن الخفى ، وكان

(١) اللسان / رمت ٢ / ٤٦١ ، والكشف ٢ / ١٠٧٢ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤١ . (وانظر : ثقافته) .

- ٥ -

كثير الاطلاع^(١) عالماً بهذا الشأن ، وصار لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ، وكان له على ذلك راتب يقاضاه^(٢) .

وقد زار ابن برى دمشق ، وسمع من علمائها^(٣) . لكن المراجع لم تورد تلك الرحلة ، ولا مبلغ إفادة ابن برى من العلماء الدمشقيين فيها ، وأقل ما يمكن أن يكون قد تحقق له من إفادة هو ما يتصل بمقامات الحريري أو بعضه ، ولعل هذه الرحلة كانت الدافع له على تصنيف رده على ابن الخشاب دفاعاً عن الحريري .

ويؤرخ بعضهم لتاج الدين بن حمويه بأنه ولد سنة ٥٦٦ هـ أو ٥٧٢ هـ ، ولو صح أحد التاريخين لانتقضت تلك الرواية من أساسها^(٤) ، لأن وفاة ابن برى كانت سنة ٥٨٢ هـ ، وكان عمر تاج الدين ستة عشر عاماً ، أو عشر سنوات ، فلا يعقل أن يكون أستاذا لابن برى .

صفاته

كان ابن برى يلبس الثياب الفاخرة ، وكان معماً ملتحمياً .

(١) الإنباه / ٢ / ١١١ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وإشارة التعيين ٢٤ / ١ ، وسير النبلاء ٣٢ / ١ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، وطبقات الإسنوى ١ / ٢٦٨ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / ١ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٣ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٢) الرد على ابن الخشاب / ٥ .

(٣) الشذرات ٥ / ٢١٤ ، والأعلام ٤ / ٢٤٨ .

ميمون الطلعة ، مبارك الصلحة^(١) . ويذكر المؤرخون أنه كان غزير العلم دقيق الفهم ، وكان شيخا محققا ، إماما في النحو واللغة ، ثقة ديناً^(٢) .

وقد لمست من كتاباته احترامه للعلماء بصريين وكوفييين ، ولم يصدر منه ما يقلل من شأن واحد منهم ، ومن اختلاف معهم كالجوهري ، وابن الحريري ، وابن الخشاب^(٣) ، لم ينتقص من قدرهم ، وغاية ما كان يقوله في هذا الشأن : وقد وهم الجوهري في كذا على حين نجد ابن الخشاب يشتد على ابن الحريري^(٤) .

ويذكر المؤرخون أنه كان مُطرحاً للتكلف في كلامه ، لا يلتفت ولا يعرج على الإعراب فيه إذا خاطب الناس ، يسترسل في حديثه كيفما اتفق ، وكان يتبرم بمن يخاطبه بإعراب^(٥) .

والحكاية الفريدة التي حملتها المراجع في هذا الشأن وأوردتها مفصلة

^١ (١) العبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنى ١ / ٢٦٨ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ / ١٦٦ / ١ ، والشذرات ٢٧٣ - ٢٧٤ .
(٢) سير النبلاء ٣٢ / ١ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنى ١ / ٢٦٧ ، والخزانة ٦ / ٧٦ .

(٣) الرد على ابن الخشاب ٤ ، ١٦ ، ١٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ وسير النبلاء ٣٢ / ١ ، والعبر ٤ / ٢٤٨ ، ومراة الجنان ٣ / ٤٢٤ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ - ٣٢٠ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ / ١٦٦ / ب ، والشذرات ٤ / ٢٧٤ .

جاءت في وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ ، ونقلها بعده صاحب الفلاحة ٧٩ ، وهى أنه « قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو : اشتر لي قليل هندبا^(١) بعرووقو . فقال التلميذ : هندبيا بعرووقه ، فغز عليه كلامه وقال : لاتأخذه إلا يعرووقو ، وإن لم يكن بعرووقو فما أريد » .

وزاد صاحب الوفيات أنه كانت له ألفاظ من هذا الجنس . وأرى في هذا مصرية ابن برى ، وسماحته ، وبساطته ، فهو يتحدث لهجة عامة المصريين في الأمور الدنيا ، ويكره الحذقة والتشدد . وأيضا هو العالم النصيح الذى يحرص على الفصحى في مجالاتها ، إنه كان الساهر على إصلاح ماقد يلحن فيه الكتاب في ديوان الإنشاء من خلل خفى ، وكان قديرا على ذلك^(٢) .

وفاته

توفى ابن برى - رحمه الله - ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (١٠ من يناير ١١٨٧ م) عن ثلاث وثمانين سنة هجرية ، هذا ماعليه غالبية المؤرخين^(٣) .

(١) الهندبا : بقل زراعى حولى محول ، يطبخ ورقة ، أو يجعل (سلطة) ، يشبه...

ويقال فيه : الهندبا (القاموس / هندب ، والوسيط / فجل ، وهندب) بتصرف

(٢) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، ودول الإسلام ٢ /

٤٧ / ٢٤٧ ، والبداية ١٢ / ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٠٣

١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣

٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ و

١٩١ وفي إشارة التعيين ٢٤ / ب أنه توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة^١ ، وهذا تحريف من الناسخ ، لأن المؤلف يقول بعد ذلك : « وهى أواخر دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب » . وهكذا يكون الصواب (. خمسمائة) .

٢٠ وفي تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ١٧٣ أن وفاته كانت سنة ٥٨٣ هـ وهو خطأ طباعى ، صوابه ماورد فيه ٢ / ٢٦٢ ، و ٥ / ٣٠٤ من نفس الكتاب .

٢١ وفي تلخيص أخبار النحويين ٩١ : أن وفاته كانت فى ذى القعدة من نفس السنة (٥٨٢ هـ)^٢ ، وهذا أيضاً فى هامش معجم المؤلفين ٦٢ / ٣٧^(١) .

ولعل السبب فى ذلك إيهام نشأ من عبارة للقبطى فى إنباه الرواة ١١١ / ٢ تقول « ولما مات - رحمه الله - وأُبيعت كتبه حضرها الجُم الغفير من الأجلاء بمصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة » واعتماد على ما أجمع عليه المؤرخون أرجح أن التاريخ الذى ذكره القفطى هو لبيع الكتب ، وهو الشهر التالى للوفاة وليس المراد به التأريخ للوفاة .

٢٢ وفى حسن المحاضرة / ٥٣٣^(٢) - : أن وفاته كانت يوم الأحد تاسع عشر من شوال من نفس السنة (٥٨٢ هـ) . ويدفع ذلك أن

(١) ونقل ذلك عن القفطى أيضاً فى مقدمة التنبيه والإيضاح / ٣٩ .

(٢) وكذلك فى الطبعة الأخرى ١ / ٢٥٥ .

— ٩ —

المؤلف ذاته في كتابه البغية شارك جمهور المؤرخين رأيهم ، وأن التاريخ
الذى حدده وهو (١٩ من شوال) لا يوافق يوم الأحد ، كما في التوفيقات
الإلهامية .

وأخيرا فإن طبقات الإسئوى ١ / ٢٦٨ تقول : إنه توفى يوم
الأحد التاسع والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
ولا يتفق هذا التاريخ مع اليوم المحدد ، وتضاربه يسقطه .

ثانيا : ابن برى العالم

ثقافته :

كان وراء تَعَلُّم ابن برى : أمل والده وحلمه وجهده ليكون في ابنة العوض عن النقص الذي لم يتداركه ، والشرف الذي لم ينله ، ومن بعد ذلك كانت الكتب تنتظره في دكان والده^(١).

اجتهد ابن برى وأخلص في تحقيق أمنية والده ، فقرأ الأدب ، والعربية والفقه على مشايخ عصره من المصريين والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وعلى من لقيه من علماء دمشق ، وحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره في زمانه^(٢).

صار ابن برى عالما بكتاب سيبويه وعلمه ، قيسما بالنحو واللغة والشواهد حجة كثير الاطلاع^(٣) ، ويعتبر اختياره لديوان الإنشاء إقرارا بأهمية ماحصله من معارف، وعلوم وسعة أفق .

ومن الطبعي أن يكون لعمله في ديوان الإنشاء إضافة إلى ثقافته باطلاعه على أمور الدولة الداخلية والخارجية ، وقربه من مجالس الخلفاء والحكام ، ومن خلال الرسائل التي كان يتصفحها .

(١) انظر اللسان / رمث ، ومقدم التنبيه والإيضاح ٤١ .

(٢) الإنباه ٢ / ١١٠ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، ودائرة المعارف الإسلامية

١ / ٣ / ٢١٩ .

(٣) سير النبلاء ٣٢ / ١ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات

ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / ١ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية

٢ / ٣٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧ .

وأخذت ثقافة ابن برى تنمو وتتسع وتحدث آثارها في تفكيره وفي طريقة تصريفه للأمور على وجه أدهش معاصريه ، وأهم الأسباب في هذا النمو الثقافي له ما لا بد أنه أصابه من الكتب من دُكَّان والده ، وقد لمَّست أنه قرأ كثيراً من الكتب ، وقرأ أكثر من نسخة للكتاب الواحد ، فأحياناً كان يقول : « ورأيت في بعض النسخ »^(١) ، وأحياناً : « يذكر أنه لحاتم طيء ، ولم أجده في شعره »^(٢) وكثيراً ما يورد روايات للشاهد الذي يتناوله .

وتنبه الاستطرادات الكثيرة التي وردت في كتبه عن اتساع ثقافته فهو يزيد على الشاهد بذكر سابقه ولاحقه وقد وصلت زياداته أحياناً إلى أربعة عشر بيتاً ، كما في مادة / ثبت من كتاب التنبيه والإيضاح .
ويبدو حسُّه الأدبي في استحسانه بعض القصائد التي يعرض له شاهد من أبياتها ، ولا مانع عنده من ذكر ما يستحسنه كما فعل في مادة / رمث ، وحشر ، وخصر ، وشبر ، وغيرها من التنبيه والإيضاح .
وتشهد ردوده على ابن الخشاب على سعة تلك الثقافة وتنوعها فمثلاً يقول : « إنما قطع ابن الخشاب على ابن الحريري بالغلط في قوله : (شدّه) ثقة منه يقول : ثعلب في الفصيح ، ولم يعلم أن ابن درستويه أنكر ما قاله ثعلب وغيره من أهل اللغة »^(٣) .

(١) ورد ذلك في الشاهد ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ .

(٢) ورد ذلك في التنبيه والإيضاح / قسب ، ونحوه كثير ، انظر الشاهد ٢١٤ و

٢٧١ .

(٣) الرد على ابن الخشاب ١٦ .

إنه تتبع جذور رأى ابن الخشاب ، وكشف عنها ، ورد عليها^(١)
وفي الشاهد ١٦٣ :

... * بَلْ جَوَزَتْهَا كَظَاهِ الْحَجَفَتِ * ...

يقول ، صححو شرح المفصل - ٨٩:٥ - : « ولم أقف على نسبة هذا البيت ، ولا على سابق له أو لاحق عليه ». على حين يذكر ابن برى قبله ثلاثة أشطر : وهو سابق على المصححين بزمان طويل .

وتقول الجماعة التي صححت شرح المفصل وعلقت عليه - ١١٧:٧ -
عن الشاهد ٣١٥ :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَجِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

« ولم أقف على نسبة هذا البيت - وقد نسبه خطأ فيما بعد ٦٢/٩ على حين ينسبه ابن برى في كتابه .

يقول ابن قاضي شهبه على لسان ياقوت : « وكان المصريون يحكون عنه من الحذق وحسن الجواب عما يسأل عنه ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب منه^(٢) » .

لهذا وغيره يقول المؤرخون عنه : الشيخ الفاضل والإمام الأديب النحوى اللغوى ، رئيس النحاة بديار مصر ، المشهور فى الرواية والدراية

(١) وفى مثل ذلك انظر الورقة الأولى من حاشية على العرب .

(٢) طبقاته ٢ / ١٦٦ / أ .

الحافظ العلامة ، نادرة دهر ، المتبحر الذى انتهى إليه علم العربية في زمانه ، الذى شاع ذكره وانتشر ، ونال شهرة استطارت في الخافقين^(١) .

ونسب إليه - رحمه الله - قوله :
 خَسَدٌ وَثَغْرٌ فَجَلَّ رَبُّ بِمُبْدَعِ الْحُسْنِ قَدْ تَفَرَّدَ
 فَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرَوِي : وَذَلِكَ يَرَوِي عَنِ الْمُبَرَّدِ^(٢)

اساتذته :

تتلمذ ابن برى على مشايخ عصره من المصريين ، والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وسمع من علماء دمشق ، ومن أبرز أساتذته :
 - عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المَعَاوِي المغربي^(٣) -
 (٥٦٦ هـ) وترجع نسبة (المعافى) إلى المَعَاوِي بن يَعْفَر ، وهى قبيلة

(١) الكامل في التاريخ ٩ / ١٧٥ ، والوفيات ٢ / ٢٩٢ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٣ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، والقاموس / برر ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، وحسن المحاضرة ٥٣٣ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ، وضبط الأعلام ١٢ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧ .

(٢) النجوم الزاهرة ٦ / ١٠٤ ، وفيه تورية بالواقدي والمبرد .

(٣) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣١٦ / ب ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ .

كبيرة عامتهم بمصر . كان إماماً في اللغة وفنون الأدب ، جاب البلاد ودخل الديار المصرية في سنة ٥٥١ هـ فقرأ عليه ابن برى^(١) .

ولكن يلاحظ أن ابن برى قد تجاوز الخمسين سنة حين قدم المُعافى مصر فهي إذن مراجعات وإفادات مركزة ، ولعله كان يبحث عنده عن شيء يرويه لم يكن قد سمعه ابن برى ، لكنها تلمذة حقيقية ، فقد كانت قبل إنشائه كتبه ، أو على الأقل أهمها .

- علي بن جعفر السَّعْدِي الصَّقْلِي ، ابن القطاع^(٢) (٥١٥ هـ) صاحب كتاب أبنية الأسماء ، وتهذيب أفعال ابن القوطية ، وقد نقل عنه ابن برى في كُتبه كالتنبيه والإيضاح / خراً ، وحاشية على درة الغواص ١/١٩ ، قرأ عليه ابن برى في مطلع طلب العلم ، وترجع أهمية تلمذة ابن برى عليه إلى أنه وجهه نحو اللغة فصنع ابن برى كتابه التنبيه والإيضاح .

٢ - محمد بن بركات السَّعِيدِي ، أبو عبد الله ، النحوى ، اللغوى (٥٢٠ هـ) أخذ النحو والأدب عن ابن بابشاذ وغيره ، وكانت له معرفة بالأخبار والأشعار ، ولى ديوان الإنشاء خلفاً لابن بابشاذ^(٣) وقد خلف ابن برى أستاذه على نفس الديوان .

(١) الإنباه / ٢ / ٣٨٤

(٢) كشف الظنون / ٢ / ١٠٧٢ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٣) الوافى بالوفيات ١ / ٢٤٧ ، والوفيات ٢ / ١٩٩ ، والبغية ١ / ٥٩ ، والمدارس

النحوية ٣٣٧ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ .

- محمد بن عبد الملك بن محمد الشَّتْرِينِي (٥٤٩ هـ - ١١٥٤ م)
كنى بأبي بكر وابن السراج ، أندلسي قدم إلى مصر ، وهو أهمُّ أساتذة
ابن برى ، قرأ عليه النحو واللغة والأدب ، ومن بين ماقرأه عليه كتاب
سيبويه ، وذكر ابن برى أن بداية توجُّهه لقراءة النحو كانت عليه ^(١) .
وغير هؤلاء كثيرون ^(٢) .

تلاميذه :

تصدر ابن برى للإقراء بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة مدة ، وقد
أقرأ ابن برى تلاميذه القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والصحاح
للجوهرى ، وجمل الزجاجى ، وكتاب سيبويه ^(٣) .

وكان يجلس لإملاء التنبيه والإيضاح مرة كل أسبوع فى غالب الأحيان ،
وكان له مجلسان أحياناً أخرى ^(٤) ، وأحياناً تجد فترة انقطاع عن الإملاء
تستمر عشرة أشهر كالحال فيما بين المجلسين ٣٣ و ٣٤

(١) معجم الأدباء ١٢ / ٥٧ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٧١ / ب ،
وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والبغية
٢ / ٣٤ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٥٤ ، ودائرة المعارف الإسلامية
٢١٩/٣/١ ، ومعجم المطبوعات ٤٦ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٨/١٠
(٢) انظر : الوفيات ٢ / ١٩٩ ، ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣١ / ب ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ،
وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، وحسن المحاضرة -
٥٣٣ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والتاج / ب ر ر ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩/٣/١
(٣) اللسان / زلب ١ / ٤٣٥ ، ومرآة الزمان ٥٤٧ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والمدارس
النحوية ٣٣٨ ، ومذهب الجزولى فى النحو ١٩ ، ٢١ .

(٤) كالمجلسين ٢ ، ٣ ، والمجلسين ٣٠ ، ٣١ ، من التنبيه والإيضاح .

ومن أبرز تلاميذه :

- إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي المقرئ النحوى ، ولد عام ٥٥٤ هـ وهو من سادات المصريين ، سمع الحديث من ابن برى ، وكان عالماً بالقراءات وأقرأ الناس زماناً ، توفي سنة ٦٢٣ هـ^(١) .

- سليمان بن بَنيْن بن خلف المصرى الدقيقى النحوى (٦١٣ هـ تقريباً)
لقب بتقى الدين ، له مصنفات كثيرة فى النحو ، واللغة والأدب ،
منها :

(أ) اتفاق المباني واقتراق المعاني ، وهو معجم لغوى حَقَّق فى رسالة
ماجستير بكلية الآداب جامعة عين شمس .

(ب) إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل للزجاجى .

(ج) لباب الألباب فى شرح الكتاب ، وهو شرح على كتاب سيبويه ،
وغيرها^(٢) . وتُظهر مؤلفاته اللغوية والنحوية أثر ابن برى عليه .

- عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى ، الحافظ .
أبو محمد الجماعيلى ولد بجماعيل ، وهى : قرية من أعمال نابلس
سنة ٥٤١ هـ ، وتوفى بمصر ، ودفن بها .

سمع بأصفهان ، وبغداد ، ودمشق ، والإسكندرية ، والقاهرة .
من مصنفاته :

(أ) كتاب المصباح فى عين الأخبار الصحاح ، وهو كتاب ضخيم .

(١) طبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ ، ب ، ومذهب الجزولى فى النحو ٢١

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأرب المرنى ٥ / ٣٠٥ ، والمدارس النحوية ٣٣١ ،

(ب) مشكل الألفاظ - في مجالين^(١) .

- عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي القرشي النحوي ،
وأصله من اليمن . ولد سنة ٥٤٧ هـ ، وتوفي عام ٦٣٣ هـ . له :

(١) تحفة المُعَرَّب وطرفة المغرب - نحو .

(ب) كتاب النوادر والغرائب^(٢) .

- عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي المغربي الأندلسي^(٣) (٦٠٧ هـ) ،
رحل للحج وطلب العلم ، ولزم ابن برى ، وكان أفضل تلاميذه ، ولم يعد
إلا وهو عَلم من الأعلام يتنافس الناس في الأخذ عنه ، وكانت عودته
إلى الأندلس فتصدر بالمريّة وغيرها من المدن فتتألمذ عليه جماعة منهم
الشُّلُوبِين^(٤) له :

(١) شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي .

(ب) المقدمة الجزولية المشهورة في النحو ، وهي حواشٍ على كتاب
الجُمَل للزجاجي ، أفادها من مباحث كانت تُثار في مجلس

(١) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥١٩ - ٥٢١ ، والأعلام ٤ / ١٦٠

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٨ ، والأعلام ٤ / ٣١٦

(٣) في أثناء الحديث عن ابن برى في البغية قال السيوطي : «قرأ على الجزولي» .

وهذا سهو ، صوابه : «قرأ عليه الجزولي» فالجزولي تلميذ ابن برى ، وليس العكس .

(٤) العبر ٤ / ٢٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والشذرات

٤ / ٢٧٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ،

ومذهب الجزولي في النحو ٥١٨ ، وغيرها . وانظر آثار ابن برى .

ابن برى ، ومن أجل هذا كان لا ينسبها إلى نفسه ؛ لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه وقد عُنِي بها النحاة وشرحوها^(١) .

- محمد بن أحمد بن قدامة ، ولد سنة ٥٢٨ هـ بقرية جماعيل ، وسمع من ابن برى بمصر ، وقرأ عليه القرآن^(٢) ، وكان محدثاً ، توفى بدمشق سنة ٦٠٧ هـ .

- مُهَلَّب بن الحسن بن بركات بن على المُهَلَّبِي المِصْرِي البَهْهَسِيّ : النحوى ، من بهنسا بالمِثْنيا قدم القاهرة ، ودرس على ابن برى ، وعاد فتوى حكم بهنسا إلى أن عُزِل فعاد وتصدّر لإقراء الأدب ، وتوفى وعمره اثنان^(٣) وأربعون عاماً ، من مؤلفاته :

(١) شرح مقصورة ابن دريد .^(٤)

(ب) المقصور والممدود^(٥) .

- يحيى بن عبد الله بن يحيى (٦٣٣ هـ) الشافعى النحوى المِصْرِي ، لزم ابن برى مدة طويلة ، وبرع فى لسان العرب ، وتصدر بالجامع

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والمدارس النحوية ٣٠٠ - ٣٠٨ ، ٣٣٨ ، ومذهب الجزولى ١٩ ، ٣٠ .

(٢) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥٤٦ - ٥٥٢ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ . ومعجم المؤلفين ٩ / ٣ .

(٣) البغية ٢ / ٣٠٤ ، وتاريخ الأدب العربى ٢ / ١٨٠ ، ٥ / ٣٠٤ ، ومذهب الجزولى ٢٠ - ٢١ .

العتيق ، وتخرج به جماعة ، وكان مشهوراً بحُسن التعليم روى عن -
ابن برى ، وولى ديوان الإنشاء^(١) وغيرهم^(٢) .

وقد رُئي جماعة من تلاميذه متصدرين متميزين ، وأُخذت عنهم
رواية وإجازة^(٣) .

كتبه :

تنقسم كتب ابن برى إلى قسمين :

القسم الأول : كتب ابن برى الموجودة وهى :

١ - التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح :

٣ وهو حواش كتبها ابن برى على الصحاح للجوهري . وقد عُنى بإخراجه
مجمع اللغة العربية ، فقام على تحقيق الجزء الأول منه الأستاذ مصطفى
حجازى المدير العام للمعجمات وإحياء التراث بالمجمع ، وقدم له بمقدمة
طيبة تناول فيها دراسة للكتاب أغنتنى عن كثير مما كنت قد أعددت له ،
وهذا الكتاب يعتبر مع كتاب شرح شواهد الإيضاح أهم كتابين - لابن برى .

غير أن هناك نقطتين أثirtا حول هذا الكتاب :

إحداهما : أن ابن برى لم يكن البادئ بكتابته وإنما كان عمله متمماً
لبداية سبقه بها ابن القطّاع^(٤) .

(١) البغية ٢ / ٣٣٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٤ .

(٢) الإنباه - ٢ / ١١١ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ،

وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ ، والتاج - ب ر ر .

(٣) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات الإسئوى ١ / ٢٦٨ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ .

والثانية : أنه لم يتمه ، وإنما وصل فيه إلى مادة وقش ، وأدركته مَنِيَّتُهُ
فَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ ^(١) .

ويدفع الدعوى الأولى أطراد الأسلوب ووحده ، وإثبات اسم ابن
برى في أول النسخة ، وعدم وجود ما يشير إلى نسبته لابن القطاع ،
وأن صاحب كشف الظنون مُتَّفَرِّدٌ بذلك وتابعه مَنْ جاء بعده ، ولعل السبب
لأن هذه الدعوى أن ابن القطاع كان في أول من قرأ الصحاح للمصريين ،
وأن له حواشي عليه ^(٢) .

ويدفع الدعوى الثانية ما ذكره الأستاذ مصطفى حجازي في مقدمته
للكتاب (ص ٩) من استنتاجات أهمها استمرار نقول لسان العرب عن
ابن برى من حواشيه على الصحاح بعد مادة - وقش التي قالوا : إنها آخر
لما كتبه ابن برى ، ووصلت نقول ابن برى إلى قافية الحروف المعتلة
(قصى ، نحا ، نزا ، نسى) ، وبعدها رَجَّحَ أن ابن برى أتم الكتاب ثم
دعا إلى إتمامه برواية ابن منظور عن ابن برى بجمع ما نقله في اللسان
ولإيداعه في كتاب خاص .

وأنا أتفق مع الأستاذ المحقق في استنتاجه وفي دعوته لتكملة الكتاب
برواية ابن منظور ، وأتقدم بتعزيزات لأدلته قد توصل الترجيح الذي
وصل إليه للدرجة اليقين .

(١) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة
المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ - ٢٢٠

(٢) انظر : معجم الأدباء ١٢ / ٢٧٩ ، والإنباه - ٢ / ٢٣٦ ، والوفيات ١ / ٣٣٩ ،
ومرآة الجنان ٢ / ٢١٢ ، والبغية ٣٣١ ، والشدرات ٤ / ٤٥

أورد الجوهري في مادة - بلل بالصحاح^(١) الشاهد :

* بَلَّ جَوَزَتَيْهَا مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَفَتِ *

وقد صرح البغدادى في شرح شواهد الشافعية^(٢) ١٩٨/٤ - ٢٠٠ بذكر هذا الشاهد نقلاً عن ابن برى في أماليه ، وجاء نفس هذا الشاهد في اللسان - بل ل ، وزاد ابن منظور على ما ورد في الصحاح نسبته إلى سُور الذئب ، وهي نسبة ابن برى في شرح شواهد الإيضاح .

أوفي هذا نجد تصريحاً للبغدادى^(٣) وهو الواسع الاطلاع على ما كتبه ابن برى والإفادة منه بأنه نقل الشاهد عن أماليه مادة - بل ل . ويؤكد ذلك وجود الشاهد في الصحاح وفي اللسان في المادة التي ذكرها البغدادى ، ولا يطمعن في ذلك عدم تصريح اللسان بأمالي ابن برى حين نقل عنه ، فهو لم ينسب ذلك لأي مصدر آخر . كما أن نسبة الشاهد في اللسان وعدم نسبة في الصحاح يدفع احتمال أن يكون قد نقله مباشرة عن الصحاح ، وما يقترب به إلى أمالي ابن برى أن نسبته لسور الذئب هي نسبة ابن برى لهذا الشاهد في كتابه شرح شواهد الإيضاح^(٤) - الشاهد ١٦١

وأيضاً ما جاء في تعليق محقق كتاب الخصائص ٢٧١/٣ ونصه :

« وقال البغدادى في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين بعد الستمائة تعليقاً على كلام أبي على وابن جني^(٥) : ومقتضى كلاميهما أن - أبا الغين^(٦) ليس صاحب الرجز ، وهو من رجز أورده له العلامة ابن برى في أماليه على الصحاح في مادة - أين .

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، ومادة - رج أمن التنبيه والإيضاح .

والرجز المشار إليه هو :

أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَخْيَانِ لَيْسَ عَلَى حَسْبِي بِضُؤْلَانُ

فهذا نقل آخر عن "البغدادى" في كتاب^١ غير الأول ومن مادة أقرب إلى نهاية الكتاب ، وتصريحه في أخذه عن أمالى ابن برى واضح ، والكتاب محقق تحقيقاً ممتازاً ، وقد ورد في اللسان - أين . ألا يكفي هذا لتأكيد إتمام ابن برى حواشيه مع ما أورده ابن منظور في اللسان ، ألا تعطينا هذه النقول الحق في القول : بأن نسخة كاملة من أمالى ابن برى قد وصلت إلى البغدادى وهو في أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ، وقد تصل إلينا في يوم من الأيام .

لقد طبع الجزء الأول من التنبيه والإيضاح في أواخر سنة ١٩٨٠ بمطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب وينتهى بآخر باب الخاء ، والجزء الثانى - سنة ١٩٨١ وحققه الأستاذ عبد العلم الطحاوى الخبير بالمجمع ، وينتهى الجزء الثانى بمادة - وقش^(١) .

إن كتاب التنبيه مصدر هام لكثير من الكتب بطريق مباشر أو غير مباشر ، فهو أحد مصادر لسان العرب^(٢) ، وبقدر ما أفاد ابن منظور من كتاب ابن برى أفاد ابن برى ذكرًا بإيراد ابن منظور له ، فعن طريقه عرف الناس ابن برى وسمعوا عن حواشيه ، وقرأ الدارسون تلك الحواش ونقلوا عنها من خلال قراءة (لسان العرب) والنقل

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، ومادة - رج أمن التنبيه والإيضاح .

(٢) انظر مقدمة اللسان ، والمدارس النحوية ١٣٣٨ .

عنه ، وها هو ذا اللسان يحتفظ لنا ببقية تلك الحواشي وقد أخفاها الزمن .

كذلك أكتب بعضهم تعليقات لغوية على حواشي الصحاح اختارها من كلام ابن بري ، وهي تعليقات وتصحيحات لبعض ما ورد في الصحاح وعلى ترتيبه ، وهو بمكتبة كوبرلي ١٥٢١^(١) في ٢٣ ورقة من الحجم الصغير وصورته مودعة بمجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٢ .

٢- جواب المسائل العشر المتعبدات إلى الحشر :

وهذه المسائل أجاب عنها ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي^(٢) : وقد وردت هذه المسائل في الأشباه والنظائر وورد الرد عليها : ولم يحدد السيوطي صاحب الرد ، ولا أستطيع أن أجزم بأنه ابن بري : ورد السيوطي منقول عن سفر السعادة للسخاوي^(٣) .

وقد اطلعت على مصورة لكتاب سفر السعادة فوجدت المسائل والردود عليها ، لكنها أغفلت نسبة الردود إلى صاحبها ، غير أن العبارات التي صيغت بها تتضمن حدة وتهجماً على أبي نزار ، ولم أعهد العنف والحدة في عبارة ابن بري^(٤) .

(١) انظر : ثقافته . وتوثيق النسبة إلى المؤلف : والشاهد الأول من هذا الكتاب .

(٢) هو : الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار (٥٦٨ هـ - ١١٧٣ م) ولد ببغداد

وتوفي بدمشق . (الإنباه - ١ / ٣٠٥ . والوفيات ١ / ٣٧١ : والأعلام ٢ / ٢٠٧) .

(٣) الإنباه - ٢ / ١١١ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، والأشباه - ٣ / ١٧١ -

١٩٨ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٤) انظر سفر السعادة - الورقة ١٤١ - ١٥٧ ، والنسخة برقم ٢٠٦٤٠ بالمجمع .

ولكتاب ابن برى هذا نسخة في مكتبة باريس ١٢٦٦-٣^(١) لم أستطع الحصول على صورتها في القاهرة .

٣- حاشية على درة الغواص للحريرى :

يقول الشيخ عبد القادر المغربي : « وأقدم من علق عليها - يريد : على دُرَّة الغواص - شروحا وحواشي من علماء اللغة أبو محمد عبد الله ابن برى المصرى ، وكان سيبويه عصره ، ولم يقف موقف الشارح لآثار الحريرى الخادم الأمين عليها فقط بل هو فوق ذلك نافع عن الحريرى ، ورد سهام الاعتراض التى كانت توجه إليه ، فإن ابن الخشاب لما نقد (الدرة) و (المقامات) انبرى ابن برى لتخطئته في قوله ، وتصويب ما قاله الحريرى ، وما قصر في عمله ^(٢) . وفي هذا رأى استمرار للخلط الذى سبق به السيوطى في البغية ٣٤/٢ حين قال : « وصنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريرى في درة الغواص » ، فليس لابن الخشاب عمل على درة الغواص حتى يرد عليه ابن برى ، ولم يتعرض ابن برى في كتابه على درة الغواص لابن الخشاب .

والحاشية مخطوطة ، منها نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٨ مجاميع م . ونسخة بمكتبة عاشر أفندى ٧٨٣ كتبت سنة ١٠٧٠ هـ بخط جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ٣٠×٢٠ ، وهى برقم ١١١ لغة بمعهد المخطوطات ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٤

(٢) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق - المجلد ٥ - ج ٣ / ١١٠

الأوراق، وقد اطلعت على صورة لها بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وأول هذه النسخة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواشي لطيفة ، وتحقيقات شريفة ، على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة للشيخين الإمامين - الجليلين : أبي محمد عبد الله بن برى ، وابن عبد الله محمد بن ظفر^(١) - رحمهما الله تعالى - ، يشار فيها إلى الأول يقال : الشيخ أبو محمد ، أو قال : أبو محمد ، وإلى الثاني يقال : محمد بن عبد الله ، والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق والهداية فنسأله بفضله العيم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو نحسب ونعم الوكيل .

وفي آخر ورقة منها : « تم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة سبعين وألف » .

ويعدُّ كتاب ابن برى هذا مصدراً لابن السراج الوراق أبو حفص

(١) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي (٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م) ولد في صقلية ، ونشأ بمكة ، واستوطن حماة (الوافي بالوفيات ١ / ١٤١ ، والبغية ١٤٢ / ١ ، والأعلام ٧ / ١٠٧) .

عمر بن محمد بن الحسن الشاعر الأديب المصري سنة (٦٩٥ هـ = ١٢٩٦ م)

في نظم الدرّة ونظم تعليقات ابن برى عليها ، يقول ابن الوراق :

سألتَ نَظْمِي دُرَّةَ الْغَوَاصِ فَخُذْ جَوَابِي صَادِقَ الْإِخْلَاصِ
وَتَلَوْهَا مَاخِذَ ابْنِ بَرِّى شَيْخِ النُّحَاةِ سَيِّبَوْنِهِ الْعَصْرِ

وفي آخرها يقول :

قد انقضتُ فوائِدَ البَصْرِىِّ قَرِينَهَا فَوَائِدَ المِصْرِىِّ

وقد نُسخَت الأرجوزة سنة ٩٨٠ هـ ، بخط محمد بن الصالحى الهلالى
في دمشق ، وتوفى الصالحى سنة ١٠٠٤ هـ^(١) .

٤- حاشية على المغرب للجوالقي :

الكتاب نُقِدَ وزيادات على معجم الجوالقي في الكلمات الأعجمية وهو
مخطوط منه نسخة في الأسكوريال ثانى ٧٧٢/٢ رقم ٥ ، في ٣٤ ورقة
٢٠ × ٣٠ وقد كُتِبَت سنة ٧١٠ هـ بخط معتاد واضح ، وصورتها في معهد
المخطوطات تحت رقم ١١٢ لغة ، وقد اطلعت عليها مصورة في مكتبة مجمع
اللغة العربية برقم ٢٩٢٠٩ ، يقوم مطلع المخطوطة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أخذ واستدرك الشيخ الإمام العالم أبو محمد : عبد الله بن برى
المقدسى النحوى على كتاب شيخنا الإمام حجة الإسلام أبي منصور مؤهوب

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٥٢ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق / المجلد

ابن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المرسوم بكتاب ما عرّبه العرب من الكلام الأعجمي وغيره . وفي آخر النسخة :

«... آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن برى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا خير خلقه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً . علّق أفقرُ خلقِ الله وأخوَجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعي البعلبكي يوم الثلاثاء - العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة » .

٥- شرح شواهد الإيضاح : وهو الكتاب الذي حققته

٦- غلط الضعفاء من أهل الفقه :

وهو جزء لطيف تحدث فيه عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة^(١) . وفي هذا العمل يوظف ابن برى اللغة لخدمة الدين ، وكلمة (لطيف) التي استخدمها المؤرخون في وصف هذا المؤلف تعني دِقَّة المسائل ، وقد تعني أيضاً إلى جوار ذلك صِغَر الحجم وسلاسة العبارة ، وهكذا جاء الكُتَيْب .

وشاع التأليف في إصلاح اللحن والغلط في حياة ابن برى ، فقد كان عصره مَعْنِيّاً بذلك ، وفي مقدمتهم الخُلفاء ، من أجل هذا كانت وظيفة ابن برى في ديوان الإنشاء ، ومن أجل هذا صَنَّف ابن مَكِّي الصُّقْلِي (٥٠١ هـ) ، والجواليقي (حوالي ٥٤٠ هـ) كتابيهما في إصلاح الأخطاء

(١) مقدمة المخطوطة ١ / ١ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضي شهب

٢ / ١٦٦ / ١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

والتنبيه عليها ، وغيرهما ^(١) . وقد نشره المستشرق توري سنة ١٩٠٦ ^(٢) ، ولم أستطع العثور على نسخة مطبوعة منه فاطلعت على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٨٢ لغة تيمور ، وتقع في سبع ورقات من الحجم الصغير ، وهى مصورة عن نسخة خطية بباريس صُورت سنة ١٣٤٣ ، ورقمها في باريس ٤٢٣١ - ٢ وهى التى أورد ذكرها بروكلمان . ويتضمن الكتاب (أو الرسالة) تصحيح ست وتسعين لفظاً مما يستعمله الفقهاء استعمالاً مخالفاً للغة ، فأورد ابن برى الاستعمال عندهم ، وصوبه ، واستدل على صحة التصويب في بعض الأحيان التى تحتاج إلى الاستدلال ، يقول ابن برى في مقدمة النسخة :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

رب أنعمت فزد

قال الشيخ الأجلّ الفاضل ، جمال العلماء ، وقدوة الأدباء ، أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المقدسى - رحمه الله - باب في غلط الضعفاء من أهل الفقه من أقطار مختلفة من ذلك : قولهم : البداية باليمن وصوابه : البدأة - بضم الباء ، والهمز - ، لأنه من بدأت ، فلامه همزة . وعن الأصمعى في مصدر بدأ بدأ ، وبدأة ، وبدأة . وزاد أبو زيد : بدأة ، على وزن (تفاحة) . وكلام الأصمعى حكاه القالى في كتابه (البارع) ، وعن أبي زيد أيضاً : بدأة ، على وزن (قلامة) .

(١) للأول : تثقيف اللسان ، وللثانى : التكملة فيما تلحن فيه العاملة . (انظر تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٦٤)

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

وإن شاء الله سأنقوم بتحقيق هذه الورقات ونشرها بمجلة مجمع اللغة العربية .

٧ - الباب في الرد على ابن الخشاب :

رسالة صغيرة يدفع فيها ابن برى النقد المُر الذي وجهه ابن الخشاب لمقامات الحريري^(١) وقد نَدَّ الصواب عن كتاب البغية في حديثه عن وضع هذه الرسالة لابن برى فقال : «وصنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في درة الغواص^(٢)» وقد أوقع هذا الخلط صاحب الروضات في خلط آخر حين أراد أن يصحح مقاله السيوطي ، فقال : «وصنف اللباب ، وكتاب الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري^(٣) . والكتاب مطبوع في الأستانة سنة ١٣٢٠ هـ^(٤) .

وطبع ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب عليها بمطبعة صبيح سنة ١٣٢٦ هـ^(٥) وهي النسخة التي اطلعت عليها ، وورد في هامش الإنباه (٢ / ١١١) أن المطبعة الحسينية طبعته ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب عليها سنة ١٣٢٦ هـ ، ورأيتها في دار الكتب ،

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، ودائرة المعارف

الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٢) البغية ٢ / ٣٤ .

(٣) الروضات ٤٣٣

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٥) انظر ص ٦١٢ من طه صبيح .

ومثلها طبعة منشورة في المكتبة التجارية بتاريخ سنة ١٣٢٦^(١) ، وطبعة الأستانة ١٣٢٨ هـ^(٢) ، وأيضا طبع ملحقا بالمقامات بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ^(٣) ، ولعلها طبعة الحسينية الأخرى المؤرخة بسنة ١٩٢٩ م = ١٣٤٨ هـ . وعلى نسخة طبعة صبيح تعليقات كتبها السيد حسن نائل المرصني كما يتضح من صفحة ٦١١ من المقامات وصفحة ٢٩ من رسالة ابن الخشاب ورد ابن برى عليها . ولم تحدد تلك الطبعة النسخ التي اعتمدت عليها ، وهي طباعة غير محققة وإخراجها غير مقبول .

وكان كتاب ابن برى مصدرا هاما لمؤلف الدين : عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي (٦٢٩ هـ = ١٢٤١ م) في كتابه : الانتصاف بين ابن برى وابن الخشاب في كلامهما على المقامات ، ويسمى كتابه أيضا : حاشية لطيفة^(٤) .

القسم الثاني : كُتبه المفقودة

١ - الاختبار في اختلاف أئمة الأمصار :

ورد ذكر هذا الكتاب في إيضاح المكنون ١ / ٤٩ ، وهدية العارفين

(١) تشترك الطبعتان الصادرتان عن الحسينية - ولعلها الأصل - وطبعة صبيح ، والطبعة المنشورة في المكتبة التجارية في الحجم والشكل والبدايات والنهايات والفهارس والصفحات ، وخطاً ترقيم ص ٤٠٠ وتختلف بعض الاختلاف في صفحة العنوان ، كل جهة تثبت أنها صاحبة الطبعة وتصحيح رقم ص ٤٠٠ بالمنشورة في المكتبة التجارية .

(٢) تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٦٨ ومعجم المطبوعات ٤٦

(٣) تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٦٨

(٤) المرجع السابق .

١ / ٤٥٧ . وذكر في غيرهما باسم : الأخبار في اختلاف الأئمة الأمصار .
ولا أدري أورد فيه اختلاف الأئمة في المسائل واختار منها جانباً أيده
كما توحى بذلك التسمية أم لا .

٢ - شرح أدب الكاتب لابن قتيبة :

ورد ذكر هذا الكتاب في مقدمة خزانة الأدب عند الكلام عن
مصادرها ، يقول البغدادي : « ومنها ما يرجع إلى كتب اللغة ، وهو
الجمهرة لابن دريد . . . وأدب الكاتب لابن قتيبة ، وشرحه للجواليقي ،
ولابن السيد البطليوسي ، وللزجاجي ، وللبلي ، ولابن برى ^(١) : وما
يدل على صحة فهمي للعبارة أن للجواليقي ، وللبطليوسي ، وللزجاجي
شروحا على أدب الكاتب أورد ذكرها تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٢٦ .
ولم يورد شرحي اللبلي وابن برى لأنهما مفقودان .

أثبت بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٧٣ كتاب (شرح
اختصار العروض) أو (شرح الغموض في علم العروض) لابن السقاط :
أبي عبد الله محمد بن علي بن خالد ، ونسبه لعبد الله بن برى وقال إنه
في الأسكوريال ثان ٤١٠ رقم ٣

وفي كتاب : العيون الغامزة على خبايا الرامة للدمامي ثمانية وعشرون
نقلا عن ابن برى من شرحه لعروض ابن السقاط غير أنه في ص ٢٣١
ينسب ابن برى فيقول (ابن برى التازي) .

وفي الأعلام ٥ / ١٥٦ تعريف بابن برى : على بن محمد بن الحسين الرباطى يقول فيه : إنه من (تأزة)^(١) ولما كانت ثقافته غير بعيدة عن العلوم العربية والإسلامية ، وتاريخ وفاته (٧٣٠ هـ) يقع بعد ابن السقاط (القرن السادس) والدامينى (القرن التاسع) فأنى أرجح أن الكتاب ليس لعبد الله بن برى كما فى تاريخ الأدب العربى وإنما هو لعلى بن برى التأزى كما ذكر الدمامينى الذى نقل عنه كثيرا . والقول الفصل فى ذلك مرجأ لحين مطالعة نسخة الأسكوريال - إن شاء الله .

آثاره :

١ - الأسئلة التى سألها الجزولى وجرى بحث فيها بينه وبين أستاذه ابن برى وطلبته - وهم كتبه المتنقلة - ، وصارت هذه الأسئلة وإجاباتها هى المقدمة الجزولية .

وقد كان الجزولى إذا سئل عنها : هل هى من تصنيفك ؟

قال : لا^(٢) .

٢ - وفى اللسان / حول ١٣ / ٢٠٥ عشرة أبيات تجمع معانى كلمة (الحال) قال ابن منظور : « قال ابن برى : وهذه أبيات تجمع معانى الحال .

يَا لَيْتَ شِعْرِى أَهْلُ أَكْسَى شِعَارَ تُقَى وَالشَّعْرُ يَبْيَضُّ حَالاً بَعْدَ مَا حَال

(١) انظر ص ٣ من هذا المقدمة .

(٢) مذهب الجزولى فى النحو ١٩٠ . وانظر تلاميذه .

أى : شيئاً بعد شيء» .

وهكذا يورد البيت وفيه كلمة (الحال) ، ويعقب عليه بشرح معناها في البيت ، حتى أتى على معنى الكلمة في مقابلة واحدة لامية القافية .

لكني أجد عبارة ابن منظور وابن برى ليستاصريحتين في إثبات نسبة الأبيات إلى ابن برى ، فقد تكون لغيره ، ووقف دوره عند حد إنشادها ، وقد يقوى ذلك ما حدث مع أختها القصيدة المخالفة التي أوردها له لسان العرب / خيل ١٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ونسبها من بعده إلى ابن برى تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٤^(١) وغيرهما وهي قصيدة من ثلاثة عشر بيتاً في معنى (الخال) ولكني وجدت في كتاب الصناعتين لأبي العسكري^(٢) ، ووفاته كانت سنة ٣٩٥ هـ ، أى : قبل ميلاد ابن برى بأكثر من مائة عام ، وقد نسبها أبو هلال إلى ثعلب . وقد أشارت إلى ذلك دائرة المعارف الإسلامية^(٣) .

نأمره :

كان ابن برى واسع الاطلاع فتأثر بمصادر عديدة أخذ منها : -

١ - الإيضاح العضدى ، والتكملة ، وشرح الإيضاح وثلاثتها لأبي على الفارسي ، وهذه الكتب هي مصادر الأبيات في تصنيف كتابه

(١) ذكر بركلمان أنها في برلين ٧٠٦٨ رقم ١ .

(٢) وردت الأبيات في كتاب الصناعتين إلا ثلاثة أبيات منها هي (٤ ، ٧ ، ١٣) من أبيات اللسان ، كذلك اختف ترتيب عشرة الأبيات الواردة في الصناعتين عنها في اللسان .

(٣) كتاب الصناعتين ٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠ .

شرح شواهد الإيضاح ، وتنتشر آراء أبي على في كتب ابن برى الأخرى سواء أكانت من هذه الكتب أم من غيرها ، وقد كان تأثر ابن برى بأبي على تأثراً إيجابياً بمعنى أنه وقف من آرائه موقف المتلقى المستفيد المؤيد ، ولم يقف منها موقف الناقد إلا نادراً ، فتضاءلت مواقف نقده أمام الكثرة الغالبة من مواقف التأييد والموافقة .

٢ - الصراح للجوهري ، فهو مصدر كتابه التنبيه والإيضاح ، وكان له إزاء هذا المصدر موقفان ، الأول : موقف المنبه على أخطاء الكتاب المستدرك لما أهمله من مواد لغوية أو معان لم تذكر ، والثاني : موقف الموضح ، وجُلُّ ما أوضحه يتصل بالشواهد الصراح فالتأثر بهذا الكتاب تأثر عكسي - كما أراه - فموقف التنبيه موقف نقدي صريح ، وموقف الإيضاح يتضمن اتهاماً بالتعمية والإيهام ، فهو نقد أيضاً .

٣ - مقامات الحريري واستدراكات ابن الخشاب عليها ، كانا مصدرين لكتابه اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد اختلفت استجابة ابن برى نحوهما فدافع عن المقامات وأيد ماجاء فيها على حين رد النقد المُر الذي ضمنه ابن الخشاب استدراكاته وترك بعض أوجه الانتقاء من غير رد مما يحمل موافقة فسمنية عليها .

٤ - درة الخواص في أوهام الخواص للحريري الذي كان مصدراً لحاشية عليه ، وكان تأثر ابن برى سلبياً ، فقد رد آراء كثيرة للحريري واقفاً في صف اللغة السائدة المنتشرة على ألسنة الناس وأقلام الكتابين ، وأخذ يلتمس لها التوجيه الذخوي واللغوي والصرفي لتصحيحها .

٥ - العرب من الكلام الأعجمي للجواليقي الذي كان مصدرا لحاشية عليه ، ورد فيه ابن برى الكثير من الآراء كما استدرك عليه بعض المواد المتروكة ، فتأثيره على ابن برى تأثير سلبي في معظمه .

٦ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكى الصقلی : أبو حفص عمر (٥٠١ هـ = ١١٠٧ م) تأثر به ابن برى في غلط الضعفاء من أهل الفقه ، فقد أورد ابن برى تصحيحا لست وتسعين تعبيرا بما يستعمله الفقهاء ، وعقد ابن مكى الصقلی في كتابه (تثقيف اللسان) فصلا عن غلط الفقهاء فوجدف أربعة وعشرين لفظا مشتركا بينهما ، وهذا يمثل ٢٥ ٪ من مجموع ماصححه ابن برى وتتعلق بالكلمات تَوْضًا - استقًا - قلَسَ - استبريت الجارية - لا تُجْزَى عنك - الخُفْسَا - الوَذَى - مس شَرْج - القُصَّة - غُسل الجنابة - حَزَرَات المال : خياره - جذعه - وقص - نفل - الحَمِرة - البرنِكَات - عَرَض - رِجعة المرأة - الوَلَا - العارية - كتاب القسم - تلغ - رَعِف - بيع البرنامج .

ويتضمن باقى الكتاب ألفاظا أخرى كثيرة مما أورد ابن برى ، وتأثره ، بأبن مكى الصقلی وكتابه تأثر إيجابى .

٧ - وهناك تأثر آخر لا ينبغى إغفاله وهو تأثره بأساتذته غير المباشرين كسيبويه وأبى زيد وابن جنى وغيرهم ، وتأثر بأساتذته المباشرين كابن القطاع ومحمد بن عبد الملك الشنترينى .

وتأثر غير واضح الحدود لفقد ما كتبه عنه وهو تأثره بابن تيبة وأبى نزار ، وإن كان تأثره بالأخير تأثرا سلبيا كما يبدو من عنوان : « جواب المسائل العشر » .

تأثيره :

أثر ابن برى على عدد كبير من العلماء ، وكان لهذا التأثير
شكلا :

الأول : مباشر ، وذلك على تلاميذه ومن عمل معه فى ديوان الإنشاء
من الكتّاب ، وقد رأينا بعض هؤلاء التلاميذ يتخصصون فى علم النحو
واللغة وعمل المصنفات التى تدور حول الكتب التى اهتم بها أساتذهم^(١) .

الثانى : غير المباشر ، وكان يكتب ابن برى ، ووقع لى من ذلك
الكثير وأول من يطالعنا منهم :

١ - الشريشى : أبو العباس : أحمد بن عبد المؤمن القيسى
(٦١٩ هـ = ١٢٢٢ م) فقد دافع فى شرحه للمقامات عن الحريرى بما
سبق أن دافع به ابن برى ، وصرح بالأخذ عنه فى بعض تلك المواطن ،
من ذلك ما جاء فى الصفحات : ٩ - ٢١ - ٣٠ - ٧١ - ٧٢ - ٩٠ -
٣٢٢ . وتقابل عند ابن برى الصفحات ٤ - ٦ - ٨ - ١٢ (موضعان) -
١٧ - ٢٠ فى كتابه اللباب . وتصريح الشريشى فى النقل عن ابن برى
جاء فى ص ٣٢٢ .

٢ - يليه العكبرى : أبو البقاء ، محب الدين : عبد الله بن
الحسين (٦٢٢ هـ) وكان تأثره بكتاب ابن برى شرح شواهد الإيضاح ،
وقد صرح بالأخذ عنه فى ج ١ / ٦٣ / أ فى كتابه شرح الإيضاح ،
ويقابل ذلك الشاهد ٤٤ عند ابن برى .

(١) انظر : تلاميذه .

٣ - موفق الدين عبد اللطيف (٦٢٩ هـ) في كتابه الانتصاف بين ابن برى وابن الخشاب في كلامهما على المقامات^(١) .

٤ - ابن السراج الوراق المصرى (٦٩٥ هـ) فقد نظم دُرَّة الغواص للحريرى وحواشى ابن برى عليها^(٢) .

٥ - وتأثر ابن منظور : جمال الدين : محمد بن مُكرم بن على الأفريقى المصرى (٧١١ هـ) بكتاب التنبيه والإيضاح فقد كان أحد مصادر لسان العرب ، ويُعتبر ابن منظور أوسع المتأثرين بابن برى ، وقد حفظ لسان العرب تلك الحاشية مما يهيئ لنا فرصة إكمال ماضع منها بعد مادة (وقش) فقد كان لدى ابن منظور نسخة كاملة منها ، وكان نقله عن ابن برى بنص ما كتب في التنبيه والإيضاح ، ولكن دون ذلك محاذير ينبغى اجتنبها . وقد تأثر بابن برى عن طريق ابن منظور الكثيرون من دارسى اللغة ، وقد كان تعرف الكثيرون ابن برى من خلال لسان العرب ، ونقلوا عن التنبيه والإيضاح من ثنايا اللسان ، وأبرز من تأثر بابن برى عن طريق لسان العرب الفيروزابادى فى القاموس المحيط ، والزبيدى فى تاج العروس .

٦ - وتأثر صاحب شرح شواهد الإيضاح المجهول ، وقد صرح بالنقل عنه فى ٨ / ب فى نسبة الشاهد ٢٨٧

(١) انظر فى كتبه : الباب فى الرد على ابن الخشاب .

(٢) انظر : حاشية ابن برى على درة الغواص .

٧ - ومن أوسع المتأثرين بابن برى : عبد القادر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، وكان متأثره في كتاب : خزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافعية . وقد أثبت من ذلك التأثير مواضع كثيرة ^(١) . وأضيف هنا مواضع أخرى بالخزانة ج ٢ / ٢٤٦ ، ٣ / ١١٤ ، ٣٠٩ - ٣١٠ ، وتقابل الشواهد : ٥٤ ، ٥٧ ، ٣١ على الترتيب ، كما نقل عن التنبيه والإيضاح ٢٨٢ / ٧ . وبشرح شواهد الشافعية ٤ / ١٥٢ وتقابل الشاهد ٢٧٧ ونقل عن التنبيه والإيضاح في ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٦ من شرح شواهد الشافعية ، وتأثر البغدادي تأثراً إيجابياً في معظمه .

٨ - وتأثر الشيخ محمد الأمير (١١٨٨ هـ) في حاشيته على المغني بابن برى في شرح شواهد الإيضاح ، وقد أثبت بعض هذا التأثير في توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح بمدخل التحقيق ، وأضيف نقله في حاشية الأمير ١ / ٩٦ وتقابل الشاهد ١٣٣ .

٩ - وتأثر به محمد علي الصبان (١٢٠٦ هـ) في حاشيته على الأشموني ، وأثبت هذا التأثير في أثناء الحديث عن توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح ، وأضيف هنا ماورد في حاشيته ٣ / ٢٩٥ وتقابل الشاهد ٨٤ عند ابن برى .

١٠ - وكان التنبيه والإيضاح لابن برى مصدراً لتأثر أجد العلماء الذي نقل بعض تعليقاته اللغوية على الصحاح وجمعها في كتاب خاص ^(٢) .

(١) انظر : إثبات اسم الكتاب ، وتوثيق نص الكتاب ص ٤١ ، ٤٤

(٢) انظر ص ٢٣

١١- وتأثر الشنقيطى (١٣٣١ هـ) فى الدرر اللوامع بابن برى فى شرح شواهد الإيضاح ، وأثبت طرفا من ذلك أثناء الحديث عن توثيق النسبة ، وأضيف الآن ما جاء فى الدرر ٢ / ١٦٢ - ١٦٣ وقد صرح فيه بالأخذ عن ابن برى ، ويقابل ذلك الشاهد ١٠٩ .

١٢- وتأثر بابن برى بعض المحققين المعاصرين ، كـمعلقى شرح المفصل ٦ / ٦٣ وكان نقلهم عن شرح شواهد الإيضاح الشاهد ٢٩ . ومحققى شرح الشافية ١ / ٢٣٦ ويقابل ما جاء بالشاهد ٦ . ومحقق الخصائص لابن جنى ج ٢ / ٦٢ ، ١١٢ ، ٣ / ٢٧١ . ومحقق الإيضاح لأبى على الفارسى وقد أثبت شرح شواهد الإيضاح لابن برى فى ثبت مصادره ورجوعه إليه ظاهر فى مواضع كثيرة وأيضا محقق الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ ، ويقابل الشاهد ٩٧ . وكذلك محقق التكملة .

١٣- ومن الطبعى أن يتأثر لغويو مجمع اللغة العربية بأسلافهم اللغويين ، وكان تأثرهم به بارزا فى مواضع كثيرة من ذلك :

- قرارهم باستعمال (أم) مع الهمزة أو بغيرها ، وهذا يوافق استعمال ابن برى لها .

- قرار علماء المجمع بإجازة : أقدر الجندى لاسما وهو فى الميدان ، ويوافق هذا القرار استعمال ابن برى فى الشاهد ٢٦ ، و ٢٦٢^{٢٢} .

(١) انظر الشاهد ، وكتاب فى أصول اللغة ٢٢٧ .

(٢) انظر : كتاب الألفاظ والأساليب ٨٨ .

— ٤٤ —

— قرار المجمع بإجازة : سداد الدين ، وفي بحوثهم لإجازة تصريخ
بالإفادة من ابن برى ^(١) .

— مقال عضو المجمع المرحوم: الشيخ عطية الصوالحي : « في الأفعال
الواردة مبنية لغير الفاعل » ، وهو منشور بمجلة المجمع للغوى ^(٢) .

— وتوج تأثر المجمع بابن برى بإخراجه كتابه التنبيه والإيضاح .

— وقد كان عملي هذا ثمرة من ثمار خمس سنوات قضيتها بمجمع
اللغة العربية ، وما قرأته عن ابن برى في لسان العرب ، ومن ملاحظة
ذكية ، وتوجيه سديد من الأستاذ محمد شوقي أمين عضو المجمع .

أخيرا فإنني أجد مفتاح شخصية ابن برى في النقد ، فهو شخصية
ناقدة ، في عمله بديوان الإنشاء ناقد ، وفي تعبيرات طبقته الاجتماعية
وكرهه للتفاسيح ناقد ، وفي معاملة لتلاميذه ناقد ، وفي كتبه ناقد ،
فهو ناقد علما وعملا وسلوكا .

(١) انظر : الألفاظ والأساليب ٢٢٣ وحاشيته على درة الغواص ٢١ / أ

(٢) انظر : العدد ٣١ / ٤٩ .

ثالثاً : مدخل إلى التحقيق

١ - توثيق اسم الكتاب :

تردد كتاب ابن برى على السنة الدارسين وأقلامهم بثلاث تسميات :

فسمى أولاً (شرح أبيات الإيضاح) ، وذكر هذه التسمية كل من البغدادي في خزانة الأدب ٢ / ٢٤٦ ، ٤ / ٢٣٤ ، ٦ / ٩٨ ، ٤٤٢ - ط . الهيئة العامة للكتاب - ، و ٣ / ٣٩٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٩٩ - ط بولاق - وفي شرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٠ - ١٥٢ . والأمير في حاشيته على المغني ٢ / ١٧٤ . والصبيان في حاشيته على الأشموني ٢ / ٢٩٥ . والشنقيطي في الدرر اللوامع ٢ / ١٦٢ .

وسمى ثانياً (شرح شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية كل من : البغدادي في خزانة الأدب ٣ / ٣٠٩ وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ٣٠٤ . وفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب ، والدكتور حسن شاذلي فرهود في الإيضاح البصري ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٤٨ ، وغيرها ، والأستاذ مصطفى حجازي في مقدمة الكتاب التنبيه والإيضاح لابن برى ٤٥ .

وسمى ثانياً (شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية : الدكتور . عبد المحسن محمد الفتلي في رسالته التي حقق فيها كتاب الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ .

وأرى أن التسميات الثلاثة متقاربة ، فالذين قالوا : (. . . أبيات

الإيضاح) ، يريدون بالأبيات : الشواهد ، كما أن الذين قالوا :
(. . . شواهد الإيضاح) ، لا يريدون إلا الأبيات من بين سائر
أنواع الشواهد ، والذي قال في تسميته (شواهد الإيضاح) فقط
يريد : شرحها . فكل هذه المسميات في عرف الجميع تنطبق على كتاب
واحد .

والمراد (بالإيضاح) ، في عرف ابن برى يشمل ما يعرف الآن
بكتاب الإيضاح العضدي ، وكتاب التكملة ، وهما لأبي على الفارسي ،
وقد كان الكتابان في عرف جُلّ الشراح كتابا واحدا تمّ الثاني منهما
الأول وأكملته ، فسمى (التكملة) ، فهو عندهم تكملة الإيضاح
وليس تأسيسا لكتاب آخر ، وقد سار على هذا ابن برى ، والعكبري ،
والقيسي ، وغيرهم . ومن فرق بينهما الجرجاني^(١) .

وأرجح أن يكون اسم هذا المؤلف لابن برى (شرح شواهد الإيضاح)
لعدة أسباب :

أولها : أن البغدادى وهو أوسع من نقل عن هذا الكتاب سماه
التسميتين السابق إيرادهما له .

ثانيها : أن كلمة (أبيات) وهى جمع قلة فى عرف الصرفيين
لاتناسب الشواهد التى أربّت فى تعدادها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين
شاهدا .

(١) انظر تاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩١ ، وأبو على الفارسي ٥١٤ ، والإيضاح / ح ، ط ،

والتكملة ٥٠ وما بعدها .

— ٤٢ —

ثالثا : أن اصطلاح (الشاهد) هو المتعارف عليه بين المشتغلين باللغة ، وهو يختلف عن معنى (البيت) الذى يكون شاهداً أو لا يكون .

رابعا : أن من قال فى تسميته (شواهد الإيضاح) إنما أراد الاختصار وإلا فالكتاب ليس شواهد للإيضاح ، وإنما هو شرح لها ، كذلك هى تسمية فى عبارة عابرة فى البحث الذى عرّضت فيه ، ترك أمر تمحيصها لمن يخصه ذلك .

٢ - توثيق نص الكتاب :

إن فى اتصال معانى الكتاب ، وورود بعض التعقيبات ، ومباراة شواهد لشواهد الإيضاح والتكملة الاقتناع الكافى للحكم بسلامة متن الكتاب ، وعدم وجود سقط مُخلّ به . وكذلك فإن النُّقول التى وردت عنه فى المراجع الأخرى بعد الاهتداء إلى مكانها من النسخة ، ومقارنتها بها أضفت على النفس مزيداً من الاطمئنان إلى أن النسخة قد وصلت إلى كاملة سليمة .

انظر في ذلك :

اسم الكتاب	الجزء والصفحة	الشاهد المقابل في شرح ابن برى	ملحوظات
الخزانة	٢٣٦/٣	٢٩	ط . بولاق
الخزانة	٢٤٦/٢	٣١	
الخزانة	٤٤٠/٣	٣٣	ط . بولاق
حاشية الأمير	١٧٤/٢	٤٢	
الخزانة	٣٣٤/٤	٤٧	
شرح شواهد الشافية	١٠٩٠ ١٠٦/٤	٥٠	
الخزانة	٥٩٩/٣	٥٢	ط . بولاق
الخزانة	١١٤/٣	٥٤	
الخزانة	٤٣٦/٣	٥٧	
الخزانة	٩٨/٦	٥٨	
حاشية الصبان	٢٩٥/٣	٨٤	
الأصول	٧١١/٢	٩٧	هامشه
الخزانة	٣٩٤/٣	١٠٧	مرتان ، ط . بولاق
الدرر اللوامع	١٦٢/٢	١٠٩	
الخزانة	٢٤٢/٦	١١١	
الخزانة	٤٩٦/٣	١٤٣	ط . بولاق
الخزانة	٥٨٤/٧	٢٧٤	
شرح شواهد الشافية	١٥٢/٤	٢٧٧	

٣ - توثيق النسبة :

توافر لدى الكثير من الأدلة التي تثبت أن كتاب شرح شواهد الإيضاح من تأليف ابن برى ، وهى :

أولاً : نسبة بعض أصحاب الفهارس والمؤرخين الكتاب لابن برى ،
كما ك فهرس دار الكتب ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربى ١٩٢/٢ ،
٣١٤/٥ .

ثانياً : ورود نسبته إليه فى نقول شراح الإيضاح وشواهد ، كالعكبرى
فى الشاهد ٤٤ من كتابنا ، والشرح المجهول لشواهد الإيضاح ، وهما
وثيقا الصلة بالإيضاح والكتب التى خدمته .

ثالثاً : ورود نسبته إلى ابن برى فى نقول شراح الشواهد كالبغدادى ،
والشنقيطى .

رابعاً : ورودها فى نقول المحققين المعاصرين كالأستاذ محمد على
النجار - فى تحقيقه لخصائص ابن جنى ٦٢/٢ ، ١١٢ - ، والدكتور
الفتلى ، والدكتور فرهود .

خامساً : اتفاق الأبيات الواردة فى شرح شواهد الإيضاح ، وكذلك
المعلومات ، وطريقة تأليفها ، وإيراد الشواهد ، والنقل عن أبى على مع
ما أورده ابن برى فى كتبه الأخرى ، وعدم اختلافهما إلا بالقدر الذى
تتغير فيه معارك المؤلف وثقافته والغرض الذى يعرض من أجله تلك الأشياء .

(١) فى التنبيه والإيضاح يقول ابن برى فى مادة /زنا : « وذكر -

يريد الجوهري - في هذا الفصل بيتين في أحدهما شاهد على

زنا عليه ، أي : ضيق ، وهو :

لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ لَنَا لَزْنًا عَلَى آبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

قال الشيخ - رحمه الله - : هما للغيث العبدى ، وبعدها :

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ

وَأَيَّ أَمْرِ سَى لَا فَعَلَهُ

والحارث هذا هو : الحارث بن شمر الغساني ، وذكر الخرائطي أنه

كان إذا أعجبه امرأة من بنى قيس بعث إليها واغتصبها ، وفيه يقول
خويلد بن نوفل الكلابي :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ وَعَلِمَ بِأَنْ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ »

وفي الشاهد ١٧٦ يقول : « ... وأظنه أراد من بنى جَبَلَةَ : الحارث

ابن أبي شمر الغساني ؛ لأنه كان إذا أعجبه امرأة من بنى قيس بعث إليها

واغتصبها ، حتى قال فيه بعض الكلابيين :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا فَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ

اعْلَمْ وَأَيُّقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَعَلِمَ بِأَنْكَ مَا تَدِينُ تُدَانُ لَنَا

فقال الحارث : لِمَنْ هذا ؟ ف قيل : للكلابي المغتصبة ابنته ، فتقدم

وردها إليه وأعطاه ثلاثمائة بغير .

وقال العَيْفُ العَبْدِيُّ ، أو عبد المسيح بن جبلة :
لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ قَذَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَذَكَرَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
وَأَيَّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ »

إن التماثل بين النصين يكاد يكون تاماً ، والخلاف بينهما يكاد يشبه
الخلاف الذى يجريه المؤلف المعاصر بين طبعات الكتاب الواحد .

وفى مادة (ضرغد) من التنبيه والإيضاح والشاهد ٤٢ من شرح شواهد
الإيضاح نجد التشابه فى عَرْضِ الشاهد ، وتفسيره اللغوى ، وتوضيح
ما فيه من نكات نحوية أو لغوية أو صرفية . وهو واضح أيضاً فى الكلمات
اللغوية المشروحة فى النصين : أَبْغَى ، قَنَّا ، عَوَارِضُ ، ضَرْغَدُ ، وَلَابَةُ .
كذلك بين النصين فى النقل 'عن' أبى على 'فأبى زيد مُصَرِّحاً باسميهما
فى واحد غير مصرح فى الآخر .

وفى مادة (حضر) عند مقارنتها بالشاهد ١٦٣ يتضح اتحاد ثقافة
الكاتب ، وتوارد خواطره بذكر أبيات معينة هى بعينها فى الكتابين ،
وإن كانت فى الثانى أكثر اتساعاً .

وأهمُّ شبه أراه فى كل نصوص ابن برى هو منهجه فى الشرح فهو
واحد فى الكتابين . يتمثل فى العناية بذكر ما قبل الشاهد وما بعده إن
أفاد ذلك ونسبة الشاهد ولغوياته ، والمناقشات النحوية والصرفية فيه .
وعلى سبيل الإجمالى أذكر أيضاً :

رقم الشاهد والإيضاح	مادة التنبيه	رقم الشاهد والإيضاح	مادة التنبيه	رقم الشاهد والإيضاح	مادة التنبيه
٦٥	حيس	٢٧٤	وبد	١١١	فقاً
١	عرس	١٥٨	سدر	٣١٠	رنب
٢٩٤	قرس	٧٥	كور	٣٠٩	حجج
٢١٠، ٢٠٩	كأس	٩٩	برغز	١٠٧	طلح
	وغير ذلك كثير			١٧٤	شيخ

(ب) وفي كتابه الرد على ابن الخشاب ١٣ ، ١٩ ويقابلان في كتابنا الشاهدين ١٩٧ ، ٣٩ على الترتيب .

(ج) وفي حواشيه على المعرب ٥ / ب ، وتقابل الشاهد ١٧٣ .

(د) وفي حواشيه على درة الغواص ٣ / أ ، وتقابل الشاهد ٣٨ .

سادساً : ما هو مُثبت في أصل ابن برى بخط الناسخ من قوله :
« قال الشيخ أبو محمد » في الشاهد ١٤٧ ، ومثله في حاشية الشاهد
رقم ١ ، ١٨٧ .

وقد اشتهر ابن برى في زمانه بأنه الشيخ أبو محمد وقد ورد ذلك
في جُل مواد كتابه التنبيه والإيضاح - والنماذج السابقة في (أ) تؤيد
ذلك - وكذلك في مقدمة حاشية على درة الغواص ٢ / أ ، ٣ / أ ، وفي
آخرها . وفي حاشيته على المعرب ١ / أ ، ٣٤ / ب ، وفي أول كتابه الرد

على ابن الخشاب ، وفي ص ٦ منه ، وفي آخره . وقد شاع ذلك في كتب الشواهد ، والمعاجم ، والفهارس والكتب التي أرخت له^(١) .

سابعاً : عدم ادعاء أحد من المؤلفين أو المحققين نسبة هذا الكتاب إلى أحد غير ابن برى ، مع توافر الأدلة السابقة . ولا يطعن في هذه النسبة ما ورد في الشاهد ٧٠ مانصه : « قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك النحوى » فإن ابن برى يشير إلى كتاب لأستاذه محمد بن عبد الملك ينقل عنه ولشهرة الكتاب لدى التلميذ وعلماء العصر جاء الكلام عليه بصيغة - الضمير .

٤ - وصف النسخة :

النسخة التي وصلت إلينا من شرح الإيضاح مودعة بخزانة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠ نحو ، وتقع في مائة ورقة - مائتي صفحة - ١٨×١٣ سم وتبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة عشرين سطراً ، وعدد كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة في المتوسط ، وتبدو على أوراقها آثاراً القدم ، وبها ترميم في مواضع عدة ، وهي بخط صالح بن صارم بن مخلوف الأنصارى ، وصورتها بمعهد المخطوطات ٧٥ نحو^(٢) . ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حياة مؤلفها فقد تمت كتابتها سنة ٥٧٥ هـ ، أى قبل وفاة

(١) انظر : اللسان / المقدمة ، ورمث ٢ / ٤٦١ ، وزلب ١ / ٤٣٥ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٤ ، وعقد الجمان ٥٢٥ ، والكشف ١ / ٤٨٤ ، ٥٤١ ، ٢ / ١٠٧٢ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والتاج / ب ر ر ، وإيضاح المكنون ٤٩ ، وغيرها .

(٢) انظر نهاية النسخة ، وفهرس المعهد ٣٨٦ .

ابن برى بسبع سنين ، وقد مهّرت الورقة الثانية منها بخاتم لم أستطع قراءة كلماته ، وعلى النسخة من العبارات ما يفيد مقابلاتها ومراجعتها ، وذلك عند الشاهد ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ .

وخط النسخة نسخ مقروءة ما عدا الورقة الثانية التي تعذر على قراءة بعض كلماتها ، ولعل السبب في ذلك عادة حفظ الكتب على بطونها فتؤثر فيها الأرض ، وهو السبب أيضاً في فقد الورقة الأولى منها ، وهي تحتوى على المقدمة وبعض الشاهد الأول .

وأبرز سمات خط النسخة ما يأتى :

(أ) أن الهمزة المتوسطة المكسورة أو المكسورة ما قبلها ترسم ياء خالصة مثل كلمة (زائدة) يريد بها (زائدة) وهذا شائع في النسخة وفي كتب العصر كله . ويؤدى هذا إلى اللبس أحياناً مثل :

* يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْلَانُ بِاللَّيْلِ * - ٣١٧

(ب) لم ترسم بعض الهمزات ، فمثلاً (فجا) يريد بها فجاء (الشاهد ١١) ويؤدى هذا إلى اللبس أحياناً مثل :

رَجَا الْغَنَمَ فِي أَسْلَابِ خَيْلٍ تُطَارِدُهُ

(الشاهد ١٦٦) ، فلو أننا اعتبرناها (رَجَاء) كالمعتاد في أمثالها لاختلّ وزن البيت . وفي الشاهد ٢٣٩ : « استلّمت ، أى : لبست اللّامة ... » هل هي من (ل و م) أو (ل أ م) ؟ والأخيرة هي الصواب .

(ج) بعض الكلمات المهموزة كتبها الناسخ بطريقة غير مألوفة لنا
الآن ، مثل :

الشاهد ١٥٠ يَأْمَة = يا أمة

الشاهد ٢٨٣ الألى = الأولى

الشاهد ٣١٧ مجيئة = مجيؤه

(د) زيادة الهمزة في كلمة (ابن) أحياناً دون داع ، مثل :
أبي ابن مقبل ، في الشاهد ٣٢٢ . وعكس ذلك أحياناً ، مثل
الشواهد : ١٧ ، ٢٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ .

(هـ) زيادة ألف أحياناً آخر الفعل المسند إلى المفرد ، مثل :

يهجوا الشاهد ١٦ أحدوا الشاهد ٥٢

وقد يعكس فلا يكتبها وحقها أن تكتب ، مثل :

فتأثلو الشاهد ١٢٠ باعوا الإله الشاهد ١٢٣

(و) رسم الألف ياء أحياناً ، مثل :

كَلَى الشاهد ٤٨ ، ٦ كِلْتَى الشاهد ٦

(ز) كتابة الضاد ظاء أحياناً ، مثل :

الخافظ الشاهد ٥٤ لا تُظَيِّرُها الشاهد ٣٠٤

ويعكس ذلك أحياناً أخرى ، مثل :

انتفهار الشاهد ١٩٧ ضعينا الشاهد ٢٥٧

(ح) عدم نقط التاء المربوطة ، وهذا شائع في النسخة .

(ط) كتابة الياء ألفاً أحياناً - عكس رقم ٦ - ، مثل :

الحَمَقَا الشاهد ٢ لاَذَنَا الشاهد ١٠

هذا هو ترتيب الكلام في هذا الفصل

النفس كما قلنا أمر ذو النفس ولما أدر كنهه صف الروحاني
فدعي به عن خلق الجسم من الروح أو عن راقه الزملاء وقد قيل في قوله
الروحاني أنه لما قلنا صفة وظهور هذا الوجود الذي كان بعده لشيء
ولا ضيافه وكذلك أراد بالهوى خلق الآخرة وقوله من معشرا
سائرين من معشرا قال
وما أوفيت في خلقكم ثمرات شيئا لا تـ يدركه أوقع الما
بعد ما على ما نسبته في رب قبل كنهنا لانها موضوعة للان
عما مقى قال في هذا مخرج النفس به اول من انقلب في مثله
فانما لما نظرت الكثير من هذه عما في نفسه فليكن من ان
دفعه في الروح من هذه الدنيا
وهي ما هنا نفس النفس لان ذلك امدح واكمل على الجبراه
قال ولا نسب من ما عاينا اليك الله لا شريح رتب عن القياس
لما خرج من ذلك من خلق على علم المستقبل في جود ولم يعمل الله
واما قوله في زعمنا ان الذين كثر في انما كانت حاله
كقوله ان الذين كثر في ذلك من شدة سببه ان الذين كثر في
الان يكون في معرفت من هذه الدنيا ان تكون ما تكثر
ويؤد صفتها ومن ذلك خلق الصفة من جبراهي وعوى فان
يؤد الذين كثر في انفسهم لان المشدود كونه من مشاهير وان
ان يكون يؤد مستقبلا لما دخلت عليه ما عاينا في ذلك
كما جاز في ما ذكرنا على ما ان ذلك على الما في الروح جوار

يكون المصارغ وقع موقع الما هي كما وقع في قول الشاعر
ولقد أتر على اللبى يسمنى فضيت ثمت فلن لا بعيني
وقوله ترفع نوى شالان ك لاء فسطح مما فيه كانه استبانة الحديث
ولا تكون في موضع حال لان هذه النوى لا تدخل على الحال وكلمه
شبهه رجا بما الفاء تشبيهاً لفظياً فصارت ترفع وان كان متبعا
كانه منفي وفلان اذ لان النوازل في اربع النوى بل قول
فلن بها الاضواء والآية في قول دي ترفع نوى شالان
وقوله اوقيت اي اوقيت كرمية او شربا في عمل انما بقا اوقيت
الجمل فادنيش لا كان في قول الشاعر
الريح واخلاقها ولذات حجة
وقد اتمى الاعاقى خاوي
مشتبه الاعاقى بكاع الخراب
مشتبه كل غلاة الوه
الغبار يندلقات فائق النور
واحد هاجم الخاوي الثاني من المنيات والماء وين اذ ليس
لعدد من سلكه والحق في عينه يمتد سحابة الرياح في السحاب
العلامات التي يندري بها اي لا يندري بمالكه لا شبيهه اذ لا يندري
التمق اي الحق كرك الفاء ضرورة وعنى السراب يحترق اضطراره
وقوله تشككته اي تناولته يحسن الجذب ويهزجه تغليب
اليدى والها عاياه على قائم الاعاقى والمغلاة التي بعد الخطوب

٥ - شواهد:

أورد ابن برى فى شرح شواهد الإيضاح أربعة وعشرين وثلاثمائة شاهد عن أبى على ، مع احتساب الشاهد المكرر ثماناً واحداً ، وزاد عليها ابن برى نحو مائة شاهد فى أثناء شرحه لها . وجميع الشواهد الواردة فى الكتاب من عصر الاحتجاج الذى ينتهى بإبراهيم بن هرمة (سنة ١٧٦هـ) إلّا بينا واحداً أورده ابن برى عن أبى على ، وهو ابن شهر أبى تمام ، ويحمل رقم ١٨ من شواهد الكتاب ، وعده ابن برى مثلاً للمسألة النحوية المثارة وليس شاهداً عليها ، وهذا رأى موافق لما سبق أن ذكره التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام ج ٣ / ٦٧ .

وقال العكبرى : « وايسر ، أبو تمام - حجة فى باب الإعراب . قال بعض أصحاب أبى على : إنما ذكره لأنّ يمد الدولة كانت تعجبه هذه القصيدة وهذا البيت من أحبها ، ولا تدخل فى هذا الكتاب ، فذكره لذلك ... »

وقال آخرون : أنه ذكره فى المجلس ، وكتبه بعض أصحابه حاشية ثم أثبتته من لاخبرة له فى العبود^(١) . وقد استشهد ابن جنى بشعر أبى تمام فى الخصائص ١ / ١٩١ ، ٣٠١ ، ٣٤٤ ، و ٢ / ٤٧ ، ١٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٨٠ ، و ٣ / ١٦٧ ، ٢٧١ . وذكر أن المبرد - وهو الكثير التعقب لجلّة الناس - احتج بشيء من شعره فى كتاب الاشتقاق لما كان غرضه فيه معناه دون لفظه ، لأنّ المعالى يتناهبها المولدون كما يتناهبها المتقدمون^(٢) . واستشهد

(١) شرح الإيضاح ٧٨ / أ .

(٢) الخصائص ١ / ٢٤ .

الأعلم والزمخشري بشعره أيضًا^(١) . والتزام أبي علي في ثلاثة وعشرين وثلاثمائة شاهد من أربعة وعشرين وثلاثمائة يدل على أنه يلتزم بزم من محدد للاحتجاج بالشعر وأن البيت المذكور مثال فقط .

١٤ واستشهد ابن بري بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع مرات مرة في الشاهد ٤٤ ، وأخرى في الشاهد ١٤٨ ، ومرتين في الشاهد ١٦٦ ولم يكن استشهاده بهذه الأحاديث للتدليل على إثبات قاعدة نحوية ، وإنما جاءت لتوضيح مبان لغوية ، كذلك استشهد بالحديث في كتبه الأخرى^(٢) .

وقد ترك ابن بري بعض شواهد الإيضاح والتكملة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى خلو نسخة ابن بري منها ، وأحصيت عليه أحد عشر شاهدًا متروكًا من الكتابين ، خمسة في الإيضاح ، وستة في التكملة ، وهذه الشواهد ليست أصلية في بابها ، ولا هي متصلة فأظن أن بالنسخة خرمًا ، فأماكنها بعد الشواهد الآتية أرقامها : ١٠ (شاهدان) ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، وهي في الإيضاح ، و ١٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ وهي - في التكملة .

وقد غير ابن بري بعض الشواهد : فالشواهد ٨ ، ٩ ، ١٠ التي أوردها ابن بري جاء الأول منها ثالثًا في الإيضاح ولا ضير فكلها وردت في موضوع واحد هو : باب الفاعل .

والشاهد ٤٣ :

* كان مني بحيث يُعكى الإزار *

(١) البحر ٩٠/١ ، ٩١ ، الخزانة ٥/١ وما بعدها ، وشرح شواهد الشافية ٣٣١/٤

(٢) انظر : الرد على ابن الخشاب ٣٥ ، والتنبيه والإيضاح / طبع .

تذكر حاشية النسخة أن ابن برى^٣ غيره ، وأصل روايته :

* كان مِنَّا بِحَيْثُ تُعْكَى الْإِزْرَه *

والرواية الثانية هي الواردة في الإيضاح - ١٨٢ - .

والشاهد ٧٦ رواه ابن برى :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقُ هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ

ورواية الإيضاح - ٢٧٠ - هي :

حتى إذا ما انجلت

ومن تغييره للشواهد رواية الشاهدين ٦٢^١ و ٣٢٤^٢ تامين على حين أن رواية الإيضاح جاءت قاصرة على عجزيهما فقط ، وكان عليه أن يلتزم بذكر العجز أولاً وبعده يقول: وصدره كذا ، وهذه عادته .

والشاهد ٦٤ رواه ابن برى تماماً على حين أن رواية الإيضاح وقفت عند ذكر صدره وحده .

ولعل كل الذى نرى أنه تغيير لم يكن من حق ابن برى أن يُحدثه لا يعدو أن يكون اختلافاً فى النسخة التى اعتمد عليها ابن برى عن النسخ التى اعتمد عليها تحقيق الإيضاح والتكملة .

وغير ابن برى موضع الاستشهاد أو وجهه فى الشاهدين ٤٢ ، و ٣١٤ ،

فى الأول وهو :

فَلَا بُغْيَيْنَاكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا وَلَا تُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

الشاهد فيه عند أبي علي في (قنا) ، وعند ابن برى في (الخيل لابة)
وهو حَذَف حرف الجر عند الاثنين .

وفي الشاهد الآخر :
..... نَحَطُّ لَهُ لِذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

جعل ابن برى (المَحْبِل) اسم مكان ، وهو عند الفارسي اسم زمان
والخلاف هنا في وجه الاستشهاد . وأخيراً فإن لابن برى شواهد نادرة
التداول ، لم أجدها فيما راجعت من كتب ، أوردتها في أثناء شرح شواهد
أبي علي ، وهي :

١- ما نسبته إلى أبي النجم من قوله :
ضَخَمَ الْقُسْدُورَ وَاسِعَ السَّرَادِقِ عَفَّ الثِّيَابِ طَيِّبَ الْخَلَائِقِ
وهو تابع للشاهد ٢٠٥ .

٢- ما أنشده على لسان ابن الأعرابي في نوادره من قوله :
ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى فَقَدْتَهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا الْوُدِّ
وهو تابع للشاهد ٢٣٦ .

٣- ما أنشده من قول الشاعر :
لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَةَ بَغْتَةً وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَمَا هِيَ
وهو وارد في أثناء الشاهد ٢٥٢ .

٤- ما أنشده من قول الخنساء :
إِنِّي أَتَانِي شَيْخٌ قَوِيٌّ خَاطِبًا رَثَّ الْمَرْوَةِ نَاصِلَ الضَّرْسِ

- ٥٨ -

بئس الضَّجِيعُ لَحْرَةً مَمْكُورَةٌ : رِيًّا الْعِظَامُ لَذِيذَةُ الْمَسِّ

وهو في أثناء الشاهد ٢٨٩ .

٥- ما أنشده من قول الشاعر :

فأسلمته إلى المقدور حيلته . وما التوقى مع المقدور والحذر

وهو تابع للشاهد ٣١٤ .

٦- مبادته :

تنسم عبارة ابن برى بالوضوح والسلاسة ، فهو حريص على إيضاح الشواهد المبهمة بتفسيرها لغوياً ، وربطها بما قبلها وما بعدها ليكمل إيضاها ، وكان من وراء ذلك ثقافة ابن برى اللغوية ، وحسه الأدبي فلم يشرح كلمة إلا بشرح واضح جلي ، حتى الأبيات التي كان يُضيفها على الشاهد لم يتركها من غير أن تأخذ نصيبها من الإيضاح .

من ذلك مثلاً - نشرحه في الشاهد ٥٤ لكلمة العاقر ، يقول ابن برى :

« العاقر من الرَّمْل : الذي لا ينبت شيئاً ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : هو الرمل العظيم ، وقال غيره : المُشْرِف ، وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب ، لأن الرمل العظيم ، والمُشْرِف الطويل لا ينبت لبُعْده من التراب والرطوبة التي يكتسبها المظمئن من السهل من الرمل » . وفي الآراء النحوية والرد عليها نجد الوضوح كذلك لم يتأثر ، ففي الشاهد ٤٢ الذي نصه :

فَلَا بُغْيَنَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضَا وَلَا قِبْلَنَ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

يقول : « وقال أبو علي : أي لأقْبِلَن بالخيل إلى لَابَةٍ ضَرْغَدٍ ، فحذف

(الباء) و (إلى) ، وَعَدَى الفعل إلى المفعولين . قال : لَأَنْ أَقْبَلَ فِعْلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قال الله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ، وكذلك نقول : أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ . فقد أجاز حذف حرفي جر في عامل واحد ، وقد منع ذلك في (كَرَرْتُ عَلَى مِسْمَعٍ) وهو حرف واحد .

لكن البشر عُرضة لاختلاف التقدير فيما بينهم ، لذلك فيأني أرى أن بعض التعبيرات خرجت عن هذا السمت لعبارة ابن برى ، من ذلك مثلاً : شرحه كلمة الآس بالمُرْسِينَ^(١) . وعدم شرح الصَّفِيِّ ، والنَّشَمِ ، والشَّامَةِ^(٢) على حين أنه شرح بعض الكلمات مرات وفي مواضع متقاربة ، مثل : الْجَوَازِ^(٣) ، وَالْمَتْنِ^(٤) ، وأحياناً شرح كلمات غنية عن الشرح مثل شرح العَدُوِّ بالجرى^(٥) . وجاءت بعض العبارات غير دقيقة في موضعها كأن يقتصر الشاهد على عجز البيت فيقول : « وقبله » أو « وأوله » ثم يذكر البيت كاملاً^(٦) ومن ذلك استخدام كلمة (المَخْضَرَم) في معنى (المَوْلَد)^(٧) . وخرجت عبارة ابن برى على حدود قواعد اللغة في قوله : « فَأَوْقَعَ الْبَعْضُ مَوْقِعَ الْكُلِّ » ، و : « إِنَّمَا يَبْدُلُ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ »^(٨) على الرغم من أنه استطرد في الشاهد ٢١١ فنبه على خطأ ذلك ، وقوله :

(٢) الشاهد ٢٤٣ ، ٣٢٢

(١) الشاهد ٢٦٥

(٤) الشاهد ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥

(٣) الشاهد ١٦٢ ، ١٦٣

(٦) الشاهد ١٢٤ ، ٢٩٩ ، وغيرهما .

(٥) الشاهد ١٦٣

(٨) الشاهد ٩٧ ، ١٠٧

(٧) الشاهد ١٨

« ولا فرق بين إضافتها إلى حَلَّاق وبين إضافتها إلى الموت »^(١) وليس هذا من مواضع تكرار (بين) في العطف . وورد في تعليق ابن برى شرح الكلمات ليست في الشاهد أصلاً ، وإنما بعضها في روايات له لم ينبه عليها ، وبعضها في أبيات لم ترد في الشاهد ولا في أوردته متصلاً به من أبيات^(٢) . وقد نبهتُ على ذلك في ذيول الصفحات ، ولابن برى استطرادات كثيرة ، وهى وإن كانت مظهرًا لزيادة الثقافة وتداعى الأفكار على الأستاذ وهو يعالج قضية من القضايا فيه إفادة للسامعين ، إلا أنه مظهر للإطناب في العبارة مرغوب عنه^(٣) .

ولابن برى بعض التعبيرات التى لم أعهد لها عند غيره ، وهى تشبه أن تكون مصطلحات نحوية له ، لكنه لما لم يلتزمها فلإني أعدها من النادر الوارد في كتابه ، من ذلك مثلاً :

استخدامه (اخْتُزِلَ) بمعنى (حُذِفَ) يقول فى (أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ) : « يريد : أَنْ كُنْتُ ، ففصل الاسم واختزل الفعل ، جعلوا (ما) عوضاً عنه كراهية الإجحاف »^(٤) وهو استعمال صحيح .

استخدام (مثال) بمعنى : وزن . يقول : « الشَّرْبَةُ : موضع ، وهو مثال غريب »^(٥) . وقد تكون هذه الكلمة أقرب من غيرها فى الاستعمال .

(١) الشاهد ٢١٠ ، وانظر الشاهد ٦٠

(٢) الشاهد ١١٠ ، ١٦٦ فى موضعين ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ وغيرها .

(٣) انظر ثقافته ص ٧ (٤) الشاهد ٢١٥ (٥) الشاهد ١٤٩

استخدام اصطلاح (الاستثبات) ولم أجده عند غيره حتى الفراء
الذى ذكر أنه استخدمه ، يقول ابن برى : «ولمّا استثبتوا بالألف . . .
أزيدُ عندك أم عمرو ، فقد أثبت أحدهما ، فجاز الاستثبات بها
بخلاف (هل) ، وأجاز الفراء الاستثبات (هل) ، وهذا عندنا إرشاد
وتنبيه^(١) .

٧ - طريقة ابن برى في شرح الشواهد :

اعتاد ابن برى على ذكر اسم الشاعر أولاً ، وبعده يأتى بالشاهد
فما قبله وما بعده ، والروايات التى روى بها إن وُجدت ، وبعد ذلك
يشرح المفردات شرحاً لغوياً مرتباً الكلمات المشروحة على حسب ورودها
فى الأبيات ، ويذكر موطن الاستشهاد ، والمناقشات النحوية فى بعض
الكلمات .

وقد خرج ابن برى على هذه السمات الغالبة فى بعض الشواهد
فأحياناً لم يذكر ما قبل البيت ولا ما بعده مثل الشواهد ٢٩٢ ، ٣٠٠ ،
٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٩ .

وأحياناً لم يُرتَّب الكلمات المشروحة كما فى ٤٧ ، ٦٠ ، ٢١١ ،
٣١٥ وغيرها .

وأحياناً يترك شرح بعض الكلمات ، وهوامش التحقيق التى
شرحت فيها تلك المفردات شواهد على ذلك ، ولكن السمات الغالبة
لطريقة شرح ابن برى تظل ثابتة فى الكتاب

اعتمد تحقيق الكتاب على النسخة الفريدة التي أوردت ذكرها الفهارس والكتب التي رجعت إليها ، وقد اجتهدت في البحث في مظان أخرى - إلى جوار أصلى الكتاب : الإيضاح ، والتكملة - تُعين على تحرير النص بنقول عن الكتاب وقد هداني الله - بعد طول البحث والمعاناة - إلى عدد من تلك الكتب ، وهي : خزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافعية ، ثم حاشية الأمير ، وحاشية الصبان ، والدرر اللوامع ، وشرح الإيضاح للعكبرى ، وشرح شواهد الإيضاح المجهول المؤلف ، فقارنت نقولها بنص النسخة .

وكانت عنايتي كبيرة بتحديد العناوين التي انتظمت الشواهد ، وبتزقيم شواهد أبي على ضبطاً لها وتسهيلاً للإحالة عليها ، وفرقا بينها وبين الأبيات التي يوردها ابن برى ، وعنيت بضبط الشواهد القرآنية ، والأحاديث ، والأشعار ، والأمثال ضبطاً كاملاً ، ثم ضبط المُشكل من الكلمات في بقية النص ، وعنيت ببيان بحر الشاهد ، وسببه أو معناه العام زيادة في الإيضاح ، وقائله - قدر الطاقة - ، وتخريجها من كتب الدواوين وكتب الأدب ، والنحو واللغة ، وغيرها - ما أمكن - . مصنفنا مراجع التخريج إلى ناسب للشاهد وغير ناسب له ، مع ترتيب كل صنف منهما ترتيباً تاريخياً ، وعنيت بروايات الشاهد ، وبيان آثارها على الاستشهاد إن وجدت لها آثار ، ورقمت الشواهد التي أوردتها أبو على برقم خاص يوضح موطن الاستشهاد ، لأنه المحور الذى يدور حوله المتن إبرازاً له ، مالم يبرزه ابن برى فى عرضه ،

ونبّهت على الشواهد العارضة مبينا أسباب ورودها ، وعلّقت على ما يحتاج إلى التعليق من مسائل الكتاب ، وشرحت المُشكل من ألفاظه بالقدر المراد من اللفظ في سياقه ، وعرّفت بالأعلام الواردة في النص بإيجاز ، وذيلت النص بفهارس فنية متنوعة تكميما للفائدة .

وقد استخدمت الرموز الآتية في أثناء التحقيق :

(. . .) لتحديد العناوين الزائدة .

[. . .] لتحديد الزيادة على الأصل في المتن ، مبينا مصدر تلك الزيادة في ذيل الصفحات .

(. . .) لحصر النص القرآنى .

« . . . » لتحديد الحديث الشريف ، أو النص المنقول عن عالم أو
عن كتاب .

12

...- لتحديد الاعتراض .

... / للفصل بين صفحة وأخرى من صفحات المخطوطة
مُحدداً بداية الصفحة الجديدة برقم أثبتته ٧٧ قسماً لبدأ رمزاً به
الرمز .

*** للفصل بين الشاهد والذي يليه

وراعيت في النص القرآني أَنْ أثبت اسم السورة فرقمها فرقم آية-
 (النص ١٦ الكونيم) كما راعيت من حيث العمل في نظم نسطافه الحبيب: لاجن (مما
 أَنْ أثبتنا المائدة المخرية من غير اقليم البحر من فرقم المصنفات التي أنفذت منها ،
 وذلك لسهولة المراجعة فيها) وتحرر ١٢٣ من التحريف والطباعة . هـ (٦)

وأخيراً فلاني عُنيت بتحديد الفقرات ، وبعلامات الترقيم ، وبهذا كله أرجو أن يكون قد اكتمل الإخراج الحديث للنص القديم .

٩ - التعريف بابي على الفارسي :

من المناسب أن أعرف بصاحب الإيضاح والتكملة اللذين شرح ابن برى شواهدهما ، تعريفا موجزا .

إنه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان ، الفارسي أباً ، أما أمه فعربية سَدُوسِيَّة من بني شَيْبَانَ الذين هاجروا إلى فارس .

ولد في (فَسَا) بالقرب من شِيرَاز ، سنة ٢٨٨ هـ ، وانتقل إلى بغداد لطلب العلم ، ثم ارتحل إلى حلب فأقام عند سيف الدولة مدة ، وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بُويّه ، ودَرَسَ النحو ، وصنّف لعضد الدولة كتاب الإيضاح العضدي ومن بعده التكملة .

وتوفي أبو علي سنة ٣٧٧ هـ ، عن تسع وثمانين سنة .

أخذ أبو علي النحو على ابن السراج^(١) ، والزجاج^(٢) ، وابن دُرَيْد^(٣) ، وغيرهم .

(١) هو : أبو بكر محمد بن السَّريّ البغدادي النحوي ، ٣١٦ هـ (البغية ١ / ١٠٩) .

(٢) هو : أبو إسحاق : إبراهيم بن السَّريّ سهل النحوي ، (الوفيات ١ / ٣١) .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، ٣٢١ هـ (البغية ١ / ٧٦) .

وتخرج على يديه أبو الفتح ابن جنى ، وعلى بن عيسى الربيعي^(١) .
من كتب أبي على غير ما ذكرت : شرح أبيات الإيضاح ، والتذكرة ،
والحجة - ط - ، والمسائل الحلبية ، والمسائل الشيرازيات وغيرها^(٢) .

وبعد فإن هذه الدراسة موجزة بالقدر الذى تسمح به قواعد لجنة
إحياء التراث بمجمع اللغة العربية ، وستخرج الدراسة الكاملة المستفزية
عن : « ابن برى وجهوده فى النحو واللغة والتصريف فى كتاب مستقل
يواكب ظهور هذا الكتاب إن شاء الله .

وأخيرا فإن دينا فى عنق يستوجب الشكر والثناء للأستاذ الدكتور
عبد الرحمن السيد وكيل كلية دار العلوم الأسبق ، ورئيس قسم
النحو والصرف والعروض السابق لإشرافه على دراسة ابن برى وتحقيق
هذا الكتاب حتى أحرز صاحبهما درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف
الأولى .

(١) هو : على بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربيعي ، ٤٢٠ هـ (الإنباه / ٢ / ٢٩٧ ،
والوفيات ٣ / ٢٣ ، والبغية ٢ / ١٨١) .

(٢) (الإنباه / ١ / ٢٧٣ ، والبغية ١ / ٤٩٦ ، وتاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩٠ ،
والأعلام ٢ / ١٩٤ ، والمدارس النحوية ٢٥٥ ، والإيضاح العضدى / المقدمة ، والتكملة
١٢ / ٩ .

كما أتقدم بمزيد الشكر والثناء لمجمع اللغة العربية ، ولجنة إحياء التراث بالمجمع لدورهما العظيم في نشر كتب التراث ، وفي رعايتها ومعاونتها من يقومون على تحقيقه وخدمته ، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم البيومي مدكور رئيس المجمع ، والأستاذ الدكتور محمد مهدي علام نائب رئيس المجمع ومقرر لجنة إحياء التراث ، من القلب أضرع إلى الله أن يمنحهما - والأعضاء جميعا - الصحة وينفع بعلمهما إنه سميع مجيب .

٨٤ / ٩ / ٣

[illegible]

۷۶۲ / ۲ | حلبیلا ۰۶۳ - رجبیلا و حاله نبی و حیفا نبی و صید نبی راجد : مه (۱)
(۱۸۱ / ۲ قبیعا د ۳۶ / ۳ تلیف باع) .

د ۰۶۱ \ ۲ دېوال بڼه لخوا وختي لټه د ۳۶۳ \ ۱ تيريبال د ۶۷۲ \ ۱ \ ۱ ولينځيا (۲)
تلملختال د هملقا \ د سلخو او ليخي کال د ۵۵۷ هره منا رسن ابلال د ۳۶۱ \ ۲ د هملقا
۴ \ ۲۱

رابعاً - التحقيق

شرح شواهد الإيضاح

باب من احكام اواخر الاسماء المعربة

[٢/١] - [لَيْثٌ هَزَبٌ مُدِلٌ عِنْدَ خَيْسَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ إِلَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ]

(١)

(١) الشاهد أثبتته عن الإيضاح العضدي ٢٠ ، وهي نفس رواية ابن برى في كتابه

التنبيه والإيضاح / عرس ، وحاشية الشاهد ١٠٩

والشاهد من بحر البسيط ، وقائله مالك بن خالد الخناعي الهللي كما ورد بشرح

أشعار الهذليين ١ / ٤٣٩ ، والوحوش ٢٤ ، والتنبيه والإيضاح / عرس . وقيل لأبي

لحذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٦ . ومثله اللسان - عرس ٨ / ١١)

وجاء الشاهد في المقتصد ١ / ١٠٤ من غير نسبة .

ويروى : « حول غابته » .

المُدِل : القوى النشيط . (ابن برى ص ١٠١ من هذا الكتاب) .

والشاهد في كلمة (أَجْرٍ) فأصلها (أَجْرُو) ، قلبت الواو ياء ، وأعلت لإعلال (قاض)

كما سيتضح من تعليق ابن برى .

ولعل ما أورده ابن برى في كتابه التنبيه والإيضاح (عرس) هو ما سقط من بعض النسخ

شرحه ونصه : « العرس : امرأة الرُّجاء ، واللبوة الأسد ، والجمع أعراس :

لَيْثٌ هَزَبٌ مُدِلٌ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

قال الشيخ : البيت لمالك بن خويلد الخناعي ، وقبله :

يَأْمِي لَا يُعْجِزُ أَيَّامَ مُجْتَرِيٍّ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رِزَامٌ وَفَرَّاسٌ

الرزام : الذي له رَزَمٌ ، وهو : الزئير .

والفراس : الذي يُلْدَقُ عنق فريسته ، ثم سمي كل قتل فرسا .

[٢ب] كَانَ ^(١) قَنَادِيلَ الْمَدَامِ لَدَيْهِمْ
ظَبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ ^(٢)

وقوله : أَجْرِي : جمع جرو ^(٣) ، أو جَرَوْ والأول أفصح ، والثاني . . . ^(٤)
لأنه مثل فَلَسٍ وَأَفْلُسٍ .

وأصله ^(٥) : أَجْرُو ، فأبدلت الواو ياءً ، لوقوعها طرفاً بعد ضمة ،
وليس ذلك في الأسماء ، وكسروا ما قبلها لتصح الياء ، ولأنه قد يقع
بعدها ياء الإضافة وياء . . . ^(٦) في نحو : أَجْرَوِي وَأَجْرَوِي ^(٧) لوقيل ذلك

= والهزير : أضخم الزبرة « - وهي في الأصل : التي يضرب عليها الحداد الحديد
(ل / علا / ١٩ / ٣٢٥) .

وخيسة الأسد : أَجْمَتَه - وهي : موضعه . (اللسان / خيس / ٧ / ٤٧٨ ، أجم
١٤ / ٢٧٣)

« ورقمة الوادي : حيث يجتمع الماء ، ويقال : الرقمة : الروضة .

وَأَجْرِي : جمع جَرَوْ « .

(١) في حاشية النسخة : « شرح شواهد الإيضاح لعبد الله » . ولم يثبت بقية

الاسم . وفيه هامش ثان هو : (الإيضاح في النحو » .

(٢) البيت في شواهد ابن بري ، وهو من بحر الطويل ، ولم تنضح لي قافيته ،
ولم أشر عليه في أي من الكتب التي رجعت إليها .

(٣) وهذا ما عليه سيبويه . ويقال في جمعها أيضاً جِراء . (الكتاب ٢ / ١٨٠)

وَأَجْرِيَّة وَأَجْرَاء . (اللسان / جرو / ١٨ / ١٥١) .

(٤) الكلمة غير مقروعة ، ولعلها : أشهر .

(٥) كلامه عن الأصل توضيح لمحل الشاهد .

(٦) الكلمة غير واضحة ولعلها : النسب .

(٧) في الأصل بفتح الراء سهو .

على الأصل ، فالأفعال بخلاف ذلك ، فلم يستثقل فيها نحو : يدعو .^(١)
 قبل الياء جرت مجرى ياء قاض .

(١) كلمات غير واضحة ، ولعلها ما أورده القيسى في قوله - ولم تُغيّر الواو ، ولما كُسِر ما (انظر هامش الإيضاح ٢٠ من القيسى) بتصريف يسير . ومعلوم من قواعد الإعلال أن أصل (أَجْرِي) أَجْرُو ، وقعت الواو طرفاً في اسم معرب وبها ضمة فقلبت ياء فصارت أَجْرِي ، ثم قلبت ضمة الراء كسرة لمناسبة الياء ، فصارت (أَجْرِي) ثم جرت مجرى قاض حيث استقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، وحذفت الياء للتخلص من التقاءهما ، فصارت أَجْر .

باب الابتداء

وأنشد لجريير يهجو الفرزدق^(١) :

٢ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا^(٢) الْكَمَى الْمُقْنَعَا

(١) الشاهد من بحر الطويل . وقد نسب في ديوانه ٢ / ٢٠٧ (د . نعمان) ، والنقائص ٨٣٣ ، والكامل ١ / ١٦٣ ، والخصائص ٢ / ٤٥ ، والتنبيه والإيضاح / ضطر ، وشرح المفصل ٢ / ٣٨ ، ١٠٢ ، ٨ / ١٤٤ - ١٤٥ ، واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ وشرح الأثموني والعيني ٤ / ٥١ ، والخزانة ٣ / ٥٥ وحاشية الأمير ١ / ٢١٦ إلى جريير . . ونسب في مجاز القرآن ١ / ١٩١ ، ٣٤٦ ، والمخصص ١٣ / ١٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ١٤٥ ، إلى الأشهب بن رميلة ، وضعف ذلك الكامل وشرح المفصل . ونسب في شرح الإيضاح ٢ / ١٥٥ / ١ إلى الفرزدق .

ولم ينسب في الإيضاح ٢٩ ، وشرح الحماسة ٣ / ١٢٢١ ، والمقتصد ١ / ١٥٨ ، والمغنى ١ / ٢١٦ ، والهمع ١ / ١٤٨ (صدره) ، والدرر اللوامع ١ / ١٣٠

والصحيح أنه لجريير في هجاء الفرزدق ، هجاه حين افتخر بعقر أبيه غالب - في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي مائة مائة ناقه بموضع يقال له : صوار ، قرب الكوفة ، (انظر التنبيه والإيضاح / ضطر) وغيره .

(٢) الشاهد في : « لولا الكمى » وهو شاهد عارض في باب الابتداء ، (فلولا) التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره يقع بعدها المبتدأ ، مثل : لولا زيد للذهب عمرو ، وليست لولا هذه التي معناها التحضيض كالتى في الشاهد . (الإيضاح ٢٩) بتصرف يسير . (والكمى) منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكمى . وجعلها ابن هشام للتوبيخ .

وذكر في التنبيه والإيضاح أن تعدون - عقر النيب - معناه : تجعلون وتحسبون ، ولهذا عدها إلى مفعولين ، ويجوز أن تكون من العَدُّ ، ويكون على إسقاط (من) الجارة تقديره : عقر النيب من أفضل مجدكم ، فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب .

الضُّوْطَرَى : الحمقى^(١) . يريد : يا بني ضوْطَرَى .

والكمى : الشجاع الذى لا يُكْتَم ، وقيل : هو الذى يكفى بشجاعته ،
أى يخفيها .

والمقنّع : الذى عليه مغفر ، أو بيضة .

* * *

وأنشد^(٢) :

٣ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُنْقِلُنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضَ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

(١) فسر الضُّوْطَرَى فى التنبيه والإيضاح واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ بأنه : الرجل الضخم الذى لا غناء عنده .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب فى الحيوان ٦ / ٤٨٣ ، وشرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣ ، والدرر اللوامع ١ / ١٠٩ إلى أبى حية : المشمر بن الربيع النميرى . ونسب فى الدرر ١ / ١٠٣ إلى عمرو بن أحمر الباهلى . ونسبه بعضهم إلى الحكم بن عبدل الأعرج ، (شرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣) .

ولم ينسب فى الإيضاح ٣٣ ، والخصائص ١ / ٢٠٧ - الثانى - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٥٩ ب ، والمقرب ١ / ١٠١ ، وأوضح المسالك ٣٠ - بعض الشاهد - ، وشرح الشذور ٢٤١ - البيتان - ، والمغنى وحاشية الأمير ٢ / ١٤٣ ، والهمع ١ / ١٢٨ ، ١٣١ - صدره - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٢ ، والدرر اللوامع ١ / ١٠٢

ويروى عجزه : « ظَهَرِي فَقُمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكِرِ » (الحيوان) ، ووافقه شرح الشذور فى لفظة القافية . ويروى : رجلىً معتدلاً . (الحيوان) .

والشاهد فيه استعمال الفعل (جعل) استعمال الأفعال التى لمقاربة الفعل والأخذ فيه . (الإيضاح ٣٣) .

ورواه بعضهم : « السَّكِرِ »^(١) وزعم أن بعده :
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
متعلبه شب
وزعم أنه لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي .
وَأَنشُدَ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ أَطِيْطًا وَيَشْتَكِي ابْنِي
أَخِيهِ مَدْرَكًا وَمَرَّةً ، وَقَبْلَهُ^(٢) :

[أَبَقْتَ لَكَ الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرَكًا
وَمَرَّةً وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ^(٣) عِتَابُهَا
لَيْسَ إِلَّا بِشَيْءٍ يَخْفَوُ بَيْنَهُ
[٣] [قَرِينِينَ كَالدُّثْبَيْنِ^(٤)] يَفْتَنَسِمَانِي
باجل : ١٠٢١ ر ٢١٤
[فَلَوْلَا رَجَائِي أَنْ^(٥)] تَثُوبًا وَلَا أَرَى
باجل : ٦٨٥ : ٢١٤ عَقُولُكُمْ إِلَّا شَدِيدًا ذَهَابُهَا
باجل : ٦٨٥ : ٢١٤ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً
باجل : ٦٨٥ : ٢١٤ يَمُرُّ عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ سَرَابُهَا
* * *

باجل : ٦٨٥ : ٢١٤ - ٧٠٢

(١) منهم الجاهظ في الحيوان ٤/١٢١ قبل ابن بري ، وشرح الشذور ٢٤١ ، والدرر
اللوامع ٣/١٠٣ و ٦ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

(٢) من «أخاه أطيطا» إلى «أخاه أطيطا» و«أخاه أطيطا» بالتحريك ، وقد استعنت في قراءته . بما أورده
العيني (شرح الأسماء والمعاني) ١/١٢١ (ب) والبغدادى في الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٣) التكملة من الخزانة ١/٣٠٣ (ب) بالتحريك

(٤) الزيادة من الخزانة ٥ / ٣٠٣ (ب) بالتحريك
باجل : ٦٨٥ : ٢١٤ عَقُولُكُمْ إِلَّا شَدِيدًا ذَهَابُهَا
(٥) التكملة من الخزانة ٥ / ٣٠٥

٤- وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبَ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمَيْهِمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا^(١)

قوله : عِقَابُهَا ، بمعنى : إعتابها^(٢) ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ،
ويكون بمعنى : المُعَاتَبَةُ ، والمصدر مضاف إلى المفعول .

وَالضَّغْمُ : الْعَضُ ، ومنه قيل للأسد : ضَيْغَمٌ ، وقيل : هو العض
بجميع الفم .

والهاء الأخيرة من (ضَغْمَيْهِمَا هَا) ضمير النفس ، أو الضغمة .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه الشنتمري (بهامش الكتاب ١ / ٣٨٤ ،
- الأخيران - ، وشرح الأشموتى والعيسى ١ / ١٢١ ، والخزانة ٥ / ٣٠١ إلى مفلس
ابن لقيط .

ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٨٤ ، والإيضاح ٣٤ - الأخير- ، وشرح المفصل ١٠٥/٣
الأخير - وشرح الإيضاح ٢ / ١٥٩ / ب . واللسان / جعل / ١٣ / ١١٧ - الأخير - ،
وروى في بعض هذه المراجع : « وأبقت لى » وهى أسلم عروضا و : « كالدثبين يبتدراننى » .

« وأعرضت أستبقيهما ثم لا أرى - حلومهما إلا وشيكا ذهابها » .^(١)

و : « الظلام شرابها » ، و : « نفس تهم بضغمة على عل غَيْظٍ يَقْصِمُ » .

و : « أعضهما ما يقرع » .

والشاهد فيه استعمال (جعل) للأخذ فى الفعل ، أى : الشروع فيه . (انظر
الإيضاح ٣٣) .

(٢) أنكر الأزهري سماع العتاب بمعنى الإعتاب ، والعتاب على فلان الوجد عليه ،
والإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب (اللسان / عتب ٢ / ٦٦) بتصرف .

وقد أوقع المتصل موقع المنفصل ، أي : لضغهما إياها إذا أعدته
على النفس ، وإن أعدته على الضغمة كان ضمير النفس محذوفاً ، أي :
لضغهما إياها^(١) إياى .

وقوله : نأها ، أي الناب التي تفعل به .
وقوله : يقرع العظم ، مبالغة في شدة العض ، وقيل : أنه يريد :
الظفر وجعله مقروءاً لأن كل ما قرع شيئاً قرعه المقروع .

* * *

وأنشد للناطقة الدبياني ، وهو : زياد بن معاوية ، وقيل : هو زياد
ابن عمرو الدبياني^(٢) ، وقبائه :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعِيَّةٌ وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ فُضَاءٍ ذَائِلٍ
هـ - عَلَيْنَ يَكْدِيُونَ وَأَشْعِرْنَ كَرَّةً فَهْنٌ إِضَاءٌ^(٣) بِمَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

(١) الكلمة غير واضحة بالنسخة .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للناطقة الدبياني في ديوانه ٩٥ ، واللسان - وضاً
١٩٠ / ١ - عجز الثاني ، وصمت ٢ / ٢٦٠ ، وذيل ١٣ / ٢٧٧ ، وغلل ١٤ / ١٥
الثاني - ، وأضو ١٨ / ٤٠ - الثاني - وسلم ١٥ / ١٩٢ - عجز الأول ، وقضى ٢٠ / ٥٠ ،
ولم ينسب في الإيضاح ٤٩ - الثاني - ، والتكملة ٢١٠ - عجز الثاني - ، والاقتضاب
١٩٣ ، وشرح الفصل ٥ / ٢٢ .

ويروى في بعض هذه المراجع : « ذابل » ، و : « أبطن كرة » ، و : « صافيات » .
(٣) الشاهد فيه قوله : « فهن إضاء » ، أي : مثل الإضاء ، فالخبر المفرد منزل
منزلة المبتدأ . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

ويروى : « فَهَنْ وَصَاءٌ »^(١) ، جمع : وضيئة ، والأول جمع :
إِضَاءَةٌ ، بكسر الهمزة - . . .^(٢) أى مثل الإضاءة^(٣) ، ولا شاهد في
(وصاء) .

والغلائل : . . .^(٤) أول ما يغلّون^(٥) [٣-ب تحت الدرع ، وقيل :
الغلائل : مسامير الدروع ، واحدها : غَلِيل^(٦) وهو في معنى مفعول .
ويجوز أن تكون همزة (إضاءة) بدلاً من واو ، فلا يكون فيه شاهد ،
لأنه حقيقة لا مجاز فيه^(٧) .

(١) ديوانه ٩٥ . واللسان / غل / ١٤ / ١٥ .

(٢) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، ولعلها : الغدير . (أنظر : اللسان - أضو
١٨ / ٤٠) .

(٣) في الأصل : « الإضاءة » والتصويب من اللسان / أضو ١٨ / ٤٠ .

(٤) هنا سطر غير واضح في الأصل ، ولعله تفسير للغلائل . (انظر اللسان - غل) .

(٥) في النسخة : « يعدلون » ، والتصويب من اللسان / غل / ١٤ - ١٥ .

(٦) الصُّمُوت من الدروع : اللينة المس ، ليست بخشنه ولا صلبة ولا يكون لها
إذا صبت صوت . (اللسان / صمت ٢ - ٣٦٠) .

والنثلة : الدرع السابغة . (اللسان نثل / ١٤ / ١٦٩) .

وسليم : يريد به : داود ، فجعله سليمان ، ثم غير الاسم (اللسان / سلم ١٥
١٩٢) .

والقضاء من الدروع : الصلبة . أو : التي قد فرغ من عملها وأحكمت (اللسان / قضى
٢٠ / ٥٠) .

والدائل : الدرع الطويلة الدليل . (اللسان / ذيل / ١٣ / ٢٧٧) .

(٧) أى : حسان . (اللسان / وضاً ١ / ١٩٠ ، وأضو ١٨ / ٤٠) . ويرى الأخفش =

وقوله : « صافيات الغلائل » لا يحسن إلا كونه خبراً بعد خبر ،
إذا أردت الحقيقة دو المجاز ، لأنه أولى بالمبتدأ ، وأمدح للدروع ،
ولفضيلة جمع السلامة فلا يحسن كونه نعتاً للإضياء ، ونظيره ما ذهب
إليه أبو الفتح^(١) في قوله تعالى : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِثِينَ^(٢) » ، جعل
(خاسين) خبراً بعد خبر ، ولم يجعله نعتاً لـ « قِرَدَة » لما ذكرناه .

* * *

وأشدد للشماخ ، واسمه : مَعْقِل ، والصحيح عند أبي عبيدة :
الهيثم^(٣) .

= وابن جني وابن بري أن الهمزة الأخيرة واو . (اللسان / أضو ٤٠ / ١٨) والخبر هنا
عين المبتدأ وليس منزلاً منزله . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

(١) الخصائص ٢ / ١٥٨ . وأبو الفتح هو : عثمان بن جني (٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م)
ولد بالموصل ، وتوفي ببغداد ، أخذ عن الفارسي وتصدر مكانه بعد وفاته ، وأخذ عنه
الثاني ، من مؤلفاته : الخصائص ، وسر الصناعة ، واللمع ، والمنصف ، (الإنباه
٢ / ٣٣٥ ، والبغية ٢ / ١٣٢ ، والأعلام ٤ / ٣٦٤) .

(٢) سورة البقرة - ٢ / ٦٥ . (الرقم الأول للسورة ، والأخير للاية وعلى هذا
سائر الشواهد القرآنية) .

(٣) في حاشية النسخة ما نصه : « في آخر الباب » . يريد باب خبر المبتدأ .
وأبو عبيدة هو : مَعْمَر بن المثنى التميمي - بالولاء - البصري ، النحوي (٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م)
كان عالماً بالأدب واللغة ومولده ووفاته بالبصرة ، تعلم على يديه هارون الرشيد ،
وأبو عبيد ، والمزني ، والسجستاني ، له : إعراب القرآن ، و : ما تلحن فيه العامة ، ومجاز
القرآن ، ومعاني القرآن ، وغيرها .

(الوفيات ٤ / ٣٢٣ ، والأعلام ٨ / ١٩١) .

٦- كَلَّا يَوْمَئِذٍ طُورَالَةَ وَصَلُ أَرَوَى - ظُنُونُ آَنَ مُطْرَحِ الظُّنُونِ^(١)

وبعده :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا بِأَذْنَى مِنْ مُوقِفَةِ حَرُونِ
تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاءُ وَتَتَّقِيهِمْ بِأَوْعَالِ مُعْطَفَةِ الْقُرُونِ
أَرَوَى : اسم امرأة ، وتصغيرها : « (أَرِيَّا) فِيمَنْ جَعَلَهَا (فَعَلَى)^(٢)
ومن جعلها (أَفْعَل)^(٣) قال : أَرِيو ، فِيمَنْ قال : أُسَيُود . ومن قال :
أُسَيِّد ، قال : أَرِي ، فيحذف اللام ولا يَنْوُن في قول سيبويه^(٤) ، وينون
في قوله عيسى^(٥) . »

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للشماخ كما جاء في ديوانه ٩٠ - ٩١ ،
والوحوش ١٩ - الثاني - ، والأضداد لابن الأنباري ١٧٨ ، والمحتسب ١ / ٣٢١ ،
والمقتصد ١ / ٢٤٧ ، والإنصاف ٤٩ (المسألة ٩) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١١٧ - ب .
ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ٥٢ ، والمسائل الحلبية ٦٢/ب ، و شرح المفصل ١٠١/٣
- صدره -

ويروى في بعض هذه المراجع : « بأذنى من موقفه » .

(٢) من هولاء ابن دريد . (الخصائص ١ / ٢٥٥) .

(٣) سار على هذا ابن منظور في اللسان / روى) .

(٤) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) نشأ بالبصرة ، وكان
أنيقاً جميلاً ، لزم الخليل ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وأخذ عن سيبويه الأخفش وقطرب ؛
توفى بالأهواز بعد مناظرته الكسائي . (الإنباء ٢ / ٣٤٦ ، والوفيات ٣ / ١٣٣ .
والأعلام ٥ / ٢٥٢) .

(٥) هو : عيسى بن عمر الثقفي - بالولاء - (١٤٩ هـ = ٧٦٦ م) من أئمة اللغة ،
كان بينه وبين عمرو بن العلاء صحبة ، أخذ عنه الخليل وسيبويه ، وروى عنه الأصمعي
(الوفيات ٣ / ١٥٤ ، والأعلام ٥ / ٢٩١) .

والمَوْقِفَة : الأَرْوِيَّة التي في مواضع الوقف منها خطوط تخالف سائر
لونها ، والوقف : الخلخال .

وطَوَالَة : اسم بشر قليلة الماء ، إذا استجمعت يومين وقدر أنها قد كثر
ماء جَمَّتْهَا لم تُرَوِ الشَّارِبَة .

قال ابن الأنباري^(١) : يقال : فلان ظَنُون ، إذا كان [٤/أ] ضعیفًا^(٢) .

ويحتمل أن يكون قد لقي محبوبته على البشر مرتين فلم يَنَلْ منها
شيئًا فأخبر عما كان منها ، يعرض على نفسه السُّلُو عنها لأن الظنُون
الذي لا يوثق بما عنده جدير أن يطرح .

وأشار إلى أن (أروى) كالإروى ، لامطمع فيها .

و (آن) بمعنى : حان ، أى : حان اطراح الوصل الظنون .
أو الإنسان الظنون .

وألّف (آن) منقلبة عن ياء ، وقيل : عن واو ، من الأوان .

و (كلا^(٣)) في موضع نصب على الظرف متعلق بظنون الذي هو خبر
المبتدأ ، الذي هو وَضَل أَرَوَى .

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م) كنى بأبى بكر ،
وكان علامة في الأدب واللغة والنحو ثقة ديناً ، له كتاب الأضداد ، وشرح معقّلة زهير ،
، شرح معقّلة عنثرة . (الوفيات ٤٦٣/٣ ، والأعلام ٢٢٦/٧) .

(٢) الأضداد في اللغة ١٧٩/١٧٨ والنقل عنه بالمعنى .

(٣) من هنا الكلام على محل الشاهد ، وقد ساقه تدليلاً على جواز تقديم الخبر على
المبتدأ . (وانظر الإيضاح ٥٢) .

وتقدم المَعْمُول يُؤْذَن بتقدم العامل^(١) ، رد بذلك على الكوفيين حيث منعوا تقديم خبر المبتدأ لأنه لا يكاد يخلو من ضمير المبتدأ ، ولا يجوز عندهم تقدم المضمرة على الظاهر .

ولهم أن يقولوا : هذه ضرورة لا يقاس عليها . وأيضاً فإن تقدم الظرف لا يقاس عليه غيره مما ليس بظرف ، لاتساعهم فيها .

ويجوز أن يكون (كَلَا) في موضع رفع بالابتداء وخبره (وَصَلَ أَرَوَى) ، أى كوصل أروى . و (ظنون) خبر مبتدأ مضمرة .

أو يكون (وصل أروى ظُنُون) جملة في موضع خبر (كَلَا) والعائد محذوف ، أى : ظنون فيه ، أو : فيهما ، لأن (كَلَا) اسم مفرد موضوع للتثنية فلذلك جاز إفراد خبره وضميره حملاً على لفظه ، وإن شئت حملت على المعنى فثنيت .

ونظير البيت فيما ذهب إليه أبو علي^(٢) قوله تعالى : (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) الجار متعلق بخالدون .

قال أبو علي : والدليل على إفراده إضافته إلى ضمير الاثنين والشيء لا يضاف إلى نفسه ، لا يقال : قام الرجلان اثناهما .

(١) كأنه قال : ظنون في كلا هذين اليومين وصل أروى ، أى : هو متهم فيهما كليهما .

(٢) لم أجد كثيراً من آراء أبي علي فيما راجعت من كتبه ، فلهذا من شرحه لأبيات الإيضاح (انظر : الحجة ٢٥) .

(٣) سورة التوبة ١٧/٩ .

ولا : مررت به واحده . فأما : مررت بهم ثلاثتهم ، فلأن الجمع قد يراد [ب / ٤] به الكثرة ، ولا يجوز ذلك في التثنية لمعادلتها الضمير الذى لا يجوز أن يُراد به أكثر من الاثنين فتركوا ذلك وصاغوا (كِلَا : مفرداً دالاً على التثنية كدلالة (كل) على الجمع ، وأضافوه إلى الاثنين كما تقول : أحدهما ، وهذا أفضلهما ، وأيهما أخوك ، ورفضوا : مررت به واحده . وأضافوا المصدر إلى ضمير المفرد لأنه غيره ، قالوا : مررت به وحده ، فإضافة (كل) إلى الجمع لأنه مفرد ، ولأنه اسم لأجزاء الشيء ، والأجزاء غير المجزأ .

ويدل على أن (كِلَا) مفرد قولهم : كِلْتَا . فأبدلوا التاء من الحرف الذى انقلبت عنه الألف كما أبدلوها من لام أخت وبنت ، ولا تكون التاء زائدة والألف بعدها للتثنية كما قال أبو عمر^(١) ، لأن التاء لم تزد في هذا النحو .

وقد أبدل من اللام قبل ألف التانيث في نحو : شَرَوَى^(٢) وَتَقَوَى وَرَعَوَى .

(١) هو : صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء (٢٢٥ هـ = ٨٤٠ م) من أهل البصرة وسكن بغداد ، أخذ عن الأخفش والأصمعي وأبى عبيدة ، وكان فقهياً عالماً بالنحو واللغة ، ناظر الفراء وأخذ عنه المبرد . له كتاب في العروض ، وكتاب في الأبنية ، وكتاب غريب سيبويه ، وغيرها (الإنباه - ٢ / ٨٠ ووفيات الأعيان ٢ / ١٧٨ ، والبغية ٢ / ٨ ، والأعلام ٣ / ٢٧٤) .

(٢) هذا رأى سيبويه في الكتاب ٢ / ٨٣ ، فإنه يرى أن (كِلْتَا) أبدلت تاءاً من الواو التى هى لام الكلمة ، والألف بعدها للتانيث ، وأنها أشبهت (شروى) في أن تاء (كِلْتَا) بمنزلة الواو من (شروى) .

فأما انقلاب ألف التانيث في نحو : كَلْتِيهِمَا ، فلا يُعْتَد به ، كما أبدلوا في (أَفْعَى) وفيء (أَتَذَكِّي) نحو : كليهما ، لأن المعنى الذي أوجب الانقلاب في المذكور موجود في المؤنث ، وهو لزوم الإضافة - ومشابهتها بذلك (لَدَى) و (عَلَى) في الافتقار إلى ما بعدها وخصوصها بذلك مع المضمر لكثرة اتصاله بما قبله ولأنه قد يغير له ما لا يغير لغيره . وفي حال الرفع بُدِئَتْ عن شبه (على) و (لدى) معه ، لأنهما - لا يقعان فيه ^(١) .

وقال أبو عثمان ^(٢) : ألف (كَلَّا) بدل من واو ، لا من ياء ، لقولهم في المؤنث : (كَلْنَا) والتاء تبدل من الواو في نحو : تُرَاث ، وتُخَمَّة ، وتجاه .

قال أبو علي : ولذلك مثلها سيبويه ^(٣) بشرَوَى ، لأن أصل (شَرَوَى)

(١) الشبه بين كليهما وكتبيهما وبين على ولدى شبه في لزوم الإضافة وجر ما بعدهما ، وكما أن (على) و (لدى) تقلب ألفهما مع المضمر كان (كلا) و (كلتا) كذلك ، ويدل على صحة ذلك أن القلب فيهما يختص بحالتي النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلب مختصاً بهما دون حالة الرفع . (الدرر ١ / ١٦) بتصرف .

(٢) هو المازني : بكر بن محمد بن بقية (٨٢٤٩ = ٨٦٣ م) نزل في بنى مازن ابن شيبان فانتسب إليهم وعاش وتوفي بالبصرة .
روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وأخذ عنه المبرد . من تصانيفه : التصريف ، والعروض ، والقوافي . (مراتب النحريين ١٢٦ والإنباه ١ / ٢٥٤ ، والبغية ١ / ٤٦٣ ، والأعلام ٢ / ٤٤) .

(٣) انظر الهامش رقم ٢ من الصفحة السابقة وفي الكتاب ٣١٤/٢ أن الواو تبدل مكان الياء ، إذا كانت لاما في (شروى) و (تقوى) ونحوهما

شَرِيًّا ، كما أن أصل (كِلْتَا) كِلَوَى ، فأبدلت لامها . وشَرَوَى ،
شَرِيَّت ، لأن معنهما : المِثْل والمِقْدَار ، ولا يُشْتَرَى الشَّيْءُ إِلَّا بِقِيَمِهِ
ومِقْدَارِهِ .

وقال العبدى^(١) : أَلَف (كِلَا) [أ / هـ] منقلبة عن ياء ، لمجر
الإمالة فيها ، والتاء في (كِلْتَا) بدل منها ، كما قالوا : ثِنْتَان من ثَنٍ
وشَبَّهَهَا سيبويه بشَرَوَى لتغيير^(٢) اللام فيهما قبل أَلَف التانيث .

قال أبو علي : إنما غُيِّرَت (كِلْتَا) بالإبدال كما غَيَّرُوا (إِحْدَى)
حيث أنشوا عن بناء (أَحَد) ، فأبدلوا التاء من لام الكلمة ، كما أبد
الواو منه في شَرَوَى ، وليست تاء التانيث ، لأن تاء التانيث لا تك
وسطاً ، وإنما تكون طَرَفًا نحو : قائم وقائمة^(٣) .

(١) هو : أحمد بن بكر بن أحمد بن بقرية ، كنى بأبي طالب ، ونسبه (العبدى
يرجع إلى قبيلة كبيرة مشهورة هي عبد القيس بن أفضى كان نحويًا لغويًا ، أخذ
السيراني والرماني والفارسي ، له : شرح لإيضاح الفارسي - ولعل النقل عن هذا الكتاب
توفي سنة ٤٠٦ هـ : (الوفيات ١ / ٨٣ ، والبغية ١ / ٢٩٨ ، والأعلام ١ / ١٠٠)

(٢) في النسخة : « لتعبير » بالعين المهملة سهو .

(٣) هنا رأى آخر للبصريين أيضًا ، مؤداه أنها عوض من الواو المحذوفة على .
المعاقبة ، لا على معنى البدل ، كما عاقبت أَلَف الوصل في (ابن) و (اسم) اللام السا
(الاقتضاب ٢٨٤) بتصرف .

وليس (كِلَا) من لفظ (كُلٌّ) ولا من معناه^(١) ، لأن (كَلًّا) من الثنائى المضاعف عينه ولامه ، و (كِلَا) ثلاثى معتل اللام ، ولا يكون مثل : (لا أَمَلَهُ)^(٢) فى (لا أَمَلُّهُ) ، لأن هذا البديل شاذ يسمع ولا يقاس عليه ، ولم تدع الضرورة إليه .

(١) يرى الكوفيون أن (كِلَا) فيه تشنية لفظية ومعنوية ، وأصله (كُلٌّ) خففت لامه ، وزيدت الألف للتشنية ، وزيدت ناء (كِلْنَا) للتأنيث (الإنصاف ٢٦٠ المسألة ٦٢) .

(٢) قال الأسود بن يَزَعرُ :

وَأَقْسَمْتُ لَا أَمَلَهُ حَتَّى يُفَارِقَا

(المحتسب ١ / ١٥٧) .

باب من الابتداء بالأسماء الموصولة

وأنشد^(١) :

٧- وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَاَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرُومَةَ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا ،

أى : هؤلاء خولان فأنكح^(٢) ، فعطفت بالفاء جملة فعلية على ابتدائية ، لتدل على الاتصال .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وام ينسب في أى من الكتب التى رجعت إليها الكتاب ١ / ٧٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨ ، والإيضاح ٥٣ ، وشرح الكتاب ٢ وشرح سقط الزند ٤ / ١٨١٣ - صدره - والمقتصد ١ / ٢٥٤ - عجزه - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١١٩ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٠٠ ، ٨ / ٩٥ ، والام خلا ١٨ / ٢٦٢ ، وأوضح المسالك ٥١ - صدره - ، والمغنى والأمير ١ / ١٤١ - ٢ / ١٠٠ ، والأشعوى والعينى ٢ / ٧٧ ، والهمع ١ / ١١٠ - صدره - ، والخزانة ١ / الدرر ٧٩ / ١ ، ورسالة الأخفش الأوسط ومنهجه النحوى وآراؤه النحوية والصرف

(٢) هذا بيان للشاهد ، فما قبل الفاء خبر لمبتدأ محذوف (انظر الإيضاح وقلده السيراقى : (هذه خولان) ، على اعتبار القبيلة ، وتقدير ابن برى على أفرادها . (انظر / شرح الكتاب ٢ / ٧٠٤) .

وهو شاهد عارض ، فقد قسم أبو على الأسماء المبتدأه إلى ضربين : ضرب > معنى الشرط والجزاء . وضرب يتضمن معنى الشرط والجزاء . وهذا الشاهد من الضرب الأول . (انظر الإيضاح ٥٣) .

قال أبو علي: وهذا كقولهم: هذا الهلال، أي: انظر إليه، ففيه معنى الأمر.

وأجاز أبو الحسن^(١) رفع (خولان) بالابتداء، وأنكح خبره على زيادة الفاء، ورأى ذلك أبو علي^(٢)، وابن جني.

والنصب جائز عند من أجاز زيادة الفاء^(٣)، كما تقول: زيداً اضربه، فإن قلت: زيداً فاضرب، جاز عند الجميع، قال الله تعالى: «وَيَبَايَعُكَ فَعَطَّرُ»^(٤).

والأكرومة: الكرم. ولا يكون (خلو) خبراً عنه إلا أن تُقدّر حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: وذات الأكرومة خلو^(٥).

(١) معاني القرآن للأخفش ٥٨، وورد الرأي أيضاً عنه في الخزانة ١ / ٤٥٥، ورسالة الأخفش الأوسط ٧٠، ورجح الأعلام ذلك. (تحصيل عين الذهب ١ / ٧٠). وأبو الحسن هو: الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري (٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ عن سيبويه، وصنف كتباً منها: تفسير معاني القرآن، والمقاييس في النحو.

(مراتب النحويين ١١١، والإنباه ٣٦ / ٢، والوفيات ١٢٢ / ٢، والبغية ١ / ٢٥٨، والأعلام ٣ / ١٥٤).

(٢) الإيضاح ١ / ٥٥، وشرط أبو علي أن يكون المبتدأ موصولاً بالفعل أو الظرف.

(٣) أجاز الأخفش النصب على الذم، وقال البغدادى: والظاهر على المدح. (الخزانة ١ / ٤٥٥).

(٤) سورة المدثر ٧٤ / ٤

(٥) والحيان: سعى أبيها، وحى أمها. (الأمير).

والخِلْو : الخالية ، أو : الخالي [ب / هـ] من زوج^(١) .

وقوله : (كما هيا) ، الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخِلْو كائنة كعهدها من بكارتها ، فحذف المضاف إلى الهاء ، ولما كانت لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل ، فصار (كهي زادوا) (نا) عوضاً من المحذوف .

ومثله : كُنْ كما أنت ، أى : كعهْدك وحالك .

ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، أى كن كالذى هو أو الذى أنت معهود ومعلوم ، كالتى هى معهودة ومعلومة^(٢) .

-
- (١) ويقال للخالية من الزوج أيضاً : خِلْوَة - بالتاء - ، والخِلْو أيضاً : ١ له الفارغ ، أو : المنفرد . (ل / خلا / ١٨ / ٢٦٢) .
- (٢) ويجوز رأى ثالث فى (ما) ، هو : أن تكون كافةً لجارٍ ، والضم مبتدأ والخبر محذوف . (العينى ٢ / ٧٧) .

باب التنازع

وَأَنشِدْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) :
لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ ^(٢) :

٨- إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تُنْخَلْ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلٍ ^(٣)

(١) هو : عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (٢١٦ هـ = ٨٣١ م)
كنى بأبي سعيد ، وكانت ولادته ووفاته بالبصرة ، وكان كثير التطواف بالبوادي ،
وهو أحد أئمة اللغة والشعر والبلدان . أخذ عن خلف الأحمر ، من تصانيفه : الأضداد ،
وخلق الإنسان .

(مراتب النحويين ٨٠ ، والوفيات ٣٤٤/٢ ، والبغية ١١٢/٢ ، والأعلام ٣٠٧/٤) .

(٢) في حاشية النسخة : « في باب الفاعل » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أبي ربيعة يصف امرأة تدعى سُعدى
تستعمل سواك الأراك والإسحل على حسب انتقالها في المواضع التي تُنبِتُها . (تحصيل
عين الذهب ١ / ٤٠ ، والعيني ٢ / ١٠٥) .

وقد نسب إليه في ديوانه ٣٣٩ ، والكتاب ٤٠/١ ، وشرح الإيضاح ١٢٦/٢ / أ ،
وشرح المفصل ١ / ٧٨ ، ٧٩ ، والعيني وشرح الأشموني - بنسبة العيني - ١٠٥ / ٢
(عن الزمخشري وشارح الكتاب) .

ونسبة الأعلام - بهامش الكتاب - لطفيل (عن الأصمعي) ، ومثله العيني (عن النحاس
عن الأصمعي) وللمقنع الكندي (عن الجرمي) وصوب رأي الأصمعي أنه لطفيل يصف
امرأة تدعى سُعدى . ولم ينسب الشاعر في الإيضاح ٦٨ ، والهمع ٦٦/١ - بعض الشاهد - ،
والدرر ١ / ٤٦ .

﴿ أَعْمَلُ الْأَوَّلُ ﴾^(١) الذى هو (تُنْخَلُّ) ، فرفع به (عَوْدَ إِسْحَلِ) ، وفصل بالجملة الثانية بين الفعل وما ارتفع به ، لأنَّ الجملتين لما تداخلتا صارتا كالجملة الواحدة .

قال أبو على : وهذا يقوى مذهب النحويين غير أبي عثمان فى الإخبار ويجوز جر (عَوْدَ إِسْحَلِ) على البدل من الهاء فى (به) ، ويضمّر فى (تُنْخَلُّ) قبل الذكر ؛ لأنَّ ما بعده يفسره . وفيه نظر ؛ لخروجه عن هذا الباب ، وامتناع الإضمار قبل الذكر فى غير هذا الباب^(٢) .

ولمّا جاز فى هذا الباب لتداخل الجملتين ، واشتراك الفعلين فى المعمول نحو قولك : تُنْخَلُّ فاستأكتْ بعود إِسْحَلِ .

والإسحل : شجر يشبه الأثل يُسْتَاك به ، يَنْبُت فى الحجاز . وارتفاع (هى) بفعل لا يجوز إظهاره ؛ لأنَّ ما بعده يفسره ويغنى عنه ، ولو ظهر لاستتر الضمير فيه .

* * *

[٦-أ] وأنشد لكثير^(٣) :

٩- قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَةٍ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَهَا^(٤)

(١) هذا بيان للشاهد .

(٢) يريد : باب التنازع .

(٣) فى الحاشية : « فى الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائله كثير كما فى ديوانه ١٤٣ ، وشرح المفصل ٨ / ١ ، وشرح الأشموني والعيني ١٠١ / ٢ ، والهمع ١١١ / ٢ - عجزه - ، والدرر =

أعمل الثاني^(١) الذى هو (وفى) ، ولو أعمل (قضى) لقال : فوقاه ،
 أى : قضى غريمه فوقاه .
 و (عزة) مبتدأ ، و (غريمها) مبتدأ ثانٍ ، وخبره (مَمْطُول
 مُعْنَى) ، أى : قد جمعهما .

ويجوز أن يكون (مُعْنَى) نعتاً لمطول ، وحالاً من المفسر فيه .
 ويجوز أن يكون (مَمْطُول) خبر عزة ، و (غريمها) مرفوع به .
 و (معنى) حال من الغريم ، ولا يكون على هذا نعتاً للمطول ، لفصلك
 به بينه وبين ما به يَتِمُّ ، ولا ينعت الاسم قبل تمامه . ولا يجوز أن يكونا
 خبرين لِعِزَّةٍ إِلَّا على من أجاز استتار الضمير، فيما جرى على غير من هو له^(٢) .

* * *

وأنشد امرؤ القيس^(٣) :

١٠ - قَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ
 كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٤)

= ١٤٦ / ٢ . ولم ينسبه فى الإيضاح^١ ٦٦ . وتفسير التبيان ٤٥٥ / ٣ . وانفتح صد ٢٨٣ / ١
 والإنصاف ٦٣ (المسألة ١٣) . وشرح الإيضاح ٢ / ١٢٥ / أ ، وأوضح المسالك ٥٦ - العجز .
 وشرح الشذور ٥٠١ .

(١) من هنا بيان الشاهد

(٢) فإن (مُعْنَى) قد جرى على (عزة) خبراً ، وهو لغيرها ، لأن فاعله فى المعنى
 هو (غريمها) (حاشية بمخطوطة الإيضاح وردت بهامش الإيضاح المحقق ٦٧ . وحاشية
 الصبان على الأشمونى ١٠١ / ٢) وقد أجاز ذلك الأنخفش والكسائى وغيرهما (الصبان
 (٣) فى الحاشية : « فى الباب أيضاً » .
 (١٠١ / ٢) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرؤ القيس فى ديوانه ٣٩ ، والكتاب ١ / ٤١ =
 (٧)

فأعمل الأول^(١) الذى هو (كفانى) ، ولو أعمل الثانى لفسد المعنى ؛
لأن الذى يطلبه غير القليل ، ولذلك لم يقل : ولم أطلبه .
إنما يريد : ولم أطلب الكثير ، أو : المجد . فحذف لأن ما بعده يدلُّ
عليه ، قال :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ
وَقَدْ يُذَرِّكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِ أَمْثَالِي

قال : و (أن) بعد (لو) فى موضع رفع بإظهار فعل ، أى : لو صحَّ ،
أو : ثبَّت ، لأن (لو) مختصة بالفعل ، و (ما) مصدرية أو بمعنى الذى ،

= الأول - ، والإنصاف ٦١ ، ٦٤ (المسألة ١٣) ، وشرح الإيضاح ١٢٦ / ٢ ب ، وشرح
المفصل ١ / ٧٩ ، ٨ / ٥٧ - الأول فيهما - ، والبحر المحيط ١ / ٣٥٥ ، وشرح الشذور
٢٨٥ - الأول - ، والمغنى والأُمير ١ / ٢٠٥ ، - بنسبة الأُمير ، واكتفاء المغنى بالأول -
والمغنى ٢ / ١١١ - الأول - والأشُمونى والعينى ٢ / ٩٨ ، ٤ / ٤٠ - الأول فيهما - والهمع
٢ / ١١٠ - الأول - والخزانة ١ / ٣٢٧ ، والدرر ١ / ١٢٢ ، ٢ / ١٤٤ - الأول فيهما - .
و ٢ / ١٤٥ - الثانى - ولم ينسب الشاهد فى : المقتضب ٤ / ٧٦ - الأول - ، والإيضاح
٦٧ - الأول - ، وتقاريرات السيرافى بهامش الكتاب ١ / ٤١ ، والتنبيه على ٥٠ مكالات
الحماسة ٤ / ١٣ - عجز الأول - ، والخصائص ٢ / ٣٨٧ - عجز الأول - ، والتبيين ٣ /
٤٥٦ - الثانى - ، والمقتصد ١ / ٢٨٦ ، والمقرب ١ / ١٦١ - الأول - والبحر ١ / ٣٩٨
والمغنى والأُمير ١ / ٢١٣ - صدر الأول - ، والهمع ١ / ١٤٣ - صدر الثانى - .
وروى فى الأشُمونى والعينى ٤ / ٤٠ (ولو أن) - بالواو - .

أ (١) وهذا توضيح للشاهد . ولم ير ابن يعيش أن البيت من التنازع ، لأن شرط
هذا الباب أن يكون كل واحد من الفعلين موجَّهاً إلى ما وجه إليه الآخر ، وهو الاسم المذكور
وليس الأمر كذلك فى البيت (شرح المفصل) .

والعائد على (الذى) محذوف ، أى : أسعى له ، حُذِفَ حَذْفًا عَلَى رَأْيِ سَيِّبُونِيهِ لِلْعِلْمِ بِهِ^(١) وعلى رَأْيِ الْحَسَنِ . حذف الجار ثم تعدى الفعل إلى المفعول به فصار [٦ - ب] أَسْعَاهُ ، ثم حَسَّنَ حذفه لطول الصلة ، والاستغناء عن المفعول إذا فُهِمَ المراد .

والمجد : الشرف ، وأصله : الكثرة ، يقال : « اسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَقَارُ »^(٢) إذا كَثُرَتْ فِيهِمَا النَّارُ ، فَكَأَنَّ الْمَجْدَ كَثْرَةُ الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ .
والسُّوْتَلُ : القديم الأصل الْمُعْظَمُ ، وقيل : المتمكن ، وكذلك الْأَثْلُ .
وقوله : أَمْثَالِي ، يعنى : نَفْسُهُ ، وَجَمَعَهُ تَعْظِيمًا لَهُ .

(١) الكتاب ١ / ٣٧٦

(٢) المرخ : شجر كثير الورى سريعُهُ ، وَالْعَقَارُ : مثله ، وقيل الْعَقَارُ : الزُّنْدُ .

وهو الْأَعْلَى ، والمرخ : الزنْدَةُ ، وهو الْأَسْفَلُ .

تَضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي الشَّرَفِ الْعَالِي فَتَقُولُ : « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَقَارُ » ، أى كثر فيهما ما فى سائر الشجر . (اللسان / مرخ ٤ / ٢٢ ، وعفر ٦ / ٢٦٦) .

باب الفعل المبني للمفعول به

وأُنشد لنهشل بن حري ، وقيل : هو للحارث بن نبيك النهشلي :

١١- لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطْلِحُ الطَّوَائِحُ^(١)

حذف الفاعل ، وبني الفعل للمفعول تعظيماً للممدوح^(٢) ، لأنه كلما

كان أهم وأعم كان في النفوس أعظم . ثم قال : ضارع ومختبط خصوصاً

[١] (١) شاهد من بحر الطويل لنهشل يرى أخاه يزيد ويصف أنه كان مقيماً لحجة المظلوم ناصراً له ، ومواسياً للفقير المحتاج . (مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، وتحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ ، والعيني ٢ / ٤٩ ، والدرر ١ / ١٤٣) وهو منسوب لنهشل بن حري النهشلي في مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، والعيني ٢ / ٤٩ ، والخزانة ١ / ٣٠٣ . ونسبه إلى الحارث الكتاب ١ / ١٤٥ ، والإيضاح ٧٤٤ ، والعيني (عن الثعلبي) ٢ / ٤٩ . وإلى لبيد كل من تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٢ / أ . وإلى ضرار كل من العيني ٢ / ٤٩ - بضعف - . والدرر ١ / ١٤٢ (يرى أخاه يزيد) . ونسبه شرح المنفصل ١ / ٨٠ لابن نبيك النهشلي ، وقيل لأوس بن حجر ، ونسبه العيني (عن بعضهم) ٢ / ٤٩ لمزرد ، أو المهلهل . ولم ينسب الشاهد في الكتاب ١ / ١٨٣ والأصول ٢ / ٣٢٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٦٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٤٣ ، والخصائص ٢ / ٣٥٣ ، ٤٢٤ . والمحتسب ١ / ٢٣٠ ، والتبيان ٤ / ٣١٠ ، والمقتصد ١ / ٢٩٨ ، والاقتضاب ٤٢٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٦٣ - صدره - ، والأشعوى ٢ / ٤٩ والهمع ١ / ١٦٠ - صدره - . وروى في الإيضاح : لخصوصة وصحبها المعلق ، وفي الاقتضاب الطوائع ، وهي من الإملاء .

(٢) أجاز الأمير أن يكون (يزيد) منادى بحرف نداء محذوف . (٢ / ١٦٣) .

وغيرهما عموماً قال الله تعالى : « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ »^(١) ، أى : يسبحه رجال صفتهم كذا .

وقال تعالى : « وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ »^(٢) أى : زينه شركاؤهم .

والضارع^(٣) : الخاشع .

والمختبِطُ : الذى يسألك^(٤) من غير معرفة ولا يد سلفت منك إليه .
وحكى بعضهم^(٥) : اختبِط فلان فلاناً معروفاً أو رزقاً ، فيكون المفعول المحذوف ضمير المرثى ، أى : مختبِط إياه .

وقوله : (مما تطيح الطوائح) فى موضع الصفة لمختبِط ، أو له ولضارع جميعاً ، أى : كائن ، أو : كائنان مما تطيح .

و (ما) للجنس ، ويؤيده رواية من روى^(٦) : « ممن تطيح الطوائح » ويجوز أن تكون مصدرية فى موضع نصب على المنعول له ، أى : من أجل

(١) سورة النور ٣٤ / ٣٦ ، ٣٧ . وهى قراءة ابن عامر وأبو بكر - بفتح الباء مجهلاً - وقراءة الباقيين بالكسر - (النشر ٢ / ٣١٨) .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٣٧

(٣) الشاهد رفع الفاعل (ضارع) بفعل مضمر دل عليه (ليبيك) ، أى : لبيك ضارع . (انظر الإيضاح ٧٤) .

(٤) فى الأصل : « يَسْأَلُكَ » والتصويب من المعاجم (انظر اللسان / خبط - ٩ / ١٥٣) .

(٥) من ذكره بعد ابن برى البغدادي فى الخزانة ١ / ٣٠٦

(٦) الخزانة ١ / ٣٠٨ ولم يرجعها لراوينا .

إطاحة المطيحات إياه ؛ لأن المعنى من أجل إطاحته ، أو : لإطاحته .
وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ^(١) : قَدْ طَوَّحْتَهُ .

[٧/أ] وهذا يؤيد كونه صفة لمخبط ، لرجوع الضمير إليه مفرداً .

ويقال : طاح الشيء ، وأطاحه غيره ، وطوَّحه ، أي : أبعد^(٢) .

والطائحة : الفرقة ، يقال : ذهبت طائحة من العرب ، أي : فرقة
ويقال : طاح طَوْحًا وَطَيْحًا^(٣) ، إِذَا هَلَكَ . وما أَطَوَّحَهُ وَأَطْيَحَهُ .

وقوله : الطوائح ، كان قياسه المَطَاوِح ، فجاء على تقدير حذف
الزيادة من فعله . ومثله قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ »^(٤) ،
أي : ملاقح .

(١) الخزانة ١ / ٣٠٨

(٢) نقل هذا القول ابن خلف عن الأصمعي . (الخزانة ١ / ٣٠٧) .

(٣) اعتبر ابن جني عينه ياء ، واعتبرها صاحب العباب واواً مرة ، وياء مرة أخرى

الخزانة ١ / ٣٠٨) وهما لغتان . (اللسان / طوح ٣ / ٤٦٨ ، وطيح ٣ / ٣٦٩) .

(٤) سورة الحجر ١٥ / ٢٢ . والطوائح : جمع مُطَيِّحَةٍ على غير قياس ، كلواقح :

جمع ملقحة ، ولا يقال : المطوَّحات ، وهو من النوادر . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥

واللسان / طوح ٣ / ٣٦٩ ولقح ٣ / ٤١٨ ، والدرر ١ / ١٤٢) .

باب الأفعال التي لا تتصرف^(١)

وَأَشَدُّ لَهْدِيَةً بِنِ خَشْمَرَم^(٢) :

١٢ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وبعده :

فَيَأْمَنُ خَائِفٌ وَيُفْلِكُ عَانٍ وَيَأْتِي أَثَلُهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ

وقبله :

يُورِقُنِي اكْتِثَابُ أَبِي نُمَيْرٍ فَقَلْبِي مِنْ كَأَبْتِهِ كَثِيبٌ
فَقُلْتُ لَهُ هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ إِذْوَ اللَّبِّ الْمُصِيبُ

ألف (عسى) منقلبة عن ياء ، لقولهم : عسيت ، ولم تتصرف
للاستغناء بلزوم (أَنْ) خبرها ، وهى للتراخي . واقتصر على لفظ الماضي ،
ولأنه أخف ، لأنه أول فعل وُجد .

والكَرْبُ : أشد من الغم .

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لهديّة « من قعيدة طويّة فالها في السجّين يخاطب
ابن عمه أبا نُمَيْرٍ وكان محبوباً معه ومن نسبه : الكتاب ١ / ٤٧٨ ، والكمال ١ / ١١٤
وشرح الإيضاح ٢ / ١٤ أ ، والمغنى ٢ / ١٤٧ ، وشرح الأشعموني والعيني ١ / ٢٦٠ ،
٢٦٤ ، والأمير ١ / ١٣٣ ، والدرر ١ / ١٠٦ . ولم ينسب في : أضداد السجّين ، إلى ٩ ،
والمقتضب ٣ / ٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٩ ، والإيضاح ٨٠ ، والامع ٢٢٥ ، والمقتصد
١ / ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، والمقرب ١ / ٩٨ ، وأوضح المسالك ٣٠ ، والمغنى
١ / ١٣٣ ، والهمع ١ / ١٣٠

ويروى في بعض هذه المراجع : « ألهم الذي » ، و « النائي الغريب » .

وَأَمْسَيْتُ : دَخَلْتُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ .

وقوله : (فيه) في موضع نصب على الظرف متعلقاً بَأَمْسَيْتُ ، ويجوز أن يكون أَمْسَيْتُ بمعنى : صرت . فيكون قوله : (فيه) في موضع نصب على الخبر متعلقاً بمحذوف .
ويروى : أَمْسَيْتُ ، وَأَمْسَيْتَ .

ويكون في موضع نصب على الخبر لعسى ، وهى تامة لا خبر لها^(١) .
وقوله : (وراءه) ، ظرف متعلق بها ، لأنها دالة على الحدث أى : خلفه ، أو : أمامه ، كما قال تعالى : « وَكَانَ [٧ / ب] وَرَاءَهُمْ مِّلْكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا »^(٢) ، أى : أمامهم .

وقد أجاز أبو على في قوله تعالى : « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا »^(٣) أن تكون اللام متعلقة بـ (كان) وإن كانت ناقصة . والصواب منه ، لأن التعلق يقتضى معنى الحدث ، ألا ترى أن (كَانُ) قد تعمل في الأحوال والظروف لما فيها من معنى الحدث . والوجه أن تكون متعلقة باسم الفاعل الذى وقع عجب موقعه ، أى : معجباً .

ولإذا كان المضمر في قولك : (هذا الضاربُ زيداً) ، قد أعادوه على ما دل عليه الألف واللام من معنى الاسم مع كونهما حرفاً فهذا أولى .

(١) استصوب العينى ١ / ٢٦٠ جعل (قريب) مبتدأ ، وخبره الظرف (وراءه) والجملة خبر (يكون) ، واسمها مستتر .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٧٩

(٣) سورة يونس ١٠ / ٢ وقد أوردها أبو على في الإيضاح ص ١٠١ على جواز تقدم الخبر على الاسم .

وَحَذَفُ^(١) (أَنْ) من خبر عسى تشبيهاً بكاد ، وتقريباً له من الحاضر على جهة التفاؤل .

* * *

وَأَنشُدْ لِرُؤْيَا^(٢) :

١٣ - * قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَ^(٣) *
شبه كاد^(٤) بعسى من حيث كان الفعل فيهما غير حال في الحقيقة وإن قاربها ، فقد تساوى في عدم الوقوع كما قال : سرت حتى أدخلها ، وماسرت حتى أدخلها ، فنصبوا الفعل فيهما .
ومعنى يَمْصَحُ : يذهب ويدرس . يقال : مَصَحَ الشَّيْءُ ، وَمَصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، أَى : أَذْهَبَهُ ، وَمَسَحَ - بالسَّينِ - في معنائه .
يصف ربَّعاً قديماً .

(١) وهذا بيان الشاهد (انظر : الإيضاح ٧٨ . ٨٠) فقد حذفت (أَنْ) من خبر (عسى) ضرورة ، والشأن أن تذكر (أَنْ) في خبرها لتراخيها عن (كاد) .
(٢) في الحاشية : « في الباب » يريد : في باب الأفعال التي لا تنصرف .

(٣) الشاهد من الرجز ، وهو لرؤبة كما ورد في مجموع أشعار العرب ١٧٢ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ٤٧٨ / ١ ، والاقتضاب ٣٩٦ ، وشرح المفصل ١٢١ / ٧ . والدرر ١٠٥ / ١ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ٨٠ ، والحلبية ٦٠ / ١ . والمقتصد ٣٠٤ / ١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥ ، والمقرب ٩٨ / ١ ، والهير ١٣٠ / ١ .
وقبله : * رُبَّعُ عَفَاةٍ الدَّمَرُ طَوَّلًا فَانْمَحَى * [أ] (شرح المقفول)

ورؤى الشاهد في المقرب : « وقد كاد » ولعلها من أخطاء الطباعة

(٤) الشاهد : دخول (أَنْ) في خبر (كاد) ضرورة ، والاختيار في (كاد)

ألا تستعمل معها (أَنْ) لمقاربة الحال . (انظر : الإيضاح ٨٠)

باب ((نعم)) و ((بئس))^(١)

وأنشد لكثير بن عبد الله النهشلي المعروف بابن العريرة^(٢) :

١٤ - نَنِعَمَ صَاحِبٌ^(٣) قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

وَصَاحِبُ الرُّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا

وقبله :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

[٨-أ] وقيل : هو لحسان بن ثابت من القصيدة التي يقول فيها :

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا^(٤)

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب إلى كثير في شرح المفصل ١٣١/٧ ،
وشرح الأشموني والعيني ٢٨/٣ - البيتان الأولان - والدرر ١١٣/٢ - ١١٤ - الأولان -
نسب في شرح الأشموني والعيني - بضعف - ٢٨/٣ لأوس بن مغراء . ولم ينسب في كل
من الإبدال لابن السكيت - الثاني - والإبدال لأبي الطيب ٣٩٧/٢ - الثاني - والمخصص
١٣ / ٩٩ ، والإيضاح ٨٥ ، والحلبية ٧٠ / ب - الثاني - والمسائل الشيرازيات
١٦٠/٢ ، والمقتصد ٣٠٨/١ ، وشرح الإيضاح ١٨/٢ - أ ، والمقرب ٦٦ / ١ ، والجمع
٨٦/٢ - صدر الأول - .

(٣) الشاهد فيه رفع (صاحب قوم) بنعيم ، وهو فاعل ظاهر وليس فيه (آل) .
ولا مضافاً إلى ما فيه (آل) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت في شرح الكتاب ٤٢/٢ .

زعم الأنخفش^(١) : أن قومًا من العرب يرفعون النكرة المضافة إلى ما ليس فيه ألف ولام بـ (نعم)

وقال أبو علي^(٢) : ولا يجوز ذلك على مذهب سيبويه^(٣) ، لأن المرفوع بنعم لا يكون إلا دالًّا على الجنس ، ولو قلت : أهلك الناس شاة وبعير . لم يدل على الجنس كما دلت عليه الشاة والبعير .

ولا يجوز (صاحب قوم) - بالنصب - لقوله : وصاحبُ الركب ، ولا يُعطف مرفوع على منصوب ، ولا يكون معطوفًا على مضمَر في (نعم) ؛ لأنه مضمَر يحتاج إلى التفسير فكأنه لم يتم ، فلا يجوز إظهاره ولا تأكيدُه ولا العطف عليه ، وإذا قُبِحَ العطف على المضمَر المرفوع بالفعل دون تأكيد فإن لا يجوز هذا أولى لِمَا بيناه .

وقوله : ضَحَّوْا بِأَشْهَادِ^(٤) ، أى : جعلوه بدل الأضحية ، لأنهم قتلوه في أيام لحوم الأضاحي ، وذلك يرم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة .

وقوله : عنوان السجود به ، مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال المضمَر في (يُقَطَّع) ، أى : وعنوان السجود به ، وإن شئت من (أشمط) ، لأنه وإن كان نكرة فقد عُلِمَ من يُعْنى بها .

(١) العينى ٢٨/٣ ، والخزانة ١١٧/٤ ، والأنخفش الأوسط ٩١

(٢) الإيضاح ص ٨٥ . قال أبو علي : وليس ذلك بالشائع .

(٣) الكتاب ٣٠١/١

(٤) الأشمط : الأثيب . (اللسان / شمط / ٢٠٩ / ٩) .

وقد حكى سيبويه : هذه مائة بيضاً^(١) . وكونها في موضع جر صفة لأشمت . أحسن .

والقرآن : مصدر كالغفران^(٢) .

وثارات : جمع ثار ، وهو : المطلوب بالدم .

وقال أبو علي : الثار : المقتول ، سُمي بالحدث كرجل عدل ، ولذلك جمع بالثاء [٨ / ب] وأضيف .

* * *

وأنشد لرجل من الضباب^(٣) :

١٥ - فَأَمَّا الصُّدُورُ لِأَصْدُورَ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

وقبله :

تُزَاحِمُنَا عِنْدَ الْمَكَارِمِ جَعْفَرٌ بِأَعْجَازِهَا إِذْ سَلَحَتْهَا صُدُورُهَا^(٤)

(١) الذي في الكتاب : « عليه مائة بيضاً » (١ / ٢٧٢) وفيه أيضاً : « لك مائة بيضاً » (١ / ٢٩٢) .

(٢) قال أبو علي في المسائل الحلبية ٧٠ / ب : « . . . فإنه يحتمل ضربين أحدهما : أن يكون المعنى : يقطع الليل تسبيحاً وقراءة قرآن ، فمحذف القراءة ، وأقام القرآن مقامها . وفي ٧١ / أقال : « . . . ويجوز أن يكون جعل (قرآناً) مصدر القرآن ، ولا يكون هذا الذي هو اسم التنزيل ، كأنه قال : تسبيحاً وقراءة » . والوجه الثاني : هو اختيار ابن بري .

(٣) في الحاشية أ : « في الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائله مجهول ، غاية ما قيل في نسبته ما قاله ابن بري وذلك قول شرح المفصل ٩ / ١٢ ، ولم ينسب في الإيضاح / ٨٦ ، والتنبيه على مشكلات =

كنى بأعجازها^(١) عن النساء ، وبصدورها عن الرجال .

لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ^(٢) : لاصدور ، يراد به العموم أغنى عن الضمير العائد من الجملة إلى المبتدأ ، كما أغنى اسم الجنس في قولك : (زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ) عن الضمير العائد على زيد لتضمنه له ، واشتماله عليه ، فكأن الذكر قد عاد منه في المعنى .

قال أبو علي : وهذا يدل على ما يخالف فيه أبو الحسن سيبويه من عَوْدِ الذَّكْرِ على غير إضمار ، وحمله على المعنى .

قال (وهو الكَلْحِيَّةُ^(٣) اليربوعي واسمه هَبِيرَةُ ، والكَلْحِيَّةُ لقب له) :
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَهَةَ أَوْشَكَتْ جِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَ^(٤)

= الحماسة ١٠٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٦٧ ، والمقتصد ١/ ٣٠٩ ، والاقتضاب ٣٥٣ ،
وشرح المفصل ٧/ ١٣٤ ، وشرح الإيضاح ٢/ ١٩/ أ ، والخزانة ١/ ٤٥٢ ، ٧/ ٥٢٥ ،
ورواه العكبري : « شديد » .

(١) في النسخة : (كنى عن بأعجازها » . وأرى أن (عن) زادت سهواً .

(٢) هذا القول بيان للاستشهاد . وهو شاهد عارض في باب نعم ، ومناسبة وروده واضحة في عرض ابن بري .

(٣) في الأصل : « كَلْحِيَّة » ، والتصويب من معجم الشعراء / ١٧٣ ، ومعنى الكَلْحِيَّة :
صوت النار ولهيبها . (الأعلام ٩/ ٦٥) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لهبيرة بن عبد مناف كما في المفضلية ٢ ج ٣٠/١ ،
والنوادير ص ١٥٣ ، والأغاني ٢/ ٢٣٧ . ولم ينسب في الحلبية ٦٠/ ب ، والتنبيه على
مشكلات الحماسة ١٢٧ .

وزادت المفضليات ثلاثة أبيات بين البيتين .

والكربة : الشدة في الحرب ، أو : النازلة (الصحاح ، واللسان ، كره / ١٧/ ٤٣٢) .

وقبله :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا [أَمْرٌ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا مُضِيْعًا] ^(١)

فاستغنى بقوله : الفتى ، عن ضمير المرء المقدم ذكر .

وذهب أبو الفتح ^(٢) إلى أَنَّ الصِّدُورَ الثانية هي الأولى .

ولو كانت كذلك لوجب إضماره لتقدم ذكره ، ولبطل عمل
(لا) لأنها لا تعمل إلا في النكرة الشائعة .

: وكذلك بيت الكتاب ، وهو لابن ميادة ، واسمه الرماح
ابن الأبرد ^(٣) : « وميادة أمه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا ^(٤)

= والهُوَيْنَا : التَّوْدَةُ والرفق والسكينة والوقار . (اللسان / هون / ١٧ / ٣٣٠) .

واللَّوَى : منقطع الرملة . . . ، وهو : واد من أودية بني سليم . (معجم البلدان ٣٣٩/٧)

(١) التكملة عن النوادر ١٥٣

(٢) الخزائن ٤٥٢/١ - ٤٥٣

(٣) في شرح أبيات مغنى اللبيب أنه الرماح بن يزيد ، وهو من بني مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان ، وميادة اسم أمه ، وهى أم ولد بربرية ، وقيل : صقلية ، وكان
هو يزعم أنها فارسية . وفي معجم الشعراء / ١٢٤ : الرماح بن أبرد .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب في المغنى والأمير ١٠٧/٢ - بنسبة الأمير -
والخزائن ٤٥٢/١ ، والدرر ٧٤/١ . ولم ينسب في الكتاب ١٩٣/١ ، والتنبيه على
مشكلات الحماسة ١٠٦ ، والهمع ٩٨/١ - بعض الأول - .

وروى في بعضها : « أم معمر » وخطأه الدرر ، لأن الرماح يتغزل في محبوبته أم جحدر .
ولطَّ الستر : ستره . (اللسان - لطط - ٢٦٤/٩) .

وقبله :

أَلَا لَا تَلِطُ السَّتْرَ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ [كَفَىٰ بَذْرًا] ^(١) الْأَعْلَامُ مِنْ بَيْنِنَا [سِتْرًا] ^(٢)
وكذلك : أما البصرة فلا بصرة لكم . لَمَّا نَفَى الْعَامَ دَخَلَ فِيهِ الْخَاصُ ،
أَي لَيْسَ شَيْءٌ يُسَمَّى بِبَصْرَةٍ ، أَوْ : لَا أَمْثَالَ بَصْرَةٍ ،
كما قال :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطَى ^(٣)

وأما من قال إنه لم يُرَدَّ أَنْ يَنْفَى صَبْرَهُ عَنْهَا دُونَ غَيْرِهَا فَكَانَ
الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ نَفَى صَبْرَهُ عَنْهَا دُونَ غَيْرِهَا
فَإِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ نَفَاهُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَالْأَوَّلُ إِنَّمَا أَرَادَ
بِهِ صَبْرًا فَاتَّمَسَّ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ، أَوْ التَّمَسُّهُ مِنْ نَفْسِهِ ، فَكَانَ
الثَّانِي أَعْمَ مِنَ الْأَوَّلِ .

(١) التكملة من الأغاني ٢/ ٢٣٧

(٢) الشاهد من بحر الرجز وهو منسوب في الدرر ١/ ١٢٤ لبعض بني دبير ولم ينسب
في الكتاب ١/ ٣٥٤ ، والمفتض ٤/ ٣٦٢ ، والأصول ١/ ٣٠٣ ، والحياتية ٧٥/ أ وشرح
الكتاب ١/ ٢٣٨ ، والكشاف ٣/ ١٥٣ ، والخزانة ٤/ ٥٧

وهيثم : اسم رجل حسن الخُداء للإبل هو : هيثم بن الأثير ، وكان أعرف أهل زمانه
بالبيداء وسوق الإبل (الخزانة) .

والشاهد : نصب (هيثم) بـ (لا) وهو اسم علم ، وهي لا تشمل إلا في النكرة ، وجاز
ذلك لأنه أراد : لا مثل هيثم . . . إلخ .

(شواهد الكتاب ، بهامشه ١/ ٣٥٤) بتصريف .

و (وأما) حرف^(١) [٩ / أ] إخبار فيه معنى الشرط ، والفاء جوابه ، ولاتحذف إلا في ضرورة الشعر .

والمراد بجعفر : جعفر بن كلاب .

والصدور : جمع صدر . وقيل : الصدور : الرجال .

والأعجاز : النساء ، أى : شرفهم من قبل النساء دون الرجال .

والضرير - وهنا - : المشقة ، يريد ماتناله من بعلمها لأنها غير كريمة عليهم ، وضرير الوادى : شاطئاه .

والوجه عندى أن يكون نفي عنهم الصدور وأثبت الأعجاز ، تشبيها لهم بالنساء أو أراد : صدور المجالس والمشاهد .

وقوله : شديد ضريرها ، من صفة أعجاز النسوان السمان ، لامن صفة الرجال .

والضرير : جمع ضرة . كالعبيد والكليب ، يريد : ضرة الفخذ وذلك عيب فى الرجال ، كما قال الآخر :

* تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ^(٢) *

وخبر (لكن) محذوف تقدّر قبل اسمها ، أى : ولكن لكم ؛ لأن اسمها نكرة .

(١) كرر كلمة (حرف) للتعقيب ، وهى تعقيبية فى غير محلها ، فالصفحتان لا يمكن انفكاكهما عن بعضهما .

(٢) انظر : الشاهد ص ١٦٩ .

وَأُنْشِدُ^(١) :

١٦- فَأَمَّا الْقِتَالُ لِقِتَالِ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ^(٢)

وقبله :

فَصَحَّحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قُمُدُونَ سُودَانَ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ

يهجو بني أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس .

والقول فيه كما تقدم في الذي قبله .

والقُمُدُ : القوى الشديد ، وهو نحو من قول الآخر :

جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ^(٣)

(١) في الحاشية : « في الباب » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في حاشية الأمير على المغني ٥٣/١ - البيتان - وفي الخزانة ٤٥٢/١ - البيتان - وفي الدرر ٨٤/٢ - ٨٥ - البيتان - منسوب إلى الحارث ابن خالد المخزومي في هجاء بني أسيد . ولم ينسب في المقتضب ٧١/٢ ، والإيضاح ٨٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٦ ، وسر الصناعة ٢٦٧/١ ، والمنصف ١١٨/٣ ، والمقتصد ٣١٠/١ ، وشرح الإيضاح ١٩/٢ - ب ، وشرح المفصل ١٣٤/٧ ، ١٢/٩ ، وأوضح المسالك ١٣٦ - صدره - والمغني ٥٣/١ ، وشرح الأشموني والعيني ٤٥/٤ ، والهمع ٦٧/٢ - صدره .

ويروى في بعض هذه المراجع : « أما » و « سودان » و « المراكب » وهي روايات جائزة . (وانظر الضرائر الشعرية ص ٣٥٧) .

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، وقد ورد في هجاء بني الحارث بن كعب ، (تحصيل عين الذهب ٢٥٤/١) . وصدره كما في ديوان حسان بن ثابت ١٩/١ :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَلَا عِظَمِ

وقوله : ولكن سيرا ، أى : ولكن لكم سيرا . ويجوز أن يكون
حذف الاء ونصب سيرا على المصدر ، أى : ولكنكم تسرون سيرا :
كما قال الأثر

ولكن زنجى عظيم المشافر

: [٩ / ب] أى : ولكنك زنجى عظيم المشافر .

ويجوز أن ينصب القتال ، لأنه مصدر بجعله مفعولا من أجله .
وكذلك « وأما الصبر »

= ونسب أيضا في الكتاب ٢٥٤ / ١ . والأعلم (بهامش الكتاب) . ولم ينسب في
المنصف ١١٨ / ٣

وروى بعضها : « ومن عظم » و « من عرض » .

وساقه ابن برى توضيحا لمعنى البيت « فضحتم . . . الخ » .

(١) الشائد من بحر الطويل ، وهو عجز بيت ورد في هجاء الفرزدق لرجل من ضمة
فنفاه منها ، ونسبه إلى الزنج . والقراية بينه وبين ضمة أنه من تميم بن مَر بن أد بن طابخة
وضبه هو ابن أد بن طابخة . (تحصيل عين الذهب ٢٨٢ / ١ ، والدرر ١١٤ / ١)
وصدر البيت كما في ديوان الفرزدق :

ولو كنت ضبيّا عرّقت قرّابتى

وهو في ديوانه ٤٨١ ، ونسب أيضا في الكتاب ٢٨٢ / ١ ، والأصول ١٨٦ / ١ ،
وشرح المفصل ٨٢ / ٨ . ولم ينسب في مجالس ثعلب ١٠٥ ، والمنصف ١٢٩ / ٣ ،
والإنصاف ص ١١٨ (المسألة ٢٢) وشرح المفصل ٨ / ٨١ ، والمقرب ١٠٨ / ١ ، والبحر
٢٦٥ / ١ ، ١٢٨ / ٦ ، والمغنى والأمير ١٢٦ / ١ ، والهمع ١ / ١٣٦ ، ٢٢٣ ، والدرر ١١٤ / ١ =

وأنشد لجريز بن الخطمي :

١٧- تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

وقبله :

وَمِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَقِيتُ بَحْرًا إِذَا بَعْضُ الْبُحُورِ الْمَرَّةَ زَادًا^(٢)
فَسُدَّتِ الدَّاسَ قَبْلَ سِنِينَ عَشْرًا كَذَلِكَ أَبُوكَ قَبْلَ الْعَشْرِ سَادًا
فجمع^(٣) بين المفسر والمفسر ، ولم يجزه أبو بكر^(٤) إلا في ضرورة

= وروى في بعضها : « فلو » و « عرفت عرابتي » و « زنجياً » و « شافره » .
ونصب (زنجي) جائز على اعتباره اسم لكن ، وتقدير الخبر ، أي : ولكن زنجياً
عظيم المشافر لا يعرف قرابتي .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب لجريز في قصيدة يمدح بها شعر بن عبد العزيز
في ديوانه ٥٣/١ ، والخصائص ٣٩٦/١ ، والمقتصد ٣١٦/١ ، وشرح الإيضاح ٢٠/٢ ب ،
والأمير على المغنى ١٨/١ ، والعينى ٣٤/٣

ولم ينسب في المقتضب ١٥٠/٢ ، والإيضاح ص ٨٨ ، والخصائص ٨٣/١ ، وشرح
المفصل ١٣٢/٧ ، والمقرب ٦٩/١ ، والمغنى ٩٠/٢ ، والأشموقي ٢٠٣/٢ . ٣٤/٣ ،
والدرر ١١٢/٢ .

وروى في حاشية شرح المفصل : « وسدت » وزادت بيتاً بين البيتين .

(٢) في الحاشية ما نصه : « وأبين من هذا بيت جريز :

والتغلبيون بثس الفحل فحلهم فحلاً وأمه زلاء منعايق

والبيت في ديوانه ١٩٢/١ (د . نعمان) .

(٣) وهذا بيان للشاهد ، والمقصود بالمفسر والمفسر ، التمييز والمميز والجمع بينهما

على جهة التأكيد .

(٤) هو ابن السراج ، ورأيه في شرح المفصل ١٣٣/٧

الشعر . ومنعه السيرافي ، قال أبو الحجاج : وقد وجدت لأبي بكر بن الأمود بن شعوب الليثي ، وشعوب أم الأسود :

ذَرِينِي أَضْطَبِخْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ
تَخِيرُهُ وَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ وَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ^(١)

فقوله :^(١) مِنْ رَجُلٍ ، كقوله : رَجُلًا ، لأن (مِنْ) تدخل على

التمييز ولا حجة في واحد منهما :

أما الأول : فإن (زادا) فيه يجوز أن يكون مفعولا بتزود ، أي تزود زادا مثل زاد أبيك ، فلما تقدم صفته عليه نصبها على الحال^(٢) .

ويجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد ، أي تزود تزوداً .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسب لأبي بكر بن الأسود في شرح المفصل ١٣٣ / ٧ ، والأشموقي والعيني ٢٠٠ / ٢ ، ٣٥ / ٣ - الثاني - والدرر ١١٢ / ٢ ، ١١٣ - البيتان - ونسب إلى بجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير يرثي هشام بن المغيرة في الاشتقاق ١٠١ / ١ - البيتان - والمقرب ١ / ٦٩ - الثاني - والدرر ١١٢ / ٢ ، ١١٣ . ولم ينسب في الكامل ٣٢٥ / ١ - الأول - وأوضح المسالك ٩٧ - عجز الأول - والهمع ٨٦ / ٢ - عجز الثاني .

وروي في بعض هذه المراجع : « تعمّره ولم يعظم عليه » و : « فنعم » .

(٢) في القولة بيان الاستشهاد .

(٣) أعرب العيني (مثل) صفة لمصدر محذوف ، تقديره : « زاداً مثل » ولم يعربها صفة لـ (زاداً) التي في محل القافية تقدمت عليها فأعربت حالاً ، ولا مانع من قبول رأى العيني .

وقد قال الفراء^(١) : الزاد مصدر .

ويجوز أن يكون تمييزاً مثل قولهم : لي مثله رجلاً ، أى : تزود
مثل زاد أبوك زادا . وجاز تأخيره والفصل بالمعطوف بين العامل والمعمول ،
كما جاز : ضربت وضربني زيدا ، لأن بعضها متصل ببعض ، فهي
كالجملة الواحدة .

وأما قوله : من رجل تهامى ، فلا يبعد أن تكون (من) متصلة
بمحذوف [١٠ / أ] يكون حالا ، أى : كائنا من رجل تهام ، يعنى
بالرجل : أباه ، أو : جده .

(١) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م) كنى بأبي زكريا ،
وسمى بالفراء لأنه كان يفرى الكلام ، ولد بالكوفة ، وانتقل إلى بغداد ، وتوفى في طريق
مكة ، أخذ عن الكسائي وغيره ، من مصنفاته : معاني القرآن . (وفيات الأعيان ٢٢٥ هـ .
والبغية ٢ / ٢٣٣ ، والأعلام ٩ / ١٧٨) .

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر (١)

وأنشد لحبيب :

١٨ - مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمْومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا^(٢)

وليس بحجة ، ولكنه مثل به الحديث الذي قبله كأنه مسألة^(٣) .

وقال ابن جني^(٤) وغيره : المخضرمون^(٥) حجة في المعاني، دون الإعراب .

وقد استشهد بحبيب المبرد أيضا^(٦) .

(١) أنهفت العنوان عن الحاشية .

(٢) البيت من بحر الكامل ، لحبيب : أبي تمام ، وهو في ديوانه ٢١٦ ،
وشرح ديوانه ٦٧/٣ ، ونسب أيضا في شرح الإيضاح ٧٨/١ - أ ، والبحر ١١/١ . ولم
ينسب في الإيضاح ١٠٢ ، والمقتصد ٣٥٧/١ .

ووجه سوق البيت أن في (كان) ذكر يعود على (مَنْ) وهذا الضمير العائد هو اسمها ،
وخبرها جملة اسمية هي (مرعى عزمه . . . روض الأماني) ، (انظر : الإيضاح ١٠١)
(٣) هذا الحديث هو ما ذكرته عن وجه سوق البيت .

(٤) الخصائص ٢٤/١ وهو نقل بالمعنى .

(٥) في الحاشية ما نصه : « الصواب أن يقول : المؤلّدون ، لأن المخضرم من كان
جاهلياً ثم أدركه الإسلام ، وأبو تمام مولد لامخضرم » .

(٦) احتج المبرد بشيء من شعر أبي تمام في كتاب (الاشتقاق) . (الخصائص
٢٤/١) ولم أجد له شعراً فيما راجعت من كتب المبرد .

والمبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، أبو العباس (٢٨٦ - ٨٩٩ م)
ولمّا أم العربية ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولد بالبصرة
ووفاته ببغداد ، كان كثير الأمالي ، حسن النواذر ، محباً للمناظرة مع ثعالب ، من مصنفاته :-

وأَنشد لعبد قيس بن خُفَّاف البُرْجمي :
 ١٩ - وَلَا أَنْبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكَ شَأْنُهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ^(١)

وقبله :
 وَمَاتَ عَلَى سَلَمَانَ سَلَمَى بَنَ جَنْدَلٍ وَذَلِكَ مَيِّتٌ لَهُ عَلِمَتْ كَرِيمٌ
 أَفَاطِمَ إِنِّي ذَاهِبٌ فَتَثْبِئِي وَلَا تَجْزَعِي كُنِ النِّسَاءُ نَسَمٌ

يحضن زوجه على الصبر عند فجائع الدهر ، وإن فجعت بقرب
 كريم . والحامة : القرابة . وحامة المال : خياره ، وهو المراد بقوله :
 حميم ، المنكور . لما اضطر إلى رفعه من أجل القافية .
 رَفَعَ^(٢) الأول بالابتداء ، ولم ينصبه ؛ لأنه معرفة ، والثاني نكرة
 فأضمر في (كان) ضمير الشأن والقصة .

قال : وقد يكون على حذف (حميم) للفهم ، أي : حميم كريم .
 والخُمُوش : جمع خَمِشٍ ، وهو : تناول الوجه بالأظافر حتى تدمى .

= الكامل والمقتضب (المراتب ١٣٥ ، والوفيات ٤٤١/٣ ، والبغية ٢٦٩/١ ، والأعلام
 ١٥/٨ ، وانظر شواهد في المقدمة) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد من غير نسبة في : معاني القرآن للقراء ١٨٥/١
 والإيضاح ١٠٥ ، والحلبية ٦١/أ ، والمقتصد ٣٧١/١ ، وشرح الإيضاح ٧٩/ب
 ويروى في الإيضاح : « وَلَا تُبَيِّنْ » ، وفي المقتصد : « لَا تُبَيِّنْ » ، وفي معاني القرآن :
 « بَأَنَّ وَجْهَكَ » .

(٢) هذا الإعراب توضيح للاستشهاد .

باب « ان » واخواتها^(١)

وأنشد للأعشى : ميمون بن قيس^(٢) :

٢٠ - إِنَّ مَنْ لَمْ فِي بَنِي بِنْتِ حَسَا نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

وبعده :

إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفِعَالِ أَبَا الْأَثْ عَثِ (أَمَسَتْ)^(٣) أَصْدَاؤُهُ لِشُعُوبِ
[١٠-ب] كُلِّ عَامٍ تُمِدُّنِي بِحُمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعِنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ
تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرُ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ
حذف^(٤) الهاء التي هي ضمير الشأن لضرورة الشعر ، ولولا تقديرها
لَمَا جازى بـ (مَنْ) ، ولذلك جزم (أَلْمُهُ) ، لأن الشرط لا يعمل فيه
ماقبله إلا الابتداء أو الجار ، لأنه في حكم الفعل الذي يتعلق به .

(١) في الحاشية (باب كان ...) سهو .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو للأعشى بمدح آل الأشعث بن معديكرب ،
وهو في ديوانه ٣٣٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٣٨ - الأخير - والحلبية ٦٢ / أ ،
والإبراهيم ١١٨ (المسألة ٢٢) ، واللسان - خشب ٣٤٣ / ١ - الأخير مع زيادة
بيت تباه - ، وحاشية الأمير ١٥٧ / ٢ ، والخزانة ٤٢٠ / ٥ ، ونسب في الكتاب ٤٣٩ / ١
إلى الفرزدق . ولم ينسب في الإيضاح ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٢٦ ،
والمقتصد ٤١٠ / ١ ، والكشاف ٢١٩ / ١ - الأخير - وشرح الإيضاح ٩٣ / ١ - ب ، وشرح
المفصل ١١٥ / ٣ .

ويروى في بعض المراجع : « يلمنى على بنى ابنة » و : « أمست أعداؤه » .

(٣) الزيادة عن ديوانه ٣٣٥ وغيره .

(٤) هذا بيان للاستشهاد .

وقوله : بنى بنت حسان . يعنى : الأشعث بن قيس .
والحموم من الخيل : الذى كلما فرغ من حُضِرِ جاءه حُضِرٌ آخر .
وقوله : هن صُفْرٌ ، أى : سُود .

وأُشيد ليزيد بن الحكم الثقفى :
٢١- فَلَيْتَ كِفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوًى^(١)
أراد^(٢) : ليتهُ ، فحذف ضمير الشأن ضرورة ؛ لأنه مشبه
بالمفعول ، وقد كثر ذلك حتى صار كالجائز فى الكلام ، ولأن تقديره فى
النفس كتقدير المرفوع فى الفعل نحو : كان زيد منطلق ، لأن مابعد
يفسره ، فإن قدّرت الكاف كان حذفها أبعد ؛ لعدم مذكرونها فيها .
وأما (كفافا) فخبير (كان) مقدم^(٣) ، ولا يكون اسم (ليت) ،
لأنه نكرة ، ولأن مابعد ليس هو هو ، ولا له فيه ذكر .

وأما قوله : وَشَرُّكَ ، فإن حملته على اسم (كان) لم تحتاج إلى ذكر
الخبير لاشتراكهما فى معناه كما لا تحتاج إليه فى قولك : زيد قائم
وعمر^(٤) . وإن حملت العطف على ليت احتجت إلى ذكر الخبير ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوباً ليزيد بن الحكم فى شرح الإيضاح
١/٩٤/أ ، والمغنى والأمير ١/٢٢٣ وغير منسوب فى الإيضاح ١٢٣ ، والحلبية ١/٦٢ ،
المقتضد ١/٤١٢ ، والإنصاف ١١٨ (المسألة ٢٢) .

(٢) هذا توضيح للاستشهاد .

(٣) والتقدير : فليته كان خيرُك كفافاً .

(٤) وقدره العكبرى : وكان شرُّك مرتوياً . (شرحه ١/٩٤/أ) .

لعدم الاشتراك في خبر الأولى ، وامتناع العطف على ضمير الشأن ،
لأنه يخبر عنه بجملة لا ذكر [١١ / أ] له فيها ، فيكون (مرتو)
هو الخبر ، كأنه قال : ولت شَرَكْ عني مرتوى^(١) ما ارتوى الماء ، أى :
شارب الماء . ولا يجوز على هذا نصب الماء لعدم فاعل ارتوى^(٢) ومن
رفع (وشرك) نصب (الماء) ؛ لأن مرتوى هو الفاعل .

وقوله : ما ارتوى ، في موضع نصب على الظرف ، متعلق بمرتوى .
وكذلك (عنى) ، أى : ولت شرك مُنْكَفٍ عني ما ارتوى الماء .

وأنشد للفرزدق :

٢٢- أَغِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاعَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(٣)

(١) أثبتت الكلمة فوق آخر كلمة من السطر دون إشارة إلى مكانها منه .

(٢) وتكون (ارتوى) بمعنى : روى ، مثل : اقتطع ، عني : قطع . (الإيضاح
١٢٣ ، وشرح العكبري ١ / ٩٤ / أ) ، ويعرب (الماء) فاعلا لارتوى ، ونسب الارتواء
إليه مجازا أو مبالغة ، والمفعول على هذا غير مذكور ، وقال العكبري وهذا بعيد . (شرحه
١ / ٩٤ / أ) . وفاعل ارتوى عند ابن بري محذوف تقديره : شارب الماء ، حذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق كما في ديوانه ٢١ ، وخطبات فحول
الشعراء ١ / ٣٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٧ ، وحاشية الأمير ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والدرر
١ / ١٢٢ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ١٢٧ ، واللمع ٣٢ ، والمقتصد ١ / ٤١٤ ،
وشرح الإيضاح ١ / ٩٥ / أ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٤ ، وشرح الشذور ٣٤٢ ،
والغنى ١ / ٢٢٢ ، والهمع ١ / ١٤٣ - بعضه - .

ورواية الديوان : « فربما أضاعت » ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

لَمَّا^(١) لحقتها (ما) كفتها عن العمل لزوال اختصاصها بالأسماء ،
ولا تكون (ما) بمعنى الذي ؛ لأن القوافي منصوبة ، ولا يتقدم خبرها
على اسمها .

ويجوز أن تكون بمعنى الأمر^(٢) ، والجملة بعدها في موضع خبرها
كما قالوا : إني ما أن أفعل .

وذهب ابن درستويه^(٣) وبعض الكوفيين إلى أنها نكرة مبهمة ،
ويقوى ما ذكرته قوله : أضاءت ، بلفظ الماضي ، أي : لعل الأمر
أضاءت .

وأجاز الأنخفش إعمال ليتما دون كأنما ، ولعلما^(٤) .

(١) بيان الاستشهاد .

(٢) لعله يريد بالأمر - هنا - الشيء ، أي أن (ما) تامة عامة مقدرة بمعنى الأمر
أو الشيء . و (ما) مبتدأ ، والمصدر المؤول بعدها خبرها ، والجملة خبر (إن) ، ولم
أجد هذا الرأي لغير ابن بري .

(انظر : معنى اللبيب ٢ / ٢ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١ / ١٣٦) .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن المرزبان ، أبو محمد ، ولد سنة ثمان وخمسين
ومائتين ، وصاحب المبرد ، وأخذ عن الدارقطني وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين
فى النحو واللغة ، توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . صنف : الإرشاد فى النحو ، وشرح
الفصيح وغيرهما . (الوفيات ٢ / ٢٤٧ ، والبغية ٢ / ٣٦) .

(٤) فى الأنخفش الأوسط ٧١ : أجاز الأنخفش إعمال (ليت ، ولعل ، وكأن)
خاصة إذا اتصلت بـ (ما) .

أشار إلى أنهم أهل ذلّة وقِلّة لا يأمنون من يطرقهم ، فلذلك قيدوا
حمارهم ، وأضعفوا نارهم ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : أعد نظراً .

وضده قول الآخر^(١) :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو للأخنس بن شهاب التغلبي ، كما في المفضلية
٤١ ج ٢ / ٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٦٩ ، والتنبيه والإيضاح / سرب ، وحاشية
النسخة . ولم ينسب في شرح المفصل ٨ / ٥٨ ، والبحر ١ / ٢٢٩ .

ويروى في المفضليات : « أرى كل قوم قاربوا » .

وقارب قَيْدَهُ : حبسه عن أن يتقدم . (التنبيه والإيضاح / سرب) وفحل سارب :
متوجه للرعى . (التنبيه والإيضاح / سرب) بتصرف والبيت يدل على شجاعة القوم ،
وشدة بأسهم وأمنهم في ديارهم ، وهذه المعاني ضد ما يحمله الشاهد من معنى .

باب ((ظننت)) وأخواتها

وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي^(١) :

٢٣- فَإِنْ تَزَعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ
فَيَانِي شَرِيتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

[١١-ب] فموضع^(٢) (كنت أجهل) نصب ؛ لأنه مفعول ثان
لتزعميني ، وكذلك (أجهل) ؛ لأنه خبر (كنت) .

والزعم : قول يقترون به اعتقاد .

وَشَرِيتُ - هنا - بمعنى : ائتمريت ، وقد يكون بمعنى : بيعت .

وقوله : فيكم ، أي : في وقت كوني فيكم وإصلاً لكم ، وحريصاً عليكم
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وكذلك (بعدك) أي : بعد فراقك وإعراضك .

وأما (فيكم) فإنما جُمع وذُكِّرَ لأنه أراد : مَنْ كان يُدْخِلُهُما ويعرف
حالهما من رجل أو صبي .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو بنسبة ابن بَرَى في شرح أشعار الهذليين ٨٨/١ ،
والكتاب ١ / ٦١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٩٩ / أ - للهذلي -
والمغني ٢ / ٦٥ ، والدرر ١ / ١٣١ . ولم ينسب في أضداد السجستاني ١٠٧ ، والإيضاح
١٣٤ ، والمقتصد ١ / ٤٣٩ ، ٤٤١ والبحر ١ / ١٧٨ - عجزه - ، والهمع ١ / ١٤٨ -
صدره - .

(٢) من هنا بيان وجهة الاستشهاد .

وَأَنشُدَ لِلدَّعِينِ الْمُنْقَرَى^(١) :

٢٤- أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوْعِدُنِي

وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْخَوْرَ

وروى أنها من قصيدة لأمية^(٢) يهجو بها رؤبة ، وقبله :

بَأْنِي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنِي !

يَا رُؤْبَ وَالْحَيَّةَ الصَّمَاءَ فِي الْجَبَلِ

ما في الدواوين من رجلى من عنت

عِنْدَ لِرَهَانَ وَلَا أَكْوَى مِنَ الْعَفْلِ

أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوْعِدُنِي

وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْفُشْلَ

عَلَى الْإِقْوَاءِ^(٣) .

(١) الشاهد ابن بحر البسيط ، وهو ينسب ابن برى في الكتاب ١ / ٦١ ، وشرح
المفصل ٧ / ٨٤ ، ٨٥ ، والدرر ١ / ١٣٥ . ولجريد في شرح الإيضاح ١ / ١٠٣ ، ولم
ينسب في الأصول ١ / ١٣٠ ، والإيضاح ١٣٥ ، واللمع ١٣٧ ، والمقتصد ١ / ٤٤١ ،
والهمع ١ / ١٥٣ - عجزه - .

ويروى في بعضها : « من عقل » ، و : « وبالأراجيز » .

(٢) كذا ورد في الهمع وقافيته فيه : « والفشل » وفي الكتاب ١ / ٦١ أن رواية
الخور (بالرفع عن يونس .

(٣) ذكر الشنقيطي أنه في هجاء العجاج والبيت الآتي بعده ينطق بصحة ما ذكره
ابن برى . (انظر الدرر ١ / ١٣٥) وقد وصفه بأنه راجز لا يحسن القصيد والتصريف
في أنواع الشعر ، فجعل ذلك دلالة على لؤم طبعه وخور نفسه . (تحصيل عين الذهب
١ / ٦١) .

ويُروى : « وفي الأراجيز رأس النوك^(١) والفشل^(٢) » .
 وقوله : ولا أُكوى من العفل^(٣) . تعريض به لأنه من بنى مالك
 ابن سعد بن زيد مناة وهم يدعون بنى العفلاء .
 وقوله : بالأراجيز^(٤) متعلق بتوعدني ، أي تهددني .
 وجعله (ابن اللوم^(٥)) مبالغة في ذمه ، واللوم من آدم ما يُهَجَى به .
 وإن شئت قدرت حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أي :
 ابن ذى اللوم ، أو : ذوى اللوم .
 وقوله : في [١٢ / أ] الأراجيز . متعلق بمحذوف هو خبر اللوم ،
 ولا يكون اللوم فاعلاً به ، لأن الظرف لا يرفع الظاهر ، كما لا يرفعه
 ما كان من الصفات على وزن (أفعل) لبعده من شبه الفعل .
 و (خلت)^(٥) ملغاة لتأخرها عن أحد مفعوليهما ، والعامل يضعف
 عمله فيما تقدم عليه ، فلما ضعف عمله في أحدهما ضعف عمله في الآخر

-
- (١) النوك : العجز والجهل . (اللسان - نوك ١٢ / ٣٩٢) .
 (٢) العفل : في الرجال : غلظ يحدث في الدبر (اللسان - عفل ١٣ / ٤٨٤) .
 (٣) الأراجيز : جمع أرجوزة ، يريد : القصائد اجارية على بحر الرجز . (اللسان
 رجز ٧ / ٢١٨) يتصرف .
 (٤) اللوم : دناءة الأصل وشح النفس . (اللسان - لوم ١٦ / ٢) .
 والخور : الضعف . (اللسان / خور ٥ / ٣٤٦) .
 (٥) هذا بيان الشاهد .

- ١٢٢ -

لارتباطه به ، فإن تأخر عن الاثنين كان عمله فيهما أضعف ، وعمله إذا تأخر عن أحدهما أقوى .

وزعم أن - خلت - ههنا - بمعنى : علمت وتيقنت ، ولا ينبغي إطلاق ذلك ، لكن يقال : إن الظن قد يقوى فيقارب اليقين ، وقد يضعف فيقارب الشك . فإنما يريد : غالب ظني أن الذي تُوعِدني به لو ظهر منك لدلّ عليك ، وأرشد إليك ، لأنك أولى به مني ، أو لتبين به فتورك وضعفك وتخلفك ولو لم طبعك .

باب اسماء الفاعلين والمفعولين

وأنشد للمرار بن سعيد^(١) العبسي^(٢) :

٢٥- سَلَّ الهمومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ

وبعده :

مُغْتَالٍ أَحْبَلِهِ مُبِينٍ عِنَقُهُ فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرَنْدَسٍ

حذف^(٣) التنوين وهو يريد ، ولذلك لم يتعرف بإضافته إلى المعرفة فوصف بالنكرة وأضيف إلى (كُلِّ)^(٤) .

وقوله : معطى رأسه ، أى : ذلول منقاد ..

ناجٍ ، أى : سريع .

والصُهبة : حمرة تعلو الشعر .

(١) في الحاشية : « سعد » والأصل هو الصحيح (انظر : معجم الشعراء / ١٧٦ .
والأعلام ٨ / ٨٢) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب في الكتاب ٨٥/١ ، و ٢١٢ - البيتان - ،
وهما في تحصيل عين الذهب ، - في الموضعين - ، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٩٨ - البيتان - .
ولم ينسب في الإيضاح ١٤٣ ، والمحتسب ١ / ١٨٤ - البيتان - ، والمقتصد ١ / ٤٦٢
- الأول - ، و ٤٦٣ - الثاني - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٦ / أ .

ويروى « متين عنقه » الكتاب والأعلم ١ / ٢١٢

(٣) وجه الاستشهاد . فقد حذف التنوين (معطى) .

(٤) في الأصل : « وصف به النكرة وأضيف إليه كل » ، وما أثبتته هو الصواب :

و (معطى) موصوف بـ (ناج) ، و (كل) مضاف ، و (معطى) مضاف إليه . .

(٩)

والعَيْس : بياض يخالطه شقرة يسيرة .
وقوله : مغتال أحبله ، أى : مهلكها ، لعظم خلقه وسعة [١٢/ب] جنبه .

مبين : بين .
عنته ، أى : كرمه . ويروى : عنقه ، أى : لطوله .
وقوله : فى منكب زين المطى ، أى : دفعها بقوته وتقدها .
وقوله : عرندس ، أى : قوى شديد^(١) .

* * *

وأنشد للأعشى : ميمون بن قيس^(٢) :
٢٦- يَوْمًا نَرَاهَا كَشِبَهُ أَرْدِيَّةِ الْـ حَضْبِ وَ- يَوْمًا- أَدِيمَهَا نَغْلًا
وقبله :

الْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا فَعَلَ الـ لَهُ فَمَا إِنْ يُرَدُّ مَا فَعَلَا

(١) والمعنى : سلّ همومك اللازمة لك بكل بعير ترتحل للسفر عظيم الجوف إذا شدّ رحله عليه اغتال أحبله واستوفاه .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٨٥ ، ٢١٢) .

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو بنسبة ابن برى فى ديوان الأعشى الكبير ٢٣٣ والإيضاح ١٤٨ ، والصحاح / دم ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٧ / أ واللسان / فعل ١٤ / ٢٩٤ ، وأدم ١٤ / ٢٧٥ . ولم ينسب فى الخصائص ٢ / ٣٩٥ ، والمقتصد ١ / ٤٦٦ والمقرب ١ / ٢٣٥ ، والبحر ١ / ٣٨٩

ويروى فى المقتصد : « ويوما تراها » وفى الديوان : أردية الخمس « و : « والأرض .
و : « ترد » .

فَصَلَّ^(١) بقوله : يوماً ، بين الواو وما عطف بها^(٢) .
قال أبو علي : ولا ينبغي أن يجوز في الكلام ؛ لأن هذه الحروف قد
تنزلت منزلة ما هو من نفس الحرف المعطوف بها^(٣) ، بدلالة قولهم :
وهو ، وهى ، وقوله :

* أَرَاهُ مُنْتَفِخًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا *^(٤)

وقد أُقيم مقام العامل فينبغي أن يكون أقل تصرفاً ، كما أن الأسماء
والظروف التي أُقيمت مقام الأفعال أقل تصرفاً .

فأما قراءة من قرأ : « سَبَعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ »^(٥) .
فنصب مثلهن ، فإنه أراد الفعل فحذفه وهو يريد^(٦) كما حذف
(كُلا) في قوله^(٧) :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

(١) بداية بيان وجه الاستشهاد. وقد استقبح الفارسي الفصل بالظرف (الإيضاح ١٤٤) .

(٢) والمعطوف عليه هو الضمير في (تراها) أى : وترى أديعها نغلا .

(٣) قال العبدى : « يجوز أن تعطف الجملة على الجملة المتقدمة . . . » .

وقال العكبرى : « والذي ذكره العبدى هو الحق » .

(شرح الإيضاح ١ / ١٠٧ / أ) .

والتقدير على رأيهما : (وترى يوماً أديعها نغلا) ، فلا يكون فيه فصل بين الواو
وما عطف بها ، لأن الفعل (ترى) المحذوف مراد ذكره ، ويكون العطف من قبيل عطف
الجميل لا المفردات .

(٤) انظر الشاهد ١٨٨

(٥) سورة الطلاق ٦٥ / ١٢ ، وأولها : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ » .

(٦) والتقدير : وخلق من الأرض مثلهن . (٧) انظر الشاهد ١٠٨

وهذا الذى منعه أبو على فيه نظر ؛ لأنه أمر لا بد منه لأمثاله ،
ولا انفكاك لنظائره عنه . ألا ترى أنك تقول : أعطيت زيدا درهماً ،
وعمرًا دينارًا ، فقد عطفت اسمين على اسمين ، ولا بد أن يكون أحد
الاسمين فاصلًا بين الواو وما عطف بها ، لاسيما والفصل^(١) بالظرف أقرب
إلى الجواز لاتساعهم فيه ، وقد جاء [١٣ / أ] فى شعر النابغة :
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ^(٢)

فصل بالحين بين الواو وما عطف بها .

والعصب : ضرب من بُرُود اليمن ، يعصب غزله ، أى : يدرج ثم
يعاك وهو فى الأصل مصدر سُمِيَ به ، كما سُمى المخلوق : الخلق ،
والمضروب : الضرب ؛ لأنه معصوب ، أى : مشدود مدرج ، شبه به
الأرض إذا أخصبت ،
وبالآديم^(٣) النغل ، إذا أجذبت .

* * *

وأنشد لرجل من الأنصار ، وقيل : هو لقيس بن الخطيم ، أو قال
ابن السيرافى^(٤) .

(١) كذا بالفصل بين (لا سيما) وما بعدها .

(٢) انظر الشاهد ٤٠

(٣) الآديم : وجه الأرض . (ل / آدم / ١٤ / ٢٧٥) .

والنغل : الفساد والتهشم من الجلب . (اللسان - نغل / ١٤ / ١٩٤) .

(٤) نسبه ابن السيرافى فى (شرح أبيات الإصحاح) لشریح بن عمران ، من
بنى قريظه ، قال : ويقال : إنه لمالك بن العجلان الخزرجى (الخزنة ٢٨٣ / ٤) وابن =

هو لعمر بن امرئ القيس الأنصاري^(١) :

٢٧- الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ

= السيراني هو : يوسف بن الحسين بن عبد الله ، قرأ على والده ، وخلفه في جميع علومه ، وتوفي سنة ٣٨٥ هـ له : شرح أبيات الإصحاح ، وشرح أبيات الكتاب . (البغية ٢ / ٣٥٥) .

(١) الشاهد من بحر المنسرح ، نُسب الشاهد إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصاري - من قصيدة قالها ، بسبب قتل سحير الأوسى لبجير مولى مالك من العجلان ، (الدرر) - في : مجاز القرآن ١ / ٣٩ ، ٢٥٨ - الثاني - ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ - الثلاثة الأول - وتهذيب الإصحاح ١ / ١١٤ - الأول - ، والتنبيه والإيضاح / فجر - الأبيات الخمس - والخزانة ٤ / ٢٧٢ - الثلاثة الأول - ، والدرر ١ / ٢٣ ، ٢٤ - الثلاثة الأول - ، وديوان حسان ٢ / ٤٥ - الثلاثة الأول - ، وشرح ديوان حسان ٢٨١ ، ٢٨٢ - الثلاثة الأول - ، ونسب إلى قيس بن الخطيم في ديوانه ٦٣ - الثلاثة الأول - ، وضعف ذلك المحقق - ، والكتاب ١ / ٣٨ - الثاني - ، والأعلم - الأول - بهامش الكتاب ١ / ٩٥ ، والاقتضاب ٣٧٣ - الأول والأخيران - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٨ / ب ، والخزانة ٤ / ٢٧٢ - الأخيران - والدرر ٢ / ١٤٢ - الثاني - وشرح ديوان حسان - الأخيران - ، ونسب إلى درهم بن يزيد الأنصاري في الإنصاف ٦٥ المسألة ١٣ - الثاني - ونسب إلى المرار الأسدي في معاني الفراء ١ / ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٦٦٣ - الثاني - ، وإلى رجل من الأنصار - ولدينا قيس ، ودرهم من الأنصار - في الكتاب ١ / ٩٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٧٩٦ . ولم ينسب في معاني الأخفش ٦١ ، ٢١٩ - الثاني فيهما - ٦٣ ، والمقتضب ٣ / ١١٢ ، ٧٣ / ٤٠ - الثاني - ، ١٤٥ ، والإيضاح ١٤٩ ، والحجة ١ / ٩٣ - بعضه - ١٤٤ - بعض الثاني - ، والمحتسب ٢ / ٨٠ ، والمنصف ١ / ٦٧ - الأولان - . والمقتضب ١ / ٤٧٦ . والجامع ٤ / ٢٩٧ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٣ / أ - الثاني - ، واللسان / قعد / ٤ / ٣١١ - الثاني - ، المغنى والأخير ٢ / ١٦٤ - الثاني - ، والصبان على الأشموني ٢ / ٢٤٧ ، والهمع ١ / ٤٩ - صدره - ١٠٩ - الثاني - .

وقبله :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
نَحْنُ الْمَكِيدُونَ حَيْثُ يَحْمَدُنَا أَمْ مَكْتُ وَنَحْنُ الصَّوَالِبُ الْأَنْفُ

وقبله لقيس :

أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبَا وَقَوْمُهُمْ خَطْمَةٌ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
وَأَنْتَا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ تُكْفُ
قال : نكف : جمع ناكف ، يقال : نكفت من كذا ، أى
استنكفت منه .

وقوله ^(١) : من ورائنا ، أى : من غيبنا ، أو : من وراء حفظنا .

فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

ويروى : من ورائهم ^(٢) .

والوكف : العيب . ويروى : نطف ^(٣) .

= ويروى : « والحافظو . . . » و « نحمد بالملكث » و « المصالي » أى : ماضون
في الأمور ، (اللسان / صلت ٢ / ٣٥٨) .

(١) المكيث : الرزين . أو : المقيم الثابت (الصحاح ، واللسان - مكث /
٣ / ١٢ ، والقاموس) .

وينو جَحْجَبَا : حى من الأنصار . (اللسان - جحججب ١ / ٢٤٦) وخطمة : رعن الجبل
(اللسان / خطم ١٥ / ٧٧) وهو : الأنف العظيم منه تراه متقدما . (اللسان / رعن - ١٧ / ٤٢) .
أنف : يريد : تأخذنا الحمية من الغيرة والغضب . (اللسان / أنف ١٠ / ٣٥٨) .
(٢) المقتصد ١ / ٤٧٦

(٣) وردت الرواية في الكتاب ، ومعاني الأنفخس ، والمقتضب ، والإيضاح (الروايتان)
وشرح الكتاب (الروايتان) والمحتسب ، والمنصف وبعض الكتب التي راجعتها بعد ابن
برى . والنطف : العيب (اللسان / نطف ١١ / ٢٤٨) .

باب المصادر التي أعملت عمل الفعل

وأنشد وهو غفل^(١) :

٢٨ - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

[١٣/ب] نَوْنٌ (رهبة^(٢)) ، ونصب به (عقابك) .

والموارد : الطُّرُق ، واحدتها : مَوْرِدَةٌ .

وفاعل الرجاء والنصر ورهبة محذوف معنوى ، يدل عليه معنى الكلام ، أى : لولا رجائنا نصرك إيانا ورهبتنا عقابك^(٣) لقد صاروا لنا كالموارد ، أى : لو طئناهم وطء طرق^(٤) المشارب .

فرجاؤنا : مبتدأ محذوف الخبر ، وقد سد الجواب وطول الكلام مسده . وهو عند الكسائي^(٥) مرفوع بإضمار فعل .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو مجهول فى كل من : الكتاب ١ / ٩٧ ، - والإيضاح ١٥٦ ، والمقتصد ٥٠٣/١ ، وشرح الإيضاح ٢٩/٢ / أ ، وشرح المفصل ٦١/٦

(٢) الشاهد فى (رهبة عقابك) حيث أعمل المصدر المنون فيما بعده .

(٣) يريد : ورهبتنا عقابك إن انتقمنا بأيدينا منهم .

(انظر : تحصيل عين الذهب ١ / ٩٧) .

(٤) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأعاننى على تبينها ما جاء فى تحصيل عين

الذهب ١ / ٩٧ : «الموارد ، وهى : الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعمر الطرق» .

(٥) هو : على بن حمزة بن عبد الله (١٨٩ هـ = ٨٠٥ م) إمام الكوفيين وأحد القراء

السبعة ، قيل : سعى الكسائى لأنه أحرم فى كسائه ، ولد فى إحدى قرى الكوفة ، وتعلم بها النحو بعد الكبر ، وتنقل فى البادية ، وسكن بغداد ، وتوفى بالرى ، وكان مقرباً من =

وعند المازني مرفوع (بلولا) ، لأنها متضمنة معنى الفعل كما تضمنته (أما) ، ولذلك احتاجت إلى الجواب ، وليس اقتضاء الجواب بدال على تضمن الفعل ، ألا ترى أن (لَمَّا) و (لو) تقتضي الجواب ولا يتضمن معنى فعل ، وإنما اقتضت (أما) معنى الفعل بتعلق الظرف والحال ، وأن الفاء لا تكون جواباً إلا كفعل ، أو معناه ، يدل على كون الفاء جواباً لاعاطفة أنه لا يصح العطف فيما دخلت عليه .

وقوله : لنا ، تبين متعلق بفعل محذوف لا ب (صاروا) ، لأنها لا تدل على الحدث .

و (كالوارد) خبر (صاروا)

* * *

وأنشد للحطيئة^(١) :

٢٩- أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفِ
الرسم : مصدر مضاف إلى المفعول ، وفاعله مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ^(٢) ، أى :
أَمِنْ أَنْ رَسَمَ دَاراً مَرْبَعاً وَمَصِيفاً .
والمربع والمصيف : زمن الربيع ، وزمن الصيف .

= الخفاء ، من مصنفاته : معاني القرآن ، ومختصر في النحو . (مراتب النحويين ١٢٠ ، والوفيات ٢ / ٤٥٧ ، والبغية ٢ / ١٦٢ ، والأعلام ٥ / ٩٤) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للحطيئة في ديوانه ٢٥٣ ، والإيضاح ١٥٨ . ولم ينسب في المقتصد ١ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ، والرد على ابن الخشاب ٩ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٤٧ / أ ، وشرح الفصل ٦ / ٦٢ .

(٢) هذا بيان للشاهد . (انظر الإيضاح ١٥٨) .

ومعنى^(١) رسم : أثر ولم يبق منها إلا رسوماً وآثاراً .
 وقيل : معناه^(٢) : غير أثرها بشدة الاختلاف عليها ، ومنه قيل :
 رسمت الناقة رسيماً ، إذا [١٤ / أ] أثرت في الأرض بشدة وطئها .
 وقيل : الرسم بمعنى : المرسوم ، فعلى هذا يكون اسماً لا مصدرًا ،
 فلا يجوز أن يعمل . والتقدير : ألعينيك من ماء الشئون وكيف من أجل
 مرسوم دار هو^(٣) موضع الحلول في الربيع والصيف .
 والوكيف : سيلان الدمع .
 والشئون : مجارى الدمع .

* * *

وأنشد لزياد العنبري ، وقيل : لرؤبة^(٤) :
 * قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا *
 * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا *
 * يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

(١) نقل البغدادى قول ابن برى : «ومعنى رسم : أثر . . . إلى : «هو موضع
 الحلول في الربيع والصيف» وصرح بأنه نص ابن برى في شرح أبياته .
 (انظر : الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق) .

(٢) في الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق - عن ابن برى - : «وقيل في معناه» .

(٣) في الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق : «وهو» .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في الأشموني والعيني ٢ / ٢٩١ - الأولان ،

والمعنى والأمير ٢ / ٩٦ ، - بنسبة الأمير - ، والدور ٢ - ٢٠٣ لزياد العنبري . ومنسوب =

فالمخافة مصدر مضاف إلى المفعول محذوف الفاعل .^(١)
والليانا معطوف على موضع المفعول^(٢) ، أى : لَأَن خِفتَ الإفلاس
والليانا . وإن شئت عطفته على مخافة ، أى : ومخافة الليانا ، ثم حذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وإن شئت قدرته مفعولاً معه ، أى :
مع الليان^(٣) .

ويقال بفتح اللام وكسرهما ، والكسر أَقْبَس ، إذ ليس في المصادر
فَعْلَان - بفتح الفاء - إلَّا الليان ، والشَّنَان فيمن أسكن النون ، وهما
نادران^(٤) .

وقيل : الليان : الكى يُلَوِّى بالحق ، فيكون صفة .
ويقال : أفلس ، إذا صار ذا فلوس بعد الدراهم ، وفُلُس : صار عديمًا .
= في : مجموع أشعار العرب ١٨٧ - فيما نسب إلى رؤبة - ، والكتاب ٩٨ / ١ ، والمغنى والأمير -
بنسبة الأخير على ضعف - ٩٦ / ٢ ، ولم ينسب في : الإيضاح ١٥٩ ، والمبهم - الأولان -
٥٩ ، والمقتصد ١ / ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٨ / أ ، وشرح المفصل
٦ / ٦٥ ، وأوضح المسالك ٨٨ - الثاني - ، والهمع ١٤٥ / ٢ - الثاني - .
(١) موضع الاستشهاد وبيانه ، فقد عطف بالنصب على مفعول المصدر المجرور
بإضافته إلى مصدره ، على المعنى . (انظر الإيضاح ١٥٨) .
(٢) وأجاز الأعلام أن يكون اللبان مفعولاً به على نزع الخافض (هامش الكتاب
٩٨ / ١) .

(٣) وافقه في ذلك الأعلام في هامش الكتاب ٩٩ / ١ ، والتبيان ٤١٨ / ٣ ، والدرر
٢ / ٢٠٣ ، وعلى الفتح والتسكين في الشَّنَان قراءة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » -
المائدة - ٢ / ٥ - فقرأها أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وإسماعيل المسيبى (شَّنَان) ،
وقرأها الباقر (شَّنَان) . (الجامع ٤٥ / ٦ ، والتبيان ٤١٨ / ٣ ، واللسان / شَنَاَن /
٩٥ / ١) .

والقيان : جمع قينة ، وهى : الأمة . سميت بذلك لأنها تصلح من شأن أهلها^(١) .

* * *

وأنشد للبيد بن ربيعة^(٢) :

٣١- حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وقبله :

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجَ عِصَادَةَ سَمَحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ
يقال : هَجَرْتُ وَتَهَجَّرْتُ^(٣) ، إذا سار في الهاجرة ، وذلك نصف [١٤ / ب]
النهار .

والهجير : شدة الحر .

- (١) القينة : الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وبعض الناس يظن القينة :
المغنية خاصة ، وليس هو كذلك . (الصحيح / قين) .
- (٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب في الإنصاف (المسألة ٢٧) ص ١٤٢ ،
و (رقم ٧٦) ١٧٤ ، و ١ (المسألة رقم ٤٥) ٢٠٧ . وشرح المفصل ٦ / ٦٦ ، وشرح الأشموني
والعيني ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، والمخزاة ٢ / ٢٤٠ ، والدرر ٢ / ٢٠٢ إلى لبيد . ومنسوب
إلى ابن أحمر في ديوانه ١٢٥ - ١٢٨ ، والأعلم - بهامش الكتاب ١ / ٥٧ - الثاني - ،
وشرح المفصل ٦ / ٧٢ - الثاني - . ولم ينسب في الكتاب ١ / ٥٧ - الثاني - ، ومعاني
القراء ٢ / ٦٦ ، والإيضاح ١٥٩ - عجزه - ، والمقتصد ١ / ٥١٠ - عجزه - ، و ٥١١ ،
وشرح المفصل ٢ / ٢٤ ، ٤٦ - عجزه - ، شرح الإيضاح ١ / ٢٨ / ب - ، وأوضح
المسالك ٨٨ - عجزه - ، والهمع ٢ / ١٤٥ - عجزه - ويروى في بعض هذه المراجع : «هاجها»
و : «مسحل سنق» و : «سراتها ندب له» .

(٣) الضمير في (تهَجَّر) التي في البيت يعود على الحمار الوحشي (مسحل) (شرح

الأشموني والعيني ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨) .

وقوله^(١) : وهاجه ، أى : آثاره ، يعنى : العير . والفاعل التهجرج
أو الطلب . والتقدير : هاجه مثل طلب المعقب ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه^(٢) .

ويروى : هاجها^(٣) ، أى : هاج العير الأتان .
وطلب منصوب على المصدر بما دل عليه المعنى ، أى : طلب الماء
كطلب المعقب .

وإن شئت جعلته مفعولاً من أجله ، أى : هاجها للطلب .
و (حقه) مفعول بالمصدر .
و (المعقب) فاعل أضيف إليه المصدر ، وهو : الذى يتبع عقب
الإنسان فى طلب حق أو نحوه .

و (المظلوم) نعت للمعقب على الموضع^(٤) .
وقال يعقوب^(٥) : المعقب : الماطل ، يقال : عقبى حقى ، أى : مَطَلنى ،

(١) نقل البغدادى فى الخزانة ٢ / ٢٤٦ عن كتاب ابن برى هذا من هنا إلى « وقيل
المظلوم بدل من الضمير فى المعقب » مصرحاً بذلك النقل .

(٢) جملة (وأقام المضاف إليه مقامه) لم ترد فى الخزانة .

(٣) أورد هذه الرواية المقتصد ٥١١ ، والعكبرى ١ / ٢٨ / ب ، وشرح الفصل ٧٢ / ٦

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه .

(٥) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمى البصرى (٢٠٥ هـ = ٨٢١ م)

كنى بلأبى محمداً ، وهو أحد القراء العشرة ، مولده ووفاته بالبصرة . من كتبه : الجامع -

فى القراءات - ، و : وقف التمام . (المراتب ٣١ ، ١٢٦) ٥١ والوفيات ٥ / ٤٣٣ ، والبيغة

٢ / ٣٤٨ ، والأعلام ٩ / ٢٥٥ .

(٦) لم ترد (يقال) بالخزانة .

فعلى هذا يكون المعقب مفعولاً ، والمظلوم فاعلاً^(١) .

وقيل : المظلوم بدل من الضمير في المعقب^(٢) .

والشئج^(٣) : المتقبض المجتمع .

وعِضادة سمحج ، يريد : ناحية سمحج ، أى : هو لازق بها .

والسمحج : الطويلة على وجه الأرض .

وسراته : أعلاه .

والندب : أثر .

يصف عَيْرًا أو أَتَانًا^(٤) .

وأنشد وهو غفل^(٥) :

٣٢- ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَغْدَاؤُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ

(١) ليس. هذا الإعراب استنتاجا لابن برى كما توهم العبارة ، وإنما هو رأى الفارسى فى المسائل البصرية والقصرية فقد أعربه فاعلا للمصدر ووافقه فى ذلك أبو حيان فى تذكرته ، وأعربه ابن جنى فاعلا (لحقه) (الخزانة ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٢) هذا قول السجستاني فقد أعربه بدل كل من الضمير المعقب ، وأعربه العينى بدل اشتغال من الضمير الذى فى المعقب ، (الخزانة ٢ / ٢٤٤) .

(٣) المِسْحَل : الحمار الوحشى ، صفة غالبة . (الصحاح ، واللسان / سحل / ١٣ / ٢٥٠) .

(٤) يصفه بالنشاط والهباج والحمل على أثنائه فهى ترمحه وتكلمه ، أى تجرحه ، وهما فى خصب حتى إذا هاج النبات ونضب الماء وخاف أن ترشقه السهام من القناص أسرع معها إلى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلاً وأهنأ الورد . (تحصيل عين الذهب ١ / ٥٧ ، والعينى ٢ / ٢٩٠) .

[٥] (٥) الشاهد من بحر المتقارب ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيت فيها وهى :

نصب أعداءه بالنكايه ، فأعمله وفيه الألف واللام^(١) ، وهو أبعد الوجوه الثلاثة^(٢) . قال أبو علي : لأنه معرف من جهة لا ينوى بها الانفصال ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل كاتصال المضاف فهو مباين للفعل بخلاف المضاف الذي له نظير يشبه به مما ينوى بإضافته الانفصال نحو : ضاربٌ زيد .

* * *

[١٥ / أ] وأنشد للمرار الأسدي ، وقيل : هو لزغبة الباهلي^(٣) :
 ٣٣- لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
 وبعده :

وَأَنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تَعَثُّرُ بِأَلْقَنِي حِفَاطًا عَلَى الْمَوَلَى الْحَزِيرِ، لِيُمنَعَا
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ حِمِيرٍ نَزْعًا

= الكتاب ١ / ٩٩ ، والإيضاح ١٦٠ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، والمنصف ٣ / ٧١ ،
 والمقتصد ١ / ٥١١ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، والمقرب ١ / ١٣١ ، وأوضح
 المسالك ٨٨ - صدره - وشرح الشلور ٤٦١ ، والهمع ٢ / ٩٣ - صدره - ، والدرر ٢ / ١٢٤
 (١) هذا بيان للاستشهاد .

(٢) والوجهان الأولان هما : إعمال المصدر المضاف ، وإعماله منونا (الدرر ٢ / ١٢٥)
 بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر الطويل وهو منسوب في الكتاب ١ / ٩٩ ، وشرحه ٢ / ٨١٠ .
 وشرح الأشعموني والعيني ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ للمرار الأسدي ومنسوب في الدرر ٢ / ١٢٥
 للملك بن زغبة الباهلي . ولم ينسب في الإيضاح ١٦١ ، واللمع ٢٧١ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ ، =

نصب (مسمعا)^(١) بالضرب ، أو بلحقت^(٢) . ومن روى^(٣) « كررت »
لم ينصبه بكررت ، لأنه لا يتعدى إلا لأجل (على) ، ومنع من نصبه به على
تقدير حذف الجار لأن في نصبه بالضرب مندوحة عنه ؛ ولأنه لو أعمل
الأول لقال : عن ضربيه ، أو : الضرب إياه . غير أنه جائز ؛ لأن المصدر
قد يحذف معه الفاعل والمفعول بخلاف الفعل ، ولو قلت : ضربت
وشتمت زيدا . على إعمال الأول لم يجز حتى تأتي بالمضمر في (شتمت) .
وأجاز السيرافي^(٤) هذا الذي منعه أبو علي^(٥) ، لأن المفعول كالفضيلة
المستغنى عنه .

= شرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٩ - عجزه - ، ٦٤ ، والجمع ٢ - ٩٣
- بعض الشاهد - .

- (١) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : الإيضاح ١٦١) .
(٢) كأنه قال : لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب والأول أولى لقرب الجوار
(الأعلم - الكتاب ١ / ٩٩) .
(٣) من رواها : الكتاب ١ / ٩٩ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ،
وشرح المفصل ٦ / ٩ ، ٦٤ ، وشرح الأشمونى والعينى ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ .
(٤) شرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، ونقل عنه ذلك صاحب الخزانة أيضا ٣ / ٤٤٠
(ط . بولاق) .

والسيرافي هو : الحسن بن عبد الله المرزباني ، أبو سعيد القاضي ولد بسيراف ، وقرأ
علوم القرآن والنحو واللغة والفقه ، ومن قرأ عليهم ابن مجاهد وابن دريد وابن السراج
ومن قرأ عليه : ابن مجاهد وابن دريد علم النحو ، وابن السراج القرآن والحساب ،
ولى قضاء بغداد ، وتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، له : الإقناع - نحو - و : شرح
كتاب سيبويه . (الوفيات ١ / ٣٦٠ ، والبغية ١ / ٥٠٧) .
(٥) جاء المنع في الإيضاح ١٦١ حيث رفض نصب . (مسمع) به (كررت) .

وكذلك أجاز أبو علي في غير الإيضاح نصب (مسمع) بكسرة على إسقاط حرف الجر ، كما قال تعالى : « لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ »^(١) وكما قال الشاعر^(٢) :

تَحِنْ فُتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وأولى المغيرة ، يعنى : أوائل الخيل المغيرة ، يريد : أنه معهم يشاهدونه^(٣) ويعلمون حسن بلائه^(٤) .

* * *

وأنشد للأخطل :

٣٤- كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لُحُحِ أَسْمَى بَيْنَ وَعَزَّتُهُ الْأَنَاصِيلُ

(١) سورة الأعراف ٧ / ١٦ وفيها نصب (صراطك) على نزع الخافض . وقد نقل البغدادى عن هذا الكتاب من : « وأجاز السيرافى » إلى هنا بتصرف مصرحا بإلأخذ عن ابن برى وكتابه . (الخزائن ٣ / ٤٤٠ . ط. بولاق) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعروة بن حزام العلوى فى الأمير ١٢٠ / ١ ، والدرر ٢٢ / ٢ . وللكلابى فى اللسان / غرض ٩ / ٥٨ . ولم ينسب فى المغنى ١ / ١٢٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٢ - صدره - والهمع ٢ / ٢٩ ، ٨١ - صجزة - ، والدرر ٢ / ١٠٦ . وفيه وقوع الضمير فى (لقضالى) فى محل نصب ، والأصل : لقضى على . والأسى : جمع أسوة ، وهى : ما يتأسى به الحزين ، أى : يتعزى به (الصحاح - أسى) .

(٣) سقطت الواو من (يشاهدونه) لتسهيله .

(٤) والسرور من الجبل : ما ارتفع عن مجرى السيل ، وانحدرت عن غلط الجبل ، ومنه سرو حمير : لمتازلهم (الصحاح / سرا ، والبلدان ٥ / ٧٨) .

والنزع : الغرياء المهاجرون (اللسان / نزع ١ / ١٢٨) .

(٥) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأخطل فى : شعر الأخطل ١٣ ، ١٤ والمسائل

وقبله :

قَنَوَاءُ نَضَاخَةِ الدَّفَرَى مُفْرَجَةٌ مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ
فَسَلَّهَا بِأُمُونِ اللَّيْلِ نَاجِيَةً فِيهَا هِبَاتٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ

[١٥/ب] عَدَى (عزته) بإسقاط الجار، أى: عزت عليه^(١).

والأناصيل: سنى البُهْمَى. أراد: أنه تعذر عليه رعى السفا، لأنه يمنع نفسه، ولذلك قالوا: «أَخَذَ الْمَرْعَى رِمَاحَهُ»^(٢). وذلك عند الجفوف وامتناع الرعى.

وقال أبو الفتح: الأناصيل: جمع أَنْصَل، وَأَنْصَل: جمع نَصَل، أناصيل: جمع الجمع، وزاد الياء ضرورة.

وهو غير ضرورة عند الفراء.

شبه السفا بَنَصَل السهم في حدثه، وتعذر رعيه.

وقيل معنى عزته: غلبته، وهو متعد بغير حرف، قال الله تعالى:

= الحلبية ٤١ / ب. ولم ينسبها في الإيضاح ١٦٢، والشيرازيات ٢ / ١١٢، ١٣٥.

١٤١، والمقتصد ١ / ٥١٥، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / ب.

ويروى كأنها، و: «لِقَح». وفي الحاشية:

قَنَوَاءُ نَضَاخَةِ الدَّفَرَى مُفْرَجَةٌ

وقبله :

فَسَلَّهَا بِأُمُونِ اللَّيْلِ نَاجِيَةً : فِيهَا هِبَاتٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ

(١) هذا موضع الاستشهاد عند أبي علي، والشاهد في أنه عَدَى (عز) إلى المفعول

بعد حذف حرف الجر، يريد: عزت عليه. الإيضاح ١٦٢

(٢) أصل المثل في مجمع الأمثال ٧٨: «أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا» ويروى: «أَسْلَحَتْهَا»

وذلك إذا سمنت، فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها. ومثله اللسان / رمح ٢٧٩/٣.

« وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ »^(١) ، أَي : غَلَبَنِي^(٢) .

وقوله : كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ ، أَي : حِمَارٌ أَبْيَضُ الْخُصُورِ .

والوَضِاحُ : الْبَيَاضُ ، وَالْقُرْبُ : الْخَاصِرَةُ . وَمِنْ رَوَى : « لُقْح » - بِالضَّمِّ - أَرَادَ : جَمَعَ لُقُوحَ ، وَهِيَ الْحُلُوبُ .

وَمِنْ رَوَى : « لُقْح » أَرَادَ : جَمَعَ لُقْحَةً ، وَهِيَ : الْحُلُوبُ أَيْضًا ،
إِلَّا أَنَّ اللَّقُوحَ صِفَةٌ ، وَالْحُلُوبَ لَا يَكُونُ صِفَةً . لَا يُقَالُ : لُقْحَةُ حُلُوبَ ،
لأنَّهَا جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَيَتَنَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا : لِقَاحُ .

وقوله : أَسْمَى^(٣) هُنَّ ، أَي : رَكِبَ هَذَا الْحِمَارُ بِأَتْنِهِ السَّمَاءَ ، وَهِيَ :
فَلَاةٌ مَعْرُوفَةٌ بِطَرِيقِ الشَّامِ . وَقِيلَ : هِيَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ^(٤) .

(١) سورة ص ٣٨ / ٢٣ .

(٢) في النسخة بالعين المهملة سهو ، والمراد : غلبني في الاحتجاج (اللسان /

عز ٧ / ٢٤٥) .

(٣) في الحاشية : « الصحيح في شعره : أَسْمَى » .

(٤) والفنر : اشتداد الحمرة . (الصحاح واللسان / قنأ ١ / ١٢٩) .

وَالْإِفْرَى : الْعَظْمُ الشَّائِخِصْ خَلْفَ الْأُذُنِ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ .

أ (اللسان / ذفر ٥ / ٣٩٤) .

وَالْمَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ لَا تَكَادَانِ تَلْتَقِيَانِ . (اللسان / فرج ٣ / ١٦٧) .

وَالزُّورُ : الصِّدْرُ ، أَوْ : وَسْطُهُ . (اللسان / زور ٥ / ٤٢٢) .

وَالسَّلَّ : الْإِنْتِزَاعُ وَالْخُرُوجُ (اللسان / سلل ١٣ / ٣٦٠) بِتَنْصَرِفٍ .

وَالْأَمُونُ : النَّاقَةُ الْمُوثِقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي أَمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً . (الصحاح / أمن) .

وَالنَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ . (اللسان / نجا ٢٠ / ١٧٦) .

وَالْمَرَامِيلُ : الَّتِي أَمِنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ . (اللسان / رسل ١٣ / ٣٠٣) .

باب الأسماء التي سميت بها الأفعال

وأنشد لجريير^(١) :

٣٥- أعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقُيُونُ مَرَارَتِي

وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ^(٢)

وبعده :

سَأَذْكُرُ مَا قَالَ الْحُطَيْيَةُ جَارُكُمْ وَأَخِذْتُ وَسْماً فَوْقَ وَسْمِ الْمُخَبِّلِ^(٣)
أَعْيَاشُ قَدْ أَدَّتْ^(٤) قَفِيرَةَ نَسْلِهَا إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحَوَّلٍ

أ (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجريير يهجو عياش بن الزبرقان ، وقد نسب في ديوانه ١ / ٩٤٥ (د . نعمان) ، والنقائض ٧٠٧ . والكامل ١ / ٢١٨ . ولم ينسب في الإيضاح ١٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٤٠٢ ، والمقتصد ١ / ٥١٧ .

أويروى : « القيون مواسمي » : جمع ميسم . وهو : حليلة يصنع بها البيطار . (الكامل ١ / ٢١٨) ، و : « آوت قفيرة » وفي حاشية النسخة : قد آوت - باعتبارها رواية أخرى وليست تصويبا - وهي في ديوانه ١ / ٩٤٥ - د . نعمان - أيضاً . وزادت النقائض بيتا قبل الأخير .

(٢) في النسخة : فاصطلي « بالياء - وهو أمر مبني على حذف حرف العلة . والياء لم يشباع وليست لام الكلمة ، ورأيت اعتماد رسم المراجع الأخرى .

(٣) رجل مخبل : كأنه قد قطعت أطرافه ، والمخبل : قطع اليد أو الرجل . (اللسان - خبل ١٣ / ٢٠٩ - ٢١٠) .

(٤) قفيرة : أم الفرزدق (ق / قفر) .

في باقتهون : بنى مجاشع .

وكفى بالنار عن الهجو .

ودونك^(١) : اسم لقوله : ادن ، كأنه قال : ادن ادن .

فكررت تأكيداً .

والدليل [١٦ / أ] على أنه اسم للفعل أنه يفيد معناه ويعمل عمله ، تقول : دونك زياداً ، أى : خذه ، أو : اضربه ، وما أشبه ذلك مما تقتضيه الحال .

وليس بفعل ، لأنه لا يدل بصيغته على زمن مخصوص ، ولا هو من لفظ الفعل ، ولا يحسن فيه (قد) ، ولا لام الأمر .

ولا هو حرف ، لأن الحرف لا يقوم بنفسه ولا يأتي إلا لمعنى في غيره ، فلم يبق أن يكون إلا اسماً ، وقد جاء بعضها^(٢) مضافاً ومنوناً ومنكوراً ومعرفاً ، وهذا كله لا يكون إلا في الأسماء .

وقد اختلف في حر كته هل هي إعراب أم^(٣) بناء ؟

فذهب أبو علي إلى أنها بناء ، وحكاه عن أبي الحسن^(٤) ، لأنها قد نابت مناب الفعل ، وأغنت عنه ، فلم يبق ما يعمل فيها ، ولا بد للإعراب من عامل ، وهذا معترض بسائر الظروف إذا وقعت خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً ، فإنها قد نابت مناب الاستقرار المحذوف الذي كان عاملاً فيها مع بقاء

(١) موضع الاستشهاد ، وهو عند الفارسي بمعنى (الزم) (الإيضاح ١٦٣) .

(٢) ورد ما قبلها وما بعدها بصيغة المذكر ، ولعله يريد ؛ بعض النقول .

(٣) كذا والصواب : (أو) لعدم سبقها بهزة التسوية .

(٤) الأنفث الأوسط ١٢٥ ، وفيه أن أصل هذا الرأى لسببويه

الإعراب فيها ، ولم يقل أحد إنها مبنية في هذه المواضع ، ولا فرق بينهما ، فاعلم ذلك .

وأنشد لجريز^(١) :

٣٦- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ خِلُّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ

العقيق : واد بالمدينة .

وهيهات : اسم لقولك : بُعد^(٢) . والعقيق : فاعل به ، وكررت تأكيداً له ، وفاعله مضمرة فيه^(٣) ، وارتفاع الفاعل به يبطل كونه حرفاً ، ولا يدل على كونه فعلاً ، كما لم يدل على ذلك في قولهم : مررت بقاع عَرْفَجٍ كُله .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في ديوانه ٩٦٥ / ٢ (د . نعمان) ، والإيضاح ١٦٥ ، والحلبية ٥٧ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥٠٥ ، والخصائص ٤٢ / ٣ ، وشرح المفصل ٤ / ٣٥ ، واللسان - هيه / ١٧ / ٤٥١ ، والبحر ٦ / ٤٠٥ - عجزه - ، والدرر ٢ / ١٤٥ . ولم ينسب في الشيرازيات ٢ / ٣٤٤ ، ٥٩٢ ، والصحاح / هيه ، والمقتصد ١ / ٥٢٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / أ ، والمقرب ١ / ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٥٥ - صدره - ، وشرح الشذور ٤٧٩ ، والهمع ٢ / ١١١ - صدره - .

ويروى : « وصل » بالعقيق تواصله « و : « يواصله » و : « نحاوله » .
(٢) موضع الاستشهاد وبيانه^(٢) . (انظر الإيضاح / ١٦٥) .

(٣) مفهوم كلام ابن بري أن : (هيهات) الأولى هي العاملة في (العقيق) وأضمر فاعل الثانية . وصرح أبو علي بأنه يجوز رفع العقيق بـ (هيهات) الثانية ، ويضمر في (هيهات) الأولى قبل الذكر (الحلبية ٥٧ / ب) .

ومن قال : هيهاتَ - بفتح التاء - قال في الجمع : هيهاتٍ - بكسرهما -^(١) . والوقف عليها كالوقف على هندات^(٢) .

وهي مبنية ، أو بمنزلة المبنى للزومها حالة واحدة .

[١٦ / ب] ومن فتح التاء فيحتمل أن تكون ألفه منقلبة عن ياء . أصلها (هَيْهَيْة) كالقلقلة ، فأبدلت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فتكون من (صيصيه^(٣)) ويحتمل أن تكون زائدة غير منقلبة فتكون من باب الفيفاء^(٤) . والأول أحسن لأن باب صيصية وقلقل أكثر من باب الفيف ، وقلقل .

ولا يمتنع أن تكون هيهات هيهات مركباً من خمسة عشر^(٥) والتكرير أبين ، كما قيل : إلى إلى ، ولم يأت في هذا الباب ما جعل فيه الاسمان اسماً واحداً .

(١) ذكر ذلك أبو علي في مسائله الحلبيه ٧٤ / أ . وابن الأنباري في اللسان / هيه ١٧ / ٤٥١ .

(٢) نقل ابن برى عن أبي علي أن من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد . ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيهات المفتوحة ونقل الجوهري وابن سيده عن الكسائي خلاف ذلك ورده ابن برى .

(اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٣) بتصرف يسير .

(٣) أي من باب الرباعي الذي فاؤه ولامه الأولى من جنس (الهاء) وعينه ولامه الثانية من جنس (ياء) . (انظر : اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٢) .

(٤) في النسخة : « الفيقاء » بقاف قبل الألف ، والتصويب من بقية كلامه . وهي من / فيف الثلاثية^(٦) .

(٥) يريد أنها مبنية على فتح الجزئين ، ولم أجدها هذا الرأي لأحد غيره فيما راجعت من كتب ، ولعله يريد : مثل : خمسة عشر .

فأما (حيهل) فهما صوتان ، وليسا اسمين . وهيهات أشبه
بالأسماء المتمكنة منه ، لأنها قد حكى ثعلب^(١) فيها التثنية والجمع ،
فأبدل من بعض حروفها فعلى التركيب يكون العقيق فاعلاً بهما ، ولا يكون
في الثانية ضمير .

فأما قوله تعالى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ »^(٢) ، فإن دخول
اللام على (ما) يمنع كونها فاعله ، والفاعل ضمير مقدر فيما يدل عليه
مجموعهما^(٣) . كما كان ذلك في قولهم : هذا حلو حامض .

وقد روى في كل واحد منهما : أيهات^(٤) .
قال أحمد بن يحيى : وقد روى : أيهان^(٥) .

(١) الخصائص ٣ / ٤٥ .

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ / ٣٦ .

(٣) قدره أبو حيان (هو) ، أى : إخراجكم ، وجاءت اللام للبيان أى : أعنى
لما توعدون .

وقدره ابن عطية : بعد الوجود لما توعدون .

وقراها أبو عيلة : « هيهات هيهات ما توعدون » ، وعليها تعرب (ما) فاعل
هيهات .

وقراها أبو السماك « هيهات » وتعرب مبتدأ ، « لما توعدون » خبره . (البحر ٦ /
٤٠٤ - ٤٠٦) بتصريف .

(٤) وهى رواية الديوان ٢ / ٩٦٥ (د . نعمان) ومن روى (أيهات) أيضاً : ابن
السراج فى الأصول ٢ / ٣٢٧ ، وبابن السيرافى فى شرح الكتاب ٦ / ٤١١ .
والخصائص ٣ / ٤٢ .

(٥) قال ابن جنى فى الخصائص ٣ / ٤٢ : « وفى هيهات لغات : هيهاة وهيهاة =

قال أبو علي : فثناهُ إرادة لتأكيد البُعد .
وحكى أحمد : هيهاتُ - بالرفع .
قال أبو علي : وذلك بعيد ، لأن مثله ^(١) شتانَ وسرعانَ ولم يجيء فيه رفع .

وهيهات : اسم للبُعد معرفة ، فلم ينصرف . ومن نونه نكره كما تنكر الأعلام الواقعة على الأشخاص ، وهذه أعلام واقعة على الأجناس ^(٢) .

* * *

= وهيهات ، وهيهات ، وأهات ، وأهات ، وأهات وأهاتاً ، وأهات - بكسر النون - ، حكاهما لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى ، وأهياً ، وزاد في المحتسب ٢ / ٩٠ : هيهات ، وهيهات ، وهيهات .
ولم يذكر سيبويه منها سوى ثلاث لغات . (انظر الكتاب ٢ / ٤٧) .

وأحمد بن يحيى هو ثعلب الشيباني - بالولاء - ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ثقة أمين . ولد سنة مائتين ، لازم ابن الأعرابي وسمع من محمد بن سلام الجمحي وغيرهما ، وروى عنه اليزيدي ، والأنخض الأصغر ، ونفطويه وأبو بكر بن الأنباري وغيرهم ، صنف الفصيح وله : المجالس وغيرهما . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين (مراتب النحويين ١٥١ ، الوفيات ١ / ٨٤ ، والبغية ١ / ٤٩٦) .

(١) قراءة الكلمة اجتهادية .

(٢) العقيق : كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه .
وتوجد في بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي : أودية عادية شقتها السيول ، فمنها : عقيق عارض اليمامة ، وعقيق بناحية المدينة ، وعقيق مزينة ، وعقيق في بلاد بني عقيل . والعقيق أيضاً : ماء لبنى جعدة (البلدان ٦ / ١٩٨) .

وأنشد لأبي كبير الهذلي^(١) :

٣٧- مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَىِّ الْمِحْمَلِ

[١٧- أ] نصب (طى المحمل) بما دل عليه ما قبله ، لأن معناه :
طَوَى طَىَّ المحمل ، أى : طَيًّا مثل طى المحمل^(٢) ، قيل : أراد : محمل
السيف ، وقيل : المحمل الذى يركب عليه .
يصفه^(٣) بالجلد والحذر وقلة الغفلة

١ (١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبى كبير فى شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩/٣ ،
والكتاب ١ / ١٨٠ ، والخصائص ٢ / ٣٠٩ ، والمقتصد ١ / ٥٢٤ ، وتهذيب الإصحاح
١ / ٥ والافتضاب ٢٤١ - لأبى كبير ، خطأ طباعى ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / ب ،
والعيني ٢ / ١٢١ . ولم ينسب فى المقتضب ٣ / ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، والإيضاح ١٦٦ ، والإنصاف
١٤١ (المسألة ٢٧) وشرح العكبرى ٢ / ٧٨ / ب - صدره - ، وشرح الأشموني
١٢١ / ٢

ويروى : « ما أن » و « إلا جانب » .

(٢) هذا موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض فى هذا الباب ، فقد شبه به
أسماء الأفعال فى أنها إذا تقدم عليها المفعول به لا يعرب مفعولا لها ، وإنما ينصب بما
دل عليه ما قبله من الكلام .

(٣) يصف فرسه بخماسة البطن وإرهاق الخلق ، يشبه فى ذلك حمالة السيف ،
وزعم أنه إذا اضطجع نائماً نبا بطنه عن الأرض ، ولم ينلها منه إلا منكبه وحرف
ساقه . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٨٠ ، والعيني ٢ / ١٢١) .

باب المفعول به

وأنشد لقيس بن الخطيم^(١) :
 ٣٨- ديار التي كادت ونحن على منى
 تحل^(٢) بنا لولا نجاؤ الركائب
 وقبله :

أعرف رسماً كالطراد المذهب ليمرة وحشدا غير موقف راكب
 أي : تحلنا^(٣) من إحرامنا وتفسد علينا حجتنا لإفراط جمالها والطمع
 في وصالها ، لولا سرعة الركائب ، وعدم استقرارها .
 وأنكر أبو علي ضم الحاء من (تحل) ، ورواه بالكسر^(٤) لأن المعنى عليه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى قيس بن الخطيم في ديوانه ٣٣ ،
 وطبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨ - البيتان - ، والكمال ١ / ٣٩٢ ، وجمهرة أشعار
 العرب ١٣٣ - بزيادة بيت بينهما - ، وأضداد ابن الأنباري - البيتان - ٨٢ ، والأصول
 ٢ / ٧٢٠ ، ٧٢١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٧٢ ، والرد على ابن الخشاب ٨ - البيتان^١ .
 ولم ينسب الشاهد في : أضداد ابن الأنباري - البيتان - ٢٤٩ ، والإيضاح ١٦٩ ، والخصائص
 ١ / ٩٦ - صدر الثاني - ٢٤٩ ، والمقتصد ١ / ٥٣٧ ، وشرح الإيضاح ١ - ٤٠ - أ ،
 والبحر ١ / ٨٠ .

ويروى : نحاء - بالحاء المهملة ، خطأ مطبعي - ، و : النجائب « و : « كاطراد »
 « وكاطرز » ، وفي الحاشية : « كالمزاد » ، و : « عن مواقف » .

(٢) الشاهد في (تحل بنا) فقد عدى الفعل اللازم بحرف الجر .
 (انظر : الإيضاح ١٦٩) .

(٣) تفسير غير صائب ، فقد عدى الفعل من غير واسطة على خلاف ما عليه الشاهد ،
 وأفضل منه تفسير أبي علي : (تجعلنا تحل) .
 (انظر الإيضاح ١٦٩) .

(٤) الذي في الإيضاح ١٦٩ بالضم ، لكنه ضبط قلم .

وقد دلّ قوله : (ونحن على منى) على عمَل الحج ، وأنه أشفق من إفساده .

وسميت منى بما يُمنَى فيها من الدماء .

وأبدلت الواو ياءً في (ديار) من أجل الكسرة ، لا من أجل إعلالها في (دار) ، لأن حكم الجمع أن لا يتبع الواحد ، كما أعلّوا معيشة ولم يعملوا جمعه ، فقالوا : معاش .

ومن نصب (دياراً) أبدلها من (رَسَم)^(١) ومن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ، ولا بُدَّ فيها من تقدير حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، حتى يكون الثاني هو الأول ، أى : رَسَم ديار التى^(٢) .

وواحد الركائب : رَكُوبَةٌ .

واطراد المذاهب الواحد^(٣) مزاد تُخَوِّزُ بـسيور مُذَهَّبَةٌ ، شَبَّهَ الرسوم بها .
والوحش^(٤) : القفر .

وقوله : غير موقف راكب ، أى : كله وحش غير موقف الراكب فإنه مأنوس به .

١ (١) هذا ما ارتضاه ابن برى في (الرد على ابن الخشاب ٨) ، وقال : « . . . فأوقع (رَسَمًا) موقع رُسوم ، بدلالة أنه أبدل منها (ديارا) وهى جمع » .
(٢) لم تعجم الشاء في النسخة .

(٣) كذا وردت الكلمة مستدركة في حاشية النسخة ، ولعل صواب العبارة أن يقول كرواية الحاشية : والمزاد المذاهب ، الواحدة مزادة ، . . . (انظر : القاموس / زيد) ،
(٤) عَمْرَةٌ هى : بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، وهى أم النعمان بن بشير (طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨) .

باب الفعل الذى يتعدى الى مفعولين

وأنشدا لساعدة بن جُوبة الهذلى^(١) [١٧/ب] :

٣٩- قَدْ أُوبِيتَ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُرْسِبُ أُنْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمُ

أى : منعت هذه الحُمُر الوحشية كل ماء ، وقيل : يعصف بقرا .

يقال : أبى زيد الماء ، وآبَيْتُهُ ، أى : صيرته يَأْبَاه ، أقمت المفعول الأول مقام الفاعل ، وتركت الثانى منصوباً^(٢) وهو فعل نادر ، جاء على : فَعَلَ يَفْعَل .

قال سيبويه : شبهوا الألف بالهمزة فى قرأ يقرأ^(٣) .

والضَّوَى : الهُزال والضمور . ويروى : « صاوية » أى : يابسة الأجواف من العطش .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب إلى ساعدة فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٢٨ ، وحاشية الأمير ٢ / ١٢٠ ، والدرر ٢ / ٧٣ ولم ينسب فى الإيضاح ١٧٣ ، والحجة ١ / ١٧٨ ، والمقتصد ١ / ٥٥٦ ، والرد على بن الخشاب ١٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٤ / ب ، والمغنى ٢ / ٢٠ ، والهمع ٢ / ٥٧ - عجزه - .

ويروى : أوتيت - وهذا تحريف يعكس المعنى المراد - ، و : « صاوية » ، أى يابسة (الوسيط - صوى . و : « ظامئة » ، و : « طاوية » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فالعمل (أبى) متعد لمفعول واحد ، وقد تعدى إلى مفعولين بالهمزة . (انظر : الإيضاح ١٧٣) .

(٣) الكتاب ٢ / ٢٥٤

وقوله : مهما تصب أفقاً من بارق تشم ، أى : من آفاق بارق ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه^(١) .

وقال أبو علي : هو خندي على القلب ، أى : مهما تصب بارقاً من أفق . ومهما - ههنا - : حرف بمنزلة (إن) ، لعدم الضمير الراجع إليها . ويجوز أن تقدّر الضمير محذوفاً وتنصب أفقاً على الظرف ، أى : مهما تصبه في أفق من بارق ، و (من) على هذا لبيان الجنس^(٢) فعلى هذا تكون (مهما) اسماً مثل قوله تعالى : « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آبَةٍ »^(٣) لقوله : (به) .

ويحتمل غير ذلك .

والشيم : النظر إلى البرق من بُعد .

(١) في الرد على ابن الخشاب ١٩ : جعل (من بارق) مفعولاً لـ (تصب) على

زيادة (من) .

(٢) اعتبر بن برى (سن) زائدة في كتابه (الرد على ابن الخشاب ١٩) .

(٣) سورة الأعراف ٧ / ١٣٢ .

باب المفعول فيه

وأنشد للناطقة الذبياني^(١) :

٤٠ - تَنَادَرَهَا^(٢) الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وقبله :

فَبِتْ كَأَنَّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةً
مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهِ السُّمُّ نَاقِعُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للناطقة الذبياني يدعى حَيَّة ، وقيل : يصف
أن النعمان توعد ، فبات كأنه لديع يتمل على فراشه (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٦١
واللسان / نذر ٧ / ٥٥ - البيتان - ، والدرر ٢ / ١٤٨) .
وقد نسب إليه في ديوانه ٨٠ - مع زيادة بيت بينهما - ، والكتاب ١ / ٢٦١ -
الثاني - ، وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٦ - الثاني - ، والتنبيه والإيضاح / طور -
البيتان - ، وشرح الإيضاح ١ / ٥٨ / أ ، واللسان / نذر ٧ / ٢٥٥ ، ونقع ١٠ /
٢٣٨ - الثاني - ، ورق ١٩ / ٤٨٧ - صدره - ، والمغنى والأمير ٢ / ١٣٩ - الثاني - ،
شرح الأشموني والعيني ٣ / ٦٠ - الثاني - ، والدرر ٢ / ١٤٨ - الثاني - ولم ينسب
في الكامل ٢ / ٨٨ - البيتان مع زيادة بيت بينهما - ، والاشتقاق ١ / ١٠٩ - عجزه - ،
والإيضاح ١٧٧ ، والحجة ١ / ١٢٣ - عجزه - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة
٣٩٦ ، والمقتصد ١ / ٥٧٤ - الأول - و ٥٧٦ - الثاني - ، والهمع ٢ / ١١٧ - بعض
الثاني - .

ويروى : « طَوْرًا وطورا تطلق » و : « أبيت كَأَنِّي » .

(٢) في النسخة بالبدال المهملة ، والتصويب من الإيضاح وغيره .
وتناذر القوم : خَوَّفَ بعضهم بعضا . (اللسان - نذر ٧ / ٥٥) .

قوله : ساورَتْنِي^(١) ، السُّورَةُ : البَطْش والحِدَّة والغضب .

والضَّيْلَة : الدَّقِيقَة .

والرَّقْشَاءُ : الحِيَة الْمَنْقَطَة .

ويقال : سَمٌّ وَسُمٌّ .

والناقع : القاتل ، يقال : نَقَعَ الموت ، إذا كَثُرَ^(٢) .

وتطلقه ، أى : تفارقه .

والحين : اسم مبهم [١٨/أ] يراد به — ههنا — : القليل من الزمان^(٣) ، وقوله تعالى : « تُؤْتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ »^(٤) قيل : كل ستة أشهر ، وقيل : كل سنة ، وقيل : كل غدوة وعشية ، وقوله تعالى : « لَيْسَ جُنَّةٌ حَتَّى حِينٍ »^(٥) ، كانت سبع سنين ، وقوله : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا »^(٦) ، الحين — ههنا — : أربعون سنة ،

(١) فى السخة من غير الرء سهو .

(٢) نفع السم : عتقه ، ويقال : سم نافع ، أى بالغ قاتل .

(اللسان / نفع ١٠ / ٢٣٨) .

والرافون : من يقومون بالرقيا . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٨) بتصرف .

(٣) موضع الشاهد وبيانه . (انظر — الإيضاح ١٧٧) .

(٤) سورة إبراهيم ١٤ / ٢٥ وفسر الحين فى هذه الآية بالاعانى التى أوردها فى

اللسان / حين ١٦ / ٢٩٠ ، ٢٩١

(٥) سورة يوسف ٢٢ / ٣٥

(٦) سورة الإنسان ٧٦ / ١ وتفسير الحين بأربعين سنة فى اللسان / حين ١٦ /

٢٩٠ (ولا أدرى من أخبر بهذا عن خلق آدم .

وفى الحين معان أخرى (انظر اللسان / حين) .

لأن آدم عليه السلام خلقه الله ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة ، فكان ولم يكن شيئاً مذكوراً .

ويروى : « تطلقه طَوْرًا وَطَوْرًا »^(١) ، والطور : الوقت ، سُمي بذلك لتردده .

وحذف المفعول من قوله : تراجع ، لتقدم ذكره ، ولأن حركة الإِطلاق قد سَدَّت مسده .

قال^(٢) أبو الفتح^(٣) في قوله^(٤) :
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ
فيمن رفع (كل) .



(١) الاشتقاق ١ / ١٠٩

(٢) كذا ، ولعلها : قاله .

(٣) الخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ .

(٤) الشاهد عمز بيت من بحر الطويل ، وصدره :

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيَّ

وقد نسب الشاهد إلى مزاحم بن الحارث العقيلي (إسلامي) فقد : وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الحج فجعل يتفقدتها ففيل له : تعرفها بال منازل من منى حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى منى يسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧) .

وجاء منسوباً في الكتاب ١ / ٣٦ ، ٧٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٣ / ب ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٤٩ . ولم ينسب الشاهد في معاني الفراء ١ / ١٣٩ ، ٢٤٢ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ ، وأوضح المسالك ٢٨ ، وشرح الشذور ٢٤٨ .

وأنشد لساعدة بن جؤيد^(١) :

٤١- لَدُنْ بِهِزْ الْكَفِّ بَغْسِلُ مَتْنُهُ فِيدِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيسُ وَالنَّعْلُبُ

وقبله :

خِرْقُ مِنْ الْخَطِيّ أَغْمِضَ حَدَّهُ مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعْتُهُ بَتْلَهَبُ

اللدن : الناعم .

= والشاهد في (عارف) . فقد حذف المفعول من (عارف) لعدم ذكره . والتقدير عارفه ، وإن جعلت (ما) ميمية كانت (كل) هي المفعول والتقدير . وما أنا عارف كل من ولى منى (تحصيل عن الذهب ١ / ٣٦) .
ووافى المكان نـأماه (الصبح / وفى)

ومنى - بالكسر والتنوين - . بلبدة على فروع (نحو ٧٦ و ٥ كم) من مكة طولها ميلا (نحو ٤ كم) على رأسها من نحو مكة عفة ترمى عليها الجمره يوم النحر سميت بذلك لما يبنى بها من الدماء ، أى : يراق ، تعمّر أيام الحج وتخلو بقية السنة إلا من يحفظها .
(البلدان ٨ / ١٥٨) بتصرف .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لساعدة بن جؤيد الهذلي يصف رمحا ، وقد نسب في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١١٩ - ١١٢٠ - البيتان - ، والكتاب ١ / ١٦ ، ١٠٩ ، والنوادر ١٥ ، والكامل ١ / ٢١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٦٣٨ - ٦٣٩ ، والمختصص ١٤ / ٦٦ ، والرد على ابن الخشاب ١٩ ، واللسان / خرق ١١ / ٣٦١ - الثاني - والمغنى ١ / ٦ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٩١ ، والخزانة ٣ / ٨٣ - البيتان - ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ١٨٢ . والخصائص ٣ / ٣١٩ ، والتبيان ٤ / ٣٩٢ ، والمقتصد ١ / ٥٨٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٢ ، وأوضح المسالك ٥٤ - بعض الشاهد - ، والمغنى ٢ / ١١٨ . ١٤٢ ، والهمع ١ / ٢٠٠ ، ٨١ / ٢ - بعضه - ، والدرر ٢ / ١٠٥ / ويروى : (لَدِين) - تحريف يخل بالوزن - ، و : « لد » ، وذكر شرح أشعار الهذليين بيتا بين البيتتين .

ويعسل: يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه .

ومتنه : ما ظهر منه وارتفع ، شبهه بمتن الثعلب لما وصفه بالعسلان ، وهو : جرية الذى يضطرب فيه متنه ، وتحتمل أن يريد : ثعلب الرمح ، وهو : طرفه الداخلى فى جُبَّة السنان ، أى : يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه ، ويجوز أن يكون نبه بالأبعد على الأقرب ، لأنه إذا اهتز^(١) وسطه فأطرافه أولى .

وقوله : يَهْزُ الكف ، أى : فى الوقت هز الكف . والباء متعلقة بـ (لذن)^(٢) ، أى : هو لين إذا هُزَّ وإن كان صُلْباً إذا عجم .
وقوله : فيه ، أى : فى الهَزِّ .

وقوله^(٣) : الطريق ، أى : فى الطريق . فأسقط الجار ، وعدى الفعل اتساعاً ، لأنه مكان مخصوص [١٨ / ب] وكأنه شبهه بالمبهم ، نحو : أمامك ، لأنه فى معناه .

وقوله : خرق ، أى : يتخرق إذا هُزَّ كذا وكذا^(٤) .

(١) فى النسخة بالراء المهملة سهو .

(٢) ويجوز أن تتعلق بـ (يعسل) . (العينى ٢ / ٩١) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ومثل الشاهد قوله تعالى : (لَأَقْعَدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) - الأعراف ٧ / ١٦ - ، فالتقدير : على صراطك . (التبيان ٤ / ٣٩٢) بتصرف .

(٤) والخرق : الواسع السخاء ، وفى البيت جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال . (اللسان / خرق ١١ / ٣٦١) بتصرف يسير . وكذا وكذا : كناية ، كأن =

وقوله : أغمض حده ، أى : ألطف^(١) .

* * *

وأنشد لعامر بن الطفيل^(٢) :

٤٢- فَلَا بُغْيَنَكُمْ قَنَا وَعُورِضًا وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغِدِ

وبعده :

وَالْخَيْلُ تَرْدَى بِالْكُمَاهِ كَأَنَّهَا حِدًا تَتَابَعُ^(٣) فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

= الناسخ شك في اللفظ فكفى عنه بكذا ، كما ورد في الحديث : « نجيء أنا وأهق يوم القيامة على كذا وكذا » .

(انظر اللسان / كذا / ٢٠ / ٨١) .

والرُمح الخطى : نسبة جرت مجرى الاسم ، وهى أرض تنسب إليها تلك الرماح ، فلماذا جعلت النسبة اسما قلت : الخطية ، ولم تذكر الرماح .

(اللسان / خطط / ٩ / ١٦٠) بتصرف يسير .

(١) يتلهب : يتقد . (الصحاح / لهب) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعامر بن الطفيل بتروعد أعداءه بتبعهم والإيقاع بهم حيث حلّوا من المواضع المنبعة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٨٢) .

وجاءت نسبته في ديوانه ٥٥ - ٥٦ - ما عدا البيت الثالث - ، ومنسوب له أيضاً في الكتاب ١ / ٨٢ ، ١٠٩ ، والتنبيه والإيضاح - ضرغد ، وحاشية الأثير على المغنى ٢ / ١٧٤ - الأبيات - والخزانة ٣ / ٧٤ - الأبيات - والدرر ٢ / ٤٧ - الأخير - . ولم ينسب في الإيضاح ١٨٢ ، والمقصود والممدود ٢ / ١٠٠ - لابن ولاد - والمقتصد ١ / ٥٨٧ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٢ .

ويروى : « ولأبغينكم الملا » و « لأردين الخيل » - في البيت الأول - ، و : « بالخيال تعثر في القصيد كأنها » - في الثانى - و : « إذا سقط » - في الثالث - ، ولأثأرن « و : فرع » - في الرابع - و : « إن المرء غير مخلد » - في البيت الأخير - .

(٣) في النسخة : « تبايع » واعتمدت المراجع الأخرى لصحة المعنى .

فِي نَاشِيٍّ مِنْ عَامِرٍ وَمُجَرَّبٍ مَاضٍ إِذَا انْفَلَتَ الْعِنَانُ مِنْ الْيَدِ
فَلَأَثَارُنَّ بِمَمَالِكٍ وَبِمَمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرُورَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
وَقَتِيلُ مَرَّةٍ أَثَارُنَّ فَإِنَّهُ فَرَّغَ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ
بَغْيَتَهُ ، إِذَا طَلَبْتَهُ بِاجْتِهَادٍ .

وَقَنَا : اسم جبل .

وعوارض : من أرض بنى أسد .

وضرغد : أرض من ناحية غطفان .

واللابة واللوبة : الحرّة ، وهى : أرض ذات حجارة سود^(١) .

وقال أبو علي^(٢) : أَيْ لِأَقْبِلَنَّ بِالْخَيْلِ إِلَى لَابَةِ ضَرْغَدٍ . فحذف الباء
وإلى وعدى الفعل إلى المفعولين ، قال : لِأَنَّ أَقْبِلَ فَعْلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« فَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَآوُهُونَ »^(٣) وكذلك تقول : أَقْبِلْتُ بِوَجْهِى

(١) والمروراة : موضع كان فيه يوم المروراة ، ظفرت فيه ذبيان ببني عامر .

(البلدان ٨ / ٣٢) .

والفرغ : مفرغ الدلو ، أو : : نجم من منازل القمر (اللسان - فرغ ١٠ / ٣٢٩)

والفرع من كل شئ : أعلاه (اللسان / فرع . ١٠ / ١١٧) .

ولم يقصد : لم يقتل . (اللسان / قصد ٤ / ٣٥٧) .

(٢) وضع الشاهد عند أبي علي - ومثله الأعلام ، بها مش الكتاب ١ / ٨٢ - فى قوله :

قنا وعوارضا ، فهما اسمان لمكانين نصباً على نزع الخافض ضرورة ، لأنهما مكانان مختصان .

والأصل : بقتاً . (الإيضاح / ١٨٢) ورأى ابن برى فيه شاهداً آخر فى (لأقبان . . .

لابة ضرغد) وهو صحيح أيضاً .

(٣) سورة القلم ٦٨ / ٣٠ .

عليه . فقد أجاز حذف حرف جر في عامل واحد . وقد منع ذلك في
(كررت على مسمع) وهي حرف واحد ^(١) .

وقال أبو زيد في نوادره : قَبِلْتُ الماشية الوادي ، وأَقْبَلْتُها إِيَّاه إذا
أَقْبَلْتُ بها نحوه ^(٢) .

فإذا ثبت ذلك كان متعدياً بغير حرف الجر .

* * *

وأنشد (وهو غفل) ^(٣) :

٤٣ ... كَأَنَّ مِنِّي بِحَيْثُ يَعْكِي الْإِزَارُ *

(١) حكى أبو البقاء هذا الرأي عن الفارسي أيضاً ، وذكره ابن خلف في شرح
أبيات سيبويه ، والسخاوي في سفر السجادة . (شرح الإيضاح ١ / ٦٢ / أ ، والمخزاة
٣ / ١٧٧) .

(٢) النوادر ٨١ ، ونص عبارته : « وأقبلتها - يريد الماشية - الوادي إقبالا ، إذا
أقبلت بها نحوه . وقبلت الماشية الوادي تقبله قبولا ، إذا استقبلته هي » .
وأبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . كان إماما نحويا ، غلبت عليه
اللغة والنوادر والمغريب . روى عن أبي عمرو بن العلاء وروية والسجستاني ، وابن سلام
وغيرهم ، وروى عنه الترمذي ، وسيبويه . من تصانيفه : النوادر ولغات القرآن
توفي سنة ٢١٥ هـ . (الوفيات ٢ / ١٢٠ ، والبغية ١ / ٥٨٢) .

(٣) الشاهد من بحر الخفيف ، ونسبته العاشية لحسين بن بكير الرعي وذكر
أن ابن بري غيره ، وهو :

* كَأَنَّ مِنَّا بِحَيْثُ تُعْكِي الْإِزْرَةُ *

* فَعَدَّ لَعَنَ كُلُّ لَعِيمٍ طَحْرَهُ *

وبعده :

والشاهد في الإيضاح ١٨٢ ، والمقتصد ١ / ٥٨٨ ، واللسان / أزر / ٥ / ٧٤ (عن

=

الفارسي) .

يقال : عكا أزره يعكّوه عكّوا ، إذا أعظم حُجزته ، قال ابن مقبل^(١) :
 شُمُّ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونُ بِالْأَزْرِ
 [١٩ / أ] وقال ابن دريد : عكّوت الشيء أعكّوه عكّوا : شدّته^(٢) .

والمراد بهذا البيت : قرب المنزلة .

* * *

وأنشد لأبي جندب الهذلي^(٣) :

— ٤٤ — * كَانَ مَكَانَ الثُّوبِ مِنْ حَقْوِيَّةٍ *

= ويروى في الإيضاح : « منا » وفي المقتصد : « قد كان منا » - وفيه إخلال بالوزن -
 وفي اللسان : « منها » .

وهو شاهد عارض سبق لبيان قرب المنزلة . (انظر الإيضاح ١٨٢) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط صدره :

يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتَهَا

وقد ورد منسوباً إلى ابن مقيل في : ديوانه ٨٣ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ٦٦٩ ،
 - تلما - ، واللسان / عكا ١٩ / ٣١٥ . ولم ينسب في : المخصص ٩٧ / ٤ ، ١٣ / ٣٠

ويروى : « شما مخاميص » ، و : « بيض مخاميص » ، و : « شم العرائين » .
 والمضمير في : (يمشي إليها) يراد به : الإبل . (هامش ديوانه ٨٣) .

ومخاميص : جِيَاع ضامرو البطون . (اللسان / خمص ٨ / ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، والقاموس)
 بتصرف .

(٢) نص ابن دريد : « عكّوت الشيء أعكّوه عكّوا ، إذا شدّته » (الجمهرة

٣ / ١٣٧) وقريب منه ما جاء في المخصص (١٣ / ٣٠) .

وابن دريد هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١ هـ) ، روى عن السجستاني
 وروى عنه أبو علي ، وأبو الفرج الأصفهاني ، والسيرافي . من مصنفاته : الجمهرة في
 اللغة ، وكتاب الاشتقاق ، والمقصورة . (مراتب النحويين ١٣٥ ، والوفيات ٣ / ٤٤٨ ،
 والبعية ١ - ٧٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٤٩ ، =

وقبله :

* إِنِّي أَمْرٌ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ *

* أَبْكِي عَلَى الْكعْبِي وَالْكَعْبِيَّةِ *

* وَلَوْ هَلَكْتُ بَكِيًا عَلَيْهِ *

قال أبو عبيدة وغيره : الحقو : الخاصرة .

وقال الأصمعي : معقد الإزار من كل ناحية ، يعني : الوسط^(١) .

والجمع : أخق .

وفي كتاب العين : الحقو : الإزار ، يقال : رمى بحقوقه ، أى : بإزاره .

وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى النسوة اللاتي غسلن ابنته حقوقه ، وقال : أشعرنّها إياه »^(٢) .

وقال الأصمعي : ضرب الحقو مثلاً للاستجارة ، كأنه يأخذ بحقوقه وهو قولهم : هو منى معقد الإزار ، أى بموضع المنع والحفيظة .

٢ = ٨١٠ ، ولم ينسب في الإيضاح ١٨٣ ، والمقتصد ١ / ٥٨٨ ، وشرح الإيضاح ٦٣ / ١ - أ (عن ابن برى) .

ويروى في الحاشية : « كانا » ، ووافقها العكبرى (عن ابن برى) وفيها : « حَقْبِيَّة » - كالهذليين - ، ويروى : « فلو » .

وهو شاهد عارض للدلالة على قرب المنزلة .

(١) وفسره أبو على بالمرأة - عن أبي عمر . (الإيضاح ١٨٣) .

(٢) صحيح البخارى ٢ / ٩٣ ، وسنن النسائي ٤ / ٢٨ ، ٢٩ . ويروى فيهما :

« إياها » و : « إياه » و : « إياى »

وأنشد لرجل كان في بعض من أخرجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه
للرباط في الثغور^(١) :

٤٥- أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي^(٢)

وبعده :

قَلَّائِصُنَا: هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا تُغِلُّنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
لِمَنْ قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلِفِ التَّجَارِ

حكى أبو علي^(٣) عن أبي عمر : أن الإزار - ههنا - : المرأة^(٤) ، على
ما ذهب هو إليه في الذي قبله ، وهو في هذا البيت أظهر لأنه : إنما قصد
الفداء بزوجه [١٩ / ب] لَمَحَلَّهَا مِنْ نَفْسِهِ وَكُونَهَا أَعْظَمَ لِنَسِيَةِ^(٥) فَأَمَّا
المثزر فهو أحقر من أن يفدى به من يعز عليه .

(١) في التنبيه والإيضاح / أزر : « وكان كتب إلى عمر بن الخطاب - رضى الله
عنه - أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يُخرج الجوارى إلى
(سلع) عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول : لا تمشى في العقال إلا الحصان ،
فربما وقعت فتتكشف » . وفي اللسان / قفا : ٢٠ / ٥٥ : سلع : جبل ، قفاه : وراءه .
(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأبي المنهال : نفيلة الأكبر الأشجعي كما ورد
في التنبيه والإيضاح : أزر - الأولان - واللسان / أزر / ٥ / ٧٥ - الأبيات - ولم ينسب
في الإيضاح ١٨٤ ، والمقتصد ١ / ٥٨٩ ، والعكبري ١ / ٦٣ / أ ، واللسان - عقل ١٣ / ٤٨٦ -
- الثاني - ، وقفا ٢٠ - ٥٥ - الثالث .

ويروى : « فما قلص » .

(٣) الإيضاح / ١٨٣ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض في الباب .

(٥) ويمكن أن يريد بالإزار هنا : نفسه . (اللسان / أزر / ٥ / ٧٥) .

قال : أبوعلى : يجوز أن يكون الرسول بمعنى : المرسل ، وبمعنى : الرسالة ،
فإذا كان بمعنى المرسل كان انتصابه على الحال من ضمير المخاطب في
قوله : أبلغ ، وإن جعلته بمعنى الرسالة كان مفعولا ثانيا .

وقوله : فدى لك ، في موضع بناء بمنزلة فداء لك ، فيمن مد وكسر ،
والثنوين دليل التنكير .

وقوله : فدى لك ، يحتمل أن يكون يريد به : المبلغ ، ويحتمل أن
يريد به : المبلغ ، وهو : عمر - رضى الله عنه - على معنى : قل له .

ويجوز أن يكون (فدى لك) في موضع رفع بالابتداء ، كما قالوا :
فداء لك . فأعربوا ورفعوا و (لك) الخبر ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
مقدما^(١) و (إزارى) مبتدأ .

وإن جعلت (فداء) لا موضع له من الإعراب كما تقدم في (عند)
كان (إزارى) فاعلا به ، أو مفعولا بإظهار فعل ، أى : احفظ إزارى
ولا تشهرها .

ويجوز أن يكنى بالإزار عن نفسه كما قالوا : ناصح الحبيب . فكنوا
بالحبيب عما تحته .

وقوله : قلائصنا ، منصوب بإظهار فعل ، أى : احفظ أو : تدارك^(٢)
قلائصنا ، يعنى : الحلائل ، أعاد لفظا يشمل الأولى تأكيدا .

(١) في الأصل : « مقدم » ، وما أثبتته هو الصواب . فالمبتدأ (إزارى) ، وهو

مؤخر .

(٢) وقدّر أيضا : عليك قلائصنا . (التنبيه والإيضاح / أزر) .

ويجوز أن يكون بدلا من إزارى . أو عطف بيان^(١) على أن يكون اللفظ عاما والمراد به الخصوص حملا على المعنى .

والقلوص : الفتية من الإبل .

* * *

وأنشد (وهو غفل)^(٢) :

٤٦- * تَرَوْحَى أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي *

* غَدَاً بِجَنْبَى بَارِدٍ ظَلِيل *

فقوله : أجدر ، يحتمل أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى : تَرَوْحَا [٢٠-أ] أجدر .

ويحتمل أن يكون مفعولا بفعل محذوف ، أى : تَرَوْحَى وَأَتَى مَكَانًا أَجْدَرَ ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه^(٣) ، وحذف الفعل الناصب له

(١) وحينئذ تكون حكم (قلائصنا) الرفع .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وقائله أحيحة بن الجلاح كما فى : شرح الأشموني والعيني ٣ / ٤٦ . ولم ينسب الشاهد فى : الإيضاح ١٨٤ ، والمحتسب ١ / ٢١٢ . الأول - والمقتصد ١ / ٥٩٣ ، والعكبرى ١ / ٦٤ / أ ، وأوضح المسالك ٩٩ - الأول - . وقد صرح ابن برى بالشاهد فى البيت فى آخر تعليقه عليه .

(٣) الضمير فى (تروحي) أعاده العكبرى على ناقته أو على أدراة ، وأعاده الأشموني والعيني على الفسيل ، وهو : صغار النخل ... لأن التروح هنا ليس بمعنى الرواح وقت العتق : لأن قبله : تَابِرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ أو : « تروحي يا خيرة » . (المحتسب ١ / ٢١٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ / أ ، والأشموني والعيني ٣ / ٤٦ .

(٤) هذا ما ارتضاه ابن جني فى المحتسب ١ / ٢١٢ :

كما حذفه من قوله تعالى : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ)^(١) ،
 أى : ثم أخرجها تخرج ؛ لأن الإدخال لا يكون بسبب الخروج .

ويحتمل أن يريد : يكن أجدر ، لأن الأمر من المخلوق يستدعى
 عرضاً يقتضيه ، وكوناً يرتجيه ، فحسن حذفه لدلالة الحال عليه .

وأما قوله تعالى : (انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ)^(٢) فالوجه فيه^(٣) ما ذهب
 إليه الخليل وسيبويه^(٤) ، لأن النهى يقتضى أمراً ينتقل إليه ، فكأنه :
 انتهوا وأتوا خيراً .

(١) سورة النمل ٢٧ / ١٢ ، وفي النسخة : « أدخل » - من غير واو وما أثبتته
 نص الآية .

(٢) سورة النساء ٤ / ١٧١ .

(٣) سبقه السيرافي إلى هذا الترجيح ، لكنه علله بأنه قد جاء فيما ليس بمصدر ،
 وهو قولهم : وراء أوسع لك ، وأوسع مكان .

(شرح الكتاب ٣ / ٤٣) وأصل هذا التعليل في الكتاب ١ / ١٤٣ .

(٤) الكتاب ١ / ١٤٣ ، وتعليل ابن برى على الترجيح ورد في الكتاب للخليل
 وسيبويه .

والخليل هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (١٧٠ هـ = ٧٨٦ م)
 ولد ومات بالبصرة ، وعاش فقيراً صابراً ، أخذ عن عيسى بن عمر ، وأخذ عنه سيبويه
 والأصمعي . من أعماله : كتاب العين ، وكتاب في العروض ، والنقط والشكل .

(مراتب النحويين ٥٤ ، الوفيات ٢ / ١٥ ، والبغية ١ / ٥٥٧ ، والأعلام

٢ / ٣٦٣) .

ولا يحسن فيه ما ذهب إليه الفراء^(١) ، من أن المراد : انتهاء خيراً لكم ، لأن الانتهاء عن الشيء المنهى عنه لا يتنوع إلى خير وشر .

ولا يحسن ما قاله الكسائي^(٢) من قوله : يكن الانتهاء خيراً لكم ، لأن من ترك ما نهى عنه فقد سقط عنه اللوم . وعلم أن ترك المنهى خير من فعله ، فلا فائدة في ذكره ، ولأن المطلوب هو الانتهاء ، وفعل ما هو أولى ، كما تقول : انت يا فلان أمراً قاصداً ، وأت أمراً قاصداً ، وجائز إظهار هذا الفعل فتقول : انت انت أمراً قاصداً ، لأن الانتهاء - ههنا - يجوز الاقتصار عليه . وليس في الحال دلالة على الترجية إلى أمر آخر ، بخلاف الآية ، لأنهم نهوا عن الكفر والدعاء إلى الإيمان قائم ، فلم يحتاج إلى إظهار الفعل لدلالة الحال عليه . وكذلك إظهار يكن ، لأنه يدل على زمان ، ولادلالة في الحال عليه .

وأما البيت فقوله : غداً ، قد دلّ على الزمن الكائن فيه الخبر فجاز إضماره .

وأما [٢٠ / ب] : أن تقيلي ، فيجوز أن يكون الجار في حكم المنطوق به ، و (أن) في موضع جر بالباء المقدرة ، وهي متعلقة بأجدر . كما يعلق بأحوج في قوله :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً^(٣)

(١) تقارير السيراني على الكتاب ١/ ١٤٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٠ . فعلى رأى الفراء تكون (خيراً) نعتاً لمصدر محذوف (الجامع ٦ / ٢٥) .

(٢) تقارير السيراني على الكتاب ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٣ / ٤٣ .

(٣) انظر الشاهد ١٤٣

فإن قدرت حذف الجار ونصب (أن تقيلي) بإسقاط حرف الجر لم
يجز عند أبي علي^(١) ؛ لأن (أفعل) لا يعمل في مفعول به ، فإن قدرت
عاملاً أقوى منه جاز عنده ، نحو أن تقدر (واتي مكاناً أجدر يحق أن
تقيلي فيه) ، ثم حذف الجار ، فقلت : تقيليه ، ثم حذفت الضمير من
الصفة تشبيهاً بالصلة .

وقال أبو الفتح^(٢) : إن قدرت أجدر بمعنى جدير جاز أن يعمل لأنه
أقوى في العمل ، ويجوز عنده عمل (أجدر) .
والشاهد فيه اتساعه في حذف (في) .
وقوله : بجنبى بارد ، أى : مكان بارد .
* * *

وأنشد^(٣) :

* رَبُّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ *
* طَبَّاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَيْلِ *
- ٤٧ -

(١) ويجوز عند ابن جني (انظر / المحتسب ١ / ٢١٢) .

(٢) ورد هذا الرأي بحاشية إحدى نسخ الإيضاح . (انظر هامش ١٨٥ من الإيضاح
العضدي) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجبار بن جزء في : ديوان الشماخ ١٠٩ ، والخزانة
٤ / ٢٣٣ ، وللشماخ في الكتاب ١ / ٩٠ ، والكامل ١ / ١١٦ - الثلاثة الأول ، مع
جعل الأول وممطا - والمبهج ٣٦ .

ولم ينسب في المجالس ١٢٦ ، والإيضاح ١٨٦ ، وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ -
الثاني - ، والمقتصد ١ / ٥٩٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ - ب ، والبحر ١ / ٢٢ -
الثاني -

هذا الرجز للشماخ بن ضرار عند المبرد وغيره ، والصحيح أنه لجبار
ابن جَزء بن ضرار بن الشماخ ، وبعده :

* أَرْوَعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ غَزَلٌ *

وقبله :

* قَالَتْ سُدَيْمَى لَسْتُ بِالْحَادِي الْمُدِلِ *

* مَالِكَ لَا تَلْزِمُ أَعْضَادَ الْإِيلِ *

استشهد به على إخراج (ساعات الكرى) عن الظرفية بإضافة
طباخ إليها على جهة المجاز والاتساع ، وإنما خرجت بالإضافة عن الظرفية
لكون الظرف مقدرًا بحرف الوعاء ، وتقدير حرف الوعاء يمنع من الإضافة
إليه لكونه حائلاً بين المضاف والمضاف إليه ^(١) ، فلهذا لا بد أن تقدر
أن ^(٢) الساعات تنزلت منزلة المفعول حتى كأنها مطبوخة ، وإن كان
الطبخ ^(٣) في المعنى إنما هو للزاد ، كما تصير الليلة في قولك :

* أَسَارِقُ اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ * ^(٤)

= ورواية الديوان تجعل البيت الثالث وسطاً بين سابقه وتزيد بيتاً قبله ، وروايته فيه :

* فِي الشُّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ *

(١) الإيضاح ١٨٤ بتصرف .

(٢) سقطت الكلمة مما نقله البغدادي عن ابن بري . (الخزائن ٤ / ٢٣٤ وبداية

النقل من قوله : « لا بد أن تقدر » إلى : « الأخرى :

* أسارق الليلة أهل الدار *

(٣) بنقطت الباء بواحدة من أسفل وأخرى من أعلى ، سبق قلم .

(٤) الشاهد من بحر الرجز . ولم ينسب في كل من الكتاب ١ / ١٨٩ والأصول =

بمنزلة المفعول حتى كأنها مسروقة ، ولما خفض^(١) (ساعات الكرى)^(٢)
بإضافة [٢١/أ] طبّاخ إليها انتصب (زاد الكسل) على المفعول به ،
لأنه المطبّوخ في الحقيقة .

ومن خفض (زاد الكسل) قدّر (الساعات) ظرفاً فاصلاً بين
المضاف والمضاف إليه ، على حد^(٣) قولهم في اللغة^(٤) الأخرى :
* أَسَارِقُ^(٥) اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ *

والمُدِيل : القوى النشيط .
والمُشْمَعِل : الجاد في الأمر ، الخفيف في جميع ما أخذ فيه من عمل .
والأروع : الذكي الفؤاد .
والغَزَل : المغازل للنساء بالحديث والمجون .
والكرى : النعاس .
والكسل : الكسلان المتشاغل في شأنه ، وهو ضد المُشْمَعِل ؛ لأنه
حَرَكَ إذا كسل أصحابه في طبخ الزاد عند تعريضهم ، وغلبة النوم
كفاهم ذلك ، لنشاطه ومُضِيَّه في الأمور .

= ١٤٢ / ٢ ، ٢١٥ / ٢ ، وشرح الكتاب ٨١١ / ٢ ، والمحتسب ١٨٣ / ١ ، ٩٥ / ٢ ،
وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ ، والخزانة ٢٣٣ / ٤ .
ويروى : « يا سارق » .

(١) لم يعجم الحرف الأخير في النسخة .

(٢) سقطت الكلمة مما نقله البغدادي . (الخزانة ٢٣٤ / ٤) .

(٣) سقطت الكلمة عند البغدادي .

(٤) ذكرها البغدادي : « في الرواية » .

(٥) عند البغدادي : « ياسارق » .

وأنشد للبيد بن ربيعة العامري^(١) :

٤٨ - فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ^(٢) أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

الشاهد فيه استعمال (خلف وأمام) استعمال الأسماء المتمكنة بدليل رفعها . ولا يرفع من الظروف إلا ما كان منها متمكناً ، وما لم يكن متمكناً فإنه يلزم الظرفية ولا يجاوزها .

وفي رفع قوله : « خلفها وأمامها » أربعة أوجه :

أحدها : أن يكون على جهة البدل من (كِلا) ، وموضع (كِلا) رفع بالابتداء ، أو « تحسب^(٣) » أنه مولى المخافة » خبره وموضع الجملة كلها موضع نصب على الحال ، و واو الحال مقدرة ، أى : وكلا الفرجين تحسب^(٣) أنه ، والعامل في الحال (غَدَّت) ، وصاحب الحال الضمير في (غدت) ، وتقديره : فعدت هذه البقرة ظانة أن كلا الفرجين مولى المخافة .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للبيد يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فذهبت في طلبه تؤم كل جهة ، وهو منسوب في كل من : الكتاب ١ / ٢٠٢ ، وأضداد الأصمعي ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٠ ، والمقتضب ٤ / ٣٤١ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٣٧ ، وشرح المفصل ٢ / ١٢٩ ، والدرر ١ / ١٧٨ . ولم ينسب في : المقتضب ٣ / ١٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٠ ، والإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٤٤ ، وشرح الشذور ٢٠٨ ويروى : « فعدت » ، من العدو ، وهو الجرى . (جمهرة الأشعار ٧٠) .

(٢) لم ينقط الحرف الأول من الكلمة في النسخة .

(٣) في نسخة الأصل : « يحسب » ، بالثناة التحتية ، وما أثبتته هو الصواب .

والهاء في (أنه) عائدة على (كلا) ، وإنما أفردته حملاً على لفظ (كلا) لأعلى معناها ، كما يخبر عنها بالمفرد في قولك : (كلا الرجلين قائم) حملاً على لفظ (كلا) ، وربما ثنى الخبر عنها حملاً على معناها كقوله [٢١ / ب] :

كِلَاهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي^(١)
وأما البدل فلا يكون إلا على معناها ، لأن البدل يقتضى استيفاء العدة ، كقولك : كلا الرجلين عندى زيد وأخوك ، ولو اقتضت على أحدهما لم يجز . وكذلك خلفها وأمامها^(٢) ، لا يصح فيه الاختصار على أحدهما .

-
- (١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للفرزدق يُعَيِّرُ جريراً بتزويجه ابنته للأبلى .
(الدرر ١ / ١٦) ، وقد نسب في ديوانه ٣٤ والبيت بتمامه :
كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي .
وفي النوادر ١٦٢ ، والشيرازيات ٢ / ٩٤ ، ٥١٢ - بعضه - ، ٥٢٠ - بعضه -
وشرح الأشموني والعيني ١ / ٧٨ ، وحاشية الأمير ١ / ١٧٢ ، والدرر ١ / ١٦ . ولم
ينسب في الخصائص ٢ / ٤٢١ ، والمقتصد ١ / ٤٢ ، والإنصاف ٢٦٢ (المسألة ٦٢) ،
وشرح المفصل ١ / ٥٤ والمغنى ١ / ١٧٢ ، والهمع ١ / ٤١ .
والشاهد في ثنية (أقلعا) و أنفيهما) على اعتبار أن (كلا) مثنى في المعنى .
و (كلاهما) يريد : عنيدة والأبلى ، ولم يُصَب من جعله الفرسين (الدرر ١ / ١٦) .
وجد الجرى : أسرع (القاموس / جدد) بتصرف .
وأقلعا : كفاً . (القاموس / قلع) يريد : تركا الجرى .
ورابي : منتفخ . (اللسان ١ / ٧٦) بتصرف .
والرواية في نسخة الأصل : « وكلاهما » .
(٢) في النسخة : « خلفهما وأمامهما » بضمير المثنى فيهما .

الوجه الثاني في رفع خلفها وأمامها : أن يكون على إضمار مبتدأ تقديره :
ثما خلفها وأمامها .

الثالث : أن يكون رفعهما على أنهما خبر المبتدأ الذي هو مولى المخافة
فتكون الهاء في (أنه) ضمير الأمر والشأن ، والجملة خبر (أن) .

الرابع : أن يكون (خلفها وأمامها) بدلاً من مولى المخافة ، وفيه
ضعف ؛ لأنه يصير التقدير : فغدت كلا الفرجين تحسب أنه خلفها
وأمامها . وهذا لا فائدة فيه ؛ لأنه قد علم أن كلا الفرجين هو خلفها
وأمامها ، فلا فائدة في كونها تحسب ذلك .

وكان أبو على يمنع أن يكون موضع (كلا) نصباً على الظرف ،
ويقول : هو مختص . وقد أجازوه غيره^(١) على إجراء المختص مجرى
المبهم ، ويكون (تحسب) حالاً من المضمر في (غدت) تقديره :
فغدت في كلا الفرجين ظانة أنه مولى المخافة .

والفرج : الموضع بين الموضعين : المخافة ، والأمن .

وقوله : مولى المخافة ، أى : أولى بالمخافة ، ومنه قوله سبحانه :
« النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ »^(٢) ، أى : أولى بكم .
* * *

وأنشد لعمر بن كلثوم^(٣) :

٤٩ - صَدَدْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

(١) من أجازوه العكبري في شرح الإيضاح ٦٥ / أ .

(٢) سورة الحديد ٥٧ / ١٥ .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو بنسبة ابن برى في : الكتاب ١ / ١١٣ ، ٢٠١

وجمهرة أشعار العرب ٧٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٦ / أ .

يجوز في إعرابه أربعة أوجه :
أحدها : أن يكون (مجراها) بدلاً من (الكأس) ، على أن
يكون المجرى مصدرًا لا مكانًا . واليمين ظرف في موضع خبر كان تقديره :
مستقرًا اليمين .

الثاني : أن تجعل (اليمين) خبر (كان) ، ولا تنصب على
الظرف وتقدر حذف مضاف تقديره : مجرى اليمين .

الثالث : أن يكون (مجراها) مبتدأ ، و (اليمين) ظرف خبر
له ، والجملة خبر (كان) .

الرابع : أن تجعل المجرى مكانًا لا مصدرًا ، ولا يكون إلا بدل
الكأس ويكون اليمين خبر كان لا ظرفًا في موضع الخبر ، ولا تقدر حذف
مضاف إذا جعلت المجرى مصدرًا ؛ لأن المجرى - هنا - اليمين .

قال أبو حنيفة الدينوري^(١) : الكأس : اسم للخمر ، ولا يقال
للزجاجة : كأس ، إذا لم يكن فيها خمر .

= ومنسوب إلى عمرو بن عدى اللخمي في تحصيل عين الذهب - إيهامش الكتاب -
١ / ١١٣ ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب في الإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٨ -
عجزه - ، والاقتضاب ٤٣٦ ، وشرح الشذور ٢٩٠ ، والهمع ١ / ٢٠١ - عجزه - .
ويروى : « صَبْنَتِ الكأس » بمعنى : صَرَفَتْ .

(١) هو : أحمد بن داود بن وئند الدينوري (٢٨٢ هـ = ٨٩٥ م) وكنيته
أبوحنيفة ، جمع بين الفلسفة وبيان العرب ، وكان نحويًا لغويًا مع الهندسة والحساب .
له : النبات ، وتفسير القرآن ، وما تلحن فيه العامة . (الإنباه ١ / ٤١ ، والبغية
١ / ٣٠٦ ، والأعلام ١ / ١١٩) .

والجمع القليل: أَكْثُس، وَأَكْثَاس^(١)، والكثير: كُثُوس، وَكِيَّاس.
[٢٢/أ] وصددت: صرفت^(٢).

والمجرى^(٣) - ههنا - بمعنى: الجرى والتصرف، أو بمعنى: المتصرف فيه على حسب ما يقتضيه الإعراب، إن جعلت المجرى بدلاً بمعنى: الجرى، فاليمين ظرف في موضع الخبر، أو خبر إن قدرت حذف المضاف، أى: مجرى اليمين، وإن جعلت المجرى مكاناً لم يكن إلاً بدلاً وجاز فيه إذا كان مصدراً الابتداء واليمين ظرف في موضع الخبر ولا يكون خبراً.

وأنشد للنابغة الذبياني^(٤):

٥٠- كَأَنَّ مَجْرَ الرِّامِسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَّقَتُهُ الصَّوَانِعُ

(١) لم يرد هذا الجمع في اللسان - كأس ٨ / ٧٣ وزاد على ما ورد هنا (كِئَاس) بالهمزة.

(٢) وأم عمرو: هي جارية الفتيين: مالك وعقيل، اللذين وقدا بعمرو بن كلثوم على خاله، وكانت إذا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمرو. (تحصيل عين اللبس ١ / ١١٣).

(٣) استشهد به أبو علي على استعمال ظرف المكان اسماً، ويظهر ذلك في أوجه الإعراب لكلمتي (مجرى) و (اليمين).

(٤) الشاهد من بحر الطويل، وهو بنسبة ابن برى في ديوان النابغة ٧٩، والمقصود والمملود ٢ / ١١٩ - لابن ولاد، الثاني -، والمخصائص ١ / ٣٨٢ - بعضه -، والصباح / بنى - الثاني -، وشرح الإيضاح ١ / ٦٦ / ب، وشرح المفصل ٦ / ١١٠، ١١١، واللسان - بنى / ١٨ / ١٠٤ - الثاني -، والقاموس والتاج / بنى - الثاني -.

وبعده :

عَلَى ظَهْر مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمةِ بِأَيْمٍ
أى : كَأَنَّ مَوْضِعَ مَجَرِ الرَامَسَاتِ^(١) ، وَلَا يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ
نَصَبَ بِهِ (ذِيولُهَا) ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ بِحَرْكِ الْجَرِّ ، وَلَمَّا كَانَ
مَصْدَرًا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَخْبِرَ عَنْهُ بِالْقَضِيمِ إِلَّا بِتَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ وَإِقَامَةِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

قال^(٢) أَبُو الْحَجَّاجِ : بَلْ لَا بَدَّ مِنْ اعْتِقَادِ مَحْذُوفَاتٍ ثَلَاثَةٍ يَصِحُّ بِهَا
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهَا : كَأَنَّ أَثَرَ مَوْضِعِ مَجَرِ الرَامَسَاتِ^(٣) ذِيولُهَا نَقَشَ قَضِيمٌ .
وقوله : نَمَقْتَهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى .
والقَضِيمُ^(٤) : الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَغَيْرِهِ) .

= ولم ينسب في : الإيضاح ١٨٩ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٨٢ ،
١٠٦ - الأول - ، ١٠٨ - الثاني - .

ويروى : « عليه حصير » ، و : « مبناة » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) نقل البغدادي في شرح شواهد الشافعية ٤ / ١٠٦ عن شرح شواهد الإيضاح
لابن برى من هنا إلى : « نقش قضيم » .

(٣) والرامسات : الرياح الدوافن للآثار ، أو : « التي تنقل التراب من بلد إلى
بلد » . (الصراح ، واللسان / رسم / ٧ / ٤٠٦) .

(٤) بداية نقل آخر للبغدادي في شرح شواهد الشافعية ٤ / ١٠٦ عن ابن برى من
شرح أبيات الإيضاح ، وينتهي عند قوله : « على ظهر مبناة » .

وقال يعقوب : القضم^(١) : الصحيفة البيضاء . وقال هو أيضا^(٢) :
النطعُ الأبيض .

وقال صاحب العين : هو الحصير المنسوج تكون خيوطه سيورا (بلغة
أهل الحجاز) .

شبه آثار الديار بنقش على ظهر مبناة ، وهي كالخِدرِ تتخذ للعروس
يبنى بها زوجها فيه ، ولذلك سميت : مبناة ، وكانوا ينقشون النطع
بالقضم ، وهي : الصحف البيض تقطع فينقش^(٣) بها الأدم تلزق عليه
وتخرز .

وقال الأصمعي : كانوا يجعلون الحصير المزين المنقوش على [٢٢/ب]
نطع ثم يطوفون به للبيع^(٤) .

قال قطرب : وسمى المسك لطيمة ، لأنه يجعل على الملاطم ، وهي :
الخدود^(٥) .

(١) لم ترد الكلمة في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦

(٢) في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦ : « وقال أيضا هو » .

(٣) في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٩ : « وينقش » .

(٤) في اللسان - بني / ١٨ / ١٠٤ : « المبناة : قبة من آدم . وقال الأصمعي :

المبناة : حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه ، وكانوا يجعلون الحصير على الأنطاع
يطوفون بها ، وإنما سميت مبناة لأنها تتخذ من آدم يوصل بعضها إلى بعض » .

(٥) في اللسان / لطم / ١٦ / ١٧ : يعرف الليث اللطيمة بأنها : سوق فيها أوعية

من العطر ونحوه من البياعات ، وهذا قول أبي عمرو والفراء أيضا .

وقطرب هو : محمد بن المستنير ، أبو علي النحوي . لقبه سيبويه بقطرب لمباكرنه

له في الأسفار والقطرب : دويبه تدب ولا تفتقر ، لازم سيبويه ، وأخذ عن يونس =

وَأَنشُدْ لَذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحَمْرَ^(١) :

٥١- وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمَعَى قِيَامًا تُفَالِي مُصْلَخِيمًا أَمِيرُهَا

وبعدُه :

بَيَوْمٍ^(٢) كَأَيَّامٍ كَانَ عُيُونُهَا إِلَى شَمْسِهِ خُوصَ الْأَنْدَالِ عُرُهَا
فَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ رَابِيًا يُرَاقِبُ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا
فَرَا حَتَّ لِدَلَّاجٍ عَلَيْهَا مُلَاعَةٌ صَهَابِيَّةٌ فِي كُلِّ نَقْعٍ تُشِيرُهَا

أى : ظلت هذ الحُمُرُ بموضع لقاء واحف جرَعَ المعى .

بالمَلْقَى : مصدر ، ولذلك نصب جرَعَ المعى ، فلا بد من ذكر الموضع الذى ظلت فيه ، أو تقديره^(٣) .

وواحف : موضع معروف ، وكأنه سُمى بذلك لالتفاف شجرة^(٤) ،
كما أن الجرع : دعص^(٥) لا يُنسب شيئا .

= ابن جيب ، وعيسى بن عمر ، من تصانيفه : المثلثات والنوادر ، وغيرهما (المراتب ١٠٩ ،
والإنباه / ٣ / ٢١٩ ، والبغية / ١ / ٢٤٢) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى ذى الرمة فى ديوانه ١ / ٢٤٣ / ٢٤٥ ،
والإيضاح ١٩٠ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ . ولم ينسبه شرح الإيضاح ١ / ٤٦ / أ .
ويروى : « قظلت » ، و : « فظل » و « مطلقما » .

(٢) فى الحاشية : « بـ صبح » . يقصد : بيوم - بالباء فى أوله .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، والتقدير فيه : فظلت بمكان ماقى واحف .

(٤) الواحف : الأسود ، أو النبات الرِّيان ، أو : موضع . (البلدان ٨ / ٣٧٢) .

(٥) اللِّصص : الرمل المستدير ، أو الكتيب منه المجموع أو الصغير .

(اللسان / دعص ٨ / ٣٠٢ ، والقاموس) بتصرف .

وقال أبو حنيفة : الجرّج : جمع جرّعة ، وهى : الرابطة المستوية السهلة
يخالط تربتها رملٌ غير كثير ، وهذه من صفات أكرم الأرض .

قال : والمعنى مكان سهل بين جبلين .

والمُصلّخ : المتكبر ، وقيل : هو المنتصب القامة الذى لا يتحرك .

ويروى : « وظل » ، يعنى : القطيع ، ولذلك قال : « قباناً » ، فجمع .
ومن فتح ميم ^(١) (مَلَقَى) فهو مصدر (لقى) ، لأن مصدر الثلاثى لا يكون
إلا مفتوح الميم .

ومن ضم جعله مصدر (ألقى) ، لأن مصدر ما زاد على الثلاثة مضموم
الميم . ووجه الضم أن يريد : بحيث ألقى واحف جرع المعى ، أى : تركه
وانفصل عنه ، أو يريد : أنه يُلقى فيه ما كان فى جوفه وأمعائه ، فسُمى
باسم ما ألقى فيه ، لأنه قيل : إن واحفًا : اسم واد .

وقوله : فيوم ^(٢) ، أى : فرُبُّ يوم ، مثل قولك :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ (٣)

(١) فتح الميم رواية غير أبى على ، والضم روايته . (حاشية نسخة الإيضاح) (انظر /
الإيضاح ١٩٠) .

(٢) علق عليه فى الحاشية بقوله : « كذا وقع فى الأصل » ، والذى سبق فى الشاهد
(بيوم) - بالوحدة التحتية فى أوله - .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس وتامة :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ ومُرْضِعٍ

والشاهد منسوب له فى ديوانه ١٢ ، والكتاب ١ / ٢٩٤ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٦٠ ،

وحاشية الأمير ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ ، والدرر ٢ / ٣٨ .

والخُوصُ [٢٣/أ] : ضيق العين وغُورُها .
 والأناسي : جمع إنسان ، أظنه يريد : إنسان العين .
 والأَكُوم : جمع كوم .
 والفرد : ثور الوحش ، عنى به : الحمار .
 والرابي والربيشة : المشرف يراقب ، أي : يرقب مغيب الشمس .
 وراحت : من الرَوَاح .
 وصُهابية : من الصُهبوبة^(١) .
 والنقع : الغبار .

= ولم ينسب في : طبقات فحول الشعراء ١ / ٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١ / ٣١٩ ،
 والمعنى ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ - صدره - ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٢٣٢ ، والجمع
 ٣٦ / ٢

ويروى : «ومثلك» و : «ثيبا» و : «مرضعا» .
 والشاهد في «فمثلك» ف (مثل) مجرورة بـ (رُب) والتقدير : رُب مثلك
 والمعنى : أنه محبب إلى الحباي من النساء والمراضع على زهدن في الرجال فكيف
 الأبيكار الراغبات فيهم . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٤) .
 (٣) الصُهبية : الشقرة ، الظاهر حُمرة ، والباطن سواد ، وصُهابية : نسبة إلى
 (صُهاب) : موضع . والجمل الصهابي : نسبة إلى صهاب : اسم فحل (الصباح) .
 واللسان - صهب ٢ / ١٩) بتصرف .

باب المفعول معه

وَأَنشُدْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ^(١) :

٥٢- فَأَلَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَخْذُو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي
وقبله يخاطب امرأة كان يحبها^(٢) فمالت إلى ابن عم له كان ابن أخته
فقال يخاطبها :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحَلِّكَ فِي غَمْدِ
أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَتَحْفَظْنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضِ مَا تُبْدِي
وَكُنْتَ كَرَقَرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى يَقُومُ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ تَحْدِي
فَأَلَيْتُ لَا أَنْفَكُ

لَمَّا^(٣) لم يمكنه العطف على المضمَر^(٤) في (تكون) من غير تأكيد
نصب على معنى (مع) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي ذؤيب ، في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ،
والحجة ١ / ١٧٣ - الثالث الهذلي - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٨٧ - الثاني - ، والدرر ١ / ٤٠
ولم ينسب في : الإيضاح ١٩٤ ، والمقتصد ١ / ٦٠٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ،
والهمع ١ / ٦٣ ، ٢٢٠ ، و ٢ / ٥ - صدر الثاني - ، والدرر ١ / ١٨٩ .

ويروى : « فاقسم » ، و : « أخذو » ، و : « أكون » ، و : « يكون » ، و : « كما
تضميني » - ولا يستقيم بها الوزن - ، و : « لقوم » .

(٢) تدعى أم عمرو التي استمالها خالد ابن عمه ، وابن أخته . (تهذيب الإصحاح
٨٧ / ١ ، والدرر ١ / ٤٠ ، ٥ / ٢) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ويريد بالعطف : عطف (إياها) (انظر الإيضاح ١٩٤) .

(٤) فيما نقله البغدادي : « الضمير » . (الخزائن ٣ / ٥٩٩ ط . بولاق)

وكان أبو الحسن يذهب إلى أن^(١) انتصابه على الظرف كما كانت
(ح) ، فلما حذفت وقامت بالواو مقامها انتصب الاسم على ذلك المعنى
ودخلت مهيشة لعمل الفعل فيه ونصبه على الظرف ، ومعنى العطف قائم^(٢)
فيها ، وجائز فيها ، ولذلك لم تعمل الجر كما لاتعمله حروف العطف
بخلاف واو القسم ؛ لأن معنى العطف معدوم فيها .

والصواب مذهب الجمهور ، لأن وجود معنى العطف فيه يُنافي الظرفية ،
لأن العطف في التقدير من جملة أخرى ، والظرف من الجملة الأولى ، ولأن
تقديره بـ (في) بعيد ، إذ لا يجوز تقديرها قبل الواو لفصلها بين الجار
والمجرور ، ولا بعدها لفصلها بين الفعل وما تعلق به^(٣) .

ومعنى آلَيْتُ : حَلَفْتُ والمصدر : الإِيلَاءُ ، والآلِيَّةُ ، ولام الآلِيَّةِ واو ،
وأصلها [٢٣ / ب] : أَلُوَّةٌ ، على فَعُولَةٍ ، كرهوا اجتماع الواوين بعد ضمة
فأبدلوا من الضمة كسرة ، فانقلبت الواو ياء ومن قال : الأَلُوَّةُ فعلى
الأصل . وأما الفتوة فأصلها الياء ، ولكنه كره الخروج من الضمة
إلى الكسرة والياء ، وهو قليل ، والأكثر ما بدأنا به ؛ لأن الياء
أخف عليهم

ومعنى أَخَذُوا قَصِيدَةً : أَغْنَى قَصِيدَةً ، أى : بقصيدة .
ويحتمل أن يريد : أَخَذُوا إِلَيْكَ ، أى : أسوقها كما تساق الإبل
بالحداء .

(١) سقطت (أن) مما نقله البغدادي . (الخزانة ٥٩٩/٣ ط . بولاق) .

[(٢) انتهى ما نقله البغدادي عن ابن بري ، وكان قد بدأه من قوله : « لَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ
العطف » . (انظر / الخزانة ٥٩٩ / ٣ ط بولاق) .

ويحتمل أن يريد : أَتَحْدَى بِقَصِيدَةٍ وَأُغَالِبُ بِهَا مَنْ يِنَازَعُنِي .
ويروى : أَحْذُو - بالذال معجمة^(١) - أراد : أقول ، أو : أهب ،
من الحُذْيَا ، وهى : العَطِيَّة .

وقوله : مثلاً ، خبر (تكون) ، وقع مفرداً فى موضع التثنية ،
وكذلك الجمع ، لما فيه من العموم المقتضى للكثرة

* * *

وَأَنشُدْ (وهل غفل)^(٢) :

٥٣- يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُثَقَّلًا سَيْفًا وَرُمَحًا
فالرُمَحُ^(٣) مفعول معه ؛ لأنه لا يحسن حَمْلُهُ عَطْفَهُ عَلَى السَيْفِ ،

(١) وهى رواية كل من : شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ، والإيضاح ١٩٤ ،
والدرر ٤٠ / ١٨٩ . وفسرت الحاشية معنى أَحْذُو بقولها : أهىء وأضع ، ومنه : حدوث
النعل .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الزبير فى الكامل ١ / ١٩٦ .
ولم ينسبه كل من : معانى الفراء ١ / ١٢١ ، ٤٧٣ ، ٣ / ١٢٣ ، والكامل ١ / ٢١٨ ،
١ / ٤٠٣ ، والمقتضب ٢ / ٥١ ، والإيضاح ١٩٥ ، والحجة ١ / ٢٣٣ - عجزه - ،
والشيرازيات ٢ / ٧١ - عجزه - ، وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٤٠٧ ، والخصائص ٢ / ٤٣١ ، والمختصص ١٤ / ٢٣٢ ، والتبيان ٣ / ٤٥٦ ،
والمقتصد ١ / ٦١٦ ، والإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤) ، والتنبيه والإيضاح / زجج ،
وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٥٠ ، والجامع ٦ / ٩٥ ، واللسان -
مسح / ٣ / ٤٣٠ ، والبحر ١ / ٤٩ - عجزه - .

ويروى : «رَأَيْتَ زَوْجَكَ» و : «لَقِيتَ زَوْجَكَ» و : «يَا لَيْتَ بَعْلَكَ فى الوغى» .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

إذ لا يقال : تقلدت الرمح ، وإنما يقال : اعتقلته إذا وضعته بين رقبك ، وساقك ، فإن قدرت له عاملاً اختزل وبقى مفعوله جاز ، أى : وحاملاً رمحاً^(١) ، أو : مُعْتَلَاً رمحاً^(٢) ويجوز حمله على المعنى ؛ لأن متقلداً فى معنى حامل ، فكأنه قال : حاملاً سيفاً ورمحاً .

وقال أبو عمر : يجوز فى العطف مالا يجوز فى غيره ، نحو : أكلت خبزاً ولبناً .

ورواه ابن الأنبارى :

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا^(٣)

فعلّى هذا يكون قد (غَدَا) فى موضع نصب على الحال وإن كان ماضياً لأن (قد) تقربه من الحال .

(١) هذا رأى أبى على فى الإيضاح ١٩٥

(٢) هذا معنى مقاله أبو على فى الشيرازيات ٢ / ٧١ ، وابن سيدة فى المخصص

٢٣٢ / ١٤

(٣) لم أجده فى أضداد ابن الأنبارى ، رواه صاحب الإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤)

«ياليت ، نعلك فى الوغى» أما رواية ابن ، برى عن ابن الأنبارى .

(ورأيت . . .) فقد وجدتها فى معانى القرآن للفراء ١ / ٤٧٤ ، وفى الجامع لأحكام

القرآن ٦ / ٩٥ .

باب المفعول له

وأنشد للعجاج : عبد الله بن روبة^(١) :

- ٥٤- * يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ *
 * مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ *
 * وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبُورِ *

وبعضهم يرويه : « من تهول الأمور ، والصحيح هو الأول ،
 وقبله [٢٤ / أ] :

- * عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ *
 * عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في وصف ثور وحشى . وقد جاء منسوباً في ديوانه ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والكتاب ١ / ١٨٥ ، والأصول ١ / ١٥٣ - الأولان - ، وشرح الكتاب ٣ / ١٥٩ - الثلاثة الأول - ، والتنبيه والإيضاح / جاب - الأخيران - ، وشرح المفصل ٢ / ٥٤ ، واللسان - جلب ١ / ٢٦٤ - الأخيران - ، والخزانة ٣ / ١١٤ - الثلاثة الأول - ، ولم ينسب في الإيضاح ١٩٧ ، والصحاح / جلب - الثالث والرابع - و / علا - الأخيران - ، والمقتصد ١ / ٦٠٨ - الثلاثة الأول - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٢٢٨ - الثالث والرابع - ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٩ - ب ، واللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠ - الرابع - ، و / علا / ١٩ / ٣٢٤ - الأخيران - ، والبحر ١ / ٨٧ - الثلاثة الأول - .
 ويروى : « تهور الهبور » و : « الهبور » - الإيضاح ، وهو خطأ مطبعي - ، وروى الرابع : بل خلت أعلام وجلب الكور .

يصف ثورَ وحشٍ .

العافر من الرمل : الذى لا يُنبت شيئاً . قال أبو عبيدة : هو الرمل العظيم^(١) . وقال غيره : المشرف . وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب لأن الرمل العظيم ، والمشرف الطويل لا ينبت لبعده من التراب والرطوبة التى يكتسبها المطمئن السهل من الرمل .

والجمهور — هنا — : الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة . وكذلك

الجمهرة .

وجمهرة كل شئ : معظمه .

والزَّعَل : النشاط^(٢) .

والهول : الفزع .

والتهول : تفعل منه .

والهَبُور : جمع هَبْر ، وهو : المطمئن من الأرض . وما حوله مرتفع^(٣) .

وقيل : الواحد : هَبِيرٌ .

(١) الخزانة ٣ / ١١٥

(٢) المحبور : اسم للمفعول من حبرف الشيء ، إذا سرنى . (القاموس / حجر ،

والخزانة ٣ / ١١٦ .

(٣) وهى مكمن الصائد فهو يخافها لذلك (تحصيل عين الذهب ١ / ١٨٥) .

وعاليت - ههنا - بمعنى : أَعْلَيْتُ^(١) .

والكُور : الرُحْل .

وجلبُّه : أحنأؤه . وقيل : خشب الرُحْل بغير أداة

وقوله : « على سراة رائح ممطور » أى : ظهر ثور رائح ، فحذف

الموصوف وأقام صفته مقامه .

وسراة كل شئ أعلاه^(٢) .

والرائح : الذى أصابته الريح ، أى : ذو ريح ، على النسب^(٣) .

وانتصاب^(٤) قوله^(٥) : مخافة ، وزعل ، والهول : المعطوفين عليه

على المفعول له ، وأصله اللام ، فلما سقط الخافض تعدى إليه الفعل .

(١) والأنساع : جمع نِشع ، - ويجمع النِشع أيضا على : نُشوع ، ونُشع ، ونُشع- ،

والنِشع : سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال ، والنِشع - أيضا - : الحبل .

(اللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠) بتصرف .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / جلب : السراة : الظَّهر ، وكذا نقلها عنه صاحب

اللسان / جلب ١ / ٢٦٤

(٣) والممطور : الطيب النكهة (اللسان - مطر ٧ / ٢٩) والمراد بالرائح الممطور -

هنا - : الثور الوحشى . (التنبيه والإيضاح - جلب ، واللسان - جلب ١ / ٢٦٤) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وقد نقلت الخزانة ٣ / ١١٤ عنه من هنا إلى :

«يجيز الأمرين» .

(٥) لم ترد الكلمة بنقل الخزانة .

والرياشي^(١) زعم أنه لا يكون إلا نكرة كالحال والتمييز^(٢) .
وسيبيويه يجيز الأمرين^(٣) وما تقدم شاهد له^(٤) .

(١) هو : العباس بن الفرج بن عبد الله الرياشي البصري (٨٢٥٧ = ٨٧١ م)
من الموالي ، كنيته أبو الفضل ، كان لغويا راوية عارفا بأيام العرب ، قتل في
البصرة أيام فتنة صاحب الزنج .

والرياشي نسبة إلى رجل من جذام اسمه رياش ، كان أبوه عبدا له وقد أخذ
الرياشي عن المازني والأصمعي وابن دريد ، وأخذ عنه المبرد ، وله كتاب : الإبل ،
والخيل ، وغيرهما (المراتب ١٢٣ ، والوفيات ٢ / ٢٣٣ ، والبغية ٢ / ٢٧ ، والأعلام
٤ / ٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٦٢) .

(٢) ووافقه أبو عمر الجرمي ، وحكى ذلك ابن السراج ، فهو عندهم نكرة ،
وإن أضيف فعلى نية الانفصال من قبيل : مثلك ، وغيرك ، وضارب زيد غدا ،
ومثال الحال في ذلك : أتيتك ركضا ، أى : راكضا (شرح المفصل ٢ / ٥٤) .

(٣) قال سيبويه : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال .

[الكتاب ١ / ١٨٦]

(٤) يريد الشاهد الذي نحن بصده ، فمخافة منكرة ، وزعل المحبور .
والهول معرفان

باب التمييز

وأنشد للمخبل السعدى ، ونسبه ابن سيده^(١) لقيس بن معاذ
العامرى^(٢) :

٥٥- أَتَهْجُرُ سَلَمَى لِمَفِرَاقِ حَبِيبِهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ
إِذَا قِيلَ هَا مَاءُ الْفَرَاتِ وَبَرْدُهُ تَعَرَّضَ لِي مِنْهَا أَغْنُ غَضُوبُ

الحبيب - ههنا - بمعنى : المحب ، وقد يكون فى غير هذا الموضع
بمعنى [٢٤ / ب] : المحبوب .

واحتج^(٣) المازنى^(٤) بهذا البيت على تقديم التمييز إذا كان العامل

(١) هو : على بن أحمد بن سيده (٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) ولد بمُرْسِيَّة ، وانتقل
إلى دَانِيَّة ، وتوفى بها ، قرأ على والده ، وأبى العلاء صاعد البغدادى ، نظم الشعر ،
ونبغ فى آداب اللغة ومفرداتها ، له : المحكم ، والمخصص ، وغيرهما . (الوفيات
١١ / ٣ ، والبيغية ٢ / ١٤٣ ، والأعلام ٥ / ٦٩) .

نأ . (٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى المخبل فى الخصائص ٢ /
٣٨٤ ، والتنبيه والإيضاح / حبيب ، واللسان / حبيب ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشموى
والعينى ٢ / ٢٠١ . ونسب فيه أيضا إلى لقيس بن معاذ ، وإلى أعشى همدان .
ولم ينسب فى المقتضب ٣ / ٣٧ ، والأصول ١ / ١٦٧ ، والإيضاح ٢٠٣ ، والمقتصد
٢ / ٦٢٨ ، والإنصاف (المسألة ١٢٠) ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢ / أ ،
والجامع ٢٦٥ - عجزه .

ويروى : « ليلَى بالفراق » ، و : « وما كاد » و : « نفسى » ، و : « تطيب » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى النسخة من غير الألف .

— ١٠ —

متصرفاً^(١) بخلاف ما ذهب إليه سيبويه ، والتقدير عنده : وما كان يطيب نفساً بالفراق^(٢) .

ورواه أبو إسحاق :

..... وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(٣)

— بالتاء — .

(١) هذا رأى المازني ، والمبرد ، وابن مالك ، فقد أجازوا تقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً متصرفاً ، واستشهدوا بقوله تعالى « خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ » - القدر ٥٤ / ٧ - (الجامع ٥ / ٢٦ ، والعين ٢ / ٢٠١) .

(٢) الكتاب ١ / ١٠٥ ، وذكر أصحابه أنه منصوب بتقدير : أعفى نفساً . (الجامع ٥ / ٢٦) .

(٣) نسب الميني - ٢ / ٢٠١ - هذه الرواية إلى أبي الحسن ، وصدرها في روايته .
أَتُوذِنُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَلَمْ تَكُ

وقال الزجاج : إنها الصواب . ولا شاهد فيه على تلك الرواية . ونسبها الإيضاح ٢٠٣ ، والجامع ٥ / ٢٦ إلى الزجاج . وهي في الخصائص ٢ / ٣٨٤ للزجاجي ، والجامع ابن نصر ، وأبي إسحاق . وأبو إسحاق هو : الزجاج : إبراهيم بن السري بن سهل ، كان يخرط الزجاج في شببته ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي ، وابن دريد . من مؤلفاته : إعراب القرآن ومعانيه ، وكتاب فعلت وأفعلت ، وغيرها .

(تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٧١) .

وقوله : للفراق ، أى لإِرَادَةِ الفراق ، واللام متعلقة بـ (تَهْجُر) ،
والباء من قوله : بالفراق ، متعلقة بـ (تطيب) ، وجاز تقديمه كما
يجوز تقديم المفعول على الفعل المنصوب ، لأنه فى موضع مفعول .

فأما التمييز فإنما لم يجوز تقديمه لأنه وإن لم يكن فاعلاً فالفاعل فى
حكمه .

قال أبو على : ولأنه مفسر ، ومرتبة المفسر أن يأتى بعد المفسر
ولأنه أشبه (درهماً) بعد : (عشرين درهماً) ، وليس بمفعول نفذ
إليه فعل فى نحو : تفقأت شحماً ، لأن تفقأت مطاوع فاتصال التمييز به
على حد اتصال (درهم) بـ (عشرين) ، فلم يجوز تقديمه ، كما لم يجوز
تقديم (درهم) على (عشرين) .

باب الاستثناء المنقطع

وأنشد للنابعة^(١) :

٥٦- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْمَا أُبَيِّنُهَا وَالنُّوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
الْأَصِيلِ^(٢) : العَثَى ، وجمعه : أَصْلَان ، مثل : جَرِيْب وَجُرْبَان^(٣) ،
ثم حُقر فقيِل : أَصِيلَان ، ثم أبدلت اللام من النون فقيِل : أَصِيلَال .

١ (١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للنابعة اللببائي من القصيدة التي يعتذر فيها
للنعمان بن المنذر ومطلعها : .

يادارميّة : بالعلياء فالسندِر أقوت وطال علميها سالف التّعب

وهو منسوب إليه في ديوانه ٣٠ ، والكتاب ١ / ٣٦٤ ، ومعاني الفراء ١ / ٢٨٨ ،
والقلب والإبدال ٦ - الأول - واللمع ١٥١ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، وشرح
الإيضاح ١ / ٨٤ ب - بعضه - ، وشرح المفضل ٢ / ٨٠ ، ١٠ / ٤٥ ، ٤٦ ،
والجامع ٥ / ٣١٢ ، وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٢٨٠ ، والخزانة ٤ / ١٢١ ، والدرر
١ / ١٩١ - مرتان - . ولم ينسب الشاهد في : مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ - الأول - ،
والمقتضب ٤ / ٤١٤ ، والمجالس ٢ / ٤٣٦ - بعضه - ، والأصول ١ / ٢٢٦ - بعضه -
والإيضاح ٢١١ - بعضهما - ، والتبيان ٣ / ٣٢٧ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٥ ، والإنصاف
١١١ (المسألة ١٤٦) ، ١٧٤ (المسألة ٤٥) ، وشرح المفضل ٨ / ١٢ ، ٩ / ١٤٣ ،
وأوضح المسالك ١٧٤ - صدر الأول - ، والهمع ١ / ٢٢٣ ، ٢٢٥ - بعضه - ، وشرح
شواهد الشافية ٤ / ٤٨١ - الأول - .

ويروى « أصيلانا » و : « أصيلاكى » و « طويلاكى » ، و : « أحيت »

(٢) الضمير الذي (فيها) يعود على الدار في بيت المطلع .

(٣) الجَرِيْب من الطعام مقدار معلوم : نحو : عشرة أقفزة ، أو أربعة أقفزة

وقال ابن دريد : ولا أحسبه عربيا ، وجمعه : أجربة وجُرْبَان . (اللسان - جرب ١ / ٢٥٣)

وجواباً : تمييز ، أو مفعول بإسقاط حرف الجر أى : عَيَّت عن جواب .
والرَّيْع : المنزل .

ومن أحد : فى موضع رفع بالابتداء ، و (من) زائدة .
وقوله ^(١) : الأوارى ، استثناء منقطع . ومن رفع جعله بدلاً من موضع
(من أحد) ، ولا يجوز جرُّه لأن (مِن) هذه لا تدخل على معرفة ، وهو
بدل اشتمال فى لغة بنى تميم .

ومن روى : « إِلَّا أَوَارَى » ، جاز فيه الاستثناء والبدل [٢٥ / أ]
على اللفظ ، وعلى الموضع ^(٢) .

والأوارى : مرابط الخيل ، واحدها : آرى ، وأصله أَرَوَى .

ولأَيَّا : مصدر فى موضع الحال .

و (ما) : زائدة ، أى : بطيئاً أَتْبَيْنُهَا .

والنَّوَى : حاجز حول الخباء يمنع المطر .

والمظلومة : الأرض التى لم تمطر .

والجَلَد : الصُّلب .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال أبو على : « الجَيْدُ أَنْ تُرَوَى : (إلا الأوارى) بالآلف واللام ، ليكون
الفتح خالصاً ، وإذا نُكِّرَ جاز أَنْ يكون بدلاً من (أحد) ، ولكن لم يكسر لأنه غير
منصرف » . (شرح الإيضاح ١ / ١٨٤ / ب) .

شواهد أخرى للتمييز

وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى^(١) :

٥٧ - يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وقبله^(٢) :

بَانتَ لِتَحْزُنُنَا عَفَارَةٌ

ويروى :

بَانتَ لِطَيْتِهَا عَفَارَةٌ

فالجارة^(٣) - ههنا - : زوجته ، قاله^(٤) ابن دريد .

والطَّيَّةُ : المنزل الذي تنويه .

(١) الشاهد من بحر الكامل المجزوء وهو للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيبان بن شهاب الجعدي ، وقد بدأها بالتغنى بصاحبته « عفارة » . (ديوانه ١٥٢) . وقد نسب إليه في ديوانه ١٥٣ ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٨ / ٦٦٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٦ ب ، والمقرب ١ / ١٦٥ ، واللسان / عفر ٦ / ٢٦٦ ، شرح الأشموني والعيني ٣ / ١٧ ، والخزانة ٣ / ٣٠٨ . ولم ينسب في التنبيه والإيضاح / بشر ، وشرح الشذور ٣١٨

ويروى في بعضها بتقديم الصدر على العجز .

وقد نقل البغدادى عن هذا الكتاب من أول : (وأنشد) ولم يذكر اسم الأعشى .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلا فالصواب أن يقول : وصدره .

(٣) في نسخة البغدادى : « وهو لأعشى بنى قيس ، والعجارة - هنا - . . .

(الخزانة ٣ / ٣١٠) .

(٤) في الخزانة ٣ / ٣١٠ : « قال » .

وعفارة : اسم امرأة يحتمل أن تكون هي الجارة ، وغيرها ، فإن كانت الجارة فقد انتقل من الإخبار إلى الخطاب ^(١) .

وقوله : يا جارتا ، يريد : يا جارتى ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ، ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها . ويجوز أن تكون ألف الندية ، لأنها وصلها حذف الهاء كأنه "لما فة لها نديها" .

وقوله : ما أنت جارة ، (ما) فيه ^(٢) نافية . و (أنت) : مبتدأ ، أو : اسم (ما) . و (جارة) : إما في موضع نصب خبر له (ما) ، وإما في موضع رفع خبر له (أنت)

ويروى : « ما كنت » ، فهذا يؤكد معنى النفي كما قال الله تعالى : « مَا كُنَّا بِمُنْذِرِيكَ » ^(٣)

ويجوز أن تكون (ما) استفهاماً في موضع رفع بأنها خبر (أنت) ، أو في موضع نصب خبر (كنت) ^(٤) جوضع وجارة ، في موضع نصب على التمييز ، أي ، : ما أنت من جارة ^(٥) .

[١] (١) في النسخة : « من الخطاب إلى الإخبار » والتصويب من الخزانة ٣ / ٣١٠ .
وأعرب البغدادي (عفارة) فاعلاً لأحد الفعلين : (بانت) و (تحرنا) على التنازع (الخزانة ٣ / ٣١٠) .

(٢) لم تذكر (فيه) في الخزانة .

(٣) سورة يوسف ١٢ / ٣١ .

(٤) لم يرد بالخزانة : أنت ، أو في موضع نصب خبر (كنت) .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

ويجوز أن تكون حالاً ، والعامل فيها معنى الكلام ، أى : كَرُمْتَ
جارة ، أو : نَبِلْتَ جارة .

ويجوز أن تكون (ما) مبتدأ - وإن كانت نكرة - لما فيها من
معنى التفخيم والتعجب ، ولأنها تقع صدرًا غير أنه أوقعها على من يعقل
فكان الوجه ما بدأنا به .

١ * * *

وَأَنشِدَ لِأَبِي الرَّبَاحِ : بَكِيرُ بْنُ مَعْدَانَ يَرْثِي بِحَيٍّ بَنِي شَدَادِ بْنِ بَشِيرٍ
أَبْنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَكَانَ قُتِلَ مَعَ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ^(١)
٥٨ - [٢٥ / ب] يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ^(٢)
مَوْطًا الْأَكْنَافِ رَحْبَ الدَّرَاعِ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو منسوب إلى السفاح بن بكير في اللسان /
أمم ١٤ / ٢٩٤ - الرابع - والخزانة ٦ / ٩٥ - الأولان والرابع - ، وشرح شواهد الشافية
٤ / ٣٠٨ - الأول والرابع - ، والدرر ١ / ١٤٩ . ومنسوب - بضعف - إلى رجل من
بنى قريع (عن أبي عبيدة) في الخزانة ٦ / ٩٥ ، والدرر ١ / ١٤٩ . ولم ينسب في
المفصليات - المفضلية ٩٢ ج ٢ / ١٢٣ - ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٧٥ ، والمقتضب ٣ / ١٧٠
- الرابع - ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتضب ٢ / ٦٥٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٦ / ب ،
والمقرب ١ / ١٦٥ ، وشرح الشذور ٣١٩ ، والهمع ١ / ١٧٣ ، ٢٥١ ، ٢ / ٩٠ - صدره
في الجميع ، والخزانة ٣ / ٣٠٨ - عرضا - ، والدرر ١ / ٢٠٨ ، ٢ / ١١٩ .

وتروى : بتعديل في الترتيب وزيادة بيتين عايتها ، ورواية :

« يافارسا ما أنت من فارس » و : « موطأ البيت رحيب » و : « رب غفور » ، و :
« وهاب مثنى » ، و : « نحارأما الرباع الرتاع » .

(٢) الشاهد في « مِنْ سَيِّدٍ » فموضع (سيد) النصب على أنها تمييز يدل على ذلك
دخول (مِنْ) عليها . (انظر الإيضاح ٢١٣) .

وأول هذا الشعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا دُوعٌ
قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالَةٌ عَقَّارٌ مَثْنَى أُمَّاتِ الرِّبَاعِ
وَالْمَالِي الشُّبْزَى لِأَضْيَافِهِ كَانَتْهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعٌ
وروى أبو حنيفة :

عَقَّارٌ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ الرِّتَاغُ
أى هى مُتْرَعَةٌ لِسَعَةِ الرَّعَى عَلَيْهَا^(١) .

ويرى :

يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ^(٢)
وَالْأَكْنَافُ : النَوَاحِي .

والرحب الذراع : الواسع الصدر ، قاله يعقوب وغيره .
وَالشُّبْزَى : جِفَانُ الْجَوْزِ .
وَأَعْضَاءُ الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ .
وَالْقَاعُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الْحَرَّةُ .

(١) الْأُمَّاتُ : جَمْعُ أُمٍّ لِلآدَمِيِّينَ ، وَالْأُمَّاتُ لغير الآدَمِيِّينَ .
(اللسان / أمم ١٤ / ٢٩٤) .

وَالرِّبَاعُ : جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُوَ : مَا وَلَدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ .
(اللسان / ربع ١٠ / ٤٦٢) .

وَالرِّتَاغُ : الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ رَغْدًا فِي الرَّيْفِ .
(اللسان / رتع ١٠ / ٤٧٠) .

(٢) وعلى رواية المفضليات ٩٢ - ٩٣ ، والدرر ١ / ١٤٩ .

باب « كم »

وأنشد لزهير ، وقيل : لابنه كعب ، وذكر ابن جني : أنه للأعشى^(١) :
٥٩- تَوُمُّ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ آ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا
تَوُم : تقصد .

وسنان : ابن حارثة المُرِّي هو المقصود ، والمخاطب ناقلته .

وقوله : من الأرض ، في موضع رفع صفة لـ (كم) .

ومحدودباً^(٢) : تمييز ؛ لأن (من) تحسن فيه ، ولولا الفصل لكان
الوجه الخفض ، لأن (كم) خبرية .

و : غارها ، مرتفع بمحدودب ، وأراد : غائرها^(٣) ، فحذف كما
قالوا : رجل شاك السلاح^(٤) ، واجتروا على ذلك لما لحق هذه العين من

(١) الشاهد من بحر المتقارب . وهو منسوب إلى زهير في الكتاب ١ / ٣٩٥ والأصول
١ / ٢٤٩ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٩ ، ١٣١ ، والأشمونى والينى ٤ / ٨٣ . ومنسوب
إلى كعب في الأشمونى والينى ٤ / ٨٣ - بضعف - وإلى الأعشى في المحتسب ١ / ١٣٨ .
ولم ينسب في الإيضاح ٢٢٠ ، والمقتصد ٢ / ٦٧٥ ، والإنصاف ١٩٢ (المسألة
٤١) . واللسان - غور ٦ / ٤٣٠

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الغار : كل مطمئن 'من الأرض' (اللسان - غور ٦ / ٣٤٠ » وجعله غائرا
لما يتصل به من الآكام ومتون الأرض . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٥) .

(٤) أى : لا يس له (الصحاح ، واللسان / شكك ١٢ / ٣٣٨) وأصلها :
(شاك) ، حلفت عين (فاعل) وأقرت ألفه إذ كانت دليلا على اسم الفاعل . (الخصائص
٢ / ٤٧٧ ، ٤٩٣) بتصرف .

القلب والإبدال وسائر ذلك من التغيير ، فالألف على هذه ^(١) زائدة .
وقيل : أصله غور ، تحركت الواو وما قبلها مفتوحاً ، فانقلبت
ألفاً ، كما قالوا : رجل مالٌ ، وكَبُش صافٌ ، وما أشبه ذلك . فأصله :
فَعِل ^(٢) ويجوز في قوله : من الأرض ، الحال من (غمارها) ، والعامل
فيه محدودب ، [٢٦ / أ] أو من المضمر في (دونه ^(٣)) ، وهو خبر (كم)
وتتعلق بمحذوف ، أو من المضمر في قوله : من الأرض .

* * *

وأنشد للعباس بن مرداس ^(٤) :

٦٠- عَلَى أَنْبَى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ-حَوْلًا كَمِيلاً
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً

-
- (١) كذا ، والأحسن (هذا) .
(٢) أصل هذا الرأي للخليل ، أورده له سيبويه ، كما جاء المثال الأول عنده أيضاً
(الكتاب ٢ / ٣٦٨) .
(٣) في النسخة (دونها) ، والتصويب من الحاشية .
(٤) الشاهد من بحر المتقارب وهو منسوب في شرح الأشموني والعيني ٧١ / ٤ -
البيتان - وحاشية الأمير ١٤٠ / ٢ ، والخزانة ٢٩٩ / ٣ ، والدرر ١ / ٢١٠ - البيتان -
ولم ينسب الشاهد في الكتاب ١ / ٢٩٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٥ - الأول - ، والمجالس
٢ / ٤٢٤ ، والأصول ١ / ٢٤٦ - الأول - ، والإيضاح ٢٢٤ ، والحافية ٦٢ / ب ،
والتبيان ٤ / ٣٤٢ - الثاني - ، والمقتصد ٢ / ٦٨١ ، والإنصاف ١٩٣ (المسألة ٤١) ،
وشرح المفصل ٤ / ١٣٠ - الأول - واللسان - كمل ١٤ / ١١٨ ، والمغنى ٢ / ١٤٠ ،
والهمع ١ / ٢٥٤ عجز الأول .

ويروى : « على أنه » (اللسان - كمل ١٤ / ١١٨)

فصل بين ثلاثين وبين^(١) مميّزها ، شبهها بـ (كم) لضرورة الشعر^(٢) . وأما (كم) فجواز الفصل فيها عوض من عدم التمكن فكأنه قام مقام التنوين .

وقوله : كميل ، بمعنى : كامل ، هو ضرورة ، وقد جاء في فعله كَمَلْ وكَمُلْ^(٣) وإذا جاز فيه (فَعُل) لم يكن (فَعِيل) ضرورة .

والعَجُول : الناقة التي فقدت ولدها ، وقيل : التي أَلْقَتْ ولدها قبل أن يتم بشهر أو بشهرين .

والحنين : الطَّرَب ومدُّ الصوت ، اشتياقاً إلى ألف أو ولد أو وطن ، وأصله في الإبل .

ونوح الحمامة : صوت تستقبل به صاحبها ؛ لأن أصل النوح التقابل . والهديل : صوت الحمام ، وقيل : ذكره^(٤) ، وقيل : فرخ تزعم الأعراب أن جارحاً صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه إلى يوم القيامة^(٥) . فالأول مصدر عمل فيه (تدعو) ؛ لأنه بمعنى : انهْدَل ، أو فعل يدل عليه ، أو مفعول تدعو^(٦) محذوف .

-
- (١) كَرَدَ (بين) والصواب عدم التكرار هنا .
 - (٢) موضع الشاهد وبيانه .
 - (٣) كَمَلْ - بفتح العين وضمها وكسرهما - تَمَّ ، والكسر أردؤها ، وشيء كميل : كامل . (الصحاح ، واللسان - كمل ١٤ / ١١٨) .
 - (٤) أورد ذلك صاحب العباب . (الخزانة ٣ / ٣٠١)
 - (٥) ذكر ذلك ابن قتيبة . (الخزانة ٣ / ٣٠٠) .
 - (٦) في الأصل : « يدعو » . وتقدير الكلام . تدعو ذكرها (أو الفرخ) نهْدَلْ هديلاً . (انظر : الدر ١ / ٢١٠) .

ويجوز نصبه على الحال ، أى : هادلاً.

ومن جعل الهديل : الفرخ ، أو : الذكر ، كان مفعولاً بتدعو .

* * *

وأنشد لجريز بن الخطفي^(١) :

٦١- وَكَائِنِ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصِبتُ هُوَ الْمُصَابَا

وبعده :

وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ وَآخَرَ لَا يُحِبُّ لَنَا الْإِيَابَا

أى : وآخر غير المسرور بإيأى لا يحب إيأى إليه^(٢) .

أما قوله^(٣) : كائن ، فهو [٢٦/ب] بمعنى : كم الخبرية ، وأكثر ما تستعمل بـ (من)^(٤) وأصلها (كائِن) ، أخرت الهمزة فصارت

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وقائله جريز في قصيدة مدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي . وهو في ديوانه ٩ / ١ ، والتبيان ٣ / ١٠ ، والمغنى ٢ / ١٠٥ ، والأمير ٢ / ١٠٥ - البيتان - ، والخزانة ٥ / ٣٩٧ - البيتان - ، والدرر ١ / ٤٦١ . ولم ينسب في الإيضاح ٢٢٥ ، وشرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ : والمقتصد ٢ / ١٥٨ ، وشرح المفصل ٣ / ١١٠ ، ٤ / ١٣٥ ، والمقرب ١ / ١١٩ ، والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والأشمونى ٤ / ٨٧ ، والهمع ١ / ٦٨ ، ٢٥٦ - صدره - ، والدرر ١ / ٢١٣ ، ٢ / ٩٢ . والمعنى : لم أنس عهدك على بعده ، فكلما حنت عرجول لِفقد ولدها أو ناحت بحمامة رقت نفسى فذكرتك (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٢) .

(٢) فى الأصل : « أى ، وآخر غيرى لا يحب المسرور بإيأى إيأيه إليه والتصويب

من الحاشية .

(٣) الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

() القاموس - بطح .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

كَيَّ كَسَيْدٌ وَمَيَّتْ ، ثم حذفت إحدى الياءين فصار كَيَّ كَمَيْتٌ ، ثم قلبت^(١) الياء ألفاً فصار كَاءٌ ، كما قالوا في طائى : طائى هذا قول أصحابنا^(٢) ، وفيها لغات^(٣) .

وأما قوله : « يرانى لو أُصبت هو المصابا » فقال أبو الفتح : في هذا البيت شغب كثير من جهة الروايات فيروى - ههنا - : يرانى بالياء للغائب الذى هو الصديق .

وترانى - بالتاء - يعنى : المخاطب .

ورواه السيرافى : يراه ، وتراه^(٤) . وهو هين ؛ لأن المضاف^(٥) اسم المفعول الثانى وهو فَضْلٌ ، أى تراه المصاب لو أُصبتُ ، وتقديره بالياء :

(١) لم تظهر بعض أحرف الكلمة فى النسخة .

(٢) ورد هذا الرأى مختصراً فى شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ عن قطرب .

(٣) اللغة الأولى (كائن) مثل كاعين) ، وأصله : (كَيَّ) ، فقلبت الياء ألفاً . والثانية : كَمَنَّ - مقصوراً مهموزاً - مثل : كَمَنَّ ، وهو من (كائن) حذفت ألفه . والثالثة : (كَائِن) مثل (كَعَيْن) .

والرابعة : (كَيْثَن) مثل (كَيْثَن) ، كأنه مخفف من (كَيَّ) مقلوب كَائِن . والخامسة : يرى يونس أنها (فاعل) من (كان يكون) فلذا وقفت على هذا القول قلت : كَائِنٌ - باثبات النون - .

وباللغة الأولى قرأ ابن كثير : « وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ » آل عمران ٣ / ١٤٦ (شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والتبيان ٣ / ١٠) .

(٤) الخزانة ٥ / ٣٩٩ - عن ابن هشام - ، والذى وجدته فى شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ : « يرانى » .

(٥) فى الأصل : المضاف « وهو تحريف .

يرآه^(١) المصاب لو أُصِبتُ ، أى : يرى نفسه فالضميران للصديق ،
أعنى الفاعل والمفعول ، وفى الوجه الأول الفاعل ضمير المخاطب .

ويروى : لو أُصِبتُ ، ولو أُصِبتُ^(٢) ولا إشكال فيه مع الهاء . ومن
رواه : يرانى لو أُصِبتُ ، فلا بد فيه من تقدير حذف المضاف حتى يكون
الثانى هو الأول ، أى : يرى مصابى هو المصاب لو أُصِبتُ ، وهذا كما
تقول : أنت أنت ، و : ومصيبتى هى المصيبة ، أى : ما عدا هذا جلال وهين^(٣) .

ويجوز أن يكون تأكيداً للمضمر المرفوع فى يرانى ، لا فصلاً ، لأنه
غير المفعول الأول فى المعنى ، والمعنى قريب من الذى قبله .

ومن روى : ترانى لو أُصِبتُ هو المصابا ، جعل (هو) تأكيداً للمضمر
فى أُصِبتُ .

ومن روى يرانى لو أُصِبتُ^(٤) جاز فى (هو) أن تكون تأكيداً لكل
واحد من المضمرين المقدرين فى (يرانى) وفى (أُصِبتُ) ، أى : لو أُصِبتُ
هو لرآنى الرجل المصاب معه لِمَا يعلم من وفائى للأخلاء ومشاركتى فى
السراء والضراء .

(١) فى الأصل : « ترآه » بالثناة الفوقية وأثبت ما يقضيه السياق .

(٢) رواه بالفتح ابن الحاجب فى أماليه ، وصاحب الخزانة . (الخزانة ٥ / ٣٩٧)

(٣) الجلال : الشيء الكبير العظيم ، أو : الصغير الحقير . (ضد) . وفى حديث

العباسى ، قال يوم بدر : القتلى جلال ، ماعدا محمداً : هين يسير . (الوسيط - جال)

(٤) فى الأصل : « أُصِبتُ » والتصويب من السياق

باب النداء

وأنشد وهو غفل^(١) :

٦٢ - [٢٧ / أ] يَبْكِيكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

كسر^(٢) لام المعطوف على المستغاث به ، لأنه لا لبس فيه^(٣) إذا كان المعطوف عليه يبينه ، فبقيت على أصلها مع المظهر ، وإنما فتحت مع المنادى لوقوعه بوقع المضمر : والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ، وأصل ما كان على حرف واحد الفتح ، نحو واو العطف ، وفائه ، ولام الابتداء ، ففرقوا بين قولك : إن هذا ليزيد ، وإن هذا لزيد ، ولم يحتاجوا إلى ذلك مع المضمر لاختلاف ضمير الرفع والخفض إذا قلت : إن هذا لك ، وإن هذا لأنت . وخصوا لام الجر بالتغيير لأنها أقوى وأخص بالأسماء ،

(١) الشاهد من بحر البسيط . ونسبه محقق الإيضاح إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي (عن القيسى) ، ولم ينسبه الكامل ٢ / ١٦٩ ، والمقتضب ٤ / ١٦٣ ، والأصول ١ / ٢٧٩ : والإيضاح ٢٣٦ - عجزه - ، والمقتصد ٢ / ٧٢٥ - عجزه - والمقرب ١ / ١٨٤ وأوضح المسالك ١١٧ - عجزه - ، والأشوسى والعينى ٣ / ١٦٥ ، والهمع ١ / ١٨٠ - عجزه - ، والخزانة ٢ / ١٥٤ ، والدرر ١ / ١٥٥

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في النسخة : « ليس » ، سبق قلم .

ولذلك عملت فيها واختص عملها بها فحركات بشبه عملها ، ولمثل ذلك كسرت الباء لما شاركتها في العمل واقتضاء الفعل لكل واحد منها ، بخلاف لام الابتداء .

وقال أبو الفتح : ولأن لام الابتداء لما كان أول أحوالها الفتح وكان الابتداء أولاً تركت في الابتداء على أول أحوالها ، وجعل الكسر الذي هو تبع غير^(١) أول مع الجر الذي هو تبع ، ولا يلزم كسر كاف التشبيه لاضطرابها وكونها مرة حرفاً ومرة اسماً ولا تكون الباء واللام إلا حرفين .

(١) تكررت كلمة (غير) في النسخة سهواً .

باب (٢٧) النافية للجنس

وأنشد وهو جاهلي ، وزعم الجرمي أنه لأبي ذؤيب^(١) :
٦٣- وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مُصْبُوحٌ^(٢)

وقبله وهو أول القصيدة :

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فقلوه^(٣) : مصبوح ، يجوز أن يكون صفة للمنفى على الموضع وتضمير

(١) في الحاشية : « قال شيخنا : هو لرجل من الأنصار من النبيت ، ويروى انهيلك ويروى لنبيت بن قاصد » ونسبه الجرمي في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - عنه أيضا - .
(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لرجل جاهلي من النبيت اجتمع هو وحاتم الطائي والنابغة الذبياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها فقدمت حاتما عايهما (العيني) وجاءت هذه النسبة في تحصيل عين الذهب - بهامش الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والأشعوني والعيني ٢ / ١٧ . ونسب إلى حاتم في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - بنسبة الزمخشري - وليس في ديوانه ، وإلى أبي ذؤيب في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - عن الجرمي - ولم أجده في الهذليين ، ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٠ ، والأصول ١ / ٣٠٦ والإيضاح ٢٤٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٣٩ والخزانة ٤ / ٦٨ - عجزه -
ويروى أنه قال :

هَلَّا سَأَلْتُ النَّبِيتَيْنِ مَا حَسَبِي إِذَا عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَضْلَاحِ تَمْلِيحُ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مَلَقَى أَصْرَتَهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مُصْبُوحُ
وروى في الإيضاح : وَرَدَّ جَازِرُهُمْ ... ضَبَطَ قَلَمُ .

(٣) موضع الشاهد وبيانه

الخبر^(١) ويجوز أن يكون خبراً ، واختاره الجرمي^(٢) .

والجائر ، يراد به الجنس ، [٢٧ / ب] لأن الحى لا يكتفون بجائر واحد . وأصل الجَزَر : القطع .

والحَرْفُ : المُسِنَّة . وقال أبو زيد : هى النجبة التى أضنتها الأسفار ، وأنكر على من قال : هى المهزولة .

وقال صاحب العين : هى الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ثم قال : شبهت بحرف السيف فى مضائه .

والمُصَرِّمة^(٣) : التى ينهزها ولدها وهو ابن مَخاض حتى تيبس أطباؤها لا فربما صُرِّمَتْ كلها وبقي طُبْيٌ أو طُبَيَّان .

ومعنى ينهزها : يدفع صُرَّتْهَا برأسه فتصير بالصِرَار ، وهى : خرق تلف بها الأطباء حتى لا يرضعها ولدها .

والكريم : الشريف الحسب .

والمصبوح^(٤) : الذى يُسْقَى اللبن صباحاً .

وَصَف سنة شديدة الجذب قد ذهبت بالمرتفق^(٥) .

(١) وعليه بنو تميم . (شرح المفصل ١ / ١٠٧) .

(٢) وعليه أهل الحجاز . (المرجع السابق) .

(٣) المصرمة - ناقة مصرمة : مقطوعة الطيبين (اللسان / صرم ١٥ / ٢٣١) والطُبْيُ :

حلمات الضرع التى فيها اللبن (اللسان - طي ١٩ / ٢٢٧) .

(٤) فقال : بأنهم فى جذب ، فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم فضلاً عن غيره لعدمه ، فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف إذ لا لبن عندهم .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٣٥٦) .

وأنشد لرجل من عبد مناة بن كنانة^(١) :

٦٤- لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

فقوله : لا أب ، مبنى مع (لا) ، لأنها جعلت مع ما تعمل فيه كالشيء

الواحد ، وفتحته موافقة لحركة إعرابه ومشبهة بها ، كما بنى^(٢)
(يا بن أم) على الحركة التي كانت للإعراب .

وقوله^(٣) : وابنا ، معطوف على اللفظ ، ولو حملته على الموضع
فرفعته لجاز .

وقوله : مثل مروان^(٤) ، إن جعلته خبراً^(٥) ، وإن جعلته صفة كان صفة
لهما جميعاً ، لا لأحدهما ، كأنه قال : مثلهما ، وهو بمنزلة : لا رجلين

(١) الشاهد من بحر الطويل . في مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك . وهو
بنسبة ابن برى في الأشموى والعينى ٢ / ١٣ ، والخزانة ٤ / ٦٧ ، والدرر ٢ / ١٩٧ -
وفيل للفرزدق - . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٣٤٩ ، ومعاني الفراء ١ / ١٢٠ ، والمقتضب
٤ / ٣٧٢ ، والإيضاح ٢٤١ - صدره . ، واللمع ١٣٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٤٢ ، وشرح
المفصل ٢ / ١٠١ ، ١١٠ ، وأوضح المسالك ٣٨ - صدره - ، والهمع ٢ / ١٤٣
ويروى : « ولا أب » و : « فلا أب » - وهما أمثل للوزن - و : « إذا ما رتدى بالمجد
ثم تأزرا » .

(٢) في النسخة : يبنى - بالثناة في أوله - ، ولا معنى لها .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هو مروان بن الحكم ، وابنه عبد الملك . (الأعم - بانكتاب ١ / ٣٤٩) .

(٥) يريد : كان خبراً عن الأب وحده .

ظريفيين . ولو أفردت الصفة لم يجز^{١١} ، وإنما جاز أفراد (مثل) لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد ، . . .^(١) بما يضاف إليه .

ألا ترى أن قولك : (مثل مروان وابنه) مثل قولك : مثل الرجلين . والعطف بالواو مثل التثنية ، فلو قال : مثل مروان أو ابنه لم يجز ، لأن [٢٨ / أ] (أو) تقتضى أحد الشيئين .

يصح^(٢) أن تدفع الصفة هنا مع نصب المعطوف لأنه كالانتكاث من حيث حكمت برفعه بعد أن حكمت بنصبه ، أو عطفت عليه منصوباً ، لا سيما والصفة لهما ، والمعطوف ههنا لا يُحكم عليه بالرفع ، وإنما يُحكم بالرفع لموضع (لا) وما عملت فيه لوقلت : (لا رجل وامرأة عاقلة) لقبح . فهذا يدل على قبح رفع الصفة ههنا ، ولولا الحمل على المعنى لِمَا جاز ، فإن نصبت الصفة حملاً على اللفظ جاز وحسن ؛ لأن كل واحد منهما يجوز أن يحمل صفته على اللفظ .

فأما أفراد قوله :

* إذا هو بالمجد ارتدى وتآزرا *

فإنه لما لم يتزن له إذا ثنى اكتفى بالإخبار عن أحدهما . كما قال تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا »^(٣) . ويحتمل أن يكون إخباراً عن المثل فأفرده لذلك .

(١) هنا كلمة غير واضحة ، ولعلها : (متأثراً) ، ففي النسخة بقايا أحرف منها .

(٢) يريد (ويصح بقُبْح) ، كما يتضح من سياقه ، وهو رأى أبي على في المسائل

البحيرية ، ورأى صاحب الخزائنة . (الخزائنة ٤ / ٦٧ / ٦٨) .

(٣) سورة الجمعة ٦٢ / ١١

ويُروى :

إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْمَجْدِ ثُمَّ تَازَرَ^(١)

ووجه هذا الترتيب أن التآزر كناية عن الجد والحزم والتشمير في الأمور ، وذلك لا يكون إلا بعد كمال السؤدد ، وبلوغ الغاية في المعالي والشرف .

* * *

وأنشد لرجل من مدحج ، وقال الرياشي : هو لهمام بن مرة أخى جَبَّاس^(٢) :

٦٥- هَذَا لِعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

(١) الخزائن ٤ / ٦٧

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، ونسه إلى رجل من مدحج كان يبر أمه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاه عليه ، فعجب من ذلك ومن صبره عليه ، وجاءت النسبة في كل من : الكتاب ١ / ٣٥٢ ، والأصول ١ / ٣٠٧ ، وشرح الكتاب ٣ / ٠٩٣ ، وإلى هُيَّ بن أحمر في : التنبيه والإيضاح / حيس - ماعدا الثاني - وذرح الأشعوني والعيني ٢ / ٩ - الأول والخامس - وإلى زرافة الباهلي : التنبيه والإيضاح / حيس - بضعف - والعيني ٢ / ٩ - بضعف - وإلى ضمرة بن ضمرة . المجالس ٢ / ٤١٢ - الثاني والعيني ٢ / ٩ . وإلى عمر بن الغوث بن طيء : حاشية الأمير ٢ / ١٥١ . وإلى رجل من بني عبد مناة - قبل الإسلام بخمسمائة عام - ، العيني ٢ / ٩ (في زعم ابن الأعرابي) . ولم ينسبه كل من : معاني الفراء ١ / ١٢١ ، ٣ / ١٥٨ - الثاني - ومعاني الأخفش ١٧ ، والمتنضب ٤ / ٣٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣ - الأخير - ، والإيضاح ٢٤١ ، والحجة ١٤١ - عجزه - واللمع ١٢٩ والمقتصد ٢ / ٧٤١ ، وأوضح المسالك ٣٨ - عجزه - وشرح الشذور ١٢٢ ، والمغنى ٢ / ١٥١ ، والهمع ٢ / ١٤٤ - عجزه - والدرر ٢ / ١٩٨ - ويروى : بتعديل في ترتيب الأبيات ، والزيادة عليها ، ويستوجب معناها تقديم =

وقبله :

يَا ضُمِّرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

ثم قال بعد أبيات :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَخِيبُ^(١)
عَجَبًا لَتِلْكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
وَلِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَلِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
هَذَا وَجَدُّكُمْ

قوله : يا ضُمِّرَ ، أراد : يا ضمرة ، فرخم .

والحَيْسُ : مصدر حِسْتُ^(٢) إِذَا خَلَطْتُ ، وبه سُمِيَ الْأَقِطُ المخلوط
بالسمن .

وجندب : [٢٨/ب] أخوه ، كانت أمه تؤثره عليه :

والصُّغَارُ : الدُّلَّةُ .

وقوله : بعينه ، في موضع نصب على الحال بمعنى حقاً^(٣) .

= (وإِذَا تَكُونُ) على ما قبله . ويروى : « ذَاكُمْ وَجَدُّكُمْ - فِي الْأَوَّلِ - وَ: لَسْتَ بِفَاعِلٍ -
- فِي الثَّانِي - وَ : أَمِنَ السُّوْيَةَ أَنْ إِذَا أَخَصَبْتُمْ - فِي صَدْرِ الثَّلَاثِ - ، وَ : عَجَبٌ - فِي
الرَّابِعِ - ، وَ : تَكُونُ تَشْدِيدًا - فِي الْخَامِسِ - .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : « الْأَجْنِبُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « حَسَيْتُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْحَاشِيَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ

(٣) الْأَرْجَحُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، (عَيْنُهُ) تَوْكِيدٌ لِلصُّغَارِ . (الْعَيْنُ) ٢ ؛ ٩ ،

وَاللَّحَرُ ٢ / ١٩٨٣) .

وقوله : لا أم لي ، أي : أنا لقيط لا أعرف لي أمًا ولا أبًا إن كان ذلك ، أي : الرضا به والصبر عليه . ولا أب^(١) ، معطوف على موضع (لا) وما ضم إليها .

* * *

وأنشد لأبي حية النميري^(٢) :

٦٦- أبَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي مَلَاقٍ - لَا أَبَاكَ - تُخَوِّفِينِي ؟

حذف^(٣) لام الجر وهو يريد بها ، ولولا إرادتها وأنها في حكم الثابت في اللفظ لما عملت (لا) ، لأنها لا تعمل إلا في نكرة .

فأما دلالة الألف فيه وحذف النون من نحو : (لَا يَدْعُ لَكَ) على إرادة الإضافة - ، فلأن وجود العمل مانع منها في اللفظ فضعفت اقتضاء المعنى مع وجود المانع اللفظي كما أن قولك : (علمت لزيد منطلق) كذلك . وأيضًا فإن هذا مثل لم يقصد به نفي الأب ، وإنما قصد به الذم .

وكذلك (لَا يَدْعُ لَكَ) ، إنما المراد : لا طاقة لك بها ، وهو قياس من

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو في مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ ، واللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢ لأبي حية . ولم ينسب في معاني الأنفوش ١٦١ ، والكامل ١ / ٣٢٥ . ٢٠ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأصول ١ / ٣١٠ ، والإيضاح ٢٤٥ . والتنبيه والإيضاح ٩٥ والخصائص ١ / ٣٤٥ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥ ، والمقرب ١ / ١٩٢ وشرح الشذور ٣٩٧

ويروى : « أبَا الموت - ضبط قلم في رسالة الأصول ، وهو - خطأ - .

(٣) بيان وجه الاستشهاد ، والمراد ب (لام الجر) اللام الجارة التي في (لا أبالك) .

النحويين على قولهم : لا أباً لك . وفي الكتاب : « لا أباً فاعلم لك » وفيه دليل على أنه ليس بمضاف ، ويجوز أن تكون الألف لام الكلمة كما قال :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(١)

ومثل هذا البيت^(٢) في حذف اللام قول الآخر :

وَقَدْ مَاتَ شَمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - مُخَلَّدٌ^(٣)

فأما قوله : تخوفيني ، فإنه أراد : تخوفيني ، فحذف إحدى النونين

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رؤية في : مجموع أشعار العرب ١٦٨ - فيما نسب إليه - والأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، وحاشية الأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والدرر ١ / ١٢ - بضعف - . ونسب إلى أبي النجم في الأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والخزانة ٧ / ٤٥٥ ، والدرر ١ / ١٢ . وإلى بعض أهل اليمن في الأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ . وإلى رجل من بني الحارث في الخزانة ٧ / ٤٥٥ . ولم ينسب في الإنصاف ١١ (المسألة ٢) ، وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ٣ / ١٢٩ ، والمقرب ٢ / ٤٧ ، وأوضح المسالك ٨ - صدره - ، وشرح الشذور ٦٨ ، والمغني ٣٧ / ١ - عجزه - ، ١١١ ، ١٨١ - صدره - ، والهمع ١ / ٣٩ أوردته ابن بري شاهداً على أن الألف في (أباه) لام الكلمة . وذكر الأمير أنها جاءت على لغة بلحارث بن كعب في إجراء المثنى بالألف دائماً .

(٢) يريد به شاهد أبي علي : « أباً موت » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لمسكين الدارمي في الكتاب ١ / ٣٤٦

ولم ينسب في : الكامل ١ / ٣٢٥ ، ٢ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأصول ١ / ٣١٠ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥ .

ويروى : « فقد مات » ، و : « يخلد » ، و : « يمتع » - في محل القافية - والشاهد في (لا أباك) حيث حذف لام الجر .

للضرورة^(١) . فقليل : حذف الأولى كما حذف الإعراب في قول امرئ القيس^(٢) :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ

وقال أبو العباس^(٣) : حَذَفَ الثانية أولى ؛ لأنها إنما زيدت [٢٩ / أ] مع الياء لتقي الفعل من الكسر ، والأولى علامة الرفع . وكذا قال في قول عمرو بن معد يكرب^(٤) :

يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْنِي

(١) لم ير الفارسي ضرورة في حذف هذه النون ، لأنها مضعفة مع الضمير المنصوب أما الحذف للضرورة عنده فيكون مع غير تضعيف النون مثل (ليتي) في (ليتني) . انظر : المسائل الحلبية ٥١ / أ) .

(٢) انظر الشاهد ٨٥

(٣) قريب من هذا النقل ١٠ جاء بالمقتضب ١ / ٢٤٨ : « فانما زدت هذه النون ليسلم لأن هذه الياء تكسر ما وقعت عليه » . وهو رأى الأخفش أيضا (اللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢) ورأى ابن مالك (الخزانة ٥ / ٣٧٢) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمرو بن معد يكرب يخاطب امرأته ، وجاء مذنوبيا في : مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ - تاما - ، واللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢ - تاما - ، والهمع ١ / ٦٥ ، والخزانة ٥ / ٣٧١ - تاما - . ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ١٥٤ . رماني الأخفش ١٦١ - تاما - والحلبية ٥١ / أ ، والشيرازيات ٢ / ٨٨ - تاما - والتنبيه على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وشرح ديوان الحماسة ٣ / ٢٩٣ ، والبحر ١ / ٤١٢ - تاما - .

وصلره : تراه كالشَّامِ يُعَلُّ مِسْكَ
والأصل : فليتنى .

وقال أبو الفتح^(١) في (فليتي) : حذفت الثانية وكسرت الأولى ،
لأنها اسم فجاز فيها الكسر ، وحذفت الأولى من (فليتي) أبعد ، لأنها اسم .
فأما قوله تعالى : « قُلْ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ »^(٢) ، فالمحذوفة الأولى ، لأن
الثانية اسم^(٣) وعلامة الرفع قد تحذف في نحو : (هو يَمَكِنُنِي) فمحذف
الضمة للتخفيف وأدغم .

وبالباء ، في قوله : أيا لموت ، متعلقة بـ (تخوفيني) ، ولا تكون زائدة
مع جواز ما ذكرناه ، والزيادة لا يُقَدَّم عليها إلا بدليل .
وقوله : مُلاقٍ ، أراد : ملاقٍ إياه ، فحذفت الضمير المنفصل من الصلة
ضرورة ولو كان متصلاً لحسن حذفه .

- والثغام : نبت جبلى يكون أخضر ثم يبيض إذا يبس ، يشبه الشيب ،
والواحدة : ثغامة . (الصحاح ، واللسان / ثغم / ١٤ / ٣٤٤) .
والفالبات : جمع فالية ، وهى : التى تدبر الشعر وتستخرج غريبه ويقال لهن أيضا
الفرالى . (اللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢) بتصرف يسير .

(١) التنبيه على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وهذا يوافق رأى سيبويه والأخفش
والأعلم (الكتاب ٢ / ١٥٤ واللسان / فلى / ٢٠ / ٢٢ ، والخزانة ٥ / ٣٧٢)
: (٢) سورة الأنعام ٦ / ٨٠ ، والقراءة لنافع وابن عامر بخلاف عن هشام (البحر
٤ / ١٦٩) .

(٣) ويرى الفارسي أن المحذوفة هى الثانية . (الشيرازيات ٢ / ٩٠) والثانية فى
(أتُحَاجُّونِي) حرف الوقاية

باب حروف الجر

وأنشد لأعشى : ميمون بن قيس^(١) :

٦٧- رَبُّ رَفْدٍ^(٢) هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

الرَّفْد - بالفتح - : القدح العظيم . ويروى بالكسر ، وهو : العَطِيَّة لا غير . وهذا مثل ، ولم يرد في الحقيقة رَفْد ولا رِفْدًا^(٣) .

والأَسْرَى : جمع أسير .

والأَقْتَالَ : جمع قَتَلَ ، وهو العدو ذو التَّرة .

وقيل : هو القِرْن^(٤) .

وقوله : هَرَقْتُهُ ، في موضع الصفة لرفد المخفوض بـ (رَبُّ) .
والذي تتعلق به (رَبُّ) محذوف عند أبي علي^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الخفيف ، وقد نسب إلى الأعشى في ديوانه ١٣ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٩٩ - بعضه - والإبل ٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٧ ، والإيضاح ٢٥٢ ، والمبهم ٤٥ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٨ ، والدرر ١ / ٥٥ ولم ينسب في جمهرة أشعار العرب ٦١ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٩ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٧ ، والهمع ١ / ٩ - صدره - .
ويروى : « أقبال » ، جمع قيل ، وهو : الملك من ملوك حِمْير (المغنى والأمير) .

(٢) الشاهد فيه أن (رب) عملت الجر في (رفد) . انظر الإيضاح ٢٥٢ .

(٣) والمراد : رب رجل كانت له ليل يحلبها فاستقنتها فذهب ما كان يحلبه في الرغد . (الدرر ١ / ٥) .

(٤) الإيضاح ٢٥٢

وظاهر كلام سيبويه أنه الفعل المذكور بعدها ؛ لأنه قال : إذا قلت :
رُب رجل يقول ذاك ، فقد أضفت القول إلى الرجل بـ (رُب) . وظاهر
هذا أن (يَقُولُ ذَاكَ) ليس بصفة ؛ لأن الصفة لا يجوز أن تضاف إلى
الموصوف ، فدل ذلك على أنه غير صفة ، وأن وصف المخفوض بـ (رُب)
غير لازم ، ويدل على ذلك استقلال الكلام لفظاً ومعنى ، وإن لم تتعلق
النفـس بمحذوف [٢٩/ب] مُقَدَّر ، ويؤكد ذلك أنك تقول : (رُبما قال
فلان كذا أو يقول) ، فلا تحتاج إلى تقدير محذوف ولا موصوف .
وكذلك قوله :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م

إنما أراد إثبات الإراقة ، لإثبات شيء آخر .
ومن قَدَّر محذوفاً نحو : سَبَيْتُهُ ، أو : مَلَكَتُهُ ، فقد قَدَّر مالا يقتضيه
المعنى ، ولا قصده الشاعر .

وكذلك قول امرئ القيس^(١) :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطِ تِمَثَالِ
إنما أراد إثبات اللهو دون غيره ، ويؤكد ذلك عدم الضمير العائد
من الصفة إلى الموصوف في (لَهَوْتُ) ، وحذفه من الصفة قبـيح عند

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لا مرىء القيس في ديوانه ٢٩ ،
وحاشية الأمير ١ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧ ، والدرر ٢ / ١٨ . ولم ينسب في : المقرب
١ / ١١٩ ، والمغنى ١ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧ ، والهمع ٢ / ٢٦
ويروى « فيارب » .

أبي بكر^(١) لأن الصفة تراد لبيان الموصوف والحذف إبهام . قال : ومن المحال أن نبهم إذا أردنا أن نبين ، ويؤكد ذلك أن المعطوف عليه ، غير موصوف .

ومما يدل على ما قلناه إنك متى وصفت المخفوض بـ (رُب) بما لا يحتمل غير الصفة تعلق النفس بزيادة بيان ، ولم تكتف^(٢) بالصفة ، بخلاف ما يحتمل غير الصفة . ألا ترى أنك إذا قلت : رُبَّ رَجُلٍ قاتلٍ ذاك . و : رب رجل يقول ذاك . اكتفت النفس بالثاني ، لاحتماله غير الصفة ، ولم يكتف بالأول ، لأنه لا يحتمل غير الصفة ويؤكد ذلك أنك تقول : كم رجلٍ يقول ذاك ؟ فيكون (يقول ذاك) خبر (كم) ، لا صفة للمخفوض بها ، وهى نظيرة : رُبَّ رجلٍ يقول ذاك ، وإن خالفتهما عند بعضهم فى إرادة التكثير ، فإن ذلك لا يقدر فيما نحن بسبيله . على أن أبا على قد جَوَّزَ فى (رُب) أن تدل على الكثرة لأن قوله تعالى : «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^(٣) يقتضى تكرار تمنيههم لاتحصى كثرة .

(١) لعله أبو بكر محمد بن عبد الملك الشنترينى (انظر : الشاهد ٧٠ ، وأسائذته فى المقدمة) ، وقد نقل ابن برى أيضاً عن أبى بكر ابن الأنبارى ولم أجد هذا الرأى عنده .

(٢) فى الأصل : تَكَيَّفَ .

(٣) سورة الحجر ١٥ / ٢ . وقرأ عاصم ونافع (رُبَّمَا) - بالتخفيف ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف والتشديد وبقى السبعة بالتشديد (البحر المحيط ٤٤٤/٥ ، وطيبة النشر ٣١٣) .

وأما قوله : هرقته ذلك اليوم ، فقد قيل : إنه كنى بالإراقصة
إذهاب [٣٠ / أ] النفس^(١) ، كما قال امرؤ القيس :

وَلَوْ أَذْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوَطَابِ^(٢)

فكنى^(٣) به عن خلو الجسم من الروح ، أو عن إراقعة الدماء .
وقد قيل في قوله : صَفِيرَ الْوَطَابِ ، أنه لما قتلهم صفر وطبهم من
اللبن الذي كان يعده لشربه ولأضيافه .

وكذلك أراد بالهرق : خلو الإناء منه .

وقوله : من معشر ، أى : كائنين من معشر أقتال .

* * *

(١) في الأصل : النفس - بالقاف - سهو من الناسخ .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر ، صدره

وأفلتت علباء جريصاً .

والشاهد منسوب في طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٣ - تاما - ، والأضداد لابن الأنباري

٢٩٨ ، ٣٥٩ - تاما - ، ولم ينسب في التنبيه والإيضاح^(١) وطب : تاما - واللسان

وطب ٢ / ٢٩٧ . وفي ديوان امرئ القيس قصيدة على الوزن والقافية ليس من بين

أبياتها هذا الشاهد .

ويروى : « أدركنه .

وعلباء : اسم رجل .

والجَرَضُ : غصص الموت ، يقال : أفلت جريصاً ولم يمت بعد . وصفر الوطاب ،

أى : مات ، جعل الروح بمنزلة اللبن الذي في الوطاب ، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد ،

فصار خلو الجسم من الروح كخلو الوطاب من اللبن . (التنبيه والإيضاح / وطب) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

وأنشد لجذيمة الأبرش^(١) :

٦٨- رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي سَمَالَاتُ

يريد^(٢) : أنه أوقع الماضي بعد (رَبِّمَا) على ما ينبغي في (رَبِّ) لا قبل كفها ، لأنها موضوعة للإخبار عما مضى .

قال أبو علي : وهذا موضع التكثير به أولى من التقليل ومثله :

وَلَمَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ^(٣) الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمَرِ^(٤)

! لَمَّا (١) الشاهد من بحر المديد ، وهو لجذيمة الأبرش يفتخر بأنه يرقب طابعة الأعداء بنفسه ولا يتكل على غيره (الأمير) وهو منسوب له في : الكتاب ١٥٣ / ٢ ، والنوادر ٢١٠ ، واللمع ٢٧٩ - في بعض نسخه - وشرح المفصل ٤١ / ٩ ، والأشمونى ٢٣١ / ٢ ، والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٩ / ٢ ، والدرر ٤١ / ٢ . ونسب إلى عمرو بن هند في شرح المفصل ٩ / ٤٠ ، ٤١ - بضعف - . ونسبه ابن حزم إلى تابط شرا وخطأه العيني ٢ / ٢٣١ ، والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٩ / ٢ . ولم ينسب في : المقتضب ٣ / ١٥ ، والأصول ٢ / ٧١٠ ، والإيضاح ٢٥٣ ، والشيرازيات ٢ / ٥٦١ ، وشرح الكتاب ٢ / ٤٧ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٢ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والبحر ١ / ١٧٢ ، وأصح المسالك ٧٧ - بعضه ، والمعنى ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٩ / ٢ ، والأشمونى ٢ / ٢٣١ ، والمهمع ٢ / ٣٨ ، ٧٣ ، الدرر ٢ / ٩٩

[٢] بيان الشاهد (انظر الإيضاح ٢٥٣) وقد أخطأ القيسى في بيان هذا الشاهد .

□

(انظر - هامش الإيضاح ٢٥٣) .

(٣) في الحاشية : لما نضرب ، يريد : لرُبما ، وهى للتكثير هنا .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى حية النميرى في : الكتاب ١ / ٤٧٧ وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣٨ والمغنى والأمير ٢ / ١٠ ، والدرر ٢ / ٣٥ ، وغير منسوب . في : المقتصد ٤ / ١٧٤ ، والحليبة ٤٥ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٥٥٣ ، وشرح الكتاب ١ / ٣٢٩ ، والمهمع ٢ / ٣٥ ، ٣٨ - صدره في الأخير - ، والدرر ٢ / ٤١

وقوله :

قَدْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ^(١)

يريد : أن الجمع موضوعٌ للتقليل ، وهى ههنا تقتضى التكرير ؛
لأن ذلك أمدح وأدل على الجرأة .

قال^(٢) : ولا تكون (ما) ههنا إلا كافة ، ولا تخرج (رُب) عن
القياس كما لم تُخرج (ما) (لم) عن أن تدخل على لفظ المستقبل في
نحو : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ »^(٣) . وأما قوله تعالى : « رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا »^(٤) ، فإنه حكاية حال آتية ، كقوله : « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ »^(٥) .

= ويروى : « يضرب » ، و : « على وجهه » ، و : « يلقي » ، و : « تلقى » ، والمعنى
يحتمل كل هذه الروايات .

والمراد بالكبش في البيت : عظيم المقوم . (الأمير) .

وقد أوضحت الحاشية الشاهد من البيت .

(١) الشاهد صدر بيت لمن بحر البسيط لعبيد بن الأبرص ، عجزه : []
[]
وهو منسوب له في ديوانه ٧١ ، والتنبية والإيضاح في [] د - تاما - ، ونسب
إلى الهذلي في شرح الكتاب ٤٥٧/٦ - تاما - . ولم ينسب في : المقتضب ١ / ٤٣ - تاما - ،
والبحر ١ / ٤٢٧ ، والمغنى والأمير ١ / ١٥٠ .

يريد كثيرا ما أترك . . .

(٢) الشيرازيات ٢ / ٥٦١ - ٤٦٢ وهو يريد ب (قال) : ثم أبو على الفارسي .

(٤) آل عمران ٣ / ١٤٢ .

(٥) قال أبو على : وقع المضارع بعدها على إرادة الحكاية الحال التي يصيرون إليها .

(الشيرازيات ٢ / ٥٦١) بتصرف ، انظر ص ١٤٩

(٥) سورة النحل ١٦ / ١٢٤ وفي النسخة : (إن) من غير الواو :

ومن قَدَّرَ (كان) خالف سيبويه ، لأن (كان) لا تضمير عنده
إلا أن يكون ثمَّ حرف يقتضيها^(١) .

وأجاز بعضهم أن تكون (ما) نكرة ، و (يود) صفتها .
ويمنع ذلك خلو الصفة من ضمير الموصوف ، فإن قدرته : « يودُّه
الَّذِينَ كَفَرُوا » ، فسد المعنى ؛ لأنَّ المودود كونهم مسلمين .
وأجاز أن يكون (يودُّ) مستقبلاً^(٢) لما دخلت عليها (ما) غيرتها
عما كانت عليه . كما جاز في (لم) لما دخلت عليها (ما) أن تدخل
على الماضي .

قال : ويجوز أن [٣٠ / ب] يكون المضارع وقع موقع الماضي ، كما
وقع في قول الشاعر :

ولقد أمر على اللِّيمِ يَسْبُونِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي^(٣)

(٦) الكتاب ١ / ١٣٣ ، وفيه يقول سيبويه : واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول :
(عبد الله المقتول) وأنت تريد : كن عبد الله المقتول ، لأنه ليس فعلاً يصل إلى شيء
ولأنك لست تشير إلى أحد .

(٢) في حاشية مخطوطة الإيضاح : أنه للمستقبل لما نزل بمنزلة الماضي من جهة
تقرره في اليقين جرى مجرى المشاهد الموجود . (هامش الإيضاح ٢٥٤) .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وغاية ما ذكرته المصادر التي رجعت إليها في نسبته
أنه لرجل من بني سلول يصف نفسه بالحلم والوقار ، وجاءت هذه النسبة في : الكتاب
١ / ٤١٦ ، والأشمونى ٣ / ٦٠ ، والأمير ١ / ٩٦ والخزانة ١ / ٣٥٧ ، والدرر ١ / ٤ ،
٢ / ١٩٢ . ولم ينسب في معاني الألفاظ ١٠١ ، وأضداد السجستانى ١٣٢ ، والكامل
٢ / ٦٣ ، والخصائص ٣ / ٣٣٠ ، ٣٣٢ - صدره - ، والصحاح / ث م م ، وشرح الإيضاح
٢ / ٢٣ - أ واللسان - ث م م ١٤ / ٣١٨ ، وأوضح المسالك ١٠١ - صدره - ، والمغنى
١ / ٩٦ ، والمغنى والأمير ٢ / ٧٢ ، ١٧٤ - صدره فيهما - ، والأشمونى ١ / ١٨٠ ،
٣ / ٦٣ ، والهمع ١ / ٩ ، ٢ / ١٤٠ . وتفسير الفخر ٤ / ٢٥٣ - صدره . =

وقوله : تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَات ، كلام منقطع مما قبله كأنه استأنف الحديث .

ولا تكون في موضع حال ، لأن هذه النون لا تدخل على الحال وكأنه شبه (ربّما) بـ (ما) النافية تشبيهاً لفظياً فصار (تَرْفَعُنْ) ، وإن كان موجباً كأنه منفي .

وقيل : إنما ذلك لأن التقليل يضارع النفي بدليل قوله :

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا^(١)

= ويروى : « فَأَجُوزْ نَمِ أَفْرَلْ » و : « فَأَعَفْ ثُمَّ أَقُول » ، واللهنى والوزن يسمحان بذلك .

والشاهد على أن (أمر) بمعنى (مررت) .

وقال الأعلام : « وقيل معنى : ولقد أمر : ربّما أمر ، فالفعل على هذا في موضعه .

(تحصيل عين الذهب - هامش الكتاب ١ / ٤١٦) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وصدره :

أَنِيعْتَ فَأَلْقَيْتَ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ .

[.]

وهو منسوب إلى ذى الرمة في وصف ناقة أناخها في فلاة لا صوت فيها لقلة خيرها .

والنسبة في : ديوانه ٢ / ١٠٠٤ ، والكتاب ١ / ٣٧٠ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٤٦٠

- تاما - ، والتنبيه والإيضاح / بلد - تاما - ، واخزانة ٣ / ٤١٨ - تاما - والدرر

١ / ١٩٤ - تاما - .

ولم ينسب في معاني الأخفش ٨٧ - تاما - والمقتضب ٤ / ٤٠٩ ، والأصول ١ / ٢٢٢ تاما .

وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ - تاما - و ٢ / ٤٨ ، والبحر ١ / ٢٨٨ ، ٣ / ٣٧٣ - تاما - ،

والمغنى والأمير ١ / ٦٨ - تاما - ، ٢ / ١٣ ، وشرح الأشموني والصبيان ٢ / ١٥٦ - تاما -

والهمع ١ / ٢٢٩

أ. أ. والشاهد في قوله : « قَلِيلٌ . . . » فـ (قليل) - هنا - بمعنى النفى ، والتقدير :

ليس صوت إلا بُغَامُهَا .

=

وقد رُوي : « ترفع ثوبى شمالات ، » .
 وقوله : أوفيت ، أى : أوفيت مرقبة أو شرفاً فى علم ؛ لأنه يقال :
 أوفيت^(١) الجبل ، وأوفيت فلاناً بمكان كذا .

وقوله : شمالات ، إشارة إلى شدة الريح واختلافها ، ولذلك جمعها .

وأنشد لرؤبة^(٢) :

٦٩ — * وَقَائِمِ^(١) الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ *
 * مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقِ *

= قال فى التنبيه والإيضاح / بلد : أراد بالبلدة الأولى : ما يقع على الأرض من صدرها
 وبالثانية : الفلاة التى أناخ ناقته فيها .

وبالبغام : صوت الناقة ، وأصله للظبي ، واستمارة للناقة .

(١) فى النسخة : « أفيت — من غير الواو — وهو من المناسخ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة فى مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، ومعجاز
 القرآن ١ / ٣٨٠ ، والقوافى ٥٤ ، ١٠٩ والاشتقاق ١ / ٧١ ، والخصائص ٢ / ٢٢٨
 والمحتسب ٢ / ٢٧ — الثانى — ، والمنصف ٢ / ٣ ، ٣٠٧ ، والتنبيه والإيضاح / هرجب —
 الأول والأخير — ، وشرح العكبرى ٢ / ٥٨ — أ ، وشرح المفضل ٩ / ٢٩ ، ٣٤ ،
 والاقتضاب ٣١٣ — الأخير — ، والمغنى والأمير ٢ / ٢٤ — الأولان — ، ٣٥ والأشمونى والعينى
 ١ / ٣٢ ، والهمع ٢ / ٣٦ ، والخزانة ١ / ٧٨ — الأبيات — ، والدرر ٢ / ٣٨ — الأولان
 ولم ينسب الشاهد فى : الكتاب ٢ / ٣٠١ ، والقوافى ٣١ — ٣٦ ، والمقصود والممدود —
 لابن ولاد ٢ / ١٠٠ — الثالث — ، والإيضاح ٢٥٤ ، والحجة ١ / ٦٥ ، والخصائص
 ١ / ٢٦٤ ، ٢ / ٣٢٠ ، ٣٣٣ — الثانى — والمحتسب ١ / ٨٦ — الثانى — والأفعال ١ /
 ٢٩٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ — ٧٧٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٩ — أ . وشرح المفضل
 ٢ / ١١٨ ، وشرح شواهد لشافية ٤ / ٢٣٧

ويروى : « المخترقن » و : الخففن (و « مصلات الوهق » .

(٣) الشاهد فى (وقائيم) فقد أضمر (رُب) بعد الواو ، وجربها (قائم) انظر الإيضاح (٢٥٤) .

جواب (رُب) قوله بعد أبيات :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقُ *

القائم : الكثير القتّام ، وهو : الغبار . يقال ^(١) : قائم وفاتين
- بالنون . . .

والأعماق : نواحي الأرض البعيدة ، واحدها : عُمَق .

والخاوى : الخالى ، يعنى : من النبات والماء ومن الأنيس ، لِعَدَم
من يسلكه .

والمخترق ، يعنى أنه ممر متخلل للرياح .

والأعلام : العلامات التى يهتدى بها ، أى : لا يَهْتَدَى سالكه لاشتباه
أعلامه .

لَمَاعٌ الخَفَق ، أى : الخَفَق ، حرك الفاء ضرورة ، وعنى : السراب
لكثرة اضطرابه .

وقوله : تَنَشَّطَتْهُ ، أى : تناولته بحسن العدو وسرعة تقليب اليدين .
والهاء عائدة على (قائم الأعماق) ^(٢) .

والمِغْلَاة : التى تُبْعَد الخَطْوُ فى [٣١ / أ] السير .

والوَهْقُ : المباراة فى السير .

* * *

(١) قاله ابن السكيت . (الخزائن ١ / ٨١) .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح : إنها عائدة على (الخرق) الموصوف بأنه قائم الأعماق .
(مادة / مرجع) .

وَأَنْشُدْ لَعَمْرُو بْنِ يَرْبُوعِ التَّمِيمِيِّ^(١) :

٧٠- رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَغَامَا
الإيضاح : سيردون الشد ، يقال : وَضَعَ الرجل البعير في السير
يَضَعُ وَضْعًا وَوُضُوعًا ، وَأَوْضَعَ الرجل البعير أو السير لا غير .

والبكر : الفتى من الإبل .

وقوله : فلا بك ، أى : فلا أقسم بك ، مثل قوله تعالى : « لَا أَقْسِمُ
بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(٢) .

ف قيل : (لا) زائدة^(٣) ، وقيل : هى ردّ على من أنكر القسم عليه .
وقيل : هى نفي للقسم ، أى : لا أحتاج أن أقسم لوضوح ما أقسم عليه^(٤) .
ودخول^(٥) باء القسم على المضمّر لا خلاف فيه فلا يحتاج إلى دليل
عليه ، لأن الباء هى الأصل فكانت أعمّ تصرفًا .

(١) الشاهد من بحر الوافر وهو في النوادر ١٤٦ لعمر بن يربوع ، وفي الحيوان
١٩٦/٦ - ١٩٧ لشمر بن الحارث الضبي . ولم ينسب في الإيضاح ٢٥٥ ، والحجة ٧٨/١ ،
والشيرازيات ٨٦/٢ ، والخصائص ١٩/٢ ، وسر الصناعة ١١٧/١ ، ١٥٩ ، والمخصص
١٤/٥٢ ، والمقتصد ٧٧٦/٢ ، وشرح الإيضاح ٣٠/٢ - أ ، وشرح المفصل ٣٤/٨ ،
١٠١/٩ ، والانتصاف ٣٧٢/١ .

ويروى : « لا أسأل » و : « ولا أقاما » .

(٢) القيامة ١/٧٥

(٣) هو رأى أبى على في الشيرازيات ١٨٥/٢ . وقال الرازى : معناه : أقسم بيوم
القيامة . (الفخر ١٨٤/٤) .

(٤) وهذا رأى أيضًا في الشيرازيات (١٨٤/٢ - ١٨٥) .

(٥) بيان وجه الاستشهاد .

قال أبو الفتح^(١) : « لأن الإضممار يرد الأشياء إلى أصولها في كثير من المواضع ، تقول : أعطيتكم درهماً ، ثم تقول : الدرهم أعطيتكموه . وما حكاه يونس من قولهم : « أعطيتكمه »^(٢) ، شاذ عند عامة أصحابنا .

قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك النحوي^(٣) : إنما يرد الإضممار إلى الأشياء إلى أصولها لأسباب توجب الرد لا لأجل الإضممار فلا يقاس عليه ما لا سبب فيه مع أن الشيء إذا جاء على أصله ولم يمنعه مانع فلا سؤال فيه ، ولا يحتاج إلى تعليل إلا أن يخالف الاستعمال ، فقوله : أعطيتكم درهماً ، أصله : أعطيتكموه ، فأسكنوا الميم تخفيفاً ، وكرهوا الإسكان مع الهاء لخفائها وقربها من الساكن . ولذلك كان (عليه مال) أحسن من (عليه مال) كذلك (اليوم سرت فيه) ، لأن الإضممار يبطل كونه ظرفاً ، فاحتاجوا فيه إلى (في) كسائر الأسماء التي ليست ظرفاً .

وقوله : ما أسال ولا أعاما ، جواب القسم ، أي : ما أتى بسئل ولا غنيم وكانت العرب تقيده موانع ب [٣١ / ب] البرق طمعاً في الغيث .

(١) سر الصناعة ١١٧/١

(٢) الكتاب ٣٨٩/١ . وهو في كتاب اللغات ليونس . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٥٨) ونقله عنه أيضاً ابن جنى في الخصائص ١٧/٢ ، وسر الصناعة ١١٧/١ . ويونس هو : يونس بن حبيب مولى بنى ضبة (١٨٢ هـ) ، كان عالماً بالأدب وإماماً لشحة البصرة ، سمع من العرب ، وأخذ عن سيبويه والكسائي والفراء . وأخذ عنه أبو عبيدة ، من كتبه : اللغات ، ومعاني القرآن ، والنوادر . (المراتب ٤٤ ، والبغية ٣٦٥ / ٢) .

(٣) له شرح على الإيضاح مفقود .

وقد قيل^(١) : إن عمرو بن يربوع تزوج سَعْلَةَ ، وهي : ساحرة
 الجِن وهي من أخبث الغيلان ، فقال له أهلها : إنك ستجدها خيراً امرأة
 ما لم ترَ برقاً فسَئِرَ بيتك إذا خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له
 بنين فأبصرت ذات يوم برقاً فقالت : دونك بَنِيكَ فركبت قعوداً ومضت
 وكان آخر عهده بها .
 وهذا من أكاذيب العرب ، ولو كان كما قيل لقال : رأت برقاً
 فأوضعت .

(١) حكى هذا أبو زيد في النوادر ١٤٧ (عن المفضل) ، ونسبت القصة في الحيوان
 ١ / ٦ / ١٩٧ إلى أبي زيد .

باب «حتى»

وأنشد لامرئ القيس^(١) :

٧١- وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

وقبله^(٢) :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ غُرَاتُهُمْ

ويُروى : «مَطِيَّهُمْ»^(٣) ، ويُروى : «مَطَوْتُ بِهِمْ»^(٤) .

والسرى : سير الليل .

والمَطَوُّ : مدَّ السير^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرئ القيس في السير للغزو وقد جاء منسوباً في ديوانه ٩٣ ، والكتاب ١ / ٤١٧ - تاما - وإبدال أبي الطيب ٢ / ٢٩٣ - تاما - ، والقلب والإبدال ٤٧ - تاما - ، والمخصص ١٤ / ٢٤٠ - صدره - ، وشرح المفصل ٥ / ٧٩ ، ٨ / ١٥ ، ١٩ ، واللسان / مطو ٢٠ / ٥٣ - تاما - والمغنى ١ / ١١٣ ، ١١٥ ، والدرر ٢ / ١٨٨ . ولم ينسب في : معاني الفراء ١٣٣ / ١٣٣ ، والمقتضب ٢ / ٤٠ ، والمخصص ١٤ / ٦١ ، والإيضاح ٢٥٧ ، والمقتصد ٧٧٨ ، ٧٨١ - تاما - ، ١٠٢٧ ، وشرح المفصل ٧ / ٣١ ، والأشمونى ٣ / ٩٨ ، والهمع ٢ / ١٣٦ - صدره - ويروى : «تكلَّ غَزِيهِمْ» و : بأوسان - بالواو - والأنخيرة خطأ مطبعي ولست أعلها رواية .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلا فالصواب أن يقول : وصدره .

(٣) جاءت هذه الرواية في : الديوان ، والكتاب ، والمقتضب ، والمخصص ، والأشمونى ، والهمع .

(٤) جاءت هذه الرواية في : الديوان ، والقلب والإبدال ، والمقتصد .

(٥) المَطَوُّ : مدَّ السير ، وهو الجدة فيه (اللسان - مطو ٢٠ / ١٥٣ ، يتصرف يسير) .

والغزاة : جمع غازٍ ، وهو جمع مختص به (الفاعل) المعتل اللام ،
فإن كان صحيحاً جمع على (فَعَلَة) - بفتح الفاء .

وهذا يدل على صحة ما ذهب إليه أصحابنا من أن سيِّداً وميتاً
(فَيْعَل) ، وإن لم يكن في الصحيح (فَيْعِل) لأن المعتل باب على حياله ،
لا يقاس على الصحيح .

والباء في (بِهِمْ) متعلقة بـ (سَرَيْتَ) ، لأنه مفعول به ، أى :
أسرَيْتُهُمْ .

وقوله (١) : وحتى الجياد. حتى - ههنا - : حرف ابتداء معناه الغاية ،
وليست عاطفة ، لدخول الواو عليها .

ولاجارة لارتفاع الاسم بعدها .

وقوله : بأرسان ، في موضع نصب متعلق بـ (يُقَدَّنَ) ، أى : يَخْلَيْنَ
يسِرْنَ كيف شئن لشدة التعب وبُعد السير .

ويحتمل أن يريد : إنهن لا ينقذن بالأرسان وإن جُرْنَ من شدة
الإعياء والتعب .

(١) موضع الشاهد وبياناه .

باب ما يستعمل مرة حرف جر ، ومرة غير حرف جر

وأنشد لمزاحم بن عمرو^(١) [٣٢ / أ] :

٧٢- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُوهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

وقبله :

قَطَعْتُ بِشَوْشَاةٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا عَلَى خَاضِبٍ يَغْلُو الْأَمَاعِزَ مُجْفِلٍ
أَذَلِكَ أَمْ كُذْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُهَا لَقِيَ بِشَرَوْرَى كَالْيَتِيمِ الْمُعِيلِ
الشَّوْشَاةُ : الخفيفة^(٢) .

والخاضب : ذكر النعام .

وَالْأَمَاعِزُ^(٣) : أرض غليظة ذات حجارة .

-
- (١) الشاهد من بحر الطويل، هو لمزاحم العقيلي يشبه ناقته بقطاة واردة من عند أفراسها . ((العين ، والدور) ، وهو منسوب إليه في : النوادر ١٦٣ ، وكتاب الإبل ١٠٠ ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ ، والصحاح / علا ، وشرح المفصل ٨ / ٣٧ - ٣٨ الأبيات - ، واللسان - علا ١٩ / ٣٢١ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٢٦ ، والأمير ١ / ١٢٨ ، والدور ٢ / ٣٦ . ونسب إلى كعب بن زهير في شرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ . ولم ينسبه كل من : الكتاب ٢ / ٣١٠ ، والكامل ٢ / ٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٣ ، والإيضاح ٢٥٩ ، والشيرازيات ٢ / ١٣٢ ، والاختصاص ٤٢٨ - الأول والأخير - ، والمقرب ١ / ١٩٦ ، وأوضح المسالك ٧٧ - صدره - ، والمغنى ١ / ١٢٨ ، والهمع ٢ / ٣٦ - بعضه - .
ويروى في رسالة شرح الكتاب : « غدت » بالذال المعجمة ، خطأ مطبعي .
(٢) القُتود : جمع قُتد ، وقتد الرُخْل : خشبه ، ويجمع أيضا على : أقتاد ، وأقتد . (الصحاح ، واللسان / قتد ٤ / ٣٤٠) .
(٣) في النسخة بالراء المهملة ، وتصويبها من ذكرها معجمة في الجمع سابقا .

وَمُجْفِل : سريع الذهاب .
وقوله : ذلك ، إشارة إلى الظلم ، أى : أذلك العظيم يُشبهه ناقتى
فى خفتها وسرعتها .
أَمْ كُنْزِيَّةٌ ، يحنى : قَطَاة صفتها كذا .
وَشَرَوْرَى : جبل معروف .
وقوله : لَقَى ، أى ^(١) : متروك .
والمُعِيل : المهمل المتروك للنسيان .
والظَّمْ : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ . والظَّمْ : أَدَفَّ العطش .
وتَصِل : تصوَّت ، وإنما يصوَّت حشاها من يُبْس العطش ، والصليل :
صوت كل شديد يابس ، فنقل الفعل إليها اتساعاً ، وإنما يقال لصوت
جناحها : الحَفِيف .
ويروى : « خَمْسُهَا » ^(٢) ، وهو : الظَّمْ التى ترد الماء خامسه ،
سمى بيوم الورود . وكذلك سائر الأظماء ^(٣) .
والقَيْض : قِشْر البيض الأعلى الخالى عن الفرخ .
والزِيْزَاء : الأرض الغليظة المستوية التى لاشجر فيها ، واحداً : زِيْزَاءَةٌ
وقيل : هى المفازة التى لا أعلام فيها .

١ (١) فى الأصل (أو) وما أثبتته هو ما يقتضيه السياق .

(٢) وهى رواية كل من : الكتاب ، والنوادر ، والكامل ، والمقتضب .

(٣) ذكرها ابن منظور وسَمَّاهَا . (انظر اللسان - عشر ٦ / ٢٤٧) .

وهمزته للإلحاق بنحو: جَمَلًا ق، وسِرْدَاح . وهى منقلبة عن مثل الياء فى : دِرْحَايَة ، لما بنيت على التأنيث .

ولغة هذيل : زَيْنَاء - بفتح الزاى - كَالْقَلْقَال ، وهمزته منقلبة عن ياء ، أو واو أصلية ، ووزنه : فَعْلَال ، والأول : فَعْلَاء . وقولهم : زيزاء ، وفى الجمع زِيَا زٍ ، يدل على أن العين ياء ، قولهم : قدر زُوَزِيَّة وزُوَزَايَة ، ورجل زُوَزِيَّة ، أى : ضخم^(١) ، يدل على أن العين واو .

فهما لغتان .

وروى سيبويه : ببيداء^(٢) ، وهى : الأكمة الكثيرة الحجارة^(٣) [٣٢/ب] والجمع ببيداء.

والمَجْهَل : القَفْر الذى لا علامة فيه يُهْتَدَى بها ، وهو صفة لبدياء .
وَمَنْ رَوَى : زَيْنَاء ، أضافه إلى المجهل ، وقد حذف الموصوف ، أى :
بزَيْنَاء مكانٍ مجهل .

(١) فى التنبيه والإيضاح / زيز - معجمة كلها - : « قدر زُوَزِيَّة : للمعظمة التى تضم الجزور » . كما وردت معجمه فى اللسان / زيز ٧ / ٢٢٦ .

وحاشية الأصل : « كبير » بدلا من (ضخم) وعليها فما أورده ابن يربى بالراء سهو ، أو تصحيف من الناسخ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣١٠ .

(٣) الأكمة : تل من القُف ، وهو : حجر واحد ، أو القف من حجارة واحدة ، وهو دون الجهل (اللسان / أكم ١٤ / ٢٨٦) .

وقوله : مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ : مِنْ عَلَى الْفَرْخِ . وَ (عَلَى ^(١)) - هُنَا - :
اسم بمعنى فوق ^(٢) ، لَدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهَا .

* * *

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ^(٣) :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٍ *
* مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْسَمًا هَيْجٍ *
* هَوَجَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ ^(٤) يَا جُوجٍ *

- ٧٣ -

وَقَبْلَهُ :

* يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ *

الدَّارَاتُ : لُجَمْعُ دَارَةٍ ، يُقَالُ : دَارٌ ، وَدَارَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَمْعُ
دَارٍ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ .

وَالْعُوجُ : جَمْعُ أَغْوَجٍ ، أَيْ : مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ الْعُوجِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعُ نَزُولِهِمْ لِحَضْبِهَا وَطَيِّبِهَا وَتَبْكِيرِ نَبَاتِهَا .

لَا تَجَرَّتْ عَلَيْهَا ، أَيْ : جَرَّتْ ذِيُولَهَا .

(١) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ / عَلَا ١٩ / ٣٢١ : فَسَّرَهَا بِ (مِنْ عِنْدِهِ) ، وَفِي ٣٢٢ فَسَّرَهَا

(مِنْ فَوْقِهِ)

(٣) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ

٣٨ - مَاعِدَا الْبَيْتِ الثَّلَاثِ - . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي : الْإِيضَاحِ ٢٥٩ ، وَالْمُقْتَصِدِ ٢ / ٧٨٣ ،

٧٨٧ - الْأَوْلَانِ - ، وَالْهَمْعِ ١ / ٤٥ - الْأَخِيرِ - ، وَالذَّرَرِ ١ / ١٩ - الْأَبْيَاتِ - .

وَيُرْوَى : « ذَوَاتِي » وَ « ذَاتِي » ، وَيُنْكَسَرُ الْبَيْتُ مَعَ الْأُولَى .

(٤) نَقَلَهَا مُحَقِّقُ الْإِيضَاحِ عَنْ ابْنِ بَرِّ : « مِنْ جِبَالٍ » وَهَذَا خَطَأٌ فِي النِّقْلِ عَنْهُ .

وقوله : كلُّ رِيح ، تنبيه على شدة اختلافها على هذه الدار .
والسيهوج : الشديدة السريعة المَرَّ . وقيل : الدائمة الهبوب .
ويروى : « جَرَّت » .
وقوله : من عن^(١) ، أى : من ناحية يمين ، وهى اسم لدخول (مِنْ) عليها .
والخَزْدُ : موضع معروف بالبحرين^(٢) .
وكذلك سماهيج .
والريح الهوجاء : التى تحمل التراب .
وقوله : من بارث يا جوج ، أى : هى شرقية .
* * *

وأنشد للأعشى^(٣) :

٧٤- أَيْنَتْهُونَ وَلَكِنْ يَنْتَهَى ذَوَى شَطَط
كَالطُّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ^(٤)

- (١) موضع الشاهد وبيانه .
(٢) تنسب إليه الرماح الخطيئة ، من قُرأها : القطيف ، والعُقَيْر ، وقَطَر . (البلدان ٤٤٦ / ٣) .
(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى فى : ديوانه ٦٣ ، والكامل ١ / ٤٥ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والإيضاح ٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ١٢٩ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٣ ، والمقتصد ٢ / ٧٩١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / أ - عجز الثانى - ، وشرح المفصل ٨ / ٤٣ ، والبحر ١ / ٧٦ ، والدرر ٢ / ٢٩ . ولم ينسب فى : المقتضب ٤ / ١٤١ ، والحلبية ٥٧ / ب ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٨ ، والخصائص ٢ / ٣٦٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٨٧ ، والهمع ٢ / ٣١ .
ويروى : « أَتْنَتْهُونَ » ، و : « هَلْ يَنْتَهُونَ » و : « يهلك فيه » و : « قد تخفب » .
(٤) فى النسخة : القتل - بالقاف - ، التصويب من معنى البيت ومن المراجع الأخرى .

وقبله :

قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلِهِ
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ^(١)

الْعَيْرُ : الحمار .

والمكنون : المستور .

والفائل : عِرْق ، وقيل : هو اللحم الذي على الورك .

ومعنى يَشِيطُ : يَهْلِك ، وأصله : الاحتراق .

والبطل : الشجاع .

والشطط والتشطط : طلب الاستعلاء .

!! (١) في الحاشية : « مثله للفرزدق » :

فيا عجباً إن الفراق يَروغى به كَمَنَاقِيشِ الحلى قصار

!! ومثله لامرئ القيس :

فلأنك لم يفخر عليك كفأخبر ضعيف

وقال أوس :

عَلَا رَأْسُهَا بَعْدَ الْهَبَابِ وَسَامَحَتْ كَحُمْلُوجِ قُطْنٍ تَحْمُرِيهِ النُّوَادِفُ

والبيت الأول في الشيرازيات ١٢٩/٢ من غير نسبة ، ولم أجده في ديوان الفرزدق

والثاني في ديوان امرئ القيس ٤٤ برواية : « ولأنك » وتكماته :

والم غلبك مثل مغلب

والثالث في ديوان أوس ٦٦ برواية : كَحُمْلُوجِ قُطْنٍ تَرْتِمِيهِ النُّوَادِفُ .

والشاهد في الجميع استعمال الكاف اسما .

وقوله ^(١) : كالطعن ، أى : مثلُ الطعن . جعل الكاف فاعلة بـ (ينهى) لأنها بمعنى : مثل .

واختلف هل يجوز ذلك فى غير [١ / ٣٣] الضرورة أم لا ؟
واختلف هل تكون حرفاً جارياً ، وهو صفة قامت مقام الفاعل ، أم لا ؟
والأولى منعه .

ويجوز أن يكون الفاعل مضمراً فى (ينهى) ، أى : ولن ينهى هذا الوعيد نهياً كالطعن ، أى : كنهى الطعن .
وهذا أولى من جميع ما قيل .

وقوله : يذهب فيه الزيت والفُتْل ، يعنى : الفُتْل التى يُسْبَر بها الجرح ،
أى : يُدَاوى بها لسعة الطعن ، وبعْد غَوْره . ويروى : « يهلك فيه » .
قال أبو على : وإذا كانت الكاف اسماً فينبغى أن تدل على الكثرة
كما تدل عليه (مثل) . قال الله تعالى : « إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ » ^(٢) .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) النساء ٤ / ١٤٠ :

باب القسم

وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٧٥- تَاللهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدٌ

وهو أول القصيدة ، وبعده :

فِي عَانَةِ بِيحْنُوبِ السَّيِّ مَرْتَعُهَا غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ
يَقْضَى لُبَانَتُهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا أَضْحَى تَيْمٌ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ

مبتقل : يرمى البقل . والبقل : كل نبات إذا رُمِيَ لم يبق له ساق .

والشجر : ما بقى له ساق وإن دَقَّ .

والجَوْنُ - هنا - : الأسود الظهر .

وسَراة كل شيء : أعلاه .

وغَرْد ، أى : مُطَرَّبٌ فى صوته لقوته ونشاطه ، يقال : غَرْدَ القُمْرَى !
فَأَغْرَدْنِي ، أى : أَطْرِبْنِي .

وقوله : رباع ، أى : له أربعة أعوام كمالاً^(٢) وهو أنشط ما يكون .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أبي ذؤيب فى شرح أشعار الهذليين
١ / ٥٦ - ٥٧ ، والتنبيه والإيضاح / كور ، وشرح المفضل ٩ / ٩٨ - للهللى - ،
والبلدان ٨ / ٢٥٢ - الثانى - . ولم ينسبه كل من : الإيضاح ٢٦٤ ، والمقتصد ٢ / ٨٠٥ -
٨٠٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣١ / ب ، وشرح المفضل ٧ / ١١١ ، ٩ / ٩٦ .
ويروى : « السَّيِّ مشربها » .

(٢) كمالاً ، أى : كاملة ، هكذا يتكلم به فى الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى
ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت ، وإنما هو كقولك : أعطيته المال كله (اللسان/
كمل ١١٨/١٤) بتصرف يسير .

وهو أحد الألفاظ التي جاءت تشبه النسب . وحكى ثابت : رباعٌ - بالرفع^(١) - ، وهو نادر لقلة استعماله^(٢) .

وسننه : مرتفع به .

والعانة : جماعة الحمير .

والسّي : موضع معروف^(٣) .

وغور ونجد : موضعان^(٤) .

والمرتّع : موضع الرّثع ، يقال : رثع ، إذا أكل ما شاء ، ورثع في مال فلان .

(١) وهي رواية اللسان / كور ٦ / ٤٧٢

وثابت هو : ثابت بن أبي ثابت بن علي بن عبد الله الكوفي (واختلف في اسم أبيه) ، كان من كبار الكوفيين ، ومن أمثل أصحاب ابن سلام ، ولقي فصحاء العرب ، وصنف : مختصر العربية ، وخلق الإنسان ، والعروض وغيرها . (الإنباه ١/ ٢٦١ ، والبغية ١ / ٤٨١) .

(٢) وحكاها أيضاً كراع ، قال : ولا نظير له إلا : ثمان وشناح ، والشناح : الطويل . (اللسان / ربع ٩ / ٤٦٦) .

(٣) السّي : علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأوى إليها اللصوص . وقيل : ما بين ذات عرق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل (٩٠ كم) من مكة إلى البصرة . (البلدان ٥ / ٢٠٣) .

(٤) الغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين ذات عرق إلى البحر .

(البلدان ٦ / ٢١١) .

ونجد - بضمّتين - : لغة هذيل في نجد . (البلدان ٨ / ٢٥٢) .

— ٢٣٩ —

واللُّبَانَةُ : الحاجة .
وتَيَمَّم : قصد .
والْحَزَم : المرتفع من الأرض [٣٣ / ب] .
والجَرَد : الذى لا نبات فيه .
وقوله^(١) : لا يبقى ، فحذف (لا) لدلالة الكلام عليها ، وهى
جواب القسم .

(١) موضع الشاهد وبيانه . وكان حقه أن يقول : (قوله : يبقى ، يريد :
لا يبقى . . .) ، لأنه لم يقل : لا يبقى ، وإلا ما كان فيه شاهد .

باب الإضافة التي ليست بمجسمة

وأنشد^(١) لدى الرمة :

٧٦- حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقُ

هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسُ

بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

قوله : تَوَجَّسَ رَكْزًا ، يعنى : ثورًا وحشيًا . توجس : تَسَمَّعَ .

ورِكْزًا : صَوْتًا خَفِيًّا .

مقفر : صار فى القفر .

نَدُسُ : فَطِنَ .

والنَّبْأَةُ : صوت تسمعه ولا تفهمه

وانجلى : انشق وانكشف عن وجهه ، أى : عن وجه الثور .

فلق : ضوء الصبح . ويُروى : « فرق » و « أفق » ، واحد

الآفاق . وهى : النواحي .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لدى الرمة فى ديوانه ٨٩/١ - ٩٢ ، وجمهرة

أشعار العرب ١٨٣ - الأول - والإيضاح ٢٧٠ - الأول - ، والشيرازيات ٢ / ٣٤ -

عجز الأول - . والمقتصد ٢ / ٨٣١ - عجزه - ولم ينسب فى : المقتصد ٢ / ٨٢٧ ،

وشرح الإيضاح ٢ / ٣٧ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ١٠٠

تأويروى : بتأخير الأول والفصل بين البيتين بثالث ، كما يروى :

« ما انجلت » ، و : « ما جلا » .

هَادِيهِ ، أَى : عُنُقِهِ ، يَعْنَى : أَوَّلُ الصَّبْحِ .

مُنْتَصِب : مَائِلٌ مُرْتَفِعٌ .

وَأَخْرِيَاتٌ ^(١) : جَمْعُ الْأُخْرَى ، مُؤَنَّثٌ آخِرٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ آخَرَ ، بِمَعْنَى : آخِرٌ ؛ لِأَنَّهُ
يُرِيدُ : بِقَايَا اللَّيْلِ . فَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلَى ، فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهَا :
أَخَرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ مُؤَنَّثٌ (أَفْعَلٌ) فَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى (فَعَلٌ) ،
وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أُخْرَى الَّتِي ذَكَرَهَا آخِرٌ ^(٢) .

* * *

وَأَتَشَدُّ لِلرَّاعِي ^(٣) :

٧٧- وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبُ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا

وَقَبْلَهُ :

يُقَلِّبُهَا خَفِيفُ الْوَطْدِ جَابٌ أَقْبُ الْبَطْنِ قَدْ أَجْمَ الْحَسَارَا
أَطَارَ نَسِيلَهُ الشُّتْوَى عَنْهُ تَتَّبَعُهُ الْمَذَانِبُ وَالْقَرَارَا
يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانًا .

الْجَابُ : الْغَلِيظُ .

(١) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

(٢) قَالَ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ٢ / ٣٤ ، أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يُجْمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ

كَمَا يُقَالُ : الْفُضْلِيَّاتُ .

(٣) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّاعِي فِي : الْإِيضَاحِ ٢٧٢ ، وَالْإِنْصَافِ

٢٥٣ (الْمَسْأَلَةُ ٦١) . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي : الْمَقْتَصَدِ ٢ / ٨٣٣ ، وَاللِّسَانِ / دِيبِ ١ / ٣٥٨ ،

وَشَعْرَ ٦ / ٧٩ .

والأَقْبُ : الضامر^(١) .

وأَجِمَّ : ترك .

والْحَسَارُ : نَبْتُ .

قال أبو حنيفة : وإنما أجمعه حين عطش ، فتركه مع حُبِّه له .

والنَّسِيلُ : شَعْرُهُ السَّاقِطُ .

والمذنب : كهيئة الجدول يتسرب عنه [٣٤ / أ] ماء الروضة .

وقوله : وقرب ، أى : سار سَيْرًا حثيثًا ، وإنما يفعل ذلك لنشاطه .

وقوله : جانب الغربي^(٢) ، أى : فى جانب المكان الغربى ، ثم اتسع
فحذف (فى) والموصوف ، لابد من تقدير ذلك ، لأن الشئ لا يضاف
إلى صفته .

وقوله : يَأْدُوا ، أى : يخفى نفسه ، وأصله : يَخْتَل ، غير أن الخاتل
لما كان يُخْفِي نفسه استعمل بمعنى : يخفى . والمفعول محذوفٌ للعلم به ،
أو بمعنى : يستخفى ، فلا يحتاج إلى مفعول .

وقوله : مَدَبُ السَّيْلِ^(٣) ، أى : يتتبع بطن الوادى ، ولا يَظْهَرُ خوف القنَّاص . وهو مفعول بإسقاط الجار ، أى : فى مَدَبِ السَّيْلِ .

والشعار - بفتح الشين - : كل ملتف من الشجر ، ومثله : الغَيْطَلَة ،
والغَيْضَمَة ، والأَيْكة . وإنما اجتنبها خوفاً ممن يكون فيها .

[١] (١) الأقب : الضامر البطن . (الصحاح ، واللسان / قيب ٢ / ١٥٢) .

(۲) موضع الشاهد وبیانه .

(٢) دَبَّ السَّيْلُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَكسرها -: مواضع جَرِيهِ . (اللسان-دب ب ٣٥٨/١)

باب عطف البيان

وَأَنشُدْ لِرُؤْيَا^(١) :

* لَقَائِلُ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا * ٧٨-

وقبله :

* إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنَ سَطْرًا *

ف (نضْرُ) الأول : منادى ، والثاني^(٢) إن لم ينونه كان بدلاً مضموماً وإن نَوَّنْته كان عطف بيان ، وجاز رفعه على اللفظ ونصبه على الموضع ، لأنه يجري مجرى الصفة . وعلى هذا يكون الثاني هو "الأول" .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى رؤْيَا في : مجموع أشعار العرب ١٧٤ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ١ / ٣٠٤ ، والخصائص ١ / ٣٤٠ - البيتان - ، وشرح المفصل ٢ / ٣ ، ٣ / ٧٢ . والقاموس / نصر ، والمغنى والأمير ٢ / ٥١ - البيتان ، والخزانة ٢ / ٢١٩ - البيتان - . والدرر ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ١٥٣ . ونسب إلى ذى الرمة في : شرح الشذور ٥١٩ - البيتان - . ولم ينسب في المقتضب ٤ / ٢٠٩ - البيتان - ، والأصول ١ / ٢٦٣ - البيتان - والإيضاح ٢٨١ ، والمقتصد ٢ / ٨٦٥ - بعضه - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٩ ب - البيتان - واللسان / نصر ٧ / ٦٧ . والمغنى والأمير ٢ / ٥٨ ، ٥٥ - بعضها - ، والهمع ١ / ٢٤٧ - البيتان - ٢ / ١٢١ .

ويروى : يانضر نضر نضرا - بالضاد المعجمة - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وبعضهم^(١) جعل الثاني غير الأول فنصبه على المصدر ، وكرر تأكيداً .
وقال أبو عبيدة : الأول : ابن سيار^(٢) أمير خراسان ، والثاني : حاجبه .
ونصبه على الإغراء ، أى : عليك نصراً^(٣) .

آ (١) ورد هذا الرأي عند الأعلام - هامش الكتاب ١ / ٣٠٤ - ولم ينسبه إلى صاحبه
وقاله بدر الدين في شرح الخلاصة . (الخزانة ٢ / ٢٢١) ورواية النصب في : الكتاب ،
والأصول ، والقاموس واللسان .

(٢) تحصيل عين الذهب ١ / ٣٠٤

(٣) أعرب البغدادي الثلاثة فقال : إن نصراً الأول فيه الضم والنصب ، والثاني
فيه الضم والرفع والنصب والجر ، والثالث فيه النصب وحده . (الخزانة ٢ / ٢٢١)
وبهذا يكون قد أضاف الجر في الثاني - عن الفالي - على اعتبار أنه مضاف إلى نصر
الأول ، ويكون الأول منصوباً حينئذ . (انظر الخزانة) .

باب حروف المطف

وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٧٩- وَكَانَ سَيَّانٍ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ

سَيَّانٍ ، أَى : مِثْلَان ، وَالسُّى . المِثْل

وقوله : أَلَّا يَسْرَحُوهُ ، أَى : يرسلوها للمرعى نهارًا ، ولا يستعمل إلا فى

الإبل . والنَّعَم : الإبل ، يقال : ماله سَارِحٌ ولا رَائِح

والرائح : الراجع من المرعى .

وقوله : بها ، يعنى : فى السنة المجذبة ، التى دَلَّتِ الحال عليها .

ويحتمل أن [٣٤ / ب] يكون يريد : المكان الذى وصفه بالجَدْب .

وقوله : واغبرت السُّوح ، أَى : اسودت فى عين من يراها على تلك

الحال . أَوْ : كثر فيها الغبار لعدم الإمطار .

والساحة : فَضَاءٌ يكون بين دُورِ الحى ، ويُجمع ساحات .

ويروى :

وَقَالَ رَائِدُهُمْ : سَيَّانٍ سَيْرُكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ^(٢)

(١) الشاهد من بحر الوسيط ، وهو لأبى ذؤيب فى شرح أشعار الهذليين ١٢٢ ،

وشرح العكبرى ٢ / ٣٤ / ب ، وشرح المفصل ٢ / ٨٦ . ونسب فى الحجة ١ / ١٩٩ ،

لرجل من هذيل . ولم ينسب فى : الإيضاح ٢٨٥ ، والخصائص ١ / ٣٤٨ ، ٢ / ٤٦٥ ،

والمقتصد ٢ / ٨٧٥ - ٨٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٩١ ، والمغنى ١ / ٦١

(٢) هى رواية شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٢ إلا أن فيه : « وقال ماشيهم » .

ولا شاهد فيه على ذلك .

وأما الرواية الأولى فقد ذكر أبو الفتح في الخصائص^(١) في باب ترجمة تدريج اللغة فزعم أنهم لما استعملوا^(٢) (أو) في موضع تصلح فيه الواو نحو قولهم : كُلْ خبزاً أو تمرّاً ، أى : قد أبحتك هذا الضرب من المأكولات ، فلو قال : (كُلْ خبزاً وتمرّاً) لجاز ، لجواز أكله لهما^(٣) . فتدرجوا من ذلك إلى أن استعملوا (أو) في مكان لا يصلح فيه إلا الواو^(٤) .

وهو معنى ما ذكر أبو علي^(٥) .

والسر في ذلك عندى أن سواءً وسيئتين يقتضيان معنى المساواة ، فلا يكون خبرها ولا الخبر عنهما إلا أكثر من واحد ، فإن اتفق اللفظان كان مثني ، وإن اختلف اللفظان أشرك بينهما خاصة^(٥) . فتقول : سيان الزيدان ، وسواء العمران ، وسيان زيد وعمرو ، وسواء فيأملك وقعودك . ففأما قولهم : سواءً على أقمت أم قعدت ، و : سيان أحضرت أم غبت ، فإنه لما لم يكن من قبيل ما يخبر به عنهما أو يخبر بهما عنه لم تحسن

(١) ١ / ٣٤٨

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذهب الأخفش والكوفيون الجرمي والأزهري وابن مالك إلى أن (أو) تقع بمعنى (الواو) . (الأخفش الأوسط ١١٣) .

(٤) (٤) الإيضاح ٢٨٥ ، وقال الفارسي تعليقا على الشاهد : « وإنما يشبه ذلك أنك تقول : جالس الحسن أو ابن سيرين . فيستقيم له أن يجالسا جميعا » . ومثل ذلك في الحجة ١ / ١٩٩ .

(٥) هذه الكلمة حشو يستقيم الكلام بدونها .

فيه التثنية ولا الواو بل على معنى المصدر ، لدلالة الفعل عليه ، كما حمل : زرنى أزوورك ، ولم تمتنع الواو ههنا ، لأن معنى الجمع فيه موجود ، وهو فى الذى قبله مفقود ، فإن ظهر فيه المصدر لم يجز إلا بالواو ، فتقول : سواءً على قيامك وعودك ، وسيان قيامك وعودك ، قال الله تعالى : **سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ** ^(١) .

فأما البيت المقدم فإنه لو استعمل فيه الواو لجاز ، لأنه قد أتى بما يقوم مقام المصدر وكأنه كره الزحاف ، فعدل عن الواو إلى ما يقاربها ويشاركها فى أحد معانيها ، وهو (أو) إذا كانت إباحة ، لأن معنى الجمع الذى يقتضيه الواو موجود فى (أو) إذا كانت إباحة .

وقد كان ينبغى أن ينصب (سيان) ، لأن المعرفة أولى بأن تكون اسم (كان) . وكأنه كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى [٣٥ / أ] الألف ، كما قالوا : **حَاحِيَّتْ** ، وطايي ^(٢) . أو على لغة بلحارث ^(٣) . أو قدر فى (كان) ضمير الشأن ^(٤) .

وأنشد للعجاج بن روبة ^(٥) :

٨٠- * أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِي *
وقبله : * بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِي *
* وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي *

(١) سورة الجاثية ٤٥ / ٢١

(٢) فى العاشية : أراد : حيحيت ، وطيبى . وبلغه بلحارث الذين يجعلون الألف فى التثنية لا تتغير فى رفع ولا نصب ولا جر .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العجاج فى ديوانه ٣١٠- الثلاثة - ، =

الطرب : خِفَّةٌ تصيب عند الفرح والحزن^(١) .
والقِنْسِرَى : العُيُنُ .

ونصب (طرباً) بإضمار فعل ، أى : أَتَطْرِبُ طَرِباً^(٢) . يَكُومُ نفسه
على طربها ويوبِّغُها .

وإنما^(٣) استثبتوا بالألف^(٤) دون غيرها ، لأنها أمُّ حروف الاستفهام
فتصرفوا فيها أكثر ، لأنك إذا قلت : أزيد عندك أم عمرو ؟ فقد
أثبت أحدهما ، فجاز الاستثبات بها ، بخلاف (هل) .

وأجاز الفراء^(٥) الاستثبات بـ (هل) ، واستدل بقول الله تعالى :

= واكتاب ١ / ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح - قسر ،
والاقتضاب ٣٧٤ - الأبيات - ، والمغنى والأمير ١ / ١٦ ، والدرر ١ / ١٦٥ . ولم ينسب
فى : الكتاب ١ / ٤٨٥ ، والقوافى ١٠٤ ، المقتضب ٣ / ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ،
والإيضاح ٢٩٢ ، والحجة ١ / ٥٥ - الثالث - ، والمقتصد ٢ / ٨٩٣ ، وتهذيب الإصلاح
١ / ٧٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٤٠ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٢٣ ، والأشعرون
والصبيان ٤ / ٢٠٣ ، والهمع ١ / ١٩٢ .

ويروى : « وإنما يبكى » - ولا يؤازر معنى الأبيات هذه الرواية - .

(١) أضاف على هذا الشرح فى التنبيه والإيضاح (قسر) أن المراد به فى هذا البيت
السرور .

(٢) ذكر ابن يعيش أنه ينصب أيضا على الحال (شرح المفصل ١ / ١٢٣) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

(٤) يعنى بالألف : الهمزة .

(٥) فى معالى القرآن للفراء يقول : « هل آتى على الإنسان حين من الدهر » .

معناها : قد آتى على الإنسان حين من الدهر ... فهذا من الخبر ، لأنك قد تقول : فهل =

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ^(١) » ، و : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ ^(٢)
 لِّذِي حِجْرٍ » .

وهذا عندنا إرشاد وتنبيه لينظروا ، وكذلك قوله تعالى : « هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ ^(٣) » . وكذلك إظهار التشكك في قصة سيدنا
 إبراهيم عليه السلام إنما هو تنبيه وإرشاد إلى النظر ^(٤)

= وعظمتك ، فهل أعطيتك . نقره بأنك قد أعطيته وعظته . (٣ / ٢١٣) بتصرف
 يسير .

(١) انظر الشاهد ٤٠ .

(٢) سورة الفجر ٨٩ / ٥٠

(٣) سورة الشعراء ٢٦ / ٧٢

(٤) في الأصل : « البطر » ، وما أثبتته هو مقتضى السياق .

والبكى^١ : الكثير البكاء ، على فَعِيل . (الصحاح واللسان - بكى / ١٨ ٨٩) .

باب الأفعال المنصوبة

وَأَنْشُدْ لِمَيْسُونِ بِنْتِ بَحْدَلٍ^(١) :

٨١- لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وبعده :

وَبَيَّتُ الشَّعْرَ فِي يَهْمَاءٍ قَفَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَأَصْوَاتُ الضَّبَاعِ بِكُلِّ قَاعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الدُّفُوفِ
وَنَحْرُقُ مِنْ بَنَى عَمَى نَحِيفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجِ عَنِيفٍ

تهجو بذلك زوجها معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تبغضه ، لأنها
لقد ألفت البادية^(٢) . ويروى : أنه لما سمع ذلك غضب عليها وطلقها وردها
إلى أهلها .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب ، إلى ميسون بنت بحدل الكلبيّة في :
سر الصناعة ١ / ٢٧٥ ، والمحاسب ١ / ٣٢٦ ، والاقتضاب ١١٥ ، وشرح الشذور
٣٨١ ، والمغنى والأمير ١ / ٢١١ - ، كلها - ٢٢١ - صدره - ٢ / ٣٤ ، ١٣٠ -
صدره - ، ٩٨ - صدره - ، والأشمونى والعينى ٣ / ٣١٣ ، والدرر ٢ / ١٠ . ولم
ينسب في : الكتاب ١ / ٤٢٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٧ ، والأصول ٢ / ١٢٤ ، والإيضاح
٣١٢ ، والمقتصد ٢ / ٩٩٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٣ ب ، وشرح المفصل ٧ / ٢٥ ،
وأوضح المسالك ١٣٢ - صدره - ، والهمع ٢ / ١٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٠ -
صدره - .

ويروى بزيادة أبيات على ما أورده ، واختلاف في ترتيبها ، كما يروى : «لُبْسٌ»
(٢) وذكر الشنقيطى أنها كرهته لأنه تسرى عليها فضاقت نفسها ، فقال لها :
أنت في ملك عظيم ، وما تدريين قلره ، وكنتِ قبل اليوم في العباءة ، فقالت الأبيات .
(الدرر ٢ / ١٠) .

- والشفوف : جمع شَف ، وهو : الثوب الرقيق الذى يشف عما تحته .
واليهَمَاء : المفازة .
والمنيف : المُشرف .
والقاع : الأرض الملساء .
والرجُل الخرق : الواسع العطاء .
والعِلج : الشديد [٣٥ / ب] . وقال أبو زيد : يقال لكل ذى
لَحْيَةٍ : عِلج ^(١) .
وقوله : تَقَرَّ عَيْنِي ^(٢) ، منصوب بإضمار (أَنْ) ، ويجوز إظهارها لقوة
الدلالة عليها ، ولولا تقدم المصدر لم يجز إظهارها ^(٣) .

* * *

وَأَنشِدَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو الْحَنْظَلِيِّ ^(٤) :
٨٢- سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

(١) الخزانة ٣ / ٥٩٣

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ويجوز الرفع على تنزيل الفعل منزلة المصدر ، نحو : تُسَعُ بالمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تراه . (العينى ٣ / ٣١٣) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر . وهو منسوب إلى المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي
في العينى ٣ / ٣٠٥ ، والدرر ١ / ٥١ وإلى أبي النجم في : الدرر ٢ / ٧ - ١٨ ولم
ينسب في : الكتاب ١ / ٤٢٣ ، ومعانى الأحفش ٤٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٤ ، والأصول ٢ / ١٥٣ ،
٧٢٥ ، والإيضاح ٣١٣ ، واللمع ١ / ٢٦٣ ، والمحتسب ١ / ١٩٧ ، والمقتصد ٢ / ١٠٠٧ -
١٠٠٨ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٥ / أ ، وشرح الشذور ٣٦٨ ، والمغنى ١ / ١٥٠ ، والجمع
= ٧٧ / ١ ، ١٠ / ٢ ، ١٦ ، ٧٣ - عجزه - والدرر ٢ / ١٠ ، ٩٠ ،

نصب^(١) بالفاء في الواجب ضرورة ، وتشبيهاً بغير الواجب ، وإنما حقه الرفع ، إذ لا ضرورة تدعو إلى إضمار (أَنْ) في غير الشعر . فأما غير الواجب فإنه بخلاف ذلك ، إذ لم تُرد عطف الفعل على الفعل فأنّت مضطر إلى تقدير المصدر ليصبح تقدير العطف ، تقول : زرنى فأحسن إليك . ولو عطف لم يجز ؛ لأن المتكلم لا يأمر نفسه بغير لام . وكذلك القول في جميع هذا الباب وإنما يحمل على المعنى بسبب يقتضى ذلك . وإلاً فالحمل على اللفظ هو الوجه .

وزعم أبو على أن النصب في الواجب كالنصب في غير الواجب^(٢) ، لأن الفعل يدل على مصدره في الوجهين ، غير أن الاستعمال ورد بأحدهما : فكان الآخر شاذاً من حيث الاستعمال مطرداً من حيث القياس ، وكذلك الواو .

* * *

وأنشد لأبي الأسود ، وقيل : لأبي جُهَيْنَةَ المتوكل الليثي ، وقيل : للأخطل^(٣) :

٨٣- لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

= ويروى : « لأستريحا » من غير ضرورة الأعم (هامش الكتاب ٤٢٣/١) ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(١) موضع الشاهد (فاستريحا) وهذا بيانه ، والمراد بالواجب : خير المسبوق بنفى أو شبهه .

(٢) هذا بخلاف ما قرره أبو على في الإيضاح ٣١٣ حيث قال : « ولا يكون ها في الموجب ، لو قلت يقوم زيد فيغضب عمرو ، لم يجز إلا في الضرورة .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وقد نسب إلى أبي الأسود الدؤلى في : تحصيل عين =

وبعده :

وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَها عَنْ غِيَّهَا فَإِنْ انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهُنَاكَ يُسْمَعُ إِنَّ وَعْظْتَ وَيُقْتَدَى بِالْهَدَى مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

وبعده في شعر الليثي :

وَالْهَمُّ إِنْ لَمْ تُمَضِّهِ لِسَبِيلِهِ دَاءٌ تَضْمَنَهُ الضُّلُوعُ مُقِيمٌ
قَدْ يَكْثُرُ النُّكْسُ^(١) الْمُقْصَرُّ هَمَّهُ وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

[٣٦/ أ] نصب^(٢) بعد الواو بإظهار (أن) على ما ينبغي ، لأنه قصد النهي عن الجمع^(٣) .

وَأَلْفَ (عار) منقلبة عن واو ، لأنه من العور والكلمة العوراء .

= الذهب - بهامش الكتاب ١ / ٤٢٤ - ، وشرح الشذور ٢٩٦ - الثلاثة الأول - . والمغنى
والأمير ٢ / ٣٥ - صدره - ، وشرح الأشموني والعيني ٣ / ٣٠٧ ، والبحر ١ / ١٨٢
الأولان - ، مع نسبة الثاني لآخر لم يحدده - . ونسب إلى المتوكل الكنانى فى : العين
٣ / ٣٠٧ - عى أبى عبدة - وإلى الأخطل فى : الكتاب ١ / ٤٢٤ ، وشرح المفصل
٢ / ١٥ - وخطأ العيني نسبته إليه (٣ / ٣٠٧) - . وإلى حاتم فى شرح الإيضاح
٢ / ٥٦ أ . وإلى غيرهم (انظر الخزانة ٣ / ٦١٧ ط بولاق) . ولم ينسب فى : معانى
الفراء ١ / ٣٤ ، ١١٥ ، والأصول ٢ / ١٢٨ ، والإيضاح ٣١٤ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٩٣ - صدره - ، واللمع ٢١١ ، والتبيان ٣ / ٣ ، والمقتصد ٢ / ١٠١٠ . ١٠١٧ .
وأوضح المسالك ١٣١ - صدره - .

ويروى : « ابدأ » و : « فإذا انتهت » ، و : « يسمع ما تقول ويشتفى بالقول .

منك » .

(١) النُّكْسُ : المقصر عن غاية النجدة والكرم (اللسان - نكس ٨ / ١٢٨) .

(٢) توجيه الشاهد .

(٣) يريد : الجمع بين النهي عن خلق وإتيانه .

وأنشد لزياد الأعجم ، وسمى : الأعجم ، لِلْكُنَّةِ كانت في لسانه^(١) :
 ٨٤- وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعْرَبَهَا وَأَوْ تَسْتَقِيمًا
 قد جاء هذا البيت في شعر الأعجم مرفوعاً ، وفيه أبيات مجرورة^(٢)
 فقال بعده :

فَلَسْتُ بِسَابِقِ هَرَبًا وَلَمَّا تَمَرُّ عَلَى نَوَاجِدِكَ الْقُدُومُ
 فَحَاوِلْ كَيْفَ تَنْجُو مِنْ وَقَاعٍ فَإِنَّكَ بَعْدَ ثَالِثَةِ رَمِيمٍ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لزياد الأعجم في هجاء قوم زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه ، وكان يهاجى المغيرة بن حبياء التميمي . (اللسان / غمز ٧ / ٢٥٦) وجاءت نسبته في : الكتاب ١ / ٤٢٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٩ ، والتنبيه والإيضاح / غمز ، اللسان - غمز ٧ / ٢٥٦ ، والأشمونى والعينى ٣ / ٢٩٥ . ولم ينسب في الإيضاح ٣١٥ ، واللمع ٢٦٣ ، والمقتضب ٢ / ١٠١٩ ، وشرح المفصل ٥ / ١٥ ، والمقرب ١ / ٢٦٣ وأوضح المسالك ١٣١ / عجزه / وشرح الشذور ٣٦٥ ، والمغذ والأمير ١ / ٦٤ .
 (٢) قال في التنبيه والإيضاح / غمز : « وهو في شعره (تستقيم) بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير ، أولها :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْمِي لِأَبْقَعَ مِنْ كَلَابِ بَنِي تَمِيمٍ
 عَوَى لِرَمِيَّتِهِ سِهَامٌ مَوَتْ نَرْدُ شَوَادَى الْحَقِّ لِلثَّيْمِ

وكننت . . . - البيت بالرفع - .

ومعنى هذا أن ابن برى ينكر البيتين المرفوعين في كتابه هذا .
 وهذا العيب يسمى الإقواء أو الإصراف . الغامزة ٢٤٦ ، (وداسات في العروض د . عبد الله درويش ١١٣) .

وأنشد سيبويه الشاهد منصوباً لأنه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله ، وإنشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب فلإن أنشد بيت منها أنشد على قفه من الإعراب ، وإن أنشد جميعها أنشد على الوقف . (حاشية الصبان على الأشمونى ٣ / ٢٩٥) ■

والوجه النصب على معنى : ^(١) إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا . والرفع على القطع بعيد .
 وقوله ^(٢) : كسرت كعوبها أو تستقيا ، أى : قاربْتُ ذلك وأردته ^(٣)
 وإلا فالاستقامة لا تكون بعد الكسر ، ولكنه حذف السبب واكتفى
 بالمسبب ^(٤) كما قال تعالى : « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا » ^(٥) ، ... ^(٦)
 كثير وقد يكتفون بالسبب ويحذفون المسبب نحو قوله تعالى : « وَأَدْخِلْ
 يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ » ^(٧) .

* * *

وأنشد قول الكندي ^(٨) :
 وَحَتَّى الْجَيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ - ٧١
 كرهه هنا شاهداً على أن (حتى) حرف ابتداء .

- (١) بيان وجه الاستشهاد. والنصب رواية سيبويه وجميع البصريين (التنبيه والإيضاح / غمز ، واللسان / غمز ٧ / ٢٥) .
- (٢) غمرت : كَيْنَتْ . أو عَصَرَتْ باليد . (التنبيه والإيضاح - غمر ، واللسان - غمز ٧ / ٢٥٦) (والقاموس - غمز) .
- (٣) والمعنى : إذا اشتد على جانب قوم رُمَتْ تَلْيِينُهُمْ حتى يستقيموا . (تحصيل عين الذهب ١ - ٤٢٨) ، واللسان - غمز ٧ / ٢٥٦ .
- (٤) السَّبَبُ هو الغمز ، والسبب إراد الغمز .
- (٥) سورة المائدة / ٥ / ٦ ، والمسبب القيام ، والسبب إرادة القيام . (اللسان - لقح ٣ / ٤١٨) .
- (٦) الكلمة غير واضحة وأظنها : وهذا .
- (٧) انظر الشاهد رقم ٤٦ . وهى فى النسخة من غير الواو ، وما أوردته نعر الاية . والنواجد : جمع ناجد ، وهى : أقصى الأضراس وهى أربعة ، أو : دى الأنياب أو الأضراس كلها .
- (٨) (اللسان - نجد ٥ / ٥٠ ، والقاموس) .
- (٩) هذا آخر شاهد ورد بالإيضاح العفدى .

مقدمة التكملة

وأنشد لامرئ القيس^(١) :

٨٥- فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِّنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

فأسكن^(٢) آخر المضارع ضرورة وتشبيهاً بالمدغم نحو: يد داه^(٣) ،
أو شبه المنفصل بالمتصل نحو: عضد^(٤) ، ثم أسكنه تخفيفاً^(٥) .
ويروى: « فاشرب » ، و : « أسقي » ، من غير ضرورة^(٦) .

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو لامرئ القيس من قصيدة يذكر فيها ما فعله
ببنى أسد في أخذ ثأر أبيه (درر) وهو منسوب له في ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ٢ / ٢٩٧
والنوادير ٣١٣ ، ومعاني الأنفوش ٧١ والكامل ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٢ / ٩٧ ،
وشرح المفصل ١ / ٤٨ ، واللسان - وغل ١٤٦ / ٢٥٩ ، وشرح الشذور ٢٦٨ ، والدرر
١ / ٣٢ . ولم ينسب في : الاشتقاق ٢ / ٣٣٧ ، والأصول ٢ / ٣٠٨ - صدره - ،
والتكملة - ، وهذا أول شاهد به - ، والحجة ١ / ٨٦ - بعضه - ، وشرح الكتاب
٦ / ٤٠٧ ، والخصائص ١ / ٧٤ ، ٣٨٣ - صدره - ، ٢ / ٣١٧ ، ٣٤٠ - صدره -
٣ / ٩٦ ، والمحتسب ١ / ١١٠ ، وشرح الإيضاح^١ ٢ / ٥٨ / أ ، والمقرب ٢ / ٢٠٤ ،
واللسان - حقب ١ / ٣١٥ ، والبحر ١ / ٢٠٦ ، والجمع ١ / ٥٤ - صدره - ويروى : « إثم » .
(٢) بيان الشاهد . وقد قرئ « وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ » - النور ٢٤ / ٥٢ - بتسكين
القاف (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٦) .

(٣) ذكر مسيبويه أنه يُشَمُّ مع الإسكان . (الكتاب ٢ / ٢٩٧) .

(٤) الرواية الأولى في النوادر ، والثانية في الديوان ، والكامل ، والاشتقاق ، واللسان / حقب .
واستحقب الإثم : جمعه ، أو : احتمله . (الصحاح واللسان / حقب ١ / ٣١٥)
والواغل : الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوهم إليه أو ينفق
معه مثل ما أنفقوا . (الصحاح ، واللسان - وغل ١٤ / ٢٥٩) .

باب الساكنين اذا التقيا من كلمة واحدة

وأنشد لرجل من أزد السراة^(١) :

٨٦- عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

وبعده :

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءٍ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٍ لَا تَنْقُضِي لَزْمَانَ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَضَتْ وَثَمَانِ

[٣٦- ب] فالمولود بغير أب : عيسى عليه السلام . وذو الولد بغير أبوين : آدم عليه السلام . وذو الشامة : القمر ، يعني كلفه .

ويروى : « وماشامة سوداء » ، أي : ذو شامة سوداء .

وقوله : لاتنجلي لزمان ، أي : لاتنجلي وإن طال^(٢) زمانها .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى رجل من أزد السراة في : الكتاب ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٢٥٨ ، والأصول ١ / ٢٨٩ ، واللمع ١ / ١٩٩ . وشرح الأشموني ٢ / ٢٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣٨١ . وإلى عمرو الحيفي في شرح الأشموني ٢ / ٢٣٠ (عن الفارسي) ، والدرر ١ / ٣١ ، ولم ينسب في الكامل ٢ / ١١٤ ، والتكملة ٩ ، والحجة ١ / ٣١٠ ، والخصائص ٢ / ٣٣٣ - عجزه - والمخصص ١٤ / ٢٢١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٢ ب ، وشرح المفصل ٤ / ٤٨ ، ٩ / ١٢٣ ، ١٢٦ ، والبحر ١ / ٢٨٠ - عجزه - وأوضح المسالك ٧٧ ، والمغني والأمير ١ / ١١٩ ، والهمع ١ / ٥٤ - عجزه ، ٢ / ٢٦ - الأولان - ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢

ويروى : « ألا رب مولود » ، و : « شامة غراء » ، و : « مخلدة لا تنقضي » ، و : « لاتنجلي » ، و : « لأوان » ، و : خمس وتسع « ، و : « سبع معاً » .
(٢) في الحاشية : تطاول .

(وقوله : لم يَلِدْه ^(١) ، أراد : لم يَلِدْه ، ثم أسكن اللام للضرورة تشبيهاً بـ (كَتَف) فالتقى ساكنان ، فحرك الثاني بالفتح : لأنه أخف وأشبه بما قبله من الحركات ^(٢) .

* * *

وأنشد للعدافر الكندى ^(٣) :

٨٧ - * قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرُ لَنَا دَقِيقًا *

وبعده :

* وَهَاتِ خُبْرَ الْبُرِّ أَوْ سَوِيقًا *

أسكن ^(٤) الراء من اشتر تخفيفاً للضرورة ، شبه الوصل بالوقف ، أو شبه المنفصل بالمتصل كما قدمنا . وهذا أشبه من قوله : « أشرب » لأنه لم يخلل بإعراب ، ولأن اتصال اللام بمتعلقها أشد من اتصال غيره .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر السيرافي : أنهم في التسكين إنما هربوا من الكسرة فكروها التحريك بما قد هربوا منه . (تقريراته على الكتاب ١ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعدافر الكندى في النوادر ٣٠٨ - البيتان . والتكملة ١٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥ - البيتان . ولم ينسب في الحجة ١ / ٥٠ ، ٣١١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٠٥ - البيتان ، والخمائن ٢ / ٣٤٠ ، ٣ / ٩٦ ، والمحتسب ١ / ٣٦١ ، والمنصف ٢ / ٢٣٧ ، والعكبري ٢ / ٦٣ / أ - البيتان - .

ويروى : « لنا سويقاً و : « وهات بر البخس أو دقيقاً » . و : « واشتر فاجل خادماً لبيقاً .

(٤) بيان الشاهد .

أو حذف الياء تخفيفاً كما حذفها من (لا أدر) و (لا أبال) ، ثم أدخل الجازم ولم يعتد بما حذفه فأسكن للجزم كما أسكن في (أبله) قبل أن يحرك لالتقاء^(١) الساكنين^(٢) .

وأنشد للعجاج^(٣) :

٨٨- * فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا *

وبعده :

* إِذَا أَحْسَ نَبَأَةً تَوَجَّسَا *

أراد^(٤) منتصبًا ، فأسكن الصاد تشبيهاً بالتاء من (كفف) ويروى : « فبات منتصبًا »^(٥) ، من المِنْصَّة ، أى : مرتفعًا . وما تكردسا ، أى : ما سقط أعلاه إلى أسفل ، لأنه متوحش خائف لا ينام .

وأنشد لبعض السعديين^(٦) :

٨٩- * أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ *

(١) في الأصل : « لالتقاء » سبق قلم .

(٢) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير (اللسان - سوق ١٢ / ٣٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه ١٣٠ ، والحجة ٣٠٩ / ١ والخصائص

٣٣٨ / ٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٢١٠ / ٤ - البيتان - . ولم ينسب في التكملة ١٠ ،

والخصائص ٢ / ٢٥٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٣ / أ ، وشرح المفصل ٩ / ١٤٠ .

ويروى : « منتصًا » . ورواه ابن برى في الشاهد ٢٦ : « أراه منتفخًا » .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) هي رواية الديوان ١٣٠ .

(٦) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى عبد الله بن مأوية الطائي في : الكاهل =

ماوية : أمه ، أى : أنا المشهور المعروف فى مواضع الحرب
والنقر^(١) : هو الصوت الذى تسكر به الخيل عند شغبها .
لما وقف عليه التقي ساكنان ، فحرك الأول بحركة الثانى عند الوصل
لِتُبَيِّنَ بذلك كما بُيِّنَتْ بالروم والإشام .
ولم يقولوا : ركبت البكرُ ، لأن الأصل فيه أن يظهر [٣٧/أ]
إعرابه فى الوقف ، ولا قالوا : هذا ثوبٌ وزيدٌ ، ولا مررت بثوبٌ وزيدٌ ،
لثقل الضمة والكسرة على حرف العلة ، وقالوا : هذا عِدِلٌ ، و : فى البُسُرُ ،
فأتبعوه الأول بعد النقل لثقل الضمة بعد الكسرة ، والكسرة بعد الضمة^(٢) .
وأبو على يرى أن الأصل فيه كراهة التقاء الساكنين^(٣) . ويلزمه على
هذا أن ينقل فى الوقف على (قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وَأَمْسَ) .

= ٣٣٦ / ١ ، والتنبيه والإيضاح / نقر / وسماه عبيد بن ماوية - . والدرر ٢ / ٢٣٤ .
ومنسوب إلى فدى بن عبد الله المنقرى فى الدرر ٢ / ١٤١ ، ٢٣٤ . وإلى بعض السعديين
فى الكتاب ٢ / ٢٨٤ . ولم ينسب فى : القوافى ٨٥ ، ٩٨ . والتكملة ١٢ ، والحجة
١ / ٢٦٢ - بعضه - ، والإنصاف ٤٣٢ (المسألة ١٠٦) ، والبحر ١ / ١٦٤ ، وأوضح
المسالك ١٦٥ ، والمغنى ٢ / ٧٣ ، والهمع ٢ / ١٠٧ ، ٢٠٨ .
ويروى « ماوية » ، و « مأوى » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / نقر : « وهى لغة لبعض العرب . يقولون : هذا
بكرٌ ومررت ببكرٍ ، وقرأ بعضهم : « وتواصموا بالحق وتواصموا بالصبر » ، و : (والمَعْرِ)
العصر ١٠٣ / ١ ، و : (والفَجِرُ) الفجر ٨٩ / ١ ، و : (والوَتَرُ) ٨٩ / ٣ ، وهى
قراءة : أبى عمرو ، وسلام (البحر المحيط ٨ / ٥٠٩) .
(٣) التكملة ١١ ، وهو نقل بالمعنى .

وذهب أبو العباس وأبو سعيد إلى أن الأصل تبين حركة الإعراب
في الوصل . والأولى ملاحظة الأمرين .

* * *

وأنشد^(١) :

٩٠ - * شَرِبُ النَّبِيذِ وَاضْطِفَاقًا بِالرَّجْلِ *

قال أبو عمر : سمعت أبا سوار الغنوي ينشد :

* عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجْلٍ *

* الشَّغْزَبِيُّ ثُمَّ اغْتِقَالًا بِالرَّجْلِ *

الشَّغْزَبِيُّ : ضرب من الصراع .

والاعتقال : أن يُدْخِلَ رَجُلًا بَيْنَ رِجْلَيْ صَاحِبِهِ .

وحرك^(٢) الجيم بحركة اللام في الوصل^(٣) .

أ (١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في : النوادر ٣٠ - الأخيران - . والقوافي
٨٥ - الأخيران - ، والتكملة ١٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٨ ، - الأخيران - . والخصائص
٢ / ٣٣٥ - الأخيران - ، والإنصاف ٤٣٣ (المسألة ١٠٦) - الأولان - ، والأشمونى
والمعنى ٤ / ٢٤٠ - الأولان - .

ويروى : « علمها » و : أصحابنا .

(٢) بيان الشاهد . وهذا التحريك من قبيل النقل للوقف ، أو من الإتيان : فليس

بأصل . (المعنى ٤ / ٢٤٠) .

(٣) الاصطفاق : : الاضطراب ، والمراد هنا : الرقص . (اللسان ١٢ / ٦٩ -

بتصرف) .

باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها

وأنشد للأعشى^(١) :

٩١- أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبِهِ رَيْبُ الْمَذُونِ وَدَهْرٌ مُقْتَدِرٌ خَبِلُ؟

وقبله :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأَمْ خُلْبَدٍ حَبَلٍ مَنْ تَصِلُ

العشى : ضعف البصر^(٢) .

خفف^(٣) الهمزة الثانية دون الأولى ، لأن الذي تكرر هو المستثقل فكان أولى بالتخفيف^(٤) . وتقريبها من الساكن لا يمنع الابتداء بها ، لأنها في الحكم متحركة . وقد وقعت المخففة - ههنا - في موضع لا يجوز

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى في ديوانه ٥٥ ، والكتاب ١ / ٤٧٦ ، ١٦٧/٢- وذكر الأعمى صدر الثاني - ، والأصول ٣٤٢/٢ - صدره - ، والتكملة ١٧ . والإنصاف ٤٣٠ (المسألة ١٠٥) واللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣ . ولم ينسب في : المقتضب ١ / ١٥٥ ، والحجة ١ / ٢١٣ - بعضه - ، وشرح المفصل ٣ / ٨٣ - صدره - ، وشرح شواهد الشافية ٣ / ٣٣٢ - البيتان - .

ويروى : « مُفْسِدٌ خَبِلٌ » و : « مَبِلٌ » ، و : « مُفْتَدٍ » - بالفاء ، وهو تحريف لا يسائر المعنى - و : « صَدَّتْ خَلِيدَةٌ » .

(٢) والمنون - هنا - : الدهر . (اللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣) .

ودهر مقتد : شائك . (القاموس / قند) بتصرف .

والخبيل : المتلوى على أهله لا يرون فيه سرورا . (الصراح ، واللسان / خبل ١٣ / ٣١٠) .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) المراد بتخفيفها جعلها بين بين ، وليس قبلها ألفا . (تحصيل عن الذهب ١٦٧/٢) .

فيه الإسكان^(١) ، ولو امتنع ذلك لامتناع الابتداء بالساكن لامتنع تخفيف
(هَنَاءَ)^(٢) ، لأنه لا يقع بعد الألف ساكن غير مدغم^(٣) ، ولا تمتنع تخفيف
الثانية إذا كانت أول كلمة أخرى ، لأنها في حكم المبدوء وإن كان
ما بعدها في موضع نصب ، لأنها مفعول له ، والعامل فيها (صدت)
أو (صَرَمَت)^(٤) ونحوه مما يدل عليه البيت الأول .

(١) لا يجوز الإسكان ليستقيم الوزن .

(٢) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأصلها : هَنَاءُ ، بمعنى : هنيئاً ، وفي اللسان
إنه بدل لا تخفيف (اللسان / هنأ / ١ / ١٧٩ ، ١٨٠) .

(٣) يريد في حشو البيت لأنه يقع بعد الألف - ساكن غير مدغم لكن محله القوافي
(انظر تحصيل عين الذهب ٢ / ١٦٧) .

(٤) لم ترد كلمة (صرمت) في البيت ، ولا محل لاعتبارها رواية فيه لفساد الوزن
معه .

باب احكام الحروف التى يوقف عليها

وأنشد لربيعه بن صبح^(١) :

مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبُ ٩٢ -

وقبله [٣٧/ب] :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى ربيعة بن صبح في : العينى ٤ / ٢١٩ (عن ابن يسعون) ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ (عن ابن مسعون وابن عصفور ، وهما عن الجرمي والسخاوي) . ومنسوب إلى رؤبة في : مجموع أشعار العرب ١٦٩ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ٢ / ٢٨٢ - الثانى والثالث - ، وشرح الأشموني والعينى ٤ / ٢١٩ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ - عن ابن السيراني ، وقال البغدادي : وليس له - ، ونسب إلى أعرابي في العينى ٤ / ٢١٩ - عن أبي حاتم - ولم ينسب في : القوافى ٩١ - الثانى والثالث - والمتكلمة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، والمحتسب ١ / ١٤٨ - بعض السادس - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ ب ، وشرح المفصل ٣ / ٩٤ . ٩ / ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، واللسان - خصب ١ / ٣٤٣ - الثانى والثالث - ، وأوضح المسالك ١٦٧ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ - الأبيات بزيادة بيت قبل الأخيرين ، وقال البغدادي : هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها - و ٢١٥ ، ٤٢٦ - الثانى والثالث - ٢٥٠

ويروى بتعديل في ترتيب الأبيات ، كما يروى : : «صادف القصب» في الأول - ، ولأنى لأرجو أن «- في الثانى - و : وفي هامكم ، في الثالث - ، و : «إذا اللبي» - في الرابع - ، و : «تمور» - في الخامس ، وهي راوية حاشية النسخة - ، واسلمها - بالحاء المهملة ، في السابع - ، وقد أجعلها (- في الحادى عشر - .

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَا
إِنَّ الدَّبْيَ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا
وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرِ هَبَا
يَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبْيُ سَبَسَبَا
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا
وَالْتَبَنَ وَالْحَلْفَاءُ فَالْتَهَبَا
حَتَّى تَرَى الْبُؤِيزِلَ الْإِرْزَبَا
مِنْ عَدَمِ الْمَرَعَى قَدْ أَفْرَعَبَا
تَبَا لِأَصْحَابِ الشَّوَى تَبَا

هكذا جاء هذا البيت . « أو كالحرقيق »^(١) ، وأنشده أبو علي :
« مثل الحرقيق »^(٢) منصوباً على الحال من ضمير السيل في (اسلحبا) ،
أو على المصدر المشبه به أي : اسلحباباً مثل اسلحباب^(٣) الحرقيق ، أي :
امتد هذا الجراد وانتشر مثل انتشار النار في القصب ، وشدد^(٤) الباء
في الوصل تشبيهاً بالوقف لما اضطر إلى ذلك .

(١) هي رواية مجموع أشعار العرب ١٦٩ ، وشرح شواهد الشافعية ٢٥٤/٤ - ٢٥٦

(٢) التكملة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧

(٣) في الأصل : « اسلحباب » - بالخاء معجمة - ، ولم أجدهُ بها في المعاجم التي
رجعت إليها .

(٤) بيان الشاهد .

قال أبو الفتح : لا يقال في هذا : إنه موقوف ولا موصول .
وقوله : جَدْبًا ، أَى : جَدْبًا ، فلما شدد التقى ساكنان فحرك الأول
بأقرب الحركات إليه .

ومن فتح^(١) الهمزة من (أخصب) كان مثل القصب ، ومن كسر^(٢)ها
لم يحدث فيه أكثر من قطع ألف الوصل .

والدَّبَى : صِغار الجَراد .

والمُتُون - هنا - : ظهور الأرض .

ودب : مشى مشيًا خفيفًا .

والمَوْر : الريح والغبار^(٣) .

والسَّبَسَب : القفر الذى لا شىء فيه^(٤) .

والإرْزب : الشديد .

اقرع : تَقَبَّض من الضر والهزال .

والثَّب : الخسران .

والشوى : جماعة الشاء .

* * *

١ (١) هي الرواية الشائعة في المراجع السائقة .

(٢) رواها ابن جنى عن أبي على عن أبي الحسن ، وفيها تجرى (أخصب) مجرى
(أخضر) و (أزرق) وغيره من (أفعل) ، وهذا لا ينكر - وإن كان «أفعل»
للألوان - ، قالوا : أصواب^(١) ، وأملاس . (اللسان - خصب ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤) .

(٣) في النسخة : ولغبار ، سهو من الناسخ .

(٤) وأملح السيل : امتد . (الصحاح واللسان / صاحب ١ / ٤٥٧) .

والبؤيزل : تصغير البازل ، وهو : البعير الذى انشق نابه لشقه اللحم عن منبته ،
ويكون ذلك في السنة التاسعة (الصحاح واللسان - بزل ١٣ / ٥٤) .

وَأُنْشِدَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ^(١) :

٩٣ - بِبَازِلٍ وَجَنَاسٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وقبله :

لَنْ تَبْخَلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى
نُسْلٌ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلَى

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد نسب إلى منظور بن مرثد الأسدي . وسماه بعضهم منظور بن حبة ، وهما واحد ، فمرثد أبوه ، وحبه أمه (الخزانة) وجاءت نسبته في الخزانة ١٣٢/٦ - الأبيات كلها - ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤ - ٢٥١ ، - الأبيات - ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٢٩ ص ٢٠٨ . وإلى رجل من بني أسد - ومنظور - منهم - في الكتاب ٢ / ٢٨٢ . وإلى الدُّبَيْرِيَّة في المجالس ٢ / ٥٣٣ - ٥٣٦ . ولم ينسب في : النوادر ٥٣ - الأبيات - ، والقوافي ٩٠ ، والأصول ٢ / ٧٠٨ - الثلاثة الأول - ، واتكلمة ٢٣ ، والحجة ١ / ١١٢ - الثاني والثالث - ، والحلبية ٣٩ / أ - الثاني والثالث - ، الشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، ٢ / ٣٥٨ - الثاني والثالث - ، والخصائص ٢ / ٣٥٩ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٨ - الأول والرابع والخامس والأخير - ، والمبهم ٢٠ - الثاني والثالث - والمحتسب ١ / ١٠٢ ، ١٣٧ - الأول فالخامس - ، والمنصف ١ / ١١ - الأول والخامس والإنصاف ٤٥٧ (المسألة ١١١) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ / ب ، وشرح المفصل ٩ / ٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ - الثالث -

ويروى بتعديل كبير في أبيات القصيدة ، وتحمل أبيات الشاهد في نص الأرجوزة الذي نشر معظمه الدكتور رمضان عبد التواب في مجلة مجمع اللغة العربية الأرقام : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩

كما يروى : « الهائم المغتل » ، و : : ثغثات زل (تصحيف وانظر الشاهد ١١٩

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكُلْكَلِ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَقِنَاتِ زُلٍّ
مَوْقِعَ كَفَى رَاهِبٍ يُضِلُّ

ويروى : « مهواه » على التذكير .

البازل : البعير المتناهى فى الشدة والقوة .

والوجناء : الناقة القوية الصلبة . والوجين : ما غلظ من الأرض

والعيهل من الإبل : الشديد النجيب ، والأنثى : عيهلة .

والكلكل : الصدر .

والثفنات : المواضع التى يعتمد عليها عند البروك وعند القيام^(١) .
والقول فى (العيهل) كالقول فى (القصبا^(٢)) .

* * *

٩٤ - [٣٨ / أ] خَالِي عُوَيْفٌ أَبُو عَلِجٍ^(٣)

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجِ

وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرْنِجِ

يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصِّصْبِجِ

(١) وهى : الركب .

وزلّ : مُلِس . (الوسيط / زلل]

(٢) فالشاهد فيه كالذى قبله (انظر ص ١٢٥)

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رجل من أهل البادية فى إبدال ابن السكيت

٩٥ - الثلاثة الأخيرة - ، والقلب والإبدال ٢٨ - الثلاثة الأخيرة - ، وأمالى القالى ٧٧ / ٢

٩٦ - ، رجز الصناعة ١ / ١٩٢ - الأبيات - ، والمنصف ٢ / ١٧٨ ، ٧٩ / ٣ =

لما^(١) كان الوقف على الحرف يخفيه ، والإدغام فيه يقتضى الإظهار . . .^(٢) أبدلوا من الياء المشددة في الوقف الجيم ، لأنها أبين ، وهى قريبة من مخرجها .

وأما (الصيصج^(٣)) فزعم أبو الفتح^(٤) أنه احتاج إلى جيم مشددة للقافية فحذف الياء ، ثم ألحق ياءى النسب كما ألحقوها في الصفات مبالغة وإن لم يكن منسوباً في المعنى ، نحو : أحمرى في أحمر ، ثم أبدل من الياء المشددة جيماً . ثم قال : وما علمت أحداً من أصحابنا تعرض لتفسيره قبلى سوى أبى على فيما أظن .

= الأبيات - ، وشرح الأشمونى والعينى ٢٨١/٤ - الأبيات - وشرح شواهد الشافعية ٢١٢ / ٤ - الأبيات - . ولم ينسب في الكتاب ٢ / ٢٨٨ - الثلاثة الأول - ، والأصول ٢ / ٥٧١ - الثلاثة الأول - والتكملة ٢٦ . وشرح الكتاب ٢ / ١٣٣ - الثلاثة الأول - والمحتسب ١ / ٧٥ - الأبيات كلها - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٦ ب - الأبيات - وشرح المفصل ٩ / ٧٤ - الأولان - ، ١٠ / ٥٠ - الأبيات - ، وشرح المملوكى ٢٤٨ : والمقرب ٢ / ٢٩ ، ١٦٤ ، والممتع ٣٥٣ - الثلاثة الأول - وأوضح المسالك ١٧٤ .. ويروى : « غمى عويف » و : « المطمعون » : و : الشحم ، و : « كتل البرنج » ، وهو ضرب من التمر ، و : كسر البرنج ، و : تقلع بالود ، و : ينزع بالود . و : « بالرد » - تحريف - .

(١) بيان الشاهد . وهى لغة بعض بنى سعد سمي : عجمجة قضاة .

(شرح شواهد الشافعية ٢١٢ / ٤) .

(٢) كلمتان غير واضحتين ، ولعلهما : ولا يخفيه .

(٣) الود : الود .

والصيصج : قرن البقر .

(٤) المنصف ٢ / ١٧٨ / ١٧٩

قال الشيخ: أقرب من هذا وأشبه بالمعنى أن يكون أراد (الصيصاء) وهو: ردىء التمر الذى لا يعتقِد نوى، ألحقه بقنديل فقال: صيصى، ثم أبدل من الياء جيماً فى الوقف، ثم أجرى الوصل مجراه.

وأنشد لزهير^(١):

٩٥- وَلَآنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَنْمُرُ

حذف^(٢) الياء لثقلها، ثم أسكن الراء للوقف، كما يفعل مثل ذلك فى الفواصل من كتاب الله تعالى، ولا يفعلون ذلك فى الألف ليخففتها إلا فى ضرورة الشعر، كما قال لبىد^(٣):

رَفِطُ مَرْمُ جُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْحَمَلِ

(١) الشاهد من بحر الكامل، وهو لزهير يمدح هرم بن سنان المرى بالحزم وإمضاء المعزم فى ديوانه ٩٤، والكتاب ٢ / ٢٨٩، ٣٠٠، وأضداد ابن الأنبارى ١٣٧، والأصول ٢ / ٣٣٠ - بعضه -، والمنصف ٢ / ٧٤، ٢٣٢، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٧ / ب، وشرح المفصل ٩ / ٧٩، والبحر ١ / ٩٣، والدرر ٢ / ٢٣٣. ولم ينسب الشاهد فى: أضداد ابن السكيت ٢٠٥، والتكملة ٢٨، والحجة ١ / ٣٠٧ - بعضه - والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ - بعضه -، وشرح الكتاب ٦ / ٤١٨، ودلائل الإعجاز ٨٩، والمقرب ٢ / ٢٩، ٢٠٠، والهمع ٢ / ٢٠٦، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٢٢٩ ويروى: «وأراك تفرى»، و: «لا يفرى» - وليس فيها شاهد -.

(٢) بيان الشاهد:

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر الرمل، صدره: رقبيل من لكير شاهد:

وهو فى ديوانه ١٩٩، والكتاب ٢ / ٢٩١ - تاما -، وطبقات الشعراء ١ / ٤٤٨ تاما -، والحجة ١٠٥ - بعضه -، وشرح الكتاب ٢ / ٥٣، ٣٧٨ تاما فيهما، ولم^{١٥}

أراد : المُعَلَّى ، فحذف ، شبه الألف بالياء ضرورة .
والخَلْق : التقدير .
والفرى : القطع على جهة الإصلاَح ، والإفراء : القطع على جهة
الإفساد .

* * *

وأنشد لحسان بن المنذر يهجو بني عائذ بن عمرو بن مخزوم^(١) :
٩٦- عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

ينسب في : الجمهرة ٢ / ٨٥ ، والحجة ٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ - تاما ، والخصائص
٢ / ٢٩٣ ، والمحاسب ١ / ٣٤٢ ، وشرح الشافية ٢ / ٣٠٨ ، والمتع ٢٦١ ، واللسان -
رجم ١٥ / ١٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ - تاما - .
ويروى : « لُكَيْزٌ حَاضِرٌ » ، و : رهط مرحوم ، - بالمهملات تصحيف - .
ولُكَيْزٌ ، هو : ابن أقصى بن عبد القيس . و : قبيلة من ربيعة .
(اللسان - لكز / ٧ / ٢٧٣) .

ومرجوم هو : عبد القيس مرجوم بن عبد القيس ، وُسِّمَ مَرْجُوماً لأنه نافر رجلا
إلى النعمان ، فقال له النعمان : قد رجمتك بالشرف .

والمعلّى^٢ ، هو : جدّ بشر بن عمرو بن المعلّى . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧)
والشاهد في (ابن المعلّى) حيث حذف الألف وأسكن اللام ضرورة .
: (١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري
في هجاء رفيع بن صيفى بن عابد - وقيل : عائذ - ، وقتل رفيع يوم بدر كافرا .
(العيني ٤ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ٢٣٩) ، وجاءت نسبته في التنبيه على مشكلات الحماسة
١٠٥ - لحسان - ، والأشعْمُونِي والعيني ٤ / ٢١٦ - بنسبة العيني - ، والخزانة ٦ / ٩٩
- ١٠٤ - الأبيات والدرر ٢ / ٢٣٨ . ونسب في معجم الشواهد العربية لحسان بن المنذر
ولم أجد في مراجعي من نسبه إليه . ولم ينسب في : معاني الفراء ٢ / ٢٩٢ ، والتكملة

فأثبت^(١) ألف (ما) ضرورة ، ولم يحذفها فرقاً بين الاستفهام والخبر
ويروى^(٢) :

فَفِيمَ تَقُولُ يَشْتُمْنِي لَشِيمٌ

وقبله [٣٨ / ب] :

(و) ^(٣) إِنَّ تُصْلِحْ فَإِنَّكَ عَائِدِيٌّ وَصُلِحْ الْعَائِدِيَّ إِلَى فَسَادٍ
وَلِإِنْ تُفْسِدْ فَمَا أَلْفَيْتَ إِلَّا بَعِيداً - مَا عَلِمْتُ - مِنْ السَّدَادِ
وَتَلَقَّاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ الْهَفَوَاتِ أَوْ نَوَكَ الْفُؤَادِ
مُبِينَ الْغَى لَا يَعْبا عَلَيْهِ وَبَعِياً بَعْدُ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ
عَلَى مَا قَامَ البيت

= ٣٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٨ / أ ، ١٧٢ / ب ، وشرح المفصل ٤ / ٩ ، والبحر
٣٣٠ / ٧ ، والمغنى والأمير ٢ / ٤ - الأول والثاني والسادس والسابع - والهمع ٢ / ٢١٧
- صدره - ، وشرح شواهد الشافية ٢ / ٢٢٤

ويروى : « يشتمنا » ، و : « تمرغ في تراب » و : « في دمال » ، وفي « دمان » و :
« في اللّمان » ، و : « في الدّهان » ، في بيت الشاهد ، وكل هذا ليس بشيء فالتقصيدة
دالية ، وقد أيد ابن برى روايته بقوافي ثمانية أبيات أخرى - ، ويروى « وأشهد » - في
السادس - .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الخزانة ٦ / ١٠٢ عن رواية السكري لديوان حسان بن ثابت .

وعليها فلا شاهد فيه .

(٣) زيادة الواو تجعل البيت أصح وزناً ، وهي عن : المغنى والأمير ٢ / ٤

وبعده :

فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمْلَكَ مِنَ الْبَغَايَا وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ
فَلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عَائِدِيًّا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي
وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِ بَاقِيَاتُ تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ نَادِي
فَقُبِّحَ عَائِدٌ وَبَنُو أَبِيهِ فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ
وزعم أبو الفتح أن (قام) — هنا — حشو زائد . وليس كذلك ،
لأنها تقتضى النهوض بالشم ، والتشهير فيه ، كما قال ^(١) :
* لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا *

وليس هنا تجرد ولا قيام ، ولكنه يريد الجد والتشمير .
وقوله : كخنزير ، تعريض بكفره ، أو قبح منظره وخبره ، لأنه قبح
مشوه أَكْالٍ لِلْقَدَرِ .

وقوله : تَمَرَّغٌ فِي رَمَادٍ ، تتميم لزمه ^(٢) .
* * *

وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى ^(٣) :

٩٧- فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتِ حَالِي الْقَوَافِي

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو غير منسوب في اللسان - قوم ١٥ / ٣٩٨ .

(٢) ونوك الفؤاد : أحمقه . (الصحاح واللسان - نوك ١٢ / ٣٩٢) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب إلى الأعشى في : ديوانه ٥٣ ، والأصول
٧١٠ / ٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٤٩ - تاما - ، ولم ينسب في التكملة ٣٥ ، والمقتصد
١ / ٥٢٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٣ ب - تاما - ، وشرح الفصل ٤ / ٤٥ ،
٩ / ٨٤ - صدره . والمقرب ٢ / ٣٥ =

وتمامه :

بُعَيْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

أثبت^(١) ألف (أنا) في الوصل ضرورة ، فشبهه الوصل بالوقف
وكان المبرد ينكر قراءة من قرأ : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي »^(٢) ، ويروى
هذا البيت :

فَكَيْفَ يَكُونُ انْتِحَالِي^(٣) ٨

وقال أبو سعيد^(٤) : يجوز أن يكون وصل في نية الوقف كما قرأ
بعضهم : « فَبِهَذَا هُمْ اقْتَدِيَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا »^(٥) ، لأن الفصل
بين النطقين قد يكون قصير الزمان .

= ويروى : « فما أنا أم ما انتحالي القوا . . ف ، و : « للقوافي » ، « : « القوافي » .
ي بعد . »

(١) بيان الشاهد .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٣٨ ، وهي قراءة : ابن عامر ، ونافع - في رواية عنه -
وزيد بن علي ، والحسن ، والزهرى ، ويعقوب ، وأبو عمرو - في رواية - وكروم
وورش - في رواية - ، وحفص ، وأبو جعفر ، كل هؤلاء القراء أثبتوا ألف (لكننا)
وصلا ووقفا . (البحر المحيط ٦ / ٢٨ بتصرف يسير) .

(٣) جاء رأى المبرد في شرح الكتاب ٢ / ٥٠ ، شرح شواهد الشافعية ٤ / ٢٥٦ .
وذكر السيراني أن المبرد يرويه : (وكيف) . ولم أجد رأى المبرد في كتبه .

(٤) شرح الكتاب ٢ / ٥٠ وفي النقل عنه تصرف يسير ، وقال أبو سعيد بعد
ذلك : فاثبتوا هاءات الوقف في الوصل على نية الوقف .

(٥) سورة الأنعام ٦ / ٩٠

والأصل في قوله : « لكننا » : لكنْ أنا هو الله ربِّي^(١) ، فنقل حركة الهمزة إلى نون (لكنْ) فصار (لكننْ) فاجتمع المثلان ، فأُسكن الأول ، وأدغم ، فصار في الوصل لكن هو الله ربِّي^(٢) . ف (أنا) مبتدأ ، و (هو) مبتدأ ثان يراد به الأمر ، و (الله) مبتدأ ثالث ، و (ربِّي) خبره ٣٩٦ / ٢٢١ والجملة خبر الثاني ، ولا يُحتاج فيها إلى ضميره ، لكونها إياه . والجملة في موضع خبر الأول ، والعائد عليها الياء في (ربِّي) ، لأنها هو في المعنى ، كما تقول : أنا قمتُ ، والأصل : أنا قام ، وأنا هو الله ربه ، هذا هو الوجه . والحمل على المعنى جائز .

ويجوز أن يكون (هو) مبتدأ ، و (الله) بدل منه إذا كان (هو) كناية عن الله تعالى .

والانتحال : الادعاء .

والقوافي - هنا - يراد بها : الشعر ، فأوقع البعض موقع الكل . وانتحالي معطوف على (أنا) ، أو مفعول معه على تقدير الكون ، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل .

١ (١) وبهذا الأصل قرأ أبيُّ والحسن . (البحر ٦ / ١٢٨) .
 (٢) أورد أبو حيان هذا الرأي مختصراً ونسبه لأبي علي . (البحر ١ / ٣٩١) .
 وقيل : الأصل (لكنْ أنا) ، حذفت الهمزة من (أنا) على غير قياس : فالتبت نون (لكنْ) وهي ساكنة ، مع نون (أنا) فأدغمت فيها .
 وأجاز أبو علي أن يكون الأصل (لكنْ) لحقتها نون الجماعة ووقع اليردذام
 لاجتماع المثليين ، واستبعد أبو حيان هذا التأويل . (البحر ٦ / ١٢٨) .

وأنشد بيت منظور بن مرثد^(١) :

* يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ - ٩٣

لإجرائه الوصل مجرى الوقف ، وقد تقدم بيانه^(٢) ، وقد نسب إلى غير منظور ، وذكر قبله :

إِنْ أَصْحُ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمُضِلُّ
صُحُو نَائِي الشُّوقِ مُسْتَبِلٌ^(٣)
أَوْ يَعْدُنِي عَنْ حَاجِهَا حَاجٌ لِي
يُسَلُّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلُّ
بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وأنشد^(٤) :

٩٨- وَمِنْ شَائِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ

ويروى :

وَمِنْ كَاشِحٍ ظَاهِرٍ خُمْرُهُ

(١) اختلفت الأبيات التي سبقت الشاهد هنا عنها في الموضع السابق ، كما روي سابقاً : « نسل » - بالنون .

(٢) انظر ص ١٨٤ ، وهذا بيان للاستشهاد .

(٣) استبيل من مرضه : صح . (اللسان - بلل ١٣ / ٦٨ ، والتاج / بلل) .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٢ / ٢٩٠

- مع اختلافه مع ابن برى فيما قبله - ، والتبيان ٣ / ٢٠٧ - الثاني - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٥ / أ

وقبله :

تَيْمُّ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَزْنٍ

تَيْمُّ : تَقْصِدُ ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

وقيس هو : أبنى معد يكرب الكِنْدِي .

والمَهْمَةُ : الفلاة التي لاماء فيها .

والشَزْنُ : الغليظ من الأرض ، والشزن : الإعياء وإضافة (ذى)
إليه يدل على أنه جنس وليس بصفة .

والشَانِيءُ : المُبْغِضُ .

والكاسف : المتغير .

أى : ورُبَّ شَانِيءٍ .

وقوله : أَنْكَرَنَ^(١) ، حذف منه ياء المتكلم ، وأسكن نون الوقاية
للووقف ، كما تقول : (هذا غلامٌ) ، فتحذف الياء اكتفاء بدلالة الحال ،
وتسكن الميم للوقف . وهذا فى لغة من أسكن الياء لضعفها بالسكون ، ومن
حركها لم يحذفها .

وأنشد^(٢) :

٩٩- فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

= ولم ينسب فى : التكملة ٣٦

ويروى : « تَيْمَّتْ قَيْسًا »

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، ولم ينسب فى أى من المراجع التي رأيت فيها وهي =

وقبله :

كَأَطُومٍ فَقَسَدَتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا
غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا
[٣٩/ب] فالأطوم : اسم سمكة غليظة تُعْمَلُ النُّعَالُ مِنْ جِلْدِهَا^(١) .

والْبُرْغُزُ : ولد البقرة .

الْغُبْسُ : السباع ، لأنَّ لونها أَغْبَسُ^(٢) . يصف بقرة وحشية
أكلت السباع ولدها ، وكأنه شبهها بالأطوم .

وَأَسْكَنَ^(٣) الْيَاءَ مِنْ (هِيَ) ضرورة ، بخلاف الياء والواو من (عليه)
و (له)^(٤) اللذين لاحظَ لهما في الحركة ، ولذلك كان حذف الياء من
قوله تعالى : « عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ »^(٥) ، أحسن من إثباتها ، لاجتماع الياءين وليس
بينهما حاجز حصين ، لأنَّ الهاءَ خَفِيَّةٌ فكأنَّهما قد تجاوزتا .

=التكملة ٣٩ ، والحمية ١٠٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ - البيتان - ، والمصنف
١٤٨ / ٢ ، والتنبيه والإيضاح - برغز ، وشرح الإيضاح ٧٦ / ٢ أ ، وشرح المفصل
٨٤ / ٥ - الثاني - واللسان / برغز ٧ / ١٧٥ - البيتان - ، وأطم ١٤ - ٢٨٥ - البيتان - ،
- والبحر ١ / ٢٨١ - تاما - ، والهمع ١ / ٣٩^١ ، والدرر ١ / ١٣ - البيتان -
ويروى : « أنت ترقبه » .

(١) وتسمى البقرة - أطوما ، قيل : لأنها سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغاز
جلدها . (اللسان / أطم ١٤ / ٢٨٥) .

(٢) والغُبْسَةُ : لون الرماد ، وهو : بياض فيه كُدْرَةٌ . (اللسان / غبس ٨ / ٣١)

(٣) بيان الشاهد .

يريد بالياء والواو هنا الناتجَيْن عن إشباع الهائين .

(٥) سورة النور ٢٤ / ٥٤ . والإشباع قراءة ابن كثير ، وعدم الإشباع قراءة =

فأما الباء من (إذا هي) فلا تحذف وإن أسكنت تشبيهاً بتلك
الضرورة ، ولأنه لو حركها اجتمعت خمس متحركات .
وأما قوله : ودما ، فيحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون مصدر (دَمِيَ يَدْمِي) ، فيكون في موضع خفض ،
أى : إذا هي بعظام وذى دم ، أو بآثار تدمية ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه ، وكذلك قول الآخر^(١) :

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي أَكَلُونَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطُرُ الدِّمَا
والوجه الآخر : أن يريد به : الدم المتجمد ، فيكون في موضع نصب
بما دل عليه معنى الكلام المتقدم ، أى : رأيت دما^(٢) ، كما دل :

..... لم يدع من المال إلا مسحتاً^(٣)

=الباقين . (شرح طيبة النشر ٧٤) . ولا أدري كيف توصف قراءة ابن كثير بعدم الحُسن
وهي قراءة سبعية صحيحة ، وقرأ حفص منها في قوله تعالى : « يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا » -
الفرقان ٢٥ / ٦٩ - ، وكان من الأفضل أن يقول أن حذف الياء ورد في قراءة أغلب
القراء .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسب في معجم شواهد العربية ٣٢٩ / ١ للحصين
ابن الحمام . ولم ينسب في المنصف ١٤٨ / ٢ ، والتنبيه والإيضاح / برغز ، وشرح
المفصل ١٥٣ / ٤ ، ٨٤ / ٥ ، واللسان - برغز ١٧٥ / ٧
ويروى : « فلسنا » و : « يقطر » .

(٢) ذكر في التنبيه والإيضاح / برغز رأياً آخر ، هو : أنه رد لامه في الشعر :
ضرورة ، وهي الياء ، فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ، فصار الـام مقصورا .
وهذا توجيه بعيد عن التوجيهين الواردين هنا :

(٣) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت ثانياً هو :
وَحُضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ رَوَّانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا سُحْتًا أَوْ مُجْلَفٌ

على (لم يَبْقَ) ، فارتفع به (مُجَلَّفٌ) ^(١) .
 وأجاز أبو علي في قوله : تقطر الدما ، أن يكون حَرَكُ العين ضرورة
 . كما قال الآخر ^(٢) :
 بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقْ

= وهو منسوب إلى الفرزدق في ديوانه ٥٥٦ ، وهما في الفراء ٢ / ١٨٢ - ١٨٣ - تاما - ،
 وطبقات الشعراء ١ / ٢١ - تاما - . وجمهرة الأشعار ١٦٤ - تاما - ، وإبدال أبي الطيب
 ٢ / ٧٠ - تاما - ، والمختصر ١ / ٩٩ - تاما - ، والمحتسب ٢ / ٣٦٥ - تاما - ،
 والصحاح / جلف - تاما - والتميزان ٣ / ٥٢٨ - تاما - ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥ -
 تاما - ، ولم ينسب في المجالس ٢ / ٧٤١ ، والاشتقاق ٢ / ٥٠٩ ، والمحتسب ١ / ١٨٠ -
 بعضه - ، والصحاح / مسح ، والإنصاف ١٢١ (المسألة ٢٣) ، وشرح المفصل
 ٣١ / ١٠ ، ١٠٣ / ١

ويُروى : مُجَرَّفٌ - وهي الرواية التي في الديوان وبعض المراجع الأخرى .
 والمُسْحَت : المَهْلَك (الصحاح / مسح ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) .
 والمُجَلَّف : الذي أخذ من جوانبه ، أو : الرجل الذي ذهب السنين بأمواله . (الصحاح
 واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) والمُجَرَّف : المُنْهَب كله أو جُلّه . (اللسان / صرف ١٠ /
 ٣٦٩ ، والوسيط / جرف) .

(١) في المجالس ٢ / ٧٤١ : أن مجلفا ارتفع على الاستئناف والتقدير : أو هو
 مجلف ، فمجلف خبر لمبتدأ محذوف .

والتقدير عند ابن بري : لم يبق مجلف ، فهو فاعل .

(٢) الشاهد بعض بيت من الرجز ، وهو بتمامه :

لَمْ وَلَمْ يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقْ

وهو منسوب إلى رؤبة في : مجموع أشعاره / ١٠٤ ، والمنصف ٢ / ٣٠٧ ، ٩١ / ٣ ،

وتهذيب الإصلاح ١ / ١٧١ ، واللسان - فرك ١٢ / ٣٦٢ :

= ولم ينسب في الصحاح واللسان - عشق ١٢ / ١٢٣

وهذا على مذهب سيبويه^(١) ، لأن (دَمَا) عنده (فَعَلٌ) بسكون العين ، لعدم الدليل على حركتها .
لنا وقول الشاعر^(٢) :

جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ اليَقِينِ

والفرك : البُغْضُ . (الصحاح ، واللسان ١٢ / ٣٦٢) .

والعشق : فرط الحب . (الصحاح / عشق) .

واستشهد به على تحريك الشين - وهى عين الكلمة - ضرورة . لكن الجوهري يراها لغة وليست ضرورة ، فقد قال : وفى المصدر فتح الشين وسكونها (الصحاح / عشق) .

(١) المقتضب ٣ / ١٥٣ ، وتقريرات السيرافي على الكتاب ٢ / ٣٣ . قال المبرد :
لوسيبويه يزعم أن (دَمَا) فَعَلٌ فى الأصل .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر وصلره .

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا

وهو منسوب فى « الخزانة ٧ / ٤٨٢ إلى على بن بدال بن سُليم » ، أو إلى المثقب العبدي أو إلى الفرزدق . ولم ينسب فى : المقتضب ١ / ٢٣١ ، ٢ / ٢٣٨ - تاما فيهما - ، ٣ / ١٥٣ ، والأصول ٢ / ٦٠٩ - تاما - ، وإبدال أبي الطيب ٢ / ٥٠٣ - تاما - ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ - تاما - والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ ، والمنصف ٢ / ١٤٨ - تاما - ، والمخصص ١٣ / ١٩٣ ، والإنصاف ١٨ (المسألة ٤٩) - تاما - ، وشرح المفصل ٤ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ٨٤ / ٥ ، ٥ / ٦ ، ٢٤ / ٩ - تاما - والمقرب ٢ / ٤٤ - تاما - ، والبحر ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشموني ٤ / ١١٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١١٢ - ١١٣ - تاما - .

ويروى : « ولو » :

قال ابن الأعرابي : معناه لم يختلط دمي ودمه من بغضى له وبغضه لى ، بل يجرى دمي يَمْنَةً ودمه يَسْرَةً . (الخزانة ٧ / ٤٨٧) .

لا دليل فيه على حركة العين ، لأن العين قد جرى عليها الإعراب
كما جرى على (يَدٍ) ، فقالوا : يَدَوِيٌّ ، وإن كان أصلها السكون^(١) ،
فكذلك ، قالوا : دَمِيَّان . كما قال الآخر [٤٠ - أ] :
يَدَيَّانِ بَيَضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَّدَا^(٢)
وقد أجمعوا على سكون العين من (يَدٍ) .
فأما (دَمٌ) فأبو العباس^(٣) يرى أن أصله الفتح ، لأنه مصدر
(دَمِي) .

- (١) يرى الأخفش أن النسب إليه يكون على زنته الأصلية ، فيقول :
« يَدَيُّ » . (الخزانة ٧ / ٤٧٨ ، الأخفش الأوسط ٢٠٤) .
- (٢) الشاهد من بحر الكامل ، ولم ينسبه أى مرجع رأيته ، وقد ورد في : تقريرات
السيراني - هامش الكتاب ٢ / ٣٣ - ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٨١ ، والمنصف ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٤٨ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥١ ، ٥ / ٨٣ ،
٦ / ٥ ، ١٠ / ٥٦ ، والمقرب ٢ / ٤٤ ، وشرح الأشموني والصبيان ٤ / ١١٩ - صدره - ،
والخزانة ٧ / ٤٧٦ - ٤٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١١٣ ، ٤٥٠ - صدره - .
- ويروى : « يَدَيَّانٍ بالمعروف عند مُحَرِّقٍ » و : « قَدْ تَمْنَعَانِكَ » ، و : « بَيْنَهُمْ أَنْ
نَضَهُمَا » ، و : « أَنْ تُذَلَّ وَتُقْهَرَا » ، مُحَلِّمٌ : اسم رجل . (المصباح / حلم) .
- ومحرق ، هو : عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان يلقب بالمُحَرِّقِ الثاني ، لأنه
حرق بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سُويْد الدَّارِمِي قتل ابنا - أو أخا صغيرا -
اعمره . (الأعلام ٥ / ٢٦٠) .
- (٣) المقتضب ٣ / ١٥٣ قال المبرد : « وسيبويه يزعم أن (دَمًا) فَعَلَ في الأصل ،
وهذا خطأ ، لأنك تقول : دَمِي يَدَمِي فهو دَمٌ .
فمصدر هذا لا يكون إلا (فَعَلَ) ، كما تقول : فَرِقَ يَفْرِقُ والمصدر الفَرَقَ ، والاسم
فَرَقٌ » .

قال أبو بكر^(١) : وهذا ليس بشئ ، لأن (دَمِي) فِعْلٌ مشتق من الدم الذي هو جِسْمٌ ، كما أن (تَرِبَ) فِعْلٌ مشتق من التراب .
قال أبو الفتح : ويجوز أن يكون مَنْ قال : (دَمِيَان) ، رد المحذوف وبقى الحركة كما قيل :

يَدَمِيَانِ بَيَضَاوَان
وكما قال سيبويه : يَدَمِي^(٢) .

وقد قيل : دَمَوَان^(٣) . فعلى هذا أصله الواو ، واللامات المحذوفة يغلب عليها الواو .

وَأَنشُدْ^(٤) :

* دَارٌ لِسُعْدَى لُذْءٌ مِّنْ هَوَاكَا *

-
- (١) الأصول ٢ / ٦٠٩ وفي النفل تنسرف يسير ، وورد أيضا في المنصف ٢ / ١٤٨ ، وأبو بكر هو : ابن السراج صاحب الأصول .
(٢) المنصف ٢ / ١٤٩ ، ولم أجد بقية النقل فيه .
(٣) الكتاب ٢ / ٧٩

- (٤) نسب هذا القول إلى بعض العرب دون تحديد ، وذلك في : الكتاب ٢ / ٨٣ المنصف ٢ / ١٤٩ ، والخزانة ٧ / ٤٨٣
(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في وصف دار خلّت من صاحبته وبعد عهدها بها فتغيرت بعدها ، وذكر الشاعر أنها كانت مقيمة بها فكان يهواها بإقامتها فيها . ولم أجد من نسبها فيما راجعت إليه من كتب ، وهي : الكتاب ١ / ٩ . والأصول ٢ / ٧١٩ .
إبروالتكملة ٣٩ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٥ ، والخصائص ١ / ٨٩ ، والإيضاح ٣٩٧ (المسألة ٩٦) ، وشرح المفصل ٣ / ٩٧ ، والهمع ١ / ٥٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٩٠ ، والدرر ١ / ٣٦ .

ويروى : « دِيَارٌ سُعْدَى »

لَمَّا^(١) أَسْكَنَ الْيَاءَ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ مِنْ (عَلَيْهِ) حَذْفُهَا ضَرُورَةٌ ،
تَشْبِيهًا - أَيْضًا - بِهَا ، كَمَا قَالَ^(٢) :

..... . لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

والفرق بينهما أن أصل هذه السكون ، وأصل تلك الحركة ، وأن هذا متصل بما قبله كالجزء منه ، وذاك منفصل فلا يصح النطق به دون الياء بخلاف (عليه) و (لنفسه) ، لأنها كالجزء مما اتصلت به .

وَأَنشُدَ لِلْعَجِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيِّ^(٣) :

١٠١- فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ

(١) بيان الشاهد . وذكر ابن يعيش في (هَيَّ) اللغات : هَيَّ - هَيَّ ، هَيَّ - بالإسكان - والأخيرة أضعف لغاتها . (شرح المفصل ٣ / ٩٧) .

(١) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت بتمامه :

فَإِنْ يَكُ غَدًا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

وقد نسب إلى مالك بن خريم - بالخاء - ، وقيل : حريم بالخاء المهملة - الهمداني في الكتاب والأعلم ١ / ١٠ ، والاقتضاب ٤٣٥ - تاما - ، ولم ينسب في : التمهيد ١ / ٣٨ ، ٢٦٦ - تاما فيهما - والأصول ٢ / ٧١٥ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٥٠١ - عجزه - والإنصاف ٢٩٨ (المسألة ٧٠) - تاما - .

واستشهد به على حذف الياء من الضمير المضاف إليه في (لنفسه) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى العجير عبد الله بن عبيدة السلوي في : التكملة ٤٠ - صدره - ، وتحصيل عين الذهب - هامش الكتاب ١ / ١٤ ، والتنبيه والإيضاح / هدد ، والخزانة ٥ / ٢٥٧ - البيتان - ولم ينسبه كل من : القوافي ٤٦ - ٤٧ - البيتان - ، والأصول ٢ / ٧١٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٩ ، ٨٦ ، والخصائص =

وأنشد أبو الحسن^(١) قبله :

خَلِيلِي حُلًّا وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةِ وَالِدَائِرَاتُ تَدُورُ

أنشده بالراء ، وأنا أظنه (تَنُوبُ) .

والقول^(٢) في (بَيْنَاه) كالقول في (إِذِهِ) ، وهذا أسهل قليلاً ،

لثقل الواو ، والهاء المحذوفة واوها في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده خبره .
فالجمل في موضع خفض بالإضافة ، وحق ظروف المكان ألا تضاف إلى

= ٦٩ / ١ ، والإنصاف ٢٩٦ / ٢٩٧ (المسألة ٧٠) ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٦ / أ ،
وشرح المفصل ٩٦ / ٣ .

ويروى : « الملاط ذلول » ، و : « خليلي سيرا » ، و « العاقبات تدور » .

وفي الحاشية : « الصحيح أن القصيدة لامية ، وقبله .

فَبَاثَتْ هُمُومَ الصَّبْرِ شَقِيَّ يَعْذُرُهُ كَمَا عِيْدَ سَلُوْ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِّمَنْ جَمَلُ رَخْوِ الْمَلَاطِ طَوِيلُ

مَحَلِّي بِأَطْوَاقِ عِتَاقٍ كَانَتْهَا بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسَهُنَّ صَلِيلُ

وهذه الأبيات في الخزانة ٥ / ٢٥٧ برواية : « هموم النفس » ، و : الملاط ذلول

و : « عتاق تُزِينُهُ .: أهلة جن بينهن فصول » ، وقد أوردت الخزانة خمسة عشر بيتاً ،

وتقع أبيات الحاشية من الثامن إلى العاشر .

(١) القوافي ٤٦ / ٤٧ بالرواية نفسها ، وفي الخزانة ٥ / ٢٥٧ رواية أخرى هي :

فَقَالَ أَحْمِلَانِي وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنَّهُ بِمَهْلَكَةِ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

وقال الأخفش : « وسمعت الباء مع اللام مع الميم مع الراء كل هذا في قصيدة ...

وهذه القصيدة كلها على اللام ، والذي أنشدها عربي فصيح لا يتجشم من إنشاده كذا ،

ونبيناه غير مرة فلم يستنكر ما يجيء به . »

(القوافي ٤٦ / ٤٧) وهذا العيب يسمى الإجازة (الغامزة / ٢٤٦) .

... (٢) بيان الشاهد

الجُمْل وإِنَّمَا جاز هذا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ،
والتقدير : بَيْنَا أوقات هو شَارِ رَحْلَه .

وَيَشْرَى - هنا - [٤٠ / ب] بمعنى : يَبِيع .

والإِطْلَاط : مُقَامُ السَّنَان ، وقيل جانبه ، وهما : وإِطْلَان ، وقيل : هما
العُضْدَان ، وقيل : الإِطْلَان .

وقوله : رِخْو ، إشارة إلى عِظْمِه واتساعه .

* * *

وَأَنشِدْ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ^(١) .:

* عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبَةٌ *

* مِنْ عَنَزَى سَبْنَى لَمْ أَضْرِبُهُ * ١٠٢ -

لَسَا^(٢) سَكَنْتِ الْهَاءُ لِلْوَقْفِ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ زَادَ خَفَاؤَهَا ، وَضَعْفُ الْاعْتِمَادِ
عَلَيْهَا فَحَرَّكَوْا مَا قَبْلَهَا لِيَقْوَى الْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا^(٣) ، وَخَصَّوْهُ بِحَرَكَةِ الْهَاءِ ،
لَأَنَّهَا أَدْلُ عَلَيْهَا ، وَأَوَّلَى مَا تَعَمُّ بِهِ نَقْصَهَا ، وَهِيَ أَوَّلَى بِذَلِكَ مِنْ نَحْوِ :
..... النَّقْرِ^(٤)

لِخَفَائِهَا وَضَعْفُ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى زياد الأعجم في الكتاب ٢ / ٢٨٧ ،
وشرح المفصل ٩ / ٧٠ - ٧١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦١ ، والدرر ٢ / ٢٣٤ .
ولم ينسب في الكامل ١ / ٣٣٦ ، والتكملة ٤٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٩ ، وشرح
العكبري ٢ / ٧٩ أ ، وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٢١٠ ، والهمع ٢ / ٢٠٨ .
(٢) بيان الشاهد .

(٣) كرر الناسخ من : (فحرركوا) إلى هنا سهوا .

(٤) ٢٠١ / ١٥١ ، ٥٥

وقوله : والدهر كثير عجبه ، جملة اختراصة بين (من) و (عجبته)
وسبني صفة لعنزي ، وكذلك (لم أضربه) ، ولا يكون في موضع
نصب على الحال من سبني ، لأن (لم) تصرف ، المضارع إلى معنى الماضي .
والعنزي : منسوب إلى عنزة بن أسد ، سمي بذلك لأنه طعن رجلاً بعنزة ،
وهي : عصا في رأسها زج^(١) .

(١) العنزة : عصا في قدر الرمح دأو أكثر شيئاً ، فيها سنان مثل سنان الرمح ،
يتوكأ عليها الشيخ الكبير . (اللسان - عنز ٧ / ٢٥١ ، والقاموس) .

باب تخفيف الهمزة

وأنشد ، قال أبو الحجاج : أظنه ^(١) لقيط بن زُرارة ^(٢) :

١٠٣- أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوشَ ^(٣) مَالِكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَلْبِ

أراد ^(٤) : من الكذب ، فحذف النون لسكونها ، وسكون لام المعرفة ،
والوجه تحريكها ، وكذلك التنوين ، وقد قرئ : « أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ » ^(٥) ،

(١) في الحاشية : « الهاء في أظنه » عائدة على الأب ، يريد : أبادختنوش لا يريد
أبا الحجاج . وقطع ابن برى بأنه لقيط .
(اللسان - ممن ١٧ / ٣١٢)

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ولم ينسب في التكملة ٤٤ ، والخصائص ١ / ٣١١ ،
٣ / ٢٧٥ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٣٦٧ - عن الفارسي - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨١ - ب ،
وشرح المفصل ٨ / ٣٥ ، ٩ / ١٠ ، ١١٦ ، واللسان - ألك ١٢ / ٢٧٢ ، وممن ١٧ /
٣١٢ .

ويُروى : « دختنوس » و : « عن الذي » .

(٣) في الحاشية : « قوله : أبادختنوش ، لأن دختنوش بنت لقيط بن زرارة » .
وفي اللسان - ألك ، وممن : قال ابن برى : دختنوش هو : لقيط بن زرارة ، ودختنوش
ابنته ، سماها باسم بنت كسرى .

(٤) بيان الشاهد . وقال أبو إسحاق : يجوز حذف النون من (ون) و (عن)
عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وحذفها من (ون) أكثر من حذفها من (عن) ؛
لأن دخول (ون) في الكلام أكثر من دخول (عن) . (اللسان / ممن ١٧ / ٣١٢) ومثل
ذلك البيت الوارد ص ١٩١ : « فأشهد أن . . . » .

(٥) سورة الإخلاص ١١٢ / ١ ، ٢ . وهي قراءة أبيان بن عثمان ، وزيد بن علي ،
ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي إسحاق وأبو عمرو - في رواية - ، -

وقال :

عَمُرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ^(١)

والبيت لعبد الله بن الزبعرى .

شبهوه بحروف المد واللين ، غير أن حروف المَدَّ لا تحرك فحَسُنَ الحذف ، والنون تحرك فكان ذلك الوجه ، وقبح الحذف . فأما : « قَالُوا الْآنَ »^(٢) فمن اعتدَّ بحركة اللام أثبت الواو^(٣) ، ومن لم يعتد بها حذفها للالتقاء الساكنين [٤١- أ] وباب الحذف أن يكون في الأفعال والأسماء دون الحروف ، وإن كثر في الأفعال لتصرفها ودلالة الاشتقاق عليها ، والحروف بخلاف ذلك ، ولذلك قيل : الأغلب على (مُذ) أن تكون

= ومجبوب ، والأصمى ، واللؤلؤى ، وعبيد ، وهارون . وفي هذه القراءة حذف التنوين من (أحد) . (الكشاف ٤ / ٢٩٨ ، والبحر ٨ / ٥٢٨) .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى مطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق ٣ / ١ . ولم ينسب في : النواذر ١٦٧ ، والكامل ١ / ١٤٨ ، والمقتضب ٢ / ٣١٢ ، ٣ / ٣١٦ ، والمبهم ٢٢ ، والمنصف ٢ / ٢٣١ ، وشرح المفصل ٩ / ٣٦ ، والبحر ٨ / ٥٢٨ - صدره - ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٣٤ ص ١٢٨ . ولم أجدهن نسبه إلى عبد الله ابن الزبعرى .

والشاهد فيه حذف التنوين من (عمرؤ) لسكونه وسكون (أل) بعده .

ويروى : «عمرؤ المَعْلَى» و : «عمرؤ العَلَا» - ولا حاجة فيه لأنه مضاف والإضافة تسقط التنوين - .

(٢) سورة البقرة ٢ / ٧١ .

(٣) يريد : واو الجماعة ، ولام (الآن) ومن لم يعتد وحذف الواو يقرأ : قَالُالآن . (انظر / الخصائص ٣ / ٩٢) .

اسماً للحذف وقيلته في الحروف وكثرة في الأسماء ، فكان الحمل على
الأكثر أولى .

قال أبو سعيد : يقال : دَخَنُوش ، ودَخَنُوش^(١) وهي كلمة أعجمية ،
وأصلها دَخَنَتْ نوْش ، فعربوها .

(١) في اللسان - دخنس وخنوس ٧ / ٣٨١ : « ويقال : دخنوش ودخنوش »
وأصل هذا الاسم فارسي معرب ومعناه : بنت الهنئ قلبت الشين سيناً لما عرب .
وعلى هذا لعل (دخنوش) الثانية بالسين في آخرها ، أو لعلها (دخنوس)

باب تشبيه ما كان آخره همزة في الأسماء

وأنشد لجريير^(١) :

١٠٤- كِلَا يَوْمَيَّ أُمَامَةً يَوْمُ صَدٍّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِمَامًا

وبعده :

فَأَمَّا يَوْمَ آتِيَهَا فَإِنِّي كَأَنِّي شَارِبٌ سُقْيَى الْمُدَامَا

فأفراد^(٢) الخبر عن (كِلَا) يدلُّ على أنه مفرد . ومثله قوله تعالى :
« كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا »^(٣) . ولو قال : (أَتَتَا) لَجَازَ ، حملاً على المعنى .
وكذلك كل اسم مفرد للجمع ، فيقول : (كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبٌ) على اللفظ ،
و (ذَاهِبُونَ) على المعنى .

ومما يدل على أن (كِلَا) مفرد قولهم : مررت بكلا الرجلين : ولم
يقولوا : بِكِلَى الرجلين ، كما قالوا : بَعْدَى اللَّهِ .
وَاللَّامُ : الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ، وَاللَّامَةُ كَذَلِكَ .

[١] (١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى جريير في : الشيرازيات ٢ / ٤٨١ ،
والاقتضاب ٢٨٤ واللسان - قتل ٢٠ / ٢٩ ، وليس في ديوانه (نعمان) . ولم ينسب في :
التكملة ٥٤ ، والشيرازيات ٢ / ٩٣ ، والإنصاف ٢٦١ (المسألة ٦٢) ، وشرح الإيضاح
٢ / ٨٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٥٤ .

(٢) بيان الشاهد ، وهو عارض في الباب ، فقد عرض لما يشئ ولم يجمع وما جمع
ولم يشئ ، ثم عرض لـ (كِلَا) وأنها اسم مفرد وليس يثنى .

(٣) سورة الكهف ١٨ / ٣٣ .

باب الجمع الذي على حد التثنية

١٠٥- وأنشد لعمر بن كلثوم^(١) :

مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكَ مَقْتَوِينَا

وقبله^(٢) :

تَهْلِدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا

فالقَتَوُ : الخدمة ، قال الشاعر :

لَمْنِي أَمْرٌ مِنْ فَرَارَةٍ لَا أَحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَدَمَا^(٣)

وقوله : (مَقْتَوِينَا)^(٤) يحتمل أن يكون مبنياً على الجمع ، كما بُنِيَ (مِذْرَوَانِ) على التثنية ، فلم تنقلب الواو ألفاً لبعدها عن الطرف^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الوافر . وهو لعمر بن كلثوم في : شرح القصائد السبع الطوال ٤٠٢ ، والنوادر ١٦٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٩ ، والأضداد لابن الأنباري ١٠٣ ، والخصائص ٢ / ٣٠٣ ، والمنصف ٢ / ١٣٣ ، واللسان - خصب ١ / ٣٤٤ ، والخزانة ٧ / ٤٢٧ . ولم ينسب في : التكملة ٥٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨٨ / ب . ويروي : « تَهْلِدُنَا وَأُوَعِدُنَا » .

(٢) صوابه أن يقول : « وصلره » ، ولعله هنا يريد : وقبل الشاهد .

(٣) في الحاشية : « والحقدا »

والبيت من بحر المنسرح ، وجاء من غير نسبة في اللسان - خب ١ / ٣٣١ - صجره ، وجاء الصدر في هامشه - ، و / قنو ٢٠ / ٢٩ والخزانة ٧ / ٤٢٨ . ويروي : « من خُزِمة » ، و : « الخببا » - أي : الخبث - .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . فقد شد فيه صحة الواو ، وكان القياس فيه (مَقْتَوَيْنِ) فيكون جمعا على صورة المثني .

(٥) هذا رأى أبي عبيدة وأبي زيد ، نقله عنهما أبو علي في كتاب الشعروقال : =

ويحتمل أن يكون جمع (مَقْتَوِي) على النسب ، فحذف إحدى الياءين كما حذفها من (الأشعرين) جمع أشعري^(١) ولا يكون جمع أشعر ؛ لأن ما كان على أفعل صفة لم يجمع بالواو والنون^(٢) . ويحتمل أن يكون مما شذ منبهة على الأصل كالقود ، والحوكة ، واستحوذ .

وقالوا^(٣) : مَقَاتِوَة ، في الجمع ، كما قالوا : سَوَاسِوَة ، وهما نادران ، والوجه مقاتية وسواسية .

فالواو في (مَقْتَوِينَ) على القوا الأول والثالث لام الكلمة ، وعلى القول الثاني [٤١ / ب] بدل من الألف المبدلة من لام الكلمة ، وكان قياسها أن تحذف ولا تُبدل ، فيقال : مَقْتَيْن مثل مَلْهَيْن .

وأنشد لجريـر^(٤) :

١٠٦- أَخَالَدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيْبَنِي " الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ^(٥)

= إنه بصيغة الجمع يقال للجمع والمثنى والمفرد ، والمذكر والمؤنث (الخزانة ٧ / ٤٢٩ . ٤٣٠) ، وفي اللسان : كأنه منسوب إلى المقتى وهو مصدر (اللسان - ق ت و ٢٠ / ٢٩) (١) أصل هذا الرأي للخليل ، وأورده أبو علي في كتاب الشعر ! (الخزانة ٧ / ٤٢٩ ، ٤٣٢) .

(٢) هذا رأى أبي علي في كتاب الشعر . (الخزانة ٧ / ٤٢٩) .

(٣) حكى ذلك الأنخفش الأكبر ، ونقله عنه سيبويه ، وحكى أبو عبيدة : سواسية في سواسية . (اللسان / ق ت و ٢٠ / ٣٠) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجريـر في ديوانه ٣١٨ / ١ (د . نعمان) ، والكتاب ٩٨ / ٢ . ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ٢٢٣ ، والأصول ٢ / ٦٥٢ ، والتكامة ٥٧ ، والمنصف ٢ / ٣١٤ .

ويروى : « قَدْ هَوَيْتُكَ » ، و : « فَبَلَّغْنِي » .

(٥) الشاهد فيه جمع (هند) على (هنود) بدلا من جمع التصحيح ، وهذا جائز =

خالدة وهند : امرأتان لجريير .

نسب الفعل إلى جماعة وهو يريد بعضها .

وفي رثاء خالدة بنت سعد يقول :

لَمْ لَا الْحَيَاءُ لِعَادِنِي اسْتَبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(١)

* * *

وأنشد لعبد الله بن قيس الرقيات^(٢) :

١٠٧- نَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

يريد^(٣) : أنك إذا سميت رجلاً بطلحة قلت في جمعه : طلحات ، ولم
يجز غير ذلك ، يعنى إذا جمعته مُسَلِّمًا ، فأما التفسير فطِلاَحٌ . وإنما لم
يجز طَلْحُونُ لأن تاء التانيث تنافي الواو والنون .

= وقال سيبويه : وإن شئت قلت : الأهناد . (الكتاب ٢ / ٩٨) ، وهو شاهد عارض
في الباب .

(١) النقااض ٨٤٧ ، وديوانه ٢ / ٨٦٢ (د . نعمان) وهو من بحر الكامل .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات
الخزاعي ، وقد أضيف قيس إلى الرقيات لأن زوجاته أو جدَّاته أو من شَبَّ بهن - اسم
كل واحدة منهن رُقِيَّة . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٩ ، ٥٠) بتصرف .

وجاءت نسبة الشاهد إليه في ديوانه ٢٠ ، والتنبيه والإيضاح / طلع ، وشرح المفصل
١ / ٤٧ ، واللسان - طلع ٣ / ٣٦٥ - ٣٦٦ ، والدرر ٢ / ١٦٢ . ولم ينسب في المقتضب
٢ / ١٨٨ ، ٤ / ٧ - بعضه - ، والتكملة ٥٨ ، والإنصاف ٢٨ (المسألة ٤) ، والاقتضاب
٤٣٧ ، والبحر ١ / ١٩٠ ، والهمع ٢ / ١٢٧ .

ويروى : « رَحِمَ اللَّهُ » .

(٣) بيان الشاهد .

فأما (زكرياؤون)^(١) و (حبلون) إذا سميت رجلا بحُبْلَى فلأن
ألفى التأنيث لما لم تعاقبا الألف والتاء في نحو حبلات وصحراوات
لم ينافيا الواو والنون لأنهما أشبهما ما ليس للتأنيث .

وأجاز الفراء طلحون قياساً على ما فيه ألف التأنيث^(٢) .

والوجه ما بدأنا به ، وهو المسموع دون ما سواه .

فأما ما جمعه بالواو والنون قبل التسمية به فإنك تجمعده بعد التسمية
كما جمعته قبلها نحو (سنة) إذا سميت به رجلاً قلت : سنون وسنوات ،
لأنه صار كأنه ليس في التاء بأصل .

ولو سميت رجلاً بـ (شاه) لم تجمع بالواو والنون ، ولا بالألف
والتاء ، لأنه لم يجمع بها قبل النقل ، فكذلك بعده من حيث كان فيهما
جميعاً اسماً ، ومن حيث لم تعبر الإضافة إليه لبقائه على حرفين :
أحدهما حرف^(٣) [٤٢ - أ] لين ، يعنى لما يجب فيهما من حذف التاء .
قال : فأما (شية) فتجمع بالتاء ؛ لأنه لما ألقى عليه حركة المحذوف
كان المحذوف في تقدير الثبات ، كما أن (ضوئة) كذلك ، و (شية)
أجدر ؛ لأن الفاء أحق من اللام ، يعنى أحق بالثبات وأبعد من الحذف ،

(١) نسب البغدادى هذا رأى لابن كيسان . (الخزانة ٣ / ٣٩٣) .

(٢) فى الأصل : « زكرياؤون » والنصويب من الكتاب ٢ / ٩٦ ، واللسان -
ذكر / ٥ / ٤١٥ ، وفى الكتاب : قالوا : زكرياؤون ، فيمن مد ، وقالوا : زكريون ،
فيمن قصر . وفى اللسان : إنه يجوز أن يقال فى جمعه : زكرياؤون .

(وانظر : حاشية الخضرى ٢ / ١٥١) .

(٣) تكررت الكلمة سهواً ، أو هى تعقيبية فى غير محلها فالصفحتان لا تنفكان .

ومع ذلك فالهمزة في (ضوء) في تقابير الثبات ، ولولا ذلك لاعتلت الواو لتحركها بالحركة المنقولة إليها وانفتاح ما قبلها .

وحكى عن الكسائي^(١) أنه خفض (طلحة) على تقدير إعادة (أعظم) لتقدم ذكره ، وهذا مثل ما تأوله سيبويه^(٢) في قوله :

وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٣)

قال أبو علي : والذي ذهب إليه الكسائي أحسن من النصب على البديل ؛ لأن الأعظم بعض طلحة ، ولا يُبدل الشيء من بعضه^(٤) إنما يبدل البعض من الكل ، إلا أن تريد أنه صار أعظما لما أحدثه فيه الموت من البلي .

وهو وجيه ، والأول أشبه مع أن حذف الجار وتبقيّة عمله قليل ، غير أنه إذا دل عليه دليل حسن بعض الحسن .

والأشبه عندي أن تخفضه بإضافة سجستان إليه ، لأنه كان أميرها^(٥) ووضع الظاهر موضع المضمّر تعظيماً له .

(١) الخزائن ٣ / ٣٩٣ عن التذكرة لأبي حيان .

(٢) الكتاب ١ / ٣٣ قال سيبويه : « فاستغنيت عن تشنيته بذكره إياه في أول الكلام ، ولقلة التباسه على المخاطب » .

(٣) انظر الشاهد ١٠٨ .

(٤) جعل الهمع (٢ / ١٢٧) والدرر (٢ / ١٦٢) في البيت شاهدا على إتيان بدل الكل من البعض .

(٥) هذا الترجيح من « والأشبه عندي » إلى هنا نقله البغدادي بنصه مصرحا أنه رأى ابن بري في شرح الإيضاح . (الخزائن ٣ / ٣٩٤ ط . بولاق) .

وسمى طلحة الطلحات الخزاعي^(١) بسبب أمه ، وهى صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تَكَنَّفَهُ الطَّلَحَات - كما ترى^(٢) - فَفُصِّلَ بهذه الإضافة من غيره من الطَّلَحَات ، وكانوا ستة منهم :

- ١ - طلحة الخير الفياض ، وهو : طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي^(٣) .
- ٢ - وطلحة الجود ، وهو : ابن عمر بن عبيد الله بن يعمر^(٤) التيمي .
- ٣ - وطلحة الدراهم ، وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق

- ٤ - وطلحة الخير ، وهو : ابن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - ولم يعقب .

(١) نقل البغدادى عن شرح أبيات الإيضاح لابن برى - كما صرح^(٥) - من وله : « وسمى طلحة الطلحات » (إلى) : « وكانوا ستة » . ولم يرد عنده لفظ (الخزاعي) .
(انظر / الخزانة ٣ / ٣٩٤ ط بولاق) .

(٢) فى الحاشية مانصه : « يدل على ذلك قوله فى البيت الثانى

وَلَدَتْهُ نِسَاءُ آلِ أَبِي طَلْحَةَ أَكْرَمُ بِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ

(٣) ذكر فى التنبيه والإيضاح / طلاح : أن اسمه^(٦) : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، وأنه من الصحابة وقبره بالبصرة ، ويروى عنه أنه قال : سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد : طلحة الخير . ويوم حُنين : طلحة الجود . ويوم غزوة ذات العشيرة : طلحة الفياض . اهـ ، ولم يذكره ابن يعيش فى عدة^(٧) للطلحات . (انظر شرح المفصل ١٠١ / ٤٧٧) .

(٤) فى التنبيه والإيضاح / طلاح : معمر - بميمين^(٨) .

- ٥... وطلحة الندى ، وهو : ابن عبد [٤٢ - ب] الله بن عوف الزهرى
ابن أخى^(١) عبد الرحمن ، وكان محدثاً فقيهاً^(٢) .
- ٦... وطلحة الطلحات : المذكور ، وكان أجودهم^(٣) .
وكلهم معدودون فى الجود .
ويقال : نَصَرَ اللهُ وجهه -- بالتخفيف -- فنَصِرَ نضارة ، وأنصَرَه ، أى :
نَعَّمه وأبْهَجَه . والرواية بالتشديد للمبالغة .

(١) فى شرح المفضل ١ / ٤٧ : « ابن أبى عبد الرحمن » .

(٢) وقبره بالمدينة . (التنبية والإيضاح / طلاح) .

(٣) تردد الناسخ فى كتابة الكمة فصارت فى النسخة (أجودهم - وأعله) .
حاول أن يستدركه حين الكتابة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

باب النسب

وأنشد لأبي دُوَاد^(١) :

١٠٨- وَنَارَ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

وأوله :

أَكُلُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا

ونار^(٢) ، أى : وكل نار ، فحذف (كُلَّ) ، وأبقي عملها ؛ لأنها فى حكم المنطوق بها لدلالة الأولى عليها ، ولبقاء عملها ، ولم يجعله معطوفاً على

.. (١) الشاهد من بحر المتقارب ، أوردته كاهلا فى الشاهد ٢٦ ، وأورد عجزه فى الشاهد ١٠٧ ، وهو لأبى دُوَاد جُوَيْرِيَّة بن الحجاج (العيني ٢ / ٢٧٣) وجاء منسوباً فى الكتاب - والأعلم - ٣٣ / ١ ، والأصمعيات ١٩١ ، والكامل ١ / ١٦٩ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦ - ٢٧ ، واللسان / تأم ١٤ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والعيني والأشعوني ٢ / ٢٧٣ ، والدرر ٢ / ٦٥ ولعدي بن زيد فى : الكامل ٢ / ٧٢ ، ولم ينسب فى الأصول ٢ / ٥٧ ، ٦٠ ، والتكملة ٦٢ ، والحلبية ١٧ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٢٨٦ - عجزه - والمحاسب ١ / ٢٨١ ، والإنصاف ٢٧٨ (المسألة ٦٥) ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، ٢ / ٩٧ / ب ، والمقرب ١ / ٢٣٧ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٩ ، ٧٩ ، ٥ / ١٤٢ ، ٨ / ٥٢ ، ٩ / ١٠٥ ، وأوضح المسالك ٨٦ ، والمغنى ١ / ٢٢٤ ، والمهمل ٢ / ٥٢ ، والخزانة ٧ / ١٨٠ - عجزه - ، وحاشية الصبان على الأشعوني ٢ - ١٤٠ . ويروى : ونارا توقد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فى الحلبية ١٧ / ب يقول أبو على : « جعل (كلا) بمنزلة المذكور فى اللفظ وإن كان محذوفاً » . وهو شاهد عارض فى الباب ، ورد بمناسبة قوله : رأيت التَّيْمِيَّ تَيْمَ حَدِيَّ ، فـ (يَتِمُّ) المجرور ليس بدلا من الياحيين اللتين للنسب ، ولكن لما ذكر (التيمى) دل ذكره إياه على (صاحب) ، فأضممه للدلالة عليه فكأنه =

(امرئ) لامتناع العطف على [مَعْمُوءَى]^(١) - عاملين ، ولم يقم المضاف إليه مقام المضاف فينصب (ناراً) لأنه الجر أدل على (كُل) إن كانت مرادة ، وإن لم يرد لها كان محالاً ، وصار المعنى : أتحسبين ناراً توقد بالليل ناراً . فآل المعنى إلى أن النار التي توقد بالليل لا تحسب ناراً ، وهذا محال .

قال : رأيت صاحبَ تيمٍ عدئٍ ، أو : ذا تيمٍ عدئٍ ، وجعله - وإن كان محذوفاً من اللفظ - بمنزلة المثبت فيه . (التكملة ٦٢) .

(١) كلمة (معمول) زيادة عن حاشية الخضرى ١٨ / ٢ قال : « وإنما لم يُعطف (نارٌ) الأول على (امرئ) الأول العامل فيه (كُل) ، والثاني على الثاني العامل فيه (تحسبين) ، لأن العطف على معمول عاملين مختلفين عند سيبويه ، أما على حذف (كل) فالعطف على معمول عامل واحد ، وهو (تحسبين) .
 ١. وأجاز الأنخفش والأعلم العطف على (امرئ) المخفوض بـ (كل) : ويميل ابن يعيش إلى هذا الرأي ، وليس فيه تقليد (كل) محذوفة .
 ٢. (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦) .

باب العدد

وَأَنشُدَ لِلْكَمِيتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ مَجَالِدِ الْأَسَدِيِّ^(١) :
 ١٠٩- فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ
 : وَأَوَّلُهُ :

فَضَمَّ قَوَاصِي^(٢) الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ
 : وَقَبْلَهُ :

وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ فَأَمْسَوْا تَوَامِينًا
 تَنَبَّهَ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِينَ
 فَضَمَّ

وَرَوَى الْفَرَاءُ^(٣) : « فَرَدَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ » يَعْنِي أَنَّ قُصِيًّا سَعَى فِي
 ١ رَدِّ النَّزَارِيَةِ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ تَشْتِيَتِهِمْ .

وَاسْمُ قُصَى : زَيْدٌ ، وَاسْمُ قُصِيًّا لِأَنَّهُ بَعْدَ عَنْ قَوْمِهِ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
 بَعْدَ أَبِيهِ .

فَيَقُولُ : رَدِّ قَوَاصِيهِمْ ، وَهُوَ جَمْعُ قَاصِيَّةٍ ، أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْجَمَاعَةِ
 وَالْقَبِيلَةِ .

(١) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَمِيتِ فِي : مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢ / ٢٨٠ .
 وَلَمْ يَنْسَبْ فِي التَّكْمِلَةِ ٧٧ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مَشْكَلَاتِ الْحِمَاسَةِ ٩ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَشَرَحَ
 الْمَفْصَلَ ٦ / ٣٢ . (وَانْظُرِ الشَّاهِدَ ٢٩٠) .

(٢) الْعَلَّاتُ : جَمْعُ عَلَةٍ ، وَهِيَ : الضَّرَّةُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأُمَمَاتٍ شَتَّى .
 (اللَّسَانُ - عَلِلَ ١٣ / ٤٩٨) بِتَصْرِفٍ .

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٨٠ .

ومعنى : كحى واحدينا ، أى : كحى واحد ، وقبيلة واحدة ، وجمع حملاً على المعنى ، لأن الحى جمع فى المعنى [٤٣ / أ] . قال الفراء : ونحو منه قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ »^(١) . قال أبو العباس^(٢) : ومثله : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »^(٣) .

ومثل البيت^(٤) فى المعنى قوله^(٥) :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانَتْ
مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ صَارَتْ كِعَابًا

(١) سورة الشعراء ٢٦ / ٥٤ .

(٢) المقتضب ٣ / ٢٥٢ ، وذكر المبرد أن (ما) وإن كان موحد اللفظ فإن معناه - مهنا - الجمع ، وأن هذا كثير جدا .

والآية فى سورة الحاقة ٦٩ / ٤٧ ، وأثبتها الناسخ (حازرين) بالزأى فى محل الجم .

(٣) والمملحات : جمع ملحق ، وناقاة ملحق : تلحق بالإبل ، فلا تكاد الإبل تفوتها فى السير . (اللسان - لحق ١٢ / ٢٠٣) .

(٤) فى الحاشية استدراك يقول : « على الخلاف المذكور فى قوله :

لَبِثْتُ هِزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ

ولم أقبله لعدم استقامة الكلام . وصدر بيت الحاشية ورد فى الشاهد الأول .

(٥) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى الحاشية لمُعَوِّذَ الحكماء ، واسمه معاوية

ابن مالك ، سمي بذلك لقوله :

أَعُوذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَّاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَحْيَاءِ بَانَ

ولم ينسب الشاهد فى المفضليات ١٠٥ ، والكتاب ٩٧ / ٢

ويروى : فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَبْعُدُ ارْتِثَابًا

و : « كعب وكانوا » و : « قد صاروا » .

والشَّنَّان : البغضاء . (مجاز القرآن ١ / ١٤٧ ، والصحاح ، واللسان - شنأ ١ / ٩٥) .

جمع^(١) "واحدًا على واحدٍين لأنه اسم فاعل جَارٍ على الفعل ، ولا يكون جمع واحد الذي هو نقيض اثنين ؛ لأنه موضوع لإفادة العدد ، فلا يجمع ، كما لا تجمع سائر الأعداد .

قال أبو علي : وهذا يدل على أن (وَحْدَهُ) مصدر ، لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بهذا اللفظ ، ويجيء منه اسم الفاعل ، يعنى واحدًا للمذكر وواحدة للمؤنث .

* * *

وأنشد لما لك بن خالد الخناعي^(٢) :

١١٠- يَحْبِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو وصف أسد ، وجاء منسوبًا - أولاً - إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١ ، والوحوش ٢٠ - الثاني - ، الصحاح / جيد - الثاني - ، وتحصيل عين الذهب - بهامش الكتاب - ٢٥١/١ - البيتان - ، وشرح المفضل ٣٢/٦ - بعضه - واللسان / واحد ٤٦١/٤ ، والدرر ٢٩/٢ ، ٤٤ - الثاني فيهما - . ومنسوبًا - ثانيًا - إلى أمية بن أبي عائذ في : الكتاب - الأعلام - ١٤٤/٢ - الثاني - . ومنسوبًا - ثالثًا - إلى مالك بن خالد الخناعي في : شرح أشعار الهذليين ٤٤٠ / ١ ، والكتاب ٢٥١ / ١ - مالك بن خويلد - ، والتنبيه والإيضاح / فرنس - الثاني - . ومنسوب - رابعًا - إلى عبد مناف الهللي في شرح المفضل ٩٨/٩ - الثاني لعبد مناة الهللي - . ولم ينسبه كل من : المقتضب ٣٢٤ / ٢ - الثاني - ، والتكملة ٧٧ ، والشيرازيات ١١٦ / ٢ - الثاني - ، والمخصص ١١١/١٣ - الثاني - ، والجمع ٣٢/٢ ، ٣٩ - الثاني فيهما - ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢١٦/٢ - الثاني - . ويروي : «أحبي» و : «أما النهار فإخذان» و : «ومسمع بالليل» ، و : «الله يبق» ، و : «ياحى لا يعجز الأيام» ، و : «تالله لا يبق» ، و : «الأيام منتعل» ، و : «مبترك» ، و : «ذو جيد» . أو في صلوة من الأوهال ، و : «ذو خلم» .

وقبله :

تَاللّٰهِ يَبْقَىٰ عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ . .

الصَّريمةُ : قطعة من الرمل تنبت الشجر

وأُحْدَانٌ^(١) : جمع واحد الذي يراد به الصفة ، مثل حَاجِزٍ وَحُجْرَانٍ ،
أَوْرَاعٍ وَرُعْيَانٍ ، لما استعمل استعمال الأسماء جُمع جمعها ، قالوا : هذا واحد
الناس ، وواحد العشيرة ، أى : مقدّمهم ورئيسهم ، لما استعمل استعمال
الأسماء كُسِّر تكسيرها ، ولا يكون جمع (واحد) الذي يراد به العدد ؛
لأنه لا يكسّر ، وفي أُحْدَانِ الرجال معنى التعظيم والمدح أى مشاهير الرجال
وشجعانهم طُعمة لهذا الأسد .

ويُروى : « حُدَّانِ الرجال » ، وهو الأصل^(٢) ، وهو مبتدأ وخبر^(٣) في
موضع الصفة لمُبْتَرَك^(٤) .

= وتكملة البيت الثانى أورده ابن برى فى الشاهد ٢٦٥ هـ :

بِمُشْمَخِرٍ به الظيان والآس

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) لم أجِد هذه الرواية فيما رجعت من كتب ، ومعلوم أن أصل أُحْدَان هو وَحْدَان
قلبت الواو همزة (اللسان ٤ / ٤٦١) .

ت : (٣) لعله يريد أن (أحْدان) مبتدأ و (له صيْدٌ) خبر ، والتقدير : أحْدان الرجال
صيْد له .

وأعرب الأَخْضَش (أحْدان) منصوبا على نزع الخافض إذ قدره : يحمى الصريمة من
أحْدان الرجال . (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧) .

(٤) (مُبْتَرَك) رواية فى البيت بدلا من (ذو حيد) ، والمبتَرَك : الأسد المبارك ،
وامتنى أن الدهر لا ينجو منه شيء . (تحصيل هين الذهب ١ / ٢٥١) .

وَمُجْتَرَىٰ وَهَمَّاسٌ : عطف على ما تقدم من الصفات . وهَمَّاسٌ :
خفيف الوطء ، إذا مشى لا تكاد تسمع له صوتاً .
ويُروى : هَجَّاسٌ ، أَى : مُتَسَمِّعٌ .

* * *

وَأَنشُدْ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ^(١) :

١١١ - [٤٣ / ب] نَفَقًا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِرِ بَارِ بِهِ جُنُونًا

تَفَقًّا : أَى : تَشَقَّقَ .

فَوْقَهُ ، أَى : فَوْقَ هَذَا الْعَشْبِ ^(٢) .

الْقَلْعُ : السَّحَابُ .

السَّوَارِي : جَمْعُ سَارِيَةٍ ، وَالسَّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لابن أحمر في : الحيوان ١ / ٦ / ١٨٥ - ١٨٦ :
والإتباع والمزاوجة ١٢ ، وتحصيل عين الذهب - هامش الكتاب - ٢ / ٥٢ ، وتهذيب
الإصلاح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٦ ، (المسألة ٤٣) ، والتنبيه والإيضاح / خوز ،
وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ - ١٢١ ، واللسان - فقاً ١ / ١١٨ ، جنن ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة
٦ / ٤٤٢ . ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ٥٢ ، ومعاني الفراء ١ / ٤٦٨ ، والتكملة ٨٠ ،
والشيرازيات ٢ / ٢٣٦ ، وشرح الكتاب ١ / ٢٣١ ، عجزه - ، والصحاح / جنن ،
والمخصص ١٤ / ٩٦

ويروى : « تَكْسَّرُ فَوْقَهُ » .

(٢) في التنبيه والإيضاح / خوز : « فَوْقَ الْمَطْمِنِ مِنَ الْأَرْضِ » . ومثله في اللسان -
فقاً ١ / ١١٨ ، وأورد قبله بيتاً يؤيد شرحه .

والخازِبازِ : ذباب يكون في العشب^(١) ، سُمي بصوته^(٢) ، وبُنِيَ على الكسر^(٣) كما تبني الأصوات ، نحو : غاق^(٤) . وفيه لغات^(٥) ، ولما أرادوا تعريفه أدخلوا الألف واللام^(٦) عليه ، نـ المركب حكمه حكم المفرد في ذلك ، نحو : الخمسة عشر درهماً ، تركوه على ما كان عليه كما فعلوا بأمس^(٧) .

قال أبو علي : وإنما جاز دخول الألف واللام^(٨) على الخازِباز - وإن كان الغالب عليه وقوعه صوتاً - لأنهم أوقعوه أيضاً^(٩) على غير الأصوات في نحو قوله^(١٠) :

* يَا خَازِبَازٍ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا *
* إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا *

(١) وجُنُون اللباب : كثرة ترنمه في طيرانه ، أو : كثرة صوته . (الصحاح واللسان جنن ١٦ / ٢٥٣) .

(٢) في الإتياع والمزاوجة ١٢ : الخازِباز : صوت اللباب .

(٣) في النسخة : « التكسير » والتصويب مما نقله البغدادي عن ابن بري من هذا الكتاب . (انظر الخزانة ٦ / ٤٤٢) .

(٤) سقطت : « نحو : غاق » من الخزانة (٦ / ٤٤٢) وهو : حكاية صوت الغراب . (القاموس / غاق) .

(٥) هي : الخازِبازِ ، والخازِبازَ ، والخازِبازِ ، والخازِبازُ ، وخازِبازُ ، وخزِبازُ وخازِباء (الكتاب ٢ / ٥٢ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ - ١٢١) .

(٦) في الخزانة ٦ / ٤٤٢ : « أدخلوا (أل) » .

(٧) سقط من نسخة البغدادي : « تركوه على ماكان » إلى هنا .

(٨) في الخزانة : (أل) . (٩) لم ترد الكلمة في الخزانة .

(١٠) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العديوي في شرح المفصل ٤ / ١٢٢ =

فقيل : إنه ورم^(١) .

وقد يجوز أن يشبه بباب العباس^(٢) ؛ لأن ما دخلته الألف واللام^(٣)
من ذلك كثير^(٤) ، كقوله ذى الرمة^(٥) :

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ^(٦) فِي مُتَهَدِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَاحٍ^(٧)

= ونسب في معجم الشواهد العربية إلى أبي مهدي ولم ينسبه كل من : النوادر ٢١٩ ، ٢٣٥ ،
وشرح الكتاب ١ / ٢٣٢ - الأول - ، وتهذيب الإصلا ح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٧
(المسألة ٤٣) ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ ، والخزانة ٦ / ٤٤٢ (عن ابن برى) .
(١) خازباز : قُرْحة تكون في الحلق أو ورم فيه (النوادر ٢٣٦) وهو الشاهد ،
واللهازم : جمع لهزمة ، وهما لهزمتان : عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين . (الصباح /
لهزم) .

(٢) أى أن (أل) للمح الصفة .

(٣) في الخزانة : (أل) .

(٤) كالفضل والحارث والنعمان . (الألفية : باب المعرف بأداة التعريف)

(٥) في الخزانة : «من ذلك كثير ، نحو : تداعين باسم الشيب» ولم يتم الشاهد
وهو من بحر الطويل ، وقد نسب إلى ذى الرمة يصف إبلا تشرب في حوض متثلم ، وأصوات
مشافرها : - شيب شيب . (التنبيه والإيضاح) . ونسب في ديوانه ٢ / ١٠٧٠ ، والشيرازيات
٢ / ٥٩٦ ، ٦٢٤ ، والمبهج ٣١ ، وتهذيب الإصلا ح ١ / ٤٧ ، والتنبيه والإيضاح /
شيب ، وشرح المفصل ٣ / ١٤ ، ٤ / ٨٥ ، والخزانة ١ / ١٠٤ ، ٤ / ٣٤٣ . ولم ينسب
في : الاشتقاق ١ / ٣٥ - عجزه - وشرح المفصل ٤ / ٨٢ - صدره - ، وشرح الأشموني
والصبان ٣ / ٢١١

ويروى : «تداعين باسم» ، و : «متثلم» ، وهو : الحوض الذى قد ذهب
وتكسر - .

(٦) والشاهد في (الشيب) ، فقد دخلته (أل) على اسم الصوت .

(٧) والنون في (تداعين) ضمير الإبل .

وشيب : حكاية صوت جَذْبِها الماء ورشفها له عند الشرب .
وقد قيل أيضاً : إن الخازباز : نَبَتٌ يقال : جُنُّ النَّبَتُ ، إذا كَثُرَ^(١) .

* * *

وأنشد لدى الرمة^(٢) :

١١٢- وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغُ^١

وقبله :

أَمْنَزِلْتِي مَيَّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
وَمَوْشِيَّةٌ سُخْمُ الصِّيَاصِي كَانَهَا
مَجَلَّلَةٌ حَوْ عَلِيهَا الْبَرَاقِعُ

- = وبصرة : حجارة رخوة فيها بياض (القاموس / بصر) .
وسلام : جمع سلمة ، وهي الحجارة « (القاموس / سلم) .
(١) جُنُّ النَّبَتِ : طال والتف وخرج زهره ، وقول الشاعر يحتمله أيضاً .
(الصباح / جنن) بتصرف ، وهو تفسير السيرافي وابن منظور . (اللسان / جنن
/ ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة ٦ / ٤٤٤) .
(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في ديوانه ٢ / ١٢٧٣ - ١٢٧٥ ،
وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩١ / أ - العجز - وشرح المفصل
٢ / ١٢٢ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ .
ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ١٧٦ - الثاني - ٤ / ١٤٤ ، والتكملة ٨٢ ، والبحر
١ / ٢٧٦ ، والهمع ٢ / ١٥٠ - عجزه - .
ويروى بتعديل في ترتيب الأبيات ، وبزيادة عليها ، كما يروى : « هل رجع ،
خطاً - ، و : « أو يدفع البكا » و : « الديار البلاقع » .

قوله : أو يكشف العمى ، أى : يزيل الحيرة ، أظهر تشككاً وتجاهلاً
بالمستول عنه ، ليدل على شدة الوَلَه .

والعمى : مفعول يكشف .

وثلاث الأثافي ؛ [٤٤ / أ] فاعلة به .

ولو أعمل (يرجع) لقال : أو تكشف^(١) ، ألا ترى أنه لا يحسن :
ثلاث الأثافي يكشف العمى ، كما لا يحسن : الشمس طلَّع ، وهذا يدل على
ضعف ما ذهب إليه أصحابنا من اختيارهم لإعمال الثاني وإضمار الفاعل
في الأول ، والوجه : ترجع : - بالتاء -^(٢) .

وثلاث الأثافي^(٣) يدل على خلاف ، ما رواه الكسائي من قولهم :
الألف الدرهم ، تشبيهاً بالحسن الوجه ، ولا جمع بينهما .

والرسوم : الآثار المرسومة ، ولذلك وصفها بقوله : البلاقع ، والبَلْقَعُ :
المستوى من الأرض .

وقوله : وَمَوْشِيَّةٌ ، يعنى : البقر المخططة القوائم .

وقوله : سُحْمُ الصياصى ، أى : سُود القرون ، واحداً : صيصية .

مجللة ، أى : قد جُلِّلَتْ بالجلال .

والْحَوْ : السود ، واحداً : أَحْوَى .

(١) فى الأصل : « يكشف » بالياء - ، والتصويب من سياق الكلام بعدها .

(٢) لأن ابن برى يختار إعمال الأول ، والتاء تنبئ عن تأنيث الفاعل .

(٣) والشاهد فى قوله (ثلاث الأثافي) فأدخل (أل) على (الأثافي) حين أراد

تعريف (ثلاث) ولم يحتج فيها إلى (أل) .

شبه البقر الموشية بالنساء المُجَلَّلة بالبرود الموشية ، ووصفهن بالسُمرة
لأنه الغالب من ألوان العرب . أو لأنه أحب الألوان إليه وأشبه بألوان
البقر .

وقال : عليها البراقع ؛ لأنه قصد تشبيهه العيون دون البشرة .

* * *

وأنشد للفرزدق^(١) :

١١٣ مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مُثَارِ
وَطِثَتْ جِيَادُ زِيَادِ كُلِّ مَدِينَةٍ بَيْنَ الدُّرُوبِ وَبَيْنَ نَخْلٍ وَبَارِ
شُعْثًا مُسَوَّمَةً عَلَى أَكْتَافِهَا أَسَدٌ هَوَاصِرُ بِالْكُمَاةِ ضَوَارِ

ما زال ، يعنى : الممدوح ، وهو : يزيد بن المهلب .

واختلف فى الإزار ، ف قيل : هو : الإزار المعروف ، أى : ما زال مُذْ بلغ
السن الذى يطيق فيه شدَّ إزاره يلاقى الأبطال ، ويقتحم الشدائد والأهوال
وقيل : الإزار : كناية عما يلبسه ويعانيه من سِنَى المطالب ، وعلى المراتب .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للفرزدق فى ديوانه ٣٧٨ - ٣٧٩ ، والتكلم
٨٢ ، وشرح الإيصاح ١ / ٧٧ / أ ، ٢ / ١٩١ / أ ، وشرح المفضل ٢ / ١٢١ / أ - الأولان
- ٣٣ / ٦ ، والعينى ٢ / ٢٢٨ - الأولان - والأمير ٢ / ٢٢ ، والدرر ١ / ١٨٥ . ولم
ينسب فى : المقتضب ٢ / ١٧٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩١ ، والمغنى ٢ / ٢٢ ،
والأشموئى ٢ / ٢٢٨ ، والهمع ١ / ٢١٦ - صدره - ، ٢ / ١٥٠ - بعض العجز - ، وحاشية
الصبان على الأشموئى ١ / ١٧٨ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ ، والأخفش الاوسط ١٢٣ .

ويروى : « يسما » ، و « يسمو » ، و : « ودنا فأدرك » - فى البيت الأول - ، و :
« يدنى كئائب من كئائب » ، و : « فى ظل معبط الغبار » - فى الثانى - ، و : « بين
الردوم » - فى الثالث - ، و : « للكُماة » - فى الأخير - .

وكفى بالشد^(١) عن إحكام ذلك وإتقانه ، [٤٤ - ب] أى : ما زال
مذ بلغ من السن قدر ما يمكنه مباشرة هذه الأمور يعانى الحروب ، ويطلب
معالي الأمور .

فخبره (ما زال) فى البيت الثانى .

وقوله : فما ، معطوف على (عقدت) ، وكذلك (فأدرك) ، أى :
سما وعلا فى السن فأدرك هذا القدر من الطول .

وقيل : أدرك ، أى : بلغ الحُلُم .

(وخمسة الأشبار) على هذا منصوب بـ (سما) ، أى : علاها ،
وزاد عليها .

وقيل : يعنى بخمسة الأشبار : السيف ، أى : بلغ من السن حَمَلَ
السيف لمكافحة الأعداء ، أو لخطابة الخطباء ، أو : بلغ من الطول قدر
السيف^(٢) .

وقوله : يُدْنِي خوفاً من خوفاً ، فى موضع نصب على خبر ما زال .
يعنى بالخوفاً : الرايات .

وقوله : تلتقى ، فى موضع نصب على الحال من الخوفاً ، والعامل
فيها (يُدْنِي) . ولا يكون صفة ، لاختلاف الإعرابين .

(١) صوابه أن يقول : بالعقد ، لأن الذى فى البيت : « مذ عقدت » .

(٢) والشاهد فى البيت (خمسة الأشبار) ، فقد جرد المضاف من (آل) لإضافته

معرف بها .

وقوله : في ظل ، متعلق بـ (تلتقى^(١)) .
 ! ومعترك العجاج ، يعنى : الغبار ، جعل له معتركا تشبيها بمعترك
 الحرب ، وهو : موضع التقائهم واعتلاجهم ، لأن الغبار يتصاعد ويلتقى
 وإنما أراد : في ظل عجاج المعترك ، فلم يتزن له .
 وَوَبَارٍ : مدينة^(٢) .
 وقوله : شُعْثًا^(٣) ، حال من المضمر في (تلتقى^(٤)) .
 والمُسَوِّمة : المُعْلَمة .
 وَهَوَاصِر : كَوَاصِر .
 وقوله : بالكُمَاة ، متعلق بـ (ضَوَارَى) .

١ (١) في النسخة : « يلتقى » وهو بالثناة الفوقية في الشاهد .
 (٢) وَبَارٍ - مثل قَطَامٍ - : أرض كانت من محال عاد ، بين مال بيرين واليمن .
 وقيل : بين حضرموت والسبب ، وقيل : بين نجران وحضرموت . (البلدان ٨ / ٣٩٢) .
 (٣) وَخَيْلٌ شُعْثٌ ، أى : مغبرة الرأس . (الصحاح ، واللسان - شعث ٢ / ٤٦٦ ،
 والقاموس) .
 (٤) في النسخة بالياء سهو .

باب من العدد

وأنشد لأبي الخطاب عمر بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة ^(١) :
 ١١٤- فكان نصيري دُون مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ

وقبله :

فَقَالَتْ لِأَخْتَيْهَا : أَعَيْنَا عَلَى فَتَى أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ
 فَاقْبَلْتَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا أَقِلَّا عَلَى اللَّوْمِ وَالْخَطْبِ أَيْسَرُ
 يَقُومُ فِيْمَشِي بَيْتِنَا مُتَنَكِّرًا فَلَا سِرْنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يُبْصَرُ

قوله : أَعَيْنَا عَلَى فَتَى ، أَى : على إكرام فتى .

وقال : ثلاث شُخُوصٍ ^(٢) ؛ لأنه [٤٥-أ] عن مؤنثا فحمل على
 المعنى ، وإن كان الشخص مذكراً .

والوجه الحَمْلُ عَلَى اللفظ .

والرواية : « نصيرى » . ورواه بعضهم : « بصيرى » - بالباء - ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ، والكتاب
 ١٧٥ / ٢ ، والمعقد المفريد ٢٠ ، والكامل ١ / ٣٨٦ ، والخصائص ٢ / ٤١٧ ، وشرح
 الإيضاح ٢ / ١٩٤ / أ ، والمقرب ١ / ٣٠٧ . ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ١٤٨ ،
 والأصول ٢ / ٧٣٠ ، والتكملة ٨٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٦٠ ، وأوضح
 المسالك ١٤٠ ، ١٤١ - عجزه فيهما - ، والأشمونى والعينى والصبان ٤ / ٦٢ .

ويروى : « وكان مجننى (و : أقلى عليك اللوم فالخطب - وهى أفضل من رواية
 ابن برى (أقلاً على) ، وهى رواية الديوان - ، و : « ولا هو يظهر »

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وهي جمع : بصيرة ، وهي الترس . حكاه أبو عبيدة ^(١) ، وأنشد للأسعر الجعفي ^(٢) :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ
ويؤيد ذلك من روى : مجنى .

والكاعب : التي كعب ثديها وصار كالكعب .

والمعصر : المذكر التي دنا حيضها . وقيل : التي راهقت العشرين . !

وقيل : التي ولدت ، أو عُنست وكمل عصر شبابها .

قال ابن دريد : ويقال : معصرة ^(٣) ، وأنشد ^(٤) :

* مُعْصِرَةٌ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا *

(١) ورد النقل عنه في اللسان - وأى ٢٠ / ٣٥٤ ، والخزانة ٣ / ٣١٢ .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأسعر الجعفي في : اللسان - عتد ٤ / ٢٧٠ .

وأى ٢٠ / ٣٥٤ - للأشعر - بالشين - . ولم ينسب في : المقصور والممدود ٢ / ١٢٨ - لابن ولاد - .

والعتد : المعد للحرب وهو الشديد التام الخاق (القاموس / عتد)

والوأي : الحمار الوحشي القوى . (اللسان - وأى ٢٠ / ٣٥٤) بتصرف يسير .

واستشهد به على أن بصائرهم جمع بصيرة ، بمعنى : الترس .

(٣) في (الجمهرة في اللغة ٢ / ٣٥٤) : « وجارية معصرة ومعصر أيضا ... »

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في الجمرة ٢ / ٣٥٤ ، والتنبيه والإيضاح /

عصر إلى منظور بن مرثد الأسدي . ولم ينسب في أضداد ابن الأنباري ١٨٧ ، والأفعال ١ / ٢١١ .

ويروى : « قد أعصرت أو » - وعليها فلاشاهد فيه - .

واستشهد به على أن المعصرة هي : المعصر .

(وفي كان) ضمير الأمر ، ولذلك رفع (ثلاث شخوص) ، ويجوز
نصبه وقطع ما بعده ، أى : منها كاعبان ومعصر .

* * *

وأنشد للمتنخل الهللى ^(١) :

١١٥-رَبَاءٌ شَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَلَا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

وقبله :

أَقُولُ لَمَّا أَتَانَا النَّاعِيَانِ بِهِ لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
رَمْحٌ لَنَا - كَانَ - لَمْ يُقْلَلْ تَنَوُّهُ بِهِ يُوفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَرَاءُ وَالْجُلُلُ
يعنى بالرمح والرجل : ابنه ^(٢) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمتنخل الهللى فى شرح أشعار الهذليين ٣ / لا
١٢٨٤ - ١٢٨٥ ، وشرح المفصل ٣ / ٥٨ ، ٥٩ واللسان - أوب ١ / ٢١٤ ، والخزانة
٣ / ٥ . ولم ينسب فى التكملة ٨٦ .

ويروى : « زناء ، و : « قنتها » ، و : « النوب » ، و : « توفى به » ، و :
« توفى به » .

(٢) الشاهد فى قوله : « رباء شماء » على التذكير . ولم يقل : ربيعة .

(٣) رباء : مبالغة من ربات القوم ، وارتبأتهم ، أى : رقبتهن ، وذلك إذا كنت
لهم طليعة فوق شرف ، أى : موضع مرتفع . (اللسان - رباء ١ / ٧٥ ، والخزانة ٥ / ٣)
والشماء : مونث أشم ، من الشمم ، وهو : الارتفاع ، أراد : هضبة شماء (اللسان
شم ١٥ / ٢١٩ ، والخزانة ٥ / ٤) .

والقلة : رأس الجبل ، وضمير (قلتها) للشماء (اللسان ١٤ / ٨٣ ، والخزانة ٥ / ٥
والقنة : القلة (اللسان - ق ن ن ٢٢٨ / ١٧)

والأوب : النحل ، وهو اسم جمع ، والنوب : مثله . (اللسان - أوب ١ / ٢١٤ ،
نوب ٢ / ٢٧٣) .

العزاء : الشدة .

والجلل : جمع جُلِّي ، وهو : الأمر العظيم .

* * *

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل العجلاني ^(١) :

١١٦- قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِرِ بِالمُهْرِيَّةِ الدُّقْنِ

صوابه : وصرح - وقبله .

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَأَزُورَتْ وَمَا عَلِمَتْ

مِنْ أَهْلِ ثُرَيَّانَ مِنْ سُوءٍ وَلَا حَسَنِ

وَأَشْتَقَّتِ الْقُهْبَ ذَاتَ الْبُرْقِ مِنْ مَرَسٍ

شَقَّ الْمُقَاسِمِ عَنْهُ مِذْرَعُ الرَّدَنِ

= والسَّيْلُ : المطر حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض .

(اللسان / سبل ١٣ / ٣٤٢)

وعادة العرب أن تقول عند ذكر الميت : لا يَبْعَدُ فلان ، إما استعظاما لموته ، وإما

رجاء لبقاء ذكره . ومعنى يبعد : يهاك .

(اللسان / بعد ٤ / ٥٨ ، والخزانة ٥ / ٧) .

والفل : الكسر . (الصحاح ، واللسان - فل ١٤ / ٤٦) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل ، وقد جاءت نسبته في : ديوانه

٣٠٢ - ٣٠٤ ، والمدكر والمؤنث ١١٣ ، ومعاني الفراء ١ / ١٨٧ ، والمتكلمة ٨٧ ،

والمحتسب ١ / ٢٣٧ . ولم ينسب في : الخصائص ٢ / ٤١٨ .

ويروى : « وقد صرح - خطأ - ، و : ذات الخَرْج » ، و : « وقد جعلن هضيب

أفيخ » ، و : « بانئت حبابه » ، و : الهداهد » ، و : الميت .

وبعدها ^(١) :

وَقَدْ جَعَلْنَ أَفِيخَا ^(٢) عَنْ شَمَائِلِهَا
بَانَتْ مَنَاكِبُهَا عَنْهُ وَلَمْ يَبْنِ
[٤٥ ب] وَاسْتَقْبَلُوا وَاْدِيَا ضَمَّ الْأَرَاكَ بِهِ
بِيَضَ الْهَدَاهِدِ ضَمَّ الْمَيْتِ فِي الْجَنَنِ
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْأَلِ مُرْتَفِعًا
حَتَّى تَقْطَعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قَرْنِي

قوله : صَرَّح ، أى : قد بين وكشف ، وقيل : خلص وانكشف .

وَكُتْمَان : موضع معروف . وقيل : وادٍ بنجد ^(٣) .

وَالْمَحَاجِن : جمع مَحْجَن ، وهى : عصا معوجة الرأس كالصولجان
يُتَنَاوَل بها الشجر إذا تباعدت فروعه . والمصدر منه : الاحتجان .

وَالْمَهْرِيَّة : إبل منسوبة إلى مَهْرَة : حىٌ عظيم من اليمن .

وَالذُّقْن : جمع ذَّقُون ، وهى التى يرجف ذقنها فى سيرها لسرعتها
ونشاطها وتدننية من الأرض . والذُّقْن : مجتمع اللّخيين من أسفل .

وقوله : وابتذلت ، يريد : ابتذلت المَهْرِيَّة بوقع المحاجن فقلب ،

(١) الضمير راجع إلى الأبيات السابقة .

(٢) فى الحاشية : « أفِيخَا : اسم موضع ، وهو بالضم عند الأصمعى ، وبانفتاح عند

غيره .

(٣) كُتْمَان : اسم بلد فى بلاد قيس . أو : واد بنجران . وقيل : فى بلاد بنى عذر
وقيل : طرف أرض حزام بن الحارث بن كعب وبنى عقيل . (البلدان / ٧ / ٢١٥) .

كما قال أبو علي في قوله تعالى : « فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ » ^(١) ،
وقال تعالى : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » ^(٢) لقوله تعالى : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ
لَعَجُولًا » ^(٣) ، وقيل : العَجَل : الطير ، ولا قلب فيه على هذا .

وقوله : قد صرح السير ، في موضع نصب على الحال من المضمرة في
(اِشْتَقَّتْ) . ويروى : وصرح ^(٤) - بالواو - ، عطفاً على (اِشْتَقَّتْ) .
وأنت ^(٥) الوقع لإضافته إلى المحاجن وهي مؤنثة . ويجوز أن يريد :
وابتذلت المحاجن ، يريد : وقّعها ، فلما كثر ذلك زاد الوقع . ولم يعتد به
كأحد قولي سيبويه في : اجتمعت أهل اليمامة .

وَقَسِيَّانَ : واد ^(٦) .

وَتُرَبَّانُ : اسم ماء ^(٧) .

لم يقيموا فيعلموا من أهله خيراً .

وَالْقُهْبُ : جبال فيها حمرة إلى سواد .

(١) سورة الكهف ١٨ / ٤٥ .

(٢) سورة الأنبياء ٢١ / ٣٧ .

(٣) سورة الإسراء ١٧ / ١١ .

(٤) ديوانه ٣٠٢ - ٣٠٤ .

(٥) بيان الشاهد .

(٦) قسيان : اسم واد ، وقيل : صحراء . (البلدان ٧ / ٩٠) .

(٧) وتربان : واد بين الحفير والمدينة كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة

فراسخ (نحو ٢٨ / ٨١ كم) مر به الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر . (البلدان

٢ / ٣٧٣ ، والنهاية والقاموس ، والتاج / ترب) .

والْبَرْقُ^(١) : جمع أَبْرَق

وَمَرَس : موضع .

يقول : لَمَّا بَلَغَ الْقَوْمُ كُتْمَانَ جَدْوَا فِي السَّيْرِ .

وَالرَّدَن : الْغُرْسُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ الْوَلَدِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا مِذْرَعُ الرَّدَنِ^(٢) .

الْقَرَن : الْحَبْلُ .

-
- (١) الْأَبْرَق : غَلِظَ فِيهِ حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ . أَوْ : الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ لُونَانٌ .
 أَوْ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ (اللسان - برق ١١ / ٢٩٧) .
- (٢) الْمِذْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تَلْبَسُ . (اللسان / درع ٩ / ٤٣٦) يريد
 بمدْرَعُ الرَّدَنِ : الْغَشَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
 (انظر اللسان / رَدَن ١٧ / ٣٧) .
- وَالْهَدَاهِدُ : جَمْعُ الْهُدْهِدِ ، وَهُوَ : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ . (اللسان - ه د د ٤ / ٤٤٥) .
 وَالْجَنَنُ : الْقَبْرِ . (الصحاح / جنن) .

باب المقصور والمدود

وأنشد لصخر الغي^(١) :

١١٧- لَعَمْرُأَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

وبعده يرثي أخاه كان لَدَيْغًا فمات :

[٤٦-أ] لِحَبَّة حُجْرٍ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ تَنْمَى بِهَا سَوْقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبِ

أَخٌ لَا أَخَا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ جَمْعُ الرَقَى وَالطَّوَالِبِ

وَذَلِكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ أَنَّهُ لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حَيْثُ وَطَالِبٍ

الْمَنَا^(٢) : القَدَرُ ، مقصور ، ويقال : القَدَرُ أَيضًا . وقيل : أراد

المنايا ، فحذف اضطرارًا .

والجَدَثُ : القبر .

وَيُوزَى : يُسَنَدُ وَيُرفَعُ ، وقد وَزَى ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، أَيْ :
أَسَنَدَهُ^(٣) .

وَالْأَهَاضِبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهِيَ : الْجَبَلُ الطَوِيلُ الْمُتَمَتِّعُ ، أَيْ لَوْنُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لصخر في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٥ -
وذكر أنه ينسب أيضًا إلى أبي ذؤيب - واللسان - جلب ١ / ٢٦٢ - الثاني - و/زوى
٢٠ / ٢٧٠ - للهذلي - ومنى ٢٠ / ١٦١ . ولم ينسب في التكة ٩٠ ، والمخصص ١٥ / ١٧٤
ويروى بزيادة واحد وعشرين بيتًا قبل البيت الأخير ، ورواية : « بحية قفر » ، و :
« أخى لا أخا » ، و « الوقى والطبايب » - وهى فى الهذليين وحاشية النسخة ، و :
« فذلك مما أحدث » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) وبهذا فسر في اللسان / وزى ٢٠ / ٢٧٠ ، وفُسِّرَ أيضًا : يُشْخَصُ وينصب .

كان . وقد قيل : إن الهَضْبَةَ ^(١) لا تكون إلّا حمراء ، ولا القِنَّة إلّا سوداء .
والقياس في جمع هضبة : هَضَاب وهَضَبَات . وحكى سيبويه : هَضْبَة
وهَضَبٌ ^(٢) ، كأنهم جمعوا هَضْبًا على أَهْضَب ، ثم جمعوا أَهْضِبًا على
أَهَاضِبَ ^(٣) ، كما قالوا : رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ ، وكأنهم جمعوا أَرْهَطًا ^(٤) .

* * *

وأنشد لكثير بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي جمعة ^(٥) :

١١٨- وَمُخْتَرِشٌ ضَبٌّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

يَحُلُّو الْخَلَا ^(٦) حَرْشُ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ

(١) وردت الكلمة في النسخة بالصاد المهملة ، والصواب إعجمها ، وهذا القول
حكاية ثعلب عن الكلّبي (الشرح المجهول ٢ / ب)

(٢) الكتاب ٢ / ١٨٨

(٣) وقيل : الأهاضب : جمع أَهْضُوبَة ، وأصلها أهاضيب - فحذف الياء اضطرارا
(الشرح المجهول ٢ / ب) .

(٤) الْحِجْرُ : الحصن . (اللسان - حجر / ٥ / ٢٣٩ ، والقاموس)

وَالْوَجَارُ : جُحَر الضبع وغيرها : (القاموس - وجر) .

وَالْجَوَالِبُ : النوازل . (اللسان - جلب / ١ / ٢٦٢) بتصرف .

وَالرُقَى : جمع رُقِيَة ، وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة . (اللسان / رقى
١٩ / ٤٨) .

وَالْحَثِيثُ : الإسراع والحرص . (الصحاح ، واللسان - حثث / ٢ / ٢٣٤ ، والقاموس)

(٥) الشاهد من بحر الطويل وهو لكثير في ديوانه ٢ / ١١ - ١٢ ، والمقصود
والممدود ١ / ٤٠ - لابن ولاد - شرح الإيضاح ٢ / ١٩٨ / ب واللسان - خلا / ١٨ /

٢٦٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / أ . ولم ينسب في : التكملة ٩١ ، واللسان - خلدع
٩ / ٤١٧ (عن الفارسي) . ولم يرد في ديوانه (ط بيروت) .

ويروى بزيادة بيتين أو بيت قبل الشاهد ، كما يروى : « ومننتظر بكم » ، وهفوات فيكم .

(٦) الشاهد في (يَحُلُّو الْخَلَا) ، ف (الخلا) مقصور .

وقبله :

وَلَا نِي لِمُسْتَانٍ وَمُنْتَظِرٌ بِهِمْ
عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَتَتَايُعُ

المستان : المتربص .

والهفوات : جمع هفوة وهي : خفة العقل .

والتتايع : التهاوى فى الجهل .

ومحترش : معطوف على مُستان ، وَمَنْ جَرَّ أَرَادَ : وَرَبَّ مُحترش ،
أى : مُستخرج^(١) .

وضَبَّ العداوة : سَمَّتْ ما يَكُونُهُ مِنَ العداوة بالضَبِّ الذى يَسْتَكِنُ
ويستخفى فى جحره . وأضافه إلى العداوة ليفرق بينه وبين الضب الذى
هو حيوان .

يَحْلُو الْخَلَا ، أَى : الكلام .

وَحَرَّشَ الضَّبَّاب ، أَى : كما يحترش الضباب الخوادم ، فوصفها
بالخَوَادِع ليدل على كونها حيواناً ، لِأَنَّ الخداع لا يكون إِلَّا مِنَ الْحَيَوَان .
وصفة الحَرَّش أَنْ يَدْخُلَ الْحَارِشُ عُوْدًا وَنَحْوَهُ فِي قَمَرِ الْجَحْرِ ، وَيَحْرِكُهُ
تَحْرِيكًا لَطِيفًا [٤٦/ب] لِيُوهِمَ الضَّبَّ أَنَّ حَيَّةً تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فإِذَا
أَحْسَسَ الضَّبُّ بِالْحَرَكَةِ خَرَجَ ، وَظَنَّ^(٢) أَنَّهُ حَيَّةٌ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَان ، لَكِنَّهُ

(١) فى الحاشية : « صوابه : ومحترش » وأورده العكبرى مجرورا (شرحه

٢ / ١٩٨ / ب) .

(٢) وردت بالطاء المهملة فى النسخة سهوا .

يخرج - فيما زعموا - مقهقراً ، فيضرب العود بذنبه ، فيجذب^(١) الصائد العود إليه جذباً رقيقاً حتى يتمكن من ذنبه^(٢) فيقبض عليه ، ويضرب به الأرض حتى يقتله^(٣) أو يذبحه^(٤) .

* * *

وأنشد للمعطل الهذلي^(٥) :

١١٩- يَقُولُ الَّذِي يُمَسِّي إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ

بَأَى الْحَشَا صَارَ الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ^(٦)

وبعده :

سَوَّالُ الْغَنِيِّ عَنْ أَخِيهِ كَأَنَّهُ

بِذِكْرَتِهِ وَسَنَانٍ أَوْ مُتَوَاسِنُ

(١) لم تنقط الياء في النسخة سهوا .

(٢) جاء بالدال المهملة في النسخة سهوا .

(٣) لم تنقط الياء سهوا .

(٤) في النسخة بالدال المهملة والصواب إعجامها .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ونسبه إلى المعطل الهذلي : شرح أشعار الهذليين ١ /

٤٤٤ - بضعمف ، عن أبي نصر - ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / ب - ٤ / ب . ونسبه

إلى مالك بن خالد : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٤ - عن الجمحي والأصمعي - ،

وإلى الهذلي من غير تحديد : المقصور والمماود ١ / ٣٣ - لابن ولاد - والحلبية ٥٨ / أ -

عجزه - ولم ينسبه : التكملة ٩٢ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٨ ، والمقتصد ٢ / ٦٥١ ، وشرح

الإيضاح ٢ / ١٩٩ - أ ، وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، ٤ / ٤٨ - العجز فيهما - .

ويروى : « أمسى إلى الحرز » ، و : « أمسى الحرز » - سهو في الطباعة جاء في الشيرازيات

و : « أمسى الخليط المباين » ، و : « بات الخليط » .

(٦) الشاهد في (بأى الحشا) فقد جاءت مقصورة وهي بمعنى : الناحية من الأرض .

ويُروى : « أمسى إلى الحزن »^(١) ، وهو : موضع معروف ، والحزن
أيضاً : موضع ببلاد بني تميم .

والحشا : الناحية ، يقال : هو في حشا فلان وفي دركه أي :
في ناحيته .

والخليط : الصاحب المداخل لصاحبه المخال له ، وهو فيل بمعنى
مُفَاعِل ، كصديق وجليس ، ونحو ذلك . والخليط : يكون واحداً وجمعاً
كالصديق . قال زهير^(٢) :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأُوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا

فهذا جمع ، وقال في المفرد :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا^(٣)

(١) جاءت هذه الرواية في المقتضب ٢ / ٦٥١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ .

(٢) الشاهد صدر بيت من بحر البسيط ، وعجزه :

... .. وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْ سَلَكُوا

وهو لزهير في ديوانه ١٦٤ ، وبشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ .

واستشهد به على أن الخليط - هنا - : جمع .

(٣) الشاهد صدر بيت لزهير من بحر البسيط ، وتمامه :

... .. وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

وقد نسب إليه في ديوانه ٣٣ ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٤ / أ .

وَأَجَدُّ الْبَيْنِ : اجتهد فيه . أو : حان أن يجد فيه . أو : عَظُم . (الصبحاح ،
والقاموس / جدد) بتصريف .

والشاهد فيه استعمال (الخليط) مفرداً بدليل (أَجَدُّ) .

ويجوز أن يراد بالآلف واللام الجنس^(١) ، كما قيل في قوله^(٢) :

* أَنْ وَتُصْبِحِي فِي الظَّاءِ الْمُؤَنَّى *

وقوله : سؤال ، مصدر مشبه به انتصب بمعنى يقول ، لأن فيه معنى يسأل^(٣) .

* * *

وأنشد لأبي ذؤيب :

١٢٠- وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُّوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٤)

وبعده :

وَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَيْلْتُ أَكْفَانِي وَوُسَّدْتُ سَاعِدِي

الفُراط : جمع فَارِط ، وهو : المتقدم لإصلاح الموردة ، وأراد به : من يحضر قبره .

(١) نسب هذا الرأي في شرح شواهد الإيضاح لمجهول ٤ / أ إلى ابن يسعون .

(٢) انظر الشاهد ٩٣ . واستشهد به ابن بري هنا على استعمال (آل) في (الظاعن) للجنس .

(٣) والوسنان : النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . (الصحاح ، واللسان / وسن / ١٧ / ٣٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى أبي ذؤيب يصف قبراً ، وجاءت نسبته في : شرح أشعار الهذليين ١ / ١٩٢ - ١٩٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٥٤ ، والمقصود والمدود - لابن ولاد - والصحاح / سقى ، واللسان / ذنب ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، و - بسل ١٣ / ٥٦ - الثاني فيهما - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ - ب - البيتان - : ولم ينسب في : المجالس ٨٧ ، والتكملة ٩٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ .

ويروى بزيادة ثلاثة أبيات بعد بيت الشاهد . كما يروى : « قد أرسلوا » ورواية - ابن بري أفضل منها للوزن - .

[٤٧/أ] والمتأمل : الحافر للقليب ، وهى : البثر التى هى غير مطوية ، كنى بها عن القبر .
وَسَفَاها^(١) : تُراها .

كالإماء القواعد ، شبه سَفَاها لسواده وعظمه بالإماء القواعد مُستوفرات لقضاء الحاجة ، وشبه نفسه حين ينزل فى القبر بذنوب^(٢) البثر ، وهى : الدلو العظيمة .

* * *
وَأَنشَدَ لَتَمِيمِ بْنِ أَبِي [بن^(٣)] مَقْبِل^(٤) :

١٢١- لَا يُخْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وقبله :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ
وبعده :

لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ أَنْصَارٌ وَرَايَةٌ يَأْبَى الْهَوَانَ إِذَا عُدَّ الْجَرَائِمُ

(١) الشاهد فيه قصر (سفاها) .

(٢) فى النسخة بالبدال المهملة . وفيه استعارة الذنوب للقبر حين جعله بثرًا . (اللسان - ذنب ١ / ٣٧٨) .

وتبسلت : كرهت . (اللسان - بسل ١٣ / ٥٦)

وسرملت أكفانى : ألبستها . (اللسان - سربل ١٣ / ٣٥٦) .

(٣) زيادة تتطلبها صحة الاعم .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٧٣ ، ومجاز القرآن

١ / ١٩٠ ، والتكملة ٩٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥ / أ - الأبيات - . ولم ينسب فى :

شرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٨٧ - الثانى -

ويروى : « ما أطيب العيش » .

واحد الأَحْجَاءُ^(١) : حَجًّا ، وهو الملجأ والمهرب . وباب (أَفْعَال)
أن يكون جمع (فَعَلَ) لا جمع (فَعَال) . وقيل : الحجا : الجانب
والناحية . وكلا التفسيرين متقارب .

وقوله : تنبو الحوادث عنه ، أى : ترتفع عنه وهو ملموم على ما كان
عليه لم تؤثر فيه .

والياء فى (السلايم) إشباع ، زادها^(٢) ضرورة ، بخلاف (الجرائم)
فإنها لا تحذف إلا ضرورة .

والجرائم : الأشراف ، يقال : إنه لَفِي جُرْثُومِهِ من قومه^(٣) .

* * *

وَأَنشُدْ لَخَرْنَقٍ تَرْتِى أَخَاهَا ، وَقِيلَ^(٤) لَامْرَأَةٍ تَرْتِى ابْنَهَا اسْمُهُ حَازُوقًا^(٥) :
١٢٢- أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

= ويروى الشاهد متأخرا عن البيتين المرافقين له ، كما يروى :
« لا تحرز » ، و : لا تمنع المرء أحجاء » ، و : « ما أطيب العيش » ، و :
« لا يحرز المرء أنصار » .

(١) موضع الشاهد وبيانه ، والحجا مقصور عنده ، وقد علم قصره بالسمع .
(٢) فى النسخة بالراء المهملة سهو .
(٣) الجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شئ : أصله ومجتمعه . (الصحاح ، واللسان
/ ١٤ / ٣٦٢) .

(٤) « قيل لامرأة ترتى ابنها » - عن أبي زيد - ، اسمه حازوقا - عن ابن جنى -
(شرح شواهد الإيضاح ٥ - ب) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، نسبه إلى خرنق - وهى هند بنت بدرأخت طرفة لأُمّه =

وقبله :
أَعَيْنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ عَلَى الصَّدْرِ^(١)

وبعده :
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ قَبَائِلُ يَسْبِيْنَ الْعَقَائِلَ مِنْ شَكْرِ
وَشَكْرِ : قبيلة من الأزد .

والبيت لأخت حازوق ترثيه ، وكانت بنو شكر قتلته .
قال أبو الفتح^(٢) : غَيَّرَ^(٣) حَازُوقًا إِلَى حِزَاقٍ ، والأعلام كثيرا
مَا تُغَيِّرُ .

والحِجَاة^(٤) : واحدة الحجاء ، التي هي : نفاخات الماء .
وقوله : من القطر ، أي : من أجل القطر [٤٧-ب] ويجوز أن
تكون لبيان الجنس فتكون في موضع نصب على الحال ، أي كائنة
من القطر .
قوله : من أجل القطر ، يريد به : الدمع في العين .

= شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب . وإلى حنفية : الاشتقاق ١ / ١٢٤ ، وشرح شواهد
الإيضاح ٥ / ب - عن ابن دريد - ولم ينسبه كل من : التكملة ٩٥ ، والتنبيه على
على مشكلات الحماسة ٢٢٣ - لإمرأة من العرب - ، والخصائص ٣ / ١٨٨ - لإمرأة
ترثي ابنها يقال له حازوقا - ، والمبهم ٥٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / ب .

(١) محزه كما ورد في شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب :

..... عَلَى مَقْتَلِ الْحَازُوقِ فِي الْجَبَلِ الْوَعْرِ

(٢) الخصائص ٣ / ١٨٨ ، ونقلها عنه أيضا شرح شواهد الإيضاح ٦ / أ .

(٣) في النسخة بالعين المهملة ، والتصويب من المرجعين السابقين وسياق الكلام

(٤) الشاهد فيه استعمال الحجاة مقصورا ، وهو مفتوح الأول .

وقوله في الوجه الثاني : كائنة من القطر ، يريد به : المطر ، أى الحجة التي تكون عند انسكاب القطر .

وأنشد للقطري بن الفجاءة^(١) :

١٢٣- رَأَتْ فَتِيَّةً بَاعُوا إِلَهَهُ نَفُوسَهُمْ بِجَنَاتٍ عَذْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

وقبله :

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ ذَلِكَ وَخَيَّلْنَا تَبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمٍ
أراد^(٢) : أَنَّ الشِّرَاةَ تَزْعَمُ أَنَّهُمْ سُمُّوا شِرَاةً لِأَنَّهُمْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّهِ ،
أى : باعوها .

وأنشد للقطامي^(٣) :

١٢٤- وَمَعَى جِيَاعَا^(٤)

(١) الشاهد من بحر الطويل . وهو لقطري في : الكامل ٢ / ١٨٣ - البيتان - :
والتكملة ٩٥ ، والمخصص ١٥ / ١٤٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦ - ب . ونسب في
المراجع الأخير إلى : صالح بن عبد الله العيشي ، وقيل : لعمر القنا ، وقيل : لحبيب
بن سهم ، وقيل : لعبد بن هلال اليشكري الخارجي ، - وفيه البيتان - .

(٢) هذه مناسبة لإيراد الشاهد ، وهو عارض في الباب ، وقد جاء بمناسبة الكلام
عن الشرى ، وذكر أنها مصدر (شَرَى) ، أى : غضب ، وقد يكون قولهم : الشِّرَاةُ .
جمع شار ، من غضب ولح ، ويزعم الشِّرَاةُ أنها من قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي
نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » البقرة ٢/٢٠٧ ، أى : يبيعها . (التكملة ٩٥) بتصرف يسير .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للقطامي في المذكر والمؤنث ٧٥ . وشرح
الإيضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . ولم ينسب في التكملة ٩٦ ، ١٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح
٧ / أ - الأبيات -

ويروى : « حوالب غزرا و » : « وحشية أحدثت » .

(٤) الشاهد فيه إستعمال (وَمَعَى) المقصور المكسور الأول .

وهو آخر بيت ، وأوله :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَّلِي حِينَ نَضَمْتُ سَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاَعَا
عَلَى وَحْشِيَّةٍ تَخَالَجَتْ خُأُوجَا وَكَانَ لَهَا طَلَا طِفْلٍ قُضَاعَا
فَكَرَّتْ نِندَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلَنْتُ عِنْدَ مَرْبُضِهِ السَّبَاعَا

النُّسُوعُ : جمع نُسْع ، وهو : سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ .

والحالبان : عِرْقَانِ حَنِ يَبْنِي السَّرَّةَ وَشِمَالَهَا ، ولذلك قال بعضهم :
الحَوَالِبُ الخواصر . والسوالب : عُروُقُ الضَّرْعِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ .
وغراز : يجمع غَرَزٌ ، وَشَى : النِّى ذَهَبَ لِبْنُهَا .

على وحشية ، يعنى : بقرَةً وحشية .

خَلَجَتْ ، أى : خَرَجَتْ خُرُوجًا ^(١) .

والفيقة : ما بين الحلبتين حين يجتمع اللبن فى ضرعها .

وقوله : (على وحشية) خبر (كَانَ) ، يصف قلوبًا أحسن القيام
عليها قبل رحلتها .

* * *

وَأَنشُدُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ^(٢)

١٢٥-يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ بِسَيِّمَاهُمُ بِيضًا لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

(١) الطَّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش : من حين يولد إلى أن يشتد . (اللسان -

طلى ١٩ / ٢٣٦) .

والقضاع : تقطيع فى البطن شديد . (اللسان - قطع ١٠ / ٤٨) .

(٢) الشاهد من بحر الطريل وهو الأسود بن يعفر فى : المنصف ٣ / ٤٤ ، وشرح

شواهد الإيضاح ٨ / ب . ولم ينسب فى : النوادر ١٦٢ - البيتان - ، والتكملة ٩٦ ،

والمحتسب ١ / ١٨٥ - عن أبى على - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . =

وقبله :
فَأَضْبَحَ أَخْدَانِي كَانَ عَلَيْهِمْ
مُلَاءُ الْعِرَاقِ وَالْثَغَامِ الْمُنَزَّعَا
[٤٨/أ] الخِذْنُ : الصاحب .

والمُلَاءُ : الثياب البيض الواسعة .
وَالْثَغَامُ : نَبَتٌ أبيض الثمر والزهر ، يشبه الشيب .
يُبَيِّنُهُمْ ، أى : يَتَبَيَّنُهُمْ .
وَاللَّبُّ : العقل .
وَالسِيَاءُ : العلامة .
وَأَضْلَعُ^(١) ، أى : ضُلْعًا ، فَأَوْقَعَ الواحد موقع الجمع ضرورة .

* * *

وَأَنشُدَ لَحْمِيدَ بْنِ ثُورٍ^(٢) :
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا^(٣) فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا؟

ويروى فى النوادر : « يَبَيَّنُهُمْ » ورواية ابن برى جاءت فى حاشيته - .
(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل وقد نسب لحميد بن ثور فى حمامة ، وجاء منسوباً
فى ديوانه ٢٧ ، والكامل ٢ / ٨٥ ، والمخصص ١٤ / ١٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٣ / أ ،
وشرح شواهده الإيضاح ٩ / أ. ولم ينسب فى : معانى الفراء ٢ / ٢٨٩ ، والتكملة
٩٧ ، والمخصص ١٣ / ٩ - عن الفارسي ...

وروى البيهتان الأخيران فى كثير من المراجع بيتاً واحداً هو .
قَلَمٌ أَرَّ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا وَلَا عَرَبِيًّا لَشَاقِهِ صَوْتُهُ أَعْجَمًا .
كما يروى : « رَفِيعًا وَلَمْ تَفْتَحْ بِمَنْطِقِهَا » ، و : « أَحَنَّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمًا » .
(٣) الشاهد : استعمال (غناء) التى بمعنى الصوت ممدودا .

وقبله :

وَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا أَحَرُّ وَأَرْوَى لِلْفُؤَادِ وَأَكْلَمًا
وَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا
الفصاحة : البيان .

وفغَرَ فَاهُ : فتحه .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرَ^(١) :

١٢٧- فِي كُلِّ مُمَسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ^(٢) مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ

وبعده :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ بَلَهَاءُ نَوُومٍ
ويُروى : « وكل ممسى » ، وهو : وقت الإمساء .

والمِقْطَرَةُ : المِجْمَرَةُ ، واشْتُقَّتْ من القُطْرُ ، وهو : العود الذى
يَتَبَخَّرُ به .

والْحَمِيمُ - هنا - : الماء الحار^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمرقش الأصغر لأربيعه بن مالك ، وهو عم
طرفة بن العبد . (صرح شواهد الإيضاح) .

وجاءت نسبته فى المفضليات المفضلية ٥٧ - ج ٢ / ٤٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٧٤ ،
والتكملة ١٠٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩ / ب ١٠٤ / أ - البيتان - .
ويروى : « وكل يوم لها » .

(٢) والشاهد فيه مد (كِبَاء) ، وهو مكسور الأول . والكِبَاء : ضرب من العود
المتبخر به . (الصراح ، واللسان - كبا ٢٠ / ٧٧) .

(٣) لا توقظ للزاد ، أى : ليست شربة ، وهى منعمة مكتفية تنام متى شاءت .
وبلهاء ، أى : عن الفواحش لأنها لا تعرفها . (هامش المفضليات ٤٨ / ٢) بتصرف يسير .

وَأَنشُدْ لَذِي الرِّمَّةِ^(١) :

١٢٨- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرٌ

وبعده :

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُنَّا ، فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلُ الْخَمْرُ

البشر : جمع بَشْرَة ، وهى : ظاهر الجسم .

وقوله : رَخِيم الحواشى ، أى : سهل الجوانب والأطراف .

وحواشى الثوب : أطرافه وجوانبه . قال : وقد يكون بمعنى المرخم الذى قد حذفت أطرافه التى لا يحتاج إليها ، وفضوله التى هى حشو .

والهراء : الكثير .

والنزر : القليل .

وقيل : الهراء : الذى فيه فُحْش^(٢) .

وقال بعض العرب : إِذَا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حَسُنَ سَائِرُهَا [٤٨/ب]

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة يصف مئة ، وقد جاءت نسبه فى : ديوانه ١ / ٥٧٧ - ٥٧٨ ، وأضداد ابن الأثير ٢١٠ ، والمقصود والمدود ٢ / ١٣٢ - لابن ولاد - والخصائص ١ / ٢٩ ، والمحتسب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ١١ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٠/ب - البيتان - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٩١ . ولم ينسب فى : المذكر والمؤنث ٨٣ ، والهمز ٢٥ ، والتكملة ١٠١ ، والأفعال ١ / ١٣٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣٢٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٦ ، ٢ / ١٩ . ويروى : « فَعُولَيْنِ بِالْأَلْبَابِ » و : « مَا تَفَعَّلُ » - بالياء والتاء - (٢) الشاهد فى (هراء) فهو بمدود مضموم . وقد شرح أبو على الهراء . بغير المصيب (التكملة ١٠١) .

يعنى : صوتها وأثر وطئها ؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرتها ،
وإذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على ثقل أثر^(١) أوراكها
وأردافها .

* * *

وأنشد لغيث بن يغوث الأخطل^(٢) :

١٢٩- أَجْدُوا نَجَاءً غَيْبَتْهُمْ عَشِيَّةً

خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهُجُولُ

وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي الْخَمَلُ

مِنْ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ خَبُولُ

يقال : جَدَّ فى الأمر ، وأَجَدَّ ، إذا شَمَّر فيه .

والنجاء : السرعة فى السير .

والخمائيل : جمع خميلة ، وهى : الموضع الكثير النبات .

والمشاة^(٣) : نَبْتُ يشبه الجزر ، والواحدة : مَشَاة .

(١) الكلمة حشو لا لزوم لها .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى الأخطل : غياث بن يغوث ، وجاءت

نسبته فى : المقصور والمدود - لابن ولاد - ٢ / ١١٣ - عجز الأول - ، والتكلمة ١٠٢

أو شرح الإيضاح ٢ / ٢٣٩ / أ - البيتان - واللسان - جبل ١٣ / ١٤٦ - الثانى - ،

ومشى ٢٠ / ١٥٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١١ / أ - البيتان - .

ويروى : « المبرقات اللامعات » .

(٣) الشاهد فى (المشاة) فهو إذا كان بمعنى النَّبْتُ فهو مقصور .

وإذا كان ممدودا فإنه يدل على معنى آخر . وهو هنا مقصور .

ومعناه : الجزر الذى يؤكل . (اللسان - مشى ٢٠ / ١٥٢) .

والمشاء : النماء والكثرة والتناسل . (اللسان - مشى ٢٠ / ١٥٠) .

- والهُجُول : جمع هَجُل ، وهو : المطمئن من الأرض .
 وقوله : من اللامعات ، أى : من النسوة اللامعات ، بحسنهن :
 أو بحليهن .
 والمُبْرِقات : نحو منه . وقيل : الإبراق بالوجه والمباهاة بحُسن
 سائر الجسم .
 والخُبُول : جمع حَبْل ، وهو : الداهية ^(١) ، والخُبُول - بالخاء
 معجمة - : جمع خَبَل ، وهو : الجنون ^(٢) ، وسموا العاشق مخبولاً تشبيهاً
 بالمجنون . والخَبَل والخَبَال : الفساد .
 وقوله : نَجَاء : مصدر من معنى أَجَدُّوا ، ويجوز أن يكون فى موضع
 الحال ، أى : ناجين ، أو : مسرعين ، أو ذوى نَجَاء .
 وقوله : غَيَّبَتْهُمْ ^(٣) خَمِيلَةً ، استئناف خبر ، أو حال على تقدير (قد) .

(١) فى اللسان : الحَبْل - بالكسر والفتح - : الداهية ، والجمع : حُبُول .
 (اللسان - حبل ١٣ / ١٤٦) .
 (٢) قال ابن سيدة : فأما ما رواه الشيبانى : خُبُول - بالخاء المعجمة - فزعم الفارسي
 أنه تصحيف . (اللسان - حبل ١٣ / ١٤٦) .
 (٣) فى النسخة بالعين المهملة سهو .

باب المذكر والمؤنث

وأنشد للفرزدق ^(١) :

١٣٠- يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وأوله :

وَلَكِنْ دِيَّاقِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ

وقبله :

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ أَيْنَا
تَضَنُّ ^(٢) بِمَالِ الْبَاهِلِيِّ كَأَنَّمَا
يَلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَتْ عَوَاقِبُهُ
تَضَنُّ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرْتُ
عَلَى قَسْدِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِبُهُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق من قصيدة يهجو بها عفراء الضبي (درر)
جاءت نسبته في ديوانه ٥٠ ، والكتاب ٢٣٧ / ١ - تاما - ، وشرح الكتاب ٢٨٤ / ١ - تاما -
والبلدان ١١٧ / ٤ - تاما - ، وشرح المفصل ٨٩ / ٣ ، ٧ / ٧ ، واللسان - سلط. ٩ / ١٩٣ -
- تاما - ، وشرح شواهد الإيضاح ١٢ / أ - تاما - والخزانة ٥ / ٢٣٤ - الأبيات - ،
والدرر ١ / ١٤٢ . ونسب في التبيان ٣ / ٦٠٠ إلى أبي عمرو الهذلي .
ولم ينسب في معاني الأخفش ١٧١ ، وطبقات الشعراء ١ / ٣٢٩ ، والتكملة ١٠٥ .
٣٢١ ، والخصائص ٢ / ١٩٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٢٥ - ب ، والهمع ١ / ١٦٠ -
عجزه - .

ويروى بتعديل في ترتيب الأبيات ، وزيادة عليها . كما يروى : « ويعصرن » -
خطأ في التكملة - ، و : « مَنْ الَّذِي يَلَامُ » - ولا يؤيدها الوزن - ، و : « واو جرت » .
(٢) قال ابن سيده : ضَنَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ ، وهو اللغة العالية ، وَضَنَنْتُ أَضْنُ . . . :
بخلت به . . . قال الفراء : . . . ولم أسمع أَضْنُ ، وقد حكاه يعقوب . ومعلوم أن من
روى حجه على من لم يرو . « اللسان / ضنن / ١٧ / ١٧٣ » .

[٤٩/أ] أى : ولكن أنت دِيَّافِيّ .

وقوله : أبوه وأمه ، يجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في موضع الصفة لـ (دِيَّافِي) .

ودِيَّافُ : قرية بالشام أهلها نَبَطٌ ^(١) .

وَحَوْرَانُ : مدينة ^(٢) .

و (يَعِصِرَنَّ السَّلِيْطُ ^(٣)) في موضع رفع على النعت لديّافى ، أو نصب على الحال من المضمّر في قوله : بحوران .

وأقاربه ^(٤) : فاعل بقوله : يعصرون ، إذا جعلت النون حَرْفًا ، وإن جعلته ضميرًا كان (أقاربه) بدلًا منها ، أو مبتدأ وما قبله خبره ،

(١) دِيَّافُ : من قرى الشام ، وقيل من قرى الجزيرة ، وأهلها نَبَطٌ ، تنسب إليها الإبل والسيوف ، وإذا عَرَضُوا برجل أنه نبطى نسبوه إليها .
(البلدان ٤ / ١١٧) .

(٢) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ، ومزارع وحُرَّار ، فتح قبل دمشق . (البلدان ٣ / ٣٦٠ ، واللسان - سلط ٩ / ١٩٣) .
(٣) السَّلِيْطُ : الزيت ، وعند أهل اليمن : دُفْنُ السمسم - وللسليط دخان صالح ، ولهذا كان لا يوقد بالمساجد والكنائس إلا الزيت .
(اللسان - سلط ٩ / ١٩٢ ، ١٩٣) .

(٤) بيان الشاهد ، فالنون من (يعصرون) علامة التأنيث وهى إعلام بجميع الفاعل ، وهى لغة « يتاقبون فيكم » أو : : أكلونى البراغيث » .

وهو شاهد عارض استدل به على أن ما كان من التأنيث حقيقةً فإن تذكره فإله =

وهذا لا يجوز عند الكوفيين ، لتقدم المضمر على الظاهر وهو عندنا في
المفرد أحسن من الجملة ؛ لأنه الأصل^(١) .

* * *

وأنشد لجريـر^(٢) :

١٣١ - لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمَّ سُوءِ

وتماه :

عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

والصُّلْبُ : جمع صَلِيب .

والشام : جمع شامة ، وألفها منقلبة عن ياء ، لقولهم : رَجُلٌ

أَشِيمٌ ، و : قد شِيمه . وقيل : لا فِعْلَ له .

= إذا تقدم فاعله لا يسوغ في الكلام ، وذلك نحو : سمعت المرأة ، فتلزم العلامة على
حسب لزوم المعنى وحقيقتة ، لتؤذن أن المسند إليه الفعل مؤنث ، وعلق أبو على على
الشاهد بقوله : إلا أن الأحسن هنا ألا تلحق الفعل علامة الجمع ، لأنه لا يلزم لزوم
التأنيث الحقيقي . (التكملة ١٠٥ - ١٠٦) بتصرف .

(١) وَغَبَّتِ الْعَاقِبَةُ بِعُدَّتْ . (اللسان - غ ب ب ٢ / ١٢٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجريـر يهجو الأخطل وتغلب - وكان الأخطل نصرانيا ،
وكذلك كانت أمه . وجاءت النسبة في ديوانه ١ / ٢٨٣ (نعمان) ، والاقتضاب ٣٥٩ -
تاما - ، وشرح المفصل ٥ / ٩٢ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٢ - بنسبة الأشمونى
تاما - ، وحاشية الأمير على المغنى ١ / ٩٦ . وشرح شواهد الإيضاح ١٣ - ب ، ٤٥ - ب
تاما - ، ولم ينسب في معانى الفراء ٢ / ٣٠٨ - تاما - ، والمقتضب ٣ / ٣٤٩ ، والتكملة
١٠٦ ، ١٤٤ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٣ - تاما - ، والخصائص ٢ / ٤١٤ -
تاما - ، والإنصاف ١١٤ (المسألة ٢١) - تاما - ، وأوضح المسالك ٤٥ - صدره - ،
وشرح الشواهد الشافية ٤ / ٣٠٢ - تاما - .

ويروى : « على قمع » ، ويروى مجزؤه : « مُقْلَدَةٌ مِنَ الْأَمَاتِ عَارَا .

وحذف^(١) التاء من (وَلَدَ) ضرورة ، وحَسَّن ذلك الفصل بين الفعل وفاعله .

* * *

وأنشد لعامر بن جُوَيْن الطائي^(٢) :

١٣٢- فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ لِبَقَالِهَا
المُزْنَةُ : القطعة من السحاب .

والودق : المطر .

والإبقال : إنبات البقل ، يقال : أبقل المكان فهو بَاقِلٌ ، كذا سُمِعَ^(٣)

(١) موضع الشاهد وبيانه . والفصل بين الفعل والفاعل المؤنث يبيح ترك التاء .
(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو في وصف أرض مخصصة لكثرة ما نزل بها من الغيث ، وقد نسب لعامر بن جُوَيْن - وقيل : حُرَيْم (في الأصول) - الطائي يصف سحابا وأرضا نافعتين . وجاءت نسبته في : الكتاب والأعلم ١ / ٢٤٠ ، والكمال ٢ / ٦٨ ، والأصول ٢ / ٣٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٩٤ ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٤ / ب ، والخزانة ١ / ٤٥ ، والدرر ٢ / ٢٢٤ . ولم ينسبه كل من : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعاني الفراء ١ / ١٣٧ ، ومعاني الأخفش ٣٩ ، والعقد الفريد ١١ ، والكمال ١ / ٤٠٦ ، والتكملة ١٠٧ ، ١٦٩ ، والشيرازيات ٢ / ٥٢٣ ، والخصائص ٢ / ٤١١ ، والمحاسب ٢ / ١١٢ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٢ ، والقرب ١ / ٣٠٣ ، واللسان - خضب ١ / ٣٤٥ ، وأوضح المسالك ٤٥ - عجزه - ، والهمع ٢ / ١٧١ - عجزه - . وشرح شواهد الإيضاح ١ / ١٨١ .

ويروى : فلاديمة .

(١) حكاها أبو حبيدة والأصمعي ، وتبعهما ابن السكيت وغيره ، على حين روى أبو حنيفة الدينوري : بقل المكان وأبقل . (الخزانة ١ / ٤٦)

وحذف^(١) التاء من (أبقلت) ضرورة . ويروى : « أبقلتِ
أبقالها » بنقل حركة الهمزة إلى التاء^(٢) - ، وكأن الذى حذف التاء ،
حمل (الأرض) على (المكان) فذكر . وإنما قبح حذف التاء لأن المضمّر
ينبغي أن يكون وفق ما يعود عليه فى التذكير والتأنيث ، كما كان وفقه
فى الإفراد والتثنية والجمع ، إذ أن التاء لما كانت حرفاً جاز حذفها
للضرورة . وعلامة التثنية والجمع فى مثل هذا اسم ، فلم يجز حذفها ،
وإذا تقدم الفعل كان حذف علامة التثنية والجمع أسوغ من حذف التاء ،
وإن استويا فى الحرفية ، لأن معنى التأنيث ألزم .

* * *

[٤٩ / ب] وأنشد^(٣) :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهَى فَرْعُ أَجْمَعُ
وَهَى ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
وَهَى إِذَا أَنْبَضَتْ عَنْهَا تَسْجَعُ
تَرْتَمِ النَّحْلُ أَتَى لَا يَهْجَعُ

١٣٣ -

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وقد رواها ابن كيسان وذكرها - أيضاً -
ابن يسمعون (الخزانة ١ / ٤٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد الأرقط . فى شرح شواهد الإيضاح ١٥ / ب
- الأولان - . ولم ينسب فى المذكر والمؤنث ٧٧ - ٧٨ ، والتكملة ١٠٧ ، والخصائص ٢ /
٣٠٧ - الأول - ، وتحصيل عين الذهب (هامش الكتاب) ٣٠٨ / ٢ - الأول - والمخصص
١٤ / ٦٥ - الأول - ، والمقتصد ٢ / ٧٨٥ ، والاقتضاب ٤٣٢ - الأبيات - ، وشرح
الإيضاح ٢٠ / ٩٣ / ب ، ٢ / ٢٤٢ / ١ - الأولان - واللسان / علا ٣٢١ / ١٩ - الأول - .
ويروى : « والإصبع » ، و : فيها تسجع « و : النحل أبى » ، و « الشكلى أبى لاتهجع » .

قوله : أرمى عليها ، يصف قَوْسًا ، وكونها فَرْعًا مما تُمدح به القوس .
ويقال : قَوْسٌ فَرْعٌ ، إذا عُمِلت من رأس القُصْب وليست بفِلَق^(١) .
وقوله : أجمع^(٢) ، زعم أنه تأكيد للمضمر في (فرع) فأكدّه
بأجمع ، وهو مذكور .

وهذا عندى بعيد ؛ لأن (أجمع) لتأكيد ما يتبعُض ، ولا يجوز أن
يكون بعض الضمير فرعاً^(٣) فيحتاج إلى التأكيد بأجمع ، ولا يكون
تأكيداً لفرع ؛ لأن النكرة لا تؤكد عندنا ، فلم يبق إلّا أن تكون صفة
لِفرع ، أو بدلاً من المضمر فيه بمعنى مجتمع غير فائق كما تقدم .

(١) وثلاث أذرع وإصبع : كان الذى يقطع العود لتتخذ منه القوس يزيد على
الثلاثة الأذرع المتعارفة إصبعاً احتياطياً لاختلاف أذرع الناس في الطول والقصر .
(الاقتضاب ٤٣٢) .

١. والإنباض : جذب الوتر عند الرمي فتسمع له صوتاً (الاقتضاب ٤٣٣ ،
واللسان - نبض ٩ / ١٠٢) .

والأثني^٢ : النهر أو السيل . (اللسان - أثني ١٨ / ١٥ ، ١٦) .

شبهه رنينها عند إنباضها بترنم النحل ، وذلك لكرم عودها .

(الاقتضاب ٤٣٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، والضمير المستتر في (فرع) مؤنث ، لأنه عائد على
ضمير القوس ، وجعل القوس هنا بمعنى القضييب أو العود ، وهما مذكران ، وعلى هذا
سار ابن يسعون (شرح شواهد الإيضاح ١٧ / ب) .

(٣) يريد أن يقول إن (أجمع) لا يؤكد به إلّا ذو أجزاء ، وإن بعض الضمير
لا يجوز أن يكون قرعاً عنه ، أى : جزأ منه .

وقد أشار أبو علي^(١) إلى البديل من المضمر في النكرة .
 وإذا كان صفة لم يكن فيه شاهد ؛ لأن الفرع مذكر وإن أُريد به
 المؤنث كما تقول : هذه التسمية : رجل صالح .
 وقوله : **وَأَصْبَحَ** ، أى : ثلاث كاملة غير ناقصة ، كما تقول : هذا
 دينارٌ وحبةٌ . فإنما ذكرت الزيادة لتنفي بها النقصان ؛ لأن ما قارب الشيء
 قد يُعطى حكمه .

وقد قيل : إنه ذكر الإصبع لتحقيق الزيادة ؛ لأن القوس العربية
 هكذا تكون .

وقوله : **تَسْجَعُ** ، أى : **تَصَوَّتْ** تصويتاً متتابعاً .
 وقوله : **تَرْنَمُ النحل** ، مصدر مشبه به منصوب بمعنى (تسجع) ؛
 لأن معناه : **تصوَّتْ** ، كما قال : **تَبَسَّمت وميضُ البرق** . وإن قُدِّرَ له
 فعلاً يدل عليه الأول .

* * *

وأنشد لطفيل الغنوى^(٢) :
 ١٣٤- **إِذْ هِيَ أَخَوَى مِنَ الرَّيْعَى حَاجِبُهُ**
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

(١) في شرح شواهد الإيضاح ١٦ / أ : « وقد أبان أبو علي في تذكرته ما ذكرناه
 من أن أجمع بدل من الضمير المستتر في فرع » .

وفي ١٧ / أ قال : إن الأعلام يرى أنها صفة ، ورفض صاحب الشرح ذلك لأنها لم
 تستعمل إلا لإسما .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، ونسب إلى طفيل في [الكتاب ١ / ٢٤٠ ، وشرح
 الكتاب ٣ / ٣٣٤ ، والإنصاف ٤٥٦ (المسألة ١١١) ، وشرح شواهد الإيضاح ١٧ / أ ، =

وقبله :

هَلْ مَا تُحَاوِلُ مِنْ شَمَاءٍ مَفْعُولُ
أَمْ لَيْسَ لِلصَّرْمِ مِنْ شَمَاءٍ مَعْدُولُ

الرواية : « هَلْ حَبَلُ شَمَاءٍ بَعْدَ الصَّرْمِ مَوْصُولُ » .

الصَّرْمُ : القطيعة .

ومعدول : [١٥٠ / ١] مصدر مثل المَعْقُول والمَيْسُور .

وقوله : لِإِذْ هِيَ ، يعنى : هذه المرأة ، شبهها بالظبي .

والْحُوَّةُ : حُمرة تضرب إلى السواد .

والرَّبِيعِيُّ : ما نتج في الربيع ، وهو أفضل أوقات النِّتَاجِ ، والقياس : رَبِيعِيٌّ .

وحاجِبُهُ : مبتدأ محذوف الخبر .

والعين^(١) : مبتدأ ثانٍ .

مكحول^(٢) : خبره ، حملة على العضو ضرورة ، والتقدير : حاجبه

= ١٩ / ١ . ولم ينسب في : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعاني الفراء ١ / ١٢٧ ، والتكملة ١٠٨ ،
وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٤ ، والمتنصف ٣ / ٨٥ ، والتنبيه والإيضاح - صرخد ، وشرح
الإيضاح ٢ / ٢٤٢ ب ، وشرح المفصل ١٠ / ١٨ .

ويروى : « لِإِذْ أَحْوَى » ، - وهو خلاف في الرسم الكتابي - ، و : « لِإِذْ هِيَ » ، و :
فهى أَحْوَى من الربيعى خاذله » - في البيت الأول - و : « هل حبل شماء قبل البين موصول »
- في البيت الثاني - .

(١) والحرارى : نسبه إلى الحيرة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠ : واللسان -
حير / ٥ / ٣٠٦) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه . وقال في التنبيه والإيضاح - صرخد : « ذكر العين على
معنى الطرف » . كأنه قال : والطرف بالإثمد مكحول . (شرح الكتاب ٣ / ٣٣٤) .

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
وقدره الأصمعي : حاجبه مكحول والعين بالإنمذ . ولا ضرورة فيه على
هذا ولا حذف^(٢) ، غير أن الذي ذهب إليه سيبويه أسبق إلى النفس
وأبعد من الاحتمال واللبس^(٣) ؛ لأن اختلاف الخبرين يوهم اختلاف
المعنيين ، ولأن حمل الخبر على الأقرب أولى ، ولأنه خلاف المألوف ،
ألا ترى أن وصف العين بأنها مكحولة ووصف غيرها بأن فيه كُحْلاً هو
المألوف المعروف ، وعكس ذلك بخلافه .

وَأَنشِدْ لِلْفَرْزَدِقِ (٣) :

وقبله :

(١) انظر الشاهد ٢٧. والتقدير هنا : «نحن بما عندنا راضون» .

(٢) وأجاز الأعلام في تقدير : حاجبه مكحول بالإنحد والعين كذلك ولا ضرورة فيه .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠) .

(٣) الكتاب ١ / ٢٣٩ وهو يرى أنه اكتفى بذكر العين عن التاء. ١١

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٧٦٥ / ٢ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ،

وشرح شواهد الإيضاح ١٩ / ١ ، ب - البيتان - ، ٤٧ / ب ، ولم ينسب في التكملة ،

١٠٩، ١٤٥. وشرح الإيضاح ٢/ ٢٤٤/ أ ويروى: «قدما ورثناه» - في الأول - ، و:

« العز منا » - في الثاني - .

تُبَّعَ : ملك اليمن ، كأنه جمع تابع ، وُسِّمى بذلك لأنه يتبع عُدَاتَهُ ،
وكأنه سُمى بالجمع لأنه يقوم مقام الجمع لفضل رأيه .
استعار للعزَّ بَيْتًا وسوارى ودعائمَ محكمة تنبيهًا على قوته وثباته .
ولمَّا^(١) ، كان تَأْنِيثُ الجمع غير حقيقى ذَكَرَ فِعْلُهُ فقال : طويلاً
وشديداً ، لأنهما صفتان جاريتان مجرى الفعل .
والهاء من (ورثناه) ضمير (العزَّ) .

* * *

وَأَنشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ سُلُولٍ^(٢) :
١٣٦ - وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعِيفَةٍ وَمُضْطَلِّعُ الْأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يَافِعٌ
[٥٠ / ب] الضعيفة^(٣) : الحقْد . فذكرَ فِعْلَهَا حَمَلًا على المعنى ،
لأن تَأْنِيثَهُ غير حقيقى .
والمُضْطَلِّعُ بالشئ : القادرُ عليه المستقلُّ به^(٤) . وكان حقه (مضطلعاً
بالأضغان) ، فحذف الجارَّ ، وأضاف توسعاً .

(١) بيان الشاهد : « وقد حمل السوارى والدعائم على البيت .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو الرجل من سلول فى شرح شواهد الإيضاح
١٩ / ب . وإلى الكميت بن معروف فى الكتاب ١ / ٢٣٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩ / ب-
بضعف - ، ولم ينسب فى التكملة ١٠٩ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٤ / ١ .

وورد البيت فى النسخة برواية : « ضعيفة » ، و : « الأضغان » - بالعين المهملة
ليهما - . والتصويب من تعليقه عليه ومن المراجع الأخرى .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وهو (مُفْتَرِعِل) من الضلالة ، يريد : حاملاً بين أضلاعى للضعيفة والعداوة .
(انظر : اللسان / ضلع ١٠ / ٩٧) .

واليافع : الذى ناهز الحُلُم ، أى : لم أزل مُدَّ ناهزتُ الحُلُم محسودًا
مضلعًا بضغائن الأعداء ، ظاهرة ^(١) فى مخيلة ^(٢) النجباء .

* * *

وأنشد للأعشى ^(٣) :

١٣٧- فَيَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ كَأَنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

أجرى الحوادث مجرى الحدثان لما اضطر ، وكان بمعناه ، وتأنيشه
غير حقيقى .

واللمة : الشعر المليم بالمنكب .

وقوله : أودى بها ، أى : ذهب بها ، يعنى بمعظمها ، لأن قوله : ولى لمة ،
فى موضع نصب على الحال ، ومحال أن تكون له لمة فى حالٍ قد ذهبت
الحوادث بجميعها .

وواحد ^(٤) الحوادث : حادثة ، ومثله فى الحمل على المعنى ما أنشده

(١) فى النسخة بالطاء المهملة والتصويب من سياق الجملة .

(٢) المخيلة : الظن . (اللسان / خيل / ٣ / ٢٤١ ، والوسيط) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى فى ديوانه ١٧١ ، والكتاب ١ / ٢٣٩ ،
وشرح الفصل ٥ / ٩٥ ، ٩ / ٤١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠ / ب . ولم ينسبه فى
معالى الأخفش ٣٩ / ٦٨ ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسألة ١١١) وشرح
الإيضاح ٢ / ٢٤٥ / ١ ، وشرح الفصل ٦ / ٩ ، والجامع ٥ / ١٧٠ - عجزه - والأشموئى
والعيني ٢١٦ / ٣ .

ويروى : « فَيَا تَرَيْنِي لِمَتِي بُدِّلَتْ .. فَإِنْ » ، و : « فَإِنْ تعهدتني ولى » ، و : « ألوى بها » .

(٤) بيان الشاهد ، وكان الأصل أن يقول : « أودت بها » ، لأن الحوادث مؤنث .

الكسائي ، وهو قول الشاعر^(١) :

مِثْلُ الْفِرَاحِ نُنْتَفَتْ حَوَاصِلُهُ

أعاد على الفراح ضمير الواحد ؛ لأنها في معنى الفرح ، إذا أُريد به الجنس والكثرة ، ومثله قول جميل^(٢) :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ
حَمَلٌ (جديدًا) على المعنى زمن الصفاء .

* * *

وأنشد^(٣) :

١٣٨- وَحَمَالَ الْمِثِينَ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانِ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ
وقبله :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمِذْرَعُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب في معاني الأخفش ١٠٣ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٨ ، ٥٠١ ، والمحتسب ٢ / ١٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠ / ب . ويروى : « نتفت » ومعناها : امتلأت (الوسيط / نتق) وهي قريبة المعنى للحواصل عن (نتفت) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجميل في ديوانه ٣٨ وهو مطلع القصيدة . ولم ينسب إليه في المجالس ٢ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .

وروايته في الديوان : « ألا ليت ريعان الشباب جديد . » وزهرا ..

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجد من ينسبه فيما رجعت إليه من كتب : و في : معاني الفراء ١ / ١٢٩ - البيتان - ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسألة ١١١) - البيتان - وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٥ - أ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١ - ب ، ٢٣ - ب .

ويروى : « مدر هنا الكمي » - في الأول - ، أي : الدافع عنا . (اللسان - دره /

١٧ / ٣٨١) - ، و : « ألا ذهب المحامي والمجير »

حَمَلٌ^(١) الحدثانَ على معنى الحوادث ، لَمَّا أُريدَ به العموم والكثرة .
ويروى : « المثين^(٢) » - بفتح النون وكسر هـ - ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَ
الياءَ علامة الخفض ، وَمَنْ جَرَّ جَعَلَ الإعرابَ في النون وخفضها بالإضافة .
ويجوز أن يكون فَتَحَ النون علامة النصب بـ (حَمَال) على أنْ تقدر
حذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ، كما قرئ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ
النَّهَارِ^(٣) » .
والْأَنِفُ : من الأنفَة ، يقال : أَنِفَ فلانٌ من احتمال الضَّيْمِ ، إذا أَبَاهُ^(٤) .

-
- (١) من هنا توجيه الشاهد فقد أنث (أَلَمْتُ) وفاعلها (الحدثان) مذكر ،
لما حمل الحدثان على الحوادث لإرادة العموم والكثرة .
(٢) في النسخة : « المبين » ، وما أثبتته هو الصواب .
(٣) سورة يس ٣٦ / ٤٠ ونسبت هذه القراءة إلى عمارة بن عقيل بن بلال
ابن جرير الخطمي . (الخصائص ١ / ١٢٥ ، ٢٤٩ ، والكشاف ٢ / ٤٧٠ ، والبحر
٧ / ٣٣٨) .
(٤) والنُّصُورُ : يجوز أن يكون جمع ناصر ، كشاهد وشهود . وأن يكون مصدرا
كالخروج والدخول . (اللسان / نصر ٧ / ٦٦) .

باب أسماء المؤنث

وأنشد لعلقمة^(١) :

١٣٩- وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمَ قُدَيْدِيمةَ الْجَوْزَاءِ مَسْمُومُ

[٥١-١] قُتُود : جمع قَتْدٍ ، وهى : خشب^(٢) الرحل . وقيل : جميع
أداته والرحل : مَرَكَبٌ للبعير .

ويسفَعُنِي ، أى : يغيِّرُنِي^(٣) .

وقُدَيْدِيمة^(٤) : تصغير قُدَام ، وألحقه الهاء فى التصغير وإن كان زائداً
على الثلاثة تنبيهاً على تأنيثه ومخالفته لسائر الظروف فإنها مذكورة
كلها إلا (وراء) فإن حُكَمَها فى ذلك حُكَم قدام .

والجوزاء : آخر بُرُوج فصل الربيع ، والذى هو قُدَامُ السرطان ،
وهو : أول بروج الصيف ، وأراد بذلك التنبيه على صبره وجلده ، وما يباشره
من الشدائد وشدّة الحر فى طلب المكارم .

ومعنى مَسْمُوم : شديد الحر .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعلقمة فى ديوانه ٧٣ ، وشرح شواهد الإيضاح
٢٣ / ب . ولم ينسب فى المقتضب ٢ / ٢٧٣ ، ٤ / ٤١ - المعجز فيهما - ، والتكملة
١١٢ ، والشيرازيات ٢ / ١٤٩ .

(٢) فى النسخة بالحاء المهملة ، وصوابها بالمعجمة كما يقضى تفسيرا الكلمة .

(٣) سَفَعَتُهُ الشَّمْسُ تَسْفَعُهُ سَعْفًا : لَفَحَتُهُ لَفْحًا يَسِيرُ فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ .

(اللسان - سفع ١٠ / ٢١) .

(٤) بيان الشاهد .

باب الحاق علامة التانيث الاسماء

وأنشد للعجاج^(١) :

١٤٠ - * في سعى دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتِ *

وقبله :

* يَوْمَ تَرَى النُّفُوسَ مَا أَعَدَّتِ *

* مِنْ نَزُلٍ إِذَا الْأُمُورُ غَبَّتِ *

قال أبو الفتح^(٢) : الدُّنْيَا والعُلْيَا وشبهها مما عليه حكم الأسماء لتركهم إجرائها وصفًا في أكثر الأمور ، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء ، وإبدال اللام التي هي واو ياء في (فُعَلَى) ، كما أبدلوها واوًا إذا كانت ياء في (فُعَلَى) لضرب من التعادل واليعوض ، وذلك نحو : الدنيا والعليا ، من دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ ، والشَّرَوَى والفتوى إذ كثر عليه الياء على الواو في أكثر المواضع ، وخصوا اللام لأنها أقبل للتغيير لضعفها بكونها طَرَفًا ، وكانت الأسماء أحمل لهذا التغيير لخِفَّتِها من الصفات لِثِقَلِها .

والسَّعَى في الخير ، والسَّعَايَة في الشر .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز . وهو للعجاج في ديوانه ٢٦٧ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، وشرح المفصل ٦ / ١٠٠ - الأولان - ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب ، ٢٥ / ب - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١١٥ ، وشرح الإيضاح ٢٤٩ / ٢ ب . ويروى : « مِنْ سَعَى » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، وورد رأى ابن جني في التنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، ونقله أيضا صاحب الخزائن ٤٠٨ / ٤٠٨ .

وأنشد^(١) :

١٤١- يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلًا أَوْ هُزِلَتْ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا

أول^(٢) : صفة لعام ، ولم ينصرف للوزن والصفة . ويجوز أن يكون ظرفاً في موضع الصفة تتعلق بمحذوف ، أي : في جَذْبِ عامٍ قَبْلَ هذا العام .
و (فاء) أول و (عينه) واوان .

تحسّر على ذهاب إبله في أحسن سنة وأنخصبها ، وتمنى أن لو غنمها
أهله أو هلكت^(٣) في عام الجذب .

* * *

وأنشد للأعشى^(٤) :

١٤٢- [٥١ ب] [وَلَسْتُ بِأَلَاكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْغِزَّةُ لِلْكَائِرِ

الْحَصَى : الغدّد الكثير . قال يعقوب : أصله : أن يريد : مثل الحصى
وموضعه نصبٌ على التمييز .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي النجم العجلي في شرح شواهد الإيضاح
٢٦ / ١ . ولم ينسب في الكتاب ٤٦ / ٢ ، والتكملة ١١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٢٣ ،
الإيضاح م / ٥٢٠ / ١ ، وشرح المفصل ٦ / ٣٤ ، ٩٧ ، ٩٨ . ويروى : « من جذب » .
(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في للنسخة « وأهلك » والتصويب من سياق الكلام .
(٤) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى يهجو علقمة بن علاثة ويفضل
عامر بن الطفيل عليه (الأمير) ونسب في ديوانه ١٤٣ ، والمنوادر ٢٥ ، والاشتقاق
١ / ٦٤ - ٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٣٠ ، والخصائص ٣ / ٢٣٤ ، والتبيان ٣ / ٥٦٠ ،
والمغنى والأمير ٢ / ١٤٠ ، والأشموقي والعيني ٣ / ٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧ / ب .
ولم ينسب في التكملة ١١٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ ، ب .
ويروى : « فلست » .

وقوله^(١) : منهم ، أى : من بينهم ، وليست (من) المعاقبة للام
المعرفة ، لأن لام المعرفة تغنى عنها ، ألا ترى أن (من) إنما تخصّص
بعض ما تخصّصه اللام ، تقول : زيد أفضل من عمرو . فإذا قلت :
الأفضل دخل فيه عمرو وغيره (فمن) تقتضى تفضيله على المجرور بها ،
واللام يقتضى تفضيله عليه وعلى غيره ، فلذلك أغنت اللام عنها ، فتعلّق
(من) فى هذا البيت كتعلّق^(٢) (فى) لو قلت : فلست بالأكثر فيهم
حصى ، وكتعلّق (ساعة) فى قوله^(٣) :

فإِنِّى^(٤) رَأَيْتُ الْعِرْضَ أَخْوَجَ سَاعَةً
ويجوز تعلّق (من) بمحذوف يكون حالاً ، والعامل فيها (الأكثر) .
ويبعد تعلّقها بـ (ليس) لعدم دلالتها على الحدث .

∴ ويجوز أن تكون (من) تبيناً تتعلّق بمحذوف لا موضع له من
الإعراب ، نجو : أعنى ، وما أشبهه .

* * *

وأنشد لأوس بن حجر^(٥) :

١٤٣- فَإِنِّى رَأَيْتُ الْعِرْضَ أَخْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّونِ مِنْ رَيْطِ يَمَانٍ مُسْهِمٍ .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى النسخة : « كتلى » من غير العين التى هى فاء الكلمة ، والتصويب من

السياق .

(٣) انظر الشاهد ١٤١٣ .

(٤) تكررت (فإنى) سهواً .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأوس فى ديوانه ١٢١ ، والتكملة ١١٧ والحلبية =

قال أبو علي^(١) : (ساعة) ظرف منتصب بأحوج لا برأيت ، لفصلك بين أحوج وما يتعلق به ، وهو : إلى الصون .

قال أبو الفتح : وقوله : ساعة ، يريد : ساعة الغضب ، فاستغنى عن الإضافة لدلالة اللفظ عليه^(٢) .

والمُسَهَّم : الذى ريشه مثل أفأويق السهام .

= ٣٩ / ب ، والشيرازيات ٣٢ / ٢ ، والتنبيه على مشكلات الحمامة ٢١٨ - ٢١٩ : ٣٢٠ .
وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ - ب وشرح المفصل ٢ / ٦١ ، وشرح شواهد الإيضاح
٢٨ / ب . ولم ينسب في شرح المفصل ٦ / ١٠٤ ، وشرح الشذور ٤٩٤ .

ويروى : « فلما رأينا » ، و : « فلما وجدنا » ، و : « من يُرد » ، و : « ملاء مسهم » .

(١) والشاهد فيه صحة عمل (أفعل) التى للمفاضلة فى الظرف ، ورأى أبى على

هنا ورد فى المسائل الحلبية ٣٩ / ب .

(٢) نقل البغدادى رأى ابن جنى بالنص الذى أورده ابن برى تماما وصرح
بأنه نقله عن ابن برى غير أنه لم يحدد أنه من شرح شواهد الإيضاح . (انظر
الخرانة ٣ / ٤٩٦ ط بولاق)

والرِيط : جمع رِيطَة ، وهى : كل ملاء غير ذات لفقين ، كلها نسج واحد وقطعة

واحدة . وتجمع أيضا على : رِباط . اللسان - ربط . ٩ / ١٧٨ . والقاموس)

باب ((فعلى)) التى تكون مؤنث أفعل

وأنشد لأسامة بن الحارث الهذلى^(١) :

١٤٤- ^أوَالْأَلَا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وَطَغْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

النعام : جمع نعامة ، والنعامة تقع على الذكر والأنثى منيا .

وَحَفَّانَهُ : ريشه ، وقيل : أولاده ، الواحدة : حَفَّانَةٌ ، الذكر والأنثى

فيه سواء .

وَطَغْيَا : يقال : طَغَتْ [٥٢/أ] البقرة الوحشية تَطْغَى طَغْيَا ، إذا

صاحت .

وَاللَّهَقِ : الأبيض ، والأنثى : لَهَقَةٌ .

والناشط - هنا - : الذى يخرج من بلد إلى بلد لقوته والثقة بسرعه

٦ وَفَعْلُهُ نَشِطٌ يَنْشِطُ .

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو لأسامة الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ /

١٢٩٠ ، والتكملة ١١٩ ، واللسان - نشط ٩ / ٢٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩ /

ب . ونسب فى المرجع الأخير - أيضا - إلى تَابُطِ شِرا . ولم ينسب فى شرح الإيضاح

٢ / ٢٥٢ / ١ .

ويروى : « وَطَغْيَا مِنْ » .

والشاهد فى : « طغيا » ، فهى ليست (فَعْلَى) مؤنث (أَفْعَل) وهى اسم وليست

مصدرا ، فقد رواها الأصمعى (طَغْيَا) بالضم ، وقرأها أبو على على ابن دريد برواية

الأصمعى بالفتح . (انظر التكملة ١١٩) .

باب ماجاء على اربعة احرف مما كان آخره الفا من الابنية المشتركة للتانيث ولغيره

وأنشد للعجاج^(١) :

١٤٥- * فَحَطَّ فِي عُلْقَى وَفِي مُكُورٍ *

وبعده :

* بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ *

وأول هذه الأرجوزة :

* تَجَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَليْرِى *

يصف ثوراً وحشياً شبه به جملة .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج وكان قد عزم على السفر ، فأخذ يرمّ رحل ناقته لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا الذى ترمّ ؟ . فخطبها بهذا الشعر . (اللسان / عنر / ٥ / ٢٢٢) وجاءت نسبته فى ديوانه ٢٢١ ، ٢٣٣ ، والمقتضب ٤ / ٢٦٠ - المطلع - ، والأصول ١ / ٢٨٦ - المطلع - ، والتنبيه والإيضاح / عشر - المطلع - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٣ - ب ، واللسان - عنر ٦ / ٢٢٢ - المطلع - ، ودل ١٣ / ٢٦٢ - المطلع - ، والأشموئى والعيق ٣ / ١٧٢ - المطلع - وشرح شواهد الإيضاح ٣١ - أ ، ب - الأبيات - ، والخزانة ٢ / ١٢٥ - المطلع - وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١٧ ، ٤١٩ - الأبيات - . ونسب إلى روية فى الكتاب وتحصيل عين المذهب ٩ / ٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٢١ ، والخصائص ٣ / ٣٠٩ ، واللسان - مكر ٧ / ٣٣ ، وأوضح المسالك ١١٨ - المطلع - .
ويروى : « يستعن فى » ، و : « فكر » .

والْعَلْقَى : شجر ينبت في الرمل والسهل ، يدوم في القيظ ، له غصون
طوال ضخام ، وورق صغار ، تستخلف مرة بعد أخرى . يقال : بعير
عَالِق : يَرْعَى العلق .

والمُكُور : جمع مَكْرٍ ، وهو نبت ترعاه البقر ، ولورقه حرف كحرف
الحلفاء وهو من عشب القيظ ، وواحدة المَكْر : مَكْرَةٌ .

وقوله : فحط في عَلْقَى وفي مُكُور ، أى : اعتمدهما في رَغِيه .

وُسْمَع^(١) (عَلْقَى) في هذا البيت من رؤية غير منون ، وكذا روى
عن أبيه ، فدل على أن ألفه للتأنيث ، ولو كانت للإلحاق لَنُونٌ كما نون
الأرطى^(٢) .

وقوله : بَيْنَ تَوَارِي الشمس والدُّرُور ، أى : بين الغروب والطلوع .

وقوله : جَارِي ، أَرَادَ : يا جارية ، فحذف حرف النداء من النكرة
المقصودة ضرورة ، وتشبيهاً بالمعرفة قبل النداء .

والعَذِيرُ : الصَّوْت^(٣) .

* * *

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) وأجاز الأعلام صرفه وجعل الألف للإلحاق . (تحصيل عين الذهب ٢ / ٩)

(٣) هذا تفسير الأنخفش . وفسره ابن برى في التنبيه والإيضاح بالحال ، و
تفسير أبي عبيدة والزجاج ، وقال غيرهم : هو الأمر الذي يحاوله الإنسان مما يعتذر عليه

إذا فعله ، وهو لابن السجري . (التنبيه والإيضاح / عثر ، واللسان / عذر ٦ / ٢٢٢
والخزانة ٢ / ١٢٥) .

وعلى أنه الصوت فقد أنكرت عليه ما كان يرجزه في عمله اجأسيه . (انظر : تحصيلها

عين الذهب ١ / ٣٢٦) .

وأنشده لأبي الغواء الطهوي^(١) :

١٤٦- أَمَا تَنْفَلِكُ تَرْكِبُنِي بِلَوِي ، أِهْجَتْ بِهَا كَمَا لَهَجَ الْفَصِيلُ

وقبله :

أَتَنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدُ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ

هكذا أنشده أبوزيد (كان) مخففة^(٢) .

وأنشده أبوعلى في التذكرة^(٣) :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ أَثَافِيهَا

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في النوادر ١٥١ ، ١٨٦ ، - الأبيات وشرح شواهد الإيضاح ٣١ / ب - الأبيات - ، وحاشية الأمير ٢ / ٥٣ ، والدرر ١ / ٢٠٦ - الثالث - . ولم ينسب في الحكمة ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ - الأخير - ، والخصائص ١ / ٣٣٧ - الأخيران - ، والمنصف ٢ / ١٨٥ - الأخيران - . ٢ / ٨٢ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٦ / أ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠٩ ، والمغنى ٢ / ٥٣ ، والهمع ١ / ٢٤٨ - الثالث - .

ويروى بتعديل في الترتيب ، و : « بهجت بها كما بهج » ، و : « الفصال » . و : لي وعهد » و : « حول كميل » .

(٢) الذي رأيت في نوادره « كَانَ » مشددة النون في الموضعين ، ضبط : قلم .

(٣) الذي وجأته في مسائله الحلبية ٣٢ / أ :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَرِيمُ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ رَكُودُ

ولم أجد هذه الرواية فيما راجعت من كتب .

[٥٢/ب] قال : ولا يجوز (أَنْ - ومولى حق - زيداً قائم) ، لأن (أَنْ) لما لم تغير الكلام صار حرف العطف كأنه مبدوء به .

ألا تراك تقول : إن زيداً قائم وعمرو ، ولا يجوز ذلك في (كأن) .
فإن قلت : لم لا أقول : (إن زيداً وعمرو قائمان) ، وأحمل (عمراً)
على الموضع .

فالجواب : أن الموضع لم يحصل بعد ، وإنما يحصل الموضع للمبتدأ
إذا انضم إليه الخبر . وإنما جاز الاعتراض في (وكأن) كما جاز في
الفعل والفاعل ؛ لأنها تغير معنى الابتداء ، بخلاف (إن) ، قال ^(١) :
ألا هل أناها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن يملك بيتقرا
واللوى ^(٢) : مؤنث مقصور بمعنى اللوم ، وقد يمد ، قال أبو العيال
الهذلي ^(٣) :

يَنأى بِجَانِبِهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَاجٍ مِنَ اللَّوْمَاءِ غَيْرُ ظَنِينٍ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لا مرى القيس في الخصائص ١ / ٣٣٥ ،
والتحصيل ١ / ٨٤ ، والاقتضاب ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٣ - ٢٤ . ولم ينسب في
الحلبي ٣١ / ب ، ٦٢ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ ، والمقتصد ٢ /
٧٦٤ ، والإنصاف ١١١ (المسألة ١٩) وشرح الإيضاح ١ / ٨٠ / أ . وفي ديوانه قصيلتان
على الوزن والقافية ليس الشاهد من أبياتهما .
ويروى : « تملك » و« تملك » - بالتاء والنون - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠١ / ٤١٨ .
وقد استشهد به على مد اللوماء .

ويقال: لِهَجَ فهو لِهَجٌ وَلِهَوجٌ ، وأَلِهَجَ فهو مُلِهَجٌ ، إذا تولع به واعتاده وَلِهَجَ الفصيل بأُمه ، إذا تناول ضرعها يمتصه . . . (١)

والفصيل: المفصول عن الرضاع من أولاد النوق ، والجمع: فِصَالٌ لأنه وإن كان اسماً فقد جَرى مجرى الصفة حيث قالوا في الأنثى: فَصِيلَةٌ كظريف وظريفة ، قَدَّرُوا فيه الانفصال عن الأم .

يخاطب بذلك من يلومه ، وضرب الركوب مثلاً للغلبة والقهر ، أى :
أما تنفك تَعْلُونِي وتَقْهَرُنِي بملامك .

* * *

وأنشد لجريز يفاخر الفرزدق والأخطل (٢) :

١٤٧- تُرِيحُ نِقَادَهَا (٤) جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وبعده :

وَمَا قَتَلَى بَنَى جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ بِزَاكِيَةِ (٣) الدَّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ
لَقَدْ سَفِهَتْ عُقُولَهُمْ وَأَحْرَوْا مَعَ الْمُسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ
أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى لَا يَكِيْسُ مَعَ الْقُرُومِ

في شعره : لَا يَكِيْسُ . وَالْكَشِيْشُ : الْهَلْدِيرُ .

-
- (١) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، ولعلها : « يرشفه » .
(٢) الشاهد من بحر الوافر ، ، وهو لجريز من قصيدة يفاخر بها الفرزدق والأخطل ، وجاءت هذه النسبة في : شرح شواهد الإيضاح ٣٣/ أ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١٢٣ ، والمخصص ١٦ / ٨٨ . ولم أجده في ديوانه (د . نعمان) .
ويروى : « لَا يَكِيْسُ » ، في الرابع - ، و : « غائرة النجوم » - في الأخير - .
(٣) في الحاشية : « بذاكية » .
(٤) في الحاشية : « حلومهم » .

قال : الشيخ أبو محمد : أيده الذي في شعره ، وهو الصحيح ، وما سواه تصحيف .

[٥٣/أ] أَلَمْ أَخْصِ الْفَرْزُذَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى مَا يَكْشُ مَعَ الْقُرُومِ

والكشيش والكثيت : واحد ، وهو : هدير الفحل قبل نبات شقشقتيه :

وَقَدْ نَالَ الْأَخْيَطُ مِنْ هِجَائِي دُخُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهُزُومِ^(١)

يريد : شجة واسعة الفم لها في نواحيها ألجاف . وسبرها : مقدارها .

والهزوم : جمع هزمة ، وهي : النقرة في الصدر .

والألجاف : جمع لجف ، وهو : حفير في جانب البشر^(٢) .

النقد : صغار الغنم ، وجمعها : نقاد ونقادة .

وقوله : تريح ، أي توردها مع الرواح .

وأنجية^(٣) : جمع نجوى^(٤) ، بمعنى التناجي ، وهو نادر ، والوجه

أن يكون جمع نجى^(٥) ، بمعنى التناجي أيضًا ، مثل : رغيث وأرغفة .

(١) أقحم هذا البيت في النسخة بعد قوله : « والكشيش الهدير ، ويتضح من طريقة كتابته هناك ومن انقطاع الكلام بين ما قبله وما بعده أن مكانه الصحيح ما صار الحال عليه الآن .

(٢) لم ترد كلمة (الألجاف) في الشاهد ولا في أثناء التعليق عليه .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هذا رأي الخليل . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

(٥) وهو رأي أبي علي في التذكرة . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

وَالنَّجْوَى وَالنَّجِيَّ يَمْعَانُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْأَكْثَرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذْ هُمْ
نَجَّوْى » ^(١) ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » ^(٢) .

وقال الشاعر فى الجمع :

ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعْمِ ^(٣)
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد ^(٤) :

- * إِنِّى إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً *
- * وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَّةِ *
- * وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَّةِ *
- * هَنَّاكَ أَوْصِيْنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةً *

(١) سورة الإسراء / ١٧ / ٤٧

(٢) سورة يوسف / ١٢ / ٨٠

(٣) الشاهد من بحر البسيط . وهو لسحيم كما ورد فى اللسان - نجا ٢٠ / ١٨٠

(عن ابن برى) برواية : « قالت نساؤهم » .

(٤) الشاهد من بحر الرجز وهو لسحيم فى اللسان - نجا ٢٠ / ١٧٩ - الأبيات

ما عدا الثانى - ، ولم ينسبه كل من : النوادر ١١ - الأول - ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٣٠٩ - الأول والثالث - وشرح ديوان الحماسة ٢ / ٦٥٦ - الأبيات - ، واللسان
روى ١٩ / ٦٦ - ما عدا الثالث ، عن ابن برى - ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٧ - ما عدا
الثانى - وشرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ - الأول - .

وتروى بتعديل فى ترتيبها .

والأروية : جمع الرّواء ، وهو : أغلط الأرشية ، وهو حبل يُشد به المتاع على البعير

(الصراح ، واللسان - روى ١٩ / ٦٦) .

يصف قومًا جدًّا بهم السير فرَقَدُوا فوق الرُّكَّاب فاضطربوا عليها
اضطراب الأَرَشِيَّة بالدَّلَاء ، وشُدَّ بعضهم بالحبال خوف السقوط .

وقوله : يَكْيِس^(١) ، أى : لا يولد له ولد كَيْس .

والقُروم : جمع قَرَم ، وهو : الفَحْل .

وقوله : وقد نال الأَخِيْطَل من هجائى دخول السبر ، أى : لم ينل
منه إلَّا ما يجرحه جرحًا .

دخول السبر ، أى : يدخل فيه المسبار لبُعْد غورها ، والسبر : اختبار
قَدْر غَوْر الجُرْح ، والمِسْبَار : هو الذى يدخل فى الجرح ليختبر قدره .
وقوله : غائرة النجوم^(٢) ، مثل ضربه [٥٣ - ب] للجراح .

قال : والأظهر نصب (الأَخِيْطَل) ، ورفع (دخول) و (غائرة) .

= والأَرَشِيَّة : جمع الرشاة ، وهو : الحبل . (اللسان - رشا ١٩ / ٣٧) .

والمعنى : أنه ثابت إذا اضطربوا (حاشية الأمير ٢ / ١٣٧) . والشاهد فيه
استعمال (أنجية) جمعًا .

(١) صوابه : (لا يَكْيِس) . كما يقتضى الشرح ، وهو كذلك فى الشاهد .

(٢) الذى فى الشاهد : الهزوم ، وأما : (النجوم^(٢)) . فراوية . وقد أوردتها

شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / ١ .

باب ماجاء على فعلى

وأنشد لدى الرمة^(١) :

١٤٨-لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ . وَخَدٌ كَمِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وقبله :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَلَتْ قُرُومُ الْمَطَايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَخُ
وَعَيْنَا أَحْمُ الرُّوقِ فَرْدٍ وَمِشْفَرٌ كَسِبَتْ الْيَمَانِيُّ جَاهِلٌ حِينَ تَمَرَحُ
حَشْرٌ : دَقِيقَةٌ .

والذِفْرَى : أحد صفحتي العنق .

وَأَسِيلَةٌ : مستوية ملساء كمرآة الغريبة في صقالها وسهولتها .

أَسْجَحُ : سهل .

وخصَّ الغريبة لأنها ليس لها من يتفقدها في ما لا تراه من نفسها ،
فتعنى بصقل مرآتها لعدم من يغنيها^(٢) عنها ، كما قال النبي - صلى الله

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في ديوانه ٢ ، ١٢١٦ - ١٢١٧ .
والكامل ١ / ٥ ، والمبهم ٣٦ ، والتنبيه والإيضاح / سجع ، وشرح شواهد الإيضاح
٣٢ / ب . ولم ينسب في التكملة ١٢٤ ، وشرح المفصل ٤ / ٦٢ - بعضه - .
ويروى بتعليل ترتيب الأبيات ، وكذلك يروى : « لها ذنب ضاف » . و « جروم
المطايا » و : « حين يبرح » .

والشاهد فيه عدم تنوين (ذِفْرَى) ، وفيها التنوين أيضاً .

(٢) لم ينقط الحرفان الأولان في النسخة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

عليه وسلم - : « الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ » ^(١) ، أى : ينبئه على معايبه ويأمره بإصلاحها

ومعنى أَرْفَضَ : تَقَطَّعَ .

وهللت ، أى : ضَجِرَتْ .

وَصَيْدَحَ : اسم ناقته .

وَأَحَمَّ الرَّوْقُ : أسود القرن ، يعنى : ثوراً .

وَالسَّبْتُ : النِّعَالُ ^(٢) .

وجاهل : خفيف .

* * *

وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الدَّبْيَانِي ^(٣) :

١٤٩-فَارْحَمْ أَصْيَبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ

ويروى : « فَاثْعَشْ أَصْيَبِيَّتِي » .

ويروى : « جُوع » .

وكان هذا الشاعر من أشد الناس على عبد الملك بن مروان في طاعة ابن الزبير ، فوجه عبد الملك في طلبه ، فلما خشي عبد الله أن يظفر

(١) سنن أبي داود / أدب / ٤٦ .

(٢) السبت : جلود البقر المدبوجة بالقرظ تحذى منه النعال . (الصحاح ، واللسان / سبت ٢ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الحجاج يخاطب عبد الملك بن مروان : في خبر له معه ، وجاءت نسبته في المحتسب ٢ / ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ . ولم ينسب في التكملة ١٢٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٤ ، ٢١ ، ١٣٤ . وفي شرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ : أن من نسبته إلى الحطيثة أو إلى جرير فقد وهم . ويروى : « ارحم » .

به تحيل دخل على عبد الملك في اليوم الذي كان يُطعم فيه ، فمثل بين يديه فقال :

مَنْعَ الْفِرَارِ فَجِئْتُ نَحْوَكَ رَاجِيًا جَيْشٌ تَجُرُّ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَعُ^(١)
فقال عبد الملك : لَأَنْكَ مَرِيبٌ^(٢) .

[٥٤هـ] مَالٌ لَهُمْ فِيمَا أَظُنُّ جَمَعْتُهُ يَوْمَ الْقَلِيبِ فَحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ
فقال عبد الملك : أَحْسِبُهُ كَسْبٌ [سوء]^(٣) .

ارْحَمِ أَصِيبِيَّتِي^(٤)
فقال عبد الملك : أَجَاعَ بَطُونَهُمْ^(٥) .

فقال :

أَذْنُو لِي تَرْحَمْنِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ
فقال عبد الملك : النَّارُ^(٦) .

فقال :

ضَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلْبِسِينَ وَنَفَعُهُمْ فَالْيَوْمَ الْيَسْنَى^(٧) فَتَوْبُكَ أَوْسَعُ

(١) في الحاشية : « تَلَقُّعٌ » .

(٢) في شرح شواهد الإيضاح : « هذا لأنك مريب » .

(٣) الزيادة عن المرجع السابق ٣٣ / ب ، ونص عبارته : « أَظُنُّ بَأَنَّهُ كَسْبٌ سُوءٌ وَلَمْ تَتَضَحَّ الْكَلِمَةُ عِنْدَ ابْنِ بَرَى » .

(٤) في المرجع السابق ، « فَارْحَمِ أَصِيبِيَّتِي فَدَيْتَكَ أَنَّهُمْ حَجَلٌ » ، ولا حجة فيه على هذه الرواية .

(٥) في المرجع السابق : « أَجَاعَ اللَّهُ بَطُونَهُمْ » .

[٦] (٦) في المرجع السابق : « إِلَى النَّارِ » .

(٧) في المرجع السابق رواية : « عَنِ الْيَسْنَى » .

فنزح عبد الملك مطرّفًا كان عليه ورمى إليه^(١) .

ثم قال : أَكُلُّ ؟

قال : كُلُّ .

فلما وضع يده على الطعام قال : أمنت ورب الكعبة .

قال : كل آمننا . من كنت إلا عبد الله بن الحجاج ؟

قال : فأنا عبد الله بن السباج .

قال : أولى لك . ثم آمنه . قال : والله لقد داوولتك طمعًا أن يقوم

إليك من يقتلك ، فأبى الله ذلك^(٢) .

وقوله : فارحم أَصْبِيْبِي ، تحقير أَصْبِيْية ، جمع صَبِيٍّ .

والْحِجْلَى^(٣) : جمع حَجَل ، وقال الأصمعي : هي لغة في الحجل ،

وواحد الحَجَل : حَجَلَةٌ . وشبههم بالحَجَل في ضعف المشي وقلة الطعم

لأن مشي الحَجَل فيه تقارب وبطء .

والشَّرْبَةِ : موضع ، ونحو مثال غريب .

ووقع : نازلة بالأرض غير طائفة .

وقوله : تَدْرَج ، أى : مشى مَشْيًا ضعيفًا .

(١) في المرجع السابق : « ورمى به إليه » .

(٢) وروى أن الأكل قبل الإنشاد . (المرجع السابق) .

(٣) رضع الشاهد وبياته . وفي حاشية شرح المفصل ٥ / ٢١ : « وقد حَدَّثُوا أَنَّ

الشيخ أبا علي قال للمتنبى يوما : كم من الجموع على وزن (فَعْلَى) ! فقال المتنبى في

الحال : حِجْلَى وظُرْبَى .

قال أبو علي : فطالمت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهما ثالثا فلم أجده .

وأنشد للقتال الكلابي^(١) :

١٥٠- يَا أَمَّةٌ وَجَدْتُ مَا لَا لِي لَا أُنْدِ إِلَّا لِظُرْبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَخْجَارِي

قوله : وَجَدْتُ مَا لَا ، أى : مما ليك لغير آدمي .

إِلَّا لِظُرْبَى^(٢) : جمع ظُرْبَان ، وليس في الجموع شئٌ على (فِعْلَى)
إِلَّا هَذَا ، وَحِجْلَى .

والظربان : دابة طويلة الخرطوم تشبه القرد ، كثيرة الفسومنتته ، زعم
الأعراب أنه إذا فساد ثوب صائده بقى فيه خبيث ريحه حتى يفنى الثوب ،
وإذا فساد في جحر الضب خرج الضب فيأكله ، ويسمى : مُفَرَّقَ النَّمِ .
وقوله : | ٥٤ .. ب. | تفاست ، أى : استعملته واتخذته سلاحها جُبْنَا
وضعفاً ولذلك لا تبعدهن أجحارها .

ونحو من هذا قول الراعي^(٣) :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ يَا بَنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْبَى قَضَاعَةً لَمْ تَقْبَلْ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للقتال الكلابي في التكملة ١٢٦ ، والمخصص

١٦ / ٩٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / ب . ولم أجده في ديوانه .

ويروى : « وَجَدْتُ » في المخصص - ضبط قلم - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للراعي يخاطب عدى بن الرقاع ، وجاءت

نسبته : في طبقات الشعراء ١ / ٣ - الأول - | ، وأضداد السجستانى ١١٧ - الثانى - .

والخصائص ١ / ٧٤ - الثانى - ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤ / أ - الأول - .

ووجه الاستشهاد به هو شبهه بيت أبى على في المعنى وهو الإنكار والاحتقار والضيعة

بعدم الانتساب لأصل معروف .

باب الف التانيث المدودة

وأنشد لأبي دُوَاد^(١) :

١٥١-إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْهَضَاءُ طُرًّا فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَادِي

وقبله :

فَيْتُ أَرَأَيْتُ الْجَوَزَاءَ حَتَّى تَغَيَّبَ مِنْ تَوَالِيهَا بِوَادِي
لِفَقْدِ الْأَرْيَحِيِّ أَبِي نِجَادٍ أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِي

فالهضاء: فعلاء من الهض، وهو: كسر دون الهاء وفوق الرض،
الجماعات هضاء، لأنها تهض الأشياء وتكسررها، وأنشد أبو علي
البغدادي^(٢) :

فَيَوْمًا بِهِضَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيَضَلٍ

-
- (١) الشاهد من بحر الوافر، وهو لأبي دُوَاد يرثي رجلا من قومه يكنى أبا نجاد
في : شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - ٣٦ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة
١٢٧ . والمخصص ١٢ / ٢٢٠ ، ١٥ / ١٢٣ ، ١٨٢ . واللسان ٩ / ١١٦ ، و ١٨ / ١٤٥ .
ويروى : « تلجأ » - وهي أنسب للفاعل المؤنث - ، و « ضاء » ، و : « بواو » -
اختلاف في الرسم الإملائي - ، و : « بفقد » ، و : « الجماد » - إملاء فقط - .
والشاهد في (الهضاء) ، فقد انقلبت الألف الثانية همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .
(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب في اللسان - هضل / ١٤ / ٢٢٢ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - عن أبي علي - .

والسُّرْبَةُ : ما بين العشرين إلى الثلاثين^(١) .

والخَشْخَاش : الرَّجَالَةُ .

والهَيْضَلُ : الجماعة . وقال أبو زيد : الهَضُّ : الدفع^(٢) .

وَأَلْجَأْتَهُ إِلَى كَذَا : اضطررته إليه .

وَطُرًا : منصوب على الحال^(٣) ، أى مجتمعة منضمة من جميع النواحي ،

وأصل الطرة : الناحية .

وهو عند أبي الفتح منصوب على المصدر المحمول على المعنى ؛ لأنه

يراد به العموم ، كأنه قال : عَمَّتُهُمْ عَمَّا .

والهُجْرُ : القبيح ، يقال : أَهْجَرَ فِي مَنْقَطِهِ .

والجَادَى : السائل ، يريد : الجَادِيَّةُ^(٤) .

ويجوز أن يَعْمَ فلا يحتاج إلى تعيين مفعول .

* * *

[١٥٥ / أ] وأنشد لعمر بن قنُعاس (وقيل : قُعاس) ، وقيل :

(١) السرية : جماعة الخيل ما بين العشرة إلى العشرين ، أو : ما بين العشرين

إلى الثلاثين (اللسان / سرب ١ / ٤٤٦) .

(٢) شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - عن يعقوب عن أبي زيد - .

(٣) هذا مذهب سيبويه : ويرى يونس أنه صفة في موضع الحال . والصادر يكثر

خروجها عن التمكن ، فجعله اسم مصدر لذلك . فهو ليس بمصدر لأنه لا فعل له . وحكى

المازني ، طورت القوم ، إذا مرت بهم جميعاً ، وعليه يكون مصدرًا موضوعاً موضع

الحال .

(٤) والأَرْيَحِيُّ : الواسع الخُلُقُ المنبسط إلى المعروف . (اللسان / ربح ٣ - ٢٩٤) .

السموئل^(١) :

١٥٢- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

وتمامه :

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وبعده :

أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلَكَ أَوْ عَدُوْنِي كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ

فَالْعَلْيَاءُ^(٢) - ههنا - : موضع بعينه ، أبدلت واوه ياء^(٣) على غير قياس ، والعلياء أيضاً : رأس كل جبل مُشْرِفٌ^(٤) ، لكنه استعمل استعمال الأسماء .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمر بن قناس المرادى (أو قعاس) في :
تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٢ - تاما - ، والتنبيه والإيضاح / تمر - تاما / وشرح
شواهد الإيضاح ٣٦ / أ - البيتان ، وقيل : هانيء المرادى ، ونسبه الجرى إلى
السموئل ، وزعم أبو موسى أن البيت مفتتح قصيدة لتأبط شرا - . ولم ينسب في : الكتاب
١ / ٣١٢ - تاما - ، والتكملة ١٢٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٧٣ - تاما - والمحاسب .
١ / ٢٥٠ - تاما - .

يريد : لي بالعلياء بيت غيرك ولكني أؤثرك عليه لمحبتى في أهلك كأني جنيت
كل ذنب أناه إليهم آت . (تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في الأصل : ياوه واوا سهو .

(٤) والعلياء أيضاً : السماء - اسما لها وليس بصفة - ، و : اسم للمكان المرتفع
(اللسان - علا ١٩ / ٣٢٣) .

ومثله في الشذوذ (داهية دَهْيَاء) ، وأصله : دَهْوَاء ، بدليل قولهم :
داهية دَهْوِيَّة^(١) .

وزعم الفراء أن (عَلِيَاء) مَبْنِيَّة على (عَلَيْت^(٢)) .

ورده أبو علي بأن (عَلِيَاء) اسم ، و (عَلَيْت) فِعْل ، فلا معنى
لحملة عليه^(٣) .

وقوله : بالعلياء بيت ، مبتدأ وخبر ، أي : لي بالعلياء بيت ولكني
تركته وأتيتك حباً في أهلك .

* * *

وأنشد لرؤبة بن العجاج^(٤) :

١٥٣ — * يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ * .

وأول القصيدة :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ * .

* مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ * .

من روى^(٥) : « يَكِلُّ » نصب (وفد الريح) ، ولم يحتاج إلى حذف

ضمير .

(١) قالها العجاج في رجز له . (انظر الشيرازيات ٢ / ١٧٣) .

(٢) ورد رأى الفراء في شرح شواهد الإيضاح ٣٦ / ب ، وورد عليه السيرافي برد
مثل رد أبي علي .

(٣) التكملة ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، والتكملة ١٢٩ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ . وانظر الشاهد ٦٩ .

(٥) في شرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ : الشاهد جواز استعارة الكلال للريح

ومن روى : « يَكِلُ وفدُ الريح » أراد : يَكِلُ فيه ، فحذفه على مذهب
سيبويه^(١) . وعلى رأى أبى الحسن حذف الجار ، ثم عدى الفعل ثم حذف .

وقوله : يكل ، أى يخف أثرها ويقل .

ووفدُها : أولُها . ووفد أيضاً : جمع وفد . وقيل : ما جاء منها .

وانخرق^(٢) : مرّ واتسع .

* * *

وأنشد للبيد^(٣) :

١٥٤- وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْقِيَامِ

وقبله :

[٥٥-ب] فَيَحْمَدُ قَدَرُ أَرْبَدٍ مَنْ هَاعَرَا إِذَا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ اللَّحَامِ
وَلِنْ يَشْرَبُ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامِ كَرِيمٌ مَاجِدٌ حُلُوُّ النَّدَامِ

فالهيحاء^(٤) فى هذا البيت يجوز أن يكون على لغة من قصر ، ويجوز
أن يكون على لغة من مدّ ، لكنه حذف إحدى الهمزتين تخفيفاً ، كما

(١) الكتاب ١ / ١٧

(٢) فى النسخة : بالزأى العجمة سبق قلم ، والتصويب من لفظ الشاهد .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للبيد يرثى أخاه لأمه أربد بن قيس حين صوق
أثر دعا عليه النى عليه الصلاة والسلام وعلى عامر بن الطفيل بالردى . رجاءات نسبية
فى : ديوانه ٢٠١ ، واللسان / هيج ٣ / ٢١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / ب - الأبيات
- . ولم ينسب فى التكملة ١٢٩ .

ويروى : « المشاجر بالخيام » ، و : « وإن تشرب » .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

حذفها الذى قرأ: « عَلَى الْبَيْغَا إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا »^(١) ولا يكون على تسهيل
إحداهما فينكسر البيت ؛ لأن الممهلة بين بين فى حكم المتحركة .

والهيجاء : الحرب .

وتَقَعَّرَتْ ، أى : سقطت ؛ لأن الانقعار : سُقوط وظهور قعر ، قال
الله تعالى : « كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ »^(٢) .

والمشاجر : جمع مَشَجِرٍ ، وهو : مَرَكَبٌ أصغر من الهَوْدَجِ مكشوف الأعلى
وقيل : هى : عيدان الهودج .

والقيام : الهَوْدَج الذى قد وُسِّع ، ومنه : رَحَلَ مقام ومَفَاء ، أى :
مُوسَّع . وقيل : القِيَام : عِكْمٌ مثل الجَوَالِقِ ، أى : الغِرَارَةِ ، صغير الفَمِ ،
يُغَطَّى به مَرَكَبُ المرأة ، يَجْمَلُ واحد من جانب وآخر من جانب .

وقوله : بالقيام ، فى موضع نصب على الحال ، مثل : خرج زيد
بثيابه ، أى : تساقطت المشاجر مقامة مهياً للركوب .

قال : ويجوز أن يريد بالقيام — ههنا — : جماعة النساء .
وأريد هذا هو : أخو لبيد لأمه .

* * *

(١) سورة النور ٢٤ / ٣٣ . وقد قرأ أبو عمرو بحذف أولى الهمزتين من كلمتين
إذا اتحدت حركتهما بلا خلاف عنه فى ذلك . وكذا قرأها قنبل ورويس — فى بعض
الروايات عنهما — (طيبة النشر ٩٣) وهذا الاحتمال الثانى الذى وردت عليه هذه
القراءة نسب إلى محمد بن عبد الملك فى شرحه لأبيات الإيضاح . (شرح شواهد
الإيضاح ٣٧ / ب) .

(٢) سورة القمر ٥٤ / ٣٠ .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٥٥- إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

.....

وتمامه :

.....

فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ

(الهيجاء)^(٢) فاعل بـ (كان) ؛ لأنها تامة .

وانشقت العصا : مثل لاختلاف الأقوام .

وقوله : فحسبك والضحاك ، أى : يكفيك ويكفى الضحاك ،
أو : مع الضحاك^(٣) .

فحسبك : مبتدأ .

سيف : خبره .

ومن رفع الضحاك جعله مبتدأ ، وسيف [أ/ ٥٦] خبره ، وحسبك

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أره منسوبا فيما راجعت من كتب . وهى : معاني
الفراء ١ / ٤١٧ - تاما - ، والمقصود والممدود ٢ / ١٣١ ، - لابن ولاد - ، والتكملة
١٢٩ ، والجامع ٥ / ٥ - عجزه . واللسان - حسب ١ / ٣٠٣ - تاما - ، وشرح شواهد
الإيضاح ٣٨ / ٤ .

ويروى : « غضب مهند » .

(٢) الشاهد مجيئ الهيجاء على لغة من مد .

(٣) أجاز ابن يسعون النصب على أنه مفعول معه . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / ٤) .

محذوف الخبر ؛ لأنه في معنى الأمر ، أى : فَلْتَكْتَفِ وَلْتَتَّقِ ، فاستغنى عن خبره ^(١) .

وَمَنْ جَرَّ أَرَادَ : وحسب الضحاك ، وهو قبيح ^(٢) .

والمختار النصب ، لبتعد الرفع من المعنى ؛ لأن الضحاك هو : السيف وليس ههنا ^(٣) شيء آخر يعطف عليه ، وإنما الواو هنا بمعنى : مع ، وبمعنى : الباء ، كما كانت في قولهم : كل شاة وسلختها بدرهم ، أى : مع سلختها . وكذلك : استوى الماء والخشبة ، أى معها ، أو : بها . وقال أبو علي : قولهم : بعت الشاة شاة ودرهما ، وبدرهم .

الواو فيه بدل من الباء ، تريد : في معناها ، ولو كانت بدلاً منها لجرّت .

وبعضهم روى : « والضحاك » ، وتأويله على القسم ، ولا معنى للقسم ههنا ، لما ذكرناه من أن المراد بالضحاك : السيف . وكذلك الجر على العطف ؛ لأن المضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار .

* * *

(١) أجاز الأخفش أن يكون (سيف) خبر (حسبك) ، ويكون (الضحاك) مبتدأ وخبره محذوف للدلالة الجملة التي هي حسبك وخبرها عليه ، أى : فحسبك سيف مهند ، والضحاك حسبه سيف مهند . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ) .

(٢) لأن المضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار ، ولا يجوز ترك إعادته إلا في الشعر . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨) وعليه فلابح .

(٣) تكررت عبارة (وليس ههنا) في النسخة ، وهذا سهو .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٥٦ - بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنَى لَفِي جُلَلٍ تُجَلُّ

وبعده :

وَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنَى إِلَّا مِنَ الْبُخْلِ

وروى : « في جلال دُسم^(٢) » . والذي بعده : « إِلَّا مِنَ اللَّثُومِ^(٣) » .

الْقُطَيْعَاءُ^(٤) : تَمْرٌ أَحْمَرٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ . ويقال^(٥) : هو الذي

يسمى : الْعَجْوَةُ بِالْحِجَازِ ، ويسمى بالعراق : الشَّهْرِيْزُ ، وَالسَّهْرِيْزُ^(٦) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد دخل المخرم التفعيلة الأولى منه ، والمخرم : حذف أول (فعولن) . (الإنصاف ٤٣١ المسألة ١٠٥) . ولم ينسب في المراجع التي رأيتها فيها وهي : المقصور والممدود ١٠٥ / ٢ - لابن ولاد- ، والتكملة ١٣٠ ، والمنصف ١١٠ / ٣ - البيتان - ، والاقتضاب ٢٧٨ - البيتان عن أبي علي - ، واللسان - ذلك ١٢ / ٤٠٠ - البيتان - ، وجلل ١٣ / ١٢٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨ / ب - البيتان - . ويروى : « القطيعاء ضيفهم » ، و : « بالقطيعاء » - ولا تناسب الوزن - ، و : « ولا منعوا البرنى » . و : « فما أطعمونا » .

(٢) جاءت هذه الرواية في : المقصور والممدود ، والتكملة ، والاقتضاب ، وشرح شواهد الإيضاح .

(٣) جاءت هذه الرواية في : الاقتضاب ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ ، وذكر أنها عن أبي حنيفة .

(٤) موضع الشاهد ، انظر بيان الشاهد ١٥٧

وفي اللسان / قطع ١٠ / ١٥٩ : أن القطيعاء - أيضا - : البُسر قبل أن يُدْرِكَ .

(٥) نسب ذلك إلى أبي حنيفة (شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ)

(٦) اقتصر الكتاب ٢ / ١٩ على السهريز - بالسين المهملة - .

ولا يقال : تمر السهرير - بالإضافة - ، وحكى الإضافة اللحياني^(١) .
والبرني : منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : برن^(٢) ، وقيل :
هو فارسي معرب^(٣) .

والجل : جمع جُلَّة ، وهو : وعاء يتخذ من الخوص^(٤) ، ويجمع
أيضاً : جلال . ويقال : جُلَّة نجلاء ، أي : عظيمة .

ومن روى : « دُسم » أراد : غُبْرًا إلى السواد ، جمع دَسَاء . ويجوز
أن تكون جمع : دَسِيم ، أو : دَسِم ، كَقَضِيب [٥٦ - ب] وقَضِب ،
ونَمِر ونُمِر ، ثم خفف .

والأوتكى : التمر الشهريز .

* * *

= والسهريز : ضرب من التمر ، وسهريز بالفارسية : الأحمر ، وقيل : هو بالفارسية :
شهريز . . . وهو بالسين أعرب ، وإن شئت أضفت ، فتقول : تمر السهريز ،
وتمر سهريز . (مادة / سهرز ٧ / ٢٢٧) بتصرف .

(١) هو : علي بن المبارك ، من بني لحيان بن مدركة ، وقيل : سمى بذلك لعظم
لحيته ، أخذ عن الكساني وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه
القاسم بن سلام . له : كتاب النوادر . (المراتب ١٤٢ ، والإنباه ٣١٣/٢ ، والبغية ٨٥/٢) .

(٢) قال ذلك أبو بكر مبرمان . (شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ) .

(٣) هو قول أبي حنيفة وذكر أن أصله : بارني ، والبار : الحمل ، وني : تعظيم
ومبالغة (اللسان - برن ١٦ / ١٩٤) .

وهو : ضرب من التمر أصفر مدور ، أو : أصفر مُشرب بحمرة ، وهو من أجود
التمر (اللسان - برن) .

(٤) زاد اللسان - جلد ١٣ / ١٢٥ : يوضع فيها التمر ، يكثر فيها .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٥٧ - أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلْبَسَاءِ كَوْكَبُ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ قَيْنًا فاعْتَرِفْ بِنِسِيتِهِ وَإِنْ كُنْتَ عَطَّارًا افْأَنْتِ الْمُخِيبُ

قوله : تَسُومُ : تُحَاوِلُ وَتُعَالِجُ .

والسَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤْنِثَ
مِنَ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ . قَالَ : وَالْمُؤْنِثُ مِنْهُ مَا أَثَّرَ وَتَطَيَّبَ بِهِ النِّسَاءُ ،
لَا نَحْوُ : الْخُلُوقِ ، وَالْمَلَابِ ، وَالسَّاهِرِيَّةِ .

وَالْمُذَكَّرُ : الْمَسْكُ ، وَالْعَنْبَرُ .

وَالْمُلْبَسَاءُ : بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَعَبَ أَيَّامَ السَّنَةِ لِنَظَرِهِمْ
فِي مَوَاشِيهِمْ وَمِيرِهِمْ ، وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ السَّمَاكِ ، وَالْغَفَرُ . قَالَ السَّاجِعُ :
« إِذَا طَلَعَ الْغَفَرُ ، اقشَعَرَ الشَّعْرُ ، وَحَسُنَ فِي الْعَيْنِ الْجَمْرُ »^(٢) .
وَقِيلَ : كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو ليزيد بن كنزة في شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ -
البيتان عن الخطابي - ، وفي معجم هارون للناطقة الديباني ، ولم أجده في ديوانه . ولم
ينسب في المقصور والممدود ١٢١ / ٢ - لابن و د - والتكملة ١٣٠ ، واللسان - شهر
٦ / ١٠٠ ، وملس ٨ / ١٠٧ .

ويروى : « الشاهرية » - اللسان - شهر ٦ / ١٠٠ ، وشرحها بأنها : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ - ،
و : « عطار فإنك خائب » .

(٢) في شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / ب : « الخمر » .

والساهرية : مفعول بإسقاط الجار ، أى : بالساهرية ، أو يكون حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : تحاول بيع الساهرية ، أنكر ذلك لأنهم في شغل عنه .

والنسيئة : التأخير .

والمليساء^(١) والمليساء^(٢) والقطيناء وكل ما لم يُسمع مكبره^(٣) من هذا الوزن يحتمل أن يكون فعلاء ، ويحتمل أن يكون فعلاء ، وما أشبه ذلك .

* * *

وأنشد لأمية بن أبي الصلت^(٤) :

١٥٨- وَكَانَ بِرَقَعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُدُ

بِرَقَعَ^(٥) : من أسماء السماء معرفة .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ليس في الكلمة سوى (المليساء) فيما رجعت إليه من كتب فاعها مكررة سهوا ، أو لعله يريد كلمة أخرى تشبهها فوق السهو في إثباتها بتكرير الأولى .

(٣) في اللسان / ٨ / ١٠٦ ، ١٠٧ : أرض ملساء ... وسنة ملساء ... وضربه على ملساء منبته . فمكبره مسموع عن العرب ، ووزنه فعلاء - بفتح العين - لاغير .

(٤) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأمية بن أبي الصلت : عبد الله بن أبي ربيعة الثقيفي يصف ثورا ، شبه السماء به . وجاءت نسبته في التنبية والإيضاح / سدر ، واللسان سدر ٦ / ٣٠ ، وبرقع ٩ / ٣٥٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / أ . ولم ينسب في

المجالس ٢١٧ ، والتكملة ١٣١

ويروى : « قوائم أربع » .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

والملائك : جمع مَلَك .

وسِدِر : صفة قامت مقام الموصوف ، أى : بحر سدر^(١) بمعنى : مُتَحِيرٌ . قال طرفة^(٢) :

سِدِرٌ أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

وإنما يكون البحر كذلك عند سكونه وعدم الموج فيه .

وقوله : تَوَاكَلَهُ ، على اللفظ الماضى ، وتواكله - بالرفع - على حذف

الثاء .

والقوائم : الخدم والنوائبة الذين يقومون بخدمته .

والتواكل : التذافُعُ . لَمَّا سَكَنَ تدافعوا القيام به [٥٧ - أ] لعدم

الحاجة إلى جميعهم ، والاستغناء ببعضهم عن جميعهم .

وقوله : تَأَجَّرَدَ ، أى : أَمْلَسَ لا موج فيه .

(١) ومثل ذلك فى التنبيه والإيضاح - سدر . قال : « سدر » : اسم من أسماء

البحر .

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، وعجزه :

. فتنَاهَتْ وقد صابَتْ يَقْرُ

وقد جاء فى اللسان / سدر ٦ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / أ ، ب - ماعدا

الأخير ، ومن غير نسبة فيهما - ، ولم أجده فى ديوانه .

ويروى : « سادر » - ابن يسعون - .

وتناهى الشيء : بلغ نهايته . (اللسان - نوى ٢٠ / ٢١٩) .

وتقول العرب للشدة إذا نزلت : صابت بِقْرٌ ، أى صارت الشدة فى قرارها . (اللسان-

صوب ٢ / ٢٤) .

ومن هذه القصيدة قوله ^(١) :

وَالْأَرْضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أُمْنَا فِيهَا مَعَاقِلُنَا وَفِيهَا نُؤَلَّدُ
فِيهَا تَلَامِيذٌ عَلَى قُدْفَاتِهَا ^(٢) حَسْرَى قِيَامًا وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ ^(٣)
فَبَنَى الْإِلَٰهَ عَلَيْهِمْ مَخْصُوفَةً ^(٤) خَلْقَاءَ ^(٥) لَا تَبْلَى وَلَا تَتَاوَدُ ^(٦)
فَلَوْ أَنَّهُ تَخَذَ الْبُرَامَ لِمَتْنِهَا لَبِنًا وَأَلْفَاهَا الَّتِي لَا تُقْرَدُ

الْبُرَامُ : القُرَاد . يريد : أنها مَلْسَاءُ فالقُرَاد لا يعلق بها

وروى هذا البيت الأول عن أحمد بن يحيى ^(٧) .

تَحْتَهَا سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

-
- (١) نسبت الأبيات في الحيوان ١ / ٥ / ٣٩٠ . ولم تنسب في المخصص ١٣ / ١٨٠ .
- الأول - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / ب - ما عدا الأخير .
ويروى : فيها تلاميذ ، و : « بالفرائض ، و : « فقسى الإله » - تحريف - .
والمعقل : الملجأ . (اللسان - عقل ١٣ / ٤٩٢) .
والتلاميذ : الخدم والأتباع . (اللسان - تلمذ ٥ / ١٠) .
(٢) والقدفات : كل ما أشرف . (اللسان - قدف ١١ / ١٨٥)
(٣) والفرائص : جمع فريضة ، وهي مضغة عند منبض القلب ، ترعد عند الفزع
(اللسان - فرص ٨ / ٣٣٢) بتصريف يسير .
(٤) والمخصوفة : المخزوة المظاهر بعضها على بعض ، والخصيف : لون كلون الرماد ،
فيه سواد وبياض (اللسان - خصيف ١٠ / ٤٢٠) .
(٥) الخلقاء : المصمتة ، أو : السماء ، للاستنها واستوائها . (اللسان / خاق ١١ /
٣٧٨) .
(٦) وتآود الشيء : تعوج . (اللسان - آود ٤ / ٤١) .
(٧) هو ثعلب ، والرواية في مجالسه ٢١٧ .

وقال سدر: يدور . وقوائم أربع : الملائكة ، شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا السدر .

وتأول بعضهم السدر في البيت الأول بأنه : الجمل الأجرب ، كنى بالأجرب عن الأجرب . وعنى بالقوائم : القائمين على طلائه بالقطران ، يتكل كل واحد منهم على الآخر خوفاً من عدائه .

قال : يحتمل أن يريد بالقوائم : يديه ورجليه .

والوجه : ما بدأنا به .

* * *

وأنشد لدى الرمة ^(١) :

١٥٩ - وَدَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ ^(٢) اَعْتَسَفَتْهَا وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادٍ

وبعده :

لَهَا مِنْ حَسِيْسِ الْقَفْرِ صَوْتُ كَأَنَّهَا طِبَاءُ أَنْاسَى بِهَا وَتَنَادَى
إِذَا رَكِبُهَا النَّاجُونَ خَلَّتْ بِجَوْزِهَا : لَهُمْ رَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لِحَيَادٍ

الذى في شعره :

إِذَا رَكِبُهَا النَّاجُونَ حَانَتْ بِجَوْزِهَا لَهُمْ رَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لِحَيَادٍ
أَرَادَ : إِذَا رَكِبُهَا النَّاجُونَ ، أَيْ : الْمُسْرِعُونَ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في ديوانه ٢ / ٦٨٥ - ٦٨٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ - ب - ٤١ / أ - الأبيات - ، ولم ينسب في التكملة ١٣١ ، وشرح الشذور ٣٩٠

ويروى : « بها من حسيس » ، و : « كأنها غناء » - وهى فى الديوان والحاشية - ، و : « تنادى » - إملاء - .

(٢) استشهد به على أن السماء ملساء ولذلك شبه بها الصحراء .

حانت لهم بجوزها نعسة^(١) ، أى : حان لهم إغفاؤهم ونزولهم .
لم يبعثوا لحياة ، أى : لم يحركهم محرك لشدة كلالهم ونعاسهم^(٢) .
وحياة : مصدر حاد عن مكانه إلى غيره .
الدوية : الصحراء الملساء [٥٧ / ب] الواسعة .
واعتسفتها ، أى : ركبته على غير هداية ولا موقف . ويروى :
« عَسَفْتُهَا » وأصل العسف : الشدة .
والدوية : منسوبة إلى الدو ، وهو : المفازة . قال أبو الفتح : وقالوا :
أرض داوية : منسوبة إلى الدو . وقلبوا الواو ألفاً كما قالوا : يا جل ، وإلى
هذا ذهب أبو على فى : مازورات ، من الوزر ، ومن همز أتبعه مأجورات .
وقوله : وقد صبغ^(٣) الليل الحصى بسواد ، استعارة حسنة ، ونبه
بذكر الحصى على عدم المرعى ، وأراد : ظلام الليل ، فحذف .
والطبباء ، أظنه : الدعاء . ويقال : طبيئته ، إذا دعوته^(٤) .
والتنادى : نداء بعضهم بعضاً .
وقوله : إذا ركبها ، أى : ركبها .
وجوزها : وسطها .

-
- (١) الذى فى شعره : وقعه ، وهما بمعنى واحد . فى اللسان - وقع ١٠ / ٢٨٥ :
الوقعة : النومة فى آخر الليل .
(٢) الحياء : الجانب . (الصحاح ، والقاموس / حيد) .
(٣) فى النسخة بالعين المهملة سهو .
(٤) طباه يطبوه ويعطيه ، إذا دعاه . (اللسان - طي ١٩ / ٣١٧) .

وَقَعَّةٌ ، أَى : نَعْسَةٌ^(١) .

ولم يبعثوا لِحِيَادٍ ، أَى : لِنَوَاقِ طَعَامٍ ، والجُودُ^(٢) : الجُوع .

* * *

وَأَنشِدْ لَذَى الرِّمَةِ^(٣) :

١٦٠ - وَدَوَّ كَكَفُّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ لِأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعٌ

وبعده :

قَطَعْتُ وَلَيْلِي غَائِبُ الضُّوءِ جَوْزُهُ وَأَكْنَفُهُ الْأُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعٌ

أَى : وَرَبُّ دَوَّ^(٤)

وككف المشتري ، يريد : فى الخُلُوْ ، أو : فى الانبساط والاستواء إذا بسط كفه لدفع الثمن أو قبض السلعة ، أو ليضيق البيع^(٥)

وقوله : بساط ، أَى : مستوية مبسوطة لا نبات فيها كأنها بساط ،

ويقال : بكسر الباء وفتحها^(٦) .

(١) فى النسخة بالثناء فى أوله ، والتصويب من قوله فى أول التعليق : «حانت لهم نعسة» .

(٢) كذا ، والصواب بالحاء المهملة .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٢٩٠ - ١٢٩١ ،

والأما ٢ / ٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤١ / أ - البيتان . ولم ينسب فى التكملة ١٣١
[أ] [أ] [أ] : قطعت وليل .

(٤) فى النسخة : ود - بتقديم الواو - ، والصواب ما ذكرت من السياق .

[أ] [أ] [أ] (٥) بيان الشاهد ، وقد شبه الدو بالكف .

[أ] (٦) البساط - بكسر الباء - : ما بسط . والبساط - بالفتح - : المنبسطة المستوية [أ]

من الأرض ، والبساط - بالضم - : شاذ . (اللسان - بسط ٩ / ١٢٩ ،

والقاموس) .

وأخماس : جمع خُمس ، وهو : ورود الماء في اليوم الرابع .
 والمراسيل : جمع مرسال ، وقيل : (رَسَلَة) على غير قياس ، وهي :
 السهلة السير السريعة ، أي : هذا القفر متسع لذوات الأظماء الدائبات
 الصابرات على العمل . ويروى : « لأخفاف المراسيل » .
 وقوله : قطعتُ ، جواب (رُب) .
 وقوله : وليلي غائب الضوء ، أي : مظلم ، وهي جملة من مبتدأ وخبر
 في موضع نصب على الحال .

والجَوَز : الوسط .
 وأكنافه الأخرى ، أي : نواحيه .
 وقوله : واضح ، أي : خبر بعد خبر عن الليل ، [٥٨ / أ] والتقدير :
 وليلي غائب الضوء واضح جوزه وأكنافه الأخرى على الأرض .
 واستدل أبو علي أن واو (رُب) ليست بدلاً منها ، بل هي مضمرة
 بعدها بقول المتنخل ^(١) :

وَلَمَّا تُعْرِضَنَّ أُمَيْمٌ عَنِّي وَتَنْزَعُكَ الْوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ ^(٢)
 فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْبُرُودِ وَفِي الرِّيَاطِ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل بن عويمر الهذلي في : شرح أشعار
 الهذليين ١٢٦٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١١٩ - البيتان - ، والمبجج ٤٨ - الثاني للهذلي ..
 ولم ينسب في : التنبيه على مشكلات الحماسة ١٨١ - الثاني - ، والإنصاف ٢٣٢
 (المسألة ٥٥) ، و ٣٠٥ (المسألة ٧٢) - صدر الثاني - ، وشرح المفصل ١١٨/٢ -
 الثاني - ، و ٨ / ٥٣ - البيتان - .

ويروى : « فلما » ، و : « سُليَم عني » ، و : « ينزعك » ، و : « أبون وحدي » ،
 . « حيناً نواعم » ، و . « في المروط وفي » .

(٢) النباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها . (شرح أشعار الهذليين

فالفاء جواب الشرط ، وإذا كانت جواب الشرط لم تكن جارة بدلاً من (رُبَّ) . وكذلك قول الآخر^(١) :

* بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفَجَّاجِ قَتْمَةٌ *

ولا أعلم أحداً يعتد به يقول : إن (بَلْ) هنا هي الجارة .

* * *

وأنشد لبعض الطائيين^(٢) :

* بَلْ جَوَزْتِيهَا^(٣) مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَفَتِ *

١٦١ -

البيت لسور الذئب في أرجوزة طويلة .

قال : وزعم الصقلي أنه لأبي النجم ، وهو غلط^(٤) .

(١) انظر الشاهد ١٩٠ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب الشاهد في اللسان / بلل ١٣ / ٧٤ لسور الذئب . وفي شرح شواهد الإيضاح ٤٢ / أ - الأبيات - ، و ٤٥ / أ إلى أبي النجم . ولم ينسب في : معاني الأخفش ١٨٤ - الأبيات - ، والتكملة ١٣٢ ، ١٤٣ . والخصائص ، ١ / ٣٠٤ ، ٢ / ٩٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٧ ، والمحتسب ٢ / ٩٢ ، والصباح / بلل ، والانصاف ٢٣٢ (المسألة ٥٥) ، وشرح المفصل ٢ / ١١٨ ، ٤ / ٦٧ ، ٥ / ٨٩ ، ٨ / ١٠٥ ، ٩ / ٨٠ - ٨١ ، وشرح شواهد الشاقية ٤ / ١٩٨ - ٢٠٠ - الأبيات ، عن التنبيه والإيضاح - .

ويروى : «جوز تيهاء كظهر» - وانظر ص ٣٢٧ - ، و : «مسيلة» - بالياء المثناة التحتية - ، و : «دار لليلي» .

(٣) رسمت في النسخة : « تيهاء » - مـولو سرت على عادته في الكتابة لكتبتها (تيهاء) ، وهي وإن كان المعنى صحيحاً إلا أن الوزن لا يكون ، بإثبات الهمزة صحيحاً . والشاهد على أنها ملساء مثل صفحة الترس .

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٤٢ / أ ، والصقلي هو : أبو الفتح ، وقد غلطه ابن يسعون أيضاً .

قال الفراء: طَبَّيْتُ تقف على تاء المؤنث المجموع بالهاء، وعلى تاء المفرد بالتاء في الوصل والوقف .
وقبل هذا الشطر^(١) :

* مَا بَالُ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *
* مُسِيلَةٌ تَسْتَنْ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِسَلَمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

تَسْتَنْ ، أَيْ : تجرى على سنن مستقيم لسمحها^(٢) بالدموع
والجوز : الوسط .

والتيهاء : الفلاة الواسعة التي يُتَاه فيها ويُضَل لسعتها .
والحجفة : الترس من جلود لاخشب فيه ولا عقب ، ومثله الدرقة .
* * *

وأنشد لخطام المجاشعي^(٣) :
* ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ *
— ١٦٢ —

(١) الأولى أن يقول : (وقبل هذا البيت) .
(٢) كذا ، ولعلها : لَسَحَاهُمَا. أو أن العين جادت بالدمع وتكرمت به ، وعلى هذا يصح تعبيره (سمحت) . (انظر اللسان/ سرح ح ٣ / ٣٠٥ ، وسمح ٣ / ٣١٩ ، والقاموس/ سرح ح ، وسمح) .
(٣) الشاهد من بحر السريع (المشطور) - ووزنه بعضهم من الرجز - : في وصف فلاتين لانت فيها ولا شخص يُستدل به فشبههما بالتُرْسَيْنِ : وهو لخطام في : الكتاب ١ / ٢٤١ ، والتنبيه والإيضاح / مرت - الأبيات - ، وشرح الأشموني والعيني ٣ / ٧٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ - ب - الأول والأخير - ، والخزانة ٢ / ٣١٤ - الأبيات - ، و ٧ / ٥٤٤ - الأبيات - ، والدرر ١ / ١٥ ، ٢٦ . ونسب إلى هميان بن قحافة في : الكتاب

وقبله :

* وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ *

وبعدهما :

* قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسُّمْتَيْنِ *

المَهْمَةُ : القَفْر . وقيل : المستوى من الأرض .
والقَذَف : البعيد .

= ٢ / ٢٠٢ ، والأشمونى والعينى ٧٤/٣ - عن أبي على - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ / ب -
عن أبي على - ، ولم ينسب في : معاني الفراء ٣ / ١١٨ - الأخيران - ، والمجالس ٣١٣ -
الأخير - ، والتكملة ١٣٢ ، ٢٣٦ ، والشيرازيات ٣٦٦/٢ - الثاني وبعض الثالث - ،
٥٠١ - الأخيران - ، ٥١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٥٥ ، ١٥٦ - الأبيات - ، والجامع
٥ / ٧٣ ، ٦ / ١٧٤ - الأولان فيهما - . وشرح شواهد الشافية ٤ / ٩٤ - الأبيات - .
ويروى : «جثتهما بالنعت لا بالنعتين» و : «جُثَّتُهُمَا . . .» و : «قطعته بالأم» .
وذكر البغدادي أن رواية : قطعته بالسمت . . . » من رجز لشاعر آخر أنشده الفارسي
في تكملته ، وذكر البغدادي أن قبله :

وَمَهْمَهَ أَعَوَّرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ

بَصِيرُ الْآخَرَى أَصَمُّ الْأَيْنِ

(الخزانة ٧ / ٥٥٠) وهذه الرواية غير مقبولة لعدة أسباب هي :

«رواية الفراء وثعلب وهما قبل أبي على ، وعدم تحديد اسم الشاعر الآخر ، وتأخر
البغدادي مع عدم ذكر مراجعه في ذلك . واختلال الوزن في البيت الأخير ، وتكرار المعنى
فيه بذكر (بصير الأخرى) بعد (إحدى العينين) . ويريد : بالعين - هنا - البشر ،
وأصم الأذنين ، أي : ليس به جبل يردد الصدى . وهو شاهد عارض للدلالة على أن
الصحراوان مسلساوان .

والمَرْتُ : الذى لانبات فيه ، وقيل : ولأما .

وقوله : قطعته ، جواب (رُبُّ) ، وأفرد الضمير لأنه أراد المَهْمَه ،
وثناه تنبيهاً على طوله واتصال السير فيه ^(١) ، كما قال رؤبة ^(٢) :

* وَمَهْمَه أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَه *

وقال أبو علي : أفرد وهو يريد المَهْمَهَيْن ، كما [٥٨ / ب] قال [قال]
الله تعالى : (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) ^(٣) .

قال الشيخ - رحمه الله - : اكتفى بالخبر عن أحدهما ، لأنه علم أن
الآخر كذلك في قوله : « بالسَّمتِ لا بالسَّمْتَيْن » ، أى : بمعرفة السمت ^(٤)
بعينه دون أن يشتبه عليه بِسَمْتٍ آخر ، يفتخر بحذقه وصدق
حدسه ^(٥) ، ومثله قول تأبط شراً ^(٦) :

تَبَطَّنْتُهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ

* * *

(١) قال العينى ٣ / ٧٤ : التثنية أصل ، والإفراد جائز ، والجمع راجح .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٦٦ ، ومجاز
القرآن ١ / ٣٢ ، ٣٥٣ . واللسان - ب ل ل ١٤ / ٧٤ - من غير نسبة -
ورواية اللسان : « بل مهمه قطعت بعد مهمه » .

(٣) ورد رأى أبى علي في الخزانة ٧ / ٥٤٩ وينتهى بالشاهد القرآن ونصه : « أفرد
الضمير » و : « قال تعالى »

واية من سورة النحل ١٦ / ٦٦

(٤) السمت . الطريق . (اللسان - سمت ٢ / ٣٥١)

(٥) والترسين . تثنية تُرْس ، وتُرْس الأرض : جلدها الغليظ منها .

(اللسان - ترس ٧ / ٣٣٠ ، والقاموس) .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في : الأصمعيات ١٢٥ ، وكتاب

تهذيب الألفاظ ٢٧٤ . ولم ينسب في : اللسان / صوح ٣ / ٣٥٢

ويروى : « تعسفته بالليل » ، و . « ولم يشهد لي » .

وَأَنشُدْ لُسَعْدَى بِنْتِ الشَّدْرَدِلِ الْجَهْنِيَّةِ وَقِيلَ : اسْمُهَا سَلْمَى - تَرْتِي
أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ لَتَابُطٌ شَرًّا ، وَقِيلَ : لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ ^(١) : [:
١٦٣ - هَبْلَتَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقُعُ [:
وصلره :

أَجَعَلْتِ أَسْعَدَ لِلرَّهَّاحِ دَرِيَّةً

ويروى : « أَتَرَكْتِ أَسْعَدَ ^(٢) » ، وقبله :

سَبَّاقُ عَادِيَّةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَدَلٍ وَهَادٍ مِسْلَعٍ
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

ويروى : « وَلَيْثُ مِسْلَعٍ » .

الدَّرِيَّةُ : حلقة يُتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمْيُ وَالطَّعْنُ .

الهَبْلُ : الشَّكْلُ .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الجهنمية بخلاف، بينهم على اسمها
فسموها سعدى أو سلمى ، أو ليلي وذلك في : النوادر ٧ ، والأصمعيات ١٠٣ ، والاشتقاق
١ / ٢٠٧ - الأخير - ، والتنبيه والإيضاح / حضر - الأبيات - مع ترجيح أنها
سلمى بنت بجدة الجهنمية - ، واللسان / نفذ ٩ / ١٠٩ - الأخير - . وسامع ١٠ / ٢٤
- الثاني - ، وسامع ١٣ / ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ - الأبيات - .
ونسب في المرجع الأخير أيضا إلى تابط شرأ - عن الفارسي ، وإلى ، بعض الهذليين -
- عن أبي عمرو - . ولم ينسب في : الهمز ٢٦ - الثالث - ، والتكملة ١٣٧ . والحجة
١٩٤ - ١٩٥ ، والصحاح / سمل - عجز الثالث - ، واللسان / جرد ٤ / ١٦ .

ويروى : « دَرِيَّةٌ » ، و : « وَلَيْثُ مِسْلَعٍ » .

(٢) رواها شرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ .

والجَرْدُ^(١) : الثوب الخَلَقُ ، وكذلك السَّحْقُ^(٢) .

والعَدُو : الجرى .

والهادى : الدليل .

والمِسْلَع : الدليل الماهر^(٣) .

والحضيرة : الجماعة يغزى بهم ، وقيل : هم العشرة فما دونها ،

وقيل : تكون خلف القوم ، والنفيضة : قدامهم ، وقيل : هم الذين يتقدمون

قدام القوم يكشفون لهم الطريق^(٤) .

واسمأل : تقلص ، وأصله الضُّمَر .

والتَّبَع : الظل ؛ لأنه يتبع الشمس حيثما زالت ، يقال : بفتح

التاء وضمها ، والفتح أكثر .

ونصب حضيرة ونفيضة على الحال ، أى : ذات حضيرة ، وذا نفيضة .

وقيل : المعنى أنه يرد وحده بدل الحضيرة والنفيضة ، أى : كافيا ومعينا

عنهما ، ومثله قول امرأة من العرب^(٥) :

يَا خَالِدَا يَا خَالِدَا أَلْفَا وَيُدْعَى وَاحِدَا

(١) موضع الشاهد .

(٢) السَّحْق من الثياب : الخَلَق البالى . (القاموس ، والوسيط / سحق) .

(٣) الذى يشق الفلاة . (اللسان / سلع ١٠ / ٢٤) .

(٤) حدهم فى التنبيه والإيضاح / حضر «بالأربعة أو الخمسة يغزون» .

أى إنهم يقومون بغارة سريعة أو لاختبار قدرة العدو .

وذكر أن النفيضة : «الجماعة يبحثون ليكشفوا هل ثَمَّ عدوٌّ أو خوف» . فليس

من وظيفتها الاشتباك .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى اللسان / نفذ ٩ / ١٠٩ من غير نسبة ،

يعناه أنه فى قوة ألف وهو فرد .

وأجاز انتصاهما على المفعول [٥٩/أ] بإسقاط الجار ، أى : مع
حضيرة ، أى : بحضيرة .

وقوله : ورُد القطاة ، أى : وقت وِردها .

تخاطب الذى خذل أخاها أسعد حتى قتل .

* * *

وأنشد لحسان بن ثابت^(١) :

١٦٤- فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيَلَا

وصدره :

ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيَمَتِي

وقبله وهو أول القصيدة :

لَكَ الْخَيْرُ غَضِي اللَّوْمَ عَنِّي فَإِنِّي أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا

وبعدهما :

فَإِنْ كُنْتُ لَأَمْنِي وَلَأَمِنْ خَلِيقَتِي : : : : : فَمِنْكَ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَغْزَلَا

إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا

١ فلم يصرف (أخيل) وهو نكرة لم يستعمل له فعلاء ؛ لأن أصله
الصفة فروعى الأصل ، وإن كسروه تكسير الأسماء فقالوا : أخايل^(٢)
الصفة فروعى الأصل ، وإن كسروه تكسير الأسماء فقالوا : أخايل^(٣)

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحسان بن ثابت في : ديوانه ١ / ٤٤ ، وشرح
الأشموني والعيني ٣ / ٢٣٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / ب - ٤٤ / ب - الأبيات - .
ولم ينسب في : الاشتقاق ٢ / ٣٠٠ ، والتكملة ١٣٨ ، والمبهج ٦٢ ، وأوضح المسالك
١٢٦ - عجزه - .

ويروى بزيادة بيت قبل الأخير ، ورواية : « وما طَيْرِي » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) أورد سيبويه (الأخيل) في باب ما كان من (أفعل) صيغة في بعض اللغات =

واستعملوه استعمالها فلم يجروه على موصوف . وربما غلبوا أحد الحكمين ،
وربما أجازوا الآخرين .

وقد حكى الكسائي : أن العرب صرفت (أسود سالخاً ، والأبجل ،
والأجحل ، والأخيل ، والأجدل) حيث خرج من حدّ النعت إلى الأسماء ،
ولم يصرفوه أيضاً^(١) ، قال الشاعر^(٢) :

كَأَنَّ بَنِي الدَّغَمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا فِرَاخُ الْقَطَا لَاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

والغالب ترك صرف أذهم ، وأبطح ، وأجرع ، ونحوه وإن استعملت
استعمال الأسماء وكُسرت^(٣) .

زحواً في أكثر الكلام ، وذكر أن الأجود في هذا النحو أن يكون اسماً ، وقد جعله بعضهم
صفة ، فجعلوا الأخيل من الخيلان للونه ، وهو : طائر أخضر على جناحه لمة سوداء
مخالفة للونه . (الكتاب ٢ / ٥ بتصرف) .

(١) أجاز سيبويه في (الأجدل) أن يُصرف وألا يُصرف مثل (الأخيل) ومن منعه
جعله من الصفة لأن الجدل : شدة الخلق ، فصار الأجدل عندهم بمنزلة : شديد .
(الكتاب ٢ / ٥ بتصرف) .

وفي المعاجم الأجدل : الصقر ، صفة غالبية له ، وأصله من الشدة . (الصحاح ،
واللسان / جلد ١٣ / ١٠٩ ، والقاموس) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى القطامي في شرح الأشموني والعيني
٣ / ٢٣٧ . وإلى الحارثي في شرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب .

ولم ينسب في : أوضح المسالك ١٢٦ - عجزه - .

ويروى : « كأن المقبلين يوم لقيتهم » .

والشاهد في « أجدل » ، فمنعه من الصرف لوزن الفعل ولمنع الصفة ، وإن كان أكثرهم
يصرفه لخلوه عن أصالة الوصفية .

(٣) هذا رأى سيبويه في الكتاب ٢ / ٥ .

والوجه في أحمر ونحوه إذا سُمِّيَ به ثم نكر ألا يصرف ملاحظة لأصله وينبغي لمن صرف هذه ألا يُقَدَّرَ فيها ضميراً ، ومن لم يصرف قَدَّرَ فيها ضميراً واستعملها استعمال الأسماء ، وتكسيروها^(١) ، لا يمنع من تقدير الضمير لأنها قد تكسّر الصفات تكسير الأسماء نحو : كهل وكهول ، وفرخ وفروخ . فلما لم يمنع ذلك من أن يصرف نحو : أبطح ، وأدهم ، لم يمنع من أن يكون فيه ضمير .

قال ابن دريد : المعنى : ليس إتلافي مالى بشوئم عليك^(٢) .
وطائره : أمره .

والأنخيل : الشَّقِرَّاق ، والعرب [٥٩ / ب] تتشاعم به فتقول : هو أشأم من أنخيل^(٣) .

قال سيبويه : هو (أفعل) من الخيلان للونه ، وهو : أخضر على جناحيه لُمع مخالفة لونه^(٤) ، ويقال له : الصُّرَد ، والأخطب ، والسَّمِيط ، ولا تكاد ترى إلا في شعبة أو شجرة ، ولا يُقَدَّرُ عليه بشئ^(٥) ، وصيده العصافير ، وبُغَاث الطير^(٥) . وقال الشاعر في الصُّرَد^(٦) :

لَمَّا رَأَيْتُ وُجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا لَا مَرَحَبًا بِغُرَابِ الْبَيْنِ وَالصُّرَدِ

- (١) كررت (تكسيروها) في الأصل سهوا . (٢) جمهرة اللغة ٣ / ٢٤٠ .
(٣) الأنخيل : طائر يُتَشَاعَمُ به ، سُمِّيَ بذلك لتخيل لونه . (جمهرة اللغة ٣ / ٢٤٠ ، والمبجع ٦٢) .
(٤) الكتاب ٢ / ٥ وفي النقل عن سيبويه تصرف يسير .
(٥) بُغَاث الطير : اسم جنس من الطير الذى يُضَاد ، وهو : كل طائر ليس من جوارح الطير . (اللسان / بغث ٢ / ٤٢٣) .
(٦) الشاهد من بحر البسيط ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٤٤ / أ .
وغراب البين : نوعان : أحدهما غُرَبَن صغار معروفة بالضعف واللوم .
والآخر : كل غراب يتشاعم به . وإنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل الدار وقع في مواضع يهتبه بلمسه ما تركوه ، فتشاعموا به . (ثمار القلوب ٤٥٨) .

باب ما انت من الاسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء في اكثر اللغات

وأنشد لبعض الطائيين :

* بَلْ جَوَزَنِيهَا كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ * - ١٦١

البيت لسور الذئب .

أجرى التاء في الوقف مجراها في الوصل ، وقد تقدم ذكر هذا ،
وهو ضد ما حكاه سيبويه من قول العرب : ثلاثة أربعة ^(١) ، لأن هؤلاء
أجروا الوصل معجى الوقف فتركوا الهاء في الوصل على حالها في الوقف .
وحكى قطرب : أن طيئاً يقولون : كيف البنون والبناء . يريدون :
البنات . وحكاه الفراء أيضاً ، وهو شاذ . قال أبو الفتح :
وأما من قال : التابوه . فهي لغة في التابوت .

وقد وقف بعضهم على (اللات) بالهاء ، فقال : اللآه .

* * *

وأنشد لجريز :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمُّ سُوءِ - ١٣١

أراد : ولدت ، فحذف التاء ضرورة ؛ لأن تأنيثه غير حقيقى ، وحسنه
الفصل بين الفعل وفاعله . وقد تقدم ذكره .

* * *

(١) الكتاب ٢ / ٣٤ قال : زعم من يوثق به : أنه سمع من العرب من يقولون :
ثلاثة أربعة . طرح همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يحولها تاء . . .
(٢٦)

وَأُنْشِدُ لِلْفَرْزَدُقِ يَهْجُو جَرِيرًا^(١) :

١٦٥ - قَرْنَبَى يَحْكُ قَفًّا مُقْرِفٍ لَثِيمٍ مَائِرُهُ قُعْدُدٍ

وقبله :

أَيُذْرِكُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيَّةٌ كَالْجُعَلِ الْأَسْوَدِ

وعطية هذا : هو والد جرير .

فحذف^(٢) العلامة من الصفة كما حذفها من الفعل ؛ لأن تأنيث

الجموع غير حقيقي .

وَالْقَرْنَبَى : فَعَنْلَى ، وهى : دُؤَيْبَةٌ تشبه الخنفساء طويل الرجلين

وقيل : يشبه السلحفاة .

وَالْقُعْدُدُ : الخامل القاعد عن المكارم^(٣) - بضم [٦٠ - أ] الدال

وفتحها - وهو صفة لمقرف .

وَالْمُقْرِفُ : الدنىء الأب ، أى قارف الهجنه ، والمذرع : مثله ،

وَالْهَجِينُ : الدنىء الأم .

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للفَرَزْدَقِ يَهْجُو والد جرير فجعله كالجُعَلِ ،

ونسب إليه في : ديوانه ٢٠٥ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦ / أ -

البيتان - . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٨٣ ، والمقتضب ٢ / ١٤٧ ، والتكملة ١٤٥ ،

واللسان - قعد ٤ / ٣٦٣ .

ويروى : بزيادة سبعة أبيات بينهما ، كما يروى : « لثيم يحك » ، و : يسوق

قفا « و » « أَيْطَلِبُ مَجْدَ » .

(٢) بيان الشاهد ، ويريد بالصفة (لثيم) وكان حقه (لثيمة) .

(٣) وفسرت في الكامل باللثيم . وتفسير ابن برى - أفضل لتعطى معنى .

جديدا غير اللوم السابق لإيراده قبلا ، وحتى لا يصير المعنى : لثيم مائره لثيم .

وَقَرْنَبَى : خبر مبتدأ مضمرة ، أى : هو قرْنَبَى .
يحك قفاً مُقْرِفَ ، يعنى : قفاه ، فوضع الأعم موضع الأخص ؛ لأنه أذم
والمآثر : جمع مأثرة ، وهى ما يؤثر عن الإنسان من خير أو شر
وهو فى الخير أكثر^(١) .

* * *

وأنشد لمضر بن ربيعى ، وقيل : لابی خالد الفقعسى^(٢) :
١٦٦- فَلَاقَى ابْنَ أَنْثَى يَبْتَغَى مِثْلَ مَا ابْتَغَى
مِنَ الْقَوْمِ مَسْقَى السَّمَامِ حَدَائِدُهُ
وبعده :

فَأَبَ بِهِ أَصْحَابُهُ يَحْمِلُونَهُ عَلَى نَحْرِهِ دَائِمِ النَّجِيعِ وَجَامِدُهُ
رَأَتْ أُمُّهُ مَا لَوْ تَرَى الْعُصْمُ مِثْلَهُ ثَنِ خَبَالٍ بَعْدَ بُرءٍ أَعَاوِدُهُ
أَمَلْتُ مَطَايَانَا وَغَنَّتْ لِصُحْبَتِي وَرَدَّتْ عَلَى الْهَمِّ قِرْنًا أَكَابِدُهُ
وَقَدْ وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ رَجَا الْغَنَمِ فِي أَسْلَابِ خَيْلٍ تُطَارِدُهُ
قوله : ابن أنثى ، أى مثله فى الجنس والشبه ، وفيه معنى التعظيم ،
وكأنه أراد : ابن أنثى حرة ، فحذف للدلالة على ما أراد من معقود الكلام

(١) الجعل : ذؤيبه . (الصحاح / جعل) .
(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى وصف لص لقي لصاً مثل ما يبتغيه وهو منسوب
فى الكتاب ٢٣٩ / ١ لرجل من بنى أسد ، وفى تحصيل عين الذهب ١ / ٢٣٩ المعروف
بن أشعت السدى ، وفى شرح شواهد الإيضاح ٤٦ / ب - ٤٧ / أ - الأبيات - لمضر بن
بن لقيط ، وقيل : ابن ربيعى بن خالد الفقعسى من بنى أسعد . ولم ينسب فى التكملة ١٤٥ .
ويروى : « باختلاف فى الترتيب مع رواية الثالث ملفقا من بيتين .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى النِّجَابَةِ وَالشَّهَامَةِ ، وَقُلَّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ مُنْجَبَةٍ ^(١) . وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » ^(٢) ، وَقَالَ : « الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ » ، وَقَالَتْ هِنْدٌ ^(٣) :

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَخَلَّلَهَا بَغْلٌ
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَلَإِنْ يَكُ أَقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ : ابْنُ أُنْثَى كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْأُنْثَى ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَرِيدَ بِالْأُنْثَى : السَّهْمُ ، وَبِالْأُنْثَى : الْقَوْسُ ، أَيْ : لَاقَى سَهْمًا قَتَلَهُ .
وَقَوْلُهُ : يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَى ، يَرِيدُ : يَبْتَغِي مِنْهُ مِثْلَ مَا ابْتَغَى هُوَ مِنَ الْقَوْمِ .

(١) المنجبة : التي تلد النجباء ، والنجيب من الرجال نذ. الكريم الحسيب (اللسان / نجبة ٢٤٥) .

(٢) لم أجد الحديث. فيما راجعت من الكتب الأحاديث ، وهو في اللسان - نطف - !
١١ / ٢٤٩ برواية : « تخيروا لنطفكم » ولم يورد بقيته ، ثم ذكر رواية أخرى هي : « لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة » ، وهما واحد في المعنى ، وهو الحث على استمخارة أم الولد ، وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك يمين . (اللسان - نطف) يتصرف
(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى هند بنت (المنعمان بن بشير في روح بن زنباع ، وجاءت هذه النسبة في : الاقتضاب ١١٧ ، ٣٠٦ - البيتان فيهما - ، واللسان - سئل ١٣ / ٣٦١ - الأول - ونسب إلى حميدة أخت هند في : الاقتضاب ١١٧ ، ٣٠٦ . ولم ينسب في اللسان - قرف ١١ - ١١٨ - عجز الثاني - .

ويروى : « تجللها بغل » و : نغل « - بالنون » ، وهو : الخسيس من الناس والدواب ، وذلك لأن البغل لا ينسل وروايته بالياء عن أبي علي ، وبالنون أوردها ابن =

وقوله : مستق^(١) السَّام [٦٠-ب] ، جمع سَم أو سَم ، مثل : قُفٌّ وقِفَاف ، وضَبٌّ وضِباب .

وقوله : حدائده ، يعنى : نُصُول هذا السهم الذى يَنْصَل بما أحتيج إليه منها ، وسمى القوس أنثى كما قال الآخر^(٢) :

* وَكُلَّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا *

لأن لفظ كل واحد منهما مؤنث .

وقوله : فآب به أصحابه يحملونه ، أى : رجعوا به مقتولاً ، على نحره سائل الدم وجامده .

والعصم : جمع أعصم ، وهو : الوعل .

ورواكده^(٣) : سواكنه ، وحمل الضمير على معنى الجنس .

وقوله : ثنى خَبَال ، أى ثنى عليه السقم وأعيد .

والخَبَال : الفساد .

= منظور فى اللسان / سئل عن ابن برى وجاءت فى الاقتضاب أيضا ، و : « أنتجت » ، و « أقرف الفحل » ، و : « أقرف الرجل : دنا من المهجنة (اللسان قرفه ، و : « فمن قبل الفحل » - ولا يؤيدها علم العروض - ، ومن نسبه إلى حميدة رواه : « وما أنا إلا » والشاهد : أنها وصفت نفسها بما يدل على النجاسة ، ولا بد أن يكون نتاجها مثلها ، وإلا فليس الذنب ذنبها .

والسليلة : بنت الرجل من صلبه . (اللسان / سئل)

(١) موضع الشاهد ، فلم تتصل به علامة التأنيث مع أن فاعله مؤنث .

(٢) انظر الشاهد ١٩٤

(٣) لم ترد الكلمة فى الشاهد .

- ٦ وقوله : بعد بُرْءِ أَكَاوَدِه^(١) ، أَى : أَقَارِبِه وَأَكَاد أَنَالِه .
٧ وقوله : أَمَلَّتْ مَطَايَانَا ، من المَلَل والضَجَر .
٨ والقِرْن : المقارن .
٩ وقوله : أَكَابِدِه ، أَى : أَقَاسِيِه عَلَى مَشَقَّة .
١٠ وقد وجدت وجدى بها ، أَى وجدت بالمفقود كوجدى بها .
١١ أم واحد ، أَى : أم الولد المفقود ؛ لأنها لا ولد لها غيره فتسلو به عنه .
١٢ وقوله : رجاء الغنم ، فى موضع الصفة لواحد .

* * *

- وَأَنشُدَ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَكُنَّا وَرَثَنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ-١٣٥
قوله : ورثناه ، يريد : العِز الذى تقدم فى قوله :
وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ
وانتصاب طويل وشديد على الحال من الهاء فى ورثناه .
ويروى : « طَوِيلًا وَشَدِيدًا^(٢) » ، لأنها فى المعنى السوارى والدعائم .
ولا شاهد فيه على هذه الرواية .
والسوارى : العمد .

والدعائم : جمع دِعَامَة ، وهى : أرجل من عشب ، ويقال
دِعَامَ أَيْضًا .

(١) الذى فى البيت : « أَكَاوَدِه » .

(٢) انظر بين الاستشهاد فى الشاهد ١٣٥ . أما هذه الرواية فهكذا جاءت فى الأصل
ولعل الصواب فيها التأنيث ولم أجد (طويلة وشديدة) فى رواياته ولا يستقيم بها الوزن

وقوله : على عهد تبع ، أى : فى زمنه . والتبابعة من جَمِير ، أى : هو قديم وثيق البُنْيَان .

* * *

[٦١ / أ] وأنشد للأعشى^(١) :

١٦٧- عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبِلْتُ هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ^(٢)
وبعده :

قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا فِي مَشْرِقِ ذِي صَبَحٍ نَائِرِ
لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى حَافِرِ
عهدى بها : مبتدأ ، وقد سُربِلت : فى موضع نصب على الحال يسد مسد خبر المبتدأ ، والعامل فيها محذوف ، أى : إذ كانت قد سُربِلت . وقد تقدم القول فى أمثاله :

ومنهم من يجعل الحال من صلة المصدر ، ويقدر الخبر محذوفًا ، أى : صحيح أو : كائن .

والوجه ما بدأنا به ؛ لأن الخبر محل الفائدة ، ولو قلت : (عهدى بها) وسَكَتَ لم تقع به فائدة . بل لو قلت : (عهدى بها صحيح) أو (كائن) لم يدل على هذا المعنى .

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى فى ديوان الأعشى الكبير ١٣٩ ، والتكملة

١٤٦ ، والافتضاب ١٧١ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧ / ب

و الدرر ١ / ٧٧ . ولم ينسب فى شرح المفصل ٦ / ٨٣ ، والهمع ١ / ١٠٧

ويروى : « بيضاء مثل » ، و : « الطائرة » تحريف . و : « على صدرها » و : إلى

حافر .

وهيفاء : حال بعد حال ، كما يخبر بخبر بعد خبر ، وينبغي أن يقدر الضمير في لفظ جامع لهما .

والأحسن أن تكون (هيفاء) حالاً من المضمر في سربت ، أى : عهدى بها صغيرة حين ألبست السُرْبَال ونقلت عن لبّاس الصغار ، وقد بُيِّنَ فيما بعده .

والضامر^(١) : نعت للمهّرة على معنى النسب والإضافة إلى الفعل .

ولو جرى على الفعل لقليل : الضامرة ، فرقاً بين المذكر والمؤنث ؛ وهذا يدل على فساد قول الكوفيين في نحو : طالق ، وحائض : أنه جاء بغيرها ، لأنها صفة لا تكون للمذكر ، فوجوده فيما يشتركان فيه دليل على فساده .

ومعنى نهد : ارتفع وصار له حجم .

وقوله : في مَشرق ، يعنى : الحلى الذى على صدرها .

والصبّح : البياض الذى تخالطه حُمْرة .

ونائر بمعنى : نَيْر ، يعنى : توقد الحلى وتلونه .

* * *

وأنشد للممزق^(٢) :

١٦٨ - وَقَدْ تَخِذْتَ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزَهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ونسب إلى الممزق العيلى : شأس بن نهار في :

مجاز القرآن ١ / ٤١١ ، والأنصمعيات ١٦٤ / ١٦٦ ، - الأولان والآخر - ، والاشتقاق =

وقبله :

[٦١/ب] وَنَاجِيَّةٌ عَدِيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ
وإِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ مُخَطِّ مُفَرَّقٍ
تُثِيرُ الْحَصَى فِي مَرَّهَا وَتَرْضُهُ
بِأَسْمَرَ صَرَافٍ إِذَا حَتَّى مُطَرَّقٍ
يُبَلِّغُنِي مَنْ لَا يُدْنِسُ عِرْضَهُ
بِدَمٍّ وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلُّقِي

وهي طويلة يقول فيها :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُؤُلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَلَا فَادِرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَقِ

وهذا البيت سمي الممزق .

والغَرَزُ للرجُل : كالركاب لغيره .

٢ / ٣٣٠ - الأخير - ، واللسان - نصف ١١ / ٢٤٢ ، وطرق ١٢ / ٩٣ ، وأكل ٢٣ /
٢١ ، وشرح الأشموني والصبان ٤ / ٥ - الأخير - وشرح شواهد الإيضاح ٥٠ / أ -
٥١ / أ - الأبيات - ، وحاشية الأمير ١ / ٢١٨ - الأخير - وإلى المثقب العبدى فى
اللسان - حذب ١ / ٢٩٤ .

ولم ينسب فى : الشعر والشعراء ١٧٣ - الثانى والأخيران - والتكملة ١٤٧ ، والخصائص
٢ / ٢٨٧ ، والصحاح / أكل - الأخير - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥ / ب ، والبحر
١ / ١٩٦ - عن الفارسي - ، والمغنى ١ / ٢١٨ - الأخير - .

ويروى : « من عند واحد » ، و : « تبلغنى » ، و : « ليلغنى » . و : « عرضه بغنر » .

وفى الأصل : « يدم » سهو .

- والنسيف : الأثر في جنبي الناقة من القدمين .
 وأفحوص القذالة : مَبْيَضُّهَا تفحصه وتنقيّه ثم تبيض فيه .
 والمطرق^(١) : التي تضيق عن بيضتها شيئاً ، وأصله المرأة يخرج
 بعض^(٢) ولدها ويبقى بعضه فيخشي عليه .
 والناجية : السريعة ، يعنى : ناقتة .
 وعَدَّيتُ : صرّفت .
 والماجد : الشريف .
 والواجد : اللّيم السئُّ الخلق ؛ لأنه يجد من غير وجد اللومة
 ويعنى بالأسمر : منسم الناقة ، وهو : أكرم ألوانه ؛ لأنه يعقد
 عليه الدم .
 وصراف : له صريف في الحصى .
 ومطرق : مبسوط .
 وأشد^(٣) :

١٦٩ - * تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ *

- (١) موضع الشاهد . ولم يؤنث الصفة للموصوف المؤنث لحمله على النسب أى :
 قطاة ذات تطريق .
 (٢) تكررت الكلمة سهواً من الناسخ .
 (٣) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في المراجع التي رأيت فيها ، وهى :
 النوادر ١٣٠ - الأبيات - ، والمقتضب ٤١ / ٣ ، والتكمة ١٤٩ ، والمصنف
 ١٣١ / ٢ ، الاقتضاب ٣٩٣ ، - الأبيات - ، وشرح الفصل ٤ / ١٤٣ . ١٤٥ =

وقبله :

* كَانَّمَا عَطِيَّةُ بَنٍ كَعْبِ *

* ظَعِينَةٌ وَأَقْفَةٌ فِي رَكْبِ *

قيل : الظعينة : المرأة في الهودج ^(١) ، واستعملت بالثناء اخروجها عن
الصفة إلى حيز الأسماء كالذبيحة ونحوها .

والرَّكْب : أصحاب الإبل ، أراد : أن عجزه عظيم تضطرب اضطراب
عجيزة المرأة ، تباهى الركب بعظم عجيزتها وتعجب بها .

ومعنى ترتج : تضطرب .

والوُطْبُ : زِقُّ اللبن . ويروى : « الوُطْبُ » على الجمع .

وأراد ^(٢) : أَلَيْتَاهُ ، فحذف التاء . ومثله قول الآخر ^(٣) :

* حَمَامًا قَفْرَةً وَقَعًا فَطَارًا *

^(٤) قال يونس ^(٤) : الحمام : الجماعة . وما جعله أحد واحدًا في غير هذا
البيت .

= والمقرب ٢ / ٤٥ ، واللسان - خصي ١٨ / ٢٥٢ وشرح شواهد الإيضاح ٥١ / أ -
الآبيات - ، والخزانة ٧ / ٥٢٥ - الآبيات - .

ويروى : « كَانَّمَا » ، و : « يرتج »

(١) لم يقيد بها ابن السكيت بالتواجد في الهودج (انظر : اللسان / ظعن ١٧ -

١٤١ ، والخزانة ٧ / ٥٢٥) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من الوافر ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب - بعضه ~

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب .

- ٤٠٦ -

قال أبو حاتم^(١) : [٦٢ - أ] لعله أراد جنسين من الحمام أو لونين ،
كما تقول : رأيت أرضك نخلين طوالاً وقصاراً .
وقال ثابت : من قال : (أَلِيٌّ) قال : أَلْيَانٍ . ومن قال : (أَلِيَّةٌ)
قال : أَلْيَتَانِ . وكذلك خَصِيَانٍ وخَصِيَتَانِ^(٢) .

* * *

وأنشد لجندل^(٣) :

١٧٠ - * كَأَنَّ خَصِيَّتَهُ مِنَ التَّدَلُّدِ *
* ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ *

(١) هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني ، من ساكني البصرة ،
كان يتجر في الكتب ، قرأ على الأخفش وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وروى عنه
ابن دريد . توفي سنة ٢٥٠ هـ ، صنف : إعراب القرآن ، والإدغام ، والمقصود والممدود ،
وغيرها .

(المراتب ١٣٠ ، والوفيات ١٥٠ / ٢ ، والبغية ٦٠٦ / ١) .

(٢) نسب هذا الرأي في المنصف ١٣١ / ٢ إلى المبرد ، وكذا نقله عنه شرح شواهد
الإيضاح .

وفي الخزانة ٥٠٧ / ٧ : أن ابن قتيبة قال : إنها بالتاء ، وذكر أبو علي أن هذا
باتفاق ، وخالفه ابن الشجري في مجالسه ، وفي الصحاح أنها من غير تاء .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجندل بن المثنى الطهوي في الفصيح ٨١ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب - عن الجرمي - ، والخزانة ٥٢٦ / ٧ ، ونسب إلى
دكين في الفصيح ٨١ ، والخزانة ٥٢٦ / ٧ - بضعف - ، وإلى خطام المجاشعي في الخزانة
٥٢٦ / ٧ ، وإلى بعض السعديين في الكتاب ١٧٧ / ٢ ، ونسب في معجم الشواهد
العربية ٥٢٣ / ٢ - ٥٢٤ (إلى جانب بعض من أوردته) إلى سلمى الهذلية ، أو شماء
الهذلية . ولم ينسب في :

فقال : خُصِيَّتُهُ^(١) ، على تقدير واحد لم يستعمل ، أو استغناء بالأخف
عن الأثقل . كما قالوا : المرء . ولم يقولوا : الأمرو . استغناء بإحدى
اللغتين ، كما قيل في ضَبْعان ، وقد قالوا : خُصِيَّتَانِ ، قال^(٢) :
وبعده :

* يَشْكُو عُرُوقَ خُصِيَّتِهِ وَالنِّسَا *
* كَأَنَّ رِيحَ فُسُوهِ إِذَا فَسَا *
* يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا *

= المقتضب ٢ / ١٥٦ ، والتكملة ١٤٩ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٣ - بعض الدثي
- ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٢ - البيتان - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ -
البيتان - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ - البيتان - ، والمنصف ٢ / ١٣١ ،
والمقتصد ٢ / ٦٦٣ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٢٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٩٣ ، وشرح
المفصل ٤ / ١٤٠ ، ٦ / ١٦ - الثاني - ، ١٨ ، والمقرب ١ / ٣٠٥ ، واللسان - دلال
١٣ / ٢٦٥ - الأول - ، وشرح الشذور ٥٤٥ - بعض الثاني - .
ويروى : « ظرف جراب » و : « سحق جراب » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .
وفي الكتاب ٢ / ٣٨٣ . إذا قال : خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام
وإراد ذلك لقال : خصيتان .
وفي الخزائن ٧ / ٥٢٧ - ٥٣٠ : أجاز ابن خالويه في مثناها التذكير والتأنيث ،
وحكى مثل ذلك عن أبي حاتم والرازي ، وغيرهم . وقال أبو عمرو الشيباني : الخصيتان :
البيضتان . والخفيان الجلدتان اللتان قيهما البيضتان .
(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب في اللسان / خصي ١٨ / ٢٥٢ =

- ٤٠٨ -

وقالوا : خصى ، قال آدم مَوْلَى بِلْعَنْبَر ^(١) :
 * يَا بَابِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِ وَزُبْ *

وقبله :
 * يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا خَيْرَ الْبَشَبْ *

يقول لولده .

وأضاف الاثنين إلى اسم الجنس تشبيهاً : (بَخْمَسْ ذَوْد) ^(٢) ،
 لأن الاثنين عدد ، واسم الجنس جمع ، فحمل الاثنان على ما فوقه من
 العدد ضرورة ، وإن لم يحتج مع ذكر المعداد إلى العدد تشبيهاً بما يحتاج
 فيه إلى ذلك ، نحو الثلاثة وما فوقها . وشبهوا اسم الجنس بالجمع لأنه

= والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ
 الحافر . (اللسان - نسا ٢٠ / ١٩٣) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن برى في اللسان / أبي ١٨ / ١٠ -
 ١١ - البيتان - ، ولم ينسب في أي من المراجع التي رأيتها فيها ، وهي الشيرازيات
 ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١ - الثاني - ، والتنبيه على مشكلات ٢٩٨ ، والخصائص ١ / ٢٧٦ ،
 والمنصف ٢ / ١٣٢ ، واللسان - باباً ١ / ١٧ - الثاني - وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / أ
 والخزانة ٧ / ٥٢٩ - البيتان - .

ويروى : ويافوق البشب . « يابيبا أننت ويا فوق البيبب »

(٢) في الأصل : « دود » - بالمهملتين - ، والتصويب من اللسان - ذود ٤ / ١٤٧

ففيه : الذود : القطيع من الإبل ، الثلاث إلى التسع ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة » .

في المعنى جمع وقال الآخر^(١) :
 قَدْ جَعَلَتْ مِىَّ عَلَى الطَّرَارِ خَمْسَ بَنَاتٍ قَانِيءٍ الْأَظْفَارِ
 فهذا مثل : ثِنْتَا حَنْظَل .

-
- (١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب -
 ٢ / ١٧٧ ، ٢٠٢ والمخصص ٢ / ٧ .
 ويروى « الطرار » - بالطاء المعجمة ، وهي حجارة مستديرة محددة . وفي النسخة :
 اطرار - من غير اللام - ، والتصويب من الحاشية وتحصيل عين الذهب وفي الحاشية :
 الطرار : جمع طرة ، للمرأة والغلام ، والطرة جانب من الثوب الذي لا هُذْب له ،
 أو : طرف كل شئ وحرفه . (اللسان / طرر ٦ / ١٧١ ، والقاموس) .
 والشاهد فيه إضافة (خمس) إلى (البنان) ، وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير :
 خمس من البنان . (تحصيل عين الذهب ٢ / ١٧٧) .

باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين في التانيث الحقيقي الذي لانتاه ذكر

وأنشد للعجاج^(١) :

١٧١- * وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ *

وبعده :

* كُرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَخْوَالِ *

استغنى^(٢) مع الألف واللام بالمرء عن الامرء ؛ لخفته .

قال : ويجوز (المرء) بضم الميم إتباعاً . وهو مبتدأ وما بعده خبره .

وبلاء : مصدره بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، وقع موقع إنبلاء ، أى : يمتحنه

بما يخلق جدته ويضعف قوته .

والسربال : القميص .

[٦٢-ب] والكرُّ : التردد .

والليالي : جمع ليلة على غير قياس ، إنما كان القياس : ليالا ، مثل :

ربطة ورياط ، وكان واحد ليال . : لَيْلَاةٌ ، وإن لم يستعمل ، وعلى ذلك

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهو للعجاج في :

شرح الأشموني والعيني ٤ / ١١٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / ب ، ولم ينسب

في المقصور والمدود ٢٣ للقراء - البيتان - ، والمقصود والمدود ١ / ١٧ - لابن ولاد - ،

البيتان - ، والتكملة ١٥٠

ويروى الثانى : « تعاقب الإهلال بعد الإهلال » .

(٢) الشاهد في (المرء) فقد استعمله بالألف واللام وهو المشهور :

قالوا في تحقيرها: لَيْيَلَةٌ . وزعموا أنها قد جاءت لَيْلَةً ، وأنشد ابن الأعرابي^(١) .

يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلُّ لَيْلَةٍ^(٢)
ولم يُرد الليالي دون أيامها ، ولكنه استغنى بذكر أحدهما عن ذكر الآخر ، لانصالحهما وتعاقبهما وتلازمهما .

ويمكن أن يكون نخصن الليالي لأنها أَهْيَبُ وأجمع للهَمَّ والفكر .
ويجوز أن تكون الأحوال: السنون ، ذكرها تأكيداً لأنه أعم ، ومثله قول الآخر ، وهو أعصر^(٣) :

أَبْنَى إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسُهُ كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

(١) هو: محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالى بنى هاشم ولد سنة ٨١٥٠هـ ، وتوفي سنة ٢٣١ هـ ب (سامرا) ، وكان نحويًا عالماً بالشعر واللغة ناسباً ، أخذ عن المفضل وأخذ عنه ثعلب ، من كتبه : النوادر ، والأنواء وغيرها . (الإنباه / ٣ / ١٢٨ ، والبعية / ١ / ١٠٥) .

[(٢) الشاهد من بحر السريع ، ونسب إلى دلم أبو زغيب في معجم هاون / ٢ / ٥٥٥ - الثاني - ، ولم أجد من نسبه إليه في : الخصائص / ١ / ٢٦٧ ، والبحر / ١ / ٤٥٤ - الثاني - ، والمغنى والأمير / ١ / ٤٦ وشرح أبيات مغنى اللبيب / ١ / ٢٨٠ بإنشاد ابن الأعرابي - ، وشرح شواهد الشافية / ٤ / ١٠٢ ، الدرر / ٢ / ٢٢٨ .

ويروى بتعديل في الترتيب ، وزيادة بيت بينهما .

(٣) الشاهد من بحر الكامل : وهو لأعصر بن سعد واسمه مُنْبِه : وجاء منسوباً في الممتع / ١ / ٣٨٢ ، واللسان - عصر / ٦ / ٢٥٧ - وسماه باهلة بن أعصر - ، ولم ينسب في التنبيه على مشكلات الحماسة ٢١٥ ، والخصائص / ٢ / ٨٦ ، ٣ / ١٨٢ .
ويروى « أخلُيد إن » ، و : شَيْبَ رأسه .

ويجوز أن تكون جمع حال التي يكون الإنسان عليها من خير وشر ،
وهي ثؤنث وتذكر ، ويقال : حالة أيضا .

* * *

وأنشد لأبي حنبل بن مر الطائي^(١) :

١٧٢- بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ^(٢) يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

وقبله :

لَقَدْ آلَيْتُ غَدِرٌ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِّيتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

قوله : آليت غدير ، أى : لا أغدر .

وَجَدَاع : اسم للسنة المُجْدِبَة ، مبنية على الكسر .

وَالرَّبَاع : ما تُتَبَّعُ فِي الرَّبِيع ، والواحد : رُبْع .

والباء في قوله : بِأَنَّ ، متعلقة بآليت ، أى بسبب " أن الغدر عار .

وَيَجْزَأُ ، أى : يكتفى .

ويروى :

لِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْحُرَّ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

* * *

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى أبي حنبل : حارثة بن مُر الطائي

في : شرح شواهد الإيضاح ٥٣ / أ - البيتان - ونسبه محقق التكملة ١٥٠ إلى بشر بن أبي
خازم ، ولم أجده في ديوانه . ولم ينسب الشاهد في : التكملة ١٥٠ ، واللسان / جزء
١ / ٣٨ - البيتان - .

(٢) الشاهد في (المرء) ، فأدخل عليها (آل) وهذا هو المشهور .

وأنشد لبشر بن أبي خازم^(١) :

١٧٣- يَظَلُّ مَقَالَيْتُ النِّسَاءِ يَطَّانُهُ

يَقْلُنَ: أَلَا يُلْقَى عَلَى^(٢) الْمَرْءِ يَشْرَرُ

المقاليت : جمع مَقَلَات^(٣) ، وهي : المرأة التي لا يعيش لها ولد .

وقال ابن السيرافي : [٦٣/أ] يعني ابن صَبَاءِ الأَسَدِي ، كان مُجَاوِرًا

في بني كِلَاب ، فغَدَرُوا به وقتلوه^(٤) .

وزعموا أَنَّ المَقَلَات إذا وطئت المقتول غَدَرًا عاش ولدها .

والمراد بِالْوَطْءِ : المرور ، كما قالوا : بنو فلان تطوَّهم الطريق . وقيل :

إن الجاهلية كانت تزعم أَنَّ المرأة التي لا تلد إذا وطئت على قتيل شجاع

ولدت ، ويقال : ولدت شجاعًا .

وأنشد لعبيد بن الأبرص^(٥) :

١٧٤- كَانَهَا شَيْخَةً رُقُوبٌ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لبشر بن أبي خازم في : تهذيب الإصحاح ١ /

١٣٥ ، واللسان / قلت ٢ / ٣٧٧ وشرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب . ولم ينسب في

المجالس ٥٧ ، والتكملة ١٥١

ويروى في جميعها : « تظل » - بالثناة الفوقية - .

(٢) الشاهد في (المرء) كسابقه .

(٣) في الأصل : « مقلاة » .

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب ، وبينهما فرق يسير .

(٥) الشاهد من بحر الهسيط ، وهو لعبيد الأبرص في ديوانه ١٠ ، والمفضليات

١ / ١٥٦ (المفضلية ٣٠) ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والتكملة ١٥٢ ، وشرح شواهد

الإيضاح ٥٥ / ب . ولم ينسب في التنبيه والإيضاح / ش ي خ - البيتان - .

وصدره :

بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِيَةٍ

ويروى : « . . . عَلَى إِرَمٍ عَدُوبًا ^(١) » ، وقبله :

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طُلُوبٌ تُخْزَنُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

بصفت فرسًا .

وَاللَّقَوَّةُ : الْعُقَابُ .

وَالْإِرَمُ : الْعَلَمُ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بَعِينُهُ .

وَالْعَدُوبُ : الَّتِي لَمْ تُطْعَمْ شَيْئًا ، وَقِيلَ : مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

وَالرَّابِيَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَانْصِبَابُ اللَّقَوَّةِ الْجَائِعَةِ مِنَ الْمَكَانِ

الْمُرْتَفِعِ أَسْرَعَ لَهَا .

وَالشَّيْخَةُ ^(٢) : الْعَجُوزُ ، قَالَ الْحَارِثِيُّ ^(٣) :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ

= ويروى : « تَبَسَّسَ فِي وَكْرِهَا » ، وَفِي الْأَصْلِ : « تُخْزَنُ فِي ذِكْرِهَا » - وَهِيَ غَامِضَةُ الْمَعْنَى - .

(١) هِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ، وَفِيهَا تَصْوِيبُ

لَهَا قَبْلُهَا فِي الْوِزْنِ .

(٢) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ . دَخَلَتْهَا التَّاءُ لِأَنَّهَا اسْمُ مَوْثِقٍ حَقِيقِي لَهُ ذَكَرٌ هُوَ (الشَّيْخُ) .

(٣) الشَّاهِدُ صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ عَجَزُهُ :

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًا

وَهُوَ لَعَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ حِينَ أُسِرَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي عَمِيرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

فَضَحَكَتْ أُمُّ الْمَغْلَامِ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَادُ إِلَى الْقَوْمِ (التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ ، وَالْأَمِيرُ) . وَقَدْ نَسَبَ

فِي إِبْدَالِ أَبِي الطَّيِّبِ ٢ / ٥٤٦ - تَامًا ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ - ، وَسَرِ الصَّنَاعَةِ ١ / ٨٦ =

والرقوب : التي لا يعيش لها ولد ، وهي ترقبه وتطمع فيه ، لأنها ممن
ممن يلد ، وقيل : هي التي لم تلد فهي بعد ترقبه .

* * *

وأنشد للأسدي^(١) :

١٧٥- وَمُرْكُضَةٍ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ^(٢) وَالْغَلَامُ

الْمُرْكُضَةُ : التي يتحرك ولدها في بطنها ، قال الأصمعي : ولد كل
حامل يركض في بطنها في نصف حملها .

= والتنبية والإيضاح - شمس ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥ / ب - تاما - ، وحاشية
الأمير ١ / ٢١٨ . ولم ينسب في : المفضليات ١ / ١٥٦ - تاما - ، والذكر والمؤنث ١٢١ ،
والحجة ١ / ٦٨ - تاما - ، والحلبيبة ١٩ / أ - تاما - ، وشرح الكتاب ٢ / ٣٤ - تاما - ،
والمخصص ١٤ / ٩ ، والتنبية والإيضاح / هـ ذ - تاما - ، والمغنى ١ / ٢١٨ - تاما -
والأشموئي والصبان ١ / ١٠٣ - تاما - .

ويروى : « لم ترى » - وفيه التفتات بالخطاب بعد الغيبة - .

والعبشمية : نسبة إلى عبد شمس . (والتنبية والإيضاح / شمس) .

والشاهد في (الشبيخة) فقد دخلته التاء وهو مؤنث حقيقى له ذكر هو (الشيخ) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأوس بن غلفاء يصف فرسا ، وجاءت نسبته -

في : التنبية والإيضاح / صرح ، وحاشية نسخة هذا الكتاب ، وشرح المفصل ٥ / ٩٧ .

ولم ينسب في المذكر والمؤنث ١٢١ . والتكملة ١٥٢) .

ويروى : « ومركضة صريحى » و : بسلة صريحى ، و : تهان بها . وفي حاشية

النسخة : « قال الشيخ : البيت لأوس ابن غلفاء الهجيمى ، وصواب البيت : « ومركضة

بالرفع - لأن قبله :

أعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها خلق تَوَام

(٢) الشاهد في قوله : « الغلام والغلام (فهما اسمان غير وصفين دخلته التاء

في التانيث الحقيقى .

ويروى : « ومِرْكُضَةٍ » - بكسر الميم ، وفتح الكاف - وهى : السريعة
وقوله : صريحى أبوها ، أى : خالص نسبها . وصريحى وصريح
واحد ، وهى الياء التى تدخل على الصفات للتأكيد ، كما قالوا :
أَحْمَرِي ، وَدَوَارِي ^(١) .

وفوله : يهان لها الغلامُ والغلامُ ، أى : تَبَدُّأً ^(٢) عليها بالطعام ،
والشراب ، وتؤثر عليها فى أوقات المَحَل والشدة .

* * *

وَأَنشُد ^(٣) :

١٧٦ - خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرَّةَ الرَّجُلَةِ ^(٤)

وقبله :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرِ جِيرَانِي بَنَى جَبَلَهُ

[٦٣ / ب] كنى بالجَيْب عن الفَرْج ، قال أبو الفتح : وعينه ياء ،
لقولهم : . . . ^(٥) يريد أنه ليس مخففاً كَمِيت . وقالوا : جِيَّبَتْ جَيْب

(١) الدواري : الكثير الدوران ، ويقال : الدهر بالإنسان درارى : يدور بأحواله
المختلفة . (الوسيط / دور) .

(٢) تفعل من بدأ الشيء : قدمه وفضله . (الوسيط - بدأ) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر المديد ، وقائله مجهول ، وهو فى : الكامل ١ / ١٦٥ - البيتان -
الأصول ٢ / ٣٤٤ - عجزه - ، والتكملة ١٥٢ ، والتبيان ٤٠٨ / ٤٠٨ . وشرح المفصل ٩٨ / ٥ .

ويروى : « مزقوا جيب » و : ولم يبالوا « - ولا يوازرها العروض - .

(٤) الرجلَة موضع الاستشهاد ، فقد دخلتها الناء للتأنيث .

(٥) بياض نحو كلمة ، لعلها : « جُيُوب » .

القميص ، وقد قالوا : جَابَ يَجِيبُ وَيَجُوبُ فيجوز أن يكون الجيب مصدراً ، ولم يستعمل مصدر الآخر .

والخرق : الشق .

ولم يُبَاوَا ، أى : لم يراعوا حرمة الرجلة .

قال أبو الحجاج : وأظنه أراد من بنى جبلة : الحارث بن أبي شمر الغساني^(١) ؛ لأنه كان إذا أعجبته امرأة من بنى قيس بعث بها واغتصبها^(٢) حتى قال فيه بعض الكلابيين^(٣) :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا، فَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ بَدَانِ
اعْلَمْ وَأَيُّقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَعَلِمَ بِأَنَّكَ مَا تَدِينُ تُدَانِ

فقال الحارث : لمن هذا ؟ فقيل : للكلابي المغتصبة ابنته فتذمم^(٤) وردها إليه وأعطاه ثلاثمائة بعير .

(١) في التنبيه والإيضاح - زناً : الحارث بن شمر الغساني . وفي (شدخ) : الحارث بن أبي شمر الغساني . ووافقه الأمير في الأولى ، واللسان / زوا ، في الثانية .

(٢) روى هذا الخبر في التنبيه والإيضاح عن الخرائطي .

(٣) الأببات من بحر الكامل ، ونسبت إلى خويلد بن نوفل (نفيل) الكلابي في مجاز القرآن ١ / ٢٣ ، التنبيه والإيضاح / زناً . ولم ينسب في اللسان / زوا ١ / ٨٥ . وتروى : « كيف يختلفان » و : « وهل لك » . ويروى صدر الثالث : « يا حارٍ إنك ميت ومحاسب » . وفي هذا البيت إقواء .

(٤) تذمم : استنكف واستحيا . (الوسيط - ذمم) .

وقال العيف العبدى ، أو : عبد المسيح بن جبلة^(١) :

- * لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ *
- * قَدَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *
- * وَذَكَرَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ *
- * وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ *
- * وَأَيَّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ *

* * *

وأنشد للنابعة الجعدى^(٢) :

١٧٧ - بُرَيْذِينَةُ بَلِّ الْبُرَازِينَ تَفَرَّهَا وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْدِ أَيَّامًا

(١) الأبيات من بحر الرجز ، ونسبها إلى العيف المبدى : التنبيه والإيضاح / زناً - كلها - ، وشدخ - الثالث - ، واللسان - زناً ١ / ٨٥ - كلها - ، وحاشية الأمير ١ - ١٩٨ - ماعدا الثالث - .

ونسبها إلى عبد المسيح بن جبلة حاشية الأمير ١ / ١٩٨ - وسماه عبد المسيح بن عسلة وإلى ابن الحارث بن العيف تهذيب الإصلاح ٢ / ٤ - كلها - . ولم ينسب في : الصحاح / شدخ - الثلاثة الأول - ، والمخصص ١٤ / ٣ - الأولان والإنصاف ٥٥ (المسألة ١٠) - الأخير - ، واللسان / زناً ١٩ / ٨ - الأولان - ، والمغنى ١ / ١٩٨ - ماعدا الثالث - .

ويروى : « زنا على أبيه » ، و : « وركب الشادخة » ، و : « وأى أمر » . وزناً : ضيق . (التنبيه والإيضاح - زنا) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابعة الجعدى يهجو ليلي الأخيلية (اللسان) . وجاءت نسبته في الاقتضاب ٣٩٧ - الأولان - ، واللسان / أول ١٣ / ٣٦ - الأولان - ، وهلا ٢٠ / ٢٤٠ - الثانى - ، وشرح الشواهد الإيضاح ٥٧/ب - الأبيات - ولم ينسب في : التكملة ١٥٣ ، والخصائص ٣ / ٢١٩ .

ويروى : حلك البراذين شفرها ، و : : آخر الليل ، و : ألاحيبًا .

وقبله :

أَلَا يَا اٰزْجُرَا^(١) لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكَبْتُ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا
وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخِيَمًا نَبَاتُهُ وَقَدْ أَنْكِحْتُ شَرًّا الْأَخَايِلِ أَخِيَلًا
فَأَجَابَتْهُ^(٢) :

أَنَا بَغْ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا وَكُنْتُ صُنْيَابَيْنَ سُدَيْنَ مَجْهَلَا
أَعْيَرْتَنِي دَا ۞ بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
في كلمتين طويلتين وغُلِبَتْ عليه حين شَرَى الهجاء بينهما .

ويروى [٦٤ / أ] : « أَلَا ... »^(٣) .

وقوله : يا ، نداء ، والمنادى محذوف ، أو تنبيه ، كما قال تعالى :
« أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ »^(٤) فيمن خفف (أَلَا) .

(١) في النسخة : « أَلَا يَزْجُرَا » .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، وهما لليلي الأخيلية في : تهذيب الإصحاح ١ /
١٥٠ - الأول - ، والاقتضاب ٣٩٧ - البيتان - ، واللسان / ص ١٩ / ٣٠٤ / الأول
وهلا ٢٠ / ٢٤٠ - الثاني . ولم ينسب الأول في إبدال أبي الطيب ٢ / ١٧٦

ويروى : « لَمْ تُحَسِّنْ » . []

(٣) لم توضح الكلمة في النسخة ، ولعلها الرواية الأخرى : « أَلَا حِيَا » .

وهي في الاقتضاب ٣٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب .

(٤) سورة النمل ٢٧ / ٢٥ ، وقرأ بالتخفيف ابن عباس ، والزهرى ، والسلمى
والحسن وحמיד والكسائي وأبو جعفر ورويس - عن يعقوب - وقال ابن الجزرى :
تقديرها : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، وذكر الأخفش أن (يا) زائدة للتنبيه ، ثم أذهب
ألف الرصل التي في (اسجدوا) ، وأذهب الألف التي في (يا) لأنها ساكنة لقيت السين
فصارت : « أَلَا يَسْجُدُوا » . (معاني الأخفش ٢٨٤ ، والبحر ٧ / ٦٨ ، وطيبة النشر ٣٥٥) .

وقواه : ازجرا ، أي : سترتهاها وادسواها به (هَآلَا) وهو زجر ، الخيل ،
وأراد به هنا : زَجَرُ الحَجَر إذا لم تَقِر للمضعل . قال أبو حمزة : هلا : تعال^(١) .
وقوله : آخرُ مُجَلَّا ، أي : أمراً واخضعاً ، مذكوراً^(٢) .

وبريذينة^(٣) : تميز برذونة . ويروى : « برذونة » ، ككبرة ، ويبجوز^(٤)
نصبها على النعمت الميلي ، وعلى إخبار (أنس) ، ورفضها ببيانها مبتدأ^(٥) .
والشعر : الدبر^(٦) ، وأصماد النمرج المسباع كلها . كالكبياء الموات الظلف
والخُف .

ومن روى : « إيلا » - بكسر الهمزة - أراد : لبن إيلا .
ومن روى : « أيلا » - بفتح الهمزة - فهو جمع أيبن آيل ، أي : خاثر ،
وأنكره ابن حبيب ، لأنه من آل بشر ، أيلاً ، فكان ينبغي أن يرجع الواو
التي أبدلت ياء للكبرة في إيلا ، فيقال : أول : تشبؤم وقول^(٧) .

(١) في الاقتضاب ٣٩٧ : هلا : زجره لعل به ، الأكر على الإنشئ .
(٢) الأخاييل : جمع أنخيل ، وهو . فلان دشوم (اللسان / نخيل ١٣ / ٢٤١٣)
شبه زوجها به .

(٣) موضوع الشاهد وبيانه .

(٤) هي رواية ديوان النابتة الجماع . (شرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب) .

(٥) في اللسان / أول ١٣ / ٢٦ : قال ابن بري : سمراب إنشاده (بريذينة)
بالرفع .

(٦) فيها غم الباء وسكونها (الوسيط - دبر) .

(٧) أورد ابن جنى رأى ابن حبيب في الخصائص ٣ / ٢١٩ ، كما جاء في اللسان
أول ١٣ / ٣٧ .

وأجازه أبو علي ؛ لأنَّ سيبويه كان يرى الإبدال في مثل هذا مطردًا ،
نحو صيم ، وإن كان التصحيح أجود^(١) .

فأول على هذا أحسن ، يقال : آل الدهن أولًا ، إذا خثر وأنتن .
وأنكر أبو الفتح جمع إيل على أيل ؛ لأنَّ فِعْلًا لا يجمع على فُعْل ،
والمعروف في جمعه أيائل ، مثل سَيْدٍ وَسَيَائِدٍ^(٢) .

□ وزعم^(٣) أبو علي أنه فِعِيل من آل يُوُول أولًا ، أو من وأولَ يِيِيْل إذا لَجَأَ
وقد منع في الحلييات كونه فِعِيلًا لجمعه على أيائل ، ولو كان من
آل يُوُول لقالوا في جمعه : أوائل .

وأجاز فيه أبو الفتح فِعُولًا وفِعِيلًا . وتال : وَمَنْ قال : إَجَل فوزنه
على اللفظ فِعْعَل ؛ لأنَّ العجم بدل من الزائدة .

= وابن حبيب هو : محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء (٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م)
وإد بيزداد ، وتوفي بسامرا ، كان علامة بالأنساب والأخبار واللغة . له : الأول . على
أفعل ، وطبقات الشعراء ، والمختلف والمؤلف . (المراتب ١٥٢ ، الإنباء ٣ / ١١٩
والبيغة ١ / ٧٣ ، والأعلام ٦ - ٣٠٧) .

(١) الكتاب ٢ / ٣٧٠ ، وأورد اللسان هذا الرأي للأخفش .

(٢) أبد اللسان أول ١٣ / ٣٧ رأى أبي الفتح .

(٣) عبر بزعم هنا لأنه لم يرتض ذلك بل هو يرى أنه أيل ، بفتح الهمزة وكسر

الياء - (انظر : اللسان - أول ١٣ / ٣٧) .

قال : والصُّنَى : شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ^(١) ، وهو تصغير صنو .
 أنه خامل الذكر كهذا الصنى الذى لا يُهْتَدَى له بين هذين الجبلين .
 والسُّدُّ والسُّدُّ [٦٤ / ب] — بالسین ، والصاد ^(٢) ، والضم ، والفتح — :
 الجبل .

(١) وقيل : الصنى الرمد ، أو الشيء الحقيق الذى لا يلتفت إليه ، أو :
 شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . (الاقتضاب ٣٩٧ ، واللسان — ص ١٩ / ٢٠٤)
 وتعبر اللسان (يسيل فيه) أفضل من يسيل منه (التى ذكرها ابن بري ، فالشعب
 يسيل الماء فيه لا منه .

(٢) روى اللسان — ص ١٩ / ٢٠٤ : « صُدَيْنِ » .

باب دخول التاء الاسم فرقا بين الجمع والواحد منه

وأنشد لأوس بن حجر ، وقيل : لعبيد بن الأبرص^(١) :

١٧٨- دَانِ مُسِفٌ قُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يُمْسِكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وقبله :

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ فِي عَارِضِ كَبْيَاخِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ
قَدْ نَسْتُ عَنِّي وَعَنْ بَرْقٍ يُوْرِقُنِي كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُودِيٌّ بِمِصْبَاحِ
لِنِّي أَرَقْتُ وَلَمْ تَأْرُقْ مَعِيَ صَاحِ لِمُسْتَكْفٍ بُعِيدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ
كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ رَيْطٌ مُنْشَرَّةٌ أَوْ ضَوْءٌ مِصْبَاحِ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أوس بن حجر يصف سحابا كثيرا المطر وجاءت النسبة في : ديوانه ١٥ / ١٦ ، وطبقات الشعراء ١ / ٩٢ - الأول والأخير - ، وإبدال أبي الطيب ٢ / ٤٩١ - الأخير - ، والخصائص ٢ / ١٢٦ ، والمحتسب ١ / ١٥٣ ، والتنبيه والإيضاح / هذب ، واللسان - هذب ٢ / ٢٧٨ - عن ابن بري - . ونسب إلى عبيد في ديوانه ٧٥ ، ٧٦ - الأولان والثلاثة الأخيرة - ، وطبقات الشعراء ، وإبدال أبي الطيب والاشتقاق ١ / ٢٩ ، - الأخير - والخصائص ، والتنبيه والإيضاح ، والبلدان ٥ / ٢٦٤ - الأولان - ، واللسان . ولم ينسب في : ذيل الأمالي والنوادر ١٩ - الأول والأخير - ، والتكملة ١٥٤ ، وشرح الكتاب ٦ / ٥٥١ - الأخير - ، والتبيين ٣ / ٣٢٦ ، والجامع ٥ / ٣٨٢ - الأخير - وشرح شواهد الإيضاح ٥٨ / أ .

وتروى بترتيب مختلف ، و : « يكاد يدفعه » - في الأول - و : « بَرْقٍ يُسَهِّرُنِي » - في الثالث - ، و : « هَبَّتْ جنوب بأعلاه ومال به » - صدر السادس - ، و : « كمن بعقوته » - بالقاف - و : « كمن محفله » - في الأخير - .

تَهْدِي الْجَنُوبُ بِأُولَاهُ وَنَاءً بِهِ أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ دَلَّاحٍ
كَأَنَّ رِيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطِيبًا أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحٍ
فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ يَعْفُوْتِهِ وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَا ح
قوله : صَاحٍ ، أَرَادَ : يَا صَاحِبَ ، فَرَضَ ضَرُورَةً ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ لَا يَرْخَمُ .
وَالْمُسْتَكْفُ : الْمُسْتَدِيرُ ، يَعْنِي : الْبَرْقُ ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ - بِالْكَسْرِ -
كَكِفَّةِ الْحَابِلِ ، وَكِفَّةُ الْمِيزَانِ .
وَلَوَّاحٍ : لَاطِحٌ ، يَعْنِي : الْبَرْقُ . وَإِنَّمَا يُوْرَقُهُ لِأَنَّهُ يَذْكُرُهُ ثَغْرُ
الْحَبِيبَةِ عِنْدَ الْإِبْتِسَامِ .
وَقَوْلُهُ : تَهْدِي الْجَنُوبُ بِأُولَاهُ ، أَيْ : يَقْدُودُهُ بِرَفْقٍ ، وَلِلذَلِكَ خَصَّهَا ،
وَكَأَنَّهُ زَادَ الْبَاءَ إِشَارَةً إِلَى الْمَلَابَسَةِ وَالْإِلِصَاقِ .
وَنَاءً بِهِ ، أَيْ : أَثْقَلَهُ بِكَثْرَةِ الْمَاءِ فَتَقَاعَسَتْ لِدَلِّكَ .
وَدَلَّاحٍ : ثَقِيلٌ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ .
وَتَسُحُّ : تَصِيبُ الْمَاءِ .
وَرِيْقَةٌ : أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنَ الرُّوقِ .
وَشَطِيبًا : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ^(١) .
وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ ، وَاحِدُهَا : قُرْبٌ .
أَبْلَقَ ، يَعْنِي : فَرَسًا .
وَرَمَّاحٍ : دَافِعٌ لِلْخَيْلِ بِرِجْلِهِ لِحِدَّتِهِ وَنَشَاطِهِ .

(١) شطب : جبل في ديار بني أسد ، أو : جانب ثهلان الذي في مهب الشمال .
(البلدان ٥ / ٢٦٤) .

- ٢٥ -

وَدَانٍ : قريب . وكذلك^(١) السيف .

وتصغير (فوق) يدل على قرب مخالطة الأرض .

وَيَدْبُهُ وَهُدْبُهُ سِوَاءٌ ، وهو : الذين تراءى متعلقاً بالسحاب لثقله ، مثل الصوف ، أو مثل خمل القناينة والثوب . والخمل : أعظم من الزئبر يقال : سحاب ١ / ٦٥ أ.أ.أ. سحاب : رأاه دلف .

والراح : جدع راحة : الكف ، وهي : باطنه ، وتجمع : راحات أيضاً .

والنجوة : الارتفاع .

والقرواح : الأرض البارزة ، وكذلك القراح ، وكل ما خلص من مخالطة شيء فهو قراح^(٢) .

والشاهد فيه تذكير السحاب^(٣) .

وَأَنشُدُ لِلْبَيْدِ^(٤) :

١٧٩- فَكَانَتْهَا هِيَ بَيْدًا غَيْبٌ كَلَابِهَا أَوْ أَمْنَعُ الْخَدَيْنِ شَاةٌ لِرَانِ

(١) وردت الكلمة مكررة سهواً . والمُسِفَّ : الذي قد أسفَّ على الأرض ، أى : دنا منها . (اللسان / هذب ٢ / ٢٧٨) .

(٢) التراح من كل شيء : الخالص ... والقراح من الأرض للخلقة للزرع وليس عليها بناء (الوسيط / قرح) .

(٣) موضع الشاهد (دَانٍ مسف) ، ذكره حملا على الجنس .

(٤) الشاهد من شعر الكامل - وجاء في الكتاب أنه من الوافر فهو - وهو للبيد .

إديوانه ١٤٢ - ١٤٣ ، وميرح نوادر الإيغياح ٥٩ / أ . ولم ينسب في الكتاب ٣٧٨ / ، والتكملة ١٥٥ ، وتقاريرات السيرافي على الكتاب ١ / ٣٧٨ - الثاني .

ويروى : « وكأنها » ، و : « يَوْمَ ثَرِبَ » ، و : « الهندي طابَقَ دَرَاهَا » ، و : «

« ورهان » - بالراء - .

وقبله :

كَسْفِينَةٍ الْهِنْدِيَّ لَا أَمَّ صُنْعَهَا بِسَقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانٍ

قوله : فكأنها هي ، أى : كأن ناقته هذه السفينة^(١)

أو أسفع : معطوف على خبر كأن .

وشاة إران : بدل من أسفع .

والسفعة : سواد تخالطه حمرة .

وإران : نشاط . وقيل : هو مصدر أَرَنَ إِرَانًا ، أى : طلب طَلَبًا .

والمراد بالشاة^(٢) — ههنا — : الذكر من ثيران الوحش ، يريد :

أنه فى وقت طلبه الأتان لقوته ونشاطه .

وخصَّ الهنْدِيَّ لحذقهم بالعمل .

وَلَا أَمَّ : قَارَنَ وَجَمَعَ .

وسقائفها : ألواحها .

ومشبوحة : ممدودة .

والدهان : جمع دهن ، كجُرْحٍ وجِرَاح .

وأنشد لذي الرمة^(٣) :

١٨٠—أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ

(١) ويقال إنه شبه ناقته بعد الكلال بها نفسها فى حال نشاطها وأول سيرها . (تحصيل

عين الذهب ١ / ٣٧٩) .

(٢) بيان الشاهد ، فإبدال (شاة) من (أسفع) يدل على وقوعها على الذكر .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة يصف الظليم ، وجاءت نسبته فى : =

وتمامه :

..... بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

وبعده :

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

أى^(١) : أذاك الثور يشبه ناقتة ، وتشبهه ناقتة ، أم خاضب ، وهو :
الظلم الذى خضب قوائمه بخضرة الربيع .

والسِّيِّ : الفضاء .

وَمَرْتَعُهُ : مبتدأ ، وبالسِّيِّ : خبره ، ولا يرتفع بالظرف عند سيبويه
وأبى عثمان ؛ لأن الظرف لا يرفع الظاهر لبعده عن شبه الفعل .

وقوله : أبو ثلاثين ؛ يعنى : بيضه ، والنعامه كثيرة البيض .

وقيل : أبو ثلاثين سنة قد عرف ما يصلحه ويفسده للتجربة ،
ونخص الذكر لأنه أسرع من الأنثى .

وقوله : مُنْقَلَبٌ ، أى : قد رعى وانقلب من المرعى فنفسه قوية .

وَالشَّخْتُ : الدقيق من كل شئ .

وَالجُّزَارَةُ : [٦٥ / ب] والقوائم .

= ديوانه ١١٤/١ - ١١٥ ، والوحوش ٢٣ - الثانى - ، والكامل ٣٧/٢ - الثانى - ، واللسان/

خضب ١ / ٣٤٦ - تاما - وشرح شواهد الإيضاح ٦٠ / أ - تاما - ولم ينسب فى :

جمهرة أشعار العرب ١٨٥ - البيتان - ، والتكملة ١٥٥ ، والكشاف ١ / ١٦٠

ويروى فى الكشاف :

أذاك أم نمشى بالوشى أكرعهُ أذاك أم خاضبٍ بالسِّيِّ مَرْتَعُهُ

(١) بيان الشاهد .

وسائره : باقيه^(١) .

وخذب : نضع طویل .

والشوقب : الطویل من الرجال والنعام .

والخشيب : الغليظ الخشن .

* * *

وأنشد لعبيد ، وقيل : هو لحارثة بن بدر بن حصن بن قطن

ابن غدانة^(٢) :

١٨١- إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي

قال الشيخ أبو محمد - أيده الله : البيت لأعشى طرود ، وطرود :

حي من فهم . وقبله :

أَنَا ابْنُ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو حِينَ يَنْسُبُنِي وَفِي صَمِيمٍ سَلِيمٍ وَرَى أَزْنَادِي

وأما حارثة بن بدر فإنما أتى به متمثلاً ، يعني : إذا رأيت بواد .

وقبله :

إِنِّي وَلِيَاكَ وَالْأَمْثَالُ أَضْرِبُهَا فِي حُسْنِ زَجْرِ عَلَى نَأَى وَلِبْعَادِ

لَكَالَّذِي قَالَ يَوْمًا فِي مُعَاتَبَةٍ وَالْقَوْمُ شَتَّى : أَلَا لِلَّهِ أَجْدَادِي^(٣)

(١) والمُسرح : جمع سرح ، وهو : إمرار اليد على الشيء السائل أو المتلطح لإذغابه .

(القاموس - مسح) .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبيد في ديوانه ٧٠ ، ونسب في شرح شواهد

الإيضاح ٦٢ / أ للآعشى ، ونسبه ابن يسعون لعبيد وقيل لحارثة ، وقيل : الجعفر بن

قرطوب الأندلي . ولم ينسب في التكملة ١٥٦

ورواية الديوان : «فلان رأيت» ، و : «فامض ودعني» .

(٣) في الحاشية بعدها كلمة (رجع) . وفيها أيضا مانصه : «البيتان المتقدمان

وهما : (إني ولياك) وقوله : (لكالذي قال) بعد قوله : «(يا كعب كم من حمى قوم)» .

وبعده^(١) :

إِنِّي قَصَدْتُ وَلَمْ تَخْشَ الْحُتُوفَ إِلَى لَيْثِ الْعَرِينِ وَلَمْ تَقْصِدْ بِمِيعَادِ
لَمْ يَسْأَمْ النَّاسُ وَالْدُّنْيَا مُزْخَرَفَةٌ وَالنَّاسُ نَاسٌ لِإِصْلَاحٍ وَلِإِشَادِ
مَا حَبَّبَ الْعَيْشَ عِنْدِي غَيْرَ وَاحِدَةٍ خَوْفُ الْمَذَلَّةِ أَنْ تَنْزِلَ بِجَلَدِ
وقبله^(٢) :

يَا كَعْبُ صَبْرًا فَلَا تَجْزَعْ عَلَى أَحَدٍ يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْسَادِ
إِلَّا بُقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ نُحْشِرُجُهَا كَرَائِحِ رَاحِلٍ أَوْ بَاكِيرِ غَادِي
يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَّرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا تُقَرَّبُ آجَالًا لِمِيعَادِ
يَا كَعْبُ كَمْ مِنْ حِمَى قَوْمٍ نَزَلَتْ بِهِ عَلَى صَوَاعِقَ مِنْ زَجَرٍ وَلِإِنْعَادِ

(الْحَيَّةُ) مما عينه ولامه ياء ، وكذلك الحياة والحيوان ، من حي ،
فأبدلوا لام الحيوان واوًا كراهة اجتماع المثلين ، وكذلك حيوة .
وبعضهم [٦٦ / أ] زعم أن لام الكلمة واو ثم أبدلت منها الياء في بعض
المواضع وهذا خطأ ؛ لأنه لا يوجد كلمة عينها ياء ولامها ياء فتقاس هذه عليها .

(١) الأبيات الثلاثة في شرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ منسوبة إلى جعفر بن قرطوب الأسدي
(٢) الأبيات احرارثة قالها في محاربته الأزارقة وكان أحد من عقد له في محاربتهم
(تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧٣) . وجاءت النسبة في الكتاب ٣٧٣/١ - الأولان - .
وتحصيل عين الذهب ٣٧٣/١ - الأولان - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ - ماعدا الثاني - .
ويروى : « صبرا على ما كان من حدث » ، و : « غير أجلاذ - في الأول - » ، و :
« كراجل رائج » ، - في الثاني - ، و : « حاد » - في الثالث - ، وهو اختلاف الكتابة
فقط .

وزعم بعضهم أنها من التَّحَوَّى والانتواء ، يقال : أرض مَحْيَاة ومَحْوَاة .
وأصلها على هذا (حَوِيَّة) ، ثم قلب وأدغم .

وقيل : أراد بِحَيَّةِ الوادى : الأسد ^(١) ، وأنشد الفراء ^(٢) :
فَيَاكُم وَحِيَّةٌ بَطْنٌ وَادٍ هَمُوسِ النَّابِ لَيْسَ لَكُم بِسِىٌّ
* * *

وأنشد للمتنخل ^(٣) :

١٨٢- كَأَنَّ مَزَاحِفَ ^(٤) الْحَيَّاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ

ز (١) موضع الشاهد وبيانه ، فقد أطلق الحجة على الذكر .

ومارس الأسد : عالج (القاموس / مرس) بتصرف .

والجَدَجَد : الأرض الصلبة المستوية . (اللسان / جدد ٨٦ / ٤ ، والقاموس) بتصرف .

(٢) البيت من بحر الوافر ، وهو للحطيثة في ديوانه ٣٨ ، والخصائص ٣ / ٢٢٠ ،

وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢ / أ - عن الفراء - . ولم ينسب في :

معاني الفراء ٢ / ٧٤ ، وشرح الكتاب ٣ / ٢٦٤ - بعضه - .

ويروى : « وإياكم » ، و : « وحديد الناب » ، و : « هموز الناب » .

والهموز : الشليل .

والهموس : الأسد الخفي الوطء ، أو : السيار بالليل (الوسيط / همس) أي أن

نابه كتاب الأسد .

والسَّى : المثل والنظير . (الوسيط / سوى) .

١ : (٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٢ -

١٢٧٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٠ - الأول والأخير - ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٠٩ -

الثاني والرابع - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣ / ب - ماعد الثاني - . ولم ينسب في التكملة ١٥٦ .

وتروى بزيادة بيتين آخرين قبل الشاهد ، كما يروى : « قد صدرت » ، و :

« عليه موهنا زجل » - في الثاني - ، و : « قليل » - في الثالث - .

(٤) الشاهد فيه جمع (حَيَّة) على (حَيَّات) .

وقبله :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامٍ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلٌ الْغَطَاطِ
قَلِيلًا وَرَدُّهُ إِلَّا سِبَاعًا يَخِطُنَ الْمَشَى كَالنَّبْلِ الْمَرَاطِ

وبعده :

شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أُمَيْمٌ : ترخيم أميمة ، وهو اسم امرأة .

وطَامٍ : مرتفع .

والأَرْجَاءُ : النواحي .

والزَّجَلُ : الصوت .

والغَطَاطُ : ضرب من القطا .

وقوله : يَخِطُنُ ، أى : يسرعن إسراع النبل الذى تمرط ريشه .

وجَمَّةُ الماء : مجتمعه .

وإِبَاطِي ، أى : تَأَبَّطْنَاهُ .

* * *

وأنشد لعبد مناف الهذلي :

١٨٣ حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا

(١) (الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبد مناف بن ربيع الهذلي ، يذكر وقعتهم

(يوم أنف) وصف المهزومين من بني ظفر حين أدخلوا في قنائدة وهي : ثنية صغيرة .

(الاقتضاب ، والدرر) .

وقبله :

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى الْعِدَى وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
إِذَا أَقْدَمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةً وَفِيَا وَزَادُوا عَلَى كِلْتَابِيهِمَا عَدَدَا
سَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ فَاعْتَصَبُوا وَأَوَائِلَهُمْ جَيْشَ الْحِمَارِ وَلَا قُوعَارٍ ضَابِرِدَا

قوله : أَسْلَكُوهُمْ ، أَى : أَصَارُوهُمْ إِلَى سُلُوكِهَا^(١) .

وَقَتَائِدُ : اسم طريق ضيقة معروفة . وصرفها ضرورة .

وجواب (إذا) محذوف ، أَى : هزموهم ، أو : ظفروا بهم ، ونحوه^(٢) .
وقيل^(٣) : (إذا) زائدة ، وقيل^(٤) : أراد : سَدُّوهُمْ شَلًّا ، أَى :

= وجاءت نسبته في : شرح أشعار الهذليين ٦٧٣ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٧ ، ٣٥٣ ،
ومرات النحويين ٨٥ ، والاقتضاب ٤٠٢ ، والإنصاف ٢٧١ (المسألة ٦٤) ، واللسان /
قتد ٤ / ٣٤١ ، وفي ٢٠ / ٢٧٨ - الثالث ، للهذلي - ، وشرح شواهد الإيضاح
٦٤ / أ - الأبيات - ، والخزانة ٧ / ٣٩ ، والدرر ١ / ١٧٤ . ولم ينسب الشاهد في .
التكملة ١٥٦ ، والشيرازيات ٢ / ٥٩٤ ، والصحاح / قتد ، والهمع ١ / ٢٠٧ .

وتروى بزيادة أبيات بينها ، و : «سلكوهم» ، و : «كما شلت» ،
و : «الشردا» - في الأول - ، و : «بعيدا أحسنوا» - وبها يستقيم الوزن
في الثاني - و : «زادت على» - في الثالث - . و : «سدوا على» - في الأخير - .

(١) وضمير جماعة المغائبين يعود على بني ظفر الموقع بهم ، وكانوا غزوا هذيلًا
على أقدامهم وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم . (الدرر ١ / ١٧٤) .

(٢) وهو رأى الأصمعي . (الخزانة ٧ / ٤٠) .

(٣) وهذا رأى أبي عبيدة . (الخزانة ٧ / ٤١) .

(٤) وذهب إلى ذلك ابن الشجري ، وصاحب الإنصاف ، وابن منظور . (اللسان -

قتد ٤ / ٣٤١ ، والخزانة ٧ / ٤٠) .

طردوهم [٦٦ / ب] (فُشِّلَ) على هذا منتصب بالخبر ، أراد بالخبر :
الجواب المحذوف . وعلى ما ذكر قيل : ينتصب بمعنى أسلكوهم ؛ لأنه
قريب منه في المعنى انتصاب المصدر أو الحال من المضمَر الفاعل أو المفعول
في أسلكوهم ، أى : أسلكوهم شالين .

والجَمَّالَة : جمع جَمَّال ، وهو عكس تَمْرَة وتَمَرٌ ^(١) .

والشُّرْدُ : جمع شُرُود ، أو شَرِيد ، وهو : المشرّد المطرود ^(٢) .

وأراد بالأبيات : الشرف ، والبيت عند العرب : الشرف ، أى :
أصحاب الأبيات .

وأولى العدى : مفعول بنهنة .

والنهنهة : الكَفُّ ^(٣) .

وقوله : اعتطوا ، أى : شَقُّوا .

وقوله : جيش الحمار : كان معهم حمار يحمل بعض متاعهم .

والعارض : السحاب المعترض .

والبرْد : ذو البرْد ، وهو : المخوف من السحابة ، ولذلك خصه .

* * *

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ورواية الشُّرْدَا - بفتحيتين - على أنه جمع شارد ، كخَدَم جمع خادم .
(الخزانة ٧ / ٤٤) .

(٣) وقوله : وفيا ، قد يكون مصدر (وَفَى) مسموعا . وقد يجوز أن يكون
قياسا غير مسموع ، فإن أبا على قد حكى أن للشاعر أن يَأْىَ لَحْل (فعل) ب (فُئِل)
وإن لم يسمع . (اللسان - وفى ٢٠ / ٢٧٨) .

وأنشد لعنترة^(١) :

١٨٤- أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ

وقبله :

جَزَى اللَّهُ الْأَعَزَّ جَزَاءَ صِدْقٍ إِذَا مَا أَوْقَدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ
يَقِينِي بِالْجِبِينِ وَمِنْكَبِيهِ وَأَنْصُرُهُ بِمُطَرِدِ الْكُؤُوبِ
وَأَذْفَتُهُ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا بَلِيلًا حَرْجَفًا بَعْدَ الْجُنُوبِ

قوله : بمطرد الكعوب ، يعنى : رمحا سابغا مستويا كأنه يطرد في اليد
لِيلِيْنِهِ واستوائه .

وقوله : إِذَا هَبَّتْ ، يعنى : الريح شمالا فأضممرها لما دلت الحال عليها ،
أعنى قوله شمالا .

والبَلِيلُ : الباردة .

والْحَرْجَفُ : الشديدة .

والْحُلُوبُ : جمع حُلُوبَةٍ عند أبي على^(٢) ، لأن الرِّعَاءَ لا يسعون في
طلب حُلُوبَةٍ واحدة ، يعنى غالباً ، إلا فقد يمكن ذلك نادراً في زمن الشدة

* * *

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى عنترة في ديوانه ١٩٧ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٦٦ / أ ، ونسب أيضاً في المرجع الأخير إلى صبيعة بن الحارث العبسى
- الأبيات ماعدا الأخير - . ولم ينسب في : التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ .
ويروى : «رآه أهل» - فى الأول - ، و : «جزي الله الأغر» - فى الثانى - ، و :
«بالجبين وحاجبيه» - فى الثالث - .

(٢) التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ . وهو موضع الامتشاف .

وأنشد لدى الرمة^(١) :

١٨٥- دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَانَهُمَا يَمُّ تَرَاظُنُ فِي حَفَاتِهِ الرُّومُ

وقبله بأبيات كثيرة^(٢) :

[٦٧أ] قَدْ أَعْصِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعِي بَفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وبعد البيت^(٣) :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَامِ مِنْ جَنْبٍ وَاطِّئَةٍ يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَفَاتِهَا زَجَلٌ كَمَا تَجَاوَبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ
هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهْنٌ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومُ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لدى الرمة في ديوانه ١ / ٤٠١ - ٤١٠ ، والحيوان ١ / ٦ / ١٧٥ - ١٧٦ - الأولان والرابع - . وشرح المفصل ٥ / ١٥٤ ، ١٠ / ١٩ واللسان - عصف ١١ / ١٥٠ - الثاني - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٧ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في : أضداد ابن الأنباري ٣٠٤ - الثاني - ، والتكملة ١٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٥٣٣ - الأخير - والخصائص ٣ / ٣٨ - صدر الأخير - ، والمخصص ١٤ / ٨٣ - الأخير - والاقتضاب ٢٩٤ - الثاني - .

ويروى : «دابة» - في الأول - ، و : «ظل أغصَف» ، و : «أخضر» - في الثاني - ، و : «كما تناوح» ، و : «تنادح» - تحريف في الرابع - ، و : «هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا» - بفتح الأولى وكسر الثانية وضم الثالثة في البيت الأخير - .

(٢) هي ثمانية أبيات كما في ديوان ذي الرمة .

(٣) مقتضى ما في الديوان وشرح شواهد الإيضاح أن يكون مراد ابن بري : بيت (قد أعصف) لابیة الشاهد وسبب عبارته أنه ترك أربعة أبيات بعد (قد أعصف) كما في الديوان .

دَوِيَّةٌ : من صفة يَهْمَاء ، أى : أرض متصلة بأخرى لسعتها .
ويهماء : لا عَلمَ بها يَهْتدى به ، لكنه قطع الدَّوِيَّة من أجل المعطوف
عليها وهو : دُجى ليل ، ورفعهما بإضمار فعل دلَّ عليه معقود الكلام ،
والتقدير : يطلالبنى ، أو : يصاحبنى دَوِيَّة ودُجى ليل، كأنهما يَمُ ، أى : بحر
تَرَاطُنُ ، أى : تتراطن ، فحذف إحدى التاءين كراهة اجتماع المثليين .
والدَّوِيَّة : المفازة المَلْسَاء ، وكذلك الداوِيَّة ، سميت لذلك بالدَّوِيَّة ،
وهو الذى يسمى : عَزِيف الجن .

والتراطن : الكلام بالأعجمية ، وكذلك كل كلام لا يُفْهم ، وجاز
تعريف الروم^(١) وما أشبهه من الأجناس المعروفة لاعتقاد ياءى النسب
فى واحده ، لأن ما نُسب إليه يتنكر بحدوث معنى الصفة فيه ، فيصير
فى الجمع كشعيرة وشعير .

والعسف ، والاعتساف : المشى على غير بصيرة بالطريق .

والنازح : البعيد .

والظل : الستر .

والزَّجَل : الصوت .

والعِشُومُ — هنا — : شجر يشتد صوت الريح فيه .

وهنا بمعنى : هُنا . قال : وفى الكلام عليها غموض ، لأنها إن كانت
ألفها لأمّا ففَعَلٌ ليس من أبنية العرب ، وإن كانت فعَلَى بعدت من
لفظ هنا .

(١) هذا بيان لوجه الاستشهاد .

وَهَيِّنُوم : فَيَعُول من الهينة ، وهى : الصوت الذى لا يفهم .

* * *

وَأَنشُد^(١) :

١٨٦- فَرَّتْ بِهَوْدٍ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ

قال الشيخ : البيت ، للأسود بن يعفر . وقبله :

[٦٧/ب] إِنَّ الْأَكَارِمَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهَا بَرَزُوا فَرَأَمُوا الْأَمْرَ كُلَّ مَرَامِ

حَتَّى إِذَا وَقَعَ التَّجَاوُلُ بَيْنَهُمْ صُرِمَ الْأُمُورَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ

وَدَعَا بَنِي كَنْبٍ فَقَامَ بِخُطَّةٍ بَدَلَاءَ يَعْزُضُهَا ذُوو الْأَحْلَامِ

يَهُود^(٢) : اسم القبيلة عَلَمٌ ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، ولا يجوز دخول الألف واللام عليه إِلَّا أَنْ تَرِيدَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ كَرُومٍ وَرُومٍ . والعرب تقول إذا أرادت تعظيم الشيء : صَمَّى صَمَامٍ ، أى : أَصَمَّكَ اللهُ عنه ، فإن سماعك له مما يُعْظَمُ شَأْنُكَ ويوجب حضورك .

وصَمَامِ : اسم للدادية ، يَبْقَى على الكسر بمنزلة حَذَامٍ ، وهو منادى^(٣) . والفاعل ل (صَمَّى) ضميره .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأسود بن يعفر فى : المجالس ٢ / ٢١ ، والتنبيه والإيضاح / هود ، وشرح الأشمونى والعينى ٣ / ٨١ . ولم ينسب فى التكملة ١٥٩ ، وشرح سقط الزند ٤ / ١٤٥٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨ / أ . ويروى : « بما فعلت » . وفى النسخة : « التجاول » بالجم والحاء ، فقد رسم حاء صغيرة تحت الحرف إلى جوار نقطة الجيم ، والمعنى صحيح فيهما .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) والمعنى : حينئذ : صَمَّى ياصمَام ، وهذا رأى يعقوب . (التنبيه والإيضاح /

هود) .

ويجوز أن يكون صمام أمراً^(١) مثل (نَزَالِ) كرهه للتأكيد ، أى :
لَا سَمِعْتَ بهذا يانفسى^(٢) ، أو ياداهية ، فأضممها للدلالة الحال عليها .
وقيل : صمام هى : الحية ، ضربوا بها المثل فى الدواهى الشديدة
لخبثها وأنها لاتجيب راقياً ولا تعمل فيها رُقاة .

* * *

وأنشد لامرئ القيس^(٣) :

١٨٧- أَحَارُ أَرِيكَ بَرْقًا هَبٌّ وَهَنًا كَنَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

ويروى : « أَحَارُ تَرَى بُرَيْقًا »^(٤) .

والألف للنداء ، وحار : منادى مرخم ، وتحقير بُرَيْقٍ للتعظيم ،
لأنه وصفه بما يدل على ذلك .

والوهن : نصف الليل^(٥) .

(١) يريد : اسم فعل أمر .

(٢) أو : يا أذن . (التنبيه والإيضاح / هود) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وفى الحاشية : « قال الشيخ أبو محمد : صدره لامرئ
القيس وعجزه للنواحي اليشكرى » واسمه : الحارث ، وجاء منسوباً كما فى الحاشية فى :
ديوانه ١٤٧ ، والتنبيه والإيضاح / مجس ، وشرح شواهد الإيضاح ' ٦٨ / ب .

ولم ينسب فى : المقتضب ٤ / ٢٣٤ ، والتكملة ١٥٩ ، والمقتصد ٢ / ٧٢٩ ، والمقرب

٨١ / ٢ .

ويروى : « ترى بُرَيْقًا » . وفى المقتضب بيت من بحر الطويل نصه :

أَحَارُ أَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيزُهُ كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مَكْلُكَلِ

(٤) هى رواية الديوان ، وشرح شواهد الإيضاح .

(٥) الوهن : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه . (الوسيط / وهن) .

ولم يعرف^(١) مجوس للتعريف وتأنيث القبيلة ، ولم يُرد جمع مجوسى ،
ولو أراد ذلك لصرف .
وتستعر : تلتهب .

وأنشد لجريـر^(٢) :
١٨٨- وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمَّهُمْ
ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيْسِ
وبعده^(٣) :

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَا
قَدْ عَصَّ أَعْنَاقَهُمْ قَدْ الْجَوَامِيْسِ
أراد^(٤) : جمع تَيْمَى ، ولذلك أدخل الألف واللام ، وأعاد عليه
ضمير الجماعة فقال : وَالْأُمَّهُمْ ، ولا يعود على (مَنْ يَمْشِي) ؛ لأنه يكون
تكريراً يغنى عنه الأول ، ولأن عوده على الأول أبلغ ، لأنه يقتضى تفضيل
تَيْمٍ على ذَهْلٍ وعَوْدَه على (مَنْ) يقتضى تساويهما في اللوم .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو نَجْرِيْرِيْهْجُو عمر بن لجأ التيمى (التنبيه
والإيضاح) ونُسِبَ في : ديوانه ١ / ١٥٠ ، والتكملة ١٥٩ وشرح شواهد الإيضاح ٦٩ / ب
- البيتان - ولم ينسب في : المخصص ١٣ / ٨٦ - عجر الثانى - ، والتنبيه والإيضاح
ضغبيس - البيتان - .

ويروى : « أولاد ذهل بنى السود » و : « جلد الجواميس » .

(٣) مقتضى الديوان وابن برى في التنبيه والإيضاح أن تكون (وقبله) .

(٤) بيان الشاهد . ويجوز أن تكون (آل) فيه زائدة كالحارث والعباس ، والتَّيْمُ
مصدر يجرى مجرى أسماء الفاعلين ، وليس اسم جنس يدل على الجمع .

[٦٨- أ] وأنشد لأبي الأخرز^(١) :

١٨٩ - * سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ .

* فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ .

* إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِسُلْمِ .

سَلُومٌ : منادى مرخم ، أراد : يا سَلُومَة . وأنشد الفراء^(٢) :

* أَلِمَ بِسَلُومَةِ أَلِمَ أَلِمِ .

والأعجم^(٣) : جمع أعجمي ، ولولا ذلك لقال : العُجم .

وقوله : في الروم أوفى الترك أوفى الديلم ، بدل من الأعجم ، وأعاد الجار حملاً على المعنى ، لأنَّ وَسَطَ الأعجم وفي الأعجم واحد .

وزعم أنه بدل من وَسَط : وفيه نظر .

ويجوز في الأعجم أن يكون مفرداً ، أى : وسط اللسان الأعجم ، يريد : أصحاب اللسان الأعجم ، فلا يكون فيه شاهد . وكذلك ما عطف عليه .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي الأخرز الحماني في : الاقتضاب ١١٦ الأبيات - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٠ / ب . ولم ينسب في التكملة ١٦٠ . واللسان / أعجم ١٥ / ٢٧٩

ويروى : « أوفى الفرس » - في الأول - ، و : « ولو لم نسلم » - في الأخير وفي الاقتضاب : أن هذا البيت يصحفه كثير من الناس فيروونه (بسلم) ، ولا وجه لذلك ، لأن السلم لا يستعمل في قطع المسافات .

١ (٢) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٧١ / ب - عن الفراء في كتاب المبادر - .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

وقوله : إذًا ، توطئة للام التي هو جواب (لو) ! .
وقوله : بسلام ، أي : لتسببنا إلى زيارتك بكل سبب ، فضرب السلم
مثلاً لذلك .

* * *

وأنشد لرؤبة^(١) :

* بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ *

* لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ *

- ١٩٠ -

أي : بل رُبُّ بلدٍ ! .

والفجاج : التلوق^(٢) .

والقتم : الغبار ، ومثله : القَتَامُ ! .

والكتان - هنا - : السبائب^(٣) ! .

والجَهْرُمِيَّة : بُسْطٌ شَرَّ تنسب إلى جَهْرَم ، وهي : قرية بفارس^(٤) ،
فيكون (جَهْرَمُهُ)^(٥) جمع جَهْرَمِيٍّ ، ولذلك أضيف .

[١] (١) الشاهد من بحر الرجز . وقد جاء منسوباً إلى روبة في : مجموع أشعار العرب
١٥٠ / ١٥١ ، والبلدان ٣ / ١٨٣ ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٢٣٢ ، وشرح شواهد
الإيضاح ٧١ / ب ، والدرر ٢ / ٣٨ . ولم ينسب في التكملة ١٦٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ ،
والإنصاف ٣٠٥ (المسألة ٧٢) . وشرح المفضل ٨ / ١٠٥ - الأول - ، وشرح الشذور
٢٩١ - الأول - ، والهمع ٢ / ٣٦ - الأول - .

(٢) الفجاج : جمع فج ، وهو : الطريق الواسع بين جبلين (اللسان / ف ج ج ٣ / ١٦٣) .

[٣] (٣) في الحاشية : « أراد بسبائب الكتان : السراب » .

(٤) جَهْرَم : اسم مدينة بفارس بينها وبين شيراز ثلاثون فرسخاً (نحو ١٦٣ كم) :

تعمل فيها بُسْطٌ فاخرة ! . (البلدان ٣ / ١٨٢) بتصرف .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

وقال أبو حاتم والزيادى^(١) : الجَهْرَم : البساط من الشعر ، والجمع : جَهَارَم .

ولا شاهد فيه على هذا .

وجواب (رُبُّ) قوله بعد أبيات^(٢) :

* قَطَعْتُ أُمًّا قَاصِدًا تَيْمَمَةً *

* إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرِّقْ أَدَمُهُ *

أى : لم يُقَدِّحْ فى عِرْضِهِ ، يعنى : السَّفَّاح ، أو : المنصور أخاه .

وأما قاصداً : لم أتعرض لغيره .

وتَيْمَمَةٌ : قَصْدُهُ . ويروى : « تَأَمَّمُهُ » وهو مرتفع بقوله : قاصداً ،

الذى هو من صفة الأَمِّ . وأضاف التيمم إلى الحَدَث مجازاً ، وهو يريد

صاحبه .

(١) معجم البلدان ٣ / ١٨٣

والزيادى هو : إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن بكر بن زياد بن أبيه ، كان نحويًا لغويًا راوية ، قرأ على سيبويه ، وأبي عبيدة ، والأصمعى ، وتوفى سنة ٢٤٩ هـ ، له : النقط والشكل ، والأمثال ، وشرح نكت سيبويه . (الكامل ٢٠١ / ١ ، والمراتب ١٢٢ ، والإنباه ١ / ١٦٦ ، والبغية ١ / ٤١٤) .

(٢) ورد البيتان فى مجموع أشعار العرب ١٥٠ - ١٥١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ / ب .

والأَدَمُ : باطن الجلد الذى يلى اللحم ، أو : ظاهر البَشَرَةِ . (الصحاح / آدم)
بتصرف .

باب

ما دخله هاء التانيث ونحو اسم ذكرو ولا هاء واحد من جنس
كثرة وتصر ، ولا له ذكر كثر أن وموء ، ولا هو وصف

وأنشد^(١) :

١٩١— وَمَا ذَكَرُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْشَى تَمَازِيكُ الْأَزْمِ لَيْسَ يَذِي ضُرُوسِ
[٦٨/ب] يريا : التُّرَاد ؛ لأن اسمه ذَكَرٌ قبل أن يكبر^(٢) ، فإذا
كبر سمي : حَلِمة .

وَالْأَزْم : النَّقْص .

وَالضُّرُوس : جمع ضُرُوس ، وفي التَّامِيل : أَضْرَاس .

* * *

وأنشد^(٣) :

١٩٢— إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلَحَى بِمَنْزِلَةٍ يَشَارُ التُّرَادِ عَلَى حَالِيهِ فِي النَّاسِ
المعنى^(٤) : أنهم كلما كبروا دبروا ، فهم صغار أصلح منهم كباراً ؛
لأن الصغير من التُّرَاد يكون اسمه : ذَكَرًا ، فإذا كبر سمي : حَلِمة ، وهي
: مؤنثة ، والتذكير خير من التانيث . أي : هم لا يعدون من نقص ، إنما نقص
الصغر ، وإما نقص التانيث في الكبير .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجده أحداً نسب ، وهو في : التكملة ١٦١ ،
والمخصص ١٦ / ١٠٢ ، والاقتضاب ٤١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ / ب .

(٢) كَبَرَ يَكْبُر ، وَكَبَرَهُ يَكْبُرُ . (الرسيط / كبر) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، ولم أجده منسوباً ، وهو في التكملة ١٦١ ، والمخصص

١٦ / ١٠٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣ / أ .

(٤) بيان الشاهد .

قال الفراء^(١) : أصل (الناس) : الأُناس ، خففت الهمزة ، ثم أُدغمت اللام في النون .

وقال الكسائي^(٢) : هما لغتان ، وليست إحداهما من الأخرى .

* * *

وأنشد للفرزدق^(٣) :

١٩٣- وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ ضَرْبَنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الجَبَّار : المُتكبر العاقى من الملوك . وارتفاعه بفعل مضمر دل عليه (صَعَرَ) لأن (إذا) عند سيبويه مختصة بالفعل ظاهراً أو مقدراً .

والتصغير : إمالة الخد عن النظر إلى الناس إغراضاً عنهم وتهاوناً بهم .
والكَرْد - هنا - : أصل العنق .

(١) شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / أ . وأصل هذا الرأى لسيبويه . (البحر المحيط ٥٢ / ١) .

(٢) في البحر المحيط ٥٢ / ١ أن الكسائي يرى أنها من (نوس) . ويرى قوم أنها من (نسي) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٢١٠ ، والتكملة ١٦١ ، ١٦٢ والتنبيه والإيضاح / درأ ، وأنت ، واللسان / نيب ٢ / ٢٤٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣- ب ، ونسبه المرجع الأخير إلى الثعلبي .

ونسب إلى المتلمس في اللسان / درأ ١ / ٦٨ ، وكون ١٧ / ٢٤٩

ولم ينسب في التاج - كرد .

ويروى : « إذا العبي نَبَّ عَتُودَه » - الصحاح وصَوَّبَهَا ابن برى : « إذا القَيْتُودُ » -
كرواية الديوان - ، ومع عتوده « . وما رواه ابن برى هنا هو المشهور . وفي اللسان /
- درأ : « أقمنا له مِنْ دَرْتِه فتقومَا » .

ويروى : « فوق الأنثيين »^(١) ، و : « دون الأنثيين »^(٢) ، وفوق - ههنا - بمعنى : دون .

ويعنى^(٣) بالأنثيين : الأذنين ؛ لأن الأذن مؤنثة ، كما قيل للخصيين : الأنثيان ، لأن الخصية مؤنثة .

وقال الفرزدق أيضاً في مثله^(٤) :

وَكُنَّا إِذَا الْحَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرْبِنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

* * *

وأنشد للعجاج^(٥) :

* أَوْرَدَ حُدًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا *

(١) جاءت الرواية في ديوانه ٢١٠

(٢) أوردها أيضاً شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / ب ، والتاج / كرد .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) ديوانه ٢ / ٥١٩ - الصاوى - وللمتلص بيت يوافق هذا البيت في صدره

لكن عجزه

. أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا !

(جمهرة أشعار العرب ٩) .

والأخادع : عروق العنق . (اللسان - خدع ٩ / ٤١٩) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه ٤١٤ ، والمخصص ١٨٩/١٣ .

الأول والخامس - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٤ / أ - ماعدا الأخير - . ولم ينسب

التكملة ٦٢ ١ - الأول فالخامس - .

وتروى بتعديل في الترتيب ، وبرواية : « حدا » - بمهملتين - ، و : « وكل أم

جمعت » .

وبعده :

- * يَهْبِطُنَ بِالْوَسْطِ الْتَنَا الْبِرَارَا *
- * وَالشُّرَنْيَّ وَالْقَنَا الْبَارَا *
- * تُمْرِحُ دُونَ الْبَيْنِ الْبِشَارَا *
- * وَتَلُّ أَنْشَ سَكَاتٍ سَبَارَا *
- * تُنْتَبِئُ يَوْمَ تُلْقِيهِ ابْتِقَارَا *

١٩٤ -

هكذا وقع في شعره ل ٦٩ / أ ل لكن أبا على قدم (كل أنثى)^(١) ،
لأنه مطاوع على (حذا) .

وقوله : أورد ، جواب (إذا) في قوله قبله :

- * سَتِي إِذَا دَهَقُوا أَلَّ سَبَارَا *

قوله : سبارا ، يحمّل أن يكون ، نية ، ويحتمل أن يكون رجلاً
بمنزلة العبدار .

والنسيير في قوله : له ، يعود على المدحس ، وهو المدحج .

وقوله : سبأ ، جمع أحد ، وهو : الماشي ، يعني : الدوام والتنا .

الجرار : العطاش إلى الدم .

والخذأار : المضطرب ليلينه .

والبَيْنُ : جمع جنة .

والبشار : مصدر بآثر مباشرة وبشارا ، إذا ولي البشارة .

وَكَلْ أَنْثَى^(١) ، يعنى : المنجنيق ، جعلها أنثى لتأنيث اسمها ، وش . ١٠١
بالأنثى لاجتماع الأحجار التى توذبح فى بطن كذاها .

وقوله : تذبذب يوم تلقى ، أى : كذاها تذبذب ويهقر بطنها كما يهقر
بطن الحامل أى : يشترى .

وقوله : يوم تلقى^(٢) ، أى : هذه الحامل ذات إغراب ، لأنها تضع
حملها يوم حملت به .

* * *

وَأَنشُدْ لِنَهْشَلٍ^(٣) :

١٩٥- بَلْ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ تَكْنُفُهَا أَلْ أَحْجَازُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا
وقبله :

لَيْسَتْ شَامِيَّةَ النَّحَاسِ وَلَا مَفُوءَ مَضْبُوحَةٍ مَعَاصِمُهَا
النحاس : الأصل .

والمفوء : العنيفة الناصية .

والضبيح : الأخرأق^(٤) .

أى : هى عراقية لاشامية مسودة المعاصم .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى النسخة : « يلقى » - بالياء - ، وما أثبتته هو نص البيت .

(٣) الشاهد من بحر المنسرح ، ولم ينسب فى التكملة ١٦٢ ، وجعله محققه
مجهول النسبة ، كما جعل شطر البيت ينتهى عند (تكنفها) ، والمخصص ١٠٣/١٦ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٧٤ / ب - البيتان - .

(٤) فسرت المضبوحة فى القاموس - ضبيح بحجارة القلاح .

والأَكْرُومَةُ : الكَرَم .

تَكَنَّفَهَا ، أى : أحاط بها .

وقوله : الأحجار^(١) ، يريد : المُسَمَّيْنَ بِأَسْمَاءِ الأحجار وهم :

صَخْر ، وَجَنْدَل ، وَجَزُول ، بنونَهشل ، لما شاركوا الأحجار فى التسمية
سماهم : أحجاراً ، اتساعاً حين فُهِمَ مراده .

والمواسم : الأسواق ، وهو من الوَسْم الذى هو : العَلَامَةُ ؛ لأنَّ

المَوْسِمُ يُسَمُّ بالاجتماع إليه ، أى : مواسم فضلها مشهورة .

(١) موضع الشاهد ، فقد جعل الأحجار مؤنثة يوصفها بالمؤنث .

باب ما جاء من الجمع على مفاعل فدخلته تاء التانيث

وأنشأه لثميم بن مقبل^(١) :

١٩٦- طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا

وتمامه :

عُمُّ لَقِيْحَنَ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ

وقبله :

[٦٩/ب] بَاتَتْ سَوَاطِبُ لَيْلٍ يَلْتَمِسُ لَهَا
أَوْقَدْنَ نَارًا بِأُثْبِيَّتِ الْتِي دَفَعَتْ
ثُمَّ اخْتَمَلْنَ أَنِيًّا بَعْدَ تَضْجِيَةٍ
جَذَلُ الْجُدَا غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ
مِنْ جَانِبِ الْقُفِّ ذَاتِ الْفُصَالِ وَالْمُهَبِّرِ
مِثْلَ الْمَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرٍ

الحواطب : جمع حاطبة .

والجذُل : الغليظ .

والجداء : جمع جذوة ، وهي : أصول الشجر^(٢) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل في ديوانه ٩٢ ، وكتاب الإبل ٧٤ -
تاما - ، واللسان - بسر ١٢٢ / ٥ - ، ودعر ٣٧٢ / ٥ - الثاني - وأنى ١٨ / ٦٢
الأنخير - . وشرح شواهد الإيضاح ٧٥ / ١ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١٦٤ ،
واللسان - جدو ١٨ / ١٥٠ - الثاني - .

ويروى « نداءها » - في الأول - ، و : « التي رفعت » ، - في الثاني - ، و :
« ثم ارتحلن أنيا » ، و : « المخاريف » .

(٢) الجداء : أصول الشجر العظام التي بلى أعلاها وبقي أسفلها ، واحداً : جذاة
والجذوة : القطعة الغليظة من الخشب . (اللسان - جدو ١٨ / ١٥٠) .

- والخوار : الذهب .
 ولا دَعِرٌ ^(١) ، أَى : مُلَب .
 وأنْبِيت : موضع ، ذهب به مذهب البقعة .
 والقُفَّةُ ^(٢) : ما ارتفع من أرض الأرض .
 والضَّالُّ ^(٣) : شَهْبَر .
 والهَبْرُ : جمع هَبِير ، وهو : ما اطمأن من الأرض ^(٤) .
 والمَخَارِفُ : جمع مَخْرَفَةٍ ، وهى : الطريق . وجمع مَخْرَفٍ ، وهو :
 الزبيل ^(٥) يخترف ^(٦) فيه من الرُّطَب .
 وجَيْلَان : صَف من الناس خلف الديلم .
 وهَجَرَ : اسم يلد ^(٧) .

(١) فى النسخة : دعر - يالذال المسجمة - والتصويب من نص البيت . وفى اللسان
 دعر - ٣٧٢ / ٥ : العود إذا وضع على النار ولم يستوقد ودَعِرَ فهو دَعِرٌ ، وقيل : الدَّعِرُ
 من الحطب : البالى ، والواحدة : دَعِرَةٌ .

(٢) الضال : شجر من أشجار الحجاز البرية (النبات ٢٣) .

(٣) الأنْبِي : التأخير والانتظار . (اللسان - أنبى ١٨ / ٥٢) بتصرف .

(٤) الزبيل : القُفَّة . (الوسيط . / زيل) .

(٥) اخترف الرطب : جنه فى الخريف . (الوسيط - خرف) .

(٦) هجر : مدينة قاعدة البحرين . وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . (البلدان

والفرس : جمع فارسي^(١) .

وبَدَّ : غلب وسبق .

وناهضها ، يعنى : ناهض النخل ، وهو : ما نهض قليلاً قليلاً ولم يطل .

وعُمَّ : طوال^(٢) .

ويروى : « ناهضها » مرفوعاً بـ (بدَّ) ، ومنصوباً مفعولاً وفاعله

(عُمَّ) ، وهى فى الأول خبر مبتدأ محذوف .

(١) موضع الشاهد .

(٢) ابتسر النخلة : لقحها قبل أوان التلقيح . (اللسان - بسر ٥ / ١٢٢) .

باب

ما أنت من الأسماء من غير لحاق علامة
من هذه العلامات الثلاثة به

وأنشد لجريز^(١) :

١٩٧- لَمَّا تَدَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقُبِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ

وبعده : ١٦

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا يَا بُعْدَ يَبْرَيْنِ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ

وقبلهما :

قَدْ كُنْتُ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيْسِي

الأرق^(٢) : السهر .

والديران : موضع قريب من دمشق . والدير : الخان ، قيل : سُمِّيَ

بالديرين لدير فيه ، وكثرة مجيئه مثنى ياء على أنه اسم للموضع^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجريز في ديوانه ١ / ١٤٨ - ١٤٩ ، والعقد

الفريد ١٠ ، والأصول ٣٤٦ / ٢ ، والبلدان ٤٩٤ / ٨ - الأولان - وشرح شواهد الإيضاح

٧٦ / ب - الأبيات - ولم ينسب في الكامل ٣١٦ / ٢ ، والتكملة ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح /

قوس - الأخير .

ويروى : « قد كنت تيربا » في الأخير .

(٢) الخدن : الصاحب . (الصحاح ، واللسان / شمدن ١٦ / ٢٩٦) بتصريف .

(٣) قال ابن عبد ربه : ثنى الدير ، وإنما هو يريد : دير الوليد معروف بالثمام .

(العقد ١٠) .

وأراد بالدجاج^(١) : الديكة ، أى : لما تذكرت الرحيل أرقنى انتظار^(٢)
صوت الدجاج ، أو تذكر عهد من أحبه ، يعنى : هندا إحدى نسائه .
ويبرين : موضع بأعلى بلاد سعد^(٣) .
وباب الفراديس : بدمشق^(٤) .

* * *

وأنشد لأبي ذؤيب^(٥) :
١٩٨ - [١/٧٠] فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهَى عُرٌّ تَدْمَعُ

-
- (١) موضع الشاهد وبيانه ، فالدجاج يتبع على الذكر والمؤنث .
(٢) فى النسخة : انتظار - بالضاد المعجمة .
(٣) من أصقاع البحرين . (البلدان / يبرين) .
(٤) باب الفراديس : من أبواب دمشق ، والفراديس : موضع بقرب دمشق .
(البلدان ٦ / ٣٤٩) .
(٥) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبي ذؤيب يرثى بنيه الخمسة وكانوا قد أصيبوا
بالطاعون في عام واحد . (العينى والدرر) ، ونسب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٦ - ٩ .
وجمهرة أشعار العرب ١٢٨ - الثانى والثالث - ، والمحتسب ١ / ٧٦ - الثانى - . والمخصص
١٣ / ٢٣٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٩٤ - الثانى - ، وشرح المفصل ٣ / ٣٣ . واللسان
- سمل ١٣ / ٣٦٩ ، والبحر ١ / ١٦٩ - الثانى - وشرح الأشموني والعيونى ٢ / ٢٨١ -
٢٨٢ - الأول والثالث - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٧ / ب - الأبيات - ، والدرر ٢ /
٦٨ - الثانى والثالث - . ولم ينسب فى : التكملة ١٦٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٥ - صدر الثانى
- والأفعال ١ / ٢٠٩ - الثالث - والمقرب ١ / ٢١٧ - الثانى - ، وأوضح المسالك ٨٧ -
صدر الثانى - ، والهمع ٢ / ٥٣ - صدر الثانى - .
ويروى بتعديل فى الترتيب وزيادة أبيات بينها و : «عند الرقاد» و : «زفرة ما
تقلع» ، و : «لا تقلع» .

وبعدہ :

سَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا
رُكُوعًا وَسَبِّحُوا رَبَّكُمْ فِي الْغُدُوِّ

وقبلہ ۱۰ :

أَوْدَىٰ بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعِبْرَةٌ مَّا تُقْلَعُ

أودى ، أى : هلك .

وَأَعْقَبُونِي حسرة بعد الرقاد ، أى : يمتحنى النوم .

والعبرة : الدفعة .

وجمع البنين وإن كانوا اثنين ؛ لأن التثنية جمع فى المثنى ^(١) ، قال
الله تعالى : « هَٰذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا » ^(٢) ، وقال تعالى : « فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمَا » ^(٣) .

وقوله : فالعين ^(٤) بعدهم ، أراد الجنس ، ولذلك قال : كأن حداثتها ،

(١) ذكر بعضهم أنهم جمع ، وحده بعضهم بخمسة . (اللسان / سمل ١٣ / ٣٦٩

والدرر ٢ / ٦٨

(٢) سورة الحج ٢٢ / ١٩

(٣) سورة التحريم ٦٦ / ٤ ، وقال الزجاج : إن الإضافة تبين أن المراد مثنى
لا جمعا . (الخزانة ٧ / ٥٤٧) وتطبيقا لذلك فإن الإشارة فى الآية السابقة تبين أن المراد
مثنى لا جمعا .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وهى عور . فحمل على المعنى ، ومثله قوله تعالى : « مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ ^(١) » فلم يرد صباح يوم ، وإن يوم ، وإنما دون ليلة .

وقيل : أرادوا أن يجمع العذبة وما حولها كما قالوا : جمل غليظ المشافر ، ورجل ذو مناكيب ، وجمل ذو عشانين ^(٢) .

وفرق أبو علي بينهما بأن كل جزء من هذه الأشياء يسمى باسمها ، وكل جزء من العذبة لا يسمى عذبة ^(٣) .

وهذا الذي ناله غير مسلم ، بل كل ما وقع به التحديق يجوز أن يسمى عذبة ، والعرب تسمى الشيء باسم ما قاربه أو كان منه بسبب .

ثم قال : ويؤكد ذلك قوله : فهى عور ، والعور لا يكون إلا بأن يشمل جميعها .

وهذا أينما غير مسلم ، لأنه لم يرد أن في عينيه عوراً حقيقة ، وإنما أراد : أنها من الدهر والبكاء بمنزلة العين العوراء ؛ لأن الدمع والسهرة يفضلان الدهر ، فشبه ذلك بالعور لمقاربتة له ^(٤) .

(١) سورة الصافات ٣٧ / ١٣٧ ، ١٣٨ ، والربط بين الآية والشاهد الشعري من حديث أبي على كما نذكره صاحب المخصص ١٣ / ٢٣٥ .

(٢) العشانين : جمع الشنون ، وهى شجيرات عند مذبح البعير أو التيس ، والعشون - أيضاً - : شجيرات طوال تحت حنك البعير . (اللسان / عثن ١٧ / ١٤٨) .

(٣) ذكر نبي الحكمة ١٦٨ : أنه أراد الجنس ، ووضع بعضه في موضع الجميع .

(٤) سُميت : فقتت . (الصحاح ، واللسان / سمل ١٣ / ٣٦٩) .

— ٤٥٦ —

وقوله : هَوَى ، يريد : هَوَاىَ ، فأبدل الألف ياء ليدغمها فى ياء المتكلم ، فيعمل اللسان فيهما عملاً واحداً^(١) .

وَأَعْنَقُوا ، أى : ساروا العنق ، وهو : ضَرْبٌ من السَّيْرِ .

وَتُخْرِمُوا ، أى : أُصِيبُوا واحداً بعد واحد .

ثم قال كالذى يسلى نفسه : [٧٠ / ب] ولكل جنب مصرخ .

* * *

وَأَنشُدْ^(٢) :

١٩٩ - * لَهَا عِنَا جَانٍ وَسِتٌ^(٣) آذَانٌ *

وقبله :

* لَا دَلُوَ إِلَّا مِثْلُ دَلُوِ أَهْبَانٍ *

* وَأَسْعَةُ الْفَرَاغِ أَدِيمَانِ اثْنَانِ *

* مِمَّا تَنَقَّتْ مِنْ عُكَاظِ الرُّسْبَانِ *

ويروى :

* لَا دَلُوَ إِلَّا دَلُوُ آلِ أَهْبَانٍ *

(١) ذكر الفارسي أن ناساً كثيراً تبدل هذه الألف ياء ، وأن على هذا قراءة من قرأ : (فَمِنْ أَتْبَعَ هُدًى) - سورة طه ٢٠ / ١٢٣ - (الشيرازيات ٢ / ٩٤ - ٩٥) .

(٢) الشاهد من مشطور السريع ، ولم تنسب الأبيات فى المراجع التى وجدته فيها ، وهو فى النوادر ١٢٩ - الأبيات - ، والتكملة ١٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٨ / ب . ويروى بزيادة بيت قبل بيت الشاهد .

(٣) الشاهد فى (ست آذان) ، فالآذان مؤنثة بدليل (ست) .

العِناج : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدُّلُو وَعُرُوتِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَعْنِجَةٌ وَعُنْجٌ .
والْفَرْغُ : مَصَبُّ الْمَاءِ .

وَأُهْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَصْلُهُ وَهْبَانٌ ، فَأُبْدَلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لِمَكَانِ الضَّمَّةِ ،
وَكَثِيرًا مَا يَسْمُونُ بَوَهْبٍ وَمَوْهَبٍ .
ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْتَجَلًا مِنَ الْإِهَابِ لِلْعِلْمِيَّةِ ^(١) .
* * *

وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشَى ^(٢) :
٢٠٠- أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

(١) الْفَرْغُ : مَنْرَغُ الدُّلُو ، وَهُوَ : خَرْقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَاءَ (اللسان - فرغ
١٠ / ٣٢٩) .

وَأُدْبَانُ : مَثْنَى أَدِيمٍ ، وَهُوَ : الْعِجْدُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْمَدْبُوغُ . (اللسان -
أدم ١٤ / ٢٧٥) .

وعِكَازُ : سَوْقُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَرِيبَةً مِنْ مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ
فَيَقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ . (اللسان - عِكَازُ ٩ / ٣٢٧) بِتَصْرِفٍ .
وَالرَّكْبَانُ : رَاكِبُو الدَّوَابِّ . (اللسان - رَكْبُ ١ / ٤١٥) .

(٢) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ١١٥ ، وَالْكِتَابُ ١ / ١٢ -
الثَّانِي - ، وَالْكَامِلُ ١ / ١٦ ، وَاللِّسَانُ - خَضْبُ ١ / ٣٤٥ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ٧٨ / ب -
- الْأَبْيَاتِ - . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ ٨١ ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ١٢٧ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١ /
٣٨ - الثَّانِي - ، وَالْمَجَالِسُ ٣٨ ، وَالْأَصُولُ ٢ / ٧١٥ - الثَّانِي - وَالتَّكْمِلَةُ ١٦٩ ، وَالحِجَّةُ ١٥٢ -
بَعْضُ الثَّانِي - ، وَشَرَحَ الْكِتَابَ ٢ / ٢٠٤ ، وَالْإِنْصَافُ ٤٥٦ ، ٢٩٨ - الثَّانِي - الْمَسْأَلَةُ
= ١١١ ، ٧٠

وبعده :

مَا لَهُ مِنْ أَمِّدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا

وقبلهما :

وَرُبَّ بَقِيحٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْغُضُ الرَّأْسَ مُغْضِبًا

الأسيف : الحزيز ، أى : مقطوع اليد ، والأسيف : الغضبان المتلهف

وقيل : هو : الجزع .

والكشح : الخصر .

وقوله ^(١) : مخضبا ، نعت لـ (رجل) ، ولا يكون للكف ؛ لأنها مؤنثة ويجوز كونه حالا من المضمر فى (يَضُم) ، ويبعد كونه حالا من الهاء فى (كشحيه) ، لأن الحال لا يعمل فيها إلا فِعْلٌ أو معنى فِعْلٍ وتقدير ذلك فى المضاف إليه بعيد ^(٢) . فأما قوله ^(٣) :

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ

= ويروى : « إلى رجل » - فى الأول - ، و : « فماله » و : « وماله » وهما أفضل للوزن - ، و : « ما عنده مجد تليد ولا له » - الوزن معها جيد - و : « قديم ولا له » ، و : « الريح فضل » - فى الثانى - ، و : « هتفت بجوّه » - فى الأخير - .

ونغض بمعنى : نهض أو : حرك (الوسيط / نغض) .

(١) موضع الشاهد وبيانه . وإذا اعتبر نعتا للكف فإنه يكون قد حذف التاء من (مخضب) ضرورة ، أو : حمل (الكف) على (العضو) ، وهو مذكور .

(٢) أجاز ذلك ابن منظور . (انظر اللسان - خضب ١ / ٣٤٥)

(٣) الشاهد من بحر البسيط . ، وهو عجز بيت صدره :

قالت بنتو عامر خالوا بنى أسد =

فإنما انتصب (ضَرَّار) على الحال من الجهل ؛ لأن فيه معنى (بشس للجهل) في هذه الحال ، وليس كل مضاف إليه يتصيد فيه معنى الفعل^(١) .
وأما قوله : وما له من مجد تليد ، فالمجد : الشرف - والتليد ، والتالذ والمُتَلَد : القديم . وحذف الواو من (له) ضرورة .

وقوله : وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ، ضَرَبَ ذلك دَمْثًا لما يكتسب ؛ لأنهما أكثر^(٢) [٧١/أ] الريح خيراً عندهم ، فالجنوب : تلقح السحاب ، والصبا تلقح الشجر ، أى : ليس له مجد موروث ، ولا مكتسب^(٣) .

= وهو للناطقة الذبياني يخاطب زُرْعَة بن عوف حين بعث بنو عامر إلى حصن ابن فزارة وإلى عُيَيْنَة بن حصن أن أقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببني كنانة وحالفكم فنحن بنى أبيكم ، وكان عيينة هم بذلك . (اللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢) .
ونسب له في ديوانه ١٠٥ ، والأصول ١ / ٢٩٤ ، وتحصيل عين الذهب ١ / ٣٤٦ ، والإنصاف ٢٠٦ (المسألة ٤٥) واللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢ ، والخزانة ٢ / ١٣١ ، والدرر ١ / ١٤٨ - تاما في النجم - . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٣٤٦ - تاما - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٧ ، ١٦٧ ، ٣٣٣ ، ٥١٦ ، والخصائص ٣ / ١٠٦ - تاما - والمحاسب ١ / ٢٥١ ، ٢ / ٩٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٦٨ ، ٤ / ٣٦ - العجز - ، ٥ / ١٠٤ - تاما - ،
والهمع ١ / ١٧٣

ويروى : «يابؤس للحرب» .

وخالوا : تاركوا . (اللسان - خلا ١٨ / ٢٦٢) .

(١) ونسبه الكوفيون على القطع (الخزانة ٢ / ١٣٢) .

(٢) كرر كلمة (أكثر) للتعقيب ، وليس هذا موضع التعقيب .

(٣) وقد يكون المراد : لاخير عنده ولاش ، لأن الصبا عند بعضهم لايتأى بخير .

(تحصيل عين الذهب ١ / ١٢) .

— ٤٦٠ —

وقوله : لا الجنوب ولا الصبا ، بالجر بدل من (الريح) ، ومن رفع
أبدل من الحظ ، لأن المراد به الريح ^(١) .

* * *

وأنشد لعامر بن جُوَيْن الطائي :
..... وَلَا أَرْضُ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا - ١٣٢

وصدره :

..... فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

المُزْنُ : السحاب .

والوَدَقُ : المطر .

وَأَبْقَلَ ^(٢) : أنبت البقل ، حمل الأرض على معنى : المكان ، فذكر
فعلها لأن تأنيثها غير حقيقي .

* * *

وأنشد لرجل من بني عدي ^(٣) :

* يَا بَشْرُ يَا بَشْرُ بَنِي عَدِي * - ٢٠١

* لَأَنْزَحَنَّ قَعْدَكَ بِالْدُّلِيِّ *

* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلَى *

(١) والبقيع من الأرض : المكان المتسع الذي فيه شجر . (اللسان - بقع ٩ / ٣٦٥)
بتصرف .

(٢) موضع الناهد هنا وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو بنسبة ابن بَرَى في شرح شواهد الإيضاح ٧٩ / أ -
٨١ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في : إبدال أبي الطيب ١ / ٢٣٢ - الأخيران - ،
والتكملة ١٦٩ ، والإنصاف ٢٩٤ - الأبيات - (المسألة ٧٠) .

ويروى : « يابشر بشر » - سهواً وتحريفاً - ، و : « لثمنخضن جوفك » ، و :
« قعرك » - بالراء - .

فالنَّزَح : استفاد ما في البئر من الماء^(١) .

وقوله : أَقْطَعَ الْوَلَى ، أَى : منقطع الماء . وكان الوجه^(٢) (قَطْعَاءُ الْوَلَى)
لأن البئر مؤنثة ، ولذلك قال : حتى تعودى . ولكنه حمل ذلك على
القلب^(٣) ، والغالب عليه التذكير .

وأصل الولى : المطر الذى يلى الوسمى بعده ، فشبه ماء البئر به ؛
لأنه يتوالى جريته .

والأقطع : المنقطع .

ويروى :

* حَتَّى تَفُضِّي عِرْقِي الدَّلِي * .

يريد : جمع عُرْقُوة ، قلبت الواو ياء ، والضممة كسرة ؛ لأنه ليس
في الأسماء اسم آخره واوا قبلها ضمة ، رفضوا ذلك في الأسماء لما يؤدي إليه
من الثقل عند الإضافة إلى ياء المتكلم ، ولحاق ياءى النسب ، وفيه على
هذه الرواية إيطاء ، وهو عيب .

* * *

وأنشد للأعشى^(٤) :

٢٠٢- فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمْ الْمُنْفِدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا

(١) قعد البئر : ما حفر منها قدر قعدة ، يريد : ألا يبق فيها ماء . (القاموس :
قعد) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) كذا ، والصواب : القلب .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى من قصيدة مدح فيها سلامة الجُمَيْرى ،
وفى الأبيات يساوم في ثمن الخمر ، ويبذل في ثمنها ناقة بيضاء في حبل عبدها القائم على
خدمتها ، ويقول الخمار : بل تزيدوننى فوقها تسعا ، وما أراكم توفون ثمنها بشيء ، ويذكر =

وبعدهما :

[٧١/ب] فَرُحْنَا تَنْعَمًا نَشْوَةً تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا

الركاب : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . استغنوا عنها براحلة .
والأكوار : جمع كُور ، وهو : الرجل^(١) .

والألباد : جمع لَبَدٍ

وقوله : لِقَوْمٍ ، مفعول من أجله ، أى : باتت كذلك من أجل قوم ، أو : إعداداً لقوم ، أو : من أجل رحيل قوم .
ويجوز أن يكون فى موضع نصب على الحال ، أى : ملكاً لقوم ،
أو : معدة لقصد قوم .

وقوله^(٢) : فكانوا هم المنفذين شرابهم قبل إنفادها ، قيل : الهاء ضمير الخمر ، فتكون فى المعنى فاعلة ، والمفعول محذوف لدلالة الحال عليه
أى : قبل أن تُنفذ الخمر عقولهم ، يريد : أنهم قادرون على الشرب
مياسير .

وقيل : الهاء ضمير الدراهم .

= أن الخيل باتت على باب الخياء بأكوارها وألبادها تستخفهم النشوة وتثور بهم جائرة -
وقد ظهر أثرها بعد قصد واعتدال . (ديوان الأعشى ٦٩ - ٧٠) . ونسب إليه فى المخصص
١٦ / ١٨٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٢ / أ - الأبيات - ولم يُنسب فى التكملة ١٦٦
(١) وقيل : الرجل بأدائه ، يجمع أيضا على : أكور . (اللسان - كور ٦ /
(٤٧١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فأنث الشراب حيث أراد الخمر فى المعنى .

وقيل : ضمير الإبل ، لقوله في القصيدة :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلٍ مُّقْتَادِيهَا^٢

وقال بعده :

فَقَالَ تَزِيدُونَنِي تِسْعَةً وَلَيْسَتْ بَعْدُ لِأَنْدَادِهَا

فتكون الهاء على هذا في موضع نصب . والفاعل محذوف مقدر في النفس غير مضمَر في المصدر ؛ لأنه لا يضمَر فيه عند البصريين أى : قيل أن ينفد الشراب إياها ، أى : الركاب والخيول .

قال الشيخ : الوجه أن تكون الهاء ضمير الركاب والخيول ، وهى في موضع رفع بأنها مفعول لم يُسم فاعله ، ولا تحتاج إلى تقدير الفاعل .

* * *

وأنشد - ذكر بعضهم أنه لعمران بن حطان -^(١) :

٢٠٣- سَقَى الْعَلَمَ الْقَرْدُ الَّذِي بِجَنُوبِهِ غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُخْتَضِبَانِ

وبعده :

إِذَا أَمِنَا التَّفَا بِحَيْدَى تَوَاصُلِ وَطَرَفَاهُمَا لِلرَّيْبِ مُشْتَرِقَانِ
أَرْغَتْهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا بِرَمَى فَفَاتَانِي وَقَدْ رَمَيَانِي

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أجِد من نسبِه إلى عمران بن حطان وهو في شرح

شواهد الإيضاح ٨٣ / ب لعربي من بني جشم - الأبيات - ، ولم ينسب في التكملة ١٧٠ ،

والمخصص ١٦ / ١٨٨ .

ويروى الثالث : « طلبتهما ختلا » .

[٧٢/أ] قوله : سَقَى ، يحتمل أن يكون مضمراً تقدم ذكره ،
ويحتمل أن يريد : سقى الله ، ثم حذفه للعلم به ، إذ لا مدعو في الحقيقة غيره .
والعَلَم : الجبل .

والفرد : المنفرد .

وجنوبه : نواحيه .

وقوله : مكحولان مختضببان^(١) وصف بهما الغزالين ، وهما في الحقيقة
للعينين واليدين . وقيل : إنه أراد غزالاً واحداً ، وثنى على جهة أمر
الإلباس ، أو لأنه لا يَأْلَف إلا جنسه فثناه مع إلفه وإن كان إلفه
غير مقصود .

ويروى : « مَأْلُوفَانِ يَرْتَبِعَان » .

ورفع الغَزَالَيْنِ بالابتداء لا بالظرف عند سيبويه^(٢) .

* * *

(١) بيان الشاهد .

(٢) في الكتاب ١ / ١٢٦ يقول سيبويه : « وليس لها - الظروف - قوة الفعل
فيقاس - عملها عمل الفعل - ، واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف
والصفات » .

والحَيْد : حرف شاخص يخرج من الجبل كالجناح (القاموس - حيد) . بتصرف .

والخُتْل : الخديعة عن غفلة . (الصحاح ، واللسان / ختل ١٣ / ٢١١) :

وَأَنشُدْ لَعَنْتَرَةَ^(١) :

٢٠٤-عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمَ مَضْرَجِي^٢ فَتَيَّ^(٣) السَّنُّ مُحْتَنِكُ ضَلِيعُ

ويروى : « مُحْتَنِكُ » . وقبله :

تَرَكْتُ جُبَيْلَةَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ^٤ يَبْلُ ثِيَابَهُ عَلَقُ نَجِيعُ
وَأَخَرَهُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي^٥ وَفِي الْبَحْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ
بَجَلَةٌ^(٦) : من سليم ، بإسكان الجيم^(٧) .

فالقوادِم^(٨) : ما يلي المنكبين من ريش الجناح .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعنترة في ديوانه ١٠٥ - الأخيران - ، وشرح ديوانه ١٥٩ - الأخيران - ، والتكملة ١٧٠ ، ١٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٤ / ب^١ - الأبيات كلها - ، وذكر أن الشاهد لم يثبت في أكثر الرواة في شعره .
وفي التكملة : « فَتَيَّ السَّنُّ مُحْتَنِكُ ضَلِيعٍ » وهي ضبط لقلم ، وعليها يكون فيه إقواء .

(٢) الشاهد فيه قوله (فتى السن) فقد توسع في استعمال (السن) فاستعملها في الطيور ، ولا سن لها .

(٣) الْعَلَقُ : الدم . (القاموس / علق) ٢٧١ .

وَالنَّجِيعُ : ما كان إلى السواد ، أو : دم الجَوْفِ . (القاموس / نجيع) .

وَأَجْرَزْتُ رُمَحِي ، أى : طعنته به فعمشى وهو يعجره . (شرح ديوان عنتره)

(٤) المِعْبَلَةُ : النصل الطويل العريض . (الوسيط / عبل)

وَالْوَقِيعُ : المحدد ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . (القاموس / وقع ، وشرح ديوان عنتره) .

(٥) المقام هنا للواو في أوله .

والمَضْرَجِيّ من الصقور: الطويل الجناحين ، وهو أيضًا: الأبيض
من كل شيء ، أشار بذلك إلى كبره .

وأراد بذكاء^(١) السن : التّمَام والقوة .

والمحتنك : كذلك ، إنما يريد : تام الأسنان ، والمحتبك - بالباء -
المؤثّق الخلق ، يقال : احتبكت إزارى ، أى : أحكمت شده .

والضليع : التام الأضلاع القوى . ويروى : « محتنك الضلوع » .

* * *

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل^(٢) :

٢٠٥- وَقَدِرْ كَكْفُ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُفَادُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

فأنث القدر^(٣) ، وحكى الفراء فيها التذكير والتأنيث .

وشبهها بكفّ القرد لصغرها ، ومع ذلك فلا تُعار ، ولا ينال منها
دسم^(٤) . [٧٢ / ب] وَمَرَّ رَجُلٌ بِالْأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ يَعَالِجُ قِدْرًا لَهُ
بَطْبُخُهَا فَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٥) .

(١) الذى فى الشاهد : فتنّ السن لا ذكية ، والمعنى واحد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد جاء منسوباً إلى ابن مقبل فى ديوانه ٣٩٥ - فىما
نسب إليه - ، والكتاب ١ / ٤٤١ - وتحصيل عين الذهب بهامشه - ، وشرح شواهد
الإيضاح ٨٥ / أ - وقيل لرجل من بنى منقر - . ولم ينسب فى التكملة ١٧١ .

ويروى : « يُعَارُ وَلَا مَنْ » و : « يتلسم » ضبط قلم فى التكملة ، وهو سبق قلم - .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى الحاشية أسفل الصفحة : « قوبلات » .

(٥) وأصل إنشاده فى هجاء قوم وليس فى هجاء الأحنف (تحصيل عين الذهب -

وفي ضد ذلك يقول أبو النجم^(١) :

* ضَخْمُ الْقُدُورِ وَاسِعُ السَّرَادِقِ *
* عَفُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الْخَلَائِقِ *

وقوله : يَتَدَسَّمُ ، جزم على جواب الشرط ، كُسِرَ للقافية .

* * *

وأنشد لابن مقبل^(٢) :

٢٠٦- سُرْحُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَرَفَعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثَّقَالِ بِحَمْلِهِ الْمُتَشَاوِلِ

وقبله :

وَلَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ بِجَسْرَةٍ خَلَقَ حَشِيْشَ جَنِينِهَا أَوْ حَائِلِ
أَجْدُ كَانَ صَرِيفَ أَخْطَبَ ضَالَةً بَيْنَ السَّلَاسِلِ وَبَيْنَ غَرْبِ الْبَازِلِ

فأنث^(٣) الضحى ، وتصغيرها بغير هاء ، فرقابينها وبين تصغير ضحوة .

والضحى : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ،
ثم بعد ذلك : الضحاء ، إلى قريب من نصف النهار ، وهو مذكور .
وقوله : سُرْحُ اليدين ، أى : سريعة الوضع لهما والرفع ليخفيتها ونشاطها
أو يريد : سهولة مشيها ، كما قال بعضهم : والله إن عطاءك لسريع .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده فيها راجعت من كتب ، وفي النسخة :
« الحلائق » - بالحاء المهملة - ، والتصويب من معنى البيت .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لابن مقبل في شرح شواهد الإيضاح ٨٥ / ب -
الآبيات - وقيل للبيد - . ولم تنسب في : التكملة ١٧١

ويروى : « فلق حشوش حنينها » - وفيها تصحيف - .

(٣) بيان الشاهد .

والهَدَج والهَدَجَان : السير الضعيف ، وقيل : الغدو في سرعة وتقارب
خطو .

والثفال : البعير الثقيل البطيء .

وقوله : إذا ترفعت الضحى هدى الثفال ، أى : كهدى الثفال ،
أى : هى سريعة فى هذا الوقت الصعب على غيرها .

وقوله : حشيش جنينها ، مثل : حسن وجهه ، فاعرفه . أى :
قد مات ولدها فى بطنها فصار مثل الحشيش ، يقال منه : أَحشَّت الناقة .

والحائل : التى حال عليها الحول ولم تحمل .

والأجد : الموثقة الخلق .

والصريف : الصوت .

والأخطاب : الدُّرَد .

والضَّال : السُّدْر البرى ينبت فى الجبل ، وإذا كان على الماء أو فى
السهل فهو : العُبرى .

والسَّيس ، يقال : أسدس البعير ، إذا ألقى [٧٣/أ] السن بعد
الرُّباعية وذلك فى السنة الثامنة .

وبزل : إذا فطّر نابه ، أى : انشق ، وذلك فى السنة التاسعة .

والغَرَب : الحدّ ، قال : تقول : هى سديس من جانب وبازل
من جانب .

وَأَنْشُدُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى^(١) :

٢٠٧- وَحَرْبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاخِسٌ مَرَيْتُ بِرُمُحِي فَدَرَّتْ عَسَاسًا
وقبله :

شَهِدْتُهُمْ لَا أَرْجَى الْحَيَاةَ حَتَّى يُسَاقُوا بِسُمِّ كِيَّاسَا
أَمَامَ لِيَوَاءٍ كَظَلِ الْعَقَابِ مَنْ يَأْتِيهِ يَلْقَ طَعْنًا خِلَاسَا

الحرب^(٢) مؤنثة ، وتحقيرها بغيرها ملاحظة لأصلها وهو المصدر
والعَوَان : النَّصْفُ . وقيل : هى الشيب . ويروى : ضَرُوس ، وهى :
الغُضُوض من شراستها .

والناخِس : الجَرَب عند ذنب البعير .
وَمَرَيْتُ : مسحت ، وأصله فى الضرع يُمَسَح عند الحلب لِيَدُرَّ ،
ضَرْبُهُ مثلاً لِيَدُرَّور الدم عند الطعن .
وعَسَاسَا : جمع عُسٍّ ، وهو القَدَاح العظيم ، أَى : مِلءُ عَسَاس ،
وقيل : درت كَرَّهَا . وَالسُّوس : الناقة التى تضرب برجليها وتصب اللبن
عند الحلب .

وَكِيَّاسَا : جمع كَاس ، مثل : كَلْب وكِلَاب .

وَخِلَاسَا ، أَى : سَرَاعًا وَمَخَاتَلَةً^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو فى اللسان / نخس ٨ / ١٣ للجعدى ، وفى
التكملة ١٧١ ، والمخصص ١٧ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٦ / أ غير منسوب .
ويروى : « وَحَرْبٍ ضَرُوسٌ » و : « فَكَانَ اعْتِسَاسَا » ، و : « فَكَانَتْ عَسَاسَا » .
(٢) بيان الشاهد .

(٣) المَخَاتَلَة : المَخَادَعَة . (اللسان / بختل ١٣ / ٢١٢) بتصريف .

وَأُنْشِدْ لِأَبِي الْهِنْدِيِّ^(١) :

٢٠٨ - وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمِ

وقبله :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانُكُمْ فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضْبُ هَرَمِ
وَمَا فِي الْبَيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

البهط : الأرز يطبخ باللبن والسمن .

والمكن : بيض الضب والجراد ونحوه .

وحقّر العرب^(٢) بغيرهاء ؛ لأنه في الأصل مصدر^(٣) .

* * *

وَأُنْشِدْ لِأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ [٧٣ / ب] :

٢٠٩ - مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأَسُّ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(٤)

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب لأبي الهندي : عبد المؤمن بن عبد القدوس في الاقتضاب ٣٥٦ - الأبيات - والتنبيه والإيضاح / حرب - الأبيات - ، وشرح المفصل ١٢٧ / ٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨ / ب . ولم ينسب في التكملة ١٧٢ .

ويروى البيت الثالث : « وكم نلت » .

(٢) الشاهد أن : العرب مؤنث وكان القياس أن يقول عُرَيْبَةً ، لكنه جعلها بغيرهاء .

(٣) والقرم : شدة شهوة اللحم . وغيره (الصحاح ، واللسان / قرم ١٥ / ٣٧٧) .

(٤) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو لأمية بن أبي الصلت في الكتاب ١ / ٤٧٩ -

الرابع - ، والكامل ١ / ٤٤ - ماعدا الثالث - ١ / ٢٠١ ، والأصول ٢ / ١٧٥ - الأخير - ،

والتنبيه والإيضاح / بيس ، وكأس - ماعدا الثالث - ، وذيل الأمل والنوادر ١٣١ ،

وشرح المفصل ٢ / ٢١ ، والجامع ٤ / ٢٩٧ ، وشرح الأشموني والعيني والصبان ١ / ٢٦٢ =

وقبله :

مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ تَحْيَا قَلِيلًا ^(١) فَالْمَوْتُ لَا حِجُّهَا ^(٢)
وَأَنْ مَا جَمَعَتْ وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيِّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

أراد : أَنْ يوافقها ، فلما حذف رفع الفعل تشبيهاً بكاد ، لأن معناهما
الدنو والقرب من الشيء ^(٣) .

وقوله : عِبْطَةٌ ، أى : شاباً طَرِيّاً قَوِيّاً . والدم العَبِيط : الطرى .

والكأس ^(٤) : الشراب ، وهى كأس ما دام فيها شراب ، ولم يَفْهِ قَدَح .

الأنخير - ، والدور ١ / ١٠٣ . ونسبه الأنخفش إلى رجل من الخوارج قتله الحجاج ، وضعف
ذلك المبرد ، وذكر الأنخفش أن الأبيات أربعة وأورد بيتا يخالف أبيات ابن برى .
(الكامل ١ / ٤٤) . وأورد العيني رأى الأنخفش - واستضعفه (الدور ١ / ١٠٣) .
ولم ينسب الشاهد في مجاز القرآن ١ / ١١١ - حظه - ، والتكملة ١٧٣ ، والمنصف
٣ / ٦٧ ، وشرح المفصل ٧ / ١٢٦ - الأنخير - ، والمقرب ١ / ٩٨ الأنخير - وأوضح
المسالك ٣٠ - الأنخير - ، وشرح الشذور ٣٣٣ - الأنخير - ، والهمع ١ / ١٢٩ - صدر الأنخير
- ، ١٣٠ - الأنخير - ، والدور ١ / ١٠٦ .

وروى في بعضها : « للموت كأس » و : « فالمرء » و : « عاشت قليلا » .

(١) في الحاشية : « عاشت طويلا » .

(٢) في الحاشية : « بعد هذا البيت :

قد أنبئت أنها تعود كما كان بداها . بالأنس خالقها

وهذا البيت في الكامل ١ / ٤٤ برواية : « وأيقنت أنها » .

(٣) ذكر في التنبيه والإيضاح أن حذف (أن) من خبر أوشك يوشك كثير .

(٤) الشاهد (. . . كأس والمرء ذائقها) فالكأس مؤنثة بدليل عود الضمير

عليها مؤنثا .

وقوله : عَبْطَة وَهَرَمًا ، حال من المضمَر في (يَمُت) ، الأولى من الأول ،
والثانية من الثاني ^(١) .

وَأَنشُدْ لِمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ :
٢١٠- مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي قَدْ أَرَاهِمُ سُقُوبًا بِكَأْسِ خَلَاقٍ ^(٢)

وبعده :

بَعْدَ عَمْرٍو وَعَاوِرٍ وَحُبَيٍّ وَرَبِيعِ الصَّدُوقِ وَابْنِ عَنَاقٍ
خَلَاقٍ : اسم للمنية . وقد أضاف الكأس إليها ، ولا ^(٣) فرق بين
أضافتها إلى حلاق وبين إضافتها إلى الموت . ويقال فيها أيضًا : خَالُوق ،
وَحَالِق ، وَخَلُوق .

ووضع الكأس موضع الكؤوس ، أراد الجنس .

(١) ذكر في التنبيه والإيضاح / كأس : أَنَّ (عَبْطَة) ، أي : شاباً في طرأته
وقوته . فانتصب على المصدر ، أي : موت عبطة ، وموت هرم ، فحذف المضاف . وإن
شئت نصبتها على الحال ، أي ذا عبطة ، وذا هرم ، فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف
إليه مقامه .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لمهلل في يوم كان عليه من أيام حرب البسوس
(الأعلام) ، وجاءت نسبته في الكتاب ٢ / ٣٨ ، والتنبيه والإيضاح / كأس ، واللسان /
كأس ٨ / ٧٢ ، وحلق ٥ / ٣٥٢ . ولم ينسب في المقتضب ٣ / ٣٧٣ ، والتكملة ١٧٣
وروى في المقتضب : كلهم قد سقوا .

(٣) الشاهد فيه : « كأس حلاق » فالكأس بمعنى الموت أضيف إلى (خَلَاق)
وهو اسم للموت أيضاً .

وسقيت قد، يتعدى بنفسه ، وقد يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى إلى قوله :

(١) سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

فجمع بين الأمرين ، إما على تقدير لغتين ، وإما اتسع في أحد الأمرين .

* * *

وأنشد لعمران بن حطان يرثى أبا بلال مرداس بن أدية التميمي (٢) :

أَصْبَحْتُ عَنْ وَجَلٍ مِنْى وَإِيجَاسٍ	أَشْكُو كُلَّوَمَ جِرَاحٍ مَا لَهَا آس
يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِمِرْدَاسٍ وَمَضْرَعِدٍ	يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كَمِرْدَاسٍ
[١/٧٤] تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمِرْزَأَتِي	ذِي مَنْزِلٍ مُوَجِّشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ	مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
٢١١- إِمَّا شَرِبْتُ بِكَاسٍ دَارَ مَشْرِبِهَا	عَلَى الْآنَاسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا يَارِبُّ نَعْبَادٍ	مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرَدَ بَعْدَ أَنْفَاسِ
لَهَا حُسَى مِنْ يَوْمٍ رَارَتْهَا	فَإِنِّي رَاغِمًا أَنْفًا لَهَا حَاسِي

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للناطقة الجعدى ، كما ورد في البحر المحيط ، ٨٩ / ١ ، والدرر ٢ / ١٣٧ وعجزه فيهما .

..... وَلِكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا

وورد من غير نسبة في : الهمع ٢ / ١٠٤ .

ويروى : « سقوناهم » و « سقونا » .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب في الكامل ٢ / ١٠٨ - الأبيات ماعدا

الأول والأخير - ولم ينسب في الكامل ٢ / ١٥٩ - ماعدا الأول والأخير - ، والتكملة

١٧٤ - الخامس - .

ويروى في الكامل : « دار أولها على القرون » .

ويُروى : « أَيْ أَنْفَاس » .

فأضاف^(١) الكأس إلى المنية في المعنى ، وإن لم يكن في اللفظ إضافة لأنه يريد : بكأس منيته ، فصار حكمه حكم المضاف^(٢) . فهذا يدل على امتناع دخول الألف واللام على (كل) ، و (بعض) ؛ لأنه وإن نُون فهو في حكم المضاف .

وقوله : على الأناس ، جمع فيه بين العوض والمعوّض منه ؛ لأن الأصل في (ناس) أناس ، فنقلت حركة الهمزة إلى لام المعرفة ثم أذغمت في النون ، وصارت الألف واللام عوضاً من الهمزة ، وهذا مذهب سيبويه^(٣) . وقيل : هما لغتان : ناس وأناس .

وقلة استعمالهم الأناس يدل على صحة القول الأول .

ويقال : جُرعة ، وجُرعة . وأصل الجرّع في الناس والحافر وهو : الشرب في عجلة . ويقال : الجرّع أروى ، والرشف أشرب ، أي : أمتّع لطوله .

* * *

وأنشد لكعب بن زهير^(٤) :

٢١٢- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهِ
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ

(١) من هنا بيان الشاهد .

(٢) يريد في عدم اقترانه بالألف واللام .

(٣) الكتاب ١/ ٣٠٩ وفيه يذكر سيبويه أن الهمزة حذفت من (أناس) حين إدخال (آل) عليها ، وصارت الألف واللام خلفاً منها . . . إلا أن الناس قد يفارقهم الألف واللام ويكون نكرة .

(٤) الشاهد من بحر البسيط . وهو منسوب في : طبقات الشعراء ١/ ١٠٠ - =

وبعده :

وَلَا تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وهي قصيدة مدح بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولها :

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ مُتَيَّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَغْدُ مَغْلُولٌ

وفيها يقول :

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ إِلَّا أَغْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
[٧٤/ب] أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَمُرْهَفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَصْقُولٌ

والغول : مثل السُّعْلَاة ، تارة تتزين وتارة تتغير فيما زعم الأعراب .

قال الجاحظ^(١) : وهي تكون للذكر والأنثى . والشاهد على التأنيث .

يعنى بذلك امرأة كانت له فركبه^(٢) وطال بينهما الشر وله فيها أشعار .

* * *

= ١٠١ - المطلع والأخيران - ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ - ١٥١ - الأبيات - ، والمغنى

٧٧ / ٢ - المطلع - ، والهمع ١٠٨ / ٢ - الرابع - ، والدرر ١٤١ / ٢ - الرابع - .

ولم ينسب في الحيوان ١ / ٦ / ١٥٩ ، ومجالس ثعلب ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ - المطلع والأخيران -

والتكملة ١٧٤

ويُروى : « وصل تكون » و : « ، لم يفد مكبول » و : « إذ رحلوا » و : « إن الرسول

لسيف » و : « مسلول » .

(١) الحيوان ١ / ٦ / ١٥٨ ، وذكر أنه أكثر ما يكون للأنثى .

والجاحظ هو : عمرو بن محمد بن محبوب ، أبو عثمان ، من أهل البصرة وأحد شيوخ

المعتزلة ، له كتاب البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان ، وغيرهما . (البغية ٢ / ٢٢٨) .

(٢) كذا ، ولعلها : تركته . أو يعنى : فركبه الشر وطال بينهما فجعل جملة

(وطال بينهما) معترضة بين الفعل والفاعل .

وَأَنشُدْ لِمُتَسَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ^(١) :

٢١٣- وَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ وَبَدَنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

وَيُرَوَّى : « فَمَا ذَاتَ أَظَارٍ ثَلَاثَ » وبعده :

يَذْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا

بِأَوْجَعٍ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرِّفِيعُ فَاسْمَعَا

دل بقوله : (ثَلَاثَ) على تأنيث الظَّئِرِ^(٢) .

والظَّئِرُ يكون في النساء والإبل ، غير أنه في النساء : أن ترضع ولد غيرها ، وفي الإبل : أن تعطف على البو لتدُرَّ . والبو : جلد يحشى فتظنه ولدها فتدُر ، وإنما يفعل ذلك إذا فقدت ولدها .

والروائِم : جمع رائمة ، وهي : التي عُطِّفَت على ولد غيرها أو على البو . يقال : رَكِمْتُ تَرَامَ فِيهِ رَائِمَةً وَرَوُومًا ، والمعطوف عليه رَامٌ^(٣) .
والحُورُ : ولد الناقة^(٤) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لمتسم يرثي أخاه مالكا ، وهو في المفضليات - المفضلية ٦٧ سج ٧٠ / ٢ ، ومعاني الفراء ٣ / ٢١٨ ، والكمال ٢ / ٢٩٥ - الثلاثة - ، والتكملة ١٧٥ .

ويروى في بعضها : « فَمَا وَجَدُ » ، و : « رَأَيْنَ مَجْرًا » ، و : « أَصْبَنَ مَجْرًا » :
ويروى البيت الثالث :

بِأَوْجَعٍ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا

(٢) هذا بيان للاستشهاد .

(٣) المَجْرُ : الجائز توضع عليه أطراف العوارض . (القاموس / جرر) .

(٤) الْبَيْتُ : الحال ، أو : أشدُّ الحُزْنِ ، أو غيرها (الصحاح ، واللسان ٢ /

٤١٩ ، والقاموس / بشت) .

السجع : ترديد الصوت وتقطيعه^(١)

والناعي : النادب .

وقوله : بأوجع ، رده إلى الأظآر حملاً على المعنى ، لأنه^(٢) الخبير
عنهن في المعنى ، ولولا ذلك لقال : بأكثر من وجدى ، أو يكون اتسع
ونسب الوجع إلى الوجد مجازاً ، كما قالوا : شعر شاعر ، وشغل شاغل .

* * *

وأنشد لرجل من بنى ضبة^(٣) :

٢١٤- يَا ضَبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

وبعده [٧٥/أ] :

هَلْ غَيْرَ أَنْكُمْ جِعْلَانُ مَبْرَزَةٍ دُسْمُ الْمَرَافِقِ أَنْذَالُ عَوَاوِيرِ
وَأَنْكُمْ مَا بَطَشْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْمَعْدُورِ تَغْدِيرُ
وَغَيْرَ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِي عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

(١) سجع : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً ، وسَجَعَتِ الناقة : مدت حنيتها
لجهة واحدة ، (ل / سجع / ١٠ / ١٣) .

(٢) في الأصل : « لَأَن » ، وما أثبتته هو مقتضى السياق .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجريز كما في التنبيه والإيضاح / أير ،
واللسان / أير / ٥ / ٩٧ . ولم ينسب في الكتاب ٢ / ١٨٦ والنوادر ٧٦ - الأول
والرابع - ، والمقتضب ١ / ١٣٢ ، والتكملة ١٧٥ ، والإتباع والمزاوجة ١١ - الأخير - ،
والأفعال ١ / ١٦٠ - الأول فالرابع - ، واللسان / ضبع ١٠ / ٨٦ - الأول والأخير .
ويروى : « أَضْبَعًا » و : « يَا ضَبْعًا » و : « إِذَا رَاحَتْ » و : « مَمْدَرَةٌ » و : « هَلْ »
غير هَمْزٍ ، و « يَنْكِي » .

فقوله^(١) : أَكَلْتُ ، يدل [على]^(٢) تأنيث الضبع ولا شاهد فيه على من رواه بلفظ الجمع^(٣) ، ويؤكد ذلك جمع البطون ، ولا بُد فيه على من أفرد ؛ لأن الضبع يوصف بسعة البطن . فلذلك سميت حَصَاجِر . وقوله : وقد راحت ، أى : فيها قراقير قد راحت ، أى : أُنْتَنَتْ ، أشار إلى خُبث المأكَل وكثرته ، لأن فساد الأَطعمة في البطن وإنتان ريحها من كثرة الأكل .

وقيل : راحت : اشتد ريحها ، كما قالوا : يومٌ راحٌ : شديد الريح . وقيل : هو من الرواح في آخر النهار . والجِعْلَان : جمع جُعَلٍ^(٤) . والمَبْرُزَة : موضع التبرز والحَدَث . والعَوَاوِير : جمع عُوَّار ، وهو : الجَبَّان . والهمز : كالغيبة ، وقد يكون بالشدق والعين والرأس . واللمز : كالغمز^(٥) .

* * *

-
- (١) من هنا بيان الاستشهاد .
 (٢) زيادة يقتضيها السياق .
 (٣) الرواية بلفظ الجمع لسببويه ، وأبى حاتم ، والأخفش والمبرد . (النوادر ٧٦ ، إ والمقتضب ١ / ١٣٢) .
 (٤) الجعل : حيوان كالخنفساء ، يكثر في المواضع الندية (الوسيط / جعل) .
 (٥) أثبت الإتياع والمزاوجة ١١ فرقا بين الهمز واللمز فقال : الهمز : الذي يهز الناس بالألقاب . واللمز : الغِيَاب . وفى (اللسان ٧ / ٢٧٣ والقاموس / لمز) : اللمز : العيب بالإشارة والعين ونحوها . وفى (اللسان ٧ / ٢٩٣ ، والقاموس / همز) : الهمز : الغمز والضغط والنخس والعض . وقيل : هما واحد . (اللسان - لمز ٧ / ٢٧٣) .

وأنشد للعباس بن مرداس^(١) :

٢١٥- أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

وبعده :

السَّلَامُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يُكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

قوله : أبا خُرَاشَةَ ، يعنى : خُفَافَ بْنَ نَذْبَةَ^(٢) .

(قوله : أَمَا أَنْتَ ، يريد : أَنْ كُنْتُ . ففصل الاسم ، واختزل الفعل جعلوا (ما) عوضاً منه ، كراهة الإجحاف .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعباس بن مرداس السلمى يخاطب خفاف ابن ندبة فى ملاحاة . وقعت بينهما . والنسبة فى الكتاب ١ / ١٤٨ ، والاشتقاق ٢ / ٣١٣ ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٤٦ - الثانى - ، والاقتضاب ٥١ ، والتنبيه والإيضاح / خرش - بزيادة بيت بعد الشاهد - ، وشرح المفصل ٢ / ٩٩ ، وشرح الشذور ٢٣٧ . والمغنى والأمير ١ / ٣٤ - بنسبة الأمير - ، وشرح الأشموني والعينى ٤ / ٤٩ . والخزانة ٤ / ١٣ - البيتان - ، والدرر ١ / ٩٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٧٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥٣ ، ٤٠٦ ، والخصائص ٢ / ٣٨١ ، والمنصف ٣ / ١١٦ ، والإنصاف ٥٢ (المسألة ١٠) وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٦ / أ - الثانى - وشرح المفصل ٨ / ١٣٢ ، والمقرب ١ / ٢٥٩ ، واللسان خرش ٨ / ١٨٣ ، وأما ١٨ / ٤٩ - صدره - ، وأوضح المسالك ٢٧ - صدره - ، والمغنى والأمير ١ / ٥٦ ، ٢ / ١٩٩ ، وشرح الأشموني والعينى ١ / ٢٤٤ ، والهجع ١ / ١٢٢ - صدره - ، والصبيان ٣ / ٢٨٥

ويروى فى بعضها : «أما» - بالفتح والكسر - ، و : «السَّامُ يَأْخُذُ» - فى الأصل بالياء - .

(٢) أبو خُرَاشَةَ : كنية خفاف بن نَذْبَةَ ، ونَذْبَةُ : أمه . (التنبيه والإيضاح خرش) ويقال : نَذْبَةُ . (اللسان - خرش)

وعند حذاق المتأخرين^(١) أن (ما) تعمل عمل الفعل الموض منه كما عمل الظرف وحرف الجر عمل الاستمرار في قولك : زيد عندك ، وزيد من الكرام .

ويبعد عندي إطلاق ذلك من وجوه :

منها : أن تقول : جاء البرد والطيا لسة ، تريد : معها ، فقد نابت الواو مناب (مع) ولم تعمل عملها .

ومنها : أنك تقول : عهدى بزيد ضارباً عمراً . فقولك [ب / ٧٥] : ضارباً عمراً ، لم يعمل عمل الخبر ، ولا انتقل إليه الضمير الذى فى الخبر العائد على المبتدأ ؛ لأنه قد تحل ضمير زيد ، فلا يتحمل معه ضميراً آخر يعود على المبتدأ .

ومنها : أناء ، تقول : زيدا ، أمامك ، فأمامك منصوب بالاستمرار ولا يكون هو الناصب لنفسه .

وقوله^(٢) : فإن قومي لم تأكلهم الضبع ، أراد بالضبع : السنة المجذبة . وقيل : شبه السنة المجذبة بالضبع ، أى : لم تأكلهم السنة التى هى كالضبع ، شبه تقيضها^(٣) بالأكل .

(١) نسب هذا رأى إلى بى على وأبى الفتح . وجلة من البصريين . (الخصائص ٢ / ٣٨١ ، والعينى ١ / ٢٤٤ ، والخزانة ٤ / ١٦) .

(٢) هذا القول بيان للاستشهاد ، فقد جعل الضبع مؤنثا .

(٣) لعلها مبالغة من نقض بمعنى أفسد (الوسيط / نقض) بتصرف يسير . أو هى محرفة عن (صنيعها) .

وأنشد لجريـر يمدح أيوب بن سليمان وكان قد رُشح للخلافة^(١) :
٢١٦-يَأْوِي إِلَيْكُمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدٌ مِنْ سَاقِهِ السَّنةُ الحَصَاءُ وَالذَّيْبُ
وقبله :

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيُّ التَّهْدِ أَيُّوبُ
مَا كَانَ يُلْفَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ ضَبِقُ وَلَا فِي عُبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبُ
قوله : لَا مَنْ وَلَا جَعْدٌ^(٢) ، أى : لَا مَنْ مِنْكُمْ ، وَلَا جَعْدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ .
وقوله : مِنْ سَاقِهِ ، فاعل بـ (يَأْوِي) .

الْحَصَاءُ : التى لَا نَبْتُ فِيهَا ، يقال : امرأة حَصَاءٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا .
والذَّيْبُ^(٣) : جملة أبو علي اسمًا للسنة المجذبة ، كما انصبغ فى الذى
قبله ، وغيره جملة الذئب المعروف ؛ لأنه يَعْدُو فى الجَدْب ؛ لعدم -
ما يَأْكُلُهُ^(٤) .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجريـر فى ديوانه ١ / ١٦ - مع جعل البيت
الآخر بعد الشاهد لاقبله ، وزيادة بيتين قبل بيت الشاهد - ، وديوانه (د . نعمان)
١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ - كالطبعة السابقة ، لكنها زادت بيتا واحدا قبل الشاهد - . ولم ينسب
فى التكملة ١٧٦

ويروى : « يَأْوِي إِلَيْكَ » .

- (٢) الجعد - بفتح العين - : مصدر جعد - بكسرهما - (اللسان / جعد ٤ / ٧٦) .
(٣) هذا موطن الشاهد وبيانه .
(٤) عُبَابِ البحر : كثرة مائه . (اللسان / عيب ٢ / ٦٢) .
والتنضيب : قَلَّتْهُ . (اللسان / نضب ٢ / ٢٦٠) بتصريف .

وَأَنشُد لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَل^(١) :

٢١٧ - قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلُّ بَيُوتِهِمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ

وقبله :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شَهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ
إِلَى تَمِيمٍ : حَمَاسَةُ الْعِزِّ نَسَبَتْهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنُشُوبٌ

قوله : مَشْبُوبٌ ، أَى : مُوقَدٌ .

وقوله : صَرَّحَتْ ، أَى : انْكَشَفَتْ وَخَلُصَتْ بِشِدَّتِهَا [٧٦ / أ]

إِلَى النَّاسِ .

وَكَحَلُّ^(٢) : اسمٌ لِلسَّنةِ الْمَجْدِبَةِ ، سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ ، يُقَالُ : كَحَلَّتْهُمْ
السُّنُونُ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ ، وَيُقَالُ : كَحَلَ الشَّيْخُ إِذَا يَبَسَ مِنَ الْكِبَرِ ،
بِمَعْنَى قَحَلَ .

وقيل : هِيَ السَّنةُ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ بِلَا مَطَرٍ . وَإِنْ شَتَّتْ صَرْفَتِهَا
لَأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، سَاكِنَةُ الْأَوْسَطِ كِهَنْدٍ وَدَعْدٍ .

وَالضَّرِيكِ : الضَّرِيرِ .

الْقُرْضُوبُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ .

* * *

(١) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ ، وَلِسَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ / الْمَفْضَلِيَّةِ

٢٢١/١٢١ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ ١٠٣ . وَاللَّسَانُ - صَبِيح ٣/٣٤٣ . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي التَّكْمَلَةِ ١٧٦

وَيُرْوَى : « عَزَّ الْمَذْلِيلُ وَمَأْوَى » ، وَ : « مَأْوَى الْيَتِيمِ » .

(٢) هُنَا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

وأنشد لصخر بن عمرو^(١) :

٢١٨- * أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةً *

* وَرَحِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةً *

وبعدهما :

* وَمُضْغَةً بِاللُّؤْمِ سَحًا مُنْهَلَةً *

قوله : أَبْقَى الزمان منك نابًا ، أى : عجوزًا تشبه الناب ، وهى :
المسنة من الإبل^(٢) .

والنَهْلَةُ : الهرمة الكبيرة^(٣) .

وعند اللقاح ، يريدون : زمان اللقاح ، وهو : الحمل .

ومقفلة : مسدودة لا تقبل الولد .

والمُضْغَةُ يريد بها : اللسان^(٤) .

باللؤم سحًا ، أى : صَبًا .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد حُرِّفَ اسم قائله فى الأصمعيات ٢٣٥ صُحَيْر بن عمرو - بالحاء المهمله مصغرا ، وفى التكملة ١٧٧ صخر بن عمير التميمى . ولم ينسب فى المخصص ١٧ / ١١ - الأولان - .

ويروى : ومضغة باللؤم سحًا .

(٢) هذا بيان للشاهد .

(٣) النهيلة : الناقة الضخمة ، أو : عجوز . أو غير ذلك (الصحاح / هبل ، واللسان / نهيل / ١٤ / ٢٠٦) .

(٤) فى اللسان / مضغ ١٠ / ٣٣٥ : المضغة : القلب ، والمضغتان : القلب واللسان .

مبهلة ، أى : مطلقة .

ورأيت فى بعض النسخ : ألقى^(١) — باللام — ، فإن كان مرويا فالمراد بالناب : السن التى يُلقىها ، وبها سميت المسنة نابا .

* * *

وانشد للنايعة الجعدى^(٢) :

٢١٩ — إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشُ فى ظِلَلَاتِهَا

^١ سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

فَأَنْتَ^(٣) الوحش ، وهو : كل ما لا يستأنس من دواب البر .

ومن نصبه أضمر له فعلا ناصبا يفسره^(٤) المذكور ، أى : إذا ضَمَّ^٥ الوحش . وكان ينبغى أن يقول فى الثانى : ضَمَّهَا . ولكنه وضع الظاهر موضع المضمَر ، وكأنه قصد الإشادة بإعادة ذكرها .

ومن رفع (الوحش) أضمر فعلا رافعا ، أى : إذا نُفِثَ^٦ ، أو جَمِيعَ . ومن رفعه بالابتداء جعل ما بعده خبره .
والأول مذهب سيبويه^(٥) .

(١) فى الحاشية : « لم يرو أحد (ألقى) — باللام — .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب فى الكتاب والألم ١ / ٣١ ، والاعيان / سقط ٩ / ١٨٩ ، والتاج / سقط . ولم ينسب فى التكملة ١٧٧ ، والمخصص ١٧ / ٧٣

(٣) بيان للشاهد. ودليل التأنيث هو الضمير فى (ظلالها) عليها مؤنثا . (انظر /

التكملة ١٧٧) .

(٤) فى الأصل : « يفسر » ، ولعله سهو ، وما أثبتته هو الصواب .

(٥) الكتاب ١ / ٣٠ ، ٣١ .

والظُّلَلَات : جمع ظُلَّة^(١) ، كظُلْمَةٍ ، وظُلُمَات ، ضم الثانى إتباعا
للأول ، ويجوز الفتح والإسكان تخفيفا ، ويجوز أن يكون المفتوح
جمع ظُلِّل .

والظُّلَّة كالصُّفَّة^(٢) يُتَظَلَّلُ بها . والمراد هنا : كُنُسُهَا والمواضع التى
تُكْنُسُهَا^(٣) .

وأَنشد للفرزدق . [٧٦ / ب] هو لمالك بن نويرة وليس للفرزدق
يهجو قيس بن عاصم :

٢٢٠ - لَحَى اللهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشْتُ بِهِ وَقَلْنَا أَقْرَتَ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٤)

لحى الله ، أى : لعنه وكشفه ، وأصله من لَحَيْتَ الْعُودَ : قشَرته .

والتلعة : مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفل .

وحفشت به ، أى : قذفت وجمعت . وأصل الحَفَش : الجمع .

(١) فى الحاشية مانصه : « ظُلَلَات : جمع ظُلِّل ، وظُلِّل : جمع ظلال ، وظلال :
جمع ظل » . وفى تحصيل عين الذهب ١ / ٣١ : أنها جمع ظُلِّل وظُلِّل جمع ظليل كجديد
وجُدْد .

(٢) يريد وزنا ومعنى : فى القاموس / ص ف ف : « وأهل الصُّفَّة : كانوا أضياف
الإسلام ، كانوا يبيتون فى مسجده - صلى الله عليه وسلم - ، وهى : موضع مظلل من
المسجد » .

(٣) وأظهر : دخل فى وقت الظهر (اللسان / ظهر ٦ / ٢٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل . وقد نسب إلى أبى النجم فى المخصص ١٧ / ٥٦ ولم
ينسب فى التكملة ١٧٧ . وللفرزدق قصائد من البحر والقافية ليس من بين أبياتها هذا
الشاهد .

والقلت : نُقِرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ . ضَرْبُ ذَلِكَ مِثْلًا فَكُنِيَ بِالتَّلْعَةِ
عَنْ ظَهْرِ الرَّجُلِ ، وَبِالْقَلْتِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ .
وَقَالَ ^(١) : أَقْرَتْ ؛ لِأَنَّ الْقَلْتَ مُؤْنَتْ .

* * *

وَأَنْشُدْ لَدَى الرِّمَةِ ^(٢) :

٢٢١-وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرَتْ صَحْبَتِي
أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرَّا

وبعده :

مُشْهُرَةٌ لَا تُنْكِرُ الْفَحْلَ أُمُّهَا
إِذَا نَحْنُ لَمْ نُمَسِّكْ بِأَطْرَافِهَا قُسْرًا
قَدْ أَنْتَجَتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَنْبِهَا
عَوَانًا وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِهِ بَكْرًا

السَّقَطُ : الْقِطْعَةُ الَّتِي تَسْقُطُ مِنَ النَّارِ عِنْدَ اقْتِدَاحِ الزَّنْدَيْنِ ، وَهِيَ
مُؤْنَتَةٌ ^(٣) . وَقَدْ حُكِيَ تَذَكِيرُهَا . شَبَّهَ بِالسَّقَطِ مِنَ الْأَوْلَادِ ، وَهِيَ :
مَا وَلَدَ لغيرِ تَمَامٍ .

(١) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

(٢) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لَدَى الرِّمَةِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٣ / ١٤٢٦ - ١٤٣٠ .
وَالْتَبْيَانُ ٣ / ٤٠١ - الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ - ، وَالْجَامِعُ ٦ / ٢٣ - الْخَامِسُ - .
وَلَمْ يَنْسَبْ فِي : تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٩ / ٤١٩ - ٤٢١ - الْأَرْبَعَةُ الْأَخِيرَةُ مَعَ زِيَادَةِ بَيْتٍ قَبْلَ
الْأَخِيرِ - ، وَالتَّكْمَةُ ١٧٨ ، وَالْمَحْتَسِبُ ٢ / ٣٣٦ - بَعْضُ السَّادِسِ - .

وَيُرْوَى : « لَمَوْقِعُهَا وَكُرَّا » وَفِي الْحَاشِيَةِ : وَيُرْوَى : « أَتَاهَا » .

(٣) وَهَذَا مَوْضِعُ الْإِسْتِشْهَادِ وَبَيَانُهُ .

وعاورت صاحبي وصحبتى ، أى : ناولت وداولت ، ومنه العاريّة ،
والعارة أيضا ، وأصلها عَوْرِيَّة وعَوْرَة .

ويروى : نازعتُ ، أى : اقتدحت مرة وصاحبي مرة أخرى كأن
الزند كبا عليه فتعاوراه وتداولاه .

والأَبُ : الزند الأعلى .

والأُمُ : الزندة .

والوكر : ما هياه للسقط ، والأصل فيه وكر الطائر ، وهو : عشه .

وبعده :

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتُهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا
وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَخِيهَا^(١) بِرُوحِكَ وَاقْتِنَتْ لَهَا قَيْنَةً قَدْرًا
وَوَظَّاهِرُ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِضَ^(٢) عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِثْرًا

وبعده :

فَلَمَّا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرِيًّا كَأَنَّهُ سَنَا الْبَرْقِ^(٣) أَحَدَثْنَا لِخَلْقِنَا شُكْرًا

[١/٧٧] قوله : بَطْلَسَاءَ ، أى : بحشيشة يابسة غبراء صغيرة لم

تبلغ ذراعًا ولا شبرًا .

وقوله : وَأَخِيهَا بِرُوحِكَ ، أى : بنفْسِكَ ونَفْخِكَ .

وقوله : واقتنته ، أى : قدره واجعله قوتًا لها تُخَيِّمُ بِهِ .

(١) فى الديوان : « فَأَخِيهَا » .

(٢) فى تفسير الطبرى : « واستعن » .

(٣) فى الديوان : « سنا الفجر » .

وقوله : وظاهرُ لها ، أى : طابق .
والشخت : الدقيق من الحطب وغيره .
وخص الصبا للينها ونعومتها .

* * *

وأنشد^(١) :

٢٢٢ - * حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ *

يقال : طَسَّ^(٢) وطَسَّتْ ، فالتاء بدل من السين ، لموافقتها لها في
الهمس وتجاورهما في المخرج ، وكونها من حروك الزيادة . وقبله :
لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُلِي^(٣) قَسَّ أَشَعَتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسَّ
حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ

والتأبُّل : التعزُّب عن المرأة^(٤) .

والقَسَّ والقَسَّيس : الراهب . وقَسَّيسَ فَعِيلٌ كَشَرَّيبَ ، أو فَعْلِيلٌ كَشْمَلِيلَ .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في : التكملة ١٧٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٢ -
الأبيات - ، وشروح السقط ٣ / ١٣٧٣ ، واللسان / طس : ٧ / ٤٢٩ - الأبيات -
عن المازني عن عربي فصيح .

(٢) الشاهد فيه أن الطس كلمة مؤنثة . وفي اللسان / ط س س ٧ / ٤٢٩ أنهم قالوا
فيه : الطسة ، وفي جمعه : الطَّسات .

(٣) ويروى : « لأَيْبُلِي قَسَّ » .

(٤) والأَيْبُلِي هو : الراهب من أَيْل أبالة فهو أَيْبِل ... وأصله من تأبَّل ، إذا ترك
النكاح . (شروح السقط ٣ / ١٣٧٣) وأبَل عن امرأته وتأبَّل : اجتزأ عنها ، وامتنع
عن غشيانها (اللسان / أ ب ل ١٣ / ٤) .

وأنشد لامرئ القيس^(١) :

٢٢٣- أَبَتْ أَجَاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
أَجَاً^(٢) : أَحَدُ جَبَلَيْ طِيءٍ ، وَالثَّانِي سَلْمَى . زَعَمُوا أَنَّ أَجَاً كَانَ يَعِشُقُ
سَلْمَى ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً ، فَتَحِيلَتِ الْعَرَجَاءُ - وَهِيَ امْرَأَةٌ - فَجَمَعَت بَيْنَهُمَا ،
فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلْمَى فَقَتَلَهُمْ ، وَصَلَبَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي
يُسَمَّى بِهِ .

وَأَجَاً نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَاءَهُ وَلامَهُ هَمْزَةٌ . وَصَرَفَهُ ضَمِيرٌ .

وأنشد لحميد الأرقط^(٣) :

٢٢٤- * وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *
وقبله : * لَا رَحَحَ فِيهَا وَلَا اضْطَرَّارُ *
وبعدهما : * وَلَا لِحَبْلَيْنِ بِهَا حَبَّارُ *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في ديوانه ٩٥ ، وشرح شواهد الشافعية
٨٢ / ٤ . ولم ينسب في التكملة ١٧٩ .

(٢) الشاهد فيه تأنيث (أَجَاً) لأنه اسم لإحدى القبائل .
(انظر التكملة ١٧٩) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد بن الأرقط . يصف فرسا ، وجاءت نسبته
في الكامل ٧٨ / ٢ - الأبيات - والافتضاب ١٤٠ - الأولان - ، و ٣١٣ - الأبيات
واللسان / حبر ٥ / ٢٣١ - الأول والأخير - ، ولم ينسب في التكملة ١٧٩ ، واللسان
قلب ٢ / ١٨٠ - الأول والأخير - .

الرَّحْحُ : الانبساط^(١) .
والاضطرار : الانضمام والضيق^(٢) .
والأَرْضُ^(٣) : ما يلي الأرض من حوافر الدابة .
والحَبَّار : الأثر .

* * *

وَأَنشُدْ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ^(٤) :
- ٢٢٥ - * دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنْ الْكِبَرِ *
وقبله :

* أَفْعَى زَحُوفُ اللَّيْلِ مِطْرَاقُ الْبُكَرِ *
الْأَفْعَى : حية رَقَشَاءُ دقيقة العنق ، عريضة الرأس ، وربما كانت ذات
قرنين^(٥) . والغالب عليها التأنيث ، وهي أَفْعَلْ ، وألفها منقلبة عن
الواو . وفيها إشكال ، وفي ترك صرفها ؛ لأنها كَأَرْنب ، واختار سيبويه
صرفها^(٦) .

* * *

-
- (١) أَى : السعة في الحافر ، وهي محمودة (القاموس / رجح) .
(٢) الاضطرار : الضيق . (اللسان - ضرر ٦ / ١٥٥) .
(٣) الشاهد على أن الأرض مؤنثة . (انظر التكملة) .
(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في التكملة ١٨٠ ، والمنصف ٣ / ١٦ ، والمخصص
١٠٩ / ٨ .
ويروى : حارية ، والحارية : ما نقص جسمها وصغر من طول العمر . (المخصص
١٠٩ / ٨) .
(٥) حية رَقَشَاءُ : منقطة بسواد وبياض (القاموس / رَقَش) .
(٦) الكتاب ٢ / ٥ .

وأنشد لرؤبة بن المعجاج^(١) : [٧٧ - ب]

٢٢٦ - * إِذَا رَمَى مَجْهُولُهُ بِالْأَذْنِ *

وقبله :

* وَاجْتِزْنَ فِي ذِي لَسَعٍ مُمَجِّنِ *

* يَفْتَنَنَّ عُرْضَ الْبَلَدِ الْمُفْتَنِّ^(٢) *

وصواب البيت :

* إِذَا رَأَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنِ *

وبعده :

* سَرَيْنَ أَوْ سَارُوا^(٣) بِلَا مُلَهْنِ *

من اللُّهْنَةُ^(٤) : جمع جنيناً^(٥) على أجئن ، وهو مذكر والمؤنث غالب

(١) الشاهد من بحر الرجز وهو لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٦٢ - الأبيات - ، والمخصص ١٧ / ٢٣ ، وشرح الشواهد الشافية ٤ / ١٣٤ .

ولم ينسب في التكملة ١٨١ .

ويروى : « حتى رمى » و : « رمت » و : « مجهوله بالأجن » و : « بالأجن » ولا يتحقق بالوزن مع رواية أبي على التي حكها عنه ابن برى هنا .

(٢) ويروى : « تفتن طول البلد المفتن » . والمفتن : ذو الأفتان وهي : الأغصان (الصحاح ، واللسان / ف ن ن ١٧ / ٢٠٤ بتصرف) .

(٣) ويروى : « أو عاجوا » .

(٤) وهي : السُّلْفَةُ ، وهي : ما يتعلل به الإنسان قبل إدراك الطعام والمُلَهْنُ : المُهْدَى له شيء عنه قدومه من سفره . (الصحاح ، واللسان - لهن ١٧ / ٢٧٨) .

(٥) هنا بيان الاستشهاد :

على أفعل ، والوجه رفع (مجهوله) برى ، أى : تقطع هذه الإبل هذا القفر إذا رى مجهوله بالأجنن لشدّة الحال .

ويجوز مجهوله ، وضمير القفر فاعل (رى) على الاتساع .

* * *

وأنشد للأعشى^(١) :

٢٢٧- وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئُ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقبله :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

قوله : لا يزل يرى ، أى : من نفسه .

قال أبو الحسن^(٢) : نصب مجرًا ومسحبا على المفعول له . وأجاز غيره البذل من مصارع ، لأنها مشتملة عليها .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ١١٣ ، والكتاب والأعلم ٤٤٩/١ ، ومعاني الفراء ٢٨٩/٢ - ٢٩٠ ، والتنبيه والإيضاح / زيب - البيتان - ولم ينسب في معاني الأخفش ٤٥ - البيتان - ، والمقتضب ١ / ٢٢ - البيتان - ، والتكملة ١٨٢ ، وتهذيب الإصحاح ١٥٣/١ - عجزه - . ويروى : « تكن » ، و : « منه المحسنات » وفي الديوان .

مَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مُغْضِبًا
أ... وَيَحْطَمُ بِظَلَمٍ لَا يَزَلْ يَرَى لَهُ مَصَارِعُ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

فلإن صحت رواية الديوان يكون الشاهد ملفقا من بيتين .

٢: (٢) يجوز في (تدفن) الجزم على العطف ، والرفع على الابتداء ، والنصب على إضمار (أن) . (معاني الأخفش ٤٥) .

ويروى : « مصارعُ » بالرفع ردا على قوله : لا يزل يرى ، أى : تلك^{١٣} مصارع ، أى هى مصارع فُسِّرَ مفعول يرى المحذوف .
والمُسْحَبُ : المَجْرُ ، كرهه تأكيدا ، وأجاز فيه العطف لاختلاف^{١٤} اللفظين .

وَكَبَّكَبُ : جبل معروف مؤنث^(١) ، ولذلك لم يصرفه ، وأراد به :
البقعة أو الهضبة .

* * *

وأنشد لرؤبة^(٢) :

• حَنْتَ قُلُوصِي وَهَى بِالْأُرْدُنِّ • ٢٢٨-

(١) وعلى هذا استشهد بالبيت . وكبكب : حَلَمَ مرتجل لجبل خلف عرفات مشرف عليها . (البلدان ٧ / ٢١٣) .

والمعنى أن : من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت حسناته وأظهرت سيئاته ، وإنما قال هذا لمحنة جرت عليه في غربته . (تحصيل عين الذهب ١ / ٤٤٩) .

(٢) في الحاشية : « صوابه : وأنشد لدُهْلَبُ بن قُرَيْع » .

والشاهد من بحر الرجز ، وقد ورد لدُهْلَبُ في ديوان العجاج ١٨٩ - الرابع - ، ١٩٠ - الأول والخامس ، والثامن - ، ونسب في الاشتقاق ١ / ٢٥٥ لدُهْلَبُ أيضا ، وفي الأفعال ١ / ٣٨ لرؤبة - الأول والخامس - ومثله - اللسان - ح ن ١٦ / ٢٨٥ ، ولم ينسب في التكملة ١٨٣ ، واللسان - سنن ١٧ / ٩٣ - الأخيران - .

ويروى : « أمس بالأردن » ، و : « حنت حنيننا كنؤاج السن - في الأخير ، مع تقديمه على ما قبله - .

(٣) الشاهد في « حنت قلوصى وهى » ، فالقلوص مؤنث .

وبعده :

* حِنَّةٌ مُشْتَاقٍ بَعِيدٍ الْهَنُّ *
 * تَحْنٌ مِنْ أَشْمَطِ مُرْتَعِنٍ^(١) *
 * كَثَقِبِ الصَّنَجِ ارْتَجَسْنَ الْغَنُّ *
 * حِنًى فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي *
 * وَدُونَ الْفَيْكِ رَحَى الْأَرْدُنُّ *
 * وَعِرَاضِ السَّمَاءِ الْقِسْوَنُ *
 * فِي قَصَبٍ أَجَوْفٍ مُسْتَجِنٌ *
 * فِي جَوْفِهِ مِثْلُ نَوَاجِي السَّنِّ *

وقوله : حَنْتُ ، أى : اشتاقت للجمل ، وهو : أن تطرب .
 وتمد صوتها .

والقُلُوصُ : الفتية من الإبل . وتجمع قُلُوصًا وقلائص .
 والأردن : كُورَة عظيمة تُدْمِنُ كُورَ الشام . وهمزتها زائدة ،
 كالأُسْرُبِ^(٢) ونحوه . ويجوز أن يكون^(٣) [٧٨/أ] الأصل التخفيف ثم
 شدد ، كما قالوا :

وَعَيْهَلٌ^(٤) ، فيكون كالأبلم .

(١) في الحاشية : « ومقسطن » .

(٢) الأسْرُب : الآنك ، وهو الرصاص . (أعجمي) . (اللسان - سرب ١ / ٤٤٩ ،
 والمقاموس) .

(٣) تكررت عبارة (ويجوز أن يكون) ، ولعل السبب في هذا السهو وقوعها آخر
 ورقة وأول التي تليها .

(٤) لاداعي للذكر الواو قبل عيهل .

وقوله ^(١) : مستجن ، أى : مستتر .

وقوله : فى جوفه مثل نواحي السن ، يريد : ما يتكون داخله مثل
عمود الأسنان ^(٢) .

* * *

وأنشد لابن شهاب التغلبي ^(٣) :

٢٢٩- لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَمَلٍ عِمَارَةٌ مَرُوضٍ إِلَيْهَا يَنْتَهُونَ وَجَانِبُ

وبعده :

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حُصُونَ بَارِضِنَا نَلُودُ بِهَا إِلَّا الْقَنَاسَ وَالْقَوَاضِبُ

(١) الهن : الحنين . (اللسان - ذنن ١٧ / ٣٢٨) .

والمرثع : الرجل الضعيف المسترخى . (الصحاح ، واللسان - رثعن ١٧ / ٣٤ ، ٣٥)

والصنج : الذى يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر . (الصحاح ، واللسان -

صنج ٣ / ١٣٥) - آلة موسيقية - .

والارتجاس : صوت الشئ إذا عظيماً كالبحر والرياح والرعد . (اللسان - رجس

٧ / ٣٩٩ ، والمقاموس) .

والسماوة : أرض مستوية لا حجر بها ، والسماوة : ماء لبنى كلب وبادية السماوة

بين الكوفة والشام قفراء . (البلدان ٥ / ١٢٠) .

(٢) وفى اللسان - سنن ١٧ / ٩٤ : السن : الثور الوحشى .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب للأخنس بن شهاب فى المفضليات -

المفضلية ٤١ ج ٢ / ٦ ، والمتكلمة ١٨٥ ، واللسان ٩ / ٣٤ . ولم ينسب فى المخصص

١٢ / ٥٨

وزادت المفضليات تسعة أبيات بعد الشاهد ولم يرد بها البيت الأخير ، والرواية

فيهما : « يلجؤون وجانب » .

قوله : عِمارة : العِمارة والعِمارة : أصغر من القبيلة . وكان من فتح
أراد التفاف الحي بعضه على بعض . ومن كسر جعله بمنزلة عِمارة المنزل ،
أى : هم للأرض كالعمارة .

وروى الأصمعى : عمارة ، بالجر نعتاً لـ (كل) أو لـ (أناس) .
وعروض^(١) ، مبتدأ . ومن رفع عمارة فبالابتداء ، والعروض بدل
أو عطف بيان .

والعروض ههنا : الناحية^(٢) .
وقوله : لا حجاز بأرضنا ، أى : لا جبال بأرضنا نخجِزنا وتحميننا
من عدونا .

وقوله : مع الغيث ما نلقى ، أى : مع مواضع الغيث نلقى ، يعنى : مع
السهل ، أى : نتبع المرعى آمنين .

ومن هو غالب ، معطوف على أناس ، أو على الغيث ، أى : ومع من
هو غالب منا . وقيل : هو قَسَم ، أى : وحق من هو غالب والأول هو الوجه .

(١) الشاهد على أن العروض مؤنث ، انظر التكملة / ١٨٤ .

(٢) وبهذا فسرت في المخصص ١٢ / ٥٨

باب الاسماء التي تذكر وتؤنث

وأنشد لامرئ القيس^(١) :

٢٣٠ - فاليدُ سَابِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ أَقَادِحَةٌ ، وَالْمَتْنُ^(٢) مَلْحُوبٌ

وقبله :^٣

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي . . . جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةٌ اللَّخْيَيْنِ سَرْحُوبٌ

الصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنصاري

قد أشهد الغارة (البيت) . وبعده :

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّائُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجَنَّبَ رِقَاقُهَا ضَرِمٌ ، وَجَرِيْهَا خَلِمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

[٧٨ / ب] واليد سَابِحَةٌ (البيت)^٤

وَالْمَاءُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُنْخَدِرٌ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَاللُّونُ غَرِيبٌ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو في ديوان امرئ القيس - يصف فرسا - ٢٢٥ - ٢٢٦ - من زيادات نسخة الطوسي ، مع تعديل في ترتيب الأبيات ، وسر الصناعة ٢٣ / ١ ، والمصنف ١ / ٢٢٣ - الثاني - ، والمغني والأمير ١ / ٥٠ - الثاني - ، بنسبة الأمير على ضعف . ونسب إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري في التنبيه والإيضاح / قصب واللسان / قصب ٢ / ١٧٠ - الأبيات فيهما - ، واللسان - رقق ١١ / ٤١٤ - الرابع ، والمغني والأمير ١ / ٥٠ - الثاني - ، ونسب إلى إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري في خلق الإنسان ١٨٥ - الأول - . ولم ينسب في التكملة ١٨٥ ، واللسان - قصب ٢ / ١٥٢ ويروى : « اليد »

« والعين قَادِحَةٌ واليد سَابِحَةٌ [] [] [] [] والرجل ضَارِحَةٌ واللون خَرِيبٌ »

ويروى : « الرجل طامحة » منها وتعجيب

(٢) الشاهد فيه تذكر المتن هنا ، ويجوز فيه التثنية (انظر - التكملة ١٨٥) .

الشواء : المتفرقة .

وجرداء : قصيرة الشعر

ومحروقة : قليلة اللحم .

وسرّحوب : طويلة^(١) .

وقوله : سباحة ، أى عائمة ، استعار ذلك للفرس .

والضارحة : النافحة برجلها^(٢) .

والقادحة : الغائرة .

والمتن : الظهر .

ملحوب : أملس قليل اللحم ، كأنه مقصور .

ويرى : مقبوب^(٣) ، أى : مضمر . والآقب^(٤) : الضامر^(٥) .

(١) التجنيب : انحناء وتوتير - اتساع ما بين الرجلين - فى رجل الفرس ، وهو مستحب . (الصحاح - جنب ، واللسان ١ / ٢٧٠) .

والرقاق : الأرض اللينة من غير رمل . (اللسان/رقق ١١ / ٤١٤) . ضم : يريد أنها سريعة السير فيه لاتبالي . (اللسان - ضم ١٥ / ٢٤٨ ، وهامش الديوان ٢٢٥ ، ٢٢٦) .
وجرئى خلم^(٦) : سريع . (اللسان / خلم ١٥ / ٥٨)

ولحم زيم : متغضل متفرق ، ص بمجتمع فى مكان فيبذل (اللسان/زيم ١٥ / ١٧١) .

(٢) فى الصحاح : النافجة برجلها ، أى الراقعة لها (مادة- نفج) وفى اللسان -

ضرح ٣ / ٣٥٧ : الضارحة : الدافعة ، لكنهما فى النسخة - الفاقحة - بالحاء المهملة - ،
والنفع : الدفع والحركة أيضاً (الصحاح - نفج) .

(٣) الشد منجلير : يريد السرعة متدفقة (اللسان - ش ٤٥٥ / ٢١٩) تصرف .

والقضب : الأمعاء ، والمراد هنا : الخصر . (اللسان / قضب ٢ / ١٧٠) .

ومضبطر : ضامر . (اللسان / ضم ٦ / ١٦٢) بتصرف .

وَأَنشِدْ لِأَبِي دُوَادَ^(١) :

٢٣١ - وَمَتَنَانٍ خَطَّاتَانِ كَزُحُلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

وَقَبْلَهُ :

وَقُضْرَى شَنِجِ الْأَنْسَاءِ نَبَّاجٍ مِنَ الشُّعْبِ

القُضْرُ : الضلع السفلى .

وَالشُّنْجُ : المقتبض^(٢) .

وَالْأَنْسَاءُ : جمع نَسَى ، وهو : عِرْق .

وَنَبَّاجٌ : - بالجيم وبالحاء - أَيْ : مُصَوِّتٌ .

وَيُرْوَى : من الشُّعْبِ .

وَقَوْلُهُ : وَمَتَنَانٍ ، الْمَتْنُ^(٣) : الظَّهْرُ .

وَخَطَّاتَانِ : مَكْتَنَزَتَانِ .

(١) الشاهد من بحر الهزج ، وهو منسوب إلى أبي داود الإيادي يصف ظبيا - في المذكر والمؤنث ٨٠ ، والحجة ٩٤ ، والاقتضاب ٣٣٢ - البيتان - واللسان / شنج ١٣٤ ، والدر ٢ / ١٥٢ .

وإلى عقبة بن سابق الهمداني في الأصمعيات ٤١ ، والاقتضاب ٣٣٢ - بضعف - . ولم ينسب في الوحوش ١٧ - الثاني - والتكملة ١٨٥ ، والمقرب ١ / ٢٢٨ ، والهمع ٢ / ٢٠ الثاني - وشرح شواهد الشافعية ٤ / ١٥٧ .

ويروى : « شبح الأنثى بناح » ، وهذا تصحيف ، و : نَبَّاجٌ « وهي رواية فيه . (٢) الشنج : المقتبض في الجلد ، وهذا لا يسمح له بالمشي . (الصراح ، واللسان / شنج ٣ / ١٣٤) .

(٣) الشاهد على أن المتن مؤنث هنا (انظر - التكملة ١٨٥) .

والأجفال : سرعة الانقلاع والانهزام .

* * *

وأنشد لزهير^(١) :

٢٣٤- وَمُفَاضَةٍ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءُ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهْنَدٍ

وقبله :

فَإِذَا يُلَاقِي نَجْدَةً مَعْلُومَةً تَصِلَى الْكُفَاةُ بِحَرِّهَا لَمْ تَبْلَدِ
لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةٍ حَازِمٍ يَخْشَى الْحَوَادِثَ عَارِمٍ مُسْتَعِدِّ

الشِّكَّةُ : السلاح .

وقوله : مُسْتَعِدِدٌ ، أَرَادَ : مُسْتَعِدًّا ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْورَةً .

وقوله : وَمُفَاضَةٍ ، مَعْطُوفٌ عَلَى شِكَّةٍ ، وَهِيَ : الدَّرْعُ السَّابِغَةُ^(٢) .

والنَّهْيُ : الْغَدِيرُ .

وتَنْسِجُهُ الصَّبَا ، وَهِيَ : الشَّرْقِيَّةُ وَكَذَلِكَ الْجَنُوبُ ، أَيْ : تَحْرِكُهُ
تَحْرِيكًا خَفِيفًا يَصِيرُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ، بِخِلَافِ الشَّمَالِ فَإِنَّهَا تُثِيرُهُ
وَتُفْسِدُهُ .

وَكَفَّتَ : ضَمَّ .

وَالْمُهْنَدُ : السِّيفُ .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو في ديوان زهير ٢٧٧-٢٧٨ ، ولم ينسب في
التكملة ١٨٦ ، واللسان / كفت ٢ / ٣٨٥ .

ويروى في الديوان : «وإذا يلقى و : » يصل ، و : لَمْ يَبْلَدِ » و : «عازم » .

(٢) والشاهد . هنا تأنيث الدرع . (انظر التكملة ١٨٦) .

والتكفيت : أن يجعل في حمائل السيف فلكه وفي أسفل الدرع عروة فتعلق بالكلاب لتخف على صاحبها .

* * *

وأنشد للحطيئة^(١) :

٢٣٥- نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِظْمٍ

وقبله :

فِيَا نَدِمِي عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ نَدَامَةٌ مَا سَفَهْتُ وَضَلَّ^(٢) حِلْمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعَى لَمَّا شَرَيْتُ رِضًا [بَنَى] سَهْمٍ بِزَعْمِي
اللسان^(٣) : اللغة والكلام ، لأن الندم لا يقع على الأعيان إنما يقع على معاني [٧٩-ب] فيها .

وقوله : في جوف عظم ، مجاز واتساع .

ويمكن أن يريد باللسان : العضو ، على تقدير حذف مضاف ، أي : على نطق لسان كان مني فليت اللسان كان في جوف عظم حتى لا ينطق ولا يزل .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للحطيئة في ديوانه ٣٤٧ ، والمذكر والمؤنث ٧٤ ، والخزانة ٤ / ١٥٢ - الأبيات كلها - ولم ينسب في النوادر ٣٣ - الأبيات - ، والتكملة ١٨٧ ، والحلبية ٦٢ / أ .

ويروى : «لسان فات» ، و : «فلبت بانه» ، و : «فلبت بيانه في جوف» ، و : «فياندا» ، و : «سهم بن عود» وقيل : إنه سهم بن عود بن غالب ، و : «برغمي» .
رد (٢) في الأصل : «ضلي» ، وما أثبتته عن النوادر والخزانة هو الصواب .

(٣) الزيادة عن النوادر والخزانة ، والوزن يقتضيها ، ولعلها سقطت سهوا من الناسخ .

(٤) موضع الشاهد ، وهو على تدكير اللسان . (انظر : التكملة ١٨٧) .

والفاء^(١) رابطة ومعقبة، أى : إذا عقباه الندم فليته كان فى كذا .

والعِكم : والعِذل

وقوله : ما سَفِهْتُ ، ما : مصدرية ، أى : ندامة سفهى .

وقوله^(٢) : ليت بآنه ، محمول على المعنى ، وددت بآنه .

وقد أجاز أبو الحسن^(٣) دخول هذه الحروف على أن وإن كانت أن لا تبتدأ^(٤) ، وكأنه أجرى هذه الحروف مجرى لو ولولا ، فبنى (أن) عليها ، كما تبنى عليها . ويقبح ذلك فى كأن ، لأنها (أن) دخلت عليها كاف التشبيه^(٥) .

* * *

(١) لم ترد الفاء فى رواية ابن برى وإنما جاءت فى رواية : « فليت بآنه فى جوف . . . » ومن أوردها صاحب الخزائنة ٤ / ١٥٢

(٢) الكسبى : رجل كانت له قوس ، فرمى عليها فى الليل حُمراً من الوحش ، فظن أنه قد أخطأ - وكان قد أصاب - فغضب فكسرها فلما أصبح رأى الحمر وفيها سهامه [ل]وقد مرقت ، فنلدم على كسر قوسه . (الخزائنة ٤ / ١٥٤ بتصرف) .

(٣) وجه أبو على دخول الباء فى اسم (ليت) بأحد أمرين : أحدهما : الباء زائدة ، و(أن) مع الجار فى موضع نصب ، وماجرى فى صلة (أن) قد سد مسد خبر ليت . الثانى : أن تكون الهاء مرادة ، ودخلت الباء على المبتدأ كما دخلت فى بحسبك أن تفعل ذلك ولايمنع هذا من حيث امتنع الابتداء بأن لمكان الباء ، ألا ترى، أن قد وقعت بعد لولا فى نحو قولك : لولا أنك منطلق . (الخزائنة ٤ / ١٥٤) .

(٤) فى النسخة بالتاء والياء فى أوله ، وعدم نقط ثالثة .

(٥) الأخفش الأوسط ٧٧ .

- ٥٥٥ -

وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٢٣٦- أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وتمامه :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ

ويروى^(٢) : « وَرَيْبَهَا » فالتأنيث على معنى المنيّة، والتذكير على معنى الموت^(٣) .

قال أبو علي : سُمِّيَتْ : منوناً ، لأنّها مُنَنَ الأشياءِ^(٤) ، أى : قواها فمنون بمعنى مأن ، كضروب بمعنى ضارب .

قال أبو الحجاج : ويؤيد ذلك ما أنشده ابن الأعرابي في نوادره :
ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى فَقَدْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ^(٥) وَلَا الْوُدَّ
لَكِنَّ أَيَّامِي تَتَخَرَّمُ مِنْ^(٦) مُنْتَى^(٧) فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدٍ

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٤ ،
والخزانة ١ / ٤٢٠ . وغير منسوب في التكملة ١٨٨ ، واللسان / منن ١٧ / ٣٠٤

(٢) في الأصل : « ويروها » ، وهو سهو .

(٣) هذا بيان الشاهد ، وهو أن المنون هنا مذكر (انظر التكملة ١٨٨) .

وقال ابن برى في اللسان / منن ١٧ / ٣٠٤ : المنون : الدهر ، والتأنيث على معنى
الدهور ، والتذكير على معنى : الدهر .

(٤) لم تعجم الشين في النسخة ، والنص في التكملة ١٨٨ .

(٥) تكررت : « ولا » سهوا ، وهما من بحر الطويل ولم اهتمد إليها فيما راجعت
من مصادر .

وقد جاءت مفردة في موضع الجمع قال عدى بن زيد^(١) :
 مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونُ خَلَّدَنْ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
 فهذا كقوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ »^(٢) ؛ لَأَنَّ فَعُولًا
 يقع على الواحد والجمع [٨٠ : أ] والمذكر والمؤنث .
 وقال الأخفش : هي مؤنثة وجمع لا واحد له^(٣) .
 وقال الأصمعي : هي واحد لا جمع له^(٤) .
 والريب : الاعتراض ، وأصله من الارتياب .
 والإعتاب : ترك ما عُتِبَ عليه .

قال الشيخ - أيده الله - : يجوز في إعراب المنون الرفع والنصب ،
 فالرفع من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون (مَنْ) مبتدأ ، والمَنُونُ مبتدأً ثانياً ، خَلَّدَنْ
 خبر المبتدأ الثاني ، والثاني وخبره خبر عن الأول ، ورأيت ههنا ملغى ،
 والعائد محذوف كأنك قلت : أرى إنسان المَنُونُ خَلَّدَنَهُ .
 الثاني : أن يكون مفعولاً مقدماً بخَلَّدَنْ ، والمنُونُ مبتدأ ، وخَلَّدَنْ
 خبره ، ورأيت أيضاً ههنا ملغى ، والتقدير : أرى إنسان خلدنه .

(١) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لعدى بن زيد في ديوانه ٨٧ ، ولم ينسب في شرح
 المفصل ١٠ / ٤ .

والشاهد فيه مجيء المنون مفردة في موضع الجمع .

(٢) سورة النساء ٩٢ / ٤

(٣) نسب لهذا الرأي إلفراء في اللسان - ممن ، ١٧ / ٣٠٤ .

(٤) الأضداد للأصمعي ٤١ . وهذا رأى ابن بري (اللسان / ممن / ١٧ / ٣٠٤) .

الثالث : أن تكون (مَنْ) مفعولاً مقديماً برأيت ، والمنون خلدن مبتدأ وخبر في موضع المفعول الثاني لأريت وفي خَلَدْن ههنا ضمير يعود على (من) ، والتقدير : أى إنسان رأيت المنون خلدنه .
والنصب على وجه واحد ، وذلك أن يكون (من) مبتدأ ، والمنون مفعولاً أول برأيت ، وخلدن لمفعولاً ثانياً ، ويكون التقدير : أى إنسان رأيت المنون خلدنه .

* * *

وَأَنشِدْ لَزَهِير^(١) :

٢٣٧- هُم بَيْنَنَا فَهُمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلُ

وأوله : مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ بِقُلْ سَرَوَاتُهُمْ .

وقوله : متى يشتجر قوم ، أى : يختلفون .

وسَرَوَات القوم : أعلامهم وخيارهم سراة . وهو مفردة يدل على الجمع .

وأما جمع سَرَى فمضموم الأول مثل غَزَاة .

وقوله^(٢) : فهم رضا ، أى : ذوو رِضَا ، وذوو عدالة ، وجعلهم نفس

الرضا والعدالة مبالغة . قال الله تعالى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ »^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب إلى زهير في ديوانه ١٠٧ ، و«جواز القرآن ١ / ١٧٥ ، وأنمذاد السجستاني ٧٥ - تاماً - . ولم ينسب في : التكملة ١٨٩ ، والشيرازيات ٢ / ٢٤٩ - بعض الشاهد - ، والخصائص ٢ / ٢٠٢ - تاماً - ، والمحتسب ٢ / ١٠٧ بعض الشاهد - .

(٢) هذا القول في بيان الاستشهاد ، فقد أفرد (رضى) و (عدل) في موضع الجمع . (انظر : التكملة ١٨٩) .

(٣) انظر الشاهد ١١٦

وأنشد لجريـر^(١) :

٢٣٨- هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذِرَهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيئِي

وبعده :

إِنِّي خُلِقْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
نَكَالًا لِمُسْتَضْعِبِ الشَّيْطَانِ عَرِيْسِ

[٨٠/ب] الحُلُوم^(٢) : جمع حِلْم ، وهو العقل ، وقيل : هو الصفح
والاحتمال . فكأنه بعض أنواع العقل ، فكل حِلْم عقل وليس كل عقل
حِلْمًا . فعَلَى هذا يكون قولك : هِنْد عاقلة لَبِيْبَة ، مثل : حُلُوٌ حَامِص . وعلى
القول الثاني^(٣) مثل قوله - يعنى : عَدِي بن زيد :
وَقَلَمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا^(٤)

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجريـر في ديوانه ١ / ١٤٩ ، والشيرازيات
٢ / ٢٥٠ . ولم ينسب في التكملة ١٩٠ ، ٢٣٥ ، والحجة ٢٢٣ - صدره - ، والمختص
١٣ / ٨٠ ، والمقتصد ١ / ٥٣٠ .

ويروى : « إِنِّي جُعِلْتُ » و : مقاسرتى « و : « نَكَالًا استضعبد » والرواية الأخيرة
تخل بالوزن .

(٢) الشاهد في كلمة (حلوم) فقد جمع المصدر (انظر التكملة ١٩٠) .

(٣) صوابها : (الأول) ، لأن القول الأول هو الذى فُسِّر فيه الحلم بالعقل .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ١٨٣ ، ومعانى الفراء
١ / ٣٧ ، والدرر ٢ / ١٦٧ ، وفي المغنى والأمير ٢ / ٣٢ بنسبة الأمير إلى عدى بن الأبرش
ولم ينسب في الشيرازيات ٢ / ٥٧٩ - عجزه - ، ومقتضب ابن جنى ٢٥ ، والتبيان =

والأقوام : جمع قَوْم ، وجمعه يدل على أنه مفرد يقع على الجمع وليس بجمع ، ولا يقع على النساء إلا مع الرجال تغليباً للمذكر .
قال زهير^(١) :

..... أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ
قال الله تعالى : « الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ »^(٢) .

= ٣ / ٣٥٤ ، والرّد على ابن الخشاب ٣٦ ، والجامع ٥ / ١٥٧ - عجزه - ، والهمع ١٢٩/٢ - عجزه - .

ويروى : « فقدمت » و : فالق « انظر الشاهد ٢٦١ .
والشاهد فيه عطف (مينا) على كذبا ، وبهما بمعنى واحد ، مثل قوله تعالى :
(وَإِنْ تَلَاَوْا أَوْ تَعْرَضُوا) (النساء / ٤ / ١٣٥)
وزعم بعضهم أن الرواية : « كذبا مبيّنا » ، وعليها فلا شاهد فيه .
(الأمير / ٢ / ٣٢) .
والأديم : الجلد . (الوسيط / آدم) .
والراشمان : عرقان في باطن الدراعين . (القاموس / رهش) .
وألقي ، أي : جذية بن الأبرش .
قولها ، أي : لزبائن (الأمير / ٢ / ٣٢)

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسبه إلى زهير كل من :
ديوانه ٧٣ ، والاشتقاق ١ / ٤٦ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٣٧١ - تاما - . والبحر
١١ / ٢٠٣ ، والمعنى والأمير ١ / ٣٩ - ٤٠ - تاما . وصدر البيت كما في هذه المراجع
هو :

وما أذرى وسوف أخال أذرى
والشاهد استعمال (قوم) دالا على الرجال والنساء تغليباً للرجال .
(٢) سورة النساء ٤ / ٣٤ .

- ٥١٠ -

وَضَرَبَ الْعَضُّ وَالتَّضْرِيسُ مَثَلًا لِبَأْسِهِ وَشِدَّتِهِ .

والمقاشرة : المغالبة .

وَالنُّكْلُ : اللجام ، وقيل : القَيْدُ ، ضَرْبٌ ذَلِكَ مَثَلًا لِقَمْعِهِ كُلِّ ذِي غُرَّامٍ^(١) .

وَالْعُرِّيسُ : الشديد .

(١) الغرام : أصحاب اللّين . وهو جمع غَرِيم ، وهذا عزيز ، لأنّ فَعِيلًا لا يجمع على فُعَالٍ ، وإنما فعال جمع فاعِلٍ . وقيل : غُرَّام جمع مُغَرَّم على طرح الزوائد كأنه جمع فاعل . (اللسان / غرم ١٥ / ٣٣٢) .

باب جمع الاسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها

وأنشد لغيلان بن سلمى الثقفي^(١) :

٢٣٩ - يُدْفَنُ البُعُولَةَ وَالْأَبِينَا

وأوله :

تَرَكْنَنَ نَسَائِكُمْ فِي الدَّارِ نَوْحَا

وقبله :

وَقَدْ نَظَرْتُ طَوَالِيعُكُمْ إِلَيْنَا بِأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَا الظُّنُونَا
إِلَى رَجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشَى إِذَا اسْتَلَمْتُ عُيُونَ النَّاطِرِينَ

قوله : استلمت ، يريد : استلّمت ، أي : لبست اللّامة ، وهي :
الدرج . فالآتي حركة الهمزة على اللام ، وحذفها تخفيفاً .

وقوله : البعولة : جمع بَعْل ، وأصل الهاء تَأْكِيدٌ^(٢) لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ^(٣) .
وَالْأَبِينُ : جمع أَب ، مُسَلِّماً على حده في الأفراد عن الإضافة ، وقد
يضاف على هذا الحد ، فيقال : هذا أَبُّكَ ، ورأيت أَبَّكَ ، ومررت بأَبِّكَ^(٤) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في اللسان - أبي ١٨ / ٧ . ولم ينسب
في التكملة ١٩٢ .

ويروى : في اللسان : يدغن . نساءكم يندغن البعولة .

(٢) في الأصل : « تَأْكِيداً » خطأ .

(٣) هذا بيان الاستشهاد .

(٤) نسب الرأي بالإضافة على حد المفرد في الإنصاف ١٠ (المسألة ٢) لبعض

العرب .

وإن تثنيت على هذا قلت : هذان أباك ، ورأيت أبينك ، ومررت بأبينك ،
مثل يدتيك .

* * *

وأنشد^(١) :

٢٤٠- وَالْعَيْسُ يَنْغَضُنَ بِكِيرَانِهَا كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ
[٨١ / أ] الْعَيْسُ : جمع أَعْيَسَ ، وَالْعَيْسُ : بياض يشوبه شيء من
ظلمة خفيفة ، وقيل : من شقرة .

وينغضن : يضطربن لنشاطهن في السير .
والكيران : جمع كُور ، وهو : الرُّحْل . ويروى : « بأكوارنا » .
والنهش والنهس بمعنى ، وقيل : النهش بمقدم الفم ، والنهس : القبض
على اللحم ونثره .

والكليب : جمع كَلَب ، مثل : عَبْد وَعَبِيد^(٢) .

* * *

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة^(٣) :

٢٤١- مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وقد ورد في الاشتقاق ١ / ٢٠ ، والتكملة ١٩٢ ،
وشرح المفصل ١٠ / ٥٦ من غير نسبة فيهن
ويروى : « ينهضن بكيرانها » وينغضن - بالصاد المهملة - ، أى : يتحركن .
(التكملة ١٩٢) .

(٢) هذا بيان الاستشهاد . وهذا مايساير رأى أبي على ، ولكن محقق التكملة
يذكر أنه اسم جمع وليس بجمع .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٣ ، وشرح
المفصل ١٠ / ١١ والخزانة ٣ / ٣١٨ - البيتان - ولم ينسب في التكملة ١٩٤ .
ويروى : « وأنوُر » - من غير الهمزة على الأصل ، و : « كنت أرجو » .

وأوله :

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ

وبعده :

وَعَابَ قُمْمِيرُ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُغْيَانُ وَنَوَّمَ سُحُرُ

سُتِبْتُ : أوقدت ، وسُتِبْتُ : إذا عُلْتُ وقويت ، وهي مشبوبة ، ولا يقال : شابة .

وَأَنْوَرُ^(١) : جمع نار ، والهمز فيه أكثر ، لثقل الضمة على الواو . وقد قيل في جمعها : نيار .

وَأَرَادَ بِالصَّوْتِ : الجنس .

* * *

وَأَنْشُدْ لِحَاتِمِ طِي^(٢) :

٢٤٢- شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمَيْمَةً أَنَّنَا بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا^(٣)

وقبله :

وَحَيْلُ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ شَهِدْتُهَا وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا

وبعده :

عَلَى مُهَرَّةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ أَمِينٍ شَطَاها مُطْمَعِينَ نُسُورُهَا
وَعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّوُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرِ جُزُورُهَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في ديوان حاتم الطائي ٢٧ - الأبيات كلها مع

تعديل في ترتيبها وزيادة بينها - ، ولم ينسب في النوادر ١٠٧ ، والتكملة ١٩٥ .

ويروى : « شَب » ، و : « تَعَادَى لِلطَّعَان » ، و : « لَمْ يُطْبَخ » .

(٣) الشاهد في : « شَب نُورُهَا » فنور جمع نار (انظر التكملة ١٩٥) .

تُعَادَى ، من العدو ، وهو : الجرى .
والكمة : جمع كَمِيٍّ ، وهو الشجاع الذي ينجي نفسه ويستبرئ
شجاعته .

والعَدِير : الصوت .
والعَرَجَلَة : المشاة ، والخَرْجَلَة : مثله . وقيل : العرجلة : القطيع
من الخيل .

وقوله : لم يطبخ بِقَادِر ، يريد : لعَجَاتِهِمْ لإيثارهم الحرب على
الأكل والدعة .
وقوله : شهدتُ ، أى : حضرتُ .

ودعوانا أميمة : اعتزائنا وشعارنا يا أميمة ، تصغير أم أو أمانة على
حذف الألف . وفي بعض النسخ أمية .

وقوله : أَنَّنَا بنو الحرب ، قد عُرِفْنَا بذلك ، والكسر جائز .
والواو في قوله [٨١ / ب] : ودعوانا ، واو الحال .
ويجوز أن يكون (أَنَّنَا) في موضع نصب بشهدت ، أى : شهدت
بأننا بنو الحرب في حال اعتزائنا إلى أميمة .

* * *

وَأَنشُدُ^(١) :

كَأَنَّ مَتْنَبِيَهُ مِنَ النَّفْيِ *
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى *
٢٤٣ -

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فيما نسب إلى روبة بمجموع أشعار العرب ١٨٨ ،
وقد نسب إلى الأخيل في القلب والإبدال ٣٦ ، والاشتقاق ١ / ١٢٨ ، واللسان - صفا =

المشئ : التَّجَرُّ .

والنَّفْيُ : ما يسقط من الماء على ظهر الساقى والمستقى .

قال الفراء : الدلو تنفى الماء ، فإذا سقط فهو النفى .

فهو على هذا فعيل بمعنى مفعول .

والنَّفْيُ أيضًا : ما تنفيه مشافر الإبل من الماء .

ومواقع : جمع موقع ، وهو : الموضع الذى يقع عليه الطير .

والصُّفَى^(١) : جمع صفا^(٢) ، مثل أسد وأُسود ، وقيل : جمع صفاة مثل دواة ودُوى .

شبه ما يقع على متنه من الماء الذى ينفيه الرشاء إذا يبس بذرق الطائر على مواقعها من الصفى .

* * *

وأنشد للقطامي :

وَمَعَى جِيَاعًا - ١٢٤

البيتان - . ولم ينسب في إبدال الطيب ١ / ٨٩ - البيتان - ، والنكمة ١٩٦ ، وشرح الكتاب ٨٩ / ١ ، والخصائص ١١٢ / ٢ ، وسر الصناعة ٢٥١ / ١ ، والمنصف ٧٢ / ٣ ، والنبيان ٥٠٧ / ٣ ، وشرح الفصل ٥ / ٢٢ ، والجامع ١٥٣ / ٦ .

ويروى في بعضها : « كَأَنَّ مَتْنِي » وزاد بعضها بيتا بينهما هو :

مِنْ طَوْلِ إِشْرِفٍ عَلَى الطَّوَى

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى الأصل « صفاة » والتصويب من السياق والتكلمة .

وفى اللسان - صفا : الصفا : الحجر الصلد الضخم ، الذى لا ينبت شيئا . وجمع الصفا : الصفوات ، والصفاء ، وجمع الجمع : الصفى .

فأوقع المفرد موقع الجمع . وقد تقدم ^(١)

وأنشد لحميد بن ثور ^(٢) :

* * *

٢٤٤- كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَنْبِ ضَالَّةٍ

تَلْهَجُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا

وبعده :

رَعَى الْقِسُورَ الْحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاعِ الْمُدِّيِّمَا

والوحى : الصوت الخفى .

والصُّرْدَانِ ^(٣) : جمع صُرْد ، وهو : طائر فوق العصفور .

والضَّالُّ : ما نبت من السَّدر على غير ماء ، والعُبْرَى : ما ينبت

منه على الماء ، أى : على عبريه . وهو جانباه ، نسب على غير قياس .

(١) انظر الشاهد ١٢٤ ، والشاهد فيه هنا وقوع (مَعَى) جنماً - وهو على وزن فعل - فى موضع الأَمْعاء . (انظر التكملة ١٩٨) فقد وصفها بالجمع (جِيَاعاً) مع أنها مفرد ، وهذه ضرورة . (شرح شواهد الإيضاح ١ / ٧) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى ديوانه ١٤ - الأول - . ولم ينسب فى التكملة ١٩٩ والبلدان (سقمان) - الثانى - ، واللسان - صرد ٤ / ٢٣٦ . وروى الأول : « فى كل ضالة » و : « فى جوف ضالة وأقرب بيت فى الديوان للبيت الثانى ما جاء قبل بيت الشاهد بعدة أبيات وهو .

رَعَى السُّرَّةَ الْوَحْلَالَ مَا بَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْمَخُورِ وَسَمَّى الْبُقُولَ الْمُدِّيِّمَا .

ورواية الثانى فى البلدان : . . . الجَوْنَى « و » الدَّعَاعِ دِيماً .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

والتَّلَهْجَم : التحرك ، وقيل : هو تردد الصوت في الحلق .
واللَّحْيَان : العظمان اللدان فيهما الأسنان .
شبه صريف أنياب هذا البعير بوحى الصردان .
والألف في قوله : تلهجما ضمير الاثنين ، استغنى بها عن الوصل^(١) .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٢) :
٢٤٥- وَأَزُورَ يَمْطُو فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَتَعَالِيَهُ
وبعده [٨٢-أ] :
إِلَى كُلِّ دِيَارٍ تَعْرِفَنَّ شَخْصَهُ مِنَ الْقَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوَائِبُهُ
تَعَسَّفَتْهُ أَسْرَى عَلَى كُورٍ نِضْوَةٍ تُعَاطِي زِمَامِي تَارَةً وَتُجَاذِبُهُ
الأزور : الطريق المعوج يأخذ تارة كذا وتارة كذا .
وَيَمْطُو : يمتد لبُعْد مسالكة . ويروى : في بلاد عريضة ، أى :
واسعة .
وذُؤْبَانُهُ^(٣) : جمع ذئب . وقالوا : ذئبان ، مثل : قِنُو وَقِنَوَان .

(١) الْقَسُور : ضرب من النبات ناعم ، واحدته ؛ قسورة . (اللسان/قسر ٤٠٢/٦) بتصرف يسير .

وسقمان : موضع . (البلدان / سقم) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ٨٤٨ - ٨٤٩ ولم ينسب في التكملة ٢٠٠

ويروى : « بلاد عريضة » .

(٣) موطن الشاهد وبيانه .

وقوله : تعاوى ، أن تتداعى لتجتمع ولا تنفرد فتفصل أو لتعاون على أن يسلك هذا الطريق الأزور .

وقوله : إلى كل ديار ، متعلق بتعاوى ، وكذلك من القفر .

وديار : فمعال ، من دار يدور ، أراد به : الإنسان .

والعسف : الأخذ على غير عهد .

والنضوة : الناقة المهزولة^(١) .

* * *

وأنشد لعبدة بن الطيب^(٢) :

٢٤٦-وَلَّى وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ

مُجْرَحَاتٍ بِأَجْرَاحٍ^(٣) وَمَقْتُولُ

وقبله يصف الثور والكلاب :

حَتَّى إِذَا مَضَ طَعْنَا فِي جَوَاشِينَهَا

وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْعِافِ مَعْلُولُ

(١) تعاوى زهاى مرة وتجاذبه ، أى : تلين مرة وتجلبه مرة . (الباهلى فى ديوان

ذى الرمة ٢ / ٨٤٨ - ٨٤٩ ، واللسان / عطا ١٩ / ٣٠١

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو فى المفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ - الأبيات - ،

والنوادير ٩ - الأول والأخير ، منسوبين - . كما نسب فى التكملة ٢٠١ . ولم ينسب

فى اللسان / جرح ٣ / ٢٤٦

ويروى : « مضرجات » و : « الأصناع مسلول » . و : « جلا مقنه » .

(٣) الشاهد فيه جميع « جرح » على « أجراح » . (انظر التكملة ٢٠١) .

وبعده :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ
سَيْفٌ حَلَى مَتْنَهُ الْعَسَنَاءُ مَضْقُولٌ

مَضٌ : أحرق .

والجواشِن : الصدور .

الرُّوْقُ : القرن .

ومعلول : مستقٍ عللاً .

وقوله : وَلَى ، يعنى : الثور .

وَصُرْعَن ، يعنى : الكلاب .

التَّبَسُّن به ، أى : اختلطن .

ويروى : مُخَرَّجَات - بالخاء معجمة - ، أو : ملونات بسواد وببياض

وغير ذلك .

ويروى : مضرجات^(١) ، أى : حُمُر مصبغات بالدم .

وقوله : مجرحات ، أى : منها مجرحات ، أو : بعضها مجرحات ،

وكان الوجه النصب على الحال .

(١) المظليات / مفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ .

باب

جمع ما لحقته تاء التانيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف

وأنشد لدى الرمة ^(١) :

٢٤٧- أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وقبله :

إِذَا قُلْتُ وَدَّعَ وَصَلَ خَرْقَاءَ وَاجْتَنَبَ زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ

وبعده :

هَلِ الدَّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إِلَّا كَمَا تَرَى حَنِينٌ وَتَذَرَأُ الدُّمُوعَ الْهَوَامِلِ ^(٢)

[٨٢/ب] قوله : تُخْلِقُ ، جزم على جواب الأمر ، أى : إن تجتنب

زيارتها تخلق حبال الوسائل لبعد العهد بها وتقادم الوصل الذي يشوق إليها ، يريد أن يهَوِّنَ على نفسه السلو عنها ثم أجاب نفسه فقال : أَبَتْ ذِكْرٌ ، جمع ذِكْرَةٌ .

وأحشاء قلبه : جمع حَشَا ، كأنه أراد ما بين الجنبين ، لاشتغال الخفقان على جميع ذلك .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في ديوانه ٢ / ١٣٣٦ - ١٣٣٨

والحجة ١ / ٧٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٨ . ولم ينسب الشاهد في المقتضب ٢ / ١٩٢ - بعض الشاهد - ، والتكملة ٢٠٣ .

ويروى : « أنت » - بتأين - ، و : « أما الدهر » .

(٢) في الحاشية : « بلغ » .

ورَفَضَاتٌ^(١) : جمع رَفْضَةٍ ، يعنى : الكَسْر والحَطْم .
والمفاصل : جمع مَفْصِل ، وهو : مُلتقى كل عظمين ، واللسان يقال
فيه : مَفْصِل ومِفْصِل^(٢) .

وخرقاء : لقب لقبها به .

وقوله : حَنِين وتَذَراف ، بدل من (كما) ؛ لأنه فى موضع رفع .
خبراً عن الدهر . ويجوز القطع والاستثناف .

* * *

وأنشد لحسان^(٣) :

٢٤٨- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

وبعده :

مَتَى مَا تَزُرُنَا مِنْ مَعَدٍّ بِعُضْبَةٍ
وَعَسَانٍ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لحسان بن ثابت الأنصارى فى ديوانه
٣٥ / ١ ، والكتاب ١٨١ / ٢ ، وطبقات الشعراء ٢١٩ / ١ ، وتحصيل عين الذهب ١٨١ / ٢ .
والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٢٥ ، وشرح المفصل ١٠ / ٥ ، والبحر ٩٨ / ١ ، والأشمونى
والعينى ١٢٤ / ٤ . ولم ينسب الشاهد فى : المقتضب ١٨٨ / ٢ ، والتكملة ٢٠٤ ،
والخصائص ٢ / ٢٠٦ - عجزه -

[ويروى : « فى الضحى » و : « متى ما تزرننا » و : « قرع الكماة » و : « إلا تكلمنا »
و : « بدا ابنها » .

بِكُلِّ فَتَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
 طِرَادَ الْكُمَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدِّمَا
 أَبِي فَعَلْنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
 وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلُّمًا
 وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُخَرَّقٍ
 فَأَكْرِمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمَ بِنَا ابْنَمَا
 أَرَادَ بِالْجَفَنَانِ^(١) الكثرة ، كما قال تعالى : « وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ
 آمِنُونَ »^(٢) .

وقال : الغرّ ولم يقل : البيض ؛ لأن الغر أمدح وأشهر .
 وقال : بالضحي ولم يقل بالدجى ؛ لأنه نبّه بالأدنى على الأعلى .
 وقال : وأسياف ؛ لأن النكاية مع القيلة أمدح .
 وقال : يقطرن ولم يقل يسيلن ؛ لأنه أدل على مضاء الضربة وجودة
 القطع .

والواو في قوله : وغسان واو القسم ، ولم يُرد العطف على معدّ .
 والأشاجع : عقد الأصابع ، يريد : أنها عارية من اللحم لضموره ،
 ولاحه : أضمره .

والعنقاء [٨٣أ] : ثعلبة بن عمرو ، سُمّي بذلك لطول عنقه .

* * *

(١) هذا بيان للاستشهاد .
 (٢) سورة سبأ ٣٤ / ٣٧ وقال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الغرف كلها التي في
 الجنة من الثلاث إلى العشر . (المحتسب ١ / ١٨٧) .

وَأَنشُدَ لِلْقُلَاخِ^(١) :

* أَبَعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقِ * ٢٤٩ -

* إِنَّ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثَاقِ *

* أَنْقِذْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خِنَاقِ * وقبله :

جَمَعَ^(٢) نَاقَةَ عَلَى نِيَّاقِ ، كَمَا قَالُوا : دَارَ وَدِيَّارَ . وَقَالُوا : نَاقَاتٌ ،
وَنِيَّاقَاتٌ وَأَنشُدَ أَبُو زَيْدٍ^(٣) :

* إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ *

* خَيْرَ النِّيَّاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ^(٤) *

الترميز : أن يحول إبله أو غنمه من راع إلى راع إذا لم يرض رعية
الأول . وقد قالوا في جمع ناقة : أَيْنُقُ . كرهوا الضمة في الواو فقدموا
وأبدلوا منها إشعاراً بالتغير وأنسأ به ، كما قالوا : جَاهُ ، لما قلبوا وَجْهًا ،
نحركوا الواو لتنقلب أَلْفًا وإن كانت في موضع سكون ، فوزنها أَغْفُلُ .
وقيل : حذفت العين ، وزيدت الياء عوضاً منها ، فوزنها على هذا : أَيْفُلُ^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للقلاخ ، واسمه : سعد بن تميم - حزن -
المنقريء . في : النوادر ١٠٥ - الأبيات - وشرح المفصل ٨٥ / ٤ واللسان / نوق ١٢ / ٢٤١ ،
ولم ينسب في التكملة ٢٠٥ .

ورواية النوادر تضيف أبياتا أخرى بين هذه الأبيات .

(٢) بيان الاستشهاد ، فقد جمع المعتل جمع تكسير على (فِعَال) .

(٣) لم أجد الشاهد في كتب أبي زيد التي راجعتها .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو مجهول في اللسان / رمز ٧ / ٢٢٤ ، ونوق

/ ١٢ / ٢٤٠ . وتاج العروس / رمز .

والشاهد في أن (النياقات) جمع لـ (ناقة) .

(٥) و (خناق) : اسم رجل . (النوادر / ١٠٥)

باب
الاسماء المفردة الواقعة على الأجناس
التي تخص احادها منها بالحاق الهاء فيها

وأنشد للمثقب العبدى^(١) :

٢٥٠-يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتُ عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ

وقبله :

لِمَنْ ظُنُّنَّ تَطَالَعُ مِنْ ضُبَيْبٍ كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ
مَرَزْنَ عَلَى شَرَافٍ وَذَاتِ عِرْقٍ^(٢) وَنَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ
رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَتَمْنَ أُخْرَى وَتَقَيْنَ^(٣) الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

الْوَصَاوِصُ^(٣) : جمع وَصَوَاصٍ ، وهو : البرقع الصغير ، وقيل : إنه
لقب بهذا البيت .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمثقب العبدى فى المفضليات / المفضلية ٧٦ ج ٢ / ٨٨ ، والبلدان / الدرائح - الثانى والثالث - واللسان / ثقب ١ / ٢٣٣ - الأخير - ولم ينسب فى خلق الإنسان ٢١٤ ، والتكملة ٢٠٩ ، والخصائص ١ / ٣٩٨ - الثانى - . ويُروى : « غُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ » و : « الْأَبَاهِرُ وَالشُّتُونِ » ، و : « فَمَا خَرَجَتْ » ، « وَفَدَاتِ رَجُلٍ » ، و : « الدَّرَانِحُ » ، و : « ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى » : « سَدَلْنَ رَقْمًا » ، و : « تَقَيْنَ » - وهى فى الأصل سهواً .

(٢) فى الحاشية رواية : « رَجُلٍ » . وهى رواية المفضليات .

(٣) وشَراف : ماء بنجد له ذِكر فى آثار ابن مسعود وغيره ، فيها ثلاث آبار كبار ، . . . وماؤها عذب كثير . (البلدان / ٥ / ٢٤٦) . وضُبَيْبٌ ، وذات عِرْق : =

والسِّفِين^(١) : جمع سَفِينَة ، شبهت بالمخاوق^(٢) ، والقياس : سُفْن -
وسَفَائِن .

والبُّخْت : جمع بُخْتِيٌّ ، مثل رُوِيٍّ ورُوم .

والأَبَاهِر : جمع أَبْهَر ، وهو : عِرْق في الظهر ، يقال له : الْوَرِيد ،
وقيل : الْأَكْحَلَان . يقال : فلان شديد الأَهر أَى : قَوِيَّ الظهر .

والمَّانَةُ : ما حول السُّرَّة ، وقيل : ما تحتها . وجمعها على مُؤُون
تشبيهاً بالمصنوع نحو : بَذَرَة وبُدُور .
ويروى : عريضات الأَبَاهِر^(٣) .

* * *

وَأَنشُد لَابِن كَنْزَةَ [٨٣/ب] ^(٤) :

٢٥١-بِتَيْهَاءَ قَفْرِ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيُوضَهَا

=موضهعان ، (القاموس / ضبيب ، وعرق) والذرائح : جمع ذريحه ، وهى : الهضبة ، والذرائح :
موضع ، قال ياقوت : هكذا وجدته ، وأنا مشك فيه . (البلدان / الذرائح) بتصرف .
نكبن الذرائح : ملن إليها . (اللسان / نكب ٢ / ٢١٨) بتصرف .

(١) موضع الشاهد وبيانه . (٢) المخاوق : السفن (اللسان / خوق)

(٣) قريب من هذه الرواية مارواه كتاب : خلق الإنسان : «غراضات الأَبَاهِر» .

(٤) الشاهد من بحر الطويل . وهو فى معجم هارون لابن أحرمر ، وفى شرح المفصل
لابن كَنْزَةَ - وصوبت فى الحاشية نسبته - ١٠٢ / ٧ ، ولم ينسب فى التكملة ٢٠٩ ،
والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٩ - عن أبى على - ، والمقتصد ١ / ٣٤٨ ، والعكبرى
٢ / ٢٧ ب ، والجامع ٦ / ١٢٩ ، والأشمونى والعينى ١ / ٢٣٠ .

والصحيح أنه لعمر بن أحمد الباهلي ، وقبله :
 ٢ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
 صحيح السرى والعيش^(١) تجرى غروضها
 التيهاء : القفر المضلة يتاه فيها لعدم علم يهتدى به .
 والقفر : الخالي .

والحزن : ما غلظ من الأرض .
 وكانت بمعنى : صارت ، مثل قوله تعالى : « مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
 صَبِيًّا^(٢) » . وقول العجاج^(٣) :
 * وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرٌ *

(١) في النسخة : « والعيش » سهو ، والتصويب من حاشية شرح المفصل ٧ / ١٠٢ .
 والسرى : سير الليل . (اللسان / سرى ١٩ / ١٠٣)
 والعيش : جمع أعيس ، وعيساء ، وهى الإبل البيضاء مع شقرة (اللسان / عيس ،
 ٨ / ٣٠) .
 والغروض : جمع غرض ، والغرض : البطان للقتب ، والقتب : رطل صغير
 قدر السنام (اللسان / قتب ٢ / ١٥٤ ، وغرض ٩ / ٥٧) يريد أنها هزلت من كثرة
 السير .

(٢) سورة مريم ١٩ / ٢٩ .
 (٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في مجموع أشعار العرب ١٧٤ - فيما نسب إلى
 رؤبة - . وفي شرح المفصل ٧ / ١٠٣ للعجاج . ولم ينسب في الاشتقاق ٢ / ٣٤٠ ، والتنبيه
 على مشكلات الحماسة ١٨٩ .
 ويروى : « قنير » في محل القافية .
 والشاهد أن كان بمعنى صار - في هذا البيت - .

أى : صار له . والشكير : ما نبت بين الصفائر من الشعر ، وقيل :
لونها^(١) زائدة .

وبَيَّوضها : جمع بَيَّض^(٢) ، كما قالوا فى المصنوع : بَيَّتْ وبُيِّت .

وَأَنشُد^(٣) :

٢٥٢-يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقَهُ

نَفْسِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا^(٤) مِنْ الْحَاجِ

البيت لفريعة بنت همام ، وتعرف بالذلفاء ، وهى أم الحجاج^(٥) .

وبعده :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَجْرٍ بَنِ حَجَّاجٍ
إِلَى فَتَى مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ مُقْتَبِلٍ سَهْلَ السُّحْيَا كَرِيمٍ غَيْرِ مَلْجَاجٍ

(١) يريد : (كان) .

(٢) وبَيَّض : جمع بيضة ، فالفرد يُخَضُّ من جمعه ، بإلحاق الهاء به ، وعلى هذا بناء الاستشهاد . (انظر التكملة ٢٠٩) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو بنسبة ابن برى نقلا عنه فى الخزانة ٤ / ٨٠ .

لأبيات - ، ولم ينسب فى التكملة ٢١١

ويُروى : « أم لاسبيل » ، و : « الأخلاق ذو كرم » ، و : « غير فجفاج » (الخزانة

٨٢ /

(٤) والحاشية : « منى » ولم تؤيد هذه الرواية المصادر التى راجعتها .

(٥) نقل البغدادى فى الخزانة عن ابن برى ، فى « شرح أبيات الإيضاح للفارسي »

من أول الشاهد إلى هنا .

حَاجٌ^(١) : جمع حَاجَةٌ ، مثل آيِ وآيَةٍ ، فَيَمَنُ جعل آيَةً فَعَلَةٌ ، ومن جعلها فَعَلَةٌ كانت مثل طَلْحَةٍ وطلح .

وقال الفراء : حُوجٌ ، وهو مثل : سَاحَةٌ وَسُوح .

وقالوا : حَوَائِج ، جمع حَوَجَاء ، قال بعض بني عقيل :
بَدَأُنْ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِرَجْعَةٍ وَلَا يَأْتِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ^(٢)
مثل ليلة وليال .

وأما قوله : ليت شعري ، فقالوا : إن خبر ليت محذوف ، تقديره :
واقع ، أو : موجود .

والأشبه عندي أن يكون محمولاً على المعنى ، فلا يحتاج إلى خبر ؛ لأن
المعنى : ليتنى أشعر . وشعري معلق عن العمل ، كما يعلق العلم لأنه بمعناه .
وقوله : عن نفسي ، متعلق بما دل عليه معقود الكلام من معنى ؛ لأن
فيه معنى « أستفهم عن نفسي » ، وليست متعلقة بـ (شعري) ،
[١ / ٨٤] لكونه معلقاً عن العمل ؛ فالجملة الجملة^(٣) المستفهم عنها
تسد مسد مفعوليها ، والتقدير : ليت شعري أراهاقة نفسي ولم أقض
حاجاتي ، ثم أتى بقوله : عن نفسي على جهة التبيين ، ولذلك لم يعتد

(١) موضع الشاهد وبيانه . وذكر البغدادى أن أبا علي أنشده على أن خبر ليت
محذوف (الخزانة ٤ / ٨٠) وصحيح أن هذا هو رأى أبي علي إلا أنه أورده في باب الأسماء
المفردة الواقعة على الأجناس التي تخص آحادها منها بإلحاق الهاء بها . ولم يورده في باب
« إن وأخواتها » . (انظر / التكملة ٢١١) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في اللسان / حوج ٣ / ٦٨ من غير نسبة .
ويروى : « لأراجيات لخلصة » .

(٣) تكرار لا لزوم له .

بتقدم ذكرها فلم يأت بضميرها ، أشفق من وقوع ما استفهم عنه كما قال الآخر^(١) :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَيِّتَةَ بَغْتَةً وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَمَا هِيَ
وقال الصلتان^(٢) :

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ^(٣) مَا تَنْقِضِي

* * *

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل^(٤) :

٢٥٣- تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لِبَانِهِ أَحَادُومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
فَرِيسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا خِيُوطَةٌ مَارِي لَوَاهُنْ فَاتِلُهُ
النَّعْرَاتِ^(٥) : جمع نُعْرَة ، وهو : ضرب من الذباب يقع على الدواب .

(١) لم أعثر على الشاهد فيما راجعت من كتب .

(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للصلتان العبدى فى الشعر والشعراء ٣١٦ ،
وشرح ديوان الحماسة ١٢٠٩
سرواية : «نَرُوحُ وَنَعْنَدُوا لِحَاجَتِنَا» .

(٣) فى النسخة : «عاش» ، والتصويب من شرح ديوان الحماسة ومعنى البيت .
(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٥٢ ، وأضداد ابن الأنبارى :
٢٦٣ - الأول - ، والتبيان ٣ / ١٠٦ - الأول - ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٧٥ . ولم ينسب
فى معانى الفراء ١ / ٢٥٥ ، ومعانى الأخفش ١٢٨ - الأول - ، والتكملة ٢١٢ ، والهمع ١ / ٢٦
- الأول - ، والدرر ١ / ٧

ويروى : «النعرات الزرق» و : «الخفر - بالفاء محول» و : «فرادى ومثنى» ، و :
«عليه كأنه» .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

يصف فرساً بالنشاط والشدة ، أى إذا أصهل أصعق الذباب صهيله ،
فبعضه مفروس ، وبعضه مغشى عليه .

وأصل الفرّس : دَقَّ العنق .

ويُروى ^(١) : أضعفَتْها ، من الضعف .

والصواهل : جمع صَاهِل ، أى : صهيله الصاهل ، كما قالوا : شِعْرُ
شاعرٍ . ويجوز أن يكون جمع صاهلة ، يراد بها المصدر ، كالعاقبة والعافية .
ونخيوطة : جمع خيط ، كما قالوا : عَيْرٌ وعيورة .

والمارى : كِسَاءٌ مخطط بسواد وبياض ، شبه به الذباب .
وقيل : هو إزار من صوف . وقيل : المارى : صائد القطا ، والقطة
تسمى مارية . شبه الذباب بخيوط شبكته التى يصيد بها القطا .
وقال : فاتله ، فأعاد الضمير على المارى ، أو حمّله على معنى الجنس .

وأنشد لربيع بن صبح ^(٢) :

٢٥٤ - كَانَتْهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا

(١) أوردتها الهمع ١ / ٢٦

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو منسوب لربيع بن صبح - وفي معجم الشعراء

١٢٥ : الربيع بن صبح الفزارى فى التنبيه والإيضاح / درر - مع تغيير البيت الذى

قبله - . ولم ينسب فى النوادر ١٥٩ ، والمقتضب ٢ / ٢٠٨ ، والتكملة ٢١٣

ويروى : « فى نسوة » .

وقبله [٨٤ / ب] :

لَا تَعْجَبِي يَا أُمِّمَ مِنْ قَضَائِي فَقَبْلُ مَا كُنْتُ أَخْسِفُ الْقَمَرَا
أَصْبُو بِهِنَّ وَزَيْنَبُ أُمَّا وَنِسْوَةٌ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

جمع^(١) دُرَّة على دُرَر ، كما جمعوا سِنْدرة على سِنْدَر .

وقوله : أُمَّا ، أَى : قصداً ، أَى : أصبو بهن أحياناً .

باب ما جاء من الأسماء المحذوف منها

وأنشد^(١) :

٢٥٥- أَلَا تُوقُونَ يَأْسَاسَهُ نَيْبٍ تُنْفَرُ وَهِيَ حَامِضَةٌ أَرْوَاءُ

ويُروى : « كَأَنَّ فِقَاجَهُمْ اسْتَاه » سقط أوله في نسخ الإيضاح .
رَدَّ^(٢) المحذوف من (است) في التكسير كما ترد في التصغير ، والمحذوف من (است) الهاء التي هي لامه . ومن قال : سَهُ حَذَفَ التَاءَ التي هي عينه ، وهو نادر وكانهم اجترعوا على حذف العين لكونها من حروف الزيادة .

والنَّيْبُ : جمع نَاب ، وهو : المُسِنَّ من الإِبِلِ .
وقوله : تُنْفَرُ ، أى : تُفْرَعُ فيندفع سَلْحُهَا .

والحامضة : التي أكلت الحمض ، وهو ما فيه ملوحة ، وخصَّصها لأنها الأوسع أجوافاً ، وأقصر أظماء ، ولذلك قال : رِواء من أكل الحمض وشرب الماء ، والحمض يُسَلِّحُهَا .

وأنشد لنفيع بن حُرْمُوزٍ وقيل نقيع^(٣) :

٢٥٦- فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَّاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِخُهَا الْأَيْدِي

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو في التكملة ٢١٤ من غير نسبة .
ويروى : « تركتم جاركم استاه » .

(٢) موضع الشاهد . (فأسأه) جمع (است . بـ) بزنة (أفع) ، أو جمع (سَه) بزنة بزنة (فَلَ) ، ورد المحذوف في الجمع . (انظر التكملة ٢١٤) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في النوادر ٥٦ إلى رجل من عبد شمس جاهلي ، اسمه نفيع - بالفاء ، وقال أبو حاتم : نقيع - بالقاف - . ولم ينسب الشاهد في التكملة ٢١٤ ، والخصائص ٢٦٨/١ ، وشرح المفصل ٧٥/٥ .
ويُروى : « أما واحد » - . وهي جائزة عروضاً - ، و : تُطَاوِخُهَا » .

قوله : فأما واحداً فكفاك مثلى ، أى : عُرْقاً واحداً ، وهو مفعول -
 بـ (كفاك) ، و (مثلى) فاعل^(١) .
 فمن لَبِدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيَادِي ، أى : تُرَامِي بِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
 وَطَاحَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ .
 وَالْأَيَادِي^(٢) : جَمْعُ يَدٍ ، مِنَ النِّعْمَةِ^(٣) ، وَأَصْلُهُ : يَذْنُ .

وَأَنْشُدَ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ^(٤) :
 ٢٥٧ - فَعِظْنَا هُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرَثِينَا
 وقبله :

أَلَا يَا اسْلَمَى قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةً مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ خَدِينَا
 تَحِيَّةً مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلٍ وَأَصِلَ وَلَا صَارِمٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
 [٨٥-١] قوله : يَا اسْلَمَى ، يَا : تَنْبِيْهِ ، أَوْ حَرْفُ نَدَاءٍ وَالْمَنَادَى

مَحذُوفٌ . وَاسْلَمَى : دَعَاءٌ .

وِظَعِينَا : مَنَادَى مَرَحِمٍ .

وَيُرْوَى : قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا^(٥) ، وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَبْحِ حَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ

(١) هَذَا رَأَى رَاجِعٌ إِلَى ابْنِ زَيْدٍ (حَاشِيَةُ شَرْحِ الْمَفْصَلِ) .

(٢) مَوْضِعُ الْإِسْتِشْهَادِ وَبَيَانُهُ .

(٣) عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِمَعْنَى الْبَيْتِ . (النَّوَادِرُ ٥٦) .

(٤) الشَّاهِدُ مِنْ بَدْرِ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي النَّوَادِرِ ٢٤ - الْأَبْيَاتِ - بِزِيَادَةِ بَيْتٍ قَبْلَ
 الْآخِيرِ - مَنْسُوبٌ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ لِقَتَانٍ ، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي التَّكْمَلَةِ ٢١٥ ،
 وَاللِّسَانِ - رَأَى ١٩ / ١٥ . وَيُرْوَى : وَإِلَيْكَ حَزِينَا .

(٥) لَا يَتَحَقَّقُ الْوِزْنُ مَعَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

مع النكرة المقصودة . وقد قالوا : أَطْرُقُ كَرًّا^(١) ، وافتدِرْ مَخْنُوقٌ^(٢) ،
وقوله : فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم ، أى : حتى وصل ، وقيل : حتى استولى
والأول أحسن ؛ لأنَّ الشَّيْءَ متعدِّ^(٣) بحرف الجر .

ورئين^(٤) : جمع رِئَةٍ . فلم يُغَيِّرْ كما لم يُغَيِّرْ من قال : قُلُون ، في
جمع : قُلَّة .

وأنشد للأغلب العجلي^(٥) :

* نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَالْغِيْنَا *

* وَالْخَيْلُ تَعْدُو عُصْبًا ثَبِينًا^(٦) *

- ٢٥٨ -

وقبلهما : * إِنَّا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لُقِينَا *

* نَذْفَعُ عَنَّْا حَدًّا مَنْ يَلِينَا *

(١) يريدون : « يا كروان » . وقد ورد في أحد شواهدهم ونصه :

أَطْرُقُ كَرًّا أَطْرُقُ كَرًّا^(١) إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرْيِ

(المقصور والممدود للقراء ٣٥) .

(٢) يريدون : يا مخنوق .

(٣) في الأصل ؛ « متعدي » سهو .

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه . (انظر التكملة ٢١٥) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في البلدان ٨ / ٣٩٠ - الأول - . ولم

ينسب في التكملة ٢١٥ ، والشيرازيات ١٦٥/٢ - الأولان - مع زيادة بيت بينهما وهو :

* وَقَدْ تَدَلَّى عَنَّا وَتِينًا *

(٦) الشاهد في (ثبيننا) ، فهي جمع ثبة^(١) . (انظر / التكملة ٢١٥) .

وبعدهما : * جُرْدًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي جُونًا *

* قَدْ بَلَّ مِنْهَا الْعَرَقَ الْجَبِينَا^(١) *

قوله : هبطنا ، أى : قصدنا .

ووالغين : موضع .

وعُصَبَا : جماعات فى تفرقة ، واحدها عُصْبَة ، وهى العشرة فما فوقها

وكان إخوة يوسف عشرة . وقيل فى قوله تعالى : « لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ »^(٢)

لأنهم كانوا أربعين رجلاً .

وقوله : ثبيننا ، أى : جماعات متفرقة .

والسعالى : جمع سَعْلَة ، وهى : ساحرة الجن .

وجُونًا : سود ، واحدها : جَوْن . وهو من الأضداد ، كأنه حملة

فى الجمع على المعنى ، لأنه فى معنى أسود ، فاجمع جمع أجَوْن .

والمُتُون^(٣) : جمع مَتْن وهو : الظهر .

* * *

وأنشد^(٤) :

٢٥٩ عَلَى مَنَوَاتِ شَانِهَا مُتَتَابِعُ

(١) فى الحاشية : « المتونا » .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٧٦

(٣) هذا شرح لرواية حاشية : هذا الكتاب لأرأصل ابن برى .

(٤) الشاهد : من بحر الطويل . ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيتها وهى :

الكتاب والأعلام ٨١/٢ - تاما - ، والمقتضب ٢٧٠/٢ - تاما - ، والأصول ٢ / ٦٠٧ - إماما - ،

والتكملة ٢١٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٣٤ - إماما - ، وسر الصناعة =

وأوله :

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي

هنوات^(١) : جمع هَنَة ، رد لامها في الجمع . قال أبو عمر : قالوا : هَنٌ وَهَنٌ وَهَنْتُ . وأصل هَنْتُ : هَنَوْتُ . أبدلت الواو تاء ونقل إلى فَعْل ساكن العين . والنسب إلى هَنْتُ على قول سيبويه : هَنَوِي^(٢) . وعلى قياس قول يونس^(٣) : هَنْتِي ، الهنوات ههنا : الدواهي والأمور العظام .
والتتابع : الانتشار . وقيل : إنه لا يستعمل إلا في الشر ، وقيل : هو بمعنى : التابع .

* * *

وأنشد للكميت^(٤) [٨٥ / ب] :

٢٦٠- وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبَ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلَ
لَاخَذَى الْهَنَاتِ الْمُعْضَلَاتِ اهْتِبَالَهَا

= ٦٧ / ١ - تاما - ، والمنصف ١٣٩ / ٣ ، والمخصص ١٩٥ / ١٣ ، وشرح المفصل ٥٣ / ١ ، ٣٨ / ٥ ، ٣ / ٦ ، ٤٠ / ١٠ ، ٤٠ - تاما - ، و ٤٤ - عجزه - واللسان / هنو ٢٠ / ٢٤٦ - عجزه - والأخفش الأوسط ٢١٦ - تاما - .

ويروى : « كلها متتابع » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

لأن (٢) الكتاب ٨٠ / ٢ .

(٣) الكتاب ٨١ / ٢ .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في اللسان / لذهيل ١٤ / ٢١١ .

ولم ينسب في التكملة ٢١٦ ، واللسان هنا ٢٠ / ٢٤٣ . ولم أجده في هاشميات الكميت .

ويروى : « الهنات المضلعات » .

قوله : أشعب ، أي : أجمع وأصلح .

الصدع : الشق .

واهتبل ، أي : اختل ، يقال : رجل مُهْتَبِلٌ وهَبَالٌ ، أي : مُحْتَالٌ ، ويقال للصائد : هَبَالٌ . وقيل معناه : اغْتَنِمَ ، والهَبَالَةُ : الغنيمة . وقوله : لإحدى الهنات ، يدل على كونه جمعا . وفي قوله : لإحدى الهنات ^(١) ، معنى التعظيم لها ، وأنها كافية في بابها .

والمُعْضِلَات : الشدائد التي لا دواء لها ، يقال : أعْضِلَ الداء ، أي : غلب الأطباء .

وقوله : اهتبالها ، أي : كما ينبغي أن يُهْتَبَلَ لها .

وأنشد للكميت ^(٢) :

يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنَّا كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبٍ وَالظُّبِينَا

وقبله :

فَأَضْحَكْتَ الضَّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدِينَا
سُيُوفُ مَا تَزَالُ خِلَالَ قَوْمٍ يَهْتَكُنَ الْبُيُوتَ وَيَبْتَنِينَا
يَرَى الرَّأْوُونَ فِي الشَّفَرَاتِ مِنَّا وَقُودَ أَبِي حُبَاحِبٍ وَالظُّبِينَا

(١) وهو شاهد على عدم رد المحذوف في الجمع فقد جمع هنة على هنات . (انظر / التكملة

٢١٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في الشيرازيات ٢ / ٢١٥ ، واللسان /

حبجب ١ / ٢٨٨ . ولم ينسب في التكملة ٢١٧ ، والمخصص ١١ / ٢٨ .

ويروى : « بالشرفات » ، و : « بالجفرات » . وفي حاشية كتابنا هذا بالفعلات «

ويروى : « منها » .

قال أبو حنيفة^(١) : يقال للشرار الذي يسقط من الزناد: نار أبي حباحب ،
ونار حُبَّاحِب . وقيل : حُبَّاحِب : اسم رجل من حيدان هو أول من قَدَحَ
بالزَّناد .

قال : وكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها تسمى نار
أبي حُبَّاحِب .

وقد قيل : حُبَّاحِب : رجل كان لا يُنتفع بناره لبخله ، فنسبت إليه
كل نار لا ينتفع بها .

وترك صرفه عند أبي الحسن وعند الكوفيين تشبيهاً بما لا ينصرف
ضرورة . وقيل : هو معدول عن الألف واللام كَسَحَر ، إذا أردت سحر
يوم بعينه . ويجوز أن يكون أبو حباحب مثل معد يكرب فيمن أضاف
ولم يصرف كِرب .

قال أبو علي : كأنه مؤنث عنده ، وحُبَّاحِب أولى بذلك ، لأنه يعنى
النار ، وهي مؤنثة ، فأما قول النابغة^(٢) :

ويوقدن بالصفاحِ نارَ الحُبَّاحِبِ

[٨٦ / أ] فعلى زيادة الألف^(٣) ، كما زادوهما في النجم والثريا ،

! والخمسة عشر ، ونحوه .

(١) فى اللسان / حباحب ١ / ٢٨٨ : « قال أبو حنيفة : لا يعرف حباحب . ولا :

أبو حباحب . ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبياني فى ديوانه ١١ ونصه فيه :

تَقْدُ السُّلُوقَى الْمُضْنَاعَفَ نَسْجُهُ وَتَوَقَّدُ

(٣) الصواب أن يقول : الألف واللام .

فأما إضافة النار إليه - وإن كان الشيء لا يضاف إلى نفسه - فإن العرب قد تفعل ذلك إذا اختلف اللفظان . قال ^(١) :

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والخلايا ^(٢) هي : السفين . وكذلك عطفوا أحدهما على الآخر - وإن كان الشيء لا يعطف على نفسه - قال ^(٣) :

فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

والمَيْن هو : الكذب .

وقوله : والطُّيْنَا ^(٤) ، أراد جمع ظُبَّة ، وهي : طرف النصل . وقول

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لطرفة في شرح ديوانه ٢١ ، وشرح القصائد السبع الطوال ١٣٥ ، وشرح المفصل ٤ / ١٠٢ ، واللسان / خلا / ٢٦٥ - عجزه - . ولم ينسب في : الخصائص ١ / ٧٠ ، والتنبيه والإيضاح - دد .

وفي الخصائص : غدوتن - بالنون - .

والشاهد فيه إضافة (خلايا) إلى (سفين) ، وهما سواء فكأنهم أضافوا الشيء إلى نفسه .

(٢) الحُدُوج : جمع حدج ، وهي : مراكب النساء .

والمالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبعة (التنبيه والإيضاح / دد) .

والخلايا : جمع خلية ، وهي : العظيمة من السفن . أو السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح . (اللسان / خلا / ١٨ / ٢٦٥) .

والنواصف : جمع ناصفة ، وهي : الرحبة الواسعة تكون في الوادي (التنبيه والإيضاح

/ دد) .

(٣) انظر الشاهد ٢٣٨ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : التكملة ٢١٧) .

— ٥٤٠ —

سيبويه : إنه لا يتجاوز به ظُبات^(١) ، يريد : غلبًا ، أو في غير ضرورة
أو أراد : أنه لا يكسر^(٢) .

* * *

وأنشد لزيد ، ن عتاهية^(٣) :

— ٢٦٢ — * لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْأَحْرَيْنِ *

* وَالْخَمْسُ قَدْ يَجْشِمُنَكَ الْأَمْرَيْنِ *

قوله : لا خمس ، من فتح الخاء أراد : لا خمسمائة ؛ لأنه قيل : إنه
بُذِلَ له خمسمائة على قتل عليّ عليه السلام .

ومن روى لا خمس كسر الخاء ، أراد : الورد .

(١) نقل بالمعنى عن سيبويه ، ونصه : ، وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزن
به ذلك استغناء ، وذلك ظبة وظبات

(الكتاب ٢ / ١٩٠) .

(٢) ويرر الفارسي رأى سيبويه : بقوله « ولعله رأى ذلك قليلا وضرورة فلم يعتد
به . » (الشيرازيات ٢ / ٢١٥) .

وهما الاحتمالان الأولان عند ابن برى .

(٣) الشاهد من مشطور السريع ، وهو لزيد بن عتاهية التيمي ، قال ذلك حين
انهزم « في موقعة صفين فلحق بالكوفة ، وكان على - رضى الله عنه - قد أعطى أصحابه
يوم الجمل خمسمائة درهم من بيت مال البصرة . (التنبيه والإيضاح / حذر) .

والشاهد منسوب إليه في التنبيه والإيضاح / حذر ، واللسان / حرر / ٥ / ٢٥٢ .
ولم ينسب في النكلمة ٢١٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٦٦ ، ٤١٥ ، وشرح المفصل ٥ / ٥
ويروى : « قد أجشمك و : جشمك » و : تُجشمك^(٤) ، و : يُجشمك^(٥) و :
جشمك^(٦) . ولا تناسب الرواية الأولى معنى الخمس ولا الخمس .

وقوله : **يَجْشِمُنْكَ**^(١) ، يدل على الفتح . ومن كسر فحقه أن يقول : **يُجْشِمُكَ** .

والأحرين^(٢) يريد : الحرار جمع حرّة ، وهى : أرض ذات حجارة سود . وجمعه بالواو والنون عوضاً من اعتلاله بالإدغام ، وكونه معرضاً للحذف فى القوافى ، أو عوضاً من تاء التانيث ، كما قالوا : **أَرْضِينَ** . وكونه على أربعة أحرف لا يمنع من استحقاق علامة التانيث ، كما لم تمنع حركة العين فى **أَرْضِينَ** وإن تنزلت فى نحو **قَدَمٍ** منزلة العلامة فى منع الصرف إذا سُمى بها ؛ لأنّ الهمزة فى أوله قد تسقط ، فلم يُعتدّ بها كما تسكن عين **أَرْضِينَ** فى الواحد ، فلم يُعتدّ بها فى منع استحقاق التاء لاسيما وقد قالوا فى **قَدَمٍ** : **قُدَيْمَةٌ** ؛ لأنّ الحرف أقوى من الحركة .

وقوله : **يَجْشِمُنْكَ**^(٣) ، يقال : **جَشِمْتُ** الأمر إذا تكلفته على مشقة .

وقوله : **الْأَمْرَيْنِ** ، أى : **فِعْلُ الْأَمْرَيْنِ** ، لِيَكُونَ صِفَةً لِمَنْ^(٤)
وإن قدرته الأمور **الْأَمْرَيْنِ** كان مثل **الْأَحْرَيْنِ** ، الواو والياء والنون —

(١) فى الأصل : « **يُجْشِمُنْكَ** » — بضم أوله ، وهى رواية أخرى — وأثبت ما سبق لإبراده فى الشاهد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى الأصل بضم أوله ، وأثبت ما سبق أن أورده فى الشاهد ، وهو ما يناسب (جَشِمْتُ) الثلاثية .

(٤) غير واضحة ، ولعلها : **لِمَنْ يَعْقِلُ** .

فيه [٨٦/ب] عوض من إعلال الإدغام ، وكونه معرضاً للحذف في القوافي
كما قال :

..... مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ^(١)

ومن روى : « الأمرين » كان سناداً ، ويمكن أن يريد بهما : الفقر والموت .

وأنشد للعجاج^(٢) :

٢٦٣- * تَلْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمَى *

وبعده :

* فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِي *

قوله : تلفه ، أى تقيضه وتجمعه .

والأرواح : جمع ريح ، وفي الكثير رِيَّاح .

والسُّمَى^(٣) ، يريد : جمع السماء التي هي المطر ، كعَنَاقٍ وَعُنُوقٍ فِي
البناء والتأنيث . ومن قال^(٤) : أُسْمِيَةٌ فَلأنه تأنيث غير حقيقي فجمع
جمع المذكر ، بخلاف عَنَاق .

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وهو لطرفة بن العبد البكري ، وبقيّة البيت هي :

فَفِدَاءٌ لِيَبْنِي قُبَيْسَ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ

وهو في ديوانه ٥٨ ، والتكملة ٤ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز أو مشطور السريع ، وهو للعجاج في ديوانه ٣٢٥ ،

وشرح المفصل ٥ / ٤٤ ولم ينسب في التكملة ٢١٩ ، ٢٢٥ ، وشرح المفصل ٣٠/١٠
ويروى : الأرياح .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) من قال ذلك أبو علي في التكملة ٢٢٠ فقد ذكر أنه يجمع أيضا على أفْعِلَة .

وقوله : في دَفءِ أَرْطَاةٍ^(١) ، يصف ثوراً في كِنَاسِهِ .
وقوله : لها حَنِيٌّ ، يعني : ما انحنى عليه من أغصان الأَرطَاة التي دَفِئَتْ
في جَوْفِهَا واستتر بها من الريح والمطر .

* * *

وأنشد لأبي نخيلة^(٢) :

كَنَّهُوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ ٠ ٣٦٤ -

الكَنَّهُوْرُ : السحاب العظيم المتراكب ، وقيل : قِطْع متفرقة عظيمة ،
الواحدة : كَنَّهُوْرَةٌ .

وأعقاب : جمع عَقِب ، وهو : الآخر ، يريد : أنه قد والى فيه
السحاب .

والسُّمِيُّ^(٣) : جمع سَمَاء من المطر^(٤) ، أصله : فُعُول ، فحففه فيرورة .

(١) الأَرطَاة : الواحدة من شجر الأَرطَى ، وهو شجر كنوز الخلاف ، عروقه حَذَر
وثمره كالعُنب ، مر تأكله الإبل غضة . (القاموس / أَرط) .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي نخيلة في الكتاب والأعلم - ١٩٤ / ٢ واللسان .
كنهر ٦ / ٤٧٠ ، ولم ينسب في التكملة ٢٢٠ . والمنصف ٢ / ٦٨

ويروى : « كانت » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) قال أبو علي : إن السماء هذه مؤنثة منقولة من التي بمعنى : المظلة . (التكملة ٢٢٠ .

بتصرف) .

باب تكسير ما كان على أربعة احرف ثالثه حرف مد بغير الحاق

وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٢٦٥- مِنْ فَوْقِهِ أَنْسَرُ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ وَتَحْتِهِ أَعْنَزُ كُلفٌ وَأَنْيَاسُ

وقبله :

تَاللَّهِ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ دُوْحَيْدٌ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَّانُ وَالْأَسُ

قوله : لا يعجز ، أى : لا يغلبها فتعجز عنه ، يعنى : الوعل .

والْحَيْدُ : مصدر الأَحْيَد . ويُروى : ذو حَيْد ، جمع حَيْدَة ، وهو :
نُتُوْءٌ فِي قَرْنِ الْوَعْلِ^(٢) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب -- أولا - إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار
الهذليين ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ - البيتان - وشرح المفصل ٩ / ٩٩ ، والمغنى والأمير
١ / ١٧٩ . ومنسوب - ثانيا - إلى أمية بن أبي عائد في : الأصول ١ / ٣٤٤ ، وشرح
المفصل ٩ / ٩٩ ، والدرر ٢ / ٤٤ . ومنسوب - ثالثا - إلى مالك بن خالد الخناعي في
شرح أشعار الهذليين - ١ / ٤٤٠ ، والدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب - رابعا - إلى عبد مناف المهلب في : الدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب - خامسا - خامسا إلى ساعدة بن جؤية في المغنى والأمير ١ / ١٧٩ -
صدره - . ومنسوب - سادسا - إلى الفضل بن العباس الليثي يرثى قوما منهم : في :
شرح المفصل ٩ / ٩٩ . ولم ينسب في : التكملة ٢٢٢ . وانظر الشاهد ١١٠
: (٢) وكل نتوء في قرن أو جبل ، والجمع : حُيُود ، أحياد ، وحَيْدٌ .
(القاموس / حيد) .

والمُشْمَخِرُّ : الجبل العالى .
والظَّيَّانُ : ياسمين البر^(١) .
والآس : المرَّسِين^(٢) .
وقوله : من فوقه : يعنى : من فوق الوعل أو المشمخر .
أنسر : جمع نَسْر .
وأغربة : جمع غُرَاب^(٣) .
وأعنز : جمع عنز .
وكُلْف : جمع أكلف ، وهو : الذى فى وجهه سواد . يقال : بعير
أكلف ، إذا كان فى وجهه سواد .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٤) :
يَسْتَنُّ أَعْدَاءُ قُرَيَّانٍ تَسْنَمَهَا غُرُ الْغَمَامِ وَمُرْتَجَاتُهُ السُّودُ

(١) وهو جنس نبات معترشات ، من نبات جبل السراة ، وتزرع بعض أنواعه
للزهور والتزين (النبات ٣٦ ، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٧١) .
(٢) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضى الورق ، أبيض الزهر أو وردي ، عطرى ،
ثمارة لينة سود ، تأكل غضة وتجفف فتكون منها التوابل ، موطنه آسيا : ويكثر
فى بلاد البحر المتوسط وحدثه بناء . (المعجم الكبير / آس ، وانظر : اللسان / أوسر
٣١٦ / ٧ ، والألفاظ الزراعية ٤٣٩) .
(٣) هنا بيان الشاهد ، فقد جمع (فعّال) على (أفعله) ، وجاء الشاهد فى باب
تكسير ما كان على أربعة أحرف ثالثة حرف مد بغير إلحاق .
(انظر / التكملة ٢٢٢) .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة فى ديوانه ١٣٦٥ ١/٢ ، واللسان /
قرا / ٢٠ / ٣٩ ، والتكملة ٢٢٣ . ولم ينسب فى المخصص ٩ / ١٤٣ /
ويروى : « تستن » .

[٨٧/أ] يستن ، أى : يسلك هذا الحمار بهذه الأُتُن سنن الطريق
أى : قصده .

والأعداء : النواحي ، جمع عِدْوَة .

والقُرَيَّان^(١) : جمع قَرِيٍّ ، وهو : مَسِيل الماء إلى الروضة .

تَسْنُمها ، أى : عَلاها .

غُرَّ الغمام : الذى فيه بياض ، قيل : من البرق .

ومُرْتَجَاتِه : الذى فيه رجة الرعد .

ويروى : « تستن - بالتاء - يعنى : الحمار وأُتُنُه ؛ لأن الجمع مؤنث .

وأنشد لعبد الله بن الحجاج :

ارْحَمْ أَصِيبِيَّ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ - ١٤٩

حَقَرُ^(٢) أَصْبِيَّة^(٣) لأنه جمع قلة ، وَصْبِيَّة تصغير صَبِيَّة ، وهو شاذ لا يقاس عليه .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) موضع الاستشهاد به هنا وبيانه .

(٣) فى الأصل : « أَصِيبِيَّة » .

باب ما كان من الأسماء على أربعة أحرف مؤنثا ولم تاحقه علامة التانيث

وأنشد للمعلّى العبدى^(١) :

٢٦٧-يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

يصوع^(٢) ، أى : يسوقها ويجمعها ، يقال : صاع الكميّ أقرانه إذا
أتاهم من نواحيهم .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمعلّى : حَمَّالُ العبدى فى التنبيه
والإيضاح / ظَلَابٌ ، والتنبيه على أوهام أبى على القالى ٩٣ . واللسان - ضوع ١٠ / ٨٢ .
ونسب إلى أوس فى ملحقات ديوانه ١٤٠ ، والقلب والإبدال ١٠ واللسان - ظَلَابٌ ٢ /
٥٦ ، ٥٧ . ولم ينسب فى إبدال ابن السكيت ٧٠ ، والآمالى ٢ / ٥٢ والتكملة ٢٢٤ ،
والمخصص ١٣ / ٢٨٤

ويروى فى بعضها : « يَصُور » . وفى ملحقات الديوان والتنبيه على أوهام القالى
واللسان - زَنِمٌ ١٥ / ١٦٧ : أن البيت من أعجاز بيتين سقط صدرهما ، وهما :

وجاءت خلعة دُبُسٌ صَفَايَا يَصُورُ

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ وَبَاغٌ لَهُ ظَلَابٌ

والخلعة : خيار المال . (اللسان / دهس ٧ / ٣٩٢ ، وزنم ١٥ / ١٦٧ والمعزى
الدُّهْسَاءُ : السودان المشربة بحمرة خفيفة ، وهى الكريمة ، لأن الضأن لاذنمة لها ومثله
الدبسة (اللسان - دبس ٧ / ٣٧٨ ، ، دهس ٧ / ٣٩٢ ، دنم ١٥ / ١٦٧) .

والصَّدْعُ : الفتى الشاب من الإبل والحُمُر ، وقيل : الوسط منها ، وهو : الربة
القليل اللحم (اللسان / صدع ١٠ / ٦٣) .

(٢) فى الحاشية : « بالصاد... صاعث . . . تصوعه » .

ويروى بالضاد والعين . يقال : ضَاعَت الرِّيحُ الغصنَ تَضُوعَهُ إِذَا مِيلَتْهُ
وَيُرَوَّى : « يَصُور »^(١) من قوله تعالى : « فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ »^(٢) .
وعُنُقُ^(٣) : جمع عَنَاق ، وهى : الأنثى من أولاد المَعَزِ .
وأَحْوَى : أسود^(٤) ، وأَصْلُ الحُوَّة : سواد إلى الخضرة ، وقيل : إلى
الحمرة^(٥)

والزَّئِيم : الفاحش ، وهو هنا : الذى له زَنَمَتَانِ^(٦) .
والظَّابُّ : الجَلْبَةُ ، يريد : صوته عند الهباب^(٧) . ويروى مهموزاً
وغير مهموز .

والصُّخْبُ : شدة الصوت واختلاطه .

* * *

وأنشد للعجاج :

* تَلْفَهُ الْأَزْوَاحُ وَالسَّيِّ * ٢٦٣

-
- (١) رواها ديوان أوس ، وتنبيه البكرى .
(٢) البقرة / ٢ / ٢٦٠ . أى : أولهن إليك ووجهن (اللسان - صور ٦ / ١٤٥) .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .
(٤) فى التنبيه والإيضاح / ظاب قال : أحوى ، أراد به : نبأنا أسود .
(٥) فى الشاهد ١٣٤ من الكتاب قال : الحُوَّة : حمرة تضرب إلى السواد ، ومثل
ذلك فى التنبيه والإيضاح / ظاب .
(٦) فى اللسان - ظاب ٢ / ٥٧ . رنمتان فى حلقه (عن ابن برى) وهما : هنتان
فيه (اللسان - زئم ١٥ / ١٦٧) بتصريف .
(٧) الهباب : النشاط^١ (اللسان / ه ب ب ٢٧٦ / ٢) والذى فى الأصل : (الهبات)
ولا توافق المعنى .

أراد جمع سماء التي يراد : المطر .
فأما المظلة للأرض ، فاستغنوا عن تكسيرها بالألف والتاء .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(١) :

٢٦٨- تَرَاخُ وَتُمْطَرُ^(٢)

وأوله :

وَبِالزُّرْقِ أَطْلَالٌ لِمِيَّةٍ أَقْفَرَتْ ۖ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ

* * *

وأنشد لحيان بن سلمى^(٣) :

٢٦٩- وَكَانَ حَيًّا قَبْلَكُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجَنُّ زُعَاقٍ^(٤)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ٦١٥ ، ولم ينسب في

التكملة ٢٢٥

والزرق : رمال بالدهناء ، وقيل : هي قرية بين النجاج وسمينة وهي صعبة المسالك
(البلدان ٤ / ٣٨٥) .

تراح : تمر عليها الريح .

(٢) وهو شاهد عارض ، أورد ، لأنه مثل ما قبله في المعنى ، فمعنى (تراح وتمطر)

وهو معنى (تلفه الأرواح والسمى) في اللغة .

(٣) في الحاشية : « الصحيح أنه لجبار بن سلمى وقبله :

يَا قُرُّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفُهُ عَلَى الْأَحْمَاقِ

وفي النوادر ١٦١ : قال أبو الحسن : وقع في كتابي سلمى ، وفي حفظي سلمى ،

وهو من بحر الكامل .

ولم ينسب بيت الأصل في : التكملة ٢٢٦ ، والمقرب ١ / ٢١٣ ، وبيت الحاشية

في : المذكر والمؤنث ٧١ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣ .

ويروى بيت الأصل : « حيا قبلهم » .

(٤) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب في النوادر ١٦١ - ١٦٢ - البيتان - .

الْقَلْبِيبُ^(١) : البثر قبل أن تطوى ، فإذا طُوِيَتْ فهو الطَّوِي ، وتذكر
وتوث ، وجمعها على [٨٧/ب] أقلبة يدلُّ على التذكير ، كَرَغِيف ،
وَأَرْغِفَة^(٢) والكثير قُلْبٌ ، ضرب ذلك مثلاً للمنية .

وقد يكون القلب : القبر .

وَأَجَنٌ ، فعل ماضٍ ، والنون الأخيرة فاعلة تعود على أَقْلِبَةٍ ، لما سكنت
لها لام الفعل أَدْغَمَتْ فيها ، يقال : أَجَنَ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ ، إذا تغير .
والماء الزعاق : المالح .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) في الأصل : « رغبة » من غير الهمزة - ، والتصويب من سياق الكلام .

باب جمع ما كان آخره الف التانيث او الهمزة المتقلبة عنها

وأنشد لذي الرمة (١):

٢٧٠- تَرْبَعْنَ مِنْ وَهْبَيْنَ أَوْبُسُوقَةٍ ۖ مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُؤُوسِ الْجَاذِرِ
حَرَاجِيجُ أَشْبَاهَ عَلَيْنَ فِتْيَةٍ ۖ بِأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وَحُوشِ الْأَبَاعِرِ
الحراجيج : جمع خُرْجُوج ، وهى : الناقة الطويلة الممتدة فى السير .
وأشباه : يعنى فى الجوده .

بأوطان أهليهم ، أى : وإبلهم متوحشة وهم بأوطان أهليهم ؛ لأنهم
يرسلونها فى المراعى البعيدة لأمنهم وقلة خوفهم من الغارات فتتوحش لذلك .
وقال أبو زيد : الحُوشِيَّة : منسوبة إلى الحُوش ، حَى من الجن .
والواو على هذا عاطفة ، أى : وهم حوش^(٢) الأباعر ، جمع حُوشِي
كُرُومِي ورُوم^(٣) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة فى ديوانه ٣ / ١٦٩٧ ، واللسان /
لحس ٨ / ٨٩ . ولم ينسب فى التكملة ٢٣١ - الأول - والشيرازيات ٢ / ٢٤٨ - الأول -
ويروى : « يَجْلُونَ مِنْ وَهْبَيْنِ أَوْ مِنْ سُوَيْقَةٍ » و : « السوابى عن أنوف » .
(انظر الشاهد ٢٧٢) وفى نسخة الأصل « السوانى » - بالنون - .

(٢) فى الأصل : وحوش ، وأثبت ما يوافق السياق .

(٣) أباعر جمع بَعِير ، ويجمع أيضاً على أَبَاعِير ، وبُعْرَان ، وبِعْرَان ، وَأَبْعَرَة ،
وقال ابن برى : أَبَاعِرُ : جمع أَبْعَرَة ، وَأَبْعَرَة : جمع بَعِير ، وأباعر : جمع الجمع ،
وليس جمعا لبَعِير (اللسان / بعر ٥ / ١٣٧) .

وقوله : تَرْبَعْنَ ، أى : ارْتَبَعْنَ ، يعنى الإبل التى وصفها .
 وَهَبِينَ^(١) وَسَوِيْقَةً^(٢) : موضعان فى بلاد بنى تميم !
 وقوله : مَشَقَّ السَّوَابِي^(٣) ، ظرف ، أى : تربعن فى مَشَقَّ السَّوَابِي^(٤) !
 أو وقت يشق السَّوَابِي ، يعنى زمن الربيع .
 وعلى الوجه الأول يعنى أنه قد كان تكثر فيه الوحوش لخصبه وقلة
 من يطرقه للرعى ، يصف هذه الإبل ، بالقوة والسمن .
 و (أو) ههنا : للإيهام ، أى : رعت حيث شاءت من هذين الموضعين .
 والسَّوَابِي^(٥) : جمع سَابِيَاءَ^(٦) وهى : البُرُنْس الذى يكون على الولد
 وحكى أبو الحسن : السَّابِي ، أبدل الهمزة من الواو .
 والجُوْذَر : بقرة الوحش .
 والنون فى وهبين زائدة بمنزلة التى فى غَسْلِينَ ؛ لأنه ليس فى الكلام
 فَعْلِيل بفتح الفاء .

-
- (١) وهبين : جبل من جبال الدهناء . (البلدان ٨ / ٤٣٥) .
 (٢) سُوَيْقَة : موضع قرب المدينة . أو : هضبة طويلة دقيقة لا يعرف بنجد جبل
 أطول منها فى السماء . أو : هضبة بحمى ضريبة بوادى الريان أو غير ذلك . (البلدان
 ٥ / ١٨٠) .
 (٣) فى النسخة : السَّوَانِي .
 (٤) محل الشاهد وبيانها .
 (٥) لم تعجم الياء فى النسخة سهواً .
 والسَّابِيَاء - فى الأصل - : الجِلْدَة التى يخرج فيها الولد . (اللسان / سبي ٨٩/١٩) .

باب

ما بناء جمعه على غير بناء واحدة المعتل

وأنشد لدى الرمة [٨٨ / أ] ^(١) :

٢٧١- مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْتَ بَازِيًا

وقبله :

وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسًا أَزُورُ امْرَأًا مَخْضًا أَغْرَ يَمَانِيَا
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى الْأَسُودُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا
فَلَا يَعْرِفُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْبُسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا
وَلَا الْفُحْشَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيَا

قَسًا : موضع .

الْمَخْضُ هُنا : الخالص النسب .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في : ديوانه ٢ / ١٣١٣ - ١٣١٥ ،
والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٥٠ ، والخصائص ٢ / ٢٢٢ ، والمنصف ٣ / ٧٢ - عن
أبي علي - ، والاقتضاب ٦٥ . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٧٠ - الأبيات ماعدا الرابع -
والتكملة ٢٣٣ ، والخصائص ٣ / ١١٨ .

ويروى : بتعديل في ترتيب الأبيات وبزيادة بينها ، كما يروى : « القوم حوله »
في الأول - ، و : « أزور فتى نجدا كريما يمانيا » ، و : « مخضا نجيبا يمانيا » -
في الثاني - ، و : « تفادى أسود الغاب » - في الثالث - ، و : « فما يُغْرِبُونَ الضُّحْكَ » -
في الرابع - ، و : « فلا الفحش » و : « فما الخرق منه » - في الأخير - .

وأغرب في الضحك : بالغ فيه (الوسيط / غروب) .

والخرق : الجهل والحمق (الوسيط / خرق) .

وَأَغَرَّ : أفعاله غُرَّر مشهورة .

والكَرَّوان^(١) : جمع كَرَوَان ، على تقدير حذف الزوائد ، كأنه جمع كَرَّا ، والكَرَى^(٢) : الأنثى ، وقيل : كَرَوَانَةٌ ، وهو من أحقر الطير ، يقال له : أطرق نحلب لك ، فيَلْبَد بالأرض حتى يُرمى^(٣) .

والبازى : من جوارح الطير ، وجمعه على بُزَاة ، كدَاع ودُعَاة . وعلى بَوَاز كَنَاضِحٍ وَنَوَاضِحٍ . وقالوا فى الواحد : بَازٍ ، مثل بَابٍ ، وفى جمعه أَبَوَاز وبِيزَان فى الكثير وأصله فَعِلٌ قدمت لامه إلى موضع العين^(٤) ، وهو من بَزَا يَبْزُو إذا غلب .

وكان حقه أن يقول : تَرَيْنَ ؛ لأنه يخاطب عجوزاً قبل هذا البيت ، ولكنه رجع إلى مخاطبة صاحبه أو مستمعه .

وقوله : مُرْمِينٌ ، أى : مُطْرَقِينَ ناكسين^(٥) .
والإِرْمَام : السكوت^(٦) .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الذى فى اللسان أن الأنثى كَرَوَانَةٌ ، والذكر الكَرَّا . (اللسان - كرا ١ / ٢٠ / ٨٤)

(٣) الكروان : طائر بين الدجاجة والحمامة ، طويل الساقين والعنق جاحظ العينين أصفرهما ، له فى الليل صوت حسن ، شائع فى عمان . (معجم الحيوان ٢٣٦) .

(٤) قال ذلك ابن جنى عن أبى على عن أبى سعيد السكرى : الحسن بن الحسين .
(الخصائص ١ / ٧) .

(٥) فى شرح الباهلى لديوان ذى الرمة ٢ / ١٣١٣ - ١٣١٥ : مُرْمِينٌ ، أى : مطرقين من هيبته ، يقال : أرم الرجل إرماما . فمادتها (ر م م) .

(٦) فى المرجع السابق فسر الإرمام بالسكون والإطراق . وهما متقاربان .

— ٥٥٥ —

تَفَادَى ، أَى : تَتَفَادَى . ١١١١١١

وَالْغُلْب : جمع أغلب ، وهو : الغليظ الرقبة .

ولا ينسبون القول : أَى : لا يتكلمون إلا تناجياً ، والنبس : الكلام الخفى .

والتناجى : السّرار فى الكلام .

والهيبة والمهابة : الإجلال ، أَى : قصته هيبة ، فحذف المبتدأ لأن ما قبله يدل عليه .

وقوله : هى ماهيا ، مبتدأ ، والجملة الاستفهامية فى موضع خبره ، وفيه معنى التعظيم ، كما تقول : ما أنتَ من رجل ، وكأنه قال : قصته هيبة هى هى ، كما تقول : أنتَ أنتَ ، وشعرى شعرى .

ومن نصب هيبة أراد : ولكن تهابون هيبة . ١١ ١١

—————

باب جمع الجمع

وأنشد لذي الرمة^(١) :
 ٢٧٢- أَعَارِبُ طُورِيُونٍ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

وقبله :

يَحُلُونَ [مِنْ وَهْبِينَ أَوْ]^(٢) بِسُوءِ نِقَةٍ

أَعَارِبُ^(٣) : جمع أعراب ، وأعراب - في الأصل - : جمع [٨٨ / ب]
 عَرَبٍ ، وإن صار أَخَصَّ من عَرَبٍ ، لأنه يَخُصُّ عَرَبَ البادية .

وقد يقال : عَرَبٌ وَعُرَبٌ ، كما يقال : عَجَمٌ وَعُجَمٌ .

وَطُورِيُونٌ : جمع طُورِيٍّ ، وهو : الْوَحْشِيُّ من الطير والناس ، وهو من
 صفة الْفِتْيَةِ في قوله : عليهن فتية^(٤) .

وقوله : من كل بلدة ، متعلق بما دلَّ عليه طُورِيُونٌ ، أي : مستوحشون
 من كل بلدة ، لأنهم أهل بدو .

يَحِيدُونَ عنها ، أي : عن كل بلدة .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٣ / ١٦٩٧ ، واللسان /
 طراً / ١ / ١٠٩ . ولم ينسب في التكملة ٢٣٤ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٩

ويروى : « في كل » و : « عن كل قرية » . (انظر الشاهد ٢٧٠) .

(٢) التكملة لم تتضح بالنسخة ، وهي من ديوانه والشاهد ٢٧٠ .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) طوريون ، أراد من بلاد الطور ، يعني : الشام - عن أبي حاتم - (اللسان /

طراً / ١ / ١٠٩) .

من حِذارِ المَقَادِرِ ، أَى : المقدرين من أبناء الدنيا . كمصحف ، ومصاحف ، لأن مقادير الله لا ينفع منها حَذَرٌ ، ولا ينجى منها وَزَرٌ . لأن حذف الياء من المقادير ضرورة لا يعدل إليها ما وَجِدَتْ عنها مندوحة . ويجوز أن يكون جمع مقدره لاختلاف أنواعها .

* * *

وأنشد لذي الرمة ^(١) :

٢٧٣- وَقَرَّبَنِ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا
تَقُوبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْ رَاكِهَا الْخَطَرُ

وقبله :

فَلَمَّا [مَضَى] ^(٢) نَوْمُ الثُّرَيَّا وَأَقْبَلَتْ
رَمَى أُمَهَاتِ الْقُرْدِ لَذْعُ مِنَ السَّفَا وَأَخْصَدَ مِنْ قُرْيَانِهِ الزُّهْرُ النَّضْرُ
وَأَجَلَى نَعَامُ الْبَيْنِ وَأَنْفَتَلَتْ بِنَا نَوَى عَنْ نَوَى مَى وَجَارَاتِهَا شَزْرُ
قوله ^(٣) : أَقْبَلَتْ ، أَى : جاءت بعدها .

[١] (الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٥٦٤ - ٥٦٦ ، والكامل ١ / ٢٧ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٠ ، والمخصص ١٤ / ١١٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٧٦ ، واللسان / غرب ٢ / ١٣٧ وخطر ٥ / ٣٣٦ . ولم ينسب في المتكلمة ٢٣٤

ويروى : « بالرزق » - تصحيف - ، ويروى الثاني :

فَلَمَّا مَضَى نَوْمُ الزُّبَانَى وَأَخْلَقَتْ

(والزُّبَانَى : المنزل السادس عشر من منازل القمر . (اللسان / نوا / ١ / ١٧١) .

(٢) الزيادة عن الديوان ، ولم ترد بالنسخة سوا .

(٣) النوم : النجم إذا مال للمغيب . (اللسان - نوا / ١ / ١٧٠) .

والثريا والجَوَازاء : من نجوم السماء (اللسان - جوز ٧ / ١٩٤ ، وثرى ١٨ / ١٢١) .

والغَفَرُ : المنزل الخامس عشر من منازل القمر (اللسان - نوا / ١ / ١٧١) .

هَوَادٍ : متقدمات .
 وأم القردان : النقرة التي تكون في أصل فَرْسِنِ البعير .
 والسِّفَا : شوك البهْمَى .
 وَأَخْصَدَ : حان حصاده .
 والقُرَيَّان : جمع قَرِيٍّ ، وهو : مسيل الماء إلى الروضة .
 وَأَجَلَى : انكشف نعام البين .
 البَيْن : قطعة من الأرض مقدار مد البصر^(١) .
 وقَرَبْن ، يعنى : النسوة التي حَفَفْنَ بِمَى^(٢) .
 وبالزرق : أَكْثَبَةٌ بالدهناء^(٣) .
 الجمائل^(٤) : جمع جِمال . جمعوا الجمع الكثير كما جمعوا القليل
 تأكيداً للكثرة .

وقيل : جمع جَمَالَةٍ . مشبوه برسالة ورَسَائِلِ .
 تَقَوَّبَ ، أى : تَقَشَّرَ .

عن غريان أوراكها ، أى : رؤوس أوراكها^(٥) .

(١) الشرر : الشدة فالصعوبة في الأمر . (اللسان/ شزر ٦ / ٧٢) .

(٢) في الأصل : « بَمَى » ، تحريف .

(٣) الزرق : رمال بالدهناء ، وقيل : هى قرية بين المنباج وُسْمَيْنَةَ ، وهى
 صعبة المسالك . (البلدان ٤ / ٣٨٥) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

(٥) في اللسان / غرب ٢ / ١٣٧ وخط ٥ / ٣٣٦ : أراد : تقوبت غُرْبَانَهَا عن
 الخطر ، فقلبه لأن المعنى معروف ، كقولك :

لا يدخل الخاتم في إصبعى ، أى : لا يدخل إصبعى في خاتمى .

— ٥٥٩ —

وَالْغَرْبُ وَالْغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وَالْخَطَرُ : مَا تَعْلَقُ بِأَوْرَاكِ الْإِبِلِ مِنْ ثَلْطِهَا وَبَوْلِهَا فَتَبْدُو^(١) ... [٨٩-أ]
بِهَا يَمْنَةُ وَيَسْرَةُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ .

وَأَنْشُدْ لَجَرِيرٍ :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيئِي - ٢٣٨

جمع الحِلْمِ وهو مصدر ، كما جمعوا الجمع تأكيداً للكثرة وتشبيهاً
بِالوَاحِدِ . وهو أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ .

(١) هنا كلمتان غير واضحتين ، لعلهما : « وهى تمايل » .

باب ما جعل الاثنان فيه على لفظ الجمع

وأنشد لخطام بن مجاشع :

* ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ * - ١٦٢

ثَنَّى في الأول على الأصل ، وجمع في الثاني كراهة الجمع بين ثنيتين ، واستعمل لغة غيره في إحداهما .

* * *

وأنشد لعمر بن العَدَاء الكَلْبِي^(١) :

٢٧٤- لَأُضْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ

وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

الساعي : عامل الزكاة .

والعقال : صدقة عام من النِّعَم ، سميت بذلك لأنها تعقل بالعقال الذي هو : الرباط .

والسبد : الشعر .

وقوله : أَوْبَادًا : جمع وَبَدٍ ، وهو : الفقر وسوء الحال .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ونسبه ابن برى في التنبيه والإيضاح / ويد إلى

عمر بن العَدَاء الكَلْبِي واللسان / ويد ٤ / ٤٥٦ - البيتان - والخزانة ٧ / ٥٧٩ -

البيتان - . ولم ينسب في التكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ .

ويروى : « فلم يجدوا » ، و : « في الحَيَّ جمالين » .

والوجه : أن يكون جمع وَيَدٍ ، وهو : السىءُ الحال كَفَخِذَ وَأَفَخَاذُ^(١)
لما استعمل استعمال الأسماء^(٢) .

والهيجا ، تمد وتقصر ، وأصلها من الهيج ، وهو : الثوران والحركة .
وقوله : جَمَالَيْنِ^(٣) ، أراد : القطيعين^(٤) ، كما قالوا : لِقَاخَانَ سَوْدَوَانَ
في جمع لَفْحَةٍ ، وثني ووضعه بصفة مفرد .

* * *

وأنشد لشعبة بن قُمَيْرٍ^(٥) :

٢٧٥- هُمَا لِإِبْلَانٍ^(٦) فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ فَعَنْ أَيَّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا

(١) قال البغدادى في الخزانة ٧ / ٥٨٤ : « وقال ابن برى في شرح أبيات الإيضاح
للفارسي : « الوجه أن يكون . . . كفخذ وأفخاذ » .

(٢) قال في التنبيه والإيضاح / وبد : « وينبغي أن يكون (أوبادا) مُقَدَّرًا على
حذف مضاف تقديره : لأصبح الحي ذوى أو باد .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور (اللسان / وبد ٤ / ٤٥٦) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في معجم شواها. العربية ١ / ٣٤ لشعبة بن قُمَيْرٍ
ونسب إلى عوف بن عطية التيمي في الأصمعيات ١٦٧ - الأول - ولم ينسب في : النوادر
١٤٢ ، والتكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٤

ويروى : « فَعَنْ أَيَّ » و : آية » . وروى العجز في الأصمعيات : فأدوهما
إن شِئْتُمْ أَنْ نُسَلِّمَا » .

(٦) الشاهد فيه استعمال (إبلان) المثني مراداً به الجمع ، وفي اللسان أن سيبويه
حكى : إبلان ، والمراد قطيعين ، والعرب تقول : إنه ليُرُوح على فلان إبلان ، إذا
راجت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأن باء إبل تسكن للتخفيف (اللسان /
إبل ١٣ / ٢) بتصرف .

وقبله :

غَدَاةٌ دَعَا الدَّاعِيَ فَكَانَ صَرِيخُهُ نَجِيحًا إِذَا كَرَّ الدُّعَاءُ الْمُثُوبُ
فَكُلُّ وَآةٍ ذَاتُ جَدٍّ وَبَاطِلٍ وَطَرَفٍ عَلَيْهِ فَارَسٌ مُتَلَبِّبٌ
الصَّرِيخُ^(١) . . . ، وهو في معنى مُصْرَخٍ الذي هو مصدر كالإصراخ ،
يقال [٨٩ / ب] : أَصْرَخْتُهُ إِذَا أَعْنَتْهُ^(٢).

وقوله : نَجِيحًا^(٣) ، أى : مُنْجِيًا .

والمُثُوبُ : المُنَادِي ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّ النِّدَاءَ .

والوَآةُ : الحجر السريعة المقتدرة الخلق كأنها تضمن لحاق -
المطلوب وتَعِدُّ به لسرعتها وقوتها .

وَالطَّرْفُ : الحصان الكريم .

وَالْمُتَلَبِّبُ : المتحزِّمُ المشمر .

وقوله : فعن أيها ، أصلاً : الضمير على مجموع الإبلين ، لأنها
جماعة . وأراد بقوله : ما قد علمتم : المنية .

ويجوز أن تكون الهاء تنبيهًا ، والتقدير : فعن أيما شتم فتنكبوا . وعَدَى
تنكبوا بعن ، لأنه بمعنى : اعدُّوا ، ومعناه : التحذير والإرشاد أى : تنكبوا
ما شتم من ذلك فهو خير لكم وهو مثل قوله تعالى « انْتَهُوا خَيْرٌ لَّكُمْ »^(٤) .
فأما قوله تعالى : « اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ »^(٥) . فإنه وعيد وتهديد لا إرشاد .

(١) كلمة غير واضحة بالنسخة لعلها : الإجابة .

وفي اللسان / صرخ ٣ / ٤ : الصرِيخ : المغيث ، مثل قدير وقادر ، . . . والصرِيخ :
صوت المستصرخ . . . يكون فِعْلًا بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر .

(٢) النجينة : ترديد الرأى . (اللسان / نجج ٣ / ١٩٨) .

(٣) سورة فصلت ٤٠ ٤١ .

(٤) انظر الشاهد ٤٦

باب ما يقع من ابنية الأسماء المفردة على الجمع كقوم إلا أنه من لفظ واحد

وأنشد لعبد قيس بن خفاف البرجمي^(١) :
 ٢٧٦- وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بِأَسْوَدَا
 استشهد به على تصغير ركب على ركب ، ولو كان ركب جمع تكسير
 لقليل في تصغيره : رُوَيْكِبُونَ ، فثبت بهذا أنه اسم للجمع وليس بتكسير .

* * *

وأنشد لأحيحة بن الجلاح^(٢) :
 ٢٧٧- * بَنِيَّتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا *
 * أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجِيلاً عَادِيَا *
 العصبة من الرجال : نحو العشرة^(٣) ، استعارها^(٤) للجزء من المال
 وعلى هذا تكون (مِنْ) صفة للعصبة متعلقة بمحذوف .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوباً في النوادر ١١٤ . ولم ينسب في :
 التكملة ٢٣٧ ، والتبيان ٣٢٣/٤ ، وشرح المفصل ٧٧/٥ .
 (٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في شرح المفصل ٧٧/٥ ، وشرح شواهد
 الشافية ١٥٠/٤ - ١٥٢ - البيتان - ولم ينسب في التكملة ٢٣٧ ، والتنبيه على مشكلات
 الحماسة ٤٩٠ - البيتان - والمنصف ١٠١/٢ ، والتبيان ٣٢٣/٤ ، والاقتضاب ١٥٢ -
 البيتان - واللسان - جياً ٣٥/١ - الثاني .
 ويروى : بزيادة بيت بينهما .

(٣) فسر البغدادي (عصبة) بأنها موضع بقاء نقلاً عن الزمخشري ، وذكر أن
 ابن بري لما لم يجد ذلك عند البكري والجوهري فسرهما بالرجال فقال في شرح أبيات
 الإيضاح للفارسي : العصبة من الرجال : نحو العشرة (شرح شواهد الصافية ١٥٠/٤ - ١٥٢)
 بتصريف وقد انتهى ما نقله عنه عند قوله : « من الاعتداء » .
 (٤) في شرح شواهد الشافية ، « واستعارها » .

ويجوز أن يَغْنَى^(١) بالعصبة : الرجال ، و (مِنْ) متعلقة بِبَنَيْتِهِ ، أى :
بَنَيْتِهِ . من مالى بعصبة .^(٢) والباء متعلقة بمحذوف فى موضع نصب على
الحال^(٣) ، أى : مستعيناً بعصبة .

وتصغير رَكْب^(٤) ورجل مع دلالتها على الكثرة يدل على أنهما مفردان
لامكسران^(٥) .

ويروى : « غادياً^(٦) » من الاغْتداء . [٩٠ / أ] وعادياً من العدو .
* * *

وأشد لطرفة^(٧) :

٢٧٨- وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ

(١) فى المرجع السابق : « أن يريد » .

(٢) لم ترد عبارة : « فى موضع نصب على الحال » فى شرح شواهد الشافية
(٣) يريد (ركباً) الواردة فى الشاهد . ومنهم من يصغر (ركباً) برده إلى الواحد
(راكب) ، فيقول : رويكبون ، لأنه اسم من أسماء الجمع . (انظر / التبيان
٤ / ٣٢٣) .

وهو موضع الاستشهاد .

(٤) لم يرد فى شرح شواهد الشافية من قوله : « وتصغير ركب » إلى هنا .

(٥) رواها أبو على فى التكملة ٢٣٧

(٦) الشاهد من بحر السريع ، وهو لطرفة فى ديوانه ١٣ والمجاز ١ / ٣٦٠ ، واللسان
صفح ٣ / ٣١٦ ، وخوع ٩ / ٤٣٤ . ووصى ٢٠ / ٢٧٧ - الثالث - . ولم ينسب فى
التكملة ٢٣٨

ويروى بتعديل فى الترتيب ، و : « أصلاً والشفيع » - بالثلاثة تصحيف - ، و :
و : « المنيع » - فى الأول - و : « تشعب بالفارس ثعباً كما » - فى صدر الثانى - ، و : « الوعى
والنبوح » - فى الأخير .

وقبله :

هَجَّتْ بِهَا سِرْبَ ضَوَارٍ كَمَا سَلَّ بَنُو الْقَيْنِ سُيُوقًا تَلُوحُ

وبعده :

يَرْعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ فَاَنْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ
يَحْسِبُ مَنْ حَاوَلْنَا أَنَّنَا حَمِيرٌ مِنْ صَوْتِ الْوَغَى وَالسُّوحُ

الجمال^(١) : جماعة الإبل مع رعاتها . وهو مفرد ، لم يُكسر عليه
واحدة ، دليله التذكير وعدم النظير في جموع التكسير . وهو مخفوض
بإضمار (رُبُّ) ، والجواب محذوف ، أى : ملكت .

ونُخْوَعٌ : نُقْص . ويروى : « خَوْفٌ »^(٢) والتخوف : التنقص ،
قال الله تعالى : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »^(٣) .

وقوله : من نيبه ، جمع ناب ، والناب : المُسِن من الإبل .
ويروى : « من نَبْتِهِ »^(٤) ، أى : من نمائه وزيادته .
والزَّجْرُ : تَرْقُب ما يخرج من سهام القداح^(٥) .
والمُعَلَّى : أفضل سهام القداح ، وله سبعة أسهم من سهام الجُرُور
وهى عشرة .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) جاءت الرواية في مجاز القرآن ١ / ٣٦٠

(٣) سورة النحل ١٦ / ٤٧

(٤) وهى رواية الديوان ١٣

(٥) قال اللحياني : وعليه غُرْم سبعة أنصباء إن لم يَفْزُر . (اللسان / علا ١٩ / ٣٢٥ .

والسفيح : أحد الثلاثة الأسهم التي لاشيء لها^(١) .
وأصلاً : جمع أصيل ، وهو : العشي^(٢) .
ويعجوز في جامل الرفع بالابتداء والخبر محذوف ، أي : ولي جامل^(٣) .

١١١ (١) إكان ينبغي أن يقول الأربعة ، لأن السهام التي لا نصيب لها ولاغرم عليها ، وإنما تنقل بها القداح اتقاء للتهمة هي : المصدر والمضعف والمنيع والسفيح وهي أول القداح العشرة على الترتيب الذي أوردته . (انظر : اللسان - صفح ٣ / ٣١٦ ، ومنح ٣ / ٤٤٦) .

(٢) يريد : أن هذا القطيع لم تنقص نياقه ماخسره صاحبه في لعب الميسر ، (ديوان طرفة) .

(٣) حاج الإبل : حركها ليلاً إلى المورد والكلأ . (اللسان - هيج ٣ / ٢١٨) .
والصوار : القطيع من البقر . (اللسان - صور ٦ / ١٤٦) .
وبنو القين : من بني أسد والقين : الحداد ، وكان الهالك بن أسد أول من عمل عمل الحديد بالبادية . (اللسان - قين ١٧ / ٢٣٠ ، ٢٣١) .
والوسمى : المطر أول الربيع . (اللسان - وسم ١٦ / ١٢٢) .
والوصى : النبات الملثف .

باب

تفسير ما كان من الصفات على ثلاثة احرف

وأنشد^(١) :

٢٧٩ - * قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدَيْنِ *
* وَلَا السَّبَّاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ *

هو لضب بن نعة . وبعده :

* وَلَا أَحِبُّ الْقَزَمَ الْيَمَانِينَ *
* وَلَا أَحِبُّ الْحُمَرَ الشَّامِينَ *
* لَكِنَّ حَيًّا نَزَلُوا بِدَى بَيْنِ *
* مَا بَيْنَ إِسْرَاكَ إِلَى الْمُعَادِينَ *

الجعدين^(٢) : جمع جعدة ، وهو : خلاف السبط^(٣) ، جمع جمع السلامة ،
لأنه صفة لمن يعقل ، وموثنه جعد .

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهي لضب بن نعة في اللسان - نتن ١٧ / ٣١٥ -
٣١٦ - الأول - . ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب ٢٠٤/٢ ، والتكملة ٢٤٠
والاقتضاب ٤١٤ ، وشرح الإيضاح ٦٧/١ ب ، وشرح المفصل ٢٧/٥ ، واللسان /
جعد ٩٤/٤

ويروى : « ولا القصار » - في البيت الأول - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

والجعد : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذى ليس بمجتمع . (اللسان -
جعد ٩٤/٤) .

(٣) السبط : نقيض الجعد ، وهو : الطويل . (القاموس - سبط) .

وَمَنَاتَيْنِ : جمع مُنْتِن ، زاد الياء في جمعه ضرورة^(١) .

وَأَنشُدَ لِلْبَاهِلِي ، وَقِيلَ : لِأَوْسَ بْنِ حَجَرَ^(٢) [٩٠ / ب] :
٢٨٠ - تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ وَفِي الْحَفِيفَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

قَوْلُهُ : تَنَاهَقُونَ ، أَيْ : تَنَعُرُونَ أَشْرًا وَبَطْرًا كَمَا تَفْعَلُ الْحَمِيرُ .

وقوله : إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ ، أَيْ : إِذَا أَخْضَبْتُمْ فَاخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ مِنْ
الْمَشْيِ عَلَى الْكَلَأِ . وَقِيلَ : النُّعَالُ مِنَ الْأَرْضِ : شَبَّهَ الْأَكْمَ ، لَا يَنْبِت فِيهَا
شَيْءٌ ، وَاحِدُهَا : نَعْلٌ .

والحفيفة : الغضب .

وَالْأَبْرَامُ^(٣) جمع بَرَم ، وهو مصدر وصف به ، وَجُمِعَ لِاخْتِلَافِ
الوصفين ، كَمَا يَجْمَعُ لِاخْتِلَافِ الْأَنْوَاعِ ، يُقَالُ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ بَرَمًا ،
وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمْنِي الْأَمْرُ .

ومضاجير : جمع ضَجِر ، على غير واحدة ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مِضْجَارٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ .

(١) أَوْ تَشْبِيهَا بِمَا جَمَعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِثْلُ : مَذَاكِيرُ ، وَمَلَامِيحُ .
وَالْقَزَمَ : الدَّنَاءَةُ وَالْقَمَاءَةُ ، أَوْ : اللَّثِيمُ صَغِيرُ الْجِثَّةِ الَّذِي لَا غَنَاءَ فِيهِ .

(اللسان / قزم ١٥ / ٣٧٧) .

وَالْيَمَانُونَ : الْمُنْتَمُونَ إِلَى الْيَمَنِ . (اللسان / يمن ١٧ / ٣٥٧) بِتَصْرِفٍ وَالْحُمْرُ :

جَمْعُ حِمَارٍ . (اللسان / حمر ٥ / ٢٩٠) .

وَبَيْنَ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ ، أَوْ : وَادٍ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ (البلدان ٢ / ٣٤٣) .

(٢) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِأَوْسَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٢٤٢ ، وَشَرَحَ

لِلْإِبْطِاحِ ، ١ / ٦٨٦ ب ، وَاللِّسَانُ - ضَجَر ٦ / ١٥٢ .

(٣) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

وأنشد للكميت^(١) :

٢٨١- لَقَدْ عَلِمَ الْإَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى لَا تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكِ وَاسْتِجَالُهَا

وقبله :

تَعَرَّضُ لِلْأَيْدِي اللَّوَامِسِ مِنْهُمْ رَوَّادِفُهَا مَبْدُولَةٌ وَدَلَالُهَا

الْإَيْقَاطُ^(٢) : جمع يَقُظٌ .

وَالْأَخْفِيَةُ : الْأَعْطِيَةُ .

وَالْكَرَى : النوم .

وُسُمِيَ الْغَطَاءُ خِفَاءً ، لِأَنَّهُ يَخْفَى مَا تَحْتَهُ . وانتصب على التشبيه
بالمفعول به ، وقيل : على التمييز حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، أَيْ : الْإَيْقَاطُ عِيُونًا^(٣)
وَتَزَجُّجُهَا ، مَفْعُولٌ بِعَلِمَ . وَيُرْوَى : عَرَفَ . وَيُقَالُ : أَزَجَّتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبِيهَا ،
أَيْ : أَدَقَّتْ صِبْغَهَا .

وقوله : مِنْ حَالِكِ ، أَيْ : أَسْوَدَ .

وَاسْتِجَالُهَا ، أَيْ : وَاسْتِحَالُهَا مِنْهُ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوباً في : التكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة
٤٣ / ١ - عن أبي علي - ، والمحتسب ٤٧ / ٢ . وشرح الإيضاح ١ / ٦٩ / أ .

(٢) موضع الشاهد .

(٣) ذكر ذلك ابن جني في سر الصناعة ١ / ٤٣

باب

تكسير ما كان من الصفات على اربعة احرف مما ليس بملحق ولا على وزنه

وأنشد لحيان بن جبلة المحاربي^(١) :

٢٨٢- ألا إن جيرانى العيشية رائح
دعتهم دواعٍ من هوى ومنايح

وبعده :

فساروا بغيث فيه أغى فغرب^(٢) فذو بقرٍ فشابة فالذرائح

قوله : رائح ، اسم مفرد يُراد به الجمع ، مثل : باقر ، وجامل ، وسامر
في قوله تعالى : « سامراً تهجرون »^(٣) .

ودواعٍ^(٤) : جمع داعٍ ، لأنه استعمل استعمال الأسماء . وقال الفراء :
كل فاعل من غير الناس تجمع على فواعل ، نحو : الجوارح من الكلاب ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في النوادر ١٥٧ - البيتان - ولم ينسب
في : معاني الفراء ١/ ١٣٠ ، والتكملة ٣٤٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧١ / أ ، والهمع ٢ - ١٨٢
والدرر ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم شواهد العربية ١ / ٨٤
ويروى : « ومنازح » - تحريف.

(٢) في النسخة « فغرب » بالعين المهملة ، ولم أجده بالمهملة ، والتصويب من
النوادر ١٥٧ وفي اللسان - غرب ٢ / ١٤٠ : غرب : اسم موضع .

(٣) سورة المؤمنون ٢٣ / ٦٧ :

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وَاحِدُهَا : جَارِح ، وهو أَكْثَرُ من قولهم : [٩١ / أ] جَار ، وقوله : « رَوَاسِيَّ شَامِيخَاتٍ »^(١) يعنى : الجبال ، وقول زهير :

وَالْجِبَالُ الرُّوَاسِيَا^(٢)

قوله : وَمَنَادِح : جمع مَنْدُوحَة . وحذف منه الياء ضرورة ، وأصل المندوحة : السَّعَة . والنَّدَح : الأرض الواسعة ، والجمع : أَنْدَاح ، والمراد بها فى البيت : أغراض يتسع الفعل من أجلها^(٣) .

وذكر أ ، وعلى عن أبي زيد : أنه يقال : كَمِيَّ وَأَكْمَاءُ^(٤) . وأنشد :
* ثُمَّ بَيَّضَ^(٥) *

والبيت :

تَرَكْتَ ابْنَتِيكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَّا شَوَارِغُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالدَّمِ^(٦)
* * *

(١) سورة المرسلات ٢٧/٧٧

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لزهير فى ديوانه ٢٨٨ ، ونص البيت :

أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيَا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا

(٣) الْأَغْيُ : : ضَرْبٌ من النبات ، وجمعه : أَغْيَاءُ (اللسان - أغا ١٨ / ٤١)

وذو بَقَر : واد بين أخيلة حِمَى الرِّبْدَةِ ، وحِمَى الرِّبْدَةِ : قرب المدينة ، ودفن فيه أبو ذر الغفارى . (القاموس / ربذ ، بقر) بتصرف يسير .

وشَابَةُ : جَبَلٌ بنجد ، وقيل : بالحجاز فى ديار عطفان . (البلدان ٥ / ٢٠٦) .

والدَّرَائِح : جمع ذَرِيحَة ، وهى : الهضبة . (البلدان ٤ / ١٩٣) .

(٤) ورد هذا الرأى فى التكملة ٢٤٧ ، والنوادر ١٥٥

(٥) لم أجد الشاهد ولا تكملته فيما راجعته من كتب ، ولعل هنا سقطا يوضحه
لم أهتمد إليه .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لضمرة بن ضمرة فى اللسان / كمى ٢٠ / ٩٧ -

عن ابن برى - .

وَأَنْشُدْ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ^(١) :

٢٨٣- إِنَّ مِنْ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ

وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

وقبله :

يَا عَيْنُ بَكِّي عَلَى عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ^(٢)

أَهْلُ الْعَفَافِ وَأَهْلُ الْحَزْمِ وَالْجُودِ

أَوْدَى رَبِيعُ الْعَصَالِيكِ الْأَلَى أَنْتَجَعُوا

وَكُلُّ مَنْ فَوْقَهَا مِنْ صَالِحٍ مُودَى

أودى : هلك .

والمودى : الهالك .

والانتجاع : طلب المرعى ، كنى به عن طلب . . .^(٣)

وخليفته ، أى ح من تخلفه وتقوم مقامه .

والخليف^(٤) : بمعناه .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٢٥ ، والتكملة ٢٤٨ .

ولم ينسب في شرح المفضل ٥ / ٥٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ١٣٩

ويروى : « ياعين جودى » ، و : « ما فوقها » . كما يروى بزيادة بيتين قبل بيت الشاهد .

(٢) عمرو بن مسعود هو : عمرو بن مسعود بن عدى الأسدى ، وكنيته أبو وهب ،

قُتِلَ هو وخالده بن نضلة الأسدى ، وقتلتهما المنذر .

(شرح شواهد الشافعية ٤ / ١٣٩) .

(٣) الكلمة غير واضحة ، ولعلها : الهبة ، أو : البر .

(٤) موضع الشاهد . وجمع الخليف : تخلفاء (شرح شواهد الشافعية ٤ / ١٣٩) .

وأنشد لرؤبة^(١) :

٢٨٤ - * دَعَهَا فَمَا النَّحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا *

قوله^(٢) : من صديقها ، يجوز أن يكون جمعاً كالكليب والعبيد ،
وقيل : هو مفرد وقع موقع الجمع .

وروى أن رؤبة كان يقعد يوم الجمعة في رَحْبة بني تميم مع جماعة
فمرت عجوز فلم تقدر أن تجوز ، فقال رؤبة :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا
دَعَهَا فَمَا النَّحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا
وروى أن العجوز قالتها لأبي زيد النحوي^(٣) :

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل^(٤) :

٢٨٥ - وَمَاتَمَ كَالَّذِي حُورٍ مَدَامِعُهَا لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُرُونًا

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة يخاطب يونس في : مجموع أشعار العرب لها
١٨١ - فيها نسب إليه - ، والتكملة ٢٤٩ ، والحجة ١ / ١٦٩ ، والمحتسب ١ / ٣١٧ -
الآبيات كلها - ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٢ / ب ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ١٣٨ -
الآبيات - .

وقيل لامرأة : تخاطب أبا زيد . ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ٤٩

ويروى : « قد أقبلت » و : « الحوى » - خطأ مطبعي - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذكر ذلك أيضاً البغدادى في شرح شواهد الشافعية ٤ / ١٣٨

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل في ديوانه ٣٢٥ - ٣٢٨ ، والقوافي ٥٧

- الأخير - . والشيرازيات ٢ / ٢٧٣ . ولم ينسب في التكملة ٢٤٩

ويروى بزيادة عليها وتعديل في ترتيبها ، كما يروى : « يهززن للمشى » .

وقبله :

يَهْزُنَ لِلْوَصْلِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا
[٩١/ب] أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدَيْنِي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا
ويروى : « أَبْدَانًا مُنْعَمَةً » .

وخصَّ الجنوب لحسن أفعالها عندهم .

وخص الضحى لأنه وقت تحرك الريح ، ولأن الريح فيه ليست شديدة
في الأغلب .

والعيدان : جمع عِيدَانَةٍ ، وهى : النخل الطويل .

ويبرين : موضع .

والرديني : الرمح ، نسب إلى امرأة تسمى رُدَيْنَةَ .

والمتن : الظهر .

والمأنم : النساء يجتمعن .

والدنى : الصُّورُ من الرخام ، والواحدة دُمِيَّةٌ .

والحور : جمع حَوْرَاءَ ، والحور : شدة بياض بياض العين وشدة
سواد سوادها .

والمدامع : جمع مَدْمَعٍ ، وهو : موضع الدمع .

وقوله : لم تبأس العيش ، أى : لم يصبها بؤس ولا شدة في حياتها .

والعُون^(١) : جمع عَوَانٍ ، وهى : النِّصْفُ التى بين الصغيرة والكبيرة .

[والأصل : عُونٌ ، مثل : قَدْ ذَالٌ وَقَدْ ذُلٌ ، كَرِهُوا ذَمَّ الْوَاوِ فَأَلْزَمُوهُ السَّكُونُ .

[١] (١) موضع الشاهد

وأنشد لعبد يغوث^(١) :

٢٨٦- وَمَا لَوْحِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا

وقبله :

أَلَا لَا تَلُومَانِي، كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمْ مَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ، وَمَا لَوْحِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا
١١٦ أي : من شمالي^(٢) ، ويجوز أن يكون جمعاً لفظه كلفظ واحده ، كما
قالوا : هِجَانٌ وَدِلَاصٌ . والمراد بها في هذا : الطبيعة .

* * *

وأنشد لقيس بن جرّوة الطائي^(٣) :

٢٨٧- ثُمَّ رَأَيْتُ لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمُ الْمُضَائِضُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في : المفضليات
١ / ١٥٤ ، وفي الاقتضاب ٣٢٢ - البيتان - . وذكر أن أبا علي نسبته في الإيضاح إلى
جرير وخطأ البطليومى تلك النسبة ، ولم أجد أبا علي نسبته في التكملة لأحد ، والمغنى
والأمير ١ / ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٥ - البيتان - ، ولم ينسبه كل من :
شروح سقط الزند ٢ / ٥٤٥ ، والتكملة ٢٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٥٠
ويروى : « وما لكما » .

(٢) بيان الشاهد ، فالشمال جمع .

وفي اللسان / شمل ١٣ / ٣٨٨ : الشمال : الطبع ، وجمعه : الشمائل .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في النوادر ٦٢ - الأبيات - إلى قيس
ابن جرّوة . ولم ينسب في التكملة ٢٥٢ ، والحجة ١٩٥ - الثاني - ، والحلبية ٣٢ / أ
- الثلاثة - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٢ ، واللسان - م ض ض ١٠١/٩ -
عجزه - و : روى ٦٩/١٩

وكتب في بعض المراجع : « لَأَكُونَنَّ » .

وقبله :

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٍ كَفَايِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ
فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِبَيْمِينِهِ لَشَنْ نَبَضَتْ كَفُّهُ وَلَأَنِّي لَنَابِضٌ
قوله : ثم رآني ، معطوف على نَبَضَتْ .

واللام في قوله : لَأَكُونَنَّ ، مفتوحة ، لأنها جواب القسم ، ومن كسرهما
جعلها لام (كَيَّ) متعلقة بِرَأَيْتُ^(١) ، وجواب [٩٢ / أ] القسم محذوف ؛
لأنه كلما كان أبهم كان في النفوس أعظم ، لأنها تذهب فيه كل مذهب .
والنبض : أن تجر الوتر ثم ترسله من غير أن ترمي به شيئاً^(٢) .
والذبيحة : ما أعد للذبح ولم يذبح بعد .

الأعم^(٣) : — بضم العين — : جمع عَمَّ . ومن فتح العين أراد : الأكثر .
والمضائض : جمع مَضِض ، وهو : حُرْقَةُ الجرح وما شاكله —
واشتداد ألمه^(٤) .

(١) في الأصل : « رماني » ، وأثبت ما في الشاهد وأول شرحه ، و (رماني)
رواية أخرى جاءت في اللسان / روى ١٩ / ٦٩ .

(٢) أنبض قوسه : جذب وترها ثم أرسله لترن . (اللسان / نبض ٩ / ١٠٢ ، والقاموس) .
(٣) المبرد فتح عين (الأعم) وشرحها بالأكثر ، وضمها أبو زيد لكنه شرحها
بالجماعة . ومثلها بحَظْ وأَحْظْ وصك وأصك وشد أشد وحكاها أبو علي — بالفتح —
عن أبي زيد .

وقال الرياشي : لو قال الأعم لكان أصح . (النوادر ٦٢ ، واللسان / روى ١٩ /
٦٩) بتصرف .

وفي الوسيط — ص ك ك أن جمع صك : صُكَّ — من غير همزة في أوله — .

(٤) في اللسان / م ض ض / ٩ / ١٠١ : المضائض : الشر .

وهي موضع الشاهد .

باب ما جمع على معناه دون لفظه

وأنشد لجريـر^(١) :

— ٢٨٨ — * وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْدِيبٌ *

وقبله^(٢) :

قَتَلْنَنَا بِجُنُونٍ حَشَوَهَا مَرَضٌ وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْدِيبٌ

المراض^(١) : جمع مريض ، لأنه بمعنى فاعل . وقد قيل : مَارِض .

وحكى أبو عمر : سَقِيمٌ وَسِقَامٌ . وقال ابن هرمة^(٢) :

وَلِئْنِي وَإِنْ كَانَتْ مَرَاضًا صُدُّورُهُمْ لَمُلْتِمِسُ الْبُقْيَا صَحِيحٌ لَهُمْ صَدْرِي

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجريـر من قصيدته التي مدح بها أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، كما جاء في ديوانه ١ / ١٦ ، ونسب إليه أيضا في : التكملة ٢٥٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٤ أ - تاما - ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ٨١ - عجزه - .

ويروى : « قتلنا بعيون زانها »

(٢) كان الأولى أن يقول : (والبيت بتمامه) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لإبراهيم بن هرمة القرشي في ديوانه ١٣٠ والرواية في الديوان : « صدوركم » و : « سليم لهم » - ولا أدري لم يخالف بين الضمير في الكلمتين ، وهذا يضعف الرواية .

وأنشد لدريد بن الصمة^(١) :

٢٨٩- كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنُقِ جُرْبِ^(٢)

وقبله^(٣) :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ

وبعده :

مُتَبَدِّلًا تَبْسُدُو مَحَاسِنَهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
يقول ذلك في الخنساء ، وكان رآها متبدلة تهنأ إبلا لها فأعجبته
محاسنها فخطبها فردته لكبره ، فقال هذه الأبيات ، وقالت هي أيضا :^(٤)
إِنِّي أَتَانِي شَيْخٌ قَوِي خَاطِبًا رَثَّ الْمُرُوءَةِ نَاصِلَ الضَّرْسِ
بِئْسَ الضَّجِيعُ لِحُرَّةٍ مَمْكُورَةٍ رِيًّا الْعِظَامِ لَذِيذَةِ الْمَسِّ

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لدريد بن الصمة في : معاني الفراء ٢ / ٢٠٠
تاما - ، والأغاني ١٥ / ٦١ - البيتان - ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٠٦ - البيتان - ،
وشرح الإيضاح ١ / ٧٤ / ب - تاما - وشرح المفصل ٨ / ١٢٨ واللسان / نقب
٢ / ٢٦٣ - الثاني - ولم ينسب في : الأمالي ٢ / ١٦١ ، والتكملة ٢٥٤ ، والتبيان
٣ / ١١١ ، ٤٦٦ - الثاني فيهما - ، والمقتصد ١ / ١٦٠ - تاما - ، وشرح المفصل
٥ / ٨٢

ويروى : « هائي أَيْنُقِ » .

(٢) الشاهد في (جُرْب) فهي جمع أجْرَب .

(٣) صوابه : وصلده .

(٤) البيتان من بحر الكامل ، ولم أجدهما في شعر الخنساء (ط بيردت) ولدريد
ابن الصمة قصيدة سينية في هجائها .

قوله : طالى أينق مفعول برأيت .

وكاليوم ، صفة له تقدمت ، فى موضع نصب على الحال ، والتقدير :
كطالى اليوم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ويجوز أن تكون
الكاف مفعولاً برأيت بمعنى (مثل) ، وطالى أينق تمييز ، كما قالوا :
ما رأيت كاليوم رجلاً ، أى : كرجل رأيت اليوم رجلاً ، وهى تحتمل
أكثر من هذا .

والهنا : القطران .

والنقب : الجرب ، والواحد منه : نُقْبَةٌ^(١) [٩٢ / ب] مثل بُسْر وبُسْرَة .

والممكورة : الممتلئة الساق .

ورياً العظام ، أى : ممتلئة العظام لحماً وشحمًا .

(١) النقبة : الجرب . أو : أول ما يبدو ومنه ، والجمع : نُقَبٌ . (اللسان /

نقب ٢ / ٢٦٣ ، والقاموس ، والوسيط) .

باب

ما جاء على أربعة أحرف ملحقا أو على وزن الملحق
من الثلاثة بالأربعة يكسر تكسير ما كان على أربعة

وأنشد للكميت^(١):

٢٩٠— فَلَا تَفْخَرْ، فَإِنَّهُ بَنَى نِزَارَ
لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

هذا البيت المدخل، وأما بيت الكميت، فهو:

وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ بَنَى نِزَارَ
لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

وبعده:

تَنَبَّهَ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارُ لَهْمٌ بِالْمُلْحَقَاتِ مُعَانِدِينَا
فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

قوله: لِعَلَّاتٍ، أي: مختلفي الأمهات والأب واحد، وليسوا توأمينا^(٢)

لأن كل توأمين مشتركان في الأب والأم.

ويروى: «فَأَمْسُوا تَوَامِينَا»، أي: أَمْسُوا بمنزلة التوأمين في الاجتماع

والإتلاف بعد الشَّيْتِ^(٣) والافتراق.

وتأوه أصل، والواو زائدة. يقال: أَتَأَمَّتِ المرأةُ، إذا ولدت توأمين.

(١) الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد من غير نسبة في: التكملة ٢٥٥. وشرح

الإيضاح ١ / ١١٣ / ب. (انظر الشاهد ١٠٩).

(٢) الشاهد في (توأمينا) فقد جمعه بالياء والنون لأنه لمن يعقل، وبجمع أيضا:

تَوَآمٍ، وتَوَآمٍ. وفي اللسان - تأم ١٤ / ٣٢٧ - ٣٢٨ نقل إجازة جمعه بالواو والنون

عن ابن السكيت.

(٣) لم تنقط التاء الأخيرة في الأصل.

وَأَنشُدْ لَطَرْفَةٍ^(١) :

٢٩١- أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقْرًا

ويُروى : « آية الفتيان » ، أي : صوت .

وقوله : جَرِّدُوا ، أي : عروا هذه الخيل من جلالها وأسرجوها^(٢) للقاء .

وقيل : جَرِّدُوا ، صَيَّرُوا جَرِيدَةً واحدة^(٣) .

والوَرَاد : جمع وَرْدٍ^(٤) .

والشُقْرُ^(٥) : جمع أَشْقَر ، وشُقْرَاءُ^(٦) لما احتاج إلى تحريك ثانيه أتبعه الأول .

وَأَنشُدْ^(٧) :

٢٩٢- وَمِعْزَى هَدَبًا يَغْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُوَانًا

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وجاء منسوباً في ديوان طرفة ٧٠ ، وشرح المفصل

٥ / ٦٠ - المعجز - .

(٢) في الأصل : « أسرجوها » .

(٣) الجريدة : الجماعة عن الخيل . (اللسان / جرد ٤ / ٩٠) .

(٤) في الوسيط / ورد : جمع وَرْد - بفتح الواو - وتجمع أيضاً وَرْد :

والوَرْد من الخيل : بين الكميت والأشقر . وفي الوسيط / كمت : الكميت : بين الأسود والأحمر .

(٥) موضع الشاهد وبيانه ، والتحريك ضرورة أو إتباع .

(٦) في الوسيط : شقر : فهو شقر ، وهي شقرة ، وهو أشقر ، وهي شقراء ،

شقر .

(٧) الشاهد من بحر الهزج ، ولم ينسب في المراجع التي وجدته فيها وهي الكتاب =

من نُونٍ معزى جعله ملحقا بهجرع ودرهم . ومن لم ينونه جعل ألفه
للتأنيث ، وقال في نعتة : هديبا ، على النسب ، أى : ذات هذب^(١) نحو
الأرطى^(٢) ، والأثل^(٣) ، والطرفاء^(٤) .

وقرآن الأرض : جمع قرن ، وهو : جبيل صغير^(٥) .

وسودان^(٦) : جمع أسود ، والأكثر : سود . وقيل : إن سودان جمع
الجمع . وخص السودان لأنه أكرم ألوانها .

* * *

صوتحصيل عين الذهب - ١٢ / ٢ ، والتكملة ٢٥٦ ، والمنصف ١ / ٣٦ ، ٧ / ٣ ،
وشرح الإيضاح ١ / ١١٣ ب ، وشرح المفصل ٥ / ٦٣ ، ٩٧ / ٩ ،
وُروى في بعض نسخ التكملة : « قرار الأرض » .

(١) الهذب : كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو والأرطى .
(٢) (الصحاح / هذب) .

(٣) الأرطى نبات شجرى من الفصيلة البطاطية ، ينبت في الرمل ، ويخرج من
أصل واحد كالصى ورقه دقيق ، وثمرته مرة تأكلها الإبل غضة .
(القاموس والوسيط / أرط) .

(٤) الأثل : شجر من الفصيلة الطرفاوية ، طويل مستقيم يعمر ، جيدا لخشب ،
كثير الأغصان متعقدها ، دقيق الورق . (الوسيط / أثل) .

(٥) الطرفاء : جنس من النبات ، منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرقاوية
(الوسيط - طرف) .

(٦) من جهال الجديلة ، وهو منزل لحاج البصرة . (البلدان ٧ / ٤٦) .

(٧) موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد لدى الرمة [٩٣-أ] ^(١) :
 ٢٩٣- بِأَجْرَعٍ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى فَلَاةٍ وَحُفَّتْ بِأَلْفَلَاةٍ جَوَانِبُهُ
 وقبله :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيْةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي أَهْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
 وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مُمَّا أُبَيْتُهُ تُكَلِّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
 قوله : أَسْقِيهِ ، أَى : أدعو له بالسقيا ^(٢) .

والأَجْرَع ^(٣) : الرابية السهلة من الرمل . ولا ضمير فيه ، لأنه استعمل

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة في ديوانه ٨٢١/٢ - ٨٢٢ ، والكتاب
 - وتحصيل عين الذهب - ٢٣٥/٢ - الثانى والثالث - ، والمجاز ٣٥٠/١ - الأخيران - ،
 والنوادر ٢١٣ - الأخيران - وأضداد ابن الأنبارى ٨٢ - الأخيران - ، وجمهرة الأشعار ٤٠ - الثانى - ،
 وشرح الكتاب ٦ / ١٠٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / ب - الأخيران - ،
 والاقتضاب ٤٠٩ - الأبيات - واللسان - سقى ١٩ / ١١٤ - الأخيران - ، وشرح الأسمونى
 والمعنى ١ / ٢٦٣ - الأخير - . ولم ينسب فى : التكملة ٢٥٦ ، والمخصص ١٤ / ١٦٩ .
 - الأخيران - ، وأوضح المسالك ٣٠ - الثالث - ، وشرح شواهد الشافى ٤ / ٤١ -
 الأخيران - .

ويروى : « أَسْقَى رُبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ » ، و : « أَبْكِي حَوْلَهُ » و : « أَبْكِي عَنْده »
 فى الثانى - ، و : « فَأَسْقِيهِ » - فى الثالث - .

(٢) « قال أبو زيد : قال ابن الأعرابى : « وأَسْقِيهِ ، من معى « وهذا بعيد ، أَى
 أجعل له سقيا من دمعى على سبيل الإغراق والإقراط .

... (النوادر ٢١٣ ، وشرح شواهد الشافى ٤ / ٤١) .

وَأُبَيْتُهُ - بضم عين المضارع وكسرها : أفرقه . (اللسان - بحث ٢ / ٤١٨ ، والقاموس

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

استعمال الأسماء ، فلم يجزِ على موصوف^(١) ، ولذلك كُسر تكسيرها ، فقالوا : الأَجَارِع ، كَأَزْمَل وَأَزَامِل ، وهو : الرُّعْدَةُ .

والمِقْفَار : الخالي . ويروى : « محلال » ، أى : تحل به كثير الطيبة وكرم أهله .

والفلاة : القفر المنقطع عن الماء والرعى ، أو عن عمارة الحي .
والجوانب : جمع جانب ، أراد تأكيد البعد من القرى .

(١) قال أبو على : « ولا يكادون يقولون : المكان الأَجْرِع » (النكلمة ٢٥٦) .

باب

جمع ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف

وأنشد ^(١) :

٢٩٤ - مَطَاعِينُ ^(٢) فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ فِي الْقِرَى
إِذَا ابْيَضَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْسِ

وقبله :

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةٌ عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسٍ
وَرَهْطَ بَنِي عَمْرٍو ، وَعَمْرَوُ بْنُ عَامِرٍ وَتَيْمًا ، فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي ^(٣)
كَأَنَّ جُلُودَ التَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْأَنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو : لأوس بن حجر في ديوانه ٥١٠ : ، والتنبيه
والإيضاح / قرس - الثلاثة الأول - ، واللسان / قرس ٨ / ٥٢ - الثلاثة الأول . ولم
ينسب في التكملة ٢٥٧ ، واللسان / طعن ١٧ / ١٣٥

ويروى : « الهيجا مكاشيف للدجى إذا غبَر » ، و : « للقرى إذا اصفر » -
في الأول - ، و : « أن لقيت » . - في الثاني - ، و : « ورهط بني شهيم » ، و : « وشهم »
و : « وبكرا » - في الثالث - ، و : « النمر » - بالنون في الأخير - .

(٢) الشاهد في (مطاعين) فهي جمع (مطعان) ولم تجمع جمع مذكر سالما وهي
على وزن « مِفْعَال » .

(٣) في الحاشية مانصه : وروى هذا البيت :

وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرَوُ بْنُ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
وقال : أبو شهيم : من بني عدى بن عبد مناة بن الرباب
وعمر بن عامر : من بني ضبة .
وبكر بن سعد بن ضبة . حكى هذا الطوسي عن الأصمعي .

الْحَزَايَةِ : الاستحياء .

وجاشت : ارتفعت وتقلّت ، يقال : جاشت القِدْر ، إذا غَلَتْ .
وجلود النمر ، يعنى الشّنان التى يعمل فيها النمر^(١) .

إذا جمعجوا نزلوا فى موضع لا ترعى فيه قال الشيخ وفقه الله :
يقال جَعَجَعْتُ ، بالإبل إذا حركتها للإناخة ، وهذا عندى أشبه^(٢) .

* * *

وأنشد لأبى ذؤيب^(٣) :

٢٩٥ - مطافيل أبكارٍ حديثٍ نتاجها تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
مَطَافِيلُ^(٤) : جمع مُطْفِل ، أى : ذات طِفْل ، ولا تزداد هذه اليائ عند

(١) فى الحاشية ما نصه : « هذا تحريف وخطأ ، وإنما جلود النمر - بضم النون - ،
قال شارح ديوان ابن السكيت : النمر : جمع نمر . يقول : تَنَمَّرُوا حين لبسوا الدروع
كَانَ عليهم تلك الساعة جلود النمر لتكريمهم » وجبت القميص : قورت جيبه . (اللسان /
جيب ١ / ٢٨٠) .

وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل لإنسان لبست جلود النمر ثم أمر بقتل من
تريد قتله . (اللسان / نمر ٧ / ٩٣) .

(٢) والمحبس : التأخير . (اللسان / حبس ٧ / ٣٤٦) .

والقَرَس : أبرد الصقيع وأكثره وأشد البرد . (اللسان / قرص ٨ / ٦٥٢)

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى ذؤيب فى شرح شعار الهذليين ١ / ٦٤٠ ،
واللسان / طفل ١٣ / ٤٢٧ - البيتان - وفصل ١٤ / ٣٧ - ٣٨ ، وشرح شواهد الشافعية !
٤ / ١٤٤ - البيتان - ، والدرر ٢ / ٥٦ - الثانى - ولم ينسب فى : التكملة ٢٥٨ ،
والخصائص ٢١٩/١ الثانى - ، و ١٢٣/٣ - عجز الثانى - والهمع ٢ / ٤٦ - صدر الثانى - .

ويروى : « يشاب فى الأول » ، و : « لو تعلمينه » - فى الثانى -

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

فَأَصْحَابُنَا إِلَّا لَاحْضَرُونَ^(١) ، وهو جائز عند الفراء بغير ضرورة ، وهذا البيت
حجة له ، وكأنه لَمَّا كَثُرَ [٩٣ / ب] ذلك في الضرورة قاسوا عليه -
ما لا ضرورة فيه . وكذلك إسقاطها من نحو : الدنانير ، ويجوز عندنا
في الضرورة ، وعنده في غير ضرورة .

والأبكار : جمع بَكَر ، وهى : التى ولدت أول ولد ، وخصها لأن لبنها
أطيب اللبن ، وكذلك عَسَل أبكار النحل ، ولذلك قال قبله :
وَلَا حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِينَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانٍ عُوذٍ مَطَافِلٍ
وقوله : تُشَاب ، أى : تُخَلَط .

والمفاصل : جمع مَفْصِل ، أو مِفْصَل ، وهو : ما بين الجبلين^(٢) .
والعوذ : جمع عائد ، وهى : الحديثة العهد بالنتاج .

* * *

وَأُنْشِدُ لِلشَّمَاخِ^(٣) :

٢٩٦- دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ

(١) الكتاب ٢ / ٢١٠

(٢) يريد : مثل ماء المفاصل صفاء ، لأنه لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا
بطين . (اللسان / فصل ١٤ / ٣٨) بتصريف .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للشماخ في ديوانه ٢١ ، والتكملة ٢٥٩ ،
وتهذيب الإصحاح ١ / ١٨٧ - الأولان - ، وشرح المفصل ٦٦ / ٥ ولم ينسب في :
الخصائص ٣ / ٢٦٦ ، والمنصف ١ / ٢٤١ وشرح الإيضاح ١ / ١١٥ / ب ١

يروى : في نسخة الأصل : « وعهد جديد غير مردود » وما أثبتته عن الحاشية
وقبله فيها أن ما فيها بخط الشيخ .
والذى في ديوانه : « أودى وكل خليل مرة مودى » .

وقبله :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رَسْمِ بَيْمُثُودٍ . أَقْوَى وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِي

وبعده :

كَأَنَّهَا وَابْنِ أَيَّامٍ تُرَبِّدُهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودٍ

دخول^(١) ثاء التانيث على (فُعَال) هو الذى سوغ جمعه بالواو والنون وإن كان للمبالغة ، بخلاف (فُعُول) الذى لا يجمع مذكره بالواو والنون كما لا يجمع مؤنثه بالآلف والياء ، لاشتراكهما فى اللفظ . وكذلك مِفْعَال ومِفْعِيل .

وَأَنشُدُ لِلْأَعَشَى^(٢) :

٢٩٧- غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ^(٣) فِي الْهَيْدِ جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وقبله :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الْعَتِيقَ مِنَ اللَّهِ أَدَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ

(١) بيان الشاهد . وقال العكبرى : « ويجمع على حُسَانُونَ وحُسَانَات » (شرح الإيضاح ١ / ١١٥ / ب) .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو للأعشى فى : ديوانه ١١ ، والأمالى ١ / ٨٢ ، وشرح الكتاب ٦ / ٣٢ ، والتنبيه والإيضاح / عشر ، وشرح المفصل ٦٧/٥ ، واللسان / أكل ١٣ / ٢٢ - الثانى - ولم ينسب فى جمهرة الأشعار ٦١ - البيتان - ، والتكملة ٢٥٩ ، والمخصص ١٤ / ١٤٤

ويروى : « الطارف التليد من الغارات أهل الهبات » . وروت الحاشية : « الهبات »

(٣) الشاهد فى جمع (عَوَار) على (عَوَاوِير) .

التَّالِد والتَّليد : ما ورثتَ عن آبائك . وَمَنْ روى : « الطَّارِف التَّليد »
فالطَّارِف : ما استحدثته ، والتَّليد : ما ورثته .

سماه طارفاً لأنه استحدثه واكتسبه ، وتليداً لأنه ورثه عن آبائه .
وقوله : من السادات ، في موضع نصب على الحال^(١) .

والمِيل : جمع أَمِيل ، وهو : الذي لا يثبت على الفرس ، وهو أيضاً
الذي لا سَيْف معه .

والأَكْفَال : جمع كِفْل ، وهو : الذي يتأخر عن السرج إلى الكَفَل .
والعُزْل : جمع أَغْزَل ، وهو : الذي لا سلاح معه ، وكان حقه أن
يقول : عُزْل ، غير أنه جمعه جمع فاعلٍ حملاً على المعنى .

* * *

وَأَنشُدُ لِلأَخْوَصِ الرِّياحِي^(٢) [٩٤ / أ] :

٢٩٨- مَشائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا

(١) آكال الجُند : أطماعهم . (اللسان / أكل ١٣ / ٢١ ، ٢٢) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في هجاء قوم بنسبتهم إلى الشؤم وقلة الإصلاح
والخير ، وجاء منسوباً إلى الأخوص - بالحاء والخاء - . الرياحي في : الكتاب - وتحصيل
عين الذهب - ١ / ٨٣ ، ١ / ١٥٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٣٥ ، وشرح المفصل
٢ / ٥٢ ، والخزانة ٤ / ١٥٨ - البيتان - . ومنسوباً إلى الفرزدق في : ديوانه ١٢٣ -
الأول - ، وذكر محقق التكملة أنه ليس في ديوانه ، ولعمل السبب في ذلك الخطأ
في رقم الصفحة بمعجم شواهد العربية - ، والكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١ / ٤١٨ ،
والإنصاف ١٢٢ ، ٢٤٠ (المسألة ٢٣ ، ٥٧) . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٣٠ ، والتكملة
٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ٣١٩ ، وشرح الكتاب ٣ / ٧٣ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ١٠٤ ، ٣٦٧ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، والجامع ٥ / ٥ ، والكشاف ١ / ٣٧٥ =

وقبله :

فَلَيْسَ بِبِرُّبُوعٍ^(١) إِلَى الْعَقْلِ فَاقَةً وَلَا دَنْسٌ يَسُودُ مِنْهُ ثِيَابُهَا

الفاقة : الفقر والحاجة .

وقوله : ولا دنس ، أى : ولا إلى دنس .

مشائيم^(٢) : جمع مشؤوم . والوجه في هذه الصفات أن تُسَلِّمَ ولا تُكْسِرَ
أى : مشائيم على قومهم .

والعشيرة : بنو العم ومن يُخالطهم .

: وكل غُرَابُ البين^(٣) لوقوعه على منازلهم بعد بَيْنِهِمْ .

والناعب : الْمُصَوِّت ، وأكثر ما يستعمل في أصوات الغربان .

: ولا ناعباً ، معطوف على مصلحين . وناعبٌ ، على القطع ، أى :
ولا غرابها ناعب إلا ببين . ولا ناعب ، على توهم الباء في مصلحين ، وهو
ضرب من الغَلَط .

- بعضه - ، والإنصاف ٣٣٠ (المسألة ٧٧) ، وشرح المفصل ٦٨ / ٥ ، ٥٧ / ٧ ، ٦٩ / ٨ ،

- عجزه - ، والمغنى والأمير ٩٧ / ٢ ، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢٣٥ / ٢ .

ويُروى : « ولا ناعب » ، و : « ناعق » ، و : « ناعب إلا بشؤم » - في الأول - ،
و : « العقل حاجة . سوى » - في الثانى - .

(١) اليربوع : دُوَيْبَّةٌ فوق الجرذ ، وقيل : نوع من الفأر ، والمراد هنا : جماعة
من الناس هم حى من تميم ، أو بَطْنٌ من مرة . (اللسان - ريع ٩ / ٤٦٨ ، ٤٦٩) بتصرف ،
يقول : إن العقل لا ينفعهم بل يضرهم ويكسبهم عارا . (الخزانة ٤ / ١٦١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) أرى أن هنا نقضا وأصل العبارة - فيما أرى - : وكل غراب سَمُوهُ غراب البين

وَأَنشُدْ لِحَصِينِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١) :

٢٩٩ - * قُبِحْتُمْ يَا ظَرِبًا مُجَحَّرَةً *
* أَوْ الْوَبَارَ يَبْتَدِرْنَ الْجَحَرَةَ *

قُبِحْتُمْ ، مخفف ؛ لأنه لا يراد به ضد الحُسن ، قال أعرابي : قُبِحَهُ
الله قبح العجز بالحجر ؛ أي : كسره ، وقال صاحب العين : قُبِحَةَ :
نَحَاهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وكذا قيل في قوله تعالى : « هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ »^(٢) .
ولا يجوز الشديد إلا في ضد حسنه الله .

وقوله^(٣) : يَا ظَرِبًا ، فالوجه أن يكون منونًا ؛ لأنه لو كان مقصودًا
لما جاز أن ينعت بنكرة ، والمراد به جمع ظريبان ، لقوله : مجحرة^(٤) ،
ولو أراد^(٥) الواحد للذكورة ، فتأنيثه على معنى الجماعة كما قال سبحانه :
« نَخْلٍ خَاوِيَةٍ »^(٦) ، فجعل حذف الألف والنون من ظريبان يدل على
الجمع ، كما يدل حذف التاء من (تَمَرَةٍ) على الجمع .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده ، منسوباً في المراجع التي رأيته فيها ، وهي :
التكملة ٢٦١ ، والخصائص ٢ / ٢٠٨ - الأول - ، وشرح الإيضاح ١ / ١١٦ / ب .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٤٢ ، وقد ورد المعنى اللغوي لقبح في معجم ألفاظ القرآن
الكريم ٢ / ١٧٢ / قبح (.

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) الْمَجْحَرُ : الملجأ والممكن . (القاموس / حجر) .

(٥) في النسخة : « ولوا أراد » .

(٦) سورة الحاقة ٦٩ / ٧

وقوله : أو الوبار^(١) ، معطوف على المنادى ، وهو منصوب ، ويجوز
 رفعه على قولهم : يا زيد والحارث .
 وقوله : يَبْتَدِرَنَّ ، في موضع نصب على الحال .
 والظربان : دُوَيْبَّة تشبه الكلب ، مُنْتِنَة الريح .
 والوبار : جمع وَبَر ، وهو : دابة على قدر السُّنُور ، تشبه القِرْد .

(١) الوبار : جمع الوبر ، وهو : حيوان في حجم الأرنب ، من ذوات الحافر ،
 لونه بين الغبرة والسواد ، قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجر . موطنه جبال
 سيناء ، والحجاز ، وجبال مصر الشرقية والسودان . (معجم الحيوان ١٣١) بتصرف .

باب تصغير ما كان آخره ألفاً ونونا زائدين

وأنشد للفرزدق^(١) :

٣٠٠- وَلَوْ كُنْتَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَضَبَحْتُ

ظُرَابِي مِنْ جِمَّانَ عَنِّي تُشِيرُهَا

قوله^(٢) : (ظُرَابِي) في جمع ظُرَبَان يدلُّ على أنَّ تحقيقه ظُرَبَان ، كما قالوا في سَكْرَان [٩٤ / ب] : سُكَيْرَان ، وفي التفسير : سَكَارَى ، كَصَحَارَى ، فكما قالوا في صَحْرَاء : صُحَيْرَاء ، كذلك قالوا في سَكْرَان : سُكَيْرَان ، فلم يغيروا الألف والنون كما لم يغيروا أَلْفِي التَّائِيث^(٣) .

فأما : سرحان فبخلاف ذلك ، فقالوا في تحقيقه : سُرَيْحِينَ ، لقولهم : سُرَاحِينَ في التفسير .

وجِمَّان : اسم رجل ، سُمي بذلك لأنه كان يحمم شفتيه ، أَى : يُسَوِّدُهُمَا .

وقوله : تشيرها عني^(٤) ، أَى : تحركها لِتُوتِرَهَا^(٥) لسوء رأيها في .

* * *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوبا فيما راجعت من كتب ، وليس في ديوان الفرزدق . وقد أورده : النوادر ٢١١ ، والتكملة ٢٧١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، واللسان / ظرب ٢ / ٥٩

ويروى : « فلو » و : (نارٍ جحيمٍ » ، و : « جِمَّان » - تصحيف - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) والظُرْبَى : دابة تشبه القرد . (اللسان / ظرب ٢ / ٥٩)

(٤) مقاله في الشاهد هو : « عني تشيرها » .

(٥) وتَرَ فلانا : أدركه بمكرهه ، أو : أفزعه . (القاموس ، والوسيط / وتر) .

وأنشد لرجل من عبد شمس^(١) يصف صقراً^(٢) :

٣٠١- * حَتَفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينَ *

وقبله :

* تَاحَ لَهَا أَعْرَفُ ضَافِي الْعُثُنُونِ *

* فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْخَمِينَ *

وبعده :

* كَانَ جَزَارًا هَذَا السَّكِينِ *

* خَرَدَلَةٌ لِمَيْسِرِ أَفَانِينَ *

الحَتَف : الهلاك ، ولم يستعمل منه فعل .

والْحُبَارَى : طائر .

والكراوين^(٣) : جمع كِرْوَان ، وتحقيره على هذا : كُرِّيَّين ، ولا يقال :
كُرِّيَّوين كما قيل في (أسود) ؛ لأن واو أسود عين ، وواو كِرْوَان لام ،
ولإعلال اللام أسرع من إعلال العين ، ولهذا أعلّوا اللام وصححوا العين

[١] (١) في الحاشية : « هو دلم العشمى وكنيته أبو زغبة » .

(٢) الشاهد من مشطور السريع ، ونسب في اللسان / درخم ١٥ / ٨٩ - الثالث - ،

وورد غير منسوب في : التكملة ٢٧١ ، والمنصف ٣ / ٧٢ - الأول والثالث - وشرح

الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، والمقرب ٢ / ١٠٠

ورواية المنصف ، واللسان :

دَاهِيَةُ صَلَّ صَفًا دُرْخَمِينَ

عَلَى الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينَ

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

فما احتاجوا إلى إعلال أحدهما ، ولأن الواو في كُرَيْين قد اكتنفها ياءان ،
فقوى فيها القلب .

وقد قال أبو علي في التذكرة : لا ينبغي أن يقال في تحقيره إلا كُرَيَّان ،
لأن هذه الألف والنون لا تكون للإلحاق ، إذ ليس في الأصول اسم علم
وزن كِرْوان ، وإذا قالوا في عُثْمان : عُثَيْمان ، مع أن في الأسماء مثل : قُسْطَ
وقرطاط فهذا آخرى . وتكسيهه على : كَرَاوين شاذ ، ولعله اضطر إلى ذ
لتصح القافية ، والمعروف في تكسيهه : كِرْوان^(١) .

(١) أعرف : له عرف . (اللسان / حرف ١١ / ١٤٦)

ضفا الشعر : كثير وطال . (اللسان / ضفو ١٩ / ٢٢١)

والعُثْنُون : شعيرات طوال تحت حنك البعير . (الصحاح / عثن ١) .

والدرخمين : الداهية . (الصحاح ، واللسان / درهم ، ودرخم ١٥ / ٨٩) .

سكين هدام : تسرع في القطع (ل / هدم ١٦ / ٨٨) .

وخردل اللحم : قطعة . (اللسان / خردل ١٣ / ٢١٥) بتصرف !

الأفانين : الأضراب . (اللسان / فنن ١٧ / ٢٠٣) !

باب ما تجمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة فتحذف احدهما بعينها دون الاخرى

- وأنشد لغيلان بن حُرَيْث الرُبْعِي الرَّاجِزُ^(١) :
- ٣٠٢ - * وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجُ الْعَطَامِسَا *
وقبله : * قَدْ قَرَّبَتْ سَادَاتِهَا الرُّوَائِسَا *
- والروائس : جمع رائسة ، وهى : المتقدمة لسرعتها ، ونشاطها .
والبكرات : [٩٥ / أ] جمع بَكْرَة ، وهى : الفتية من الإبل .
والفُسْجُ : جمع فاسِج ، وهى : القُلُوص التى ضَرَبَهَا الْفَحْلُ قبل الوقت^(٢)
والعطامسا^(٣) : جمع عَيْطُمُوس ، وهى : الفتية العظيمة الحسنة ،
وحذف الياء منها ضرورة^(٤) ، وأما حذف الياء الأولى فلا يجوز غيره .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ١١٩ - البيتان - لغيلان - وفى معجم شواهد العربية ٢ / ٤٨٥ - ٤٨٦ لذى الرمة : غيلان بن عقبة - وهو غير غيلان بن حريث - ، ولم أجده فى ديوان ذى الرمة . ولم ينسب فى : التكملة ٢٧٣ ، والخصائص ٢ / ٦٢ ، والمحاسب ١ / ٩٤ ، ٣٠٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٥ / ب ، والهمع ٢ / ١٥٧ ، والدرر ٢ / ٢١٨ ويروى : « الفسج » - بالحاء المهملة ، تصحيف - ، و : « العطاسا » - خطأ مطبعى ، أو تحريف - .

(٢) الفاسج : التى أعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب . (القاموس / فسج)

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) يريد أن أصله : العطاميس ، وقد قرئت « وَعِنْدَهُ مُفَاتِحُ الْقَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ » - الأنعام ٥٩ / ٦ - من غير ياء وهى القراءة المشهورة ، وقرأها ابن السميعة (مفاتيح) ، ووروده فى القرآن ينبنى عنه الضرورة . (وانظر البحر ٤ / ١٤٤) .

باب تصغير الجمع

وَأَنشُدُ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ^(١) :

٣٠٣- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ

لَعَبْنُ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَنَا مُرْدًا

وقبله :

لَحَى اللَّهُ نَجْدًا ، كَيْفَ يَتْرُكُذَا النَّدَى بَخِيلًا وَحُرُّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبْدًا
عَلَى أَنْ نَجْدًا قَدْ كَسَانِي حُلَّةً إِذَا مَا رَأَيْتُ جَاهِلٌ ظَنَّنِي وَغَدًا
سَوَادًا وَأَخْلَاقًا مِنَ الصُّوفِ بَعْدَمَا أَرَانِي بِنَجْدٍ نَاعِمًا لَا بَسًا بُرْدًا
سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ وَمَاذَا يُرْجَى مِنْ رَبِيعٍ سَقَى نَجْدًا
قوله^(٢) : سَنِينَهُ ، إنما جمع بين النون والإضافة لأنه جعل النون حرف

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للصمة بن عبد الله يعن إلى وطنه (ذى الود)
بنجد ، ونسب في شرح الفصل ٥ / ١٢ - البيتان - وأوردت حاشية شرح الفصل كل
الأبيات - والعينى ١ / ٨٦ - . ونسب إلى سحيم في شرح الفصل ٥ / ١١ - بنسبة
الزمخشري ، وليس في ديوانه - . ولم ينسب في : معالى الأنخفش ١٤٧ ، ٢٦٦ ، والتكملة
٢٧٧ ، والشيرازيات ٢ / ٢٤٣ ، والاقتضاب ١٩٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٨ - ب .
واللسان / سنة ١٧ / ٣٩٥ .

ويروى : « ذرائع من » - فى الأول - ، و : ذا الغنى : فقيرا - ، فى الثانى - .

(٢) موضع الشاهد وبياناه .

الإعراب كنون غسيلين وألزمه الياء . وكذا فعل بعضهم في قنشرين^(١)
وفلسطين^(٢) .

وأنشد أبو زيد أيضا^(٣) :

سِينِي كُلُّهَا لَا قَيْتُ حَرْبًا
أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ^(٤) الذُّكُورِ

ومثله قول الآخر^(٥) :

وَلَقَدْ وَلَدْتُ بَنِينَ صِدْقِ سَادَةٍ
وَلَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كُنْتَ السَّيِّدَا

١٦٦ وأجاز أبو العباس التزام الواو، كما قالوا : زَيْتُون ، والياء أكثر وأقيس
لأنها أخف . وما أظن أحدا سبقه إلى هذا^(٦) .

(١) قرية كانت هي وحمص ميثا واحدا، في جبلها قبر النبي صالح - عليه السلام - ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح في سنة ١٧ هـ ، قال أبو بكر الأنباري : أخذت من قول العرب : قَنَسِرَى : مُسِنَّ . (البلدان ٧ / ١٦٨) بتصرف .
(٢) لحى الله فلانا : قبحه ولعنه . (الوسيط / لحى) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لقطيب بن سنان الهجيمي في : النوادر ١٦٢ . ولم ينسب في المجالس ٢٦٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٢ (عن أبي زيد) .
ويروى : « فَأَثْبِتْ حَرْبَا » .

(٤) الصلادمة : جمع صلدم ، وهو : الصلاب الشديد . (الصحاح ، واللسان - صلدم ١٥ / ٢٣٤) .

(٥) البيت من بحر الكامل ، ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ١٢ .

(٦) التزم القراء وابن الشجري الياء ، وأجاز ذلك في الضرورة ابن جني وابن عصفور . (الخزانة ٣ / ٤١٢) .

وأما : بَنِين صدق ، فقال أبو الحسن : أخرج مخرج فَعِيل .
وعلى ما قاله أبو العباس : يجوز بَنُون صدق ، وهذا بعيد ؛ لأن مثل
هذا لا يقاس عليه ، وإنما يُرجع فيه إلى السماع .

وأجاز أبو علي^(١) أن تكون النون في هذا النحو بدلاً من الواو والياء
اللتين^(٢) هما لآمان ، كما أبدلت في الإدغام نحو : من وأقد ، ومن يقول ،
كما أبدلت النون من الواو في صنعاني [٩٥ / ب] فيكون أصل سِنِين
على هذا سُنِينا ، ثم كسرت الفاء إتباعاً ، كما فعلوا في قَيْسِي .

فإن حقرت سِنِين على قول من أعرب النون قلت : سُنِين في قول
سيبويه على الوجهين ؛ لأنه لا يَرُد المحذوف ، كما تقول في هَارٍ : هَوَيْر^(٣)
وعلى قول يونس : سُنِين ، وينبغي أن يوافق سيبويه إن جعل النون بدلاً ،
لأنه لا يجمع بين البدل والمبدل منه .

وكذلك إن جعلته اسم امرأة ، إلا أنك لا تصرفه ولا تلحقه التاء ،
لأنه على أكثر من ثلاثة أحرف .

وأما من فتح النون فلا يحقّر حتى يرده إلى الواحد ثم يجمعه بالألف
والتاء لأنه مؤنث ، فتقول : سُنَيَات .

وإن حقّره اسم رجل قلت : سُنَيُون وسُنَيِين في النصب والجور ،
ولم يَجُزْ غير ذلك .

وهذا كله على قول من قال : سَنَوَات وسَانَيْت . ومن قال : سَانَهْتُ
لم يقل إلا : سُنَيْهَات .

(١) اللسان - سنة ٣٩٥ / ١٦ (٢) في الأصل : « التي » وما أثبتته هو الصواب .

(٣) الكتاب ٢ / ١٢٥

باب تصغير الترقيم

وأنشد للأعشى^(١) :

٣٠٤- أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكِلُ

وبعده :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
تُغْرِى بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتَرْدَى ثُمَّ تَعْتَزِلُ
أَطِيطُ^(٢) الْإِبِلُ : حَنِينُهَا ، أَى : لَا تَضِيرُهَا أَبَدًا .

والمالكة^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني ، وجاءت نسبته في ديوانه ٦١ ، والمجاز ١ / ١١٧ - الثاني - ، والكامل ١ / ٣٩٧ - الأولان - ، والتكملة ٢٧٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٨ ، والخصائص ٢ / ٢٨٨ - عجزه - ، والصحاح / أكل ، واللسان - أثل ١٣ / ٨ - الثاني - وأكل ١٣ / ٢٢ ، ٢٣ - عجزه - . ولم ينسب في اللسان / ألك ١٢ / ٢٧٢

(٢) النحْتُ : القطع . (اللسان / نحت ٢ / ٤٠٣) .

وأثلة كل شيء : أصله . (اللسان / أثل ١٣ / ٨) .

وبنو شيبان : قبيلة ، أو : حى من بكر (اللسان - شيب ١ / ٤٩٥) .

(٣) أعتقد أن هنا نقصا ، وأن أصل العبارة : المالكة : الرسالة . (انظر / الصحاح / ألك) .

وتأكل : تأكل لحومنا وتغتابنا . (اللسان / أكل ١٣ / ٢٣) .

أَبَا ثُبَيْتٍ^(١) ، يريد : أبا ثَابِتٍ ، فحَقَّرَهُ على حذف الزوائد ، ويسمى
تحقير الترخيم .

وقد قال في موضع آخر^(٢) :

أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاخُنَا أَبَا ثَابِتٍ وَاقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
وفيها :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
وقوله : تَأْتِكِلْ ، أى : تحترق من الغيظ^(٣) .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، وهما للأعشى في ديوانه ٧٩ ، والكتاب - وتحصيل
عين الذهب - ١٥٠ / ٢ - الأول - ، والشيرازيات ٩٧ / ٢ - الأول - . ولم ينسب
الثاني في : القوافي ٣٧ ، والفصيح ١٣
ويروى : « أَقْصِرْ وَعِرْضُكَ » .

(٣) جاء في اللسان / ألك ١٢ / ٢٧٢ أنه أراد : تأتلك ، من الألوكة ، حكاه
يعقوب في المقلوب . وفي اللسان / أكل ١٣ / ٣٣ : هو (تَفْتَعِيل) من الأكل ، ومعناه :
تأكل لحومنا وتغتابنا .

لكن : والمحاجم : جمع مخجمة ، وهى : قارورة الحجام . (اللسان / حجم ١٤ / ٣٧١) .

باب الأسماء البهمة

وأنشد لدى الرمة^(١) :

٣٠٥ - قَدْ اخْتَمَلْتُ مَيَّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا
بِهَا السُّحْمُ تَرْدَى وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

أوبعده :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَجَاءٍ رَادَةٍ زَحُولٍ بِجَوْلَانِ الْحَصَى حِينَ يُسْحَقُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءٍ مَالِكٍ لَدُو غَبْرَةٍ كُلُّ يَفِيضُ وَيَخْنُقُ
[٩٦/أ] وَلِإِنْسَانٍ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً

فَيَبْدُو ، وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرُقُ

قوله^(٢) : هَاتِيكَ ، أدخل الكاف في آخرها كما أدخل هاء التنبيه في

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لدى الرمة من قصيدة يتغزل بها في محبوبته
ى ، ونسب إليه في ديوانه ١ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٠٨ - الأول والأخير -
والعيني ٣ / ٩٦ - الأخير - ، والدرر ١ / ٧٤ - الأخير - . ولم ينسب في : المجالس
٢ / ٥٤٤ - الأخير - ، والتكملة ٢٧٩ ، والمحاسب ١ / ١٥٠ - الأخير - ، وشرح
الإيضاح ١ / ١٣١ ، والمقرب ١ / ٨٣ - الأخير - وأوضح المسالك ١٠٦ - بعض الأخير - ،
وشرح الأشموني ٣ / ٩٦ - الأخير - ، والهمع ١ / ٧٦٩ - بعضه - ، و ٩٨ - الأخير - ،
والدرر ١ / ٥٠

ويُروى : « أَلَا ظَنَنْتُ قَيَّ » ، و : « بِهَا الْعُصَم » ، و : « السُّحْمُ فَوْضَى » -
في الأول - ، و : « زَجُول » - في الثاني - ، و : « كَلَّا تَفِيضُ وَتَخْنُقُ » - في الثالث - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

أولها ، ولا يقال : (نى) ، بغير (هاء) ، ولا (كاف) ، وإنما يقال :
هائى ، أو : تيك ، كما يقال : تلك ، ولا يقال : ذيك .
والسُخْم : جمع أَسْحَم ، وهو : الأَسْوَد ، يعنى : الغُرْبَان .
وتردى : تَخَجَل .
والحمام المطوق : القمارى .
وأرَبَّتْ ، أى : أقامت .
كل هوجاء ، يعنى : ريحاً منخرقة شديدة .
رادة : تذهب وتجيء .
زَحُول : ذات زَحَلٍ ، وهو : الصوت الشديد .
ويروى : « كُلا » منصوباً على الحال من المضمر فى (تفيض)^(١) ،
أى : تفيض جميعاً لا يماسك منها شيء . جعل (كُلا) نكرة .
ومن رفع بالابتداء جعله معرفة ، كما قال تعالى : « وَكُلُّ أَتَوِّهٍ
دَاخِرِينَ »^(٢) أى : كلهم .
وإنسان عيى ، مبتدأ ، والجملة خبره ، والعائد عليه المضمر فى
(يبدو) كما تقول : زيد قام ، عمرو وأخوه لأن المعطوف من تمام الجملة .
ومعنى : تَحْسِرٌ^(٣) : يقل .
وَيَجِمٌ^(٤) : يكثر .

(١) فى الشاهد : « يفيض » - بالثناة التحتية - .

(٢) سورة النمل ٢٧ / ٨٧ .

(٣) فى عين مضارعة الكسر والضم . (اللسان / حمر / ٥ / ٢٦١ ، والقاموس)

(٤) فى عين مضارعة الكسر والضم . (الصحاح ، واللسان - ج م م ١٤ / ٣٧١) .

وَأُنْشِدَ لِعِمْرَانَ بْنِ سَطَّانٍ^(١) :

٣٠٦- وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ

وبعده :

وإِنْ قُلْنَا: لَعَلَّ بِهَا قَرَارًا فَمَا فِيهَا لِحَى مِنْ قَرَارٍ
أَرَانَا لَا نَمَلُ الْعَيْشَ فِيهَا قَدْ أُولِعْنَا بِحِرْصٍ وَانْتِظَارٍ
وَلَا تَبْقَى وَلَا تَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا فِي الْأَمْرِ نَأْخُذُ بِالْخِيَارِ
مهاه ، أى : لين ورفق . ومنظرٌ جميلٌ .

ويُروى^(٢) : « مهاة - بالتاء - أى : رَوْنَقٌ وصفاء ، مأخوذ من الماء^(٣) . وأصله^(٤) : مَوَهة ، تحركت الواو ، وقبلها فتحة ، انقلبت ألفاً ،

ثم قلبت فصار مهاة . وقد صرفوه على هذا القلب ، قال امرؤ القيس^(٥) :
رَأْسُهُ مِنْ رِيْشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمَهَاءُ عَلَى حَجَرَةٍ

نَافَا: (١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمران بن حطان السدوسي في :

الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ١٣٩ ، والفصيح ٧٤ ، والتكملة ٢٧٩ ،
وشرح الإيضاح ١ / ١٣١ / أ ، وحاشية الأمير ٢ / ١٦٦ - الأبيات - ولم ينسب في :
المقتضب ٢ / ٢٨٨ ، ٤ / ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣٦ ، والمغنى ٢ / ١٦٦

ويُروى بزيادة بيت بعد الشاهد ، و : « دَارُنَا الدنْيَا » - ولا شاهد فيها - وفي الأصل :
« أُولِعْنَا بِحِرْصٍ » - تحريف - والتصويب من المراجع الأخرى .

نَافَا: (٢) هى رواية الأصمعي ، قال مهاة - بالتاء - لحصاة . (حاشية الأمير ٢ / ١٦٦)

(٣) ذكر الأعلام أن (مهاه) تصحيف ، ومخرجه أنه مستعار من المهاة التى هى :
البلورة . تحصيل عين الذهب ٢ / ١٣٩ .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) الشاهد من بحر المديد ، وهو لامرؤ القيس في :

ديوانه ١٢٥ ، والمنصف ٢ / ١٥٠ ، والتنبيه والإيضاح - خشب ، واللسان / خشب
١ / ٣٤٠ وموه - ١٧ / ٤٤١ - عجزه - ، وشرح شواهد الشافعية ٤ / ٤٦٧ .

أى : جَدَّده وسقاه ماء .

ومنه : التَّمْوِيه ، وهو : تحسين الحدث ، وأن يجعل له ماء [٩٦ / ب] ورونقاً ونضارة .

قال أبو علي : وألزم البذل^(١) ، كما قالوا : شاوى^(٢) ، وألزموه البذل في الإضافة . وقالوا للمرأة : مَاوِيَّة^(٣) ، من هذا . وألزموه البذل . وَسَمَوْا ماء الفحل في رَجَم الناقة : مُهَاءَ وَمُهَاءَ .

(١) نقله عنه أيضا اللسان - خشب ١ / ٣٤٠ ، وأصه أَمَوَه ثم قدم اللام وأخر العين . وفي اللسان / موه / ١٧ / ٤٤١ - ٤٤٢ : قال ابن برى . . . ووزنه أَفْلَعَه .
(٢) في اللسان / شوه / ١٧ / ٤٠٥ : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه . . . والقياس : شَأْنِي لاغير .

(٣) الكلمة غير واضحة في النسخة ؛ واستأنست باللسان / موه - ١٧ / ٤٤١ في قراءتها ، ففيه : والمالوية : امرأة ، صفة غالبية ، كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها ، حتى كأن الماء يجرى فيها ، . . . والجمع : مَاوِيٌّ .

باب إبنية الأفعال الثلاثية ومصادرهما

وَأَنشُدْ لِلْأَعْشَى^(١) :

٣٠٧ - فَصَدَّقْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وقبله :

فَإِذَا غَزَا أَحْوَرُ أَلْ
حَسَنُ الْمُقْلَدُ حَلِيهِ
وَالنَّحْرُ طَيِّبُهُ مَلَابُهُ
غَرَاءُ تَبْهَجُ^(٢) زَوْلُهُ
وَالْكَفُ زَيْنُهَا خِضَابُهُ

اللعاب : الملاعبة^(٣)

وتبهج ، أى : تحسّن ، يقال : بهج يبهج : تسر الناظر إليها .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأعشى يمدح رجلاً من كندة يقال : ربيعة بن حَبْوة ،
والأبيات في وصف امرأة ، ونسب إليه في ديوانه ٢٨٥ - ٢٨٧ - الأبيات ماعدا الأول - ،
والكامل ١ / ٣٦٤ ، والحجة ١ / ٢٤٧ - عجزه - ، والمخصص ١٤ / ١٢٨ ، واللسان /
ك ف ١١ / ٢١١ - الأخير - . ولم ينسب في التكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ،
وشرح المفصل ٦ / ٤٤

ويروى : «فصدقتها وكذبتها» و : «فصدقتهم وكذبتهم» - في الأول ، و :
«ولذا» - في الثاني - . و : «تبهج» - في الأخير - .

(٢) في الأصل : «تنهج» سهو ، وما أثبتته عن الديوان ، وبقيّة كلام ابن برى .

(٣) الحَوَرُ في العين : نقاء بياضها مع شدة سواد الحدقة . (اللسان / حور / ٥ /
٢٩٩) .

والملاّب : نوع من العطر ، يقال للزعفران وغيره (التكملة والذيل والصلة / ملب .)
وغراء : بياض . (اللسان / غرر / ٦ / ٣١٩) .

والزُّوْلَةُ : الظريفة الخفيفة .

والهاء في (خِصَابِه) تعود على لفظ الغزال . والهاء في (رَيْنَهَا) على (غَرَاء) ، وقد راجع اللفظ بعد أن حَمَلَ على المعنى وهو قبيح لأنه انتكاث .

وقوله : فصدقته وكذبتنه ، راجع أيضًا على لفظ الغزال ، والكِذَابُ^(١) : مصدر ، مثل : ضَرَبَ الناقةَ ضِرَابًا ، أى : أَشَمِيلَهَا بالصدق تارة وبالكذب أخرى .

وأنشد للراعى^(٢) :

٣٠٨- أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْمَخِيضِ غُلْبَةً ظُلْمًا وَتُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا

وقبله :

أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَانِ إِنَّا مَعَشَرُ حُنَفَاءَ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيلًا
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَغْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فِتِيلًا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الراعى - يخاطب عبد الملك بن مروان - في حاشية الأمير ١٦ / ٢ - الأولان والأخير ، والراعى النُمَيْرِى ١٥٤ ولم أجده منسوباً في : جمهرة أشعار العرب ١٧٥ - ١٧٦ - الأبيات - ، والتكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٤ ، والملف ١٦ / ٢ - الأولان والرابع - ، وشرح الأشموني والصبيان ٢١٢ / ٢

ويروى : « أَخَذُوا الْكِرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظِلَامَةً مِثْلًا ، و : « مِنْ الْفَصِيلِ » ، و : « وَيَكْتَبُ » - في الأول - ، و : « أَوْلَى أَمْرُ اللَّهِ إِنَاءً » - في الثاني - .

قوله : وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ لَوْ عَلِمْتَ وَعُولًا^(١) ، أى : أَتَوْا أَمْرًا بِشَعًا .
والفتيل : ما فى شَقِّ النواة ، وقيل : ما قُتِلَ بين أَصْبَين .
أخذوا المخاض ، يعنى : الساعى وأتباعه . ومن أفرد عَنِي : الساعى
وحده .

والمخاض : التى ضَرَبَهَا الفحلُ .
والفصيل^(٢) : ابنُها ؛ لأنه فصل عن أمه .
وُغْلِبَ^(٣) : مصدر غَلَبَ .
والأفيلُ : الفصيل . والإفَالُ أيضًا : صغار الغنم .
وأفيلًا : مفعول بإضمار فِعْلٍ ، أى : ويكتب للأمير أخذوا .
[٩٧ / أ] ومن روى : يكتب ، نصبه بـيكتب .
وُغْلِبَ : مصدر فى موضع الحال من المضمر فى أخذوا .
وُظْلِمَ : مثله ، ويجوز نصبه على المصدر المحمول على المعنى ، لأنَّ غُلْبَةً
فى المعنى ظُلم . والغلبة قد تكون ظلمًا وغير ظلم ، فبيِّن أنها ظلم .
ومن الفصيل^(٤) ، متعلق بأخذوا ، أى : انتزعوه من أمه ، وكذلك من
روى : من العشار .

-
- (١) لم يورد البيت الذى فيه هذا العجز ، وصدره :
إِنَّ السَّاعَةَ عَصَاكَ يَوْمَ أَمَرْتَهُمْ
(الراعى النميرى ١٥٤) .
- (٢) لم يورد ابن برى (الفصيل) فى الشاهد وإنما أورد (المخيض) ، و (الفصيل)
من رواية أخرى سبق أن أشرت إليها .
- (٣) موضع الشاهد وبياناه .
- (٤) ليست هذه رواية ابن برى فى الشاهد .

ويجوز أن يريد: عَوْضًا من الفصيل، وبدلًا منه، ومثله قوله تعالى:

« وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فِئَئِمَّةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ »^(١)، أى:

بدلًا منكم.

ويجوز أن يكون (من العشار) تبئينًا، أى: كائنة من العشار.

وأنشد لجريز^(٢):

٣٠٩- وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولٌ

وتقبله:

سَفِيهِ الْأَخْيَاطِ يَبْقَى بِعَجُوزِهِ كَبِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلٌ
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُعُولٌ
أى: سفيه رأيه^(٣).

وعلى الرَّحُوبِ، أراد: يوم ماكسين، وهى: قرية على شاطئ الفرات^(٤).
وشُعُول: جمع شعل، وهو مرتفع بكان.

(١) سورة الزخرف ٤٣ / ٦٠

(٢) الشاهد من بحر الكامل، وهو لجريز يهجو الأخطل ويدكر ما صنعه ابن حكيم
السلمي من قتل بنى تغلب - قوم الأخطل - باليسرا، وهو: ماء لبنى تميم. (التنبيه
والإيضاح، واللسان / ح ج ج ٣ / ٤٩) وجاء الشاهد منسوبًا في: ديوانه ١ / ١٠٣
(نعمان)، والاشتقاق ١ / ١٢٣، والتنبيه والإيضاح - ح ج ج - الأول والأخير،
واللسان / ح ج ج ٣ / ٤٩ - الأول والأخير. ولم ينسب في: التكملة ٢٨٤: والصحاح
/ ح ج ج، والمخصص ١٣ / ٩١، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٤ / أ، وشرح المفصل ٦ / ٤٦
ويروى: «عاقبة النسور - بالقاف».

(٣) وكبير القيون: زق الحداد الذى ينخ فيه (اللسان / كبير ٦ / ٤٧).

(٤) وفى: التنبيه والإيضاح واللسان - ح ج ج ٣ / ٤٩: الرحوب: ماء بنى تغلب. وفى
اللسان - مكس ١٠٦ / ٨: ماكسين، وماكسون الأولى فى النصب والجعر، والثانية فى الرفع.

وعافية النسور : ما يَغْفُوهم منها ، أى : يَغْشَاهم وَيَقْصِدُهم ، وجمعها عَوَافٍ .

والحَجَجُ^(١) : الحُجَّاجُ ، وهو : الظاهر من مراد أبى على^(٢) . وقال أبو العباس : الحَجُّ : مصدر . والحِجٌّ - بكسر الحاء - : الاسم^(٣) . وذو المجاز : أحد أسواق العرب ، وهى خمسة : هذا ، وعُكاظ ، ومَجَنَّة ، ومِنَى ، وعَرَفة .

= (بتصرف) وهى بلد الخابِر ، قريب من حبة مالك بن نويرة من ديار ربيعة (البلدان - ماكسين) .

(١) كذا أورده ، والصواب : الحِجُّ كما فى التكملة ٢٨٣ ، وكما فى الأبيات .

(٢) قال فى التكملة ٢٨٣ :

الحِجُّ : اسم للحاج ، وفى الحجة : الحِجُّ مصدر ، والحِجُّ : الاسم . ونقل صاحب المخصص عن أبى على أنها لغتان . (المخصص ١٤ / ١٢٨) والشاهد على المصدرية .

(٣) رفع هذا الرأى إلى الأخص فى المخصص ١٤ / ١٢٨ . ويرى سيبويه أن الحِجُّ مصدر ، ويراه أبو زيد اسما . (التكملة ٢٨٣ ، والمخصص ١٣ / ٩١) . وقال الطبرى فى قوله تعالى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّينَ حِجُّ الْبَيْتِ » : قرئت بفتح الحاء وكسرها ، وهما لغتان معروفتان للعرب ، فالكسر لغة أهل نجد ، والفتح لغة أهل العالية ، ولم أر أحدا من أهل اللغة أدعى فرقا بينهما فى معنى ولا غيره ، إلا ما ذكره بعضهم من أن الحِجُّ - بالفتح - اسم ، والحِجُّ - بالكسر - عمل . (تفسير الطبرى ٧ / ٤٦) بتصرف يسير .

وفى الصحاح ، والتنبيه والإيضاح ، واللسان / حجج ٣ / ٤٩ : أن جمع الحاج : الحُجَّجُ مثل بازل وبُزل وعائد وعوذ .

وهو موضع الاستشهاد .

باب الأفعال الثلاثة المزيد فيها ومصادرها

وأنشد لخطام المجاشعي^(١) :

٣١٠- * وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوثَقَيْنِ *

قبله :

* لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ *
* غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كَنَفَيْنِ *
* وَغَيْرُ وَدٍّ خَازِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ *

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو في وصف ديار نخلت من أهلها وبقيت آثارها لم تتغير قد كثرته بعهدهم ، فحزن عليهم ، وقد نسب إلى خطام المجاشعي في : الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١ / ١٣ والتنبية والإيضاح / رنب - الأبيات - ، والاقتضاب ٤٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣١٣ - الأبيات - . وإلى هميان بن قحافة في شرح شواهد الإيضاح ٤ / ٥٩ - الأبيات ، عن الصقلي ، والجوهري - . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٣٣١ ، ومعاني الأخفش ٢٠٢ ، والمقتضب ٢ / ٩٧ ، ٤ / ١٤٠ ، ١٥٠ ، والمجالس ٣٩ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والتكملة ٢٨٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٧ ، ٢ / ١٤١ ، والخصائص ٢ / ٣٦٨ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، والمحاسب ١ / ١٨٦ ، والمنصف ١ / ١٩٢ ، ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٨٢ ، والمخصص ١٤ / ٤٩ ، ٦٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٧ ، أ ، وشرح المفصل ٨ / ٤٢ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٥٤ - الأبيات - .

ويروى : « غير خطام ورماد » - والخطام : الزمام و : « جاذل » - وهي أوضح من رواية ابن بري ، والوند الجاذل : المنتصب مكانه لا يبرح ، شبه بالجلد الذي ينصب في المعادن لتحك به الإبل الجرجي . (الصحاح ، واللسان - جلد ١٣ / ١١٣) ، كما يروى بزيادة بينها .

أى : رب أثاف صاليات ، أى : مسودات قد صليت بالنار .

وقوله : ككما ، أى : كمثل ما يُؤثَفَيْن ، أى : حالها التى وضعها عليه أهلها . ومن^(١) جعله [٩٧ / ب] من أثفيت كان قد استعمله على الأصل المرفوض فى هذا البيت . وكان حقه أن يقول : يُثَفَيْن ، مثل يُكْرَمْن وأصله : يُؤكْرَمْن غير أنهم كرهوا اجتماع الهمزتين فى نحو : أأكْرِمُ ، فحذفوا الثانية ، ثم اتبعوه سائر حروف المضارعة فى الحذف ، وجاء هذا بخلاف ذلك ، فوزنه على هذا (يُؤفَعْلَن) . والدليل على زيادة الهمزة قولهم : ثَفَيْتُ الْقِدْرَ . فاثْفِيَّة على هذا أفْعُولَة مثل أكرُومَة ، ولما ياء ، لعدم الدليل على الواو^(٢) .

ويجوز أن يكون (يُؤثَفَيْن) يُفَعْلَيْن^(٣) ، مثل : يُسَلَقَيْن ، والهمزة فاء ، من قولهم^(٤) .

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

(١) وضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر ابن جنى فى الخصائص ١١/١ : أن با على غَلَب كون لام أثفية - فيمن جعلها أفْعُولَة - واوا على كونها ياء ، وإن كانوا قد قالوا : « جاء يثْفوه ويثْفيه » بقولهم : « جاء يثفه » قال : فيثفه لا يكون إلا من الواو .

(٣) ورجح ابن جنى فى المنصف ٢ / ١٨٥ هذا الوزن (يُفَعْلَيْن) على (يُؤفَعْلَن) ، لأنه لا ضرورة فيه . ونُقل ذلك عنه أيضا فى الخزانة ٢ / ٣١٦ :

(٤) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، صدره :

لَا تَقْدَفْنِي بِرُكْنٍ لَا كَفَاءَ لَهُ ...

وهو للنابغة الدببائي : فى : سر الصناعة ١ / ١٩١ ، والمنصف ١ / ١٩٣ ، ٢ / ١٨٥ -

تماما - ، والاقتضاب ٤٣٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٧ ، أ ، والخزانة ٢ / ٣١٦ - تماما . =

أى أحاط بك ، ووزنه : تَفَعَّل . وهذا أولى ؛ لأنه لا ضرورة فيه .
و (ما) فى قوله : ككما ، مصدرية ، أى : كإثفاتها^(١) ، على الوجه
الثانى بمنزلة سَلَقَاهُ^(٢) .

* * *

وأنشد للى الرمة^(٣) :

٣١١- فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمُ عَيْنِ ابْنِ صُبَّاحٍ نَثِيرُهَا

وقبله :

فَرَاخَتْ لِإِذْرَاجٍ عَلَيْهَا مُلَاءَةٌ صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقْعٍ تُثِيرُهَا
والإذلاج : السير من أول الليل ، أى : تقدمت ، بالرواح لتُدلج
إلى الماء .

= ويروى : « وإن تأثفك »^(٤) .

استشهد به على أن الهمزة من (تأثف) فاء الكلمة ، ووزنها تَفَعَّل .

(١) أجاز هذا أبو على فى التذكرة القصرية ، وأجاز أن تكون موصولة بمنزلة
(الذى) . (الخزانة ٢ / ٣١٥) .

(٢) الآى : جمع آية ، وهى : العلامة .

وفى التنبيه والإيضاح - رنب : « أى : لم يبق من هذه الدار التى خلت من أهلها
مما تُحَلَّى به وتعرف غير رَمَادِ الْقَدَر ، والآثافى وهى : حجارة القدر ، والوَد الذى تشد
إليه جبال البيوت » والكثفين : تشبیه كنف ، وهو : وعاء أداة الراعى . (القاموس /
كنف) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للى الرمة فى ديوانه ١ / ٢٤٦ ، والتكملة ٢٨٨ ،

والشيرازيات ٢ / ٤٠٤ . ولم ينسب فى إبدال أبى الطيب ١ / ٤٥ ، وشرح المفصل ٧ / ١٠٤

ويروى : « أهب بشخرة » ، و : « غير ابنى صباح يثيرها » .

وانظر الشاهد ٥١

- والمَلَأَة : الثوب .
 والصَّهَابِيَّة : إلى البياض .
 والنَّقْع : الغبار .
 وَأَفْجَرَتْ^(١) : صارت في وقت الفجر .
 وَأَهَبَ : أيقظ .
 والسَّدْفَة : اختلاط الضوء .
 والعلاجيم : الضفادع ، واحدها : عَلْجُومٌ ، وقيل : هي الذُّكُور منها .
 وَصَبَّاح : بطن من بني ضبة .
 والنَّيَّيرُ : النخير من الأنف .
 يصفى سَحْمٌ وَخَشٍ وردن سَحْرًا ماء هذه العين خوفًا من الرماة وغيرهم .

(١) موضع الشاهد ، فقد زاد في الفعل الهمزة ، ومعناه : صار في وقت الفجر .

باب الزوائد اللاحقة لبناء الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة

وأنشد للعجاج^(١) :

٣١٢- * كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنِينِ *

وبعده :

* كَبَدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلِينِ *

* دِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ وَدِرْفَسِ *

* مُخْتَبِلٍ^(٢) ضَخْمٍ شُثُونِ الرَّأْسِ *

(كم)^(٣) في موضع نصب بهحسرتنا ، ومطاويعه انحسر ، وقوله وجاء
مطاويعه أيضًا على حَسَرٍ يَحْسِرُ ، أى : أعيا .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه ٤٧٢ - ٤٧٣ . وكتاب الإيمل
١٠١ - ١٠٢ - الثلاثة الأول - ، ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١٠٠ / ١
الرابع - ، والاشتقاق ١ / ١٦١ - الأولان - ، والتكملة ٢٨٩ ، والشيرازيات
٢ / ٥٠٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٤ - الأولان - ، والتنبيه والإيضاح / درفَسِ -
الثلاثة الأول - .

ويروى : « أوبازل » - في الثالث - .

(٢) في الأصل : « محتنك » - بالنون - ، والتصويب من تعليقه « ومن المراجع
الأخرى .

(٣) موضع الشاهد ، سانه ، فقد وردت (حسر) متعلبة .

والعَلَاة : الناقة الصلبة الشديدة ، وأصل العَلَاة : [٩٨ / أ] الصخرة والزُبْرَةُ^(١) . وكذلك العَنَسُ^(٢) .

والكَبْدَاءُ : القَوْس الغليظة الكبد ، وهو : مَقْبِضُ القَوْس .

شبه ناقته بها في انحنائها وغلظها .

والجَلْسُ : المشرفة^(٣) .

والدَرْفَسَةُ : الشديدة^(٤) .

ومحتبك ، أى : ، بلغ لأقصى السبن ، يريد قوته وصبره^(٥) .

وأنشد لحميد ، بن ثور^(٦) :

لثَّ ٣١٣ - فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ وَأَحْلَوَى^(٧) دِمَائِيَرُودَهَا

(١) الزُبْرَةُ : التى يضرب عليها الحداد الحديد (اللسان / علا ١٩ / ٣٢٥) وهى السندان (التنبيه والإيضاح / درفس) .

ويقال للناقة : علاة ، على التشبيه . (الصحاح ، واللسان / علا ١٩ / ٣٢٥) .

(٢) والعَنَس : الناقة الصلبة القوية . (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٣) الجَلْس : الجسيمة ، ويقال : الشديدة (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٤) الدَرْفَسَةُ : الغليظة . (المرجع السابق) .

والبازل من الإبل : الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة . (المرجع السابق) .

(٥) وشئون الرأس : عظامه وطرائقه ومواصل قبائله . (اللسان / شأن ١٧ / ٩٦)

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف فصيلا صار ابن

لبون بعد عامين . وجاءت نسبته فى : ديوانه ٧٣ - ٧٥ ، والكتاب - وتحصيل

عين الذهب - ٢ / ٢٤٢ ، والأصول ٢ / ٤٦٩ ، والمحاسب ١ / ٣١٩ ، والاقتضاب ٤١٠ =

وقبله :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجُّبُوا لَهُ وَالثَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

وبعده :

رَمَاهُ الْمَمَارِي بِالنَّيِّ فَوْقَ سِنِّهِ بِسِنٍّ عَلَى عُليَا ثَلَاثٍ يَزِيدُهَا

أى : جاءت الناقة بمثل الثوب السابري^(١) فى الرقة والحسن والبياض ،
يعنى : الغرس ، وهو الذى يكون على الولد ، فعجبوا لحسنه ونصاعة لونه .

ما جَفَّ عنه ، أى : عن الثرى .

والشهود : جمع شاهد ، وهو : الماء الذى يتقدمه^(٢) .

فلما أتى عامان : بعد فصال المولود عن الضرع .

واحلولى^(٣) ، أى : استطاب .

دِمَائًا : جمع دَمٍ ، وهو : المكان السهل الناعم الكثير النبات .
يرودها ، أى : يقصدها للرعى ، يقال : مكان دَمٍ بين الدُّمُوثة . ورجل
دَمٍ بين الدَّمَائَةِ .

=- الأول والأخير - ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ . ولم ينسب فى التكملة ٢٩١ ، والمنصف

ويروى : « فلما مضى » ، و : « بالذى فوق » ، وتعديل فى ترتيب الأبيات .

(١) ثوب سابري : ثوب رقيق جيد (اللسان - سبر / ٦ / ٥ ، والقاموس) .

(٢) الممارى : المجادل المتشكك . (اللسان / مرى / ٢٠ / ١٤٦) بتصرف .

(٣) استشهد به على أن احلولى - افْعَوْعَلْ - متعدية فيه .

باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان

وأنشد للمتنخل الهللى^(١) :

٣١٤- خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

وأوله :

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتِهِ
الْمَحْبِلُ : الْفَرْجُ أَجْمَعُ^(٢) .

وقياته : جمع تقيّة على الأصل ، لأن التاء بدل من الواو ، والبدل في هذه الكلمة مطرد . ومن قال : الأواقي ، في جمع (واقية) فأصله الوواقي قلب الأولى همزة لاجتماع الواوين والواقية يجوز أن تكون مصدرًا كالعافية والعاقبة ، ويجوز أن تكون صفة ، أى : الأمور الأواقي . وقوله : لاتقه سجزوم على الجواب ، لأن قبله :

إِنْ تُمِيسَ نَشْوَانَ بِمُضْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرَى وَعَلَى مِرْجَلٍ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للمتنخل الهللى في شرح أشعار الهذليين ٣ /

١٢٦١ - البيتان - ، واللسان / محبل / ١٣ / ١٤٨ - البيتان - ٤ ، وهبل / ١٤ / ٢١١ .

ولم ينسب في التكملة ٢٩٥ .

ويروى : « فى المهبل » - والمهبل : موقع الولد من الرحم ، أو : موقعه من الأرض .

(اللسان / هبل) - و : « إن يميس » .

(٢) معنى كلام ابن برى أنها اسم مكان ، لكن أبا على أوردتها على أنها زمان ، يدل

على وقت الحب . (انظر التكملة ٢٩٥) .

المصروفة : الْمُخْلِصَةُ مِنَ الْخَمْرِ كَأَنَّهَا صُرِفَتْ عَنِ الْمَزْجِ ، وَهِيَ الصَّرْفُ .
وَالْمِرْجَلُ : الْقِدْرُ .

أى : أُعْطِيَ مَا شَاءَ [٩٨ / ب] مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ ، ثُمَّ مَصِيرُهُ إِلَى
الْعَطْبِ .

ومثله قول الآخر^(١) :

فَأَسْلَمْتَهُ إِلَى الْمَقْدُورِ حِيلَتُهُ وَمَا التَّوَقَّى مَعَ الْمَقْدُورِ وَالْحَذَرِ

(١) الشاهد من بحر البسيط . ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب .

باب احكام الراى فى الامالة

وأَنشد لرجل من باهلة وقيل : من عقيل هو لساعة بن الأشول النعداني
من بنى أسد^(١) :

٣١٥ - عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

وبعده :

فَإِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدَى بَنَ قَادِرٍ نَسِيبَ الْمُعْمِرِيِّينَ غَيْرَ نَسِيبِ
غَضُوبٍ إِذَا مَا يَمْلَأُ الْجَارُ بَطْنَهُ وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرَ غَضُوبِ
هَجَفٌ تَحِنُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِيَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَاتِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ^(٢)

أمال ابن قادر^(٣) وإن كان فيه حرف مستعل ، وبعُدت الرأى منه ،
لكن حملة فى الإمالة على (قَارِب)^(٤) ونحوه ، لأنهم قد يشبهون الشىء
بالشىء وإن لم يكن مثله فى كل وجه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه إلى هذبة : الكتاب - وتحصيل عين الذهب
- ١ / ٤٧٨ ، ٢ / ٢٦٩ . وإلى ساعة النسمالى يهجو رجلا من بنى نمير : اللسان /
عسا ١٩ / ٢٨٤ - الأول والأخير - وشرح الأشمولى والعينى ٤ / ٢٢٩ . ولم ينسبه :
المقتضب ٣ / ٤٨ ، ٦٩ ، والتكملة ٣٠٤ ، واللمع ٣٣٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥٥ / أ
١٦٩ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، ٩ / ٦٢

ويروى : « ابن قارب » - واستصوبها ابن برى (اللسان) - ، و « تحف الريح » .

(٢) كذا ورد بالضم .

(٣) موضع الشاهد وبياناه .

(٤) (قارب) رواية أخرى فى البيت . وقادر : اسم رجل ، والمهجو ابنه ، العينى

- المنهمر : السائل .
- والجَوْن : الأسود ، وهو : الأبيض أيضا .
- والرباب : السحاب ، وقيل : هو ما تدلَّى منه .
- وسَكُوب : كثير السَّكْب . أى : بلاد حى بن قادر .
- وحذف (أَنْ) من خبر عسى ضرورة ، وكأنه قصد تقريب وقت ما تمناه .
- واللَّوِيَّات : جمع لَوِيَّة ، وهو : ما تدخَّرُه المرأة من الطعام ^(١) .
- والعِكْم : الوعاء .
- والهَجَفَّ : الرهيب البطين ^(٢) .
- وقوله : تحن ، أى : تُصَوِّت فيها لكثافتها وقلة إصلاحه لها ^(٣) .

-
- (١) واللوية أيضا : ما خبأته عن غيرك وأخفيته . و : ما اتحفَّت به المرأة زائرها أو ضيفها . (اللسان - لوى ٢٠ / ١٣٧) .
- (٢) الهجف : الجاف الثقيل ، أو : الطويل الضخم . (الصحاح ، واللسان / هجف ١١ / ٢٥٩)
- (٣) السَّيَال : ضرب من الشجر له شوك أبيض ، وهو من العَصَا ، سبط الأغصان أصوله مثل ثنايا العذارى . (اللسان - سيل ١٣ / ٣٧٤) .

باب علم حروف الزيادة

وأنشد للقلاخ بن حزن المنقري^(١) :

٣١٦ - * جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ *

وقبله : * إِنَّ الْخُلَيْدَ زَلِقُ وَزُمْلِقُ *

وبعده : * لَا آمِنُ جَلِيسُهُ وَلَا أُنِقُ *

وبعده^(٢) : * مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقِ *

* كَذَنَّبِ الْعَقْرَبِ شَوَالِ عَلِقُ *

* لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزُ يَفْرَقُ *

العَنَسُ^(٣) : الناقة الصلبة .

وتَلِقُ^(٤) ، أَى : تُسْرِعُ . وَالْأَوَّلَقُ إِن أَخَذْتَهُ مِنْ هَذَا كَانَ أَفْعَلَ

[٩٩ / أ] فلا ينصرف في المعرفة ، وإِن أَخَذْتَهُ مِنْ أَلِيقَ كَانَ فَوْعَلًا ، ينصرف

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن برى في اللسان / زلق / ١٢ / ١٠ -

١١ - الأبيات ماعدا الأخير - ، ولم ينسب في : التكملة ٣١١ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ،

والمحتسب ٢ / ١٠٤ - الأول - ، و ١٥٤ - الرابع - .

والصاحح / زلق - الأولان - .

! ويروى : « إِن الْحُصَيْن » - وخطأها ابن منظور وذكر أن الصواب (الجليد)

وقال : هو : الجليد الكلابي - ، و : « مشوه الخلق كلابي » . و « غلق » .

(٢) تكرار لامبرر له .

(٣) رجل زلق وزملق : الذي يُنْزَلُ قبل أن يُجَامَعَ . (الصحاح ، واللسان / زلق) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

٦ في المعرفة والنكرة . ورجل مألوق ، أى : مَجْنُون . والأولق : الجنون ، وهو أيضًا : السرعة في السير والطعن وإدارة^(١) الكلام .

وقوله : كذنب العقرب ، يعنى : ذنب العنُس ، ويجوز أن يريد : خالداً^(٢) المهجواً ، أى : هو كذنب العقرب خبثاً وشرّاً .
والشوّال : المرتفع .

والعلق : الكثير التعلق بالأشياء .

وذكر العقرب على مذهب من يقول للأنثى^٧ عقربة . وكان القياس : كلبي الخلق ، ويرده إلى الواحد وكأنه أراد الجنس .

* * *

وأنشد لحريث بن زيد الخيل^(٣) :

٣١٧- * يُلقَى عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانَ بِاللَّيْلِ *
وقبله : * أَنَا حُرَيْثُ وَابْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ *
* وَلَسْتُ بِالنَّكْسِ وَلَا بِالزَّمِيلِ *
* يَنْشَقُّ عَنْ بَيْتِي أَنَى السَّيْلِ *
* وَأَنْتَ مِنْ وَلَدِ بَنِي جُمَيْلِ *

(١) أظنها : (إرادة) بتقديم الراء على الدال .

(٢) يتفق هذا مع رواية (الخليل) ، ولا يقبل مع روايتي : الجليل والحصين .

(٣) الشاهد من بحر السريع ، ولم أجده منسوباً لحريث فيما راجعت من كتب ،

وقد جاء في : التكملة ٣١٢- الأول فالخامس - ، وسر الصنائة ١ / ١٢٥ - الخامس

فالأول - ، والمنصف ١ / ١٠٦ - السادس فالأول - ، واللسان / فرج ٣ / ١٦٨ - الأول

والسادس - ونذل ١٤ / ١٧٨ - السادس فالأول -

ويروى : ' به بخیل بالنبل ' .

* نِفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ *

* مَا مِنْ صَبُوحٍ عِنْدَهُ وَلَا قَيْلٌ *

الصَّبُوحُ^(١) : شُرْبُ الغَدَاةِ .

والْقَيْلُ : شرب نصف النهار ، وهو : وقت القائلة .

والنَّيْدُلَانُ^(٢) : الكابوس . ومجيؤه بالياء يدل على أن الهمزة فيمن

همز^(٣) فقال : نَيْدِل . زائدة . وهو مشتق من نَدَلْتُ الشَّيْءَ إذا غَطَيْتَهُ ،

ومنه سمي المنديل . أو من نَدَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا جمعته وضممته .

ورواه الشيباني^(٤) : « نَيْدُلَان » ، جعله مثني ، وهذا بعيد ؛ لأنه

ليس في الكلام فَيْعُلُ ، إلا أن تكون التثنية على غير لفظ الواحد ، كما

قالوا : عقدت الجبل بشنَّائِينَ ، ومِذْرَوَيْن . وقد جاء (التُّرْجُمَان) بزيادة

تشبه زيادة التثنية .

(١) الزَّمِيلُ : الضعيف الجبان الرُّذُلُ . (اللسان / زمل ١٣ / ١٢٠) والسيِلُ الأَيُّ :

الذي لا يُدْرَى من أين أتى . (اللسان - أي ١٨ / ١٦) يريد : أن الخير ينهمر على بيته بكثرة .

والنَّفْرِجَةُ : الضعيف الجبان . (اللسان / فرج ٣ / ١٦٨) .

والنَّيْلُ : المعروف^(٥) . (اللسان / نيل ١٤ / ٢٠٩) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) حكى أبو علي أنه مهموز ، ونقل عنه ابن جنى ذلك في المائص ٣ / ١٤٦

وذكر أن مثاله : « قَشْعُلَان » .

(٤) لم أجده في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني .

وَأَنْشُدُ^(١) :

٣١٨-يَسُوقُ بِهِمْ سِنْدَاوَةً مُتَقَاعِسُ

وتماه عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لِعَيْنُ

السندأوة : العظيم الرأس ، وهو : الرجل الخفيف أيضا .

والمتقاعس : الشديد الملازم للشيء .

وهمزة^(٢) سِنْدَاوَةً زائدة ، لقولهم : سِنْدَاوَةٌ لِلْسَيِّءِ الْخُلُقِ عَلَى وَزْنِ [٩٩/ب] عرقوة .

قال : فَأَظَنَّهُ تَصْحِيفًا وَقَعَ فِي الْإِيضَاحِ ، وَأَظَنَّهُ شَنْدَاوَةً فَصِيرَتْ الرَّاءُ وَأَوَّ^(٣) . والشندارة والشيذارة والشيدر : السريع ، والسيء الخلق متسرع إلى الشر .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه القيسى إلى جرير (هامش التكملة ٣١٣) ولم أجده في ديوانه . ولم ينسب في : النوادر ٢٤٨ ، والتكملة ٣١٣

ويروى : « بِهِمْ شَنْدَاوَةٌ » و : « شَنْدَاوَةٌ » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) في الحاشية : « جميع ما قاله في هذا البيت تصحيف ، وإنما هي شندارة - بالنون - ، استشهد به أبوعلى على زيادة الهمزة في شندارة ، فصار شندارة تشهد بزيادة الهمزة في شندارة ، وشندارة تشهد بزيادة النون في شندارة » .

والشندارة : الفاحش . (النوادر ٢٤٨) .

— ٢٢٦ —

والصديق ههنا : يراد به المرأة ، كما قال الآخر^(١) :
 تَكْشِفُ غُمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ
 * * *

وأنشد^(٢) :
 بَعْصِرْنَ السُّلَيْطَ أَقَارِبُهُ - ١٣٠
 وقد تقدم .

(١) الشاهد صجر بيت من بحر الطويل وهو لجميل بن معمر ، وصلته :
 كَانَ لَمْ تُحَارِبْ يَابِثِينَ لَوَانَهَا
 وجاء منسوبا في سر الصنعة ١ / ٤٢
 (٢) استشهد به هنا على زيادة النون من (يعصرون) ، انظر الشاهد ١٣٠

باب ابدال الحروف بعضها من بعض

وأنشد^(١) :

٣١٩- * حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا *

يصف حماراً وأتدأ

أراد^(٢) : أَمْسَيْتَ وَأَمْسَى ، فأبدل من الياء الجيم في الوقف ، كما قال الآخر^(٣) :

* خَالِي عُويْفٌ *

والأصل فيها : أَمْسَيْتَ وَأَمْسَى ، تحركت الياء ، وما قبلها مفتوحاً فانقلبت ألفاً ، فلما أبدلت من الياء الجيم بقاها متحركة ، لأنها حرف صحيح لا يعقل . قال أبو الفتح^(٤) : وهذا يدل على اعتقاد الحركة في الياء والواو .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج بن روبة في ديوانه ٣٧٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٨٠ / أ ، ولم ينسب في : الأصول ٢ / ٥٧٢ ، والتكملة ٣٣٠ ، سر الصناعة ١ / ١٩٤ ، والمحاسب ١ / ٧٤ ، وشرح المفصل ١٠ / ٥٠ ، والمقرب ٢ / ١٦٥ ، والمتع ٣٥٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢١٧ ، ٤٨٦ ، ويروى : « ما الصيف كان أمسجا »

(٢) بيان الشاهد ، فقد أبدل الجيم من الياء في الوقف وفي غير الوقف . وقال ابن السراج : يريد : أَمْسَيْتَ وَأَمْسَى ، وهذا كله قبيح ، وليس بمعروف . (الأصول ٢ / ٥٧٢)

(٣) انظر الشاهد ٩٤ .

(٤) شرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨٦ عن ابن جني .

باب ماكان حروف العلة فيها ثانيا عينا

وأنشد لأبي خراش الهذلي^(١) :

٣٢٠-وكَيْدَ ضَبَاءٍ الْقُدْسِ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي

وتمامه :

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

فجمع بين اللغتين ، وقبله :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي عَشِيَّةً سَلِمْتَ وَمَا إِنْ كِدْتَ بِالْأَمْسِ تَسْلَمُ

وقوله^(٢) : كَيْدَ أَرَادَ كَادَ ، فنقل حركة العين إلى الفاء مع الظاهر

كما ينقلها مع المضمر في كِدْتَ ، ليدل على حركة العين المحذوفة .

وَالْقُفُّ : ما ارتفع من متن الأرض .

وقوله : يَيْتَمُ ، في موضع خبر كاد .

[(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ ،

ولم ينسب في : التكملة ٣٣٩ ، والمنصف ١ / ٢٥٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٨ / أ ،

وشرح المفصل ١٠ / ٧٢ ، والبحر ١ / ٨٨

ويروى بزيادة بيتين بينهما ، و : « بعد ذلك » ، و :

فتنقعد أو ترضى مكانى خليفة .: وكاد . . . - ولا شاهد في هذه الرواية .

لأن (٢) موضع الشاهد وبيانه . . .

وقد جاء خبرها على الأصل المرفوض في قول تأبط شراً^(١) :
فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
وهذا مثل قولهم^(٢) : « عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا » .

(١) الشاهد من بحر الطويل، وهو لتأبط شراً، والبيت من جملة أبيات سببها أن بنى
احيان من هذيل- وكانوا أعداء له -أخلوا عليه طريق جبل وجلوه فيه يشتار عسلا لم
يكن له طريق غيره ، وقالوا له استأسر أو نقتلك ، فكره أن يستأسر فصب ما معه من
العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى إلى الأرض من غير طريق فصار بينه
وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجا منهم . (الدرر ١ / ١٠٨) وجاءت نسبته في : الخصائص
٣٩١/١ وشرح ديوان الحماسة ٨٣ ، وشرح المفصل ٧ / ١٣ - ١٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ،
وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٥٩ ، والدرر ١ / ١٠٧ . ولم ينسب في : التنبيه على
مشكلات الحماسة ٣٧ ، والمقتصد ٢ / ٩٨٤ ، والإنصاف ٣٢٣ (المسألة ٧٤) ، وشرح
الإيضاح ٢ / ٥٠ ب . وأوضح المسالك ٣٠ - صدره - ، والهمع ١ / ١٣٠ - صدره - .
ويروى : « وأبت » ، و : ولم أك آيباً ، و : « وما كنت آيباً » ولا شاهد فيهما - .
والشاهد في « كدت آيباً » فالأصل فيه « كدت أؤب » .
وفهم : أبو قبيلة ، وهو : فهم بن عمرو بن عيلان (العيني ١ / ٢٥٩ ، والدرر
١ / ١٠٧) .

(٢) مَثَلُ أَصْلِهِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ : أَنَاهُمْ عَدُوٌّ فَفَقَتْلَهُمْ وَقَالَتِ
الْمِثْلُ الزَّبَاءُ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ لَمَّا خَافَتْ مِنْ قَصِيرٍ ، قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي الْغَارَ الَّذِي تَحْتَ قَصْرِكَ ،
فَقَالَتِ الْمِثْلُ ، أَيْ : لِنِ قَرَرْتُ مِنْ بَأْسٍ وَاحِدٍ أَدْخُلُ فِي أَبُوس . وهذا مَثَلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ
يَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ . (مجمع الأمثال ٦٤ . والتنبيه والإيضاح / بَأْس ، وشرح
المفصل ٧ / ١١٩) .

وجاء المثل منسوباً في : الاشتقاق ١٨ ، ومجمع الأمثال ٦٤ ، والتنبيه والإيضاح -
بَأْس ، وشرح المفصل ٣ / ١٢٢ ، ٥ / ١٢٣ ، ٧ / ١١٩ ، ١٢٢ ، والمقرب ١ / ٩٩ =

إِلَّا أَنْ خَبِرَ عَسَى لَمَّا كَانَ مُسْتَعْمَلًا (بَأَنَّ) وهى مع الفعل بتأويل المصدر آتى به مصدرًا ، وخبر (كاد) لما كان مستعملًا بغير (أَنَّ) آتى^{١٣} به صفة ، وقد شد خبر عسى صفة ، لأنها قد تستعمل بغير (أَنَّ) ، قال^(١) :

أَكْثَرْتُ مِنْ عَذْلِي مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرَنَّ إِنِّي عَصَيْتُ صَائِمًا
والجئة : الشخص غير قائم ، فإن كان قائمًا فهو قائمته .

وأصل اليتيم : الانفراد . [١٠٠ / أ] فكأن اليتيم أفرد ، ومنتهى
اليتيم الحُلُم^(٢) .
وخِرَاش : ابنه .

= وحاشية الأمير والمغنى ١ / ١٣٣ . ولم ينسب لى : الكتاب ١ / ٤٧٨ ، ومعانى الأخفش ٢٠٩ ، ٣٠٧ ، والإيضاح ٧٦ ، والمقتصد ١ / ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، واللسان / جبا ١ / ٤٥ .
وعسى - ههنا - : اشتقاق .

والأبؤس : جمع بأس ، والبأس : الداهية .
وقيل فى توجيهه : التقدير عسى الغوير أن يحدث أبؤسا ، (التنبيه والإيضاح / بأس) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤية فى مجموع أشعار العرب ١٨٥ - فيما نسب إليه - . ولم ينسب فى : الحلبية ٦٠ / أ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٧ ، والخصائص ١ / ٩٨ ، وشرح المفصل ٧ / ١٤ ، ١٢٢ ، والمقرب ١ / ١٠٠ ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٥٩ ، والهمع ١ / ١٣٠ - الثانى - والدرر ١ / ١٠٧ .

ويروى :

دُفِّمَ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا :. لى ، - تحريف - ، و : لا تعذلى لى ،
(٢) يريد أن نهاية وصف الإنسان باليتيم هو بلوغه الحُلُم .
(انظر : الوسيط / يتم) .

باب

ما يتم فيه الاسهم لسكون ما قبل حروف العلة أو بعده
أو لأن السكون اكتنفه

وأنشد لجندل بن المثنى الطهوى^(١) :

٣٢١- * وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ *

وقبله :

* غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي *

* وَأَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَاوِرِ *

* حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي *

أراد : العواوير ؛ لأنه جمع عَوَارٍ ، وهو : الرَّمْدُ الشديد ، وقيل :
هو كالقذى يجده الإنسان في عينه . ولم يقل : العواوير ، وإن كانت
الواو قد وقعت في الجمع بعد ألف زائدة مجاورة للطرف ، لأن الياء

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء منسوباً في شرح شواهد الشاقية ٤ / ٣٧٤ -
الأبيات - ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ٣٧٤ ، والأصول ٢ / ٦٦٦ ،
والتكملة ٣٤٧ ، والخصائص ١ / ١٩٥ ، ٣ / ١٦٤ ، ٣٢٦ ، والمحاسب ١ / ١٠٧ ،
والمئصف ٢ / ٤٩ ، ٣ / ٥٠ ، والإنصاف ٤٦٢ (المسألة ١١٢) ، وشرح المفصل
٧٠ / ٥ ، ٩١ / ٩٢ -

ويروى : « وَكَحَلَّ » و : « الدواوير » - خطأ مطبعي - ، و « الدوائر » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

في حكم المنطوق بها ، فقد اكتنفها ساكنان وبُعِدَتْ من الطرف ، فلم تُعَلَّ
 . كما لم يعمل مِقُولٌ وَمِخِيطٌ ، لَأَنَّهُ مقصور من مِفْعَالٍ ، فالألف في حكم
 المنطوق بها ، ولولا ذلك لجرى مجرى (يُقَال) .
 . : ١١٠ قوله : وَكَحَلَّ ، أى : جعله بدل الكحل^(١) .

(١) الضمير في « كحل » يرجع إلى الدهر . (العينى ٤ / ٢٩٠) .
 والأباعر : جمع بَعِير - بفتح الباء وقد تكسر - (القاموس) ، أو : أباعر : جمع
 أَبْعَرَة . (اللسان / بعير / ٥ / ١٣٧ ، والتاج / بعير) وثَغْرَة الدهر : كسر ثغره .
 اللسان - ثغر / ٥ / ١٧٢) بتصرف يسير .

باب التضعيف في بنات الباء والواو

وأنشد لعبيد الأبرص^(١) :

٣٢٢ - عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَبِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وبعده :

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ

كره^(٢) اجتماع الياعين ، فأسكن الأولى ، وأدغمها في الثانية .

وقوله : جعلت لها عودين من نشم^(٣) ، أى : عوداً من نشم وعوداً آخر من ثمامة ، لابد من هذا التقدير ، لأن (آخر) يقتضى أول يساويه في الأفراد والجنس والتثنية والجمع ، لا تقول : رأيت رجلين وآخر ، وإنما تقول : وآخرين .

(١) الشاهد من مجزوء الكامل ، وهو لعبيد بن الأبرص في : ديوانه ٧٨ ، وتحصيل عين الذهب ٢ / ٣٨٧ ، والاقتضاب ٤ / ٣ - البيتان - ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٥ ، ١١٦ - البيتان - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٥٦ . ومنسوب إلى يزيد بن ربيعة في الأفعال ١ / ٢٤١

ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ٣٨٧ ، ومعاني الأخفش ٣٧٥ - البيتان - ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٠٠٣ ، والمقتضب ١ / ١٨٩ ، والأصول ٢ / ٥٥١ ، والتكملة ٣٦٢ ، والمبهيج ٣٦ - الثانى - ، والمنصف ٢ / ١٩١ ، والمقرب ٢ / ١٥٣

ويروى : « برمت بنو أسد كما برمت » - ولا شاهد فيها - ، و : « بيضتها النعامة » - في الأول - ، و : « وضعت لها عودين من ضعة » - في الثانى - .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) النشم : شجر جبلى تتخذ منه القيسى^(٤) . (اللسان / نشم ١٦ / ٥٤) .

﴿١﴾ فلو أراد أكثر من عودتين لقال : وآخريتن من ثَمَامَة . وحسن حذف الموصوف لِمَا في الكلام عليه من الدليل ، قال الله تعالى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ^(١) » ، وقال ^(٢) تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ^(٣) » ، وقال تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ^(٤) » فحذف (أَحَدًا) لِمَا طال الكلام وفُهم المعنى ، ومثله قول أبي بن مقبل ^(٥) :

يَوْمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا ^(٦) أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ

وَأُنْشِدُ لِأَبِي حُزَابَةِ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيفَةَ ^(٦) :

٣٢٣- وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا

(١) سورة النساء ٤ / ١٥٩ .

(٢) على هامش هذه الصفحة آثار خاتم لم أستطع قراءته .

(٣) سورة الصافات ٣٧ / ١٦٤ .

(٤) سورة مريم ١٩ / ٧١ .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل يصف القحط ، ونسب إليه في ديوانه

٢٤ ، واللسان / كدح ٣ / ٤٠٥ ، والدرر ٢ / ١٥١ . ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل

عين الذهب - ٣٧٦ / ١ ، والكامل ١١٥ / ٢ ، والمقتضب ١٣٨ / ٢ ، والمحاسب ٢١٢ / ١ ،

والغبيان ٣ / ٢١٢ ، والكشاف ١ / ٣٦٧ ، والهمع ٢ / ١٢٠

ويروى : « فتارة أموت » .

والتقدير : أموت فيها .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، ومنسوب إلى أبي حُزَابَةِ : الوليد بن حنيفة في

التنبيه والإيضاح / كهمس - الأبيات كلها - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦٣ -

الأبيات - . وإلى مودود التنبه في التنبيه والإيضاح / كهمس - ورجح ابن برى

هذه النسبة - .

وقبله [١٠٠/ب]:

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ أَكْرَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَضْبَرَا
لِقَمَّا بَرَحُوا حَتَّى أَعْضُوا سُيُوفَهُمْ ذُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا

قوله : حَيُّوا بعد ما ماتوا ، أى : حَسُنْتَ حالهم بعد سوء معنى كَهَمَسَ

لِأَبْنِ أَطْلَقَ مِنْ أَصْحَابِ مِرْدَاسٍ الْخَارِجِي ^(١) .

وقوله : أَعْضُوا ، متعلق بـ (ماتوا) ، ويجوز أن يتعلق بـ (حَيُّوا) ،

وَأَجْرَى ^(٢) (أَحْيَا) مجرى (عَمُوا) ، لَأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى لَمَّا تَحَرَّكَتْ جَرَتْ

مَجْرَى الصَّحِيحِ .

= ولم ينسب في : الكتاب يوتصيل عين الذهب - ٢ / ٣٨٧ ، والمقتضب ١ / ١٨٢ ،
والتكملة ٣٦٢ ، والمنصف ٢ / ١٩٠ ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٦

(١) في التنبيه والإيضاح - كهمس : «كهمس هذا هو : كهمس بن طلق الصريمي وكان
من جملة الخوارج مع بلال من مرداس ، وكانت الخوارج قد وقعت بأشلم بن زرة ،
وهم في أربعين رجلا ففلت قطعة من أصحابه ، وانهزم إلى البصرة ، فقال مودود هذا
الشعر في قوم من بنى تميم فيهم شدة ، وكانت له وقعة بسجستان فشبههم في شدتهم
بالخوارج الذين كان فيهم كهمس ، أى : كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس في قوتهم
وشدتهم ونصرتهم » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فقد خُفِّفَ بالحذف ولم يدغم .

باب الادغام

وأنشد لأبي الأسود^(١) :

٣٢٤- وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُوتَيْكَ نُصْحَهُ وَمَا كُلُّ مُوتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبٍ

وقبله :

.. أَمِنَتْ عَلَى السَّرِّ امْرَأًا غَيْرَ حَازِمٍ وَلَكِنَّهُ فِي الْوَدِّ غَيْرَ مُرِيبٍ
.. أَذَاعَ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ بِلَعْيَاءِ^(٢) نَارًا أَوْقَدَتْ بِثُقُوبٍ^(٣)
.. أَلْزَمَهُ^(٤) الرِّدْفَ عَوْضًا مِنَ الْمَحْدُوفِ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي الأسود في : المجاز ١ / ١٣٣ - الأخير - ،
وأضداد ابن الأنباري ١٨٥ - الأخير - ، وحاشية الأمير ١ / ١٦٨ . ونسب إلى مودود
الغبري في ١ / ٥٩ (وانظر : شواهد المغنى ١٨٤) . ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل
عين الذهب ، عجزه - ٢ / ٤٠٩ ، والتكملة ٣٦٩ - عجزه - والتبيان ٣ / ٢٧٢ -
الأخير - والاقتضاب ٤٠ ، والكشاف ١ / ٣٧٧ - الأخير - والمغنى ١ / ١٦٨ ، والهمع
٢ / ٩٥ - عجزه - . والدرر ٢ / ١٢٨ .

(٢) في الأصل : « بلعاء » تحريف - وما أثبتته عن المراجع الأخرى هو الصحيح .
(٣) يجوز أن تتعاقب الواو والياء في قصيدة واحدة . (العيون الغامزة على خبايا
الرامزة ٢٥٣ .

(٤) بيان الشاهد ، وحرف الردف هنا الياء التي جاءت قبل الروي وعاقبتها
الواو ، والردف ملتزم للتعويض عن الحذف من تفعيلة الضرب فقد صارت (مفاعلين)
(مفاعل) التي تحول عند بعضهم إلى (فعولن) ، والمد بالردف يحدث تعادلا بين
مقطعي العروض والضرب . (العيون الغامزة ١٤٢ عن ابن بري) يتصرف . . .

تم التعليق على أبيات الإيضاح لأبي علي الفارسي^(١) بحمد الله وعونه
وذلك لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

نقل هذه النسخة العبد الفقير إلى رحمة مولاه صالح بن صارم
ابن مخلوف الأنصاري ، رحم الله من دعا له ولجميع المسلمين .

..

١

(١) في الحاشية ما نصه : « وشرح الشواهد لأبي محمد عبد الله بن برى ، كما
ظهر لنا من الورقة الخامسة والستون ، عند قوله :
إذا رأيت بواذ حية ذكرًا .

الفهارس الفنية

١ - الموضوعات

٢ - الأعلام

٣ - الكلمات المشروحة في الهوامش

٤ - الشواهد

٥ - المراجع

١ - فهرس الموضوعات

ج	مقدمة...
هـ	تمهيد
	أولا : ابن برى الانسان :
١	- اسمه
٣	- مولده
٤	- نشأته
٥	- صفاته
٧	- وفاته
	ثانيا - ابن برى العالم :
١٠	- ثقافته
١٣	- أساتذته
١٥	- تلاميذه
١٦	- مصنفاته
٣٣	- تأثيره
٣٦	- تأثيره
	ثالثا : مدخل التحقيق :
٤١	- توثيق اسم الكتاب
٤٣	- توثيق نص الكتاب
٤٥	- توثيق نسبته إلى مؤلفه
٤٩	- وصف النسخة
٥٤	- شواهد
٥٨	- عبارته
٦١	- طريقته في شرح الشواهد
٦٢	- منهج التحقيق
٦٤	- التعريف بأبي على الفارسي

رابعاً : التحقيق :

- ٦٩ ... باب من أحكام أواخر الأسماء المعربة ...
- ٧٢ ... باب الابتداء ...
- ٨٦ ... باب من الابتداء بالأسماء الموصولة ...
- ٨٩ ... باب التنازع ...
- ٩٤ ... باب الفعل المبني للمفعول به ...
- ٩٧ ... باب الأفعال التي لا تتصرف ...
- ١٠٠ ... باب نعم وبئس ...
- ١١٢ ... باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ...
- ١١٤ ... باب إن وأخواتها ...
- ١١٩ ... باب ظننت وأخواتها ...
- ١٢٣ ... باب أسماء الفاعلين والمفعولين ...
- ١٢٩ ... باب المصادر التي أعملت عمل الفعل ...
- ١٤١ ... باب الأسماء التي سميت بها الأفعال ...
- ١٤٨ ... باب المفعول به ...
- ١٥٠ ... باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ...
- ١٥٢ ... باب المفعول فيه ...
- ١٨٠ ... باب المفعول معه ...
- ١٨٤ ... باب المفعول له ...
- ١٨٨ ... باب التمييز ...
- ١٩١ ... باب الاستثناء المنقطع ...
- ١٩٣ ... باب شواهد أخرى للتمييز ...
- ١٩٧ ... باب كم ...
- ٢٠٣ ... باب النداء ...
- ٢٠٥ ... باب لا النافية للجنس ...

- ٢١٥ - حروف الجر
- ٢٢٨ - باب حتى
- ٢٣٠ - باب ما يستعمل مرة حرف جر ومرة غير حرف جر
- ٢٣٧ - باب القسم
- ٢٤٠ - باب الإضافة التي ليست بمحضة
- ٢٤٣ - باب عطف البيان
- ٢٤٥ - باب حروف العطف
- ٢٥٠ - باب الأفعال المنصوبة
- ٢٥٦ - مقدمة التكملة
- ٢٥٧ - باب الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة
- ٢٦٢ - باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها
- ٢٦٤ - باب أحكام الحروف التي يوقف عليها
- ٢٨٨ - باب تخفيف الهمزة
- ٢٩١ - باب تشنية ، ما كان آخره همزة في الأسماء
- ٢٩٢ - باب الجمع الذي على حد التشنية
- ٢٩٩ - باب النسب
- ٣٠١ - باب العدد
- ٣١٣ - باب من العدد
- ٣٢٠ - باب المقصور والممدود
- ٣٣٦ - باب المذكر والمؤنث
- ٣٤٩ - باب أسماء المؤنث
- ٣٥٠ - باب إلحاق علامة التانيث بالأسماء
- ٣٥٤ - باب فَعْلَى التي لا تكون مؤنث أَفْعَلْ
- ٣٥٥ - باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنية المشتركة للتانيث ولغيره
- ٣٦٣ - باب ما جاء على فِعْلَى

- ٣٦٨ ... باب ألف التأنيث المملودة
- ٣٩٥ ... باب ما أنث من الاسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء في أكثر اللغات
- ... باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين في التأنيث الحقيقي الذي
- ٤١٠ ... لأنشاه ذكر
- ٤٢٣ ... باب دخول التاء الاسم فرقا بين الجمع والواحد منه
- ... باب ما دخله هاء التأنيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس كشمرة وتمر
- ٤٤٣ ... ولا له ذكر كمرأة ومرء ولا هو وصف
- ٤٤٩ ... باب ما جاء من الجمع على مفاعل فدخلته تاء التأنيث
- ٤٥٢ ... باب ما أنث عن الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاثة به
- ٤٩٧ ... باب الأسماء التي تُذكر وتؤنث
- ٥١١ ... باب جمع الأسماء الثلاثية التي لازيادة فيها
- ٥٢٠ ... باب جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف
- ٥٢٤ ... باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التي تخص آحادها منها بإلحاق الهاء فيها
- ٥٣٢ ... باب ما جاء من الأسماء المحذوف منها
- ٥٤٤ ... باب تكسير ما كانت على أربعة أحرف ثالثة حرف مد بغير إلحاق
- ٥٤٧ ... باب ما كان من الأسماء على أربعة أحرف مؤنثا ولم تلحقه علامة التأنيث
- ٥٥١ ... باب جمع ما كان آخره ألف التأنيث أو الهمزة المنقلبة عنها
- ٥٥٣ ... باب ما بنى جمعه على غير بناء واحدة المعتل
- ٥٥٦ ... باب جمع الجمع
- ٥٦٠ ... باب ما جعل الاثنان فيه على لفظ الجمع
- ٥٦٣ ... باب ما يقع من أبنية الأسماء المفردة على الجمع كقوم إلا أنه من لفظ واحد
- ٥٦٧ ... باب تكسير ما كان من الصفات على ثلاثة أحرف
- ٥٧٠ ... باب تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق ولا على وزنه
- ٥٧٧ ... باب ما جمع على معناه دون لفظه
- ... باب ما جاء على أربعة أحرف ملحقا أو على وزن الملحق من الثلاثة بالأربعة
- ٥٨٠ ... يكسر تكسير ما كان على أربعة

- ٥٨٥ - باب جمع ماكان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف
 - ٥٩٣ - باب تصغير ماكان آخره ألفا ونونا زائلتين
 - باب ماجمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة فتحذف إحداهما بيمينها دون الأخرى
 - ٥٩٦ - باب تصغير الجمع
 - ٥٩٧ - باب تصغير الترخيم
 - ٦٠٠ - باب الأسماء المبهمة
 - ٦٠٢ - باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرهما
 - ٦٠٦ - باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرهما
 - ٦١١ - باب الزوائد اللاحقة لبناء الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة^١
 - ٦١٥ - باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان
 - ٦١٨ - باب أحكام الراء في الإمالة
 - ٦٢٠ - باب علم حروف الزيادة
 - ٦٢٢ - باب إبدال الحروف بعضها من بعض
 - ٦٢٤ - باب ماكان حروف العلة فيها ثانيا عينا
 - ٦٢٨ - باب مايتيم فيه الاسم لسكون ما قبل حرف العلة أو بعده أو لأن السكون اكتنفه
 - ٦٣١ - باب التضعيف في بنات الياء والواو
 - ٦٣٣ - باب الإدغام
 - ٦٣٦ -
- خامسا - الفهارس :**

- ١- الموضوعات ٦٤١
- ٢- الأعلام ٦٤٦
- ٣- الكلمات المشروحة في الهوامش ٦٦٣
- ٤- الشواهد ٦٧٥
- ٥- المراجع ٧٢٧

٢ - الأعلام^(١)

الاسم ورقم الشاهد

الهجرة

آدم - عليه السلام - : ٤٠ ، ٨٦

آدم مولى بلعنبر : ١٧٠

إبراهيم - عليه السلام : ٨٠

إبراهيم بن السرى (أبو إسحاق الزجاج) : ٥٥

إبراهيم بن سفيان (الزيادى) : ١٩٠

إبراهيم بن على (ابن هرمة) : ٢٨٨

أحمد بن بكر (العبدى) : ٦

أحمد بن داود (أبو حنيفة الدينورى) : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٢٥٩

أحمد بن يحيى (ثعلب) : ١٦ ٣ مرات - ١٥٨

ابن أحمر : عمرو بن أحمر

الأخنف بن قيس : ٢٠٥

الأخوص (الأخوص) : عبد الله بن محمد

أحيحة بن الجلاح : ٢٧٧

أبو الأنخز : ١٨٩

الأخطل : غياث

الأخفش الأوسط : سعيد

أربد : ١٥٤

أروى : ٦ مرتان

أبو إسحاق الزجاج : إبراهيم بن السرى

(١) استقلت آل ، وابن ، وأبو ، وأحلت على الأسماء الحنيفة ما دام ذلك مودورا ورمزت بالحرف (م) لورود الاسم فى الشاهد مكررا ، واكتفيت بذكر الأعلام الواردة بالتحقيق .

الاسم ورقم الشاهد

الأسدي : ابن ضياء

أسعد الجهيني : ١٦٣

الأسعر الجعفي : ١١٤

أبو الأسود : ظالم

الأسود بن يعفر : ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٧

الأشعب بن قيس : ٢٠

الأصمعي : عبد الملك بن قريب

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

الأعشى ، ميمون

أعشى طرود ، ١٨١

أعصر : ١٧١

الأغلب العجلي : ٢٥٨

أمامة بن الحارث الهللي : ١٤٤

امرؤ القيس : حندج

امرؤ القيس بن ربيعة : مهلهل بن ربيعة : ٢١٠

أميمة (أو أميم) : ١٨٢

أمية بن أبي الصلت : عبد الله بن ربيعة

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

أهبان : ١٩٢

أوس بن حجر : ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣

أيوب بن سليمان : ٢١٦

الباء

الباهلي : عمرو بن أحمر

بشر بن أبي خازم : ١٧٣

الاسم ورقم الشاهد

أبو بكر : محمد بن عبد الملك

أبو بكر بن الأسود : ١٧

بكر بن محمد (الملازني) : ٦ ، ٨ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ١٨٠

بكير بن معدان : ٥٨

أبو بلال : مرداس بن أدية

الثام

تأبط شرا : ثابت بن جابر

تبع : ١٣٥ م

تماضر بنت عمرو (الخنساء) : ٢٨٩ مكرر

أبو تمام : حبيب

تميم بن أبي بن مقبل : ٤٣ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢

الثام

ثابت بن أبي ثابت : ٧٥ ، ١٦٩

ثابت بن جابر (تأبط شرا) : ١٦٢ ، ٣٢٠

ثعلب : أحمد بن يحيى

ثعلبة بن عمرو (العنقاء) : ٢٤٨

الجييم

الجاحظ : عمرو بن بحر

جبار بن جزء : ٤٧

الجرى : صالح

جرول بن أوس (الحطيئة) : ٢٩ ، ٢٣٥

جرول بن نهشل : ١٩٥

جرير : ٢ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٣١ م

١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ مكرر ، ٢٨٨ ، ٣٠٩

— ٦٤٩ —

الاسم ورقم الشاهد

جزيمة بن الأبرش : ٦٨

جساس بن مرة : ٦٥

جعفر بن كلاب : ١٥

جميل بن معمر : ١٣٧

جندب : ٦٥

أبو جندب : ٤٤

جندل بن المثنى الطهوى : ١٧٠ ، ٣٢١

جندل بن نهشل : ١٩٥

ابن جنى : عثمان

أبو جهينة : المتوكل الليثى .

جويرية بن الحجاج : أبو دُواد : ١٠٨ ، ١٥١ ، ٢٣١

الحارث

حاتم بن عبد الله الطائى : ٢٤٢

أبو حاتم : سهل

الحارث بن أبي شمر الغساني : ١٧٦ مكرر

الحارث بن نهيك : ١١

حارثة بن بدر : ١٨١

حارثة بن مر (أبو حنبل) : ١٧٢

الحارثى : ١٧٤

حازوق : ١٢٢

حباحب : ٢٦١ مكرر

حبيب بن أوس الطائى (أبو تمام) : ١٨٠

ابن حبيب : محمد بن حبيب

الحجاج (العباس) : ١٩٤ ، ٢٥٢

الاسم ورقم الشاهد

أبو الحجاج : ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٧٦ ، ٢٤٨

الحري : ١٥٧

حريث بن زيد بن مهلهل (حريث بن زيد الخيل) : ٣١٧

أبو حزاب : الوليد

حسان بن ثابت : ١٤ ، ١٦٤ ، ٢٤٨

حسان بن المنذر : ٩٦

الحسن بن أحمد : (أبو علي الفارسي) : ٦ مكر ، ٧ مكر ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ مكرر ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ مكرر ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ مكرر ، ٤٥ مكرر ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٦ مكرر ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٧ مكرر ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٣٦ مكرر ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، الخاتمة .

الحسن بن عبد الله (السيرافي ، أبو سعيد) : ٣٣ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٣

أبو الحسن : سعيد بن مسعدة .

حصين بن الربيع : ٢٩٩

الحطيئة : جرول

حمال العبدي (الملعب العبدي) : ٢٦٧

حمان : ٣٠٠

حميد بن مالك بن ربيع (حميد بن الأرقط) : ٢٢٤

حميد بن ثور : ١٢٦ ، ٢٤٤ ، ٣١٣

أبو حنبل بن مر الطائي : حارثة بن مر

حنديج (أو عدي ، أو ملكية) الكندي (أمرؤ القيس) : ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ مكرر ، ٧١ ، ٧١ م ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٣٠٦

أبو حنيفة الدينوري : أحمد بن داود .

الاسم ورقم الشاهد

حيان بن جبلة المحاربى : ٢٨٢
حيان بن سلمى : ٢٦٩
أبو حية النميرى : ٣ ، ٦٦

الخاء

أبو خالد الفقعسى : ١٦٦
خالدة بنت سعد : ١٠٦
خراش بن خفاف : ٣٢٠
أبو خراشة : خفاف
خرقاء : ٢٤٧
خرنق بنت العبد : ١٢٢
خطام بن نصر بن عياض المجاشعى : ١٦٢ ، ١٦٢ م ، ٣١٠
خفاف بن ندبة : ٢١٥ ، ٣٢٠
خلف الأحمر : ٢٢٥ ، ٢٨٠
الخليل بن أحمد : ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٢٩٩
الخنساء : تماضر
خويلد بن خالد (أبو ذؤيب) : ٢٣ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٢٠ ، ١٩٨ ،
٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥

الدال

دختنوس (دختنوش) : ١٠٣
ابن درستويه : عبد الله بن جعفر .
دريد بن الصمة : ٢٨٩
ابن دريد : محمد بن الحسن
دلم العبشمى (أبو زغبة) : ٧٠١
أبو دواد : جويرية
الدينورى (أبو حنيفة) : أحمد بن داود .

الاسم ورقم الشاهد

الثال

أبو ذؤيب : نحويلد

الذلفاء : فريعة

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

الرأه

رقبة بن العجاج : ١٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٨٤

الراعى : عبيد بن حصين

ربيع بن ربيعة بن عوف (المخبل السعدى) : ٥٥

ربيع صبح : ٩٢ ، ٢٥٤

ربيع بن سفيان (المرقش الأصغر) : ١٢٧

ردينة : ٢٣٣ ، ٢٨٥

الرياشى : العباسى .

الزأى

زغبة الباهلى : ٣٣

زهير بن ربيعة بن رباح (زهير بن أبي سلمى) : ٥٩ ، ٩٥ ، ١١٩ مكرر ، ٢٣٤ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢

زياد الأعجم : ٨٤ ، ١٠٢

زياد العنبرى : ٣٠

زياد بن معاوية (أو عمرو) (الناطقة اللبياني) : ٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٢٦١

الزيادى : إبراهيم بن سفيان

زيد : (قصي) : ١٠٩ مكرر

زيد بن عتاهية : ٢٦٢

أبو زيد : سعيد بن أوس

الاسم ورقم الشاهد

السين

سؤر الذهب : ١٦١ ، ١٦١ م

ساعدة بن جؤية الهللى : ٣٩ ، ٤١

سعد بن تميم - أو حزن - المنقرى (القلاخ) : ١٤٩ ، ٣١٦

سعدى - أو سلمى - بنت الشمر دل الجهنية : ١٦٣

سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصارى) : ٤٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،

٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣

سعيد بن مسعدة (أبو الحسن ، الأخفش الأوسط) : ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،

٢٢ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ١٠١ ، ١٥٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣

أبو سعيد : الحسن بن عبد الله

السفاح (العباسى) : ١٩٠

سلامة بن جندل : ٢١٧

سلومة (أو : سلوم) : ١٨٩

سماة بن الأشول النعمانى : ٣١٥

السمؤل : ١٥٢

سنان بن حارثة المرى : ٥٩

سهل بن محمد (أبو حاتم السجستانى) : ١٦٩ ، ١٩٠

أبو سوار الغنوى : ٩٠

سيبويه : عمرو بن عثمان

ابن سيدة : على بن أحمد

السيرافى : الحسن بن عبد الله

ابن السيرافى : يوسف بن الحسن

الشرين

شأس بن نهار (الممزق العبدى) : ١٦٨

شعبة بن قميير : ٢٧٥

الاسم ورقم الشاهد

الشماخ : معقل

ابن شهاب التغلبي : ٢٢٩

الصاد

صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي

صالح بن صارم : خاتمة المخطوطة

صخر بن عمرو : ٢١٨

صخر الغي : ١١٧ ، ١٩٥

صفية بن الحارث : ١٠٧

الصقلي : ١٦١

الصلتان : قثم بن نجبية

الصمة بن عبد الله : ٣٠٣

صول : ٢٣٣

الضاد

ضب بن زمرة : ٢٧٩

ابن ضياء الأسدي : ١٧٥

ضمرة : ٦٥

الطاء

طرفة بن العبد : ١٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

طفيل الغنوي : ٨ ، ١٣٤

طلحة بن الحارث : ١٠٧

طلحة بن الحسن : ١٠٧

طلحة الطلحات : ١٠٧ مكرر

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن : ١٠٧

طلحة بن عمر بن عبيد الله : ١٠٧

الاسم ورقم الشاهد

الظاهر

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) : ٨٣ ، ٣٢٤

العين

عائذ بن عمرو بن مخزوم : ٩٦

عائذ بن محصن (المثقب العبدى) : ٢٥٠

عامر بن جوين الطائي : ١٣٢ ، ١٣٢ م مكرر

عامر بن الغيل : ٤٢

العباس بن أبي عامر بن حارثة (العباس بن مرداس : ٦٠ ، ٢١٥

العباس بن الفرّج (الرياشي) : ٥٤ : ٦٥

أبو العباس : محمد بن يزيد

عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي : ٨

عبد الله بن جعفر بن درستويه : ٢٢

عبد الله بن الحجاج اللبباني : ١٤٩ مكرر ، ٢٦٦

عبد الله بن ربيعة (العجاج) : ٥٤ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ١٩٤ ،

٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ م ، ٣١٢

عبد الله بن ربيعة ب (أمية بن أبي الصلت) : ١٥٨ ، ٢٠٩

عبد الله بن الزبيري : ١٠٣

عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة (عبد الله بن قيس الرقييات : ١٠٧

عبد الله بن محمد (الأخوص) أو (الأخوص) : ٢٩٨

عبد المسيح بن جبلة : ١٧٦

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) : ٨ ، ٤٤ مكرر ، ٥٠ مكرر ، ١٣٤ ، ١٧٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

عبد الملك بن مروان : ١٤٩ مكرر

الاسم ورقم الشاهد

عبد قيس بن خفاف البرجمي : ١٩ ، ٢٧٦

عبد مناف الهللي : ١٨٣

عبد مناة بن كنانة : ٦٤

عبد بن الطيب : ٢٤٦

العبدى : أحمد بن بكر

عبد يغوث بن وقاص : ٢٨٦

عبيد بن الأبرص : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٣٢٢

عبيد بن حصين (الراعى) : ٧٧ -- ٣٠٨

أبو عبيدة : معمر .

عثمان بن جنى (أبو الفتح) : ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،

١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ مكرر ٣١٩

أبو عثمان : بكر بن محمد .

العجاج : عبد الله بن رؤية .

العجير بن عبد الله السلولى : ١٠١

عدى بن زيد : ٢٣٦ : ٢٣٨ .

العدافر الكندى : ٨٧ .

حفارة : ٥٧ .

علقمة بن عيدة الفحل : ١٣٩

على بن أحمد (ابن سيدة) : ٥٥

على بن أبى طالب : ٢٦٢ .

على بن حمزة (الكسائى) : ٢٨ . ٤٦ ، ١٠٧ مكرر ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٩٢

أبو على الفارسي : الحسن بن أحمد

على بن المبارك (اللحيانى) : ١٥٦

الاسم ورقم الشاهد

عمر بن أبي ربيعة : ٢٤١

عمر بن عبد الله

عمر بن الخطاب : ٤٥ مكرر

عمر بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة : ١١٤

أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق .

عمران بن إبراهيم الأنصاري : ٢٣٠

عمران بن حطان : ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٣٠٦

عمرو بن أحمر الباهلي : ١١١ ، ٢٥١ ، ٢٨٠

عمرو بن امرئ القيس : ٢٧

عمرو بن بحر (الجاحظ) : ٢١٢

عمرو بن عثمان (سيويو) ٦ : مكرر ، ١٠ ، ١٤ ، مكرر ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٩ مكرر ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ م ، ١٦٤ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٠٣ مكرر

عمرو بن العدا الكلبى : ٢٧٤ .

عمرو بن قنعاس (أو : قعاس) : ١٥٢

عمرو بن كلثوم : ٤٩ ، ١٠٥

عمرو بن معد يكرب : ٦٦

عمرو بن يربوع : ٧٠

عمير بن شبيب التغلبي (القطامي) : ١٢٤ ، ١٢٤ م .

عنتر بن شداد : ١٨٤ ، ٢٠٤ .

عنتر بن أسد : ١٠٢

العنقاء : ثعلبة .

أبو العيال الهللي : ١٤٦

عيسى - عليه السلام - ٨٦

العييف العبدى : ١٧٦

الاسم ورقم الشاهد

الفين

غسان : ٢٤٨

أبو الغول الطهوى : ١٤٦

غيلان بن حريث الربعى : ٣٠٢

غيلان بن سلمى الثقفى : ٢٣٩

عيلان بن عقبة (ذو الرمة) : ٥١ ، ٧٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٥٩ :

١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣١١

غياث بن يغوث (الأخطل) : ٣٤ ، ٨٣ ، ١٢٩ ، ١٤٧

الفاء

الفارسى : الحسن بن أحمد

الفراء : يحيى بن زياد

الفرزدق : همام .

فريعة بن همام (الدلفاء) : ٢٥٢

الفضل بن قدامة (أبو النجم العجلى) : ١٦١ . ٢٠٥

فُقَيْرَة : ٣٥

القاف

التمثال الكلابى : ١٥٠

قثم بن خبية (الصلتان) : ٢٥٢

قصى : زيد

القطاى : عمير بن شبيب التغلبى

قطرب : محمد بن المستنير

قطرى بن الفجاءة : ١٢٣

القلاخ بن حزن : سعد بن تميم

— ٢٥٩ —

الاسم ورقم الشاهد

- قيس بن جزوة الطائي ، ٢٨٧
 قيس بن الخطيم ٢٧ ، ٣٨
 قيس بن عاصم : ٢٢٠
 قيس بن عبد الله (النابغة الجعدي) : ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٩
 قيس بن معاذ العامري : ٥٥
 قيس بن معد يكرب الكندي : ٩٨

الكاف

- أبو كبير الهذلي : ٣٧
 كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة (كثير عزة) : ٩
 كثير بن عبد الله النهشلي (ابن العريرة) : ١٤
 الكسائي : علي بن حمزة
 كعب بن زهير : ٥٩ ، ٢١٢
 الكميت بن زيد الأسدي : ١٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٩٠
 الكندي : حندج
 ابن كنزة : ٢٥١
 كههمس بن طلق : ٣٢٣

اللام

- لبيد بن أبي ربيعة العامري : ٣١ ، ٤٨ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، مكرر ، ١٧٩
 اللحياني : علي بن المبارك
 اللعين المنقري : ٢٤
 لقيط بن زرار : ١٠٣
 ليلى الأنخيلية : ١٧٧

الميم

- المازني : بكر بن محمد
 مالك بن خالد الخناعي الهذلي : ١١٠

الاسم ورقم الشاهد

- مالك بن عويمر (المتنخل الهللى) : ١١٥ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٣١٤
مالك بن نويرة : ٢٢٠
ماوية : ٨٩
المبرد : محمد بن يزيد
متمم بن نويرة : ٢١٣
المتنخل الهللى : مالك بن عويمر
المتوكل الليثى (أبو جهينة) : ٨٣ مكرر .
المثقب العبدى : عائذ بن محصن
محمد - صلى الله عليه وسلم - : ٢١٢ ، الخاتمة .
محمد بن حبيب . ١٧٧
محمد بن الحسن (ابن دريد) : ٤٣ ، ١١٤ ، ١٦٤
محمد بن زياد (ابن الأعرابى) : ١٧١ ، ٢٣٦
محمد بن عبد الملك الشنترينى : ٦٧ ، ٧٠ ، ٩٩
محمد بن القاسم (ابن الأنبارى) : ٦ ، ٥٣
محمد بن المستنير (قطرب) : ٥٥٠ ، ١٦١ م
محمد بن يزيد (المبرد ، أبو العباس) : ١٨ ، ٤٧ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
١٠٩ ، ٣٠٣ مكرر ، ٣٠٩
المخيل السعدى : ربيع بن ربيعة
مرداس بن أدية التميمى : ٢١١
مرداس الخارجى : ٣٢٣
المرار الأسدى : ٣٣
المرار بن سعيد : ٢٥
المرقش الأصغر : ربيعة بن صفيان
مزاحم بن عمرو بن مرة (مزاحم العقيلى) : ٧٢

الامم ورقم الشاهد

مصعب بن الزبير : ٥٨

مضر بن ربيعة : ١٦٦

معاوية بن أبي سفيان : ٨١

معد : ٢٤٨

المطل الهنلي : ١١٩

مقل بن ضرار (الشاخ) : ٦ ، ٤٧ ، ٢٩٦

الملي : حمال العبدى

معر بن المثنى (أبو عبدة) : ٦ : ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ١١٤

مفس بن لقيطه الأسدى : ٤

المغيرة بن عمرو الحنظلي : ٨٢

ابن مقبل : تميم

المزق العبدى : شأس

المنصور (العباسى) : ١٩٠

منظور بن مرثد (أو : حبة) الأسدى : ٩٣ ، ٩٣ مكرر .

مهلهل : امرؤ القيس بن ربيعة

ميسون بنت بحدل الكلبيية : ٨١

ميمون بن قيس (الأعشى) : ٢٠ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٧

١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

النون

النابعة الجعدى : قيس بن عبد الله

النابعة اللبباني : زياد بن معاوية

أبو الذ العجلي : الفضل

أبو نخيلة : يعمر .

نقيع (أو : نقيع) بن حرموز : ٢٥٦

نشل بن جرير : ١١ ، ١٩٥

نوح - عليه السلام - : ٦٠

--- ٦٦٢ ---

الاسم ورقم الشاهد

الهاء

هـبيرة اليربوعى : ١٥

هـدبة بن حشرم : ١٢

هـبن هرمة : إبراهيم بن علي

هـمام بن غالب (الفرزدق) : ٢٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٥ م ، ١٤٧ .

١٦٥ ، ١٩٣ مكرر ، ٢٢٠ ، ٣٠٠

هـمام بن مرة : ٦٥

هـند - امرأة جرير - : ١٠٦

هـند بنت النعمان : ١٦٦

هـبويه الهندي : ٢٠٨

هـبشم : معقل

الواو

الوليد بن حنيفة (أبو حزاية) : ٣٢٣

الياء

يحيى بن زياد (الفراء) : ١٧ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ مكرر ، ١٥٢ ،

١٦١ ، ١٦١ م ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥

يحيى بن شداد : ٥٨

يزيد بن الحكم الثقفي : ٢١

يزيد بن المهلب : ١١٣

يعقوب : ٣١ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ١٤٢

يعمر (أبو نخيلة) : ٢٦٤

يوسف بن الحسن (ابن السيرافي) : ٢٧ ، ١٧٣

يونس : ٧٠ ، ١٦٩ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣

٣-الكلمات المشروحة في الهوامش

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
١٤٠	الأمون	أ م ن		الهمزة	
١٢٨	الأنف	أ ن ف		إبلان - إنه ليروح	أ ب ل
٤٥٠	الأنى	أ ن ى	٥٦١	على فلان إبلان	
٣١٥	الأوب	أ و ب	٤٨٨	الأبلى	
٣٨٢	تأود الشيء	أ و د	٣٤١	الأنى	أ ت ى
٥٤٥	الأس	أ و س	٥٨٢	الأثل	أ ث ل
٦١٣	الآى	أ ى	٦٠٠	أثلة كل شىء	
			٤٤٢	الأدم	أ د م
	الباء		٥٠٩٠١٣٦	الأديم	
			٤٥٧	أديمان	
٦٣٠	الأبؤس	ب أ س	٥٨٢	الأرطى	أ ر ط
٥٨٣	أبئه	ب ث ث	٥٤٣	الأرطاة	
٤٧٦	البث		١٦٣	الإزار	أ ز ر
٤١٦	تبداً	ب د أ	٢٧٨	الأطوم	أ ط م
٣١٩	الأبرق	ب ر ق	٥٧١	الأغى	أ غ ى
٣٠٥	المبشرك	ب ر ك	٥٨٩	آكال الجند	أ ك ل
٣٧٧	البرنى	ب ر ن	٦٠١	تأكل	
٦١٦	البازل من الإبل	ب ز ل	٢٣٢	الأكمة	أ ك م
٢٦٦	البوينزل		٦٠١	تألك	أ ل ك
٤٥١	ابتسر النخلة	ب ر س	٦٠١	المالكة	
٣٨٤	البساط	ب س ط	١٩٦	الأمهات	أ م ه

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الثاء		٣٨٤	اليُسَاط	
٥٥٧	الثريا	ث ر ي	٣٢٦	تَبَسَّلَت	ب م ل
٦٣٢	ثَغْرَه الدهر	ث غ ر	٣٠٨	بَصِرَه	ب ص ر
٢١٤	الثغام	ث غ م	٢٠٠	الأباطح	ب ط ح
٢٦٨	الثفنات	ث ف ن	٣١٦	لا يَبْعَد	ب ع د
٣٠٧	المثلم	ث ل م	٦٣٢٠٥٥١	أَبَاعِر	ب ع ر
	الجيم		٣٨٩	بغاث الطير	ب غ ث
١٢٨	بنو جحجيا	ج ح ج ب	٢٢٣	البغام	ب غ م
٤٨١	المجدد	ج ح ده	٥٧١	فوق بقر	ب ق ر
٥٩١	المُجَحَّرَه	ج ح ر	٣٨٠	صابت بقر	
٤٣٠	المجدد	ج د ج د	٤٦٠	البقيع من الأرض	ب ق ر
٣٢٤	أَجَدَّ البين	ج د د	٢٤٩	البكى	ب ك ي
١٧١	جَدَّ الجرى		٢٢٣	البلدة	ب ل د
٣٩٣	الأجلد	ج د ل	٢٧٦	استبكل من مرضه	ب ل ل
٦١١	الوتد الجاذل	ج ذ ل	٣٣٢	بلهاء	ب ل ه
٤٤٩	الجدلا	ج ذ و	١٧٦	المبثناه	ب ن ي
٩١	الجريب	ج ب ر	٤٤٣	باب الفرداديس	ب و ب
٣٢٧	الجروثومة	ج ر ث م	٥٦٨	بين	ب ي ن
٥٨١	الجريدة	ج ر د	٣٩٤	غراب البين	
٤٦٥	أَجْرَرَت	ج ر ر		الثاء	
٤٧٦	المجر		٢١٨	تَرْيَان	ت ر ب
٢١٨	الجررض	ج ر ض	٣٨٩	الترسين	ت ر س
٧٠	أَجْر	ج ر و	٣٨١	التلاميذ	ت ل م ز

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥٣٩	الحلوج	ح د ج	٤٩٨	الجرى	ج رى
٤٩٨	الشذ المنحتر	ح در	٥٦٧	الجعد	ج ع د
٣٢٣	الحشا	ح ش ي	٤٧٨٤٣٩٧	الجعل	ج ع ل
٢٥٦	استحقاق الاثم	ح ق ب	٦١٦	الجلس	ج ل س
١٦١	الحقو	ح ق و	١٩٢	الجلل	ج ل ل
٥٦٨	الحمر	ح م ر	٤٩٨	التجنيب	ج ن ب
٦٠٧	الحور	ح و ر	٣١٩	الجنن	ج ن ن
٣٣٧	حوران		٣٠٦	جنون اللباب	
٥٤٨	الحرة	ح و و	٣٠٨	جنون النبت	
٥٤٨	أحوى	ح و ي	٤٣١	جهرم	ج ه ر م
٣٨٣	الحياة	ح ي د	٥٥٧	الجوزاء	ج و ز
٥٤٤	الحيد		٥٨٦	جبيبت القميص	ج ي ب
٣٤٣	الحارى	ح ر ي		الحاء	
٨٧	الحبان	ح ي ي	١٨٥	المحور	ح ب ر
	الحفاء		٥٨٦	الحبس	ح ب س
٢٦٢	دهر نجل	خ ب ل	٣٣٥	الحبل	ح ب ل
١٤١	الحيل		٣١١	الحديث	ح ث ث
١٤١	رجل مُخَبِّل		٦١٠	الحاج	ح ج ج
٤٦٤	الختل	خ ت ل	٦١٠	الحج	
٤٦٩	المخاللة		٦١٠	الحج	
٤٥٢	الخدن	خ د ن	٦٢١	الحجر	ح ج ر
٥٩٥	نخردل اللحم	خ ر د ل	٦٠١	الحماجم	ح ج م

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الدال		٤٥١	اخترف الرطب	خ ر ف
٢٤٢	مدب السيل	د ب ب	٥٥٤، ١٥٦	الخِرْق	خ ر ق
٥٩٥	الدرخمين	د ر خ	٣٨١	المخْصُوفَة	خ ص ف
٣١٩	الدرع	د ر ع	٤٠٧	الخصيان	خ ص ي
٦١٦	الدَّرْفَسَة	د ر ق س	٢٣٤	الخط	خ ط ط
١٧٧	الدَّعْص	د ع ص	١٥٧	الرمح الخطي	
٦٩	المِدَلِّ	د ل ل	٦١١	الخطام	خ ط م
٥٤٧	المِعْزَى الدَّهْسَاء	د ه س	١٢٨	خَطْمَة	
٣٣٧	دِيَّاف	د ي ف	٤٠٧	الخفيان	خ ف ي
	الدال		٥٤٧	الخُطْمَة	خ ل ص
٥٢٥	الذرائح	ذ ر ح	٣٨١	الخُلُقَاء	خ ل ق
٥٧١	الذرائح	ذ ر ح	٣٧٠	نخالوا	خ ل و
١٤٠	الذفرى	ذ ف ر	٤٣٩	الخلايا	خ ل ي
٤١٧	تذمم	ذ م م	١٦٠	مخاميص	خ م ص
٤٠٨	الدَّوْدُ	ذ و د	١٢١	الخور	خ و ر
٧٧	الدائل	ذ ي ل	٣٠٧	خاز باز	خ و ز
	الراء		٤٠٦	الخاز باز	
١٧١	رَابِى	ر ب أ	٥٢٥	المخاوق	خ و ق
٣١٥	رَبَاء	ر ب ب	٢	نَحِيْسَتُهُ	خ ي س
١٩٦	الرباع	ر ب ع	٤٢٠	الْأَخَايِل	خ ي ل
٥٩٠	اليربوع	.	٣٩٤، ٣٩٣	الْأَخْيَل	
			٣٤٦	المخيلة	

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الزاي		١٩٦	الرتناع	رتع
٥٥٧	الزباني	ز ب ن	٤٩٦	المُرْتَعِين	ر ث ع ن
٦١٦	الزبرة	ز ب ر	١١١	الأراجيز	ر ج ز
٤٥٠	الزبيل	ز ب ل	٤٩٥	الارتجاس	ر ج س
٥٠١	الزجة	ز ج ج	٦١٠	الرَّحُوب	ر ح ب
٥٥٨٦٥٤٩	الزرق	ز ر ق	٤٩٠	الرَّحِج	ر ح ح
٦٢٢	رجل زلق	ز ل ق	٣١٩	مدرع الركن	ر د ن
٢٦٨	زل	ز ل ل	٦٩	الوزام	ر ز م
٦٢٤	الزميل	ز م ل	١٤٠	المراسيل	ر س ل
٦٢٢	رجل زمق	ز م ل ف	٣٤٢	الأرشيّة	ر ش ي
٤١٨	زنا	ز ن أ	٤٩٠	حية رقشاه	ر ق ش
٥٤٨	الزمنان	ز ن م	٤٩٨	رقاق	ر ق ق
١٤١	الزور	ز و ر	٧٠	رقمة الوادي	ر ق م
٥١٨	لجم زيم	ز ي م	٣٢١	الرقى	ر ق ي
٣٦٤	السين		١٥٣	الراقون	
٦١٧	ثوب سابري	س ب ر	٤٥٨	الركبان	ر ك ب
٥٦٧	السبط	س ب ط	١٧٥	الرامسات	ر م س
٣١٦	السبل	س ب ل	٥٠٩	الراشحات	ر ه ش
٥٥٢	السبايا	س ب ي	٣٦١	الأروية	آ ر و ي
٤٧٧	سجم	س ج ع	٣٦٩	الأريحي	أ ر ي ح
٣٩١	السحق	س ح ق	٣٥٣	الريط	ر ي ط
١٣٥	مسحل	س ح ل			

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٢٥٩	السويقة	س و ق	٤٩٤	الأسرب	س ر ب
٥٥٢	سُويقة		١١٨	فحل سارب	:
٦٢١	السيال	س ي ل	٣٦٩	السرية	
١٠٦٣٨	السي	س ي ي	٣٢٦	سربلت	س ر ب ل
	الشين		١٣٨	السرو	س ر و
٦١٦	شئون الرأس	ش أن	١٣٨	سرو حمير	
٥٧١	شابة	ش أب ة	٥٢٦	السرى	س ر ي
٤٣٣	الشردا	ش ر د	١٨٦	السراة	
٣٢٩	شرى	ش ر ي	٣٤٩	سفعته الشمس	س ف ع
٣٢٩	يشرى	:	٥١٧	سقمان	س ق م
٣٢٩	الشراة		٥٨٣	أسقية	س ق ي
٦٢٥	الشندارة	ش ذ ر	٢٦٦	اسلحب	س ل ح ب
٦٢٥	الشندارة		٣٣٧	السليط	س ل ط
٥٥٧	الشزر	ش ز ر	٣٩١	المسلع	س ل ع
٤٢٤	شطب	ش ط ب	٤٩١	السلفة	س ل ف
٣١٢	خيل شعت	ش ع ث	١٤١	السل	س ل ل
١٠١	الأسمط	ش م ط أ	٣٩٩	السليلة	
٥٧٥	الشمال	ش م ل	٣٠٨	سلام	س ل م
٣١٥	الشماء	ش م م	٧٧	سليم	
٣٠٣	الشنآن	ش ن أ	٤٥٥	سملت	س م ل
٤٩٩	الشنج	ش ن ج	٤٩٢	السماوة	س م و
٢٣٨	الشناح	ش ن ح	٣٧٧	السهريز	س ه ر ز

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الضاد		٣٧٩	الشاهرية	ش ه ر
٤٥٠	الضال	ض ا ل	١٩٨	شاك السلاح	ش و ك
٤٩٨	الضارحة	ض ر ح	٦٠٠	بنو شيبان	ش ي ب
٤٩٨	الضرم	ض ر م		الصاد	
٧٣	الضوطفى	ض ط ر		الصدع	ص د ع
٥٩٥	ضفا الشعر	ض ف و	٥٤٧	الصريخ	ص ر خ
٤٩٩	مضطر	ض م ر	٦٦٢	الناقاة المصرية	ص ر م
٣٣٦	ضننت بالشئ	ض ن ن	٢٠٦	أهل الصفة	ص ف ف
	الطاء		٤٨٥	الأصطفاق	ص ف ق
٣٨٣	طباه	ط ب ي	٢٦١	الصنى	ص ف ي
٢٠٦	الطبيب		٥١٥	المصالت	ص ل ت
٥٥٦	الطوريون	ط ر أ	١٢٨	الصلادمة	ص ل د م
٤٠٩	الطارار	ط ر ر	٥٩٨	الصموت	ص م ت
٥٨٢	الطرقاء	ط ر ف	٧٧	أصم الأذنين	ص م م
٤٠٤	المطرق	ط ر ق	٣٨٨	الصنج	ص ن ج
٤٨٨	الطس	ط س س	٤٩٤	الصنى	ص ن و
٣٣٠	الطلى	ط ل ي	٤٢٢	الصهبة	ص ه ب
	الظاء		١٨٤	فصرهن	ص و ر
٥٩٣	الظربى	ظ ر ب	٥٤٨	الصوار	
٤٠٨	الظرار	ظ ر ر	٥٦٦	صول	ص و م
٣٨٥	الظعينة	ظ ع ن	٤٠٢	الصيصج	ص ي ص
٥٨٥	ظلالها	ظ ل ل	٢٦٩		
٥٨٥	أظهر	ظ ه ر			
٥٤٥	الظيان	ظ ي ي			

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
١٤٩	عمرة	ع م ر	٤٧٢	العينة	ع ب ط
٥٧٧	الأعم	ع م م	٤٦٦	المعبلة	ع ب ل
٢٨٧	العنزة	ع ن ز	٧٥	العتاب	ع ت ب
٦١٦	العنس	ع ن س	٣١٣	العتد	ع ت د
٥٢٦	العيس	ع ي س	٤٥٥	العثانين	ع ث ن
٣٨٨	العين	ع ي ن	٥٩٥	العثنون	
	العين		٣٥٦	العذيب	ع ز ر
٣٣٨	غبت العاقبة	غ ب ب	٦٩	العرس	ع ر س
٢٧٨	الغبسة	غ ب س	١٥٨	عوارض	ع ر ض
٥٤٣	أغرب في الضحك	غ ر ب	٥٩٥	اعرف	ع ر ف
٥٧٠	غُرب		٥٦٤	العصبة	ع ص ب
٦٠٧	غراء	غ ر ر	٥١٨	تعاطى زماي	ع ط و
٥٢٦	الغروض	غ ر ض	٩٣	العقار	ع ف ر
٥١٠	الغُرام	غ ر م	١١٠	العقل	ع ف ل
٥٥٧	الغفر	غ ف ر	١٤٦	العقيق	ع ق ق
٢٥٥	غمزت	غ م ز	٣٨١	المعقل	ع ق ل
١٩٨	الغار	غ و ر	٣٦٨	عكاظ	ع ك ظ
٢٣٨	الغور		١٦٠	عكوت الشيء	ع ك و
٣٠٦	غاق	غ و ق	٢١٨	علياء	ع ل ب
	الغاء		٤٦٦	العلق	ع ل ق
٤٦٦	فتى السن	ف ت ي	٣٠١	العلات	ع ل ل
٤٤١	الفجاج	ف ج ج	٣٧٠	العلياء	ع ل ي
١٤٠	المفرج	ف ر ج			
٦٩	القراس	ف ر س			

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥١٧	القصور	ق س ر	٣٨١	الفرائص	ف ر ص
٣١٨	قسيان	ق س ي	١٥٨	الفرع	ف ر ع
٤٩٨	القصب	ق ص ب	١٥٨	الفرغ	ف ر غ
١٥٨	يقصد	ق ص د	٦٠٦	الفاسج	ف س ج
٣٣٠	القضاع	ق ض ع	٥٨٧	ماء المفاصل	ف ص ل
٧٧	القضاء	ق ض ي	٣١٦	الفل	ف ل ل
٤٦١	قعد البشر	ق ع د	٢١٤	الغاليات	ف ل ي
٣٩٦	القعدد	ق ع دد	٥٩٥	الأنانين	ف ن ن
١٧١	أقلع	ق ل ع	٤٩١	المفنن	
٣١٥	القلة	ق ل ل			
٥٩٨	قنسرين	ق ن س		القاف	
٣١٥	القنة	ق ن ن	٢٤٢	الأقب	ق ب ب
١٥٨	قنا	ق ن و	١٥٩	قبلت الماشية	ق ب ل
١٤٠	القنو		٢٣٠	أقبلتها إياه	
٢١٥	الإقبال	ق ي ل	٢٣٠	القتود	ق ت د
٥٦٦	بنو القين	ق ي ن	٢٦٢	دهر مقتد	
١٣٣	القينة		٣٨١	القلذفات	ق ذ ف
	الكاف		١١٨	قارب قيده	ق ر ب
٢٢٠	الكبش	ك ب ش	٤٢٥	القراح	ق ر ح
٣٣٢	الكباء	ك ب و	٥٨٦	القرس	ق ر س
٣١٧	كتمان	ك ت م	٤٧٠	القرم	ق ر م
٤٩٣	كبكب	ك ب ك ب	٥٨٢	قران الأرض	ق ر ن
١٥٧	كذا	ك ذ ا	٥٦٨	القزم	ق ز م

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٦١٧	المارى	م رى	١٠٣	الكريهة	ك ره
٣٣٤	المشا	م ش ا	٥٥٤	الكروان	ك رو
٣٣٤	المشاء		٣٦٠	الكشيش	ك ش ش
٥٧٦	المضائض	م ض ض	٥٨١	الكميت	ك م ت
١٨٦	الممطور	م ط ر	٢٠٠	كمل	ك م ل
٢٢٨	المطو	م ط و	٦١٣	الكنفين	ك ن ف
١٢٨	المكيث	م ك ث	٤٦٢	الأكوار	ك و ر
٦١٠	ماكسين	م ل س	٦٠٩	كبير القيون	ك ي ر
٦٠٧	الملاب	م ل ب		اللام	
٥٣٩	المالكية	م ل ك	١٢١	اللوم	ل أ م
٥٠٥	المنون	م ن ن	٣٠٢	الملحقات	ل ح ق
١٥٥	منى	م ن ي	٥٩٨	لحا الله فلانا	ل ح ي
٦٠٥	الماوية	م و أ	١٧٦	اللطيمة	ل ط م
٦٠٤	المهاة	م و ه	٤٧٨	اللمز	ل م ز
	النون		١٥٧	يتلهب	ل ه ب
٥٧٦	أنبض قوسه	ن ب ض	٣٠٧	اللهازم	ل ه ز م
٥٧٦	النبض		٤٩١	الملهن	ل ه ن
٧٧	النثلة	ن ث ل	١٠٤	اللوى	ل و ي
٣٩٨	المنجبة	ن ج ب	٦٢١	اللوية	
٢٣٩	نجد	ن ج د		اليم	
٢٥٥	النواجد	ن ج ذ	٩٣	المرخ	م ر خ
٤٦٥	النجيع	ن ج ع	١٥٨	المرواه	م ر ر ي
٥٦٢	النجنجة	ن ج ن ج	٤٣٠	مارس الأسد	م ر س

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥٥٧	النوء	ن و أ	١٤٠	الناجية	ن ج ي
١٢١	النوك	ن و ك	٦٠٠	النحت	ن ح ت
٣٨٥	النياط	ن ي ط	١٥٣	تناذر القوم	ن ذ ر
٦٢٤	النيل	ن ي ل	١٣٨	نزع	ن ز ع
			١٨٦	الأنساع	ن س ع
	الهاء		٤٠٧	النسا	ن س ي
٥٤٨	الهاب	ه ب ب	٦٣٣	النشم	ن ش م
٦١٨	المهيل	ه ب ل	٣٤٨	النصور	ن ص ر
٤٨٣	النهيلة		٥٣٩	النواصف	ن ص ف
٤٥٠	هجر	ه ج ر	٣٩٨	نطف	ن ط ف
٦٢١	الهجف	ه ج ف	١٢٦	النغل	ن غ ل
٥٨٢	الهدب	ه د ب	٤٩٨	النافجة	ن ف ج
٣١٩	الهداهد	هدهد	٤٩٨	النفج	ن ف ح
٥٩٥	هذام السكين	هلم	٦٢٤	النفرجة	ن ف ر ج
٣٣٤	الهراء	ه ر أ	٣٩١	النفیضة	ن ف ض
٧٠	الهزبر	ه ز بر	٥٧٩	النقبة	ن ق ب
٥٠٠	الهضبة	ه ض ب	٤٨٠	نقيضها	ن ق ض
٤٧٨	الهمز	ه م ز	١٥٣	نقع السم	ن ق ع
٤٣٠	الهموز		١٥٣	سم ناقع	
٤٣٠	الهموس	ه م س	٥٢٥	نكبن	ن ك ب
٤٩٥	الهن	ه ن ن	٢٥٣	النكس	ن ك س
١٠٤	الهوينا	ه و ن	٥٨٦	النمر	ن م ر
٥٦٦	هاج الإبل	ه ي ج	٤٨٣	النهيلة	ن ه ل

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٣٢٥	الوسنان	و س ن		الواو	
٥٦٦	الوصى	و ص ي	٣١٣	الو آى	و آى
٢١٨	صفر الوطاب	و ط ب	٣١٢	وبار	و ب ر
٢٥٦	الواغل	و غ ل	٥٩٢	الوبار	
١٥٥	وافى المكان	و ف ي	٢٦٩	الود	و ث د
٣٨٣	الوقعة	و ق ع	٥٩٤	وتر فلانا	و ت ر
٤٦٥	الوقيع		٣٢١	الوجار	و ج ر
٥٥٢	وهبين	و ه ب	١٧٧	واحف	و ح ف
٤٣٨	الوهن	و ه ن	٥٨١	الورد من الخيل	و ر د
	الياء		١٢٩	الموارد	
٣٣٢	لا توقف للزاد	ي ق ظ	٣٢٠	يوزى	وزى
٥٦٨	اليمانون	ي م ن	١٤١	ميسم	و س م
			٥٦٦	الوسمى	

٤ - فهرس شواهد التحقيق

(١) الشواهد القرآنية

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٧٨	كوزوا قردة خاسئين	٦٥	٢	البقرة
٢٨٩	قالوا الآن	٧١		
٥٤٨	فَصْرُوهُنَّ إِلَيْكَ	٢٦٠		
٢٢٠	ولمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ	١٤٢	٣	آل عمران
٥٠٩	الرجال قوامون على النساء	٣٤	٤	النساء
٥٠٦	فإن كان من قوم عدو لكم	٩٢		
٢٣٦	إنكم إذا مثلهم	١٤٠		
٦٣٤	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به	١٥٩		
٥٦٢، ١٦٥	انتبهوا خيرا لكم	١٧١		
٢٥٥	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦	٥	المائدة
٢١٤	قل أتحاجونني في الله	٨٠	٦	الأنعام
٢٧٤	فبهذا هم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا	٩٠		
	وكذلك زين لكثير من المشركين قتل	١٣٧		
١٠٠	أولادهم شركاؤهم .			
١٥١	مهما تأتينا به من آية	١٣٢	٧	الأعراف
٨١	وفي النار هم خالدون	١٧	٩	التوبة

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٩٨	أكان للناس عجباً أن أوحينا	٢	١٠	يونس
١٩٤	ما هذا بشراً	٣١	١٢	يوسف
١٥٣	ليسجننه حتى حين	٣٥		
٣٦٧	فلما استنابوا منه خلصوا نجيا .	٨٠		
١٥٣	توتى أكلها كل حين	٢٥	١٤	إبراهيم
٢٢٠، ٢١٧	ربما يود الذين كفروا	٢	١٥	الحجر
٩٦	وأرسلنا الرياح لواقح	٢٢		
٥٦٥	أو يأخذهم على تخوف	٤٧	١٦	النحل
	نسيقيكم مما في بطونه	٦٦		
٢٢٠	وإن ربك ليحكم	١٢٤		
٢١٨	وكان الإنسان عجولا	١١	١٧	الإنسان
٣٦٧	وإذا هم نجوى	٤٧		
٢٩١	كلتا الجنتين أتت أكلها	٣٣	١٨	الكهف
٢٧٤	لكننا هو الله ربى	٣٨		
٢١٨	فاختلط به نبات الأرض	٤٥		
١٩٨	وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا	٧٩		
٥٢٦	من كان في المهد صبيا	٢٩	١٩	مريم
٦٣٤	وإن منكم إلا وادها	٧١		
٥٠٧، ٢٢٨	خلق الإنسان من عجل	٣٧	٢١	الأنبياء
٤٥٤	هذان خصمان اختصموا	١٩	٢٢	الحج
١٤٥	هيهات هيهات لما توعدون	٣٦	٢٣	المؤمنون
٥٧٠	«امرا نهجرون	٦٧		

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٣٧٣	على البغاء إن أردن تحصنا	٣٣	٢٤	النور
٩٥	يسبيح له فيها بالغدو والآصال . رجال	٣٦ ، ٣٧		
٢٧٨	عليه ما حُمِّل	٥٤		
٣٠٢	إن هؤلاء لشردمة قليلون	٥٤	٢٦	الشعراء
٢٤٩	هل يسمعونكم إذ تدعون	٧٢		
٢٥٥، ١٦٥	وأدخل يدك في جيبك تخرج	١٢	٢٧	النمل
٤١٩	ألا يسجلوا لله	٢٥		
٦٠٣	وكل أتوه داخرين	٨٧		
٥٩١	هم من المقبوحين	٤٢	٢٨	القصص
٥٣٥	لتنوء بالعصبة	٧٦		
٥٢٢	وهم في الغرفات آمنون	٣٧	٣٤	سبأ
٣٤٨	ولا الليل سابق النهار	٤٠	٣٦	يس
٤٥٥	مصبحين وبالليل	١٣٧ ، ١٣٨	٣٧	الصافات
٦٣٤	وما منا إلا له مقام معلوم	١٦٤		
١٤٠	وعزى في الخطاب	٢٣	٣٨	ص
٥٦٢	اعملوا ما شئتم	٤٠	٤١	فصلت
	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض	٦٠	٤٣	الزخرف
٦٠٩	يخلفون			
٢٤٧	سواء محياهم ومماتهم	٢١	٤٥	الجمانية
٣٧٣	كانهم أعجاز نخل منقعر	٢٠	٥٤	القمر

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
١٧٢	النار هي مولاكم	١٥	٥٧	الحديد
٢٠٨	وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها	١١	٦٢	الجمعة
١٤٥	سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	٦٥	الطلاق
٤٥٤	فقد صغت قلوبكما	٤	٦٦	التحریم
١٥٨	فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون	٣٠	٦٨	القلم
٥٩١	نخل خاوية	٧	٦٩	الحاقة
٣٠٢	فما منكم من أحد عنه حاجزين	٤٧		
٨٧	وثيابك فطهر	٤	٧٤	المدثر
٢٢٥	لا أقسم بيوم القيامة	١	٧٥	القيامة
	هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن	١	٧٦	الإنسان
٢٤٩، ١٥٨	شيئا مذكورا			
٥٧١	رواسي شامخات	٢٧	٧٧	المرسلات
٢٦٠	والفجر	١	٨٩	الفجر
٢٦٠	والوتر	٣		
٢٤٩	هل في ذلك قسم لذي حجر .	٥		
٢٦٠	والعصر .	١	١٠٣	العصر
٢٦٠	وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .	٣		
٢٨٨	أحد . الله الصمد .	٢، ١	١١٢	الإخلاص

(ب) الأحاديث

صفحة

- وفي الحديث : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى النسوة اللاتي غسلن ابنته حقوة ، وقال : أشعرنها إياه ١٦١
- المؤمن مرآة أخيه المؤمن ٢٦٤
- تمخيروا لنطفكم فإن العرق دساس ٣٩٨
- الرضاع يغير الطباع ٣٤٨

(ج) الأمثال

- أخذ المَرَضَى رِمَاحَهُ ١٤٩
- استمجد المَرُخ والعفار ٩٣
- اطرق كرا ٥٣٤
- أفتدِ مخنوق ٥٣٤
- عسى الغوير أبؤسا ٦٢٩

(د) فهرس الشعر من شرح شواهد الايضاح^(١)

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
		الهزة		
	نساء	الوافر	زدير	٥٠٩
٢٥٥	رؤاء	»	»	٥٣٢
		الباء		
	البَيْبُ	الرجز	آدم مولى بلعنبر	٤٠٧
	وزُبُ	»	» » »	٤٠٨
١٠٣	م الكَذِبُ	المنسرح	لقيط بن زرارة	٢٨٨
	ومسحبا	الطويل	الأعشى	٤٩٣
٢٢٧	كبكببا	»	»	٤٩٢
	مغضبا	»	»	٤٥٨
٢٠٠	مغضبا	»	»	٤٥٨
	الصبا	»	»	٤٥٨
٦١	المصابا	الوافر	جرير	٢٠٠
	الإيابا	»	»	٢٠٠
	كعابا	»	معوذ الحكماء ^(٢)	٣٠٢
	جذبًا	الرجز	ربيعة بن صبيح	٢٦٤
	أخصبا	»	» » »	٢٦٥
	دبًا	»	» » »	
	هبًا	»	» » »	
	سببببًا	»	» » »	

(١) نسخة البيت التي لوس عليها العلامة (*) لم ترد في شرح شواهد الإيضاح

الصفحة	الشاهد	القافية	البحر	المقابل
٢٦٥		القَصَبَا	الرجز	ربيعه بن صبح
		الارزبا	»	» » »
		اقرعبا	»	» » »
		تبا	»	» » »
	٩٢	القَصَبَا	»	» » »
٣٧٨	١٥٧	كوكبُ	الطويل	يزيد بن كنزة ، والنايعة ^(١٧)
		المخيبُ	»	» » » »
٥٦٢		المثوبُ	»	شعبة بن قمير ، أو عوف بن عطية ^(١٨)
		مطلب	»	» » » » » » »
	٢٧٥	فتنكبوا	»	» » » » » » »
١١٨		سارب	»	الأخنس بن شهاب التغلي
٤٩٥	٢٢٩	وجانب	»	» » » » »
		غالب	»	» » » » »
		والقواضب	»	» » » » »
١٨٨	٥٥	تطيبُ	»	المخبل السعدى ^(١٩)
		غضوب	»	» »
٢٨٤	١٠١	نجيب	»	العجير السلولى
٣٣٦		هواقبه	»	الفرزدق أو عمرو الهذلى ^(٢٠)
		كاسبه	»	» » » »
		وعقاربه	»	» » » »

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٣٦، ٣٣٦	الفرزدق أو عمرو الهللي ^(٨٠)	الطويل	أقاربه	١٣٠
٥٨٣	ذو الرمة	»	وأخاطبه	
	» »	»	وملاعبه	
	» »	»	جوانبه	٢٩٣
٥١٧	» »	»	ثعالبه	٢٤٥
	لنا	»	ذوائبه	
	أ	»	وتجاذبه	
٧٤	مغاس بن لقيط	»	عتابها	
	» » »	»	ذئابها	
	» » »	»	ذهابها	
	» » »	»	سرايبها	
٧٥	» » »	»	نابها	٤
٥٩٠	الأخوص أو الأخوص	»	ثيابها	
٥٨٩	» » »	»	غرابها	٢٩٨
٢٤٠	ذو الرمة	البسيط	منتصب	٧٦
	» »	»	كليب	
٤٢٧	» »	»	منقلب	١٨٠
	» »	»	خشب	
٤٩٧	امرؤ القيس ، أو عمران بن إبراهيم ^{(٨١)*}	»	سرحوب	
	» » » » »	»	وتجنيب	
	» » » » »	»	مقبوب	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٣٠	مَلْحُوبٌ	البسيط	امروء القيس ، أو عمران بن ابراهيم ^{(١)*}	
	غريبٌ	»	» » » »	
٢٨٨	وتعليبٌ	»	جرير	٥٧٧
	أيوبٌ	»	»	٤٨١
	تنضيبٌ	»	»	
٢١٦	والليبٌ	»	»	
	القلوبٌ	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٤١٤
١٧٤	رُقُوبٌ	»	» » »	٤١٥
	الوطابٌ	الوافر	امروء القيس	٢١٨
٢٣٢	تَوُوبٌ	»	رجل من دوس	٥٠٠
١٢	قَرِيبٌ	»	هدبة	٩٧
	الغريبٌ	»	»	
	كثيبٌ	»	»	
	المصيبٌ	»	»	
٤١	الثعلبٌ	»	ساعدة	١٥٥
	يثلهبٌ	»	»	
٦٥	ولا آبٌ -	»	رجل من مدحج ، أو همام بن مرة ^(٢)	٢٠٩
	لا يكذبٌ	»	» » » »	٢١٠
	الأجنبٌ	»	» » » »	
	أعجبٌ	»	» » » »	
	جُنْدُبٌ	»	» » » »	
	لُعَابُهُ	م . الكامل	الأعشى	٥٠٦

(٢) أو : الى ذرافة الباهلي * أو الى غسرة : أو عمر بن امرئ القيس .

(١) أو : ابراهيم بن النعمان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٠٦	الأعشى	م . الكامل	مَلَابَةٌ	
	"	" . م	غِيضَابَةٌ	
	"	" . م	كِذَابَةٌ	٣٠٧
٢٨٦	زياد الأعجم	الرجز	عَجَبَةٌ	
	"	"	أَضْرِبَةٌ	١٠٢
٥١٢	—	السريع	الْكَلِيبُ	٢٤٠
١٤٨	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائب	٣٨
	"	"	راكب	
١٠٧	الحارث بن خالد المخزومي	"	المواكب	١٦
	"	"	المناكب	
٥٣٨	النايفة اللبياني	"	الْحَاجِبِ	
٣٢٠	صخر الغي ، أو أبو ذؤيب ^(*)	"	بالأهاضيب	١١٧
	"	"	والحوالب	
	"	"	والطوالب	
	"	"	وطالب	
٦٢٠	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة النعماني	"	سكوب	٣١٥
	أو : هلبة			
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة	"	نسيب	
	النعماني أو : هلبة ^(*)			
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة	"	غضوب	
	النعماني أو : هلبة ^(*)			
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعة	"	نصيب	
	النعماني أو : هلبة			
	أبو الأسود ، أو مودود العنبري ^(*)	"	مريب	
٦٣٦	"	"	بشقوب	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	أبو الأسود ، أو مودود العنبري	الطويل	بليبي	٣٢٤
٢٠٣	أبو الأسود الدؤلي ^(*)	البسيط	للعجب	٦٢
١٧١	الفرزدق ^(*)	»	رأى	
٤٨٢	سلامة بن جندل	»	مشبوب	
	»	»	منسوب	
	»	»	قرضوب	٢١٧
٤٣٤	عنتر ، أو صبيعة بن الحارث ^(*)	الوافر	الحروب	
	»	»	الكعوب	
	»	»	الجَنُوب	
٤٣٤	»	»	الحلوب	١٨٤
٥٧٨	دريد	الكامل	جرب	٢٨٩
	»	»	النُقْب	
٤٩٩	أبو دود ، أو عقبة بن سابق ^(*)	الهمز	الشعب	
	»	»	الهضب	٢٣١
٤٠٥	—	الرجز	رَكْب	
	—	»	كعب	
٤٠٥١-٦	—	»	الوطب	١٦٩
١١٤	الأعشى . أو الفرزدق ^(*)	الخفيف	الخطوب	٢٠
	»	»	لشعوب	
	»	»	بنجيب	
	»	»	كالزبيب	
٣٤٦	الأعشى	المقارب	أودى بها	١٣٧

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	جَفَتْ	الرجز	بعض الطائيين ، أو سؤر اللثب (*) أو أبو النجم	٣٨٧
	عرفتْ	الرجز	بعض الطائيين ، أو سؤر اللثب أو أبو النجم	
	عَفَتْ	الرجز	بعض الطائيين ، أو سؤر اللثب أو أبو النجم	
١٦١	الحَجَفَتْ	الرجز	٣٢٨ ، ٣١٩	
٦٨	شَمَلَاتُ	المديد	جديمة الأبرش ، أو عمرو بن هند ، أو تابط شرا (*)	٢١٩
١٥٢	أَنَيْتُ جَنَيْتُ	الوافر	عمرو بن قنْعَاس (أو قُعَاس) ^(١) » » »	٣٧٠
	أَعْدْتُ	الرجز	العجاج	٣٥٠
	غَبْتُ	»	»	
١٤٠	مُدْتُ	»	»	
١٠٧	الطلحات الجيم	الخفيف	عبد الله بن قيس الرقيات	٢٩٤
٩٤	عَلَج	الرجز	رجل من أهل البادية	٢٦٨ ، ٦٢٧
	العشج	»	»	
	البرنج	»	»	
	وبالصيصج	»	»	
	العوج	السريع	رجل من بني سعد	٢٣٣
٧٣	سَيَهَوْجُ	»	»	
	سَاهِيَجُ	»	»	
	يَا جَوْجُ	»	»	

(١) أو : هافه المرادى ، أو : السؤل ، أو : تابط شرا *.

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٢٧	السجاج ^(*)	الرجز	أَمَسَجَا	٣١٩
٤٢٨	بعض بنى عقيل	الطويل	الحوائج	
٥٢٧	فريعة	البسيط	الحاج	٢٥٢
	»	»	حجاج	
	»	»	ملجاج	
		الحاء		
٥٦٥	طرفة	السريع	تلوخ	
٥٦٤	»	»	والسفيخ	٢٧٨
٥٦٥	»	»	الكشوخ	
	»	»	والسوخ	
٢٥٢	المغيرة بن عمرو ، أو أبو النجم ^(*)	الوافر	بالحجاز فأستريحاً	٨٢
١٨٢	عبد الله بن الزبعرى	م الكامل	ورمحا	٥٣
٩٩	روبة	الرجز	بمصحا	١٣
٦٣٤	ابن مقبل	الطويل	أكدخ	
٣٦٣	ذو الرمة	»	صيدخ	
	»	»	تمرح	
	»	»	أسجج	١٤٨
٩٤	نهشل ، أو الحارث ^(*) أولبيد ^(*) أو ضرار ^(*)	»	الطوائج	١١
٥٧٠	حيان بن جبلة	»	ومنادح	٢٨٢
	»	»	فالذرائح	
٢٤٥	أبو ذؤيب	البسيط	السوخ	٧٩
٢٠٥	أبو ذؤيب أو حاتم ^(*) أو رجل من النبئت ^(*)	»	الريخ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٢٠٥	أبو ذؤيب ، أوحاتم ^(*) أو رجل من النبيت ^(*)	البسيط	مصبوخ	٦٣
٤٢٣	أوس بن حجر ، عبيد بن الأبرص	»	لماح	
	» » » » »	»	بمصباح	
	» » » » »	»	لواح	
	» » » » »	»	مصباح	
٤٢٤	» » » » »	»	دلاح	
	» » » » »	»	رماح	
	» » » » »	»	بقرواح	
٤٢٣	» » » » »	»	بالراح	١٧٨
		البحر		
٥٩٧	الصمة بن عبد الله ، أو سحيم	الطويل	عبدا	
	» » » » »	»	وعدا	
	» » » » »	»	بردا	
	» » » » »	»	نجدا	
	» » » » »	»	مردا	٣٠٣
٥٦٣	عبد قيس بن خفاف البرجمي	»	بأسودا	٢٧٦
١١٦	الفرزدق	»	المقيدا	٢٢
٤٣٢	عبد مناف الهذلي	البسيط	الطردا	
	» »	»	عددا	
	» »	»	بردا	
٤٣١	» »	»	الشردا	١٨٣
١٠٩	جرير	الوافر	المرء زادا	
	»	»	صادا	

الصفحة	القائل	البحر	القافييه	الشاهد
١٠٩	جرير	الوافر	أبيك زادا	١٧
٢٨٣، ٢٨٢	—	الكامل	وتضهدا	
٥٩٨	—	»	السيدا	
٣٩٢	امراة من العرب	الرجز	واحدا	
٢١٢	مسكين الدارمي *	الطويل	مخلد	
٣٧٤	—	»	مهند	١٥٥
٣٤٧	جميل	»	يعود	
٣٩٧	مضرس ، أو أبو خالد الفقعسي ^(١)	»	حدائده	١٦٦
	» » » »	»	وجامده	
	» » » »	»	أعاده	
	» » » »	»	أكابده	
	» » » »	»	تطارده	
٦١٦	حميد بن ثور	»	شهودها	
	» » » »	»	يرودها	٣١٣
٦١٧	» » » »	»	يزيدها	
٢٣٧	أبو ذؤيب	»	عرد	٧٥
	» »	البسيط	نجد	
	» »	»	جرد	
٥٤٦	ذو الرمة	»	السود	٢٦٦
٢٩٣	جرير	الوافر	والهنود	١٠٦
٣٧٩	أمية بن أبي الصلت	الكامل	أجرد ^(٢)	١٥٨
٣٨١	» » » »	»	نولد	

(٢) انظر : أدب .

(١) أو : معروف الأسدي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٨١	أمية بن أبي الصلت	الكامل	نرعدُ	
	» » » »	»	تثاودُ	
	» » » »	»	لا تفرُدُ	
٥٣٩	طرفة	الطويل	دد	
١٩٠	أبو ذؤيب	»	غمدر	
	» »	»	تبدي	
	» »	»	تحدي	
	» »	»	بعدي	٥٢
٤٤٤	الفرزدق	»	الكرِد	١٩٣
٤٠٥	—	»	الود	
	—	»	جهد	
٣٢٥	أبو ذؤيب	»	القواعد	١٢٠
	» »	»	ساعدي	
١٢٩	—	»	كالواوِد	٢٨
٣٨٢	ذو الرمة	»	بسواِد	١٥٩
	»	»	وتنادي	
	»	»	لحيادي	
١٩١	النابعة اللبياني	البسيط	وما بالربع من أحد	٥٦
		»	الجلد	
٣٦٧	الراعي	»	لست من أحد	
	»	»	البلد	
٣٩٤	—		الصُرد	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦١٢	النايفة	البسيط	بِالرُّفْدِ ٣	
٤٢٨	عبيد ، أو حارثة بن بدر أو الأعشى ^(١)	»	أَزْنَادِي	
	» » » »	»	وَأَبْعَادِي	
	» » » »	»	أَجْدَادِي	
	» » » »	»	الْوَادِ	١٨١
٤٢٩	» » » »	»	بِمِيعَادِ	
	» » » »	»	وَلِإِشَادِ	
	» » » »	»	بَعْدَ جَادِ	
	» » » »	»	أَجْسَادِ	
٢٠	» » » »	»	غَادِي	
—	» » » »	»	حَادِي	
—	» » » »	»	لِمِيعَادِ	
—	» » » »	»	وَأَبْعَادِ	
٢٢٠	عبيد بن الأبرص* ، أو الهللي	»	بِفِرْصَادِ	
٥٨٨	الشمخ	»	مَوْدِي	
٥٨٧	»	»	الْجَبْدِ	٢٩٦
—	»	»	دِيَابُودِ	
٥٧٢	أوس بن حجر	»	وَالْجُودِ	
—	» » » »	»	مَوْدِي	
—	» » » »	»	بِمَوْجُودِ	٢٨٣
٥٣٢	نفيح (أو نقيح) بن حرموز	الوافر	الْأَيَادِي	٢٥٦
٢٧٢	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت*	»	فَسَادِ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٢٧٢	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت *	الوافر	السداد	
—	» » » » » » »	»	الفؤاد	
—	» » » » » » »	»	الرشاد	
٢٧١	» » » » » » »	»	رماد	٩٦
٢٧٣	» » » » » » »	»	العباد	
—	» » » » » » »	»	المنادى	
—	» » » » » » »	»	نادى	
—	» » » » » » »	»	المعاد	
٣٦٨	أبو دود	»	بوادى	
—	» »	»	الجماد	
—	» »	»	لجاد	١٥١
١٤٧	عامر بن الطفيل	الكامل	ضرغيد	٤٢
—	» » »	»	الأقصي	
١٥٨	» » »	»	اليد	
—	» » »	»	يسنو	
—	» » »	»	يقصد	
٥٠٢	زهير	»	تبليد	
—	»	»	مستعد	
—	»	»	بمهند	٢٣٤
٤٠٦	الفرزدق	المتقارب	الأسود	
—	»	»	قعد	١٦٥
٤٦٢	الأعشى	»	بالباهة	٢٠٢
—	»	»	إنفاها	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٦٢	الأعشى	المتقارب	إقصاها	
٤٦٣	حـ	»	مقتادها	
—	»	»	لأننادها	
		الراء		
٢٧٠	زهير	الكامل	يفرّ	٩٥
٤٩٠	خلف الأحمر	الرجز	الكبر	٢٢٥
—	»	»	البكر	
٢٢٠	بعض السعديين أو عبد الله بن مارية * ١٩٢	»	النقر	٨٩
—	أو فدكي *		!	
٥٨١	طرفه	الرمل	وشقر	٢٩١
٥٤٢	»	»	وضر	
٣٨٠	»	»	يقر	
١٥٩	حصين بن بكير الربعي *	الخفيف	الإزار	٤٣
—	الرماح بن الأبرد	الطويل	بيننا سترًا	
—	»	»	صبرًا	
٤٨٦	ذو الرمة	»	وكرًا	٢٢١
—	»	»	قسرًا	
٤٨٧	»	»	بكرًا	
—	»	»	شمبرًا	
—	»	»	قلدًا	
—	»	»	لها سترًا	
—	»	»	شكرًا	
٣٥٨	امرؤ القيس *	»	بيقرًا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٤	الناطقة الجعدى	الطويل	أظهرا	٢١٩
٦٣٥	أبو خزاية ، أو مودود العنبرى *	»	وأصبرا	
—	» ، » ، » *	»	المسمرا	
٦٣٤	» ، » ، » *	»	أعصرا	٣٢٣
٢٠٧	رجل من عبد مناة ، أو الفرزدق *	»	وتأزرا	٦٤
٤٣٨	امروء القيس والنواح اليشكرى *	الوافر	استعارا	١٨٧
٢٤١	الراعى	»	الحسارا	
—	»	»	والقرارا	
—	»	»	الشعارا	٧٧
١٩١٣	الأعشى	م . الكامل	عفاره	
—	»	»	جارّة	٥٧
٤٤٦	العجاج	الرجز	الجدارا	
٤٤٥	»	»	الأبصارا	
٤٤٦	»	»	الحرارا	
—	»	»	الخطارا	
—	»	»	البشارا	
٤٤٦٠ ٣٩٩	»	»	أحجارا	١٩٤
—	»	»	ابتقارا	
٢٤٣	رؤية	»	سطرا	
—	»	»	نصرا	٧٨
٥٩١	حصين بن الربيع	»	محجزة	٢٩٩
—	»	»	الحجزة	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٣١	ربيع بن صبيح	المنسرح	قمرا	
—	» » »	»	درا ^(١)	
٥٦٠	» » »	»	درا	٢٥٤
٢٩٩	أبو دواد أو عدى بن زيد * ٢٢٨، ٥٨	المتقارب	نارا	١٠٨
٢٧٣	الأعشى	»	عارا	٩٧
٥٥٦	ذو الرمة	الطويل	الغفر	
—	» »	»	النضير	
—	» »	»	شزر	
٣٣٣	» »	»	الخطر	٢٧٣
—	» »	»	نزر	١٢٨
—	» »	»	الخمير	
٥٤٩	» »	»	وتمطر	٢٦٨
٦٢٩	تأبط شرا	»	تصفير	
٤١٣	بشر بن أبي خازم	»	مئزر	١٧٣
٥١٢	عمر بن أبي ربيعة	»	أنور	٢٤١
٥١٣	» » »	»	سمر	
٣١٣	» » »	»	يقدر	
—	» » »	»	أيسر	
—	» » »	»	يبصر	
—	» » »	»	ومعصر	١١٤
٣٨٩	تأبط شرا	»	خابر	
٢٨٥	العجير السلولى	»	تلور	

(١) أوله : أصبو ، وأول ما بعده : كأنها

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٧٧	خوالمة	الطويل	أميرها	٥١
	»	»	عورها	
	»	»	الأرض نورها	
٦١٣	»	»	نقع ثيرها	
—	»	»	صباح ثيرها	٣١١
٥١٣	حاتم الطائي	»	عليها	
	»	»	شُب نورها	٢٤٢
	»	»	نسورها	
—	»	»	جلودها	
٥٩٣	الفرزدق	»	عنى ثيرها	٣٠٠
١٠٢	رجل من الضباب	»	ضيرها	١٥
	»	»	صلورها	
١٢٠	اللعين المنقري ، أو جرير	البسيط	الخور ^(١)	٢٤
٤٧٧	جرير ، أو رجل من بني ضبة	»	قراير	٢١٤
	»	»	عواير	
	»	»	تعلير	
—	»	»	أظاير	
	الباهلي أو أوس بن حجر	»	مضاجير	٢٨٠
٣٤٧	—	الوافر	نغير	
	—	»	نصور	١٣٨
٢٩٤	جرير	الكامل	يزار	
٤٨٩	حميد الأرقط	الرجز	اضطرار	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٩	حميد الأرقط	الرجز	البيطارُ	٢٢٤
-	"	"	حبارُ	
٥٢٦	العجاج ، أو روية*	"	شكيرُ	
٣١٣	منظور بن مرثد*	"	إعصارُها	
٥٠٦	عدي بن زيد	الخفيف	خفيرُ	
١٩٧	زهير ، أو كعب ، أو الأعشى	المتقارب	غارُها	٥٩
٥٧٧	ابن هرمة	الطويل	صدري	
٣٢٨	خرنق ، أو حنقية	"	الوعر	
٣٢٧	" ، "	"	القطر	١٢٢
٣٢٨	" ، "	"	شكر	
٥٥١	ذى الرمة	"	الجبّاذر	٢٧٠
	"	"	الآباعر	
٥٥٦	"	"	المقادر	٢٧٢
١٠٨	رجل من ضبة	"	المشافر ^(١)	
٦٠٤	امرو القيس	المديد	حجره	
-		البسيط	الحلير	
٧٤	أبو حية أو عمرو بن أحمر* أو الحكم بن عديل*	البسيط	الشجر ^(٢)	
٤٤٩	ابن مقبل	"	دعر	
-	"	"	الهبر	
١٧	"	"	هجر	
	"	"	مبتسر	١٩٦
١٦٠	"	"	بالأزر	

(٢) انظر : النمل

(١) مفارقة

الصفحة	القائل	البحر	الفافية	الشاهد
٣٦٧	القتال الكلابى	البسيط	أحجارى	١٥٠
١٠٧	حسان بن ثابت *	»	العصافير	
٦٠٤	عمران بن حطان	الوافر	بدا	٣٠٦
	» » »	»	قرار	
	» » »	»	وانتظار	
	» » »	»	بالخيار	
٥٩٨	قطيب بن سنان *	»	المذكور	
١٦٢	أبو المنهال *	»	لزارى	٤٥
	» »	»	الحصار	
—	» »	»	النجار	
٤١١	أعصر بن سعد	الكامل	الأعصر	
٣١٠	الفرزدق	»	الأشبار	١١٣
—	»	»	مثار	
	»	»	وبار	
	»	»	ضوار	
٤٠٩	—	الرجز	اطرار	
	—	»	أظفار	
٦٣١	جندل بن المثنى	»	أباعر	
	» » »	»	الدواور	
	» » »	»	ثاغرى	
	» » »	»	العواور	٣٢١
٣٥٥	العجاج بن أروية *	»	عذيرى	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٥٥	العجاج: أو رؤية ^(٨٥)	الرجز	مكور	١٤٥
	"	"	والنور	
٨٤	"	"	جمهور	٥٤
	"	"	المحبور	
	"	"	الهبور	
	"	"	الكور	
	"	"	مطور	
١٦٩	"	"	الداور	
٣٥١	الأعشى	السريع	للکائر	١٤٢
٤٠١	"	"	الضامر	١٦٧
	"	"	نائر	
	"	"	حافر	
			الزاي	
٥٢٣	-	الرجز	العجوز	
	-	"	الترميز	
			السين	
٢٥٩، ١١٥	العجاج	"	وماتكر دسا	٨٨
	"	"	توجسا	
٤٠٧	-	"	النسا	
	-	"	فسا	
	-	"	تنفسا	
٥٩٦	غيلان بن حريث ، أو ذو الرمة	"	الروائسا	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣٠٢	العطامسا	الرجز	غيلان بن خريث ، أو ذو الرمة ^(*)	٥٩٦
	كياسا	المتقارب	النابعة الجعدى	٤٦٩
	خلاسا	»	»	
٢٠٧	عساسا	»	»	
	والأش	البسيط	مالك بن خالد أبو ذؤيب ^(١)	٥٤٤، ٣٠٤
١١٠	هماس	»	»	
٢٦٥	أنياس	»	أبو ذؤيب ، أو أمية بن أبى عائذ ^(٢)	
١	أعراس	»	مالك بن خالد الخناعى ، أو أبو ذؤيب ^(*)	٦٩
	عبس	»	أوس بن حجر ^(*)	٥٨٦
	نفسى	»	»	
	الحبس	»	»	
٢٩٤	القرس	»	»	
	آس	البسيط	عمران بن حطان	٤٧٣
	كمرداس	»	»	
	إيناس	»	»	
	بالناس	»	»	
٢١١	الكاس	»	»	
	أنفاس	»	»	
	حاس	»	»	
١٩٢	الناس	»	»	٤٤٣

(١) أو : أمية بن أبى عائذ* ، أو : عبد مناف المللى*

(٢) أو مالك بن خالد ، أو عبد مناف المللى أو ساعده أو الفضل بن العباس اللقى .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٣٩	جرير	البسيط	المدانيس	١٨٨
-	»	»	الجواميس	
٥٥٩، ٥٠٨	»	»	وتضريس	٢٣٨
-	»	»	عريس	
٤٥٢	»	»	تقويس	
-	»	»	بالنواقيس	١٩٧
-	»	»	الفراديس	
٤٤٣	-	الوافر	ضروس	١٩١
٥٧٨	الخنساء	الكامل	الضرس	
-	»	»	المس	
١٢٣	المرار بن سعيد العيسى	البسيط	متعيس	٢٥
-	»	»	عرندين	
٦١٥	العجاج	الرجز	عنس	٣١٢
-	»	»	جلس	
-	»	»	درفس	
-	»	»	الرأس	
٤٨٨	عربي فصيح	»	قس	
-	»	»	مندس	
-	»	»	الطس	٢٢٢
			الضاد	
٥٧٦	قيس بن جروة	الطويل	قابض	
-	»	»	نابض	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٢٦	قيس بن جروة	الطويل	المضائضُ	٢٨٧
٥٢٦	ابن كنزة ، أو ابن أحمر	»	غروضها	.
-	» ، »	»	بيوضها	٢٥١
-	الصلتان	المتقارب	تنقضي	.
٣٨٥	المتنخل	الواقر	النياط	.
-	المتنخل	الواقر	الرياط	.
٤٣١	»	»	الغطاط	.
-	»	»	المراط	.
٤٣٠	»	»	السياط	١٨٢
-	»	»	إباطى	.
٣٥٤	أسامة بن الحارث أو تأبط شرا *	المتقارب	الناشط	١٤٤
١٩٦	السفاح بن بكير	السريع	مطاغ	-
-	» »	»	رواغ	-
-	» »	»	الرباغ	.
-	» »	»	يفاغ	.
١٩٥	» »	»	الدراغ	٩٨
١٣٦	المرار الأسدى أو زغبة الباهلى	الطويل	مسمعا	٣٣
-	» » » »	»	ليمنعا	.
-	» » » »	»	نزعا	.
٧٢	خير ، أو الأشهب بن رميلة * أو الفرزدق (*)	»	المقنعا	٢
١٠٣	الكلحية ألبريوى	»	تقطعا	..

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٠٣	الكلحية اليربوعي	الطويل	مضبعا	
٣٣٩	الأسود بن يعفر	"	المنزعا	
٣٣٠	" " "	"	وأصلعا	١٢٥
٤٧٦	متعم بن نويرة	"	ومصرعا	٢١٣
-	" " "	"	لها معا	
-	" " "	"	فأسمعا	
٢٨٤	مالك بن خريم أو حريم	"	مقنعا	
٢٢٩	القطامي	الوافر	جياعا	١٢٤
٢٣٠	"	"	قضاعا	
	"	"	السباعا	
١٥٢٤١٣١	النابعة اللبياني	الطويل	تراجع	٤٠
-	" "	"	ناقع	
١٨٤	" "	"	الصوانع	٥٠
-	" "	"	بائع	
٣٠٨	قو الرمة	"	البراقع	
-	" "	"	زواجع	
-	" "	"	البلاقع	١١٢
٣٨٤	" "	"	واسع	١٦٠
-	" "	"	واضع	
٤٤٥	الفرزدق	"	الأخادع	
٥٣٥	-	"	متتابع	٢٥٩
٣٢٢	كثير بن عبد الرحمن	"	وتتابع	
-	" " "	"	الخواضع	١١٨

الشاهد	الفافية	البحر	القائل	الصفحة
١٣٦	يافعُ	الطويل	رجل من سلول ، أو الكميت بن معروف ^(*)	٣٤٥
٢١٥	الضبعُ	البسيط-	العباس بن مرداس	٤٧٩
	جرعُ	»	»	—
	نجيعُ	الوافر	عنتره	٣٦٥
	وقبعُ	»	»	—
٢٠٤	ضليعُ	»	»	—
	تقلعُ	الكامل	أبو ذؤيب	٢٥٤
١٩٨	تلمعُ	»	»	٢٥٣
	مصرعُ	»	»	٢٥٤
٢٣٦	يجزعُ	»	»	٥٠٥
	يتلمعُ	»	عبد الله بن الحجاج	٣٦٥
	أجمعُ	»	»	—
١٤٩	وقعُ	»	»	٥٤٦
	الملفعُ	»	»	—
	أوسعُ	»	»	٣٦٥
	مسلعُ	»	بعض الهذليين ، أو سعدى ^(١) الجهينة ^(*)	٣٩٠
	التبعُ	»	»	—
١٦٣	ترقعُ	»	»	—
	أربع ^(٢)	»	أمية بن أبي الصلت	٣٨١
١٣٣	أجمعُ	الرجز	حميد الأرقط.	٣٤١
	ولاصبعُ	»	»	—
	تسجعُ	»	»	—

الشاهد	القافية	البحر	القاتل	الصفحة
	يهجعُ	الرجز	حميد الأرقط	٣٤١
	الرباع	الوافر	أبو حنبل ، أو بشر بن أبي حازم *	٤١٢
١٧٢	بالكرع	"	" " " "	
		الفاء		
	مجلفُ	الطويل	الفرزدق	٢٧٩
	عارفُ	"	مزاحم	١٥٤
٢٩	وكيفُ	"	الحطيئة	١٣٠
	صجافُ	الكامل	مطروود بن كعب الخزاعي *	٢٨٩
٢٧	وكفُ	المنسرح	قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرؤ القيس ^(١)	١٢٧
	مختلفُ	"	عمرو بن امرؤ القيس	١٢٨
	الأنف	"	" "	
	أنف	"	قيس بن الخطيم	
	نكفُ	"	" "	
٨١	الشفوف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٢٥٠
	منيّف	"	" "	
	الدفوف	"	" "	
	عنيف	"	" "	
		القاف		
٦٩	المخترق	الرجز	روبة	٣٧١، ٣٣٣
	عشق	"	"	٢٨٠
	الخفق	"	"	٣٧١، ٣٣٣

(١) أو : درهم بن يزيد الأنصاري *

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٧١	رؤية	الرجز	انخرق	١٥٣
٢٢٤	»	»	الوهق	
٦٢٢	القلاخ	»	وزملق	
	»	»	تلق	٣١٦
	»	»	أبق	
	»	»	الخلق	
	»	»	علق	
	»	»	يفرق	
٣٢٤	زهير	البسيط	علقا	
٢٥٨	العدافر الكندي	الرجز	دقيقا	٨٧
	»	»	سويقا	
٦٠٢	ذو الرمة	الطويل	المطوق	٣٠٥
	»	»	تسحق	
	»	»	ويحننق	
	»	»	فيغرق	
٦٢٦	جميل	»	سديق	
٤٧١	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	لاحقها	
	»	»	مفارقها	
	»	»	يوافقها	
٤٧٠	»	»	ذائقها	٢٠٩
٤٠٣	المزق ، أو المثقب العبدى (*)	الطويل	مفرق	
	»	»	مطرق	
	»	»	تلق	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٦٨	المزق ، أو المثقب العبدى ^(*)	الطويل	المطرق	
	» » »	»	أمزق	
٥٤٩	بحيان بن سلمى أو جبار بن سلمى ^(*)	الكامل	زعاق	٢٦٩
٥٢٣	القلاخ	الرجز	خناق	
	»	»	نياق	٢٤٩
	»	»	الوثاق	
٤٦٧	أبو النجم	»	السرادق	
	» »	»	الخلايق	
٥٧٣	رؤية ، أو امرأة	»	طريقها	
	» »	»	سوقها	
	» »	»	صديقها	٢٨٨
٤٧٢	مهلهل بن ربيعة	العتيف	خلاق	٢١٠
	» » »	»	خناق	
		الكاف		
٢٨٣	—	الرجز	هواسكا	١٠٠
٣٢٤	زهير	م ، البسيط	سندجوا	
		اللام		
٢٦١	—	الرجز	اصطفاقا بالرجل	٩٠
	—	»	بنو عجل	
	—	الرجز	اعتقالا بالرجل	
١٦٨	جبار بن جزء ^(*) أو الشماخ ^(*)	»	المدل	
	» » »	»	الإبل	
	» » »	»	مشعل	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	جبار بن جزء ^(٤٦) أو الشماخ ^(٤٧)	الرجز	الكسل	٤٧
	» » »	»	غزل	
٦٢٣	حرث بن زيد الخيل	»	الخيل	
	» » »	»	بالزميل	
	» » »	»	السيل	
	» » »	»	جميل	
٦٢٤	» » »	»	النيل	
٦٢٤	» » »	»	قيل	
٦٢٣	» » »	»	بالليل	٣١٧
٣٢٠	لبيد	الرمل	المعل	
٤١٠	العجاج	السريع	السربال	١٧١
	»	»	الأحوال	
١٣٦	—	المتقارب	الأجل	٣٢
٤١٩	النابعة الجهمدي	الطويل	محجلا	
	» »	»	أخيلا	
٤١٨	» »	»	أيلا	١٧٧
٣٩٢	حسان بن ثابت	»	أجملا	
	» »	»	بأخيلا	١٦٤
	» »	»	أعزلا	
	» »	»	مقبلا	
٤١٩	ليلى الأخيلية	»	مجهلا	
٤١٩	» »	»	هلا	
٥٠١	أوس بن حجر	»	أعصلا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	أوس بن حجر	الطويل	منصلا	
	» » »	»	المفتلا	
٢٣٣	» » »	»	قأجفلا	
٢٦٠	للكميت	»	اهتبالها	
٥٣٦	-	المديد	جبله	
٤١٦	-	»	الرجله	١٧٦
١١٢	أبو تمام	الكامل	مهزولا	١٨
٦٠٧	الراعي	»	وأصيلا	
	» » »	»	تنزيلا	
	»	»	فتيلا	
	»	»	أفيلا	٣٠٨
٣٥١	أبو النجم المعلى	الرجز	إيلا	
٤١٨	» » »	»	أولا	١٤١
	العييف ، أو عبد المسيح بن جبلة	»	جبله	
	» » » » »	»	قتله	
	» » » » » » » » » » »	»	المحجله	
	» » » » »	»	له	
	» » » » » » » » » » »	»	لعله	
٤٨٣	صخر بن عمرو	»	نبله	٢١٨
	» » »	»	مقفله	
	» » »	»	مبيله	
١٢٤	الأعشى	المنسرح	نغلا	٢٦
	»	»	مافعلا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٩٨	العباس بن مرداس	المقارب	كميلا	٦٠
	» »	»	هديلا	
٤٦٠٦٣٣٩	عامر بن جوين	»	إيقالها	١٣٢
٣٩٨	هند بنت النعمان أو حميدة أختها ^(١٢)	الطويل	بغل	
	» » » »	»	الفحل	
٥٠٧	زهير	»	عدل	٢٣٧
٣٣٤	الأخطل	»	هجول	١٢٩
	»	»	خبول	
١٤٣	جرير	»	نواصله	٣٦
٥٢٩	ابن مقبل	»	صوامله	٢٥٣
	»	»	فائله	
٥٦٩	الكميت	»	ودلالها	
	»	»	اكتحالها	٢٨١
٢٣٥	الأعشى	الهيبيط	البطل	
٢٣٤	»	»	القتل	٧٤
	»	»	تصل	
٢٦٢	»	»	خبيل	٩١
٦٠٠	»	»	تأكل	٣٠٤
	»	»	الإبل	
	»	»	تعنزل	
	أمية	»	الفشل ^(١٣)	
٣١٤	المتنخل	»	والرجل	

(١) الظر : الخور .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣١٤	المنتخل	البسيط	والجللُ	
	"	"	والسبلُ	١١٥
٥١٨	عبدة بن الطيب	"	معلولُ	
٥١٨	" " "	"	ومقتولُ	٢٤٦
٥١٩	" " "	"	الصناع مصقولُ	
٣٤٣	طقييل	"	معلولُ	
٥٤٢	"	"	الحاري مكحولُ	١٣٤
٤٧٥	كعب بن زهير	"	الغولُ	٢١٢
	" " "	"	الغرابيلُ	
١٣٩	" " "	"	الأباطيلُ	
	" " "	"	مغلولُ	
	" " "	"	لطرف مكحولُ	
	" " "	"	مأمولُ	
	" " "	"	الله مصقولُ	
١٣٨	الأنخل	"	الأناصيلُ	
١٣٩	"	"	مفتولُ	
	"	"	المراسيلُ	
٣٥٧	أبو الغول الطهوي	"	الجميلُ	
	" " "	الوافر	مثولُ	
	أبو الغول الطهوي	"	الفصيلُ	١٤٦
٦٠٩	جرير	الكامل	منديلُ	
	"	"	شعولُ	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٣٠٩	نزول	»	جرير	
	حواصله	الرجز	—	٣٤٧
٢٣	بالجهل	الطويل	أبو ذؤيب	١١٩
٨	إسحل	»	عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي أ، طفيل ^(*) أو المقفع الكندي ^(*)	٨٩
	مجفل	»	مزاحم ، أو كعب بن زهير ^(*)	٢٣٠
	المعبل	»	»	
٧٢	مجهل	»	»	
٣٥	فاصطلي	»	جرير	١٤١
	المجبل	»	»	
	محول	»	»	
	مغبل	»	امروء القيس	١٨٤
١٥٦	ثجل	»	—	٣٧٦
	البخل ^(١)	»	—	
	هيفل	»	—	٣٦٩
	تمثال	»	امروء القيس	٢١٦
١٠	المال	»	»	٩١
	أمثالي	»	»	
	زائل	»	النايعة اللبياني	
٥	الغلائل	الطويل	»	
	الوسائل	»	ذو الرمة	٥٢٠
		»	»	

(١) انظر : دمع، والمقوم .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٤٧	في المفاصل	»	» » »	
	الهوامل	»	» »	
٢٢٣	مقاتل	»	امروء القيس	٤٨٩
	مطافل	»	أبو ذؤيب	٥٨٧
٢٩٥	ماء المفاصل	»	» »	
٣	الثلث ^(١)	البسيط	أيو حية النميري ، أو عمرو بن أحمر ^(*)	٧٤
		»	أو الحكم بن عبد ^(٢)	
	الجهل	»	أمية	١٢٠
	العقل	»	»	
٣٧	المحمل	الكامل	أبو كبير الهذلي	١٤٧
	حائل	»	ابن مقبل	٤٦٧
	البازل	»	» »	
٢٠٦	المتشاكل	»	» »	
	المضل	الرجز	منظور بن مرثد	٢٧٦
	مستبل	»	» » »	
	حاج لي	»	» » »	٢٧٦ ٢٦٧
٩٣٣	عيهل	»	» » »	
	تعتل	»	» » »	٢٦٧
	المولى	»	» » »	٣٤٥ ٢٦٧
	المعتل	»	» » »	٢٧٦ ٢٦٧
	الكلكل	»	» » »	٢٦٨
	ذل	»	» » »	٣٦٧
	يصل	»	» » »	٢٦٨

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٦٤	أحيحة بن الجلاح ^(*)	الرجز	تقيلي	٤٦
	"	"	ظليل	
٢١٣	جندل أودكين ^(*) أو خطام ^(*) أو	{	التدليل	١٧٠
٤٠٦	سلمى الهذلية ^(*) (١)		حنظلي	
٢٥٦	امروء القيس	السريع	واغل	٨٥
٦١٨	المنتخل	"	مرجل	
	"	"	المجبل	٣١٤
٢١٥	الأعشى	الخفيف	أقتالي	٦٧
٥٨٨	"	"	والآكال	
	"	"	أكفالي	٢٩٧
		الميم		
٤٧٠	أبو الهندي	المتقارب	السقم	
	"	"	هرم	
	"	"	القرم	
	"	"	العجم	٢٠٨
٥٢١	حسان بن ثابت	الطويل	دما	٢٤٨
	"	"	يهدما	
٥٢٢	"	"	واللدا	
	"	"	تكلمنا	
	"	"	ابنا	
٣٣٢	حميد بن ثوب	"	وأصجما	
	"	"	وأكلما	

(١) أو بنس السعديين^(*) أو شماء الهذلية^(*)

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٢٦	فما	الطويل	حميد بن ثور	٣٣١
٢٤٤	تلهجما	"	" "	٥١٦
	المدنما	"	" "	
	الدمما	"	الحصين بن الحمام ^(٧)	٢٧٩
١٠٤	لما	الوافر	جرير	٢٩١
	المداما	"	"	
٨٤	تستقما	"	زياد الأعجم	٢٥٤
٧٠	أغاما	"	عمرو بن يربوع التيمي ، أو شمر بن ^(٨)	
		"	الحارث الضبي	٢٢٥
٣٢٢	الحمامه	م الكامل	عبيد أو يزيد بن ربيعة ^(٩)	٦٣٣
	ثممه	"	" "	
	دائما	الرجز	رؤية ^(٧)	٦٣٠
	صامما	"	"	
	اللهازما	"	العلوى ^(٨) ، أو أبو المهدي ^(٩)	٣٠٦
	لازما	"	" "	
	عدما	الرمل	-	٢٧٨
٩٩	ودما	"	-	٢٩٢
	والخدما ^(١٠)	المنسرح	-	٦٢٨
٣٢٠	تسلم	الطويل	أبو خراش	
	يتم	"	"	
	سالم	"	الأعشى	٦٠١
	المحاجم	"	"	

(١) أو : انجبا ، أو : الخفدا .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١١٣	عبد قيس بن خفاف البرجمي	الطويل	حميمٌ	١٩
	» » »	»	كريمٌ	
	» » »	»	قثيمٌ	
٣٤٤	{ الفرزدق	»	وهادمٌ	
٤٠٠		»	دعائم	١٣٥
٩٠	كثير	»	غريمها	٩
٢٤٢	ذو الرمة	»	بغامها	
٣٤٩	علقمة	البسيط	مسمومٌ	١٣٩
٣٢٦	ابن مقبل	»	ملمومٌ	
	»	»	السلالم	١٢١
	»	»	الجرائم	
٤٣٥	ذو الرمة	»	البوم	
	»	»	الروم	
٤٣٥	»	»	مكعومٌ	
	»	»	عيشومٌ	
	»	»	هينومٌ	
٣٣٢	المرقس الأصغر	م البسيط	وحميمٌ	١٢٧
	» »	»	نؤومٌ	
٤١٥	الأسدي أو أوس بن خلفاء ^(*)	الوافر	والغلاب	١٧٥
٤٠٥٠ ٣٣٨	جرير	»	وشام	١٣١
٥٤٧	المعلى العبدى	»	الغريم	٢٦٧
٢٥٤	زياد الأعجم	»	القلوم	
	» »	»	ريم	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٣٣	لبيد أو ابن أحرر *	الكامل	المظلومُ	٣١
—	» »	»	وكلومُ	
٢٥٢	أبو الأسود أو أبو جهينة أو الأخطل	»	عظيمُ	٨٣
٢٥٣	» » » » » »	»	حكيمُ	
—	» » » » » »	»	التعليمُ	
—	أبو جهينة : المتوكل الليثي	»	مقيمُ	
—	» » » »	»	كريمُ	
١٧٠	لبيد بن ربيعة	»	وأمامها	٤٨
٤٣١٠	٣٧٦ روبة	الرجز	قتمة	-----
٤٤٠	»	»	وجهرمه	١٩٠
	»	»	تيممه	
	»	»	أدمه	
٤٤٧	نهشل	المنسرح	معاصمها	-----
	»	»	مواسمها	١٩٥
٢١٩	أبو حية	الطويل	القم	
٥٧١	ضمرة بن ضمرة *	»	بالدمـ	
٥٧٦	—	»	دسمـ	
—	—	»	اللومـ	
٣٠٧	ذو الرمة	»	وسلامـ	
٣٥٣٠	١٦٧ أوس بن حجر	»	مسهمـ	١٤٣
٤٦٦	ابن مقبل	»	يتدسمـ	٢٠٥

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٥	الفرزدق، مالك بن نويرة أو أبو النجم ^(٥)	الطويل	عاصم	٢٢٠
٣٢٩	قطري، أو صالح العبشمي، أو عمرو القنا ^(١)	"	وحريم-	
	" " " " "	"	ونعيم	١٢٣
٣٦٧	سحيم	البسيط	النعم	
١٥٠	ساعدة بن جؤية الهللي	"	تشم-	٣٩
٤٥٨	النايفة اللبياني	"	لأقوام-	
٥٠٣	الحطيثة	الوافر	حلي	
	"	"	بزعي	
	"	"	عكم-	٢٣٥
١٠٩	أبو بكر بن الأسود. أو بجير بن عبد الله *	"	عن هشام-	
	" " " " "	"	تهام	
٣٧٢	لبيد	"	الللحام-	
	"	"	الندام	
	"	"	بالقيام-	١٥٤
٣٥٩	جرير	"	الخصوم-	١٤٧
	"	"	اللحوم-	
	"	"	المليم-	
	"	"	القروم-	
	"	"	الهزوم	
٤٣٧	الأسود بن يعفر *	الكامل	مرام-	
	" "	"	بن هشام-	
	" "	"	الأحلام-	

(١) أو : حبيب بن سهم* ، أو : عبدة بن هلال الشكري* .

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١٨٦	سما	الكامل	الأسود بن يعفر *	٤٣٧
١٨٩	الأعجم	الرجز	أبو الأخر	٤٤٠
	الديلم	»	»	
	بسلم	»	»	
	ألم	»	»	٤٤٠
		النون		
	مرتين	مشطور السريع	خطام ، أو هميان بن قحافة *	٣٨٧
١٦٢	الترسين	»	»	٥٦٠، ٣٨٧
	السمتين	»	»	
	يحلين	»	»	٦١١
	كنفين	»	»	
	ودين	»	»	
٣١٠	يؤثفين	»	»	٥٩٤
	العشون	»	رجل من عبد شمس	
	درخمين	»	»	
٣٠١	والكراوين	»	»	
	السكين	»	»	
	أفانين	»	»	
٢٦٢	الإحرين	»	زيد بن عتاهية	٥٤٠
	الأمرين	»	»	
	أهبان	»	»	٤٥٦
	اثنان	»	»	
	الركبان	»	»	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٥٦	زيد بن عتاهية	مشطور السريع	آذان	١٩٩
٥٦٧	ضب بن نعة	»	الجعدين	٢٧٩
	»	»	مناتين	
	»	»	اليانين	
	»	»	الشأمين	
	»	»	بين	
	»	»	معادين	
٢٧٧	الأعشى	المتقارب	شزن	
٢٧٦	»	»	أنكرن	٩٨
٥٣٣	الأسود بن يعفر	الطويل	قرينا	
	»	»	خدينا	
	»	»	ورثينا	٢٥٧
١٠٠	كثير ، أو أوس بن مغراء *	البسيط	عفانا	١٤
	»	»	وقرآنا	
	»	»	عثمانا	
٥٧٤	ابن مقبل	»	يبرينا	
	»	»	لينا	
٥٧٣	»	»	عونا	٢٨٥
٣٠٥	عمرو بن أحمر	الوافر	جنونا	١١١
١٧٢	عمرو بن كلثوم ، أو عمرو بن عدى اللخمي *	»	اليميننا	٤٩
٢٩٢	»	»	مقتويننا	١٠٥
٥٣٩٠	٥٠٨ عدى بن زيد	»	ومين	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
	ودينا	الوافر	الكميت	٥٣٧
	ويبتئينا	»	»	
٢٦١	والظبين	»	»	
	توأميناً ^(١)	»	»	٣٠١
	معادين	»	»	٥٨٠، ٣٠١
١٠٩	واحدينا	»	»	
٢٩٠	توأميناً ^(٢)	»	»	٥٨٠
	الظنونا	»	غيلان بن سلمى الثقفي	٥١١
	الناظرينا	»	»	
٢٣٩	الأبين	»	»	
٢٩٢	سودانا	الهزج	—	٥٨١
٣٠	حسانا	الرجز	زياد العنبري أو روبة	١٣١
	إلى الينا	»	»	
	والقيانا	»	»	
	لقينا	»	الأغلب العجلي	٤٣٤
	يلينا	»	»	
	والغينا	»	»	
٢٥٨	ثبين	»	»	
	جونا	»	»	٤٣٥
	الجبين ^(٣)	»	»	
١١٩	المباين	الطويل	المعطى ، أو مالك بن خالد	٣٢٣
	متواسن	»	»	

(٣) أو : المعوذا .

(٢) أوله : فلا تلخر .

(١) أوله : وكان يقال

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٢٥	جرير *	الطويل	لعينُ	٣١٨
٢٥٥، ٢٢٨	امرؤ القيس	»	بأرسانِ	٧١
٢٥٧	رجل من أزد السراة أو عمرو الحينى *	»	أَبَوَانِ	٨٦
	» » » » »	»	لزمانِ	
	» » » » »	»	وثمانِ	
١٣٨	عروة بن حزام ، أو : الكلابي *	»	لقضائي	
٤٦٣	عمران بن حطان ، أو عربي من بني جشم *	»	مختضباني	٢٠٣
	» » » » »	»	مسترقاني	
	» » » » »	»	رميانِ	
٣١٦	ابن مقبل	البيسيط	حسنِ	
	»	»	الردني	
	»	»	الذقن	١١٦
٣١٧	»	»	يبن	
	»	»	الجبنِ	
	»	»	قرني	
٥٦٠	عمرو بن العداء الكلبي	»	عقالينِ	
	» » »	»	جمالينِ	٢٧٤
٥٢٤	المثقب العبدى	الوافر	لحينِ	
	» »	»	باليمينِ	
	» »	»	للعيونِ	
	» »	»	والمؤونِ	٢٥٠
٧٩	الشاح	»	الظنونِ	٦
	»	»	حرونِ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٧٩	الشاخ	الوافر	القرون	
٢٨١	على بن بدال * ، أو المثقب ^(*) أو الفرزدق ^(*)	"	اليقين	
٢١١	أبو حية	"	تخوفيني	٦٦
٢١٣	عمرو بن معد يكرب	"	فلبني	
٤٢٦	ليبد	الكامل	دهان	
٤٢٥	"	"	إران	١٧٩
٢٢١	رجل من سلول *	"	لايعنني	
٤١٧	خويلد بن نوفل الكلابي أو بعض الكلابيين	"	يعتقبان	
	" " " " " "	"	يدان	
	" " " " " "	"	ندان	
٣٥٨	أبو العيال	"	ظنين	
٤٩٣	رؤبة ، أو دهلج *	الرجز	بالأردن	٢٢٨
٤٩٤	" " "	"	الهن	
	" " "	"	مرثعن	
	" " "	"	الغن	
	" " "	"	تحن	
	" " "	"	الأردن	
	" " "	"	القسون	
	" " "	"	مستحن	
	" " "	"	السن	
٤٩١	رؤبة	"	ممجن	
	"	"	المفتن	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٩١	رؤية	الرجز	بالأجنس ^(١)	٢٢٦
	»	»	ملهن	١.
			الهاء	
٤١١	دلم * أو : أبو زغيب *	السريع	أشقاء	
	» » » »	»	ليلا	
٢١٢	رؤية * أو أبو النجم * بعض اليمنيين *	الرجز	أباها	
	» » » »	»	غابتها	
٣٨٩	» » » »	»	مهمه	
			الواو	
١١٥	يزيد الحكم	الطويل	مرتوى	٢١
			الياء	
٥٧٥	عبد يغوث ، أو جرير *	الطويل	ولاليا	
	» »	»	شماليا	٢٨٦
٤١٤	الحارثي	»	أسيرا يمانيا	
٨٦	—	»	خلو كما هيا	٧
٥٧١	زهير	»	الرواسيا	
٥٥٣	خو الرمة	»	أغريمانيا	
	»	»	تفانيا	
	»	»	تتاجيا	
	»	»	ماهيا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٥٣	ذو الرمة	الطويل	أبصرن بازيا	٢٧١
٣٩٣	القطامي * ، أو الحارثي *	"	أجدل بازيا	
	أ-	"	إليك كما ميا	
٥٦٣	أحيحة	الرجز	ماليا	٢٧٧
	"	"	عاديا	
١٦١	أبو جنبب الهللي	"	جارية	
	"	"	والكعبية	
	"	"	عليه	
١٦٠	"	"	حقوية	٤٤
٣٦٧	سحيم	"	أنجينة	
	"	"	بالأردية	
	"	"	الأرشية	
	"	"	بيته	
٢٤٧	العجاج	مشطور السريع	البكى	
	"	"	الصبي	
	"	"	قنصري	٨٠
٥٤٨	"	"	والسعي	٢٦٣
	"	"	حني	
٥١٤	رؤبة * ، أو الأخييل *	الطويل	النفي	٢٤٣
	-	"	الصفي	
٣٠	الحطيفة	للوافر	بسي	
١٠٥	يعض بني دببر *	الرجز	للمطى	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	الصفحة
٢٦٤	السمي	الرجز	أبو نخيلة	٥٤٣
٢٠١	عدي	"	رجل من بني عدي	٤٦٠
	باللي	"	" " " "	
	الولي	"	" " " "	
	الالف			
	وأي	الكامل	الأسعر الجعفي	٣١٣

الآيات الناقصة

- ١ - ثم بيض ٥٧١
- ٢ - حماما قفرة وقعا فطارا - الوافر - ٤٠٥
- ٣ - كأن قناديل المدام لديهم ٧٠
ظباء بأهل الرقمتين - الطويل -
- ٤ - لدى باب هند إذ تجرد قائما - الطويل - ٢٧٣

٥ - أهم المراجع

- ١ - ابن السراج النحوى آراؤه النحوية والصرفية ، مع تحقيق كتاب الأصول . (دكتوراه) إعداد: عبد الحسين محمد الفتلى - آداب القاهرة - إشراف د . يوسف خليف ، ود . حسين نصار سنة ١٩٧٠ م .
- ٢ - أبو على الفارسى : تأليف د . عبد الفتاح إسماعيل شلبى - ط نهضة مصر - سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م .
- ٣ - الأخفش الأوسط ومنهجه النحوى وآراؤه النحوية والصرفية - رسالة ماجستير - إعداد: محمود حسنى محمود سنة ١٩٦٩ م . آداب القاهرة - إشراف د . شوقى ضيف
- ٤ - استدراكات ابن الخشاب على الحريرى فى المقامات - ط صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٥ - إشارة التعيين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليمنى - مخطوطة بدار الكتب ١١٩٥٩ ح .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطى - ط حيدر آباد سنة ١٣١٧ هـ .
- ٧ - الاشتقاق - لابن دريد - تحقيق: عبد السلام هارون القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م
- ٨ - الأصمعيات - تحقيق: أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط ٣ دار المعارف سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٩ - الأضداد - المنسوب للأصمى - تحقيق: أوغست هفner - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١٠ - الأضداد لأبى حاتم السجستاني - تحقيق: أوغست هفner - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١١ - الأضداد لابن السكيت - تحقيق أوغست هفner - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١٢ - الأضداد فى اللغة - لابن الأنبارى : محمد بن القاسم - ط . الحسينية سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٣ - الأعلام - للزركلى - ط ٢ - كوستانسوماس سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ١٤ - الأغاني لأبى الفرج الأصفهائى - ط - دار الثقافة - بيروت سنة ١٩٥٥ م .
- ١٥ - أغلاط الضعفاء من الفقهاء لابن برى - خ - دار الكتب ٤٨٢ لغة تيمور .
- ١٦ - الاقتضاب للبطلوسى - ط . بيروت سنة ١٩٠١ م .

- ١٧ - الأملى لأبي على القالى - ط . دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٨ - إنباه الرواة - للقفطى : على بن يوسف - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٠ م - ١٩٥٢ م .
- ١٩ - الانصاف - لابن المنير : أحمد بن محمد - بهامش الكشف .
- ٢٠ - الإنصاف فى مسائل الخلاف - لابن الأنبارى - تحقيق : محمد محيى الدين - ط . عبد الحميد - ط ١ سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢١ - أوضح المسالك - لابن هشام - ط ١ - مصر سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٢٢ - الإيضاح العضدى - لأبي على الفارسى - تحقيق : د . حسن شاذلى فرهود - ط . دار التأليف بمصر سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٣ - إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا بن محمد أمين - ط . وكالة المعارف الجليلية سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٤ - البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسى - ط ١ - القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٢٥ - البداية والنهاية - لابن كثير - ط ١ - بمصر سنة ١٩٦٦ م .
- ٢٦ - بغية الوعاة - للسيوطى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ١ - القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٧ - تاج العروس - للزبيدى - ط . الجمالية - مصر سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٨ - تاريخ الأدب العربى - لبروكلمان - ج ٢ - ترجمة : د . عبد الحليم النجار سنة ١٩٧٧ م ، وج ٥ ترجمة : د . رمضان عبد التواب سنة ١٩٧٥ م .
- ٢٩ - التبيان لأبي جعفر : محمد بن الحسن الطوسى سنة (٤٦٠ هـ) تصحيح وتعليق : أحمد شوقى الأمين ، وأحمد حبيب قصير مجلد ٣ - ط . نجف المجلد ٤ تصحيح وتعليق : أحمد حبيب قصير - ط . النجف سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٠ - تثقيف اللسان لابن مكى الصقلى - تحقيق د . عبد العزيز مطر - القاهرة - سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

- ٣١ - تحصيل عين الذهب - لأعلم الشنمري - بهامش الكتاب لسيبويه .
- ٣٢ - تفسير الطبرى ج ٩ - تحقيق : محمود محمد شاكر - ط دار المعارف بمصر .
- ٣٣ - تفسير الفخر الرازى ج ٤ - ط ١ مصر سنة ١٣٠٨ هـ .
- ٣٤ - تقارير السيرافى على كتاب سيبويه - بهامش الكتاب .
- ٣٥ - التكملة - لأبى على الفارسى - تحقيق : كاظم بحر - رسالة ماجستير - آداب القاهرة - بمكتبة الجامعة رقم ١٠٢٢
- ٣٦ - تكملة إكمال الإكمال لمحمد بن على المحمودى : ابن الصابولى - تحقيق : د . مصطفى جواد - ط . المجمع العلمى العراقى سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٣٧ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين - خ - دار الكتب ٢٠٦٩ - تاريخ تيمور .
- ٣٨ - التنبيه على أوهام أبى على القالى لأبى عبيد البكرى - ط ١ - دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م .
- ٣٩ - التنبيه على مشكلات الحماسة لأبى تمام تأليف : ابن جنى - رسالة ماجستير إعداد : يسرى قاسم القواسمى - آداب القاهرة سنة ١٩٧١ م .
- ٤٠ - تهذيب لإصلاح المنطق لابن السكيت تأليف : الخطيب التبريزى سنة (٥٠٢ هـ) ج ٢ ، ١ - ط ١ سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .
- ٤١ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . نهضة مصر سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٤٢ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - ط دار الكتب سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م - ج ٦ ، ٥ ، ٤
- ٤٣ - جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى - ط بولاق سنة ١٣٠٤ هـ .
- ٤٤ - الجمهرة فى اللغة لابن دريد - ط . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٤٥ - حاشية الأمير على مغنى اللبيب - ط . الحلبي - بدون تأريخ .
- ٤٦ - حاشية الصبان - ط . صبيح بدون تأريخ - وط الحلبي (بدون تأريخ) .

- ٤٧ - حاشية على درة الغواص للحريرى لابن برى - خ - عن نسخة عاشر أفندى ٧٨٣
- ٤٨ - حاشية على المعرب للجوالقي - تأليف: ابن برى - خ . دار الكتب - ١١٢ لغة .
- ٤٩ - الحجة لأبي على : الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق : على النجدي وآخرين
سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - حسن المحاضرة - للسيوطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . القاهرة -
سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٥١ - الحيوان - للجاحظ - الكتاب الأول ج ٥ ، ٦ - تحقيق : عبد السلام هارون -
ط ١ - الحلبي سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م .
- ٥٢ - خزانة الأدب - للبغدادى ج ٣ ، ٤ - ط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وتحقيق : عبد السلام
هارون - ط . الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م .
- ٥٣ - الخصائص - لابن جنى - تحقيق : محمد النجار - ط . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ -
١٣٧٦ هـ = ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- ٥٤ - دائرة المعارف الإسلامية تعريب: إبراهيم زكى خورشيد وآخرين - ط . الشعب
سنة ١٩٦٩ م .
- ٥٥ - الدرر اللوامع للشنقيطى - طأ . كردستان العلمية سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٦ - درة الغواص فى أوام الخواص للحريرى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة سنة ١٩٧٥ م .
- ٥٧ - دول الإسلام للذهبي : الحافظ شمس الدين أبي عبد الله - ط ١ - دار المعارف النظامية
سنة ١٣٣٧ هـ .
- ٥٨ - ديوان ابن مقبل - تحقيق : عزة حسن - دمشق سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٥٩ - ديوان أبي تمام - تعليق : شاهين عطية اللبناني - ط . بيروت سنة ١٨٨٩ م .
- ٦٠ - ديوان الأعشى الكبير - د . محمد حسين - مصر سنة ١٩٥٠ م .
- ٦١ - ديوان امرئ القيس - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . دار المعارف بمصر
سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

- ٦٢ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم - بيروت -
سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٦٣ - ديوان جرير - ط ١ - مصر سنة ١٣١٣ هـ .
- ٦٤ - ديوان جرير - شرح محمد بن حبيب ، د . نعمان محمد أمين - ط . مصر سنة ١٩٦٩ م .
- ٦٥ - ديوان جميل بن معمر - بيروت سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٦٦ - ديوان حاتم الطائي سنة ١٨٠٧ م .
- ٦٧ - ديوان حسان بن ثابت - د . وليد عرفات - ط . بيروت سنة ١٩٧١ م ج ١ ،
سنة ١٩٧٤ ج ٢ .
- ٦٨ - ديوان الحطيئة - تحقيق : نعمان أمين طه - ط . الحلبي سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٦٩ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تصنيف : عبد العزيز اليمنى - ط سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
- ٧٠ - ديوان ذى الرمة شرح أبي نصر : أحمد بن حاتم الباهلي - صاحب الأصمعي - تحقيق :
دكتور عبد القدوس أبو صالح - ط . دمشق سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٧١ - ديوان زهير - شرح ثعالب - دار الكتب سنة ١٩٤٤ م .
- ٧٢ - ديوان الشماخ - شرح الشنقيطى - ط . السعادة - سنة ١٣٢٧ هـ .
- ٧٣ - ديوان طرفة - سنة ١٩٠٩ م .
- ٧٤ - ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الأنباري عن ثعلب - ط . بيروت سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق : د . محمد يوسف نجم - بيروت
سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٧٦ - ديوان عبيد بن الأبرص - ط لندن سنة ١٩١٣ م .
- ٧٧ - ديوان العجاج - برواية الأصمعي - د . عزة حسن - ط . بيروت غير مؤرخة .
- ٧٨ - ديوان عدي بن زيد - تحقيق : محمد جبار المعبيد - بغداد سنة ١٩٦٥ م .
- ٧٩ - ديوان علقمة - شرح الشنتمري - ط الجزائر .
- ٨٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - بيروت سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

- ٨١ - ديوان عنتره - تحقيق : عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي - القاهرة - المكتبة التجارية - غير مؤرخ .
- ٨٢ - ديوان الفرزدق - الصاوى - ط الصاوى سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٨٣ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق : ناصر الدين الأسد - ط ١ - القاهرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٤ - ديوان كثير - د . إحسان عباس - ط بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٨٥ - ديوان لبيد - ط الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ٨٦ - ديوان النابتة اللبباني - ط بيروت سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٨٧ - ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي - ط دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٨٨ - الراعى النميرى - تأليف : د . محمد نبيه حجاب - القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - الرد على ابن الخشاب (اللباب) ط . صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٩٠ - روضات الجنات للخوانسارى : الميرزا محمد باقر الموسى - ط ٢ بسعى الحاج سيد سعيد الطباطبائى - غير مؤرخة .
- ٩١ - سفر السعادة للسخاوى - خ - مصورة بمجمع اللغة العربية برقم ٢٠٦٤٠
- ٩٢ - سير أعلام النبلاء للدهبى - خ - دار الكتب برقم ١٢١٩٥ خ .
- ٩٣ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق : مصطفى السقا وآخرين - ط ١ - الحلبي - سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٩٤ - شلرات الذهب - لعبد الحى بن العماد - ط . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٥ - شرح أشعار الهذليين للسكرى - تحقيق : عبد الستار فراج - ط . دار العروبة سنة ١٩٦٥ م .
- ٩٦ - شرح الأشمونى والعينى - ط الحلبي (غير مؤرخة) .
- ٩٧ - شرح الإيضاح - لأبي البقساء العكبرى - خ - دار الكتب ٢٠٧ نحو .

- ٩٨ - شرح ديوان أبي تمام - بشرح الخطيب التبريزي سنة (٥٠٢ هـ) - تحقيق : محمد عبده عزام - المجلد ٣ - ط مصر سنة ١٩٥٧ م .
- ٩٩ - شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - عبد الرحمن البرقوقي - مصر سنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- ١٠٠ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - ط ١ مصر ، القسم ١ ، ٢ سنة ١٩٥١ م والتسم ٣ سنة ١٩٥٢ م .
- ١٠١ - شرح ديوان عنتره - نشر : يوسف البستاني - ط الرحمانية - غير مؤرخة .
- ١٠٢ - شرح ديوان أكثير : عبد الرحمن الخزامي المشهور بكثير عزة - جمع الشيخ : هنري بيرس .
- ١٠٣ - شرح شذور الذهب - لابن هشام - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١٥ - مصر سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٠٤ - شرح شواهد الإيضاح - مجهول المؤلف - خ - دار الكتب رقم ٤٦١ نحو .
- ١٠٥ - شرح شواهد الشافعية - لابن الحاجب - تأليف : عبد القادر البغدادي - تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين - القاهرة سنة ١٣٥٨ هـ .
- ١٠٦ - شرح طبية النشر في القراءات العشر للجزري - تحقيق : الشيخ : علي محمد الضباع - ط ١ - الحلبي سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
- ١٠٧ - شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - دار المعارف سنة ١٩٦٣ م .
- ١٠٨ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله المرزباني ج ١ رسالة دكتوراه - إعداد : السيد سعيد شرف الدين - كلية اللغة العربية - القاهرة - بلدون تاريخ .
- ١٠٩ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزباني السيرافي ج ٢ إعداد : دردير محمد أبو السعود - إشراف : د . محمد رفعت فتح الله - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية - القاهرة سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١٠ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي - إعداد : محمد حسن محمد يوسف -

- إشراف: د . عبد العظيم الشناوى - كلية اللغة العربية - القاهرة - (دكتوراه)
سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١١١ - شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافى ج ٦ - إعداد: عبد المنعم فايز عبد الكريم -
إشراف: د . عبد العظيم الشناوى (دكتوراه) - كلية اللغة العربية - القاهرة =
سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١ - شرح المفصل - تأليف: ابن يعيش - ط عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المتنبي -
القاهرة .
- ١١٣ - شرح مقامات الحريري - تأليف: الشريشى - القاهرة - سنة ١٣٠٠ هـ .
- ١١٤ - شرح الملوكى لابن يعيش ، تحقيق: د . فخر الدين فباوة - ط حلب سنة ١٣٩٣ هـ -
١٩٧٣ م .
- ١١٥ - شروح سقط. الزند لأبى العلاء المعرى ج ٤ - ط دار الكتب سنة ١٩٤٨ م .
- ١١٦ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشى - تحقيق: د . مد نفاع ، وحسين عطوان - دمشق
سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - شعر الأخطل - إعداد: أنطون اليسوعى - ط بيروت سنة ١٨٩١ م .
- ١١٨ - صبح الأعشى للقلقشندي - ط الأميرية سنة ١٣٣١ - ١٣٣٣ هـ .
- ١١٩ - الصحاح - للجوهري - ط سنة ١٢٩٢
- ١٢٠ - ضبط الأعلام لأحمد تيمور - ط ١ الحلبي سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ١٢١ - طبقات ابن قاضي شهبة - خ - بدار الكتب المصرية .
- ١٢٢ - طبقات الشافعية للإسنوى: جمال الدين عبد الرحيم - تحقيق: عبد الله الجبوري -
ط بغداد سنة ١٣٩٠ هـ .
- ١٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين . ب ب - ط ١ الحسينية - سنة ١٣٠٩ هـ .
- ١٢٤ - طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي - السفر الأول - تحقيق: محمود
محمد شاكر - القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

- ١٢٥ - العبر في خبر من غير للحافظ الذهبي - تحقيق: د . صلاح الدين المنجد - ط الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ١٢٦ - عقد الجمان للعيني : محمود بن أحمد - خ - بدار الكتب رقم ٨٢٠٣ ح .
- ١٢٧ - العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ - مصر ط ٢ سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
- ١٢٨ - العيون الفاهرة على خبايا الرامزة للدماميني - تحقيق : الحسائي حسن عبد الله - ط . القاهرة سنة ١٩٧٣ م .
- ١٢٩ - الفاطميون في مصر - د . حسن إبراهيم - ط الأميرية سنة ١٩٣٢ م .
- ١٣٠ - الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن علي الدلجي - ط القاهرة (الشعب) سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٣١ - القاموس المحيط للفيروزبادي - تحقيق : د . ناصر الدين الأسد - القاهرة - سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٣٢ - الكامل للمبرد ج ١ ، ٢ - ط الاستقامة بمصر سنة ١٣٦٥ هـ .
- ١٣٣ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري - ط الاستقامة .
- ١٣٤ - الكتاب لسبويه - ط بولاق سنة ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ .
- ١٣٥ - كتاب الإبدال لابن السكيت - تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف . نشر : مجمع اللغة العربية سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٣٦ - كتاب الإبدال لأبي الطيب - تحقيق : عز الدين التنوخي - ط دمشق سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٣٧ - كتاب الإبل للأصمعي - تحقيق : أوغست هفنز - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٣٨ - كتاب الإتياع والمزاوجة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا - طبعة سنة ١٩٠٦ م .
- ١٣٩ - كتاب الألفاظ والأساليب - إعداد : مجمع اللغة العربية - ط القاهرة سنة ١٩٧٧ م .
- ١٤٠ - كتاب التنبيه والإيضاح - لابن بري ج ١ - تحقيق : مصطفى حجازي سنة ١٩٨٠ م .
- وج ٢ نسخة خطية بقلم : عبد العليم الطحاوي (تحت الطبع) - والنسخة المخطوطة - شهيد على - مصورة بمجمع اللغة العربية .

— ٧٣٦ —

- ١٤١- كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت - تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي - ط بيروت سنة ١٨٩٥ م .
- ١٤٢- كتاب خلق الإنسان للأصمعي بالكنتز اللغوى - تحقيق: أوغست هفتر - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٤٣- كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري - تحقيق: علي محمد البجاوى و: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٤- كتاب فصيح ثعلب - تصحيح: السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعماني الحموي - ط ١ - السعادة ١ سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .
- ١٤٥- كتاب في أصول اللغة - إعداد: مجمع اللغة العربية - ط الأميرية سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٤٦- كتاب القلب والإبدال - لابن السكين (بالكنتز اللغوى) - تحقيق: أوغست هفتر - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٤٧- كتاب القوائى للأخفش - تحقيق: دكتورة عزة حسن - ط دمشق سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٨- كتاب الهمزة لأبي زيد الأنصاري، نشر: الأب لويس شيخو اليسوعي - ط بيروت سنة ١٩١٥ م .
- ١٤٩- كتاب الوحوش للأصمعي - نشر: رودلف جابر - ط سنة ١٨٨٨ م .
- ١٥٠- الكشف - الزمخشري: جار الله، محمود بن عمر - ط ٢ - بولاق سنة ١٣١٨ هـ .
- ١٥١- كشف الظنون لحاجي خليفة - ط ١ العالم سنة ١٣١٠ هـ .
- ١٥٢- لسان العرب - ط بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١٥٣- اللمع لابن جنى - تحقيق: حسين محمد شرف - ط ١ عالم الكتب سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ١٥٤ - المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء (معجم الشعراء) تأليف : المرزباني - ط المقدسي
سنة ١٣٥٤ هـ - القاهرة - تصحيح : ف . كرككو .
- ١٥٥ - المبهج (في تفسير أسماء شعراء الحماسة) لابن جني - ط دمشق سنة ١٣٤٨ هـ .
- ١٥٦ - مجاز القرآن لأبي عبيدة - تعليق : محمد فؤاد سر كيس - ط ١ سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ١٥٧ - مجالس ثعلب - تحقيق : عبد السلام هارون - القسم الأول - مصر سنة ١٣٦٨ هـ -
١٩٤٨ م - ط ٣ ، والقسم الثاني ط ٢ سنة ١٩٦٠ م مصر .
- ١٥٨ - مجمع الأمثال - الميداني - ط بيروت سنة ١٩٦١ م .
- ١٥٩ - مجموع أشعار العرب - بعناية : ولیم بن الورد البروسي - ط . ليبزج سنة ١٩٠٣ م .
- ١٦٠ - المحتسب لابن جني - تحقيق : علي النجدي وآخرين - ط القاهرة . سنة ١٣٨٦ هـ -
- ١٦١ - المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا - ط ١ - الحسينية سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٦٢ - المخصص لابن سيده - ط ١ بولاق سنة ١٣٢٠ هـ ج ١٣ ، ١٤ .
- ١٦٣ - المدارس النحوية - د . شوقي ضيف - ط ٣ - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٦ م .
- ١٦٤ - المذكر والمؤنث - للفراه - تحقيق : د . رمضان عبد الثواب - مصر سنة ١٩٧٥ م .
- ١٦٥ - مذهب الجزولي النحوي - رسالة ماجستير - إعداد : شعبان عبد الوهاب محمد -
إشراف : د . أمين السيد سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٦٦ - مرآة الجنان لليافعي : عبد الله بن أسعد - ط ١ - حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ .
- ١٦٧ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ليوسف بن قزاو غلي التركي الشهير بسبط بن الجزوي -
ط ١ حيدر آباد سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٦٨ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - مصر
سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٦٩ - المسائل الحلبية لأبي علي الفارسي - مخطوط - دار الكتب ه نحو ش
- ١٧٠ - المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي - إعداد : علي جابر منصور إشراف :

- د . عفت الشرقاوى ، ود . محمود حجازى - كلية الآداب عين شمس - دكتوراة
سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٧١- مشتببه النسبة للأزدى : عبد الغنى بن سعيد - بتصحيح : محمد محيى الدين
الجعفرى الزينى - ط ١ - الهند ١٣٢٧ هـ .
- ١٧٢- معانى القرآن للأخفش - رسالة دكتوراه لفايز فارس محمد الحمد آداب القاهرة
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م - إشراف : د . محمود فهمى حجازى ، ود . عبد الحميد
عوض السيورى .
- ١٧٣- معانى القرآن للفراء ج ١ تحقيق : أحمد يوسف نجاشى ، ومحمد على النجار ط -
دار الكتب ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م . ج ٢ تحقيق : محمد على النجار ط . الدار
المصرية للتأليف والترجمة . ج ٣ تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبى ط الهيئة
العامة للكتاب - سنة ١٩٧٢ م .
- ١٧٤- معجم الأدباء - ياقوت الحموى - ط . الأخيرة - دار المأمون - ١٩٣٦ م .
- ١٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموى ط ١ سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م السعادة - بتصحيح :
محمد أمين الخانجى .
- ١٧٦- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - سنة ١٩٥٧ - ١٩٦٠ م
- ١٧٧- معجم المطبوعات العربية والعربة - يوسف إلبان سركيس ط . سركيس بمصر -
١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
- ١٧٨- المعجم الوسيط - إعداد مجمع اللغة العربية - ط ٢ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٧٩- المغرب من الكلام الأعجمى - الجوالينى : أحمد بن محمد - تحقيق وشرح :
أحمد محمد شاكر - ط . دار الكتب بمصر - ١٣٦١ هـ .
- ١٨٠- مغنى اللبيب - ابن هشام - ط . الحلبي
- ١٨١- المفضليات - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط المعارف
بمصر - سنة ١٣٦١ هـ .

- ١٨٢- مقال : وصف مخطوط ادارة الفواص - كتبه : الشيخ عبد القادر المغربي - مجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد ٥ ج ٣ / ١١٠ .
- ١٨٣- مقالات بمجلة مجمع اللغة العربية - الأعداد : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ .
- ١٨٤- مقامات الحريري - ط . صبيح ١٣٢٦ هـ .
- ١٨٥- المقتصد - الجرجاني - تحقيق : كاظم بحر - رسالة دكتوراة - آداب القاهرة
رقم ١٤٨٢ بمكتبة الجامعة .
- ١٨٦- المقتضب - المبرد - تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية سنة ١٣٨٢ هـ - ١٣٨٨ هـ .
- ١٨٧- المقتضب لابن جنى - نشر : أوجست فيشر وآخر ط . ليبزج - سنة ١٩٠٤ م
- ١٨٨- المقرب لابن عصفور - تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى
ط ١ بغداد سنة ٧١ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٩- المنقوص والممدود للفراء - تحقيق : عبد العزيز الميمنى - مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٩٠- المقصور والممدود لابن ولاد - لندن - ١٩٠٠ م .
- ١٩١- الممتع فى التصريف - ابن عصفور - تحقيق : فخر الدين فباوة - ط ٢ - حلب -
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- ١٩٢- المنصف - ابن جنى - تحقيق : إبراهيم مصطفى ، و د . عبد الله أمين - ط ١ -
الحلبى - مصر - ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م .
- ١٩٣- النجوم الزاهرة - يوسف بن تغربرى - ط . دار الكتب المصرية - سنة ١٣٥٥ هـ
- ١٩٣٦ م .
- ١٩٤- نقائص جرير و الفرزدق - لندن - سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ م .
- ١٩٥- النوادر فى اللغة - لأبى زيد الأنصارى - تعليق : سعيد الخورى الشرتونى اللبناى
ط ٢ دار الكتاب العربى - بيروت - سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

— ٧٤٠ —

- ١٩٦- هدية العارفين - إسماعيل باشا البغدادي - ط . استانبول - سنة ١٩٥١ م .
- ١٩٧- معجم الهوامع - السيوطي - بعناية : محمد بدر الدين النعساني - ط . بيروت
(بدون تاريخ)
- ١٩٨- الوافي بالوفيات - الصفدي - ط . وزارة المعارف - سنة ١٩٤٩ م .
- ١٩٩- وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - ط ١
السعادة - مصر - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م
-

طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة

مصطفى حسن علي

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٣/٤٢١

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
١٩٨٣-١٩٨٤-١٩٨٥

